کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی
۶۹۰۳

www.ical.ir

ف ۶۲۸۹
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه رسائل بارع (پانزده رساله در حکمت و اخلاق و احادیث)
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۴۹۰۳
شماره ثبت کتاب ۶۲۹۷۱
فیلموتک تاسیس ۱۳۰۲
بازدید شد ۱۳۸۲
خطی - فهرست شده
۶۹۰۳
۵۲۷
بازرسی شد
۲۷ - ۶۳

۸

این بیاض یکی از کتابهای مرحوم سید صدرالدین صاحب [illegible] است با نسخه در
حکمت و اخلاق و احادیث مروی از حضرت امام جعفر صادق صلوات الله علیه است
رساله زمینه [illegible] رساله ادراکات و جلد رساله متفرقه معتبر
[illegible]
تحفه خاقانی [illegible] ۱۲۹۶
از جناب [illegible] صادق ابتیاع شد

مجلس شورای ملی
کتابخانه
تاسیس ۱۳۰۲

۲۵

www.ical.ir

www.ical.ir

www.ical.ir

١

والاكثر بما قد وردت به النصوص عن اهل العصمة عليهم افضل الصلوات
واكمل التحيات وبمراعاتها يترقى القابل من مدارجها الى معارج الاسرار
والتجليات وهذه الامور وان كانت متفرقة فى تضاعيف النصوص وكلام
الكاملين من العلماء العاملين لكن لا يكاد يجتمع اطرافه الا عند قليل من الاماجد
ولا يطلع على معانيه الا واحد بعد واحد فشاركتهم فى مثوبة بجمع اطرافه
ومبانيه وتهذيب ترتيبه وتقريب معانيه وصارت مع ذلك معززة للرسالتين
الشريفتين اللتين اشتملت احدهما على واجبات الصلوة وهى الالفية والاخرى
على مندوباتها وهى النفلية وهذه على اسرار القلبية وسميتها بالتنبيهات
العلية على وظائف الصلوة القلبية ورتبتها ترتيب الفادمة على مقدمة
وفصول ثلثة وخاتمة فيشتمل على ثلثة مطالب فى تحقيق معنى
القلب الذى ينبغى احضاره فى اوقات العبادات وبسببه يتفاوت مراتب العبادة
فى الدرجات اعلم ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبرى المشكل
المودع فى جانب الايسر من الصدر وهو لحم مخصوص وفى باطنه تجويف وفى ذلك
التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب موجود فى البهائم
بل للميت وليس هو المراد فى هذا الباب ونظايره والمعنى الثانى لطيفة ربانية
روحانية لها بهذا القلب الجسمانى تعلق وتلك اللطيفة هى المعبر عنه بالقلب
تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسان ايضا وهى المدرك العالم
العارف وهو المخاطب والمطالب والمعاتب ولها علاقة مع القلب الجسدانى
وقد تحيرت عقول اكثر الخلق فى ادراك وجه علاقته وان تعلقه بها يضاهى
تعلق الاعراض بالاجسام والاوصاف بالموصوفات او تعلق
المستعمل للالة بالالة او تعلق المتمكن بالمكان وشرح ذلك يخرج عن غرض
الرسالة وحيث يطلق القلب فى الكتاب والسنة فالمراد منه هذا المعنى الذى
يفقه ويعلم وقد يكنى عنه بالقلب فى الصدر كما قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وذلك لما عرفت من العلاقة الواقعة بينه وبين
جسم القلب فانها وان كانت متعلقة بساير البدن ومستعملة له ولكنها تتعلق
به بواسطة القلب فتعلقها الاول بالقلب وكانه محلها ومملكتها وعالمها ومطيتها
ولذلك بعض العلماء شبه القلب بالعرش والصدر بالكرسى واراد بانه
مملكته والمجرى الاول لتدبيره وتصرفه فهما بالنسبة اليه كالعرش والكرسى
بالنسبة الى الله تعالى ولا يستقيم هذا التشبيه الا من بعض الوجوه كما لا يخفى
وهذا المعنى من القلب فى الجسد بمنزلة الملك وله فيه جنود واعوان
واضداد واوصاف وله قبول للاشراق والظلمة كالمرآة الصافية

مجلس شوراى
تاسيس ١٣٠٢
كتابخانه

التي تقبل انطباع الصور والاشكال المقابلة لها وتقبل الظلمة
والافساد والبعد عن الاعداد لذلك بسبب العوارض اي رحمة المزيجة
بجوهرها وربما وصل اشراقه واستنارته الى حد يحصل فيه جلية الحق
وينكشف فيه حقيقة الامر المطلوب والى مثل هذا القلب الاشارة
بقوله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه
وبقوله صلى الله عليه وآله من كان له من قلبه واعظ كان عليه من الله
حافظ ومثال الاثار المذمومة الواصلة اليه المانعة من الاستنارة
وقبول الاسرار مثل دخان مظلم يتصاعد الى مرآة ولا يزال يتراكم
عليه مرة بعد اخرى الى ان يسود ويظلم ويصير بالكلية محجوبا عن الله تعالى
وهو الطبع والرين اللذين اشار الله تعالى اليهما في قوله تعالى ان لو نشاء
اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون ربط عدم السماع
والطبع بالذنوب كما ربط السماع بالتقوى في قوله تعالى واتقوا الله
واسمعوا واتقوا الله ويعلمكم الله وقال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون فمهما تراكمت الذنوب طبع على القلب وعند ذلك يعمى
عن ادراك الحق وصلاح الدين ويتهاون بالآخرة ويستعظم امر الدنيا
ويصير مقصور الهم عليه واذا قرع سمعه امر الآخرة وما فيها من الاخطار
دخل من اذن وخرج من الاخرى ولم يستقر في القلب بالذنوب ولم يحركه
الى التوبة والتدارك وهذا هو معنى اسوداد القلب بالذنوب كما نطق به
القرآن والسنة كما في قوله صلى الله عليه وآله قلب المؤمن اجرد فيه سراج
يزهر وقلب الكافر اسود منكوس وقول الباقر عليه السلام ان القلوب
ثلثة قلب منكوس لا يعي شيئا من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة بيضاء
وسوداء فالخير والشر فيه يختلجان فايهما كانت منه غلب عليه وقلب
مفتوح فيه مصابيح تزهر لا يطفى نوره الى يوم القيمة فانظر الى قوله
لا يطفى نوره الى يوم القيمة فان هذا حكم نور القلب بالمعنى الثاني
لانه باق وان خرب البدن بخلاف الاول كما حقق في موضعه
وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما من عبد الا وفي قلبه
نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب
ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد
حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا
وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال
تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون فاخبر ان جلاء القلب يحصل بالذكر وان المتقين هم المتذكرون
فالتقوى باب الذكر والذكر باب الكشف والكشف باب الفوز

www.ical.ir

واما ستر العورة فاعلم ان معناه تغطية مقابح بدنك عن ابصار الخلق فان ظاهر
بدنك موقع نظر الخلق فما رأيك في عورات باطنك وفضائح سرائرك التي لا يطلع عليها
الا ربك فاخطر تلك الفضائح ببالك وطالب نفسك بسترها وتحقق انه لا يستر
عن عين الله تعالى ساتر فانما يسترها ويكفرها الندم والحياء والخوف
فتستفيد باحضارها في قلبك انبعاث جنود الخوف والحياء من مكامنها فتذل
به نفسك وتستكين تحت الخجلة قلبك وتقوم بين يدي الله تعالى قيام العبد
المجرم المسيء الآبق الذي ندم فرجع الى مولاه ناكسا رأسه من الحياء والخوف
قال الصادق عليه السلام ازين اللباس للمؤمنين لباس التقوى وانعمه الايمان
قال الله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير واما اللباس الظاهر فنعمة من الله
يستر بها عورات بني آدم وهي كرامة اكرم الله بها عباده ذرية آدم عليه السلام
لم يكرم غيرهم وهي للمؤمنين آلة لاداء ما افترض الله عليهم وخير لباسك
ما لا يشغلك عن الله تعالى بل يقربك من شكره وذكره وطاعته ولا يحملك فيها
الى العجب والرياء والتزين والمفاخرة والخيلاء فانها من آفات الدين ومورثة
القسوة في القلب واذا لبست ثوبك فاذكر ستر الله عليك ذنوبك برحمته والبس
باطنك بالصدق كما البست ظاهرك بثوبك وليكن باطنك في ستر الرهبة
وظاهرك في ستر الطاعة واعتبر بفضل الله عز وجل حيث خلق اسباب اللباس
ليستر العورات الظاهرة وفتح ابواب التوبة والانابة ليستر بها عورات
الباطنة من الذنوب واخلاق السوء ولا تفضح احدا حيث ستر الله عليك
اعظم منه واشتغل بعيب نفسك واصفح عما لا يعنيك حاله وامره واحذر ان تفني
عمرك لعمل غيرك وتتجر برأس مالك غيرك وتهلك نفسك فان نسيان الذنوب
من اعظم عقوبة الله تعالى في العاجل واوفر اسباب العقوبة في الآجل وما دام
العبد مشتغلا بطاعة الله ومعرفة عيوب نفسه وترك ما يشين في دين الله فهو
بمعزل عن الآفات خائض في بحر رحمة الله عز وجل يفوز بجواهر الفوائد من
والبيان وما دام ناسيا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا الى حوله وقوته لا يفلح
اذا ابدا واما المكان فاستحضر فيه انك كائن بين يدي ملك الملوك
تريد مناجاته والتضرع اليه والتماس رضاه ونظره اليك بعين الرحمة فاختر
مكانا يصلح لذلك كالمساجد الشريفة والمشاهد المطهرة مع الامكان فان الله
جعل تلك المواضع محلا للاجابة ومظنة لقبوله ورحمته ومعدنا للرضا
والمغفرة مثال حضرة الملوك الذين يجعلونها وسيلة لذلك فادخلها طالبا
للسكينة والوقار ومراقبا للخشوع والانكسار وسائلا ان يجعلك
من خاص عباده وان يلحقك بالماضين منهم وراقب الله كانك على
جائز وكن مترددا بين الخوف والرجاء وبين القبول والطرد فتخشع

ويتمسك قلبك ويخشع لبك وتتأهل لأن يفيض عليك الرحمة وتنالك يد العاطفة
وترعاك عين العناية قال الصادق عليه السلام إذا بلغت باب المسجد
فاعلم أنك قصدت ملكاً عظيماً لا يطأ بساطه إلا المطهرون ولا يؤذن
لمجالسته إلا الصديقون وهب القدوم إلى بساط خدمة الملك هيبة الملك
فإنك على خطر عظيم إن غفلت واعلم أنه قادر على ما يشاء من العدل
والفضل معك وبك فإن عطف عليك بفضله ورحمته قبل منك يسير
الطاعة وأجزل لك عليها ثواباً كثيراً وإن طالبك باستحقاق الصدق
والإخلاص عدلاً بك حجبك ورد طاعتك وإن كثرت وهو فعال لما يريد
واعترف بعجزك وتقصيرك وفقرك بين يديه فإنك قد توجهت للعبادة له
والمؤانسة به واعرض أسرارك عليه ولتعلم أنه لا يخفى عليه أسرار الخلائق أجمعين
وعلانيتهم وكن كأفقر عباده بين يديه وأخل قلبك عن كل شاغل يحجبك
عن ربك فإنه لا يقبل إلا الأطهر والأخلص فانظر من أي ديوان يخرج اسمك
فإن ذقت من حلاوة مناجاته ولذيذ مخاطباته وشربت من كأس رحمته
وكراماته من حسن إقباله عليك وإجاباته فقد صلحت لخدمته فادخل فلك
الإذن والأمان وإلا فقف وقوف مضطر قد انقطع عنه الحيل وقصر عنه
الأمل وقضى الأجل فإذا علم الله من قلبك صدق الالتجاء إليه نظر إليك
بعين الرأفة والرحمة ووفقك لما يحب ويرضى فإنه كريم يحب الكرامة
لعباده المضطرين إليه المحترقين على بابه لطلب مرضاته قال الله تعالى أمن
يجيب المضطر إذا دعاه وأما الوقت فاستحضر عند دخوله أنه ميقات جعله
لك لتقوم فيه بخدمته وتتأهل للمثول في حضرته والفوز بطاعته وليظهر على قلبك
السرور وعلى وجهك البهجة عند دخوله لكونه سبباً لقربك ووسيلة إلى فوزك فاستعد
له بالطهارة والنظافة ولبس الثياب الصالحة للمناجاة كما تتأهب عند القدوم
على ملك من ملوك الدنيا وتلقاه بالوقار والسكينة والخوف والرجاء فإن الرحمة
عميمة والفضل قديم والأخذ وإن تراخى محقق والطرد عند التقصير متوجه
فيكون بين ذلك قواماً والزم الخشوع والخضوع والذل والانكسار فإن عند
الموصوف بذلك ومثل في نفسك لو أن ملكاً من ملوك الأرض وعدك بأن يحضرك
في وقت معين مع خواصه والقائمين بين يديه ببعض خدمته ويخاطبك
وتخاطبه على طريق الانبساط والأنس في مخاطبتك وخطابك وتطلب إليه
ما تحتاج إليه من مهماتك ويجعلك عنده من مقربي العباد ويخلع عليك خلعة سنية
بين الأشهاد ويجعل ذلك في حظك عند الله تعالى بل تزيده أما كنت تنتظر
ذلك الوقت قبل إتيانه وتهتم له قبل أدائه وتفرح بقربه فضلاً عن دخوله وتزيد
بهجتك وسرورك عند وصوله فلا تجعل عناية الله جل جلاله وإعدادك لمخاطبته لك
ومخاطبته لك وكتبته إياك في ديوان المقربين بالصلوات التي هي أفضل الأعمال
والسجود بما أوجب القرب إلى حضرته والفوز بمحبته كما ورد في كتابه الكريم وعلى
لسان رسوله الكريم وخلعته الدائمة في الدار الدنيا الصافية دون تقريب ملك
يمكن أن يكون عطفاً على العرب
وأن يكون على قوله عناية الله

www.ical.ir

في المقارنات للخيرات وآتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا
وهو بمثابة الاول القيام ووظيفته القلبية تذكر انك قائم بين يدي الله وهو مطلع
على سريرتك عالم بما تخفي وتعلن وما تكن وهو اقرب اليك من حبل الوريد فاعبده
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وانصب قلبك بين يديه كما نصبت شخصك
وطاطا براسك الذي هو ارفع اعضائك مطرقا متكينا والزم قلبك التواضع
والخشوع والتذلل والتبري عن التراوس والتكبر كما وضعت راسك وقم بين
يديه قيامك بين يدي بعض ملوك الزمان ان كنت تعجز عن معرفة كنه جلاله
فانك تجد وجدانا ضروريا مكانه انك تتقرب عند مكالمة الملك ومحاورته
وتلزم معه السكون والخضوع وربما يتبع ذلك رعدة البدن وتلعثم اللسان
ومنشأ ذلك كله الخوف الحادث عن تصور عظمته فكيف تتصور جبار الجبابرة
وملك الدنيا والآخرة وعند ذلك يحصل لك الخوف الذي هو المقصد الذاتي من العارفين
وكذلك يحصل الرجاء عند تصور عظمته واستشعار ان الكل منه فان ذلك باعث
على رجائه وقد تاكد ذلك بالآيات الواردة في باب الخوف والرجاء وكذلك
يستلزم الحياء منه لان المتصور عظمة الامر لا يزال مستشعر التقصير او متوهما
ذنبا وذلك الاستشعار والتوهم يوجب الحياء من الله تعالى وهذه امور مطلوبة
من العابد بل قدر في دوام قيامك في صلواتك انك ملحوظ ومرقوب
بعين كالية من رجل صالح من اهلك وممن يرغب ان يعرفك بالصلاح فانه
تهدا عند ذلك اطرافك وتخشع جوارحك وتسكن جميع اجزائك خيفة ان ينسبك
ذلك المسكين الى قلة الخشوع ولو احسست من نفسك بالتماسك والثبات
عند ملاحظة عبد مسكين فعاتب نفسك وقل لها يا نفس تدعين معرفة الله تعالى
افما تستحيين من اجترائك عليه مع توقيرك عبدا من عباده او تخشين الناس
ولا تخشينه وهو احق ان تخشي الا تستحي من خالقك ومولاك اذا قدرت اطلاع
عبد ذليل من عباده عليك وليس بيده خيرك ولا نفعك ولا ضرك وخشعت
لاجله جوارحك وحسنت صلوتك ثم انك تعلمين انه مطلع عليك ولا تخشعين
لعظمته اهو اهون عندك من عبد من عباده فما اشد طغيانك وجهلك
وما اعظم عداوتك لنفسك ولذلك لما قيل للنبي صلى الله عليه وآله كيف الحياء
من الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وآله تستحي منه كما تستحيي من رجل صالح
من قومك واما دوام القيام فهو تنبيه على ادامة القلب مع الله تعالى على نعت
واحد من الحضور قال صلى الله عليه وآله ان الله مقبل على العبد ما لم يلتفت
وكما يجب حراسة العين والراس عن الالتفات الى غير الصلوة فكذلك يجب
حراسة السر عن الالتفات الى غير الصلوة فان التفت الى غيرها فذكره
باطلاع الله تعالى عليك وقبح التهاون بالمناجي مع غفلة المناجي ليعود
الى التيقظ والزم الخشوع الباطني فانه ملزوم الخشوع ظاهرا ومهما خشع
الباطن خشع الظاهر قال صلى الله عليه وآله وقد راى مصليا يعبث بلحيته اما هذا
لو خشع قلبه لخشعت جوارحه فان الرعية بحكم الراعي ولهذا ورد في الدعاء اللهم

6

اصلح الراعي والرعية وهو القلب والجوارح وكل ذلك تقتضيه الطبع بين يدي من يعظم
من ابناء الدنيا فكيف لا يتقاضاه بين يدي ملك الملوك وجبار الجبابرة ومن
ومن يطمئن بين يدي غير الله تعالى خاشعا ثم يضطرب اطرافه بين يدي الله تعالى
فذلك لقصور معرفته عن جلال الله وعن اطلاعه على سره وضميره وتدبر قوله تعالى
الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين الثاني النية وهو عزمها على
على اجابة الله تعالى في امتثال امره بالصلوة واتمامها والكف عن نواقضها
ومفسداتها واخلاص جميع ذلك لوجه الله تعالى رجاء ثوابه وطلب القربة منه
ان عجزت عن مرتبة عبادته لكونه اهلا للعبادة التي هي عبادة الاحرار فاذا
فاتتك درجة الاحرار فلا تفوتك درجة التجار وهو العمل رجاء العوض فان فاتتك
هذه المرتبة فاجلس مع العبيد في مجالسهم وشاركهم في مقاصدهم فانهم
انما يعملون ويخدمون في الغالب خوفا من الضرب والعقوبة وهي غاية الخوف
من العقاب وتعلق في نيتك وقصدك المنة لله تعالى وتقدس باذنه اياك
في المناجاة مع سوء ادبك وكثرة عصيانك وعظم في نفسك قدر مناجاته
وانظر من تناجي وكيف تناجي وبماذا تناجي وعند هذا ينبغي ان يعرق
جبينك من الخجلة وترتعد فرائصك من الهيبة ويصفر وجهك من الخوف
كما روي فيما تقدم عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وآله قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وآله يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه شغلا
بالله عن كل شيء وقال الصادق عليه السلام الاخلاص يجمع حواصل الاعمال وهو
معنى مفتاحه القبول وتوقيعه الرضا وادنى حد الاخلاص بذل العبد طاقته
ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا يوجب به على ربه مكافاة بعمله لعلمه انه لو طالب بوفاء
حق العبودية لعجز وادنى مقام المخلص في الدنيا السلامة من جميع الاثام
وفي الاخرة النجاة من النار والفوز بالجنة وقال عليه السلام صاحب النية الصادقة
صاحب القلب السليم لان سلامة القلب من هو اجس المحذورات تخلص النية
لله تعالى في الامور كلها قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم ثم النية تبدو من القلب على قدر صفاء المعرفة وتختلف على حسب
اختلاف الاوقات في معنى قوته وضعفه وصاحب النية الخالصة نفسه وهواه
مقهوران تحت سلطان تعظيم الله والحياء منه الثالث التكبير ومعناه ان الله سبحانه
اكبر من كل شيء او اكبر من ان يوصف ومن ان يدرك بالحواس او يقاس بالناس فاذا
نطقت به لسانك فينبغي ان لا يكذبه قلبك فان كان في قلبك شيء هو اكبر من الله تعالى
فالله يشهد انك لكاذب وان كان الكلام صدقا كما شهد على المنافقين في قولهم
انه صلى الله عليه وآله رسول الله فان كان هواك اغلب عليك من امر الله وانت اطوع
له منك لله فقد اتخذته الهك وكبرته فيوشك ان يكون قولك الله اكبر كلاما
باللسان المجرد وقد تخلف القلب عن مساعدته فما اعظم الخطر في ذلك لولا
التوبة والاستغفار وحسن الظن بكرم الله وعفوه قال الصادق عليه السلام اذا
كبرت فاستصغر ما بين العلا والثرى دون كبريائه فان الله اذا اطلع على قلب
العبد وهو يكبر وفي قلبه عارض عن حقيقة تكبيره قال يا كاذب اتخدعني

وعزتي

وعزتي وجلالي لاحرمنك حلاوة ذكري ولاحجبنك عن قربي والمسارة بمناجاتي فاعتبر
انت قلبك حين صلواتك فان كنت تجد حلاوتها وفي نفسك سرورها وبهجتها
وقلبك مسرورا بمناجاته ملتذا بمخاطباته فاعلم انه قد صدقك في تكبيرك له
والا فقد عرفت من سلب لذة المناجاة وحرمان حلاوة العبادة انه دليل على تكذيب
الله لك وطردك عن بابه واما دعاء التوجه فاول كلماته قولك وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا وليس المراد بالوجه الوجه الظاهر فانك انما وجهته
الى جهة القبلة والله سبحانه تقدس عن ان تحده الجهات حتى تقبل بوجه بدنك عليه
وانما وجه القلب هو الذي يتوجه به الى الله فاطر السموات والارض فانظر الى وجه
قلبك امتوجه هو الى امانيه وهمه في البيت والسوق وغيرهما متبع للشهوات
ام مقبل على فاطر السموات واياك ان يكون مفاتحتك للمناجات بالكذب والاختلاق
فيصرف وجه رحمته عنك وقبوله فيما تبقى على الاطلاق ولن يصرف الوجه الى الله
الا بالانصراف عما سواه فان القلب بمنزلة مرآة وجهها صقيل وظهرها كمد لا يقبل
انطباع الصور فاذا توجهت الى شيء انطبع فيها واستدبرت غيره ولا يمكن انطباعهما
ولهذا كانت الدنيا والاخرة ضرتين كلما قربت من احدهما بعدت عن الاخرى
فاجتهد في الحال في صرفه اليه وان عجزت عنه على الدوام ليكون قولك في الحال صادقا
عسى ان يسامحك في الغفلة بعد ذلك واذا قلت حنيفا مسلما فينبغي ان يخطر ببالك
ان المسلم هو الذي سلم المسلمون من لسانه ويده فان لم تكن كذلك كنت كاذبا
فاجتهد ان تعزم عليه في الاستقبال وتندم على ما سبق من الاحوال واذا قلت
وما انا من المشركين فاحضر ببالك الشرك الخفي وان قوله تعالى فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا نزل فيمن يقصد بعبادته
وجه الله وحمد الناس مشركا فاستغفر واستشعر الخجلة في قلبك ان وصفت نفسك
بانك لست من المشركين من غير براءة من هذا الشرك فان اسم الشرك يقع على القليل
والكثير منه واذا قلت محياي ومماتي لله فاعلم ان هذا حال عبد مفقود لنفسه
موجود لسيده وانه ان صدر ممن غضبه ورضاه وقيامه وقعوده ورغبته في الحيوة
ورهبته من الموت لامور الدنيا لم يكن ملائما للحال الرابع القراءة ووظائفها لا تكاد
تنحصر ولا يحيط بها قوة البشر وان اعتنى بشانها تخرج عن وضع الرسالة لانها
حكاية كلامه جل جلاله المشتمل على الاساليب العجيبة والاوضاع الغريبة والاسرار
الدقيقة والحكم البالغة وليس المقصود منه مجرد حركة اللسان بل المقصود معانيها
وتدبرها لتستفيد منها حكمة وحقائق واسرارا وترغيبا وترهيبا وامرا ونهيا ووعدا
ووعيدا وذكر انبيائه ونعمته الى غير ذلك من الفوائد فاذا قلت اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فاعلم انه عدوك ومترصد لصرف قلبك عن الله حسدا لك على مناجاتك مع الله
وسجودك مع انه لعن بسبب سجدة واحدة تركها وان استعاذتك بالله منه بترك
ما يحبه وتبدله بما يحب الله تعالى لا بمجرد قولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان
من قصده سبع او عدو ليفترسه او يقتله فقال اعوذ منك بذلك الحصن الحصين
وهو ثابت في مكانه ان ذلك لا ينفعه بل لا يفيده الا تبديل المكان فكذلك من يتبع

الشهوات التي هي حبائل الشيطان ومكاره الرحمن فلا يغنيه مجرد القول فليقترن قوله بالعزم
على التعوذ بحصن الله تعالى عن شر الشيطان وحصنه لا اله الا الله اذ قال تعالى فيما اخبر
عنه نبينا صلى الله عليه وآله لا اله الا الله حصني والمتحصن به من لا معبود له سوى الله تعالى
فاما من اتخذ الهه هواه فهو في ميدان الشيطان لا في حصن الله ومن دقائق مكايده
ان يشغلك في الصلوة بفكر الآخرة وتدبير فعل الخيرات ليمنعك عن فهم ما تقراه فاعلم
ان كل ما يشغلك عن فهم معاني قراءتك فهو وسواس فان حركة اللسان غير مقصودة
بل المقصود معانيها كامر والناس في القراءة على ثلثة اقسام فمنهم من يحرك لسانه بها
ولا يتدبر قلبه لها وهذا من الخاسرين الداخلين في توبيخ الله سبحانه وتهديده بقوله
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ودعاء نبيه صلى الله عليه وآله بقوله ويل
لمن لاكها بين لحييه ثم لا يتدبرها ومنهم من يحرك لسانه وقلبه يتبع اللسان فيسمع ويفهم منه
كانه يسمع من غيره وهذه درجة اصحاب اليمين ومنهم من يسبق قلبه الى المعاني اولا ثم يخدم
اللسان قلبه فيترجمه وهذه درجة المقربين وفرق جلي بين ان يكون اللسان ترجمان
القلب كما في هذه الدرجة وبين ان يكون معلمه كما في الدرجة الثانية فالمقربون لسانهم ترجمان
يتبع القلب ولا يتبعه القلب وتفصيل ترجمة المعاني على سبيل الاختصار انك اذا قلت
بسم الله الرحمن الرحيم فانو به التبرك لابتداء القراءة بكلام الله تعالى وافهم ان معناه ان
الامور كلها بالله وان المراد ههنا بالاسم هو المسمى واذا كانت الامور كلها بالله فلا جرم كان
الحمد لله فاذا قلت الرحمن الرحيم فاحضر في قلبك انواع لطفه ليتضح لك رحمته فينبعث به
رجاؤك ثم استشعر من قلبك التعظيم والخوف بقولك مالك يوم الدين اما العظمة فلانه
لا ملك الا له واما الخوف فلهول يوم الجزاء والحساب الذي هو مالكه ثم جدد الاخلاص بقولك
اياك نعبد واياك نستعين وتحقق انه ما تيسرت طاعتك الا باعانته وان له المنة اذ وفقك لطاعته
واستخدمك لعبادته وجعلك اهلا لمناجاته ولو حرمك التوفيق لكنت من المطرودين مع الشيطان
الرجيم اللعين ثم اذا فرغت عن التفويض بقولك بسم الله الرحمن الرحيم وعن التحميد وعن اظهار
الحاجة الى الاعانة مطلقا فعين سؤالك ولا تطلب الا اهم حاجاتك وقل اهدنا الصراط
المستقيم الذي يسوقنا الى جوارك ويفضي بنا الى مرضاتك وزده شرحا وتفصيلا وتاكيدا
واستشهادا بالذين افاض عليهم نعمة الهداية من النبيين والصديقين والصالحين دون
الذين غضب عليهم من الكفار والزائغين من اليهود والنصارى والصابئين فاذا تلوت
الفاتحة كذلك فتشبه ان تكون ممن قال الله تعالى فيهم فيما اخبر النبي صلى الله عليه وآله قسمت الفاتحة
بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول
الله حمدني عبدي واثنى علي وهو معنى قوله سمع الله لمن حمده الحديث فلو لم يكن من صلوتك
حظ سوى ذكر الله لك في جلاله وعظمته فناهيك به غنيمة فكيف بما ترجوه من ثوابه وفضله
وكذلك ينبغي ان تفهم ما تقراه من السورة فلا تغفل عن امره ونهيه ووعده ووعيده ومواعظه
واخبار انبيائه وذكر منته واحسانه فلكل واحد حق فالرجاء حق الوعد والخوف حق الوعيد
والعزم حق الامر والنهي والاتعاظ حق الموعظة والشكر حق تذكر المنة والاعتبار حق اخبار
الانبياء وتفصيل وظيفة قراءة القرآن لا يحتمله هذا المحل لكنا نذكر جملة منه في آخر الفصل
وبالجملة ففهم معاني القرآن يختلف بحسب درجات الفهم والفهم يختلف بحسب وفور العلم
وصفاء القلب ودرجات ذلك لا تنحصر والصلوة مفتاح القلوب فيها تنكشف اسرار الكلمات

فهذا

فهذا حق القراءة وهو حق الاذكار والتسبيحات ايضا ثم تراعي الهيئة في القراءة زيادة على التفهم
والتدبر فترتل ولا تسرد فان ذلك ايسر للتامل وتفرق بين نغماتك في آية الرحمة والعذاب
والوعد والوعيد والتمجيد والتعظيم ويروى انه تعالى يقال لقاري القرآن اقرء وارق ورتل
كما كنت ترتل في الدنيا ومن وظائف القراءة من الاثر قول الصادق عليه السلام من قرء القرآن
ولم يخضع له ولم يرق قلبه ولم ينشئ حزنا ووجلا في سره فقد استهان بعظيم شان الله وخسر
خسرانا مبينا فقاري القرآن يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال
فاذا اخشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرات القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم فاذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعترضه عارض
فيحرمه نور القرآن وفوائده واذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل من الخلق بعد ان اتى بالخصلتين
الاوليين استانس روحه وسره بالله ووجد حلاوة مخاطبات الله عباده الصالحين
وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدائع اشاراته فاذا شرب كاسا
من هذا المشرب لا يختار على ذلك الحال حالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة
وعبادة لان فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرء كتاب ربك ومنشور ولايته
وكيف تجيب اوامره ونواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر
في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع من اقامتك حروفه في اضاعة حدوده الخامس الركوع فاذا
وصلت اليه فجدد على قلبك ذكر كبرياء الله تعالى وعظمته وحقارة كل ما سواه وتلاشيه
فارفع يديك وقل الله اكبر مستجيرا بعفو الله من عقابه ومتبعا سنة نبيه ثم تستانف
له ذلا وتواضعا بركوعك واجتهد في ترقيق قلبك وتجديد خشوعك وتستشعر ذلك وعز
مولاك واتضاعك وعلو ربك وتستعين على تقرير ذلك في قلبك بلسانك فتسبح ربك و
تشهد له بالعظمة والكبرياء وانه اعظم من كل عظيم بقولك سبحان ربي العظيم وبحمده وتكرر
ذلك على لسانك وقلبك لتؤكده بالتكرار وتقرره في ذاتك بالتذكار وكلما اكثرت منه ازددت
خضوعا ازددت عند مولاك رفعة ثم ترتفع من ركوعك راجيا انه راحم ذلك وتؤكد الرجاء في قلبك
بقولك سمع الله لمن حمده اي اجاب الله لمن حمده وشكره ثم تردف ذلك بالشكر المتقاضي
للمزيد فتقول الحمد لله رب العالمين الخ وفي ذلك غاية الخضوع ومزيد التذلل اذا راعيت ذلك
بالحقيقة وقد قال الصادق عليه السلام لا يركع عبد ركوعا على الحقيقة الا زينه الله بنور
بهائه واظله في ظلال كبريائه وكساه كسوة اصفيائه والركوع اول والسجود ثان
فمن اتى بمعنى الاول صلح للثاني وفي الركوع ادب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الادب
لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاضع لله بقلبه متذلل وجل تحت سلطانه خافض له
بجوارحه خفض خائف حزن على ما يفوته من فائدة الراكعين وحكي ان ربيع بن خثيم كان
يسهر بالليل الى الفجر في ركعة واحدة فاذا هو اصبح تزفر وقال آه سبق المخلصون وقطع بنا
واستوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام بخدمته الا بعونه وفر
بالقلب من وساوس الشيطان وخدائعه ومكائده فان الله تعالى يرفع عباده بقدر
تواضعهم له ويهديهم الى اصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر اطلاع عظمته على سرائرهم
السادس السجود وهو اعظم مراتب الخضوع واعظم درجات الخشوع واعلى مراتب الاستكانة
واحق المراتب باستيجاب القرب الى الله تعالى وتلقي انوار رحمته ومعاطف كرمه كما نبه

على توفيقه لاتمام هذه الطاعة وتوهم انك مودع في صلوتك هذه وانك ربما لا تعيش لمثلها
كما قال صلى الله عليه وآله صلوا صلوة مودع ثم استشعر قلبك الحياء من التقصير في الصلوة
والخوف من ان لا تقبل فيضرب بها وجهك فاذا فعلت ذلك رجوت ان تكون من
الذين هم على صلوتهم يحافظون والذين هم على صلوتهم دائمون واعرض صلوتك
على هذا الوصف فبقدر ما تيسر منها كذلك ينبغي ان تفرح وترجو وعلى ما يفوتك ينبغي
ان تتحسر وتجتهد في مداواة قلبك فان صلوة الغافلين مرتع ابليس اللعين ثم سل
الله تعالى ان يعمرنا برحمته ويتغمدنا بمغفرته اذ لا وسيلة لنا الا الاعتراف بالعجز
عن القيام بوظائف طاعته ثم عقب ذلك كله بالاشتغال بالتعقيب من الذكر
والدعاء وبالغ في الاخلاص والانقطاع والابتهال الى الله تعالى في مغفرة ذنبك
وقبول عملك وتلقى طاعتك بيد الرحمة فان الفضل عميم والكرم جسيم والرحمة واسعة
والجود فايض والمحل قابل وخلاصة وظائف الدعاء عقيب الصلوة وغيرها ما قال
مولانا الصادق عليه السلام احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو
ولما تدعو وحقق عظمة الله تعالى وكبريائه وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك واطلاعه
على سرك وما تكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق نجاتك وهلاكك كي لا تدعو الله
لشيء فيه هلاكك وانت تظن ان فيه نجاتك قال الله تعالى ويدعو الانسان بالشر
دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا وتفكر ماذا تسأل ولماذا تسأل والدعاء
استجابة للكل منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا
وتسليم الامور كلها ظاهرها وباطنها الى الله فان لم تأت بشرائط الدعاء فلا تنتظر
الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك تدعوه بشيء قد علم من نيتك خلاف ذلك
قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر بالدعاء وانا انتظر الحجر واعلم انه لو لم يكن
امرنا الله بالدعاء لكنا اذا اخلصنا الدعاء تفضل علينا بالاجابة فكيف وقد
ضمن ذلك لمن اتى بشرائط الدعاء سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله
الاعظم قال كل اسم من اسماء الله اعظم وفرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه باي
اسم شئت وليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار وقال النبي
صلى الله عليه وآله ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه فاذا اتيت بما ذكرت لك
من شرائط الدعاء واخلصت سرك لوجهه فابشر باحدى ثلث اما ان يعجل لك
ما سألت واما ان يدخر لك ما هو اعظم منه واما ان يصرف عنك من البلاء ما لو ارسله
عليك لاهلكك قال النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين قال الصادق عليه السلام لقد دعوت الله مرة فاستجاب لي
ونسيت الحاجة لان استجابته باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه
العبد ولو كانت الجنة ونعيمها الابد ولكن لا يعقل ذلك الا العاملون المحبون العائذون
العارفون صفوة الله وخواصه انتهى وهو كاف في وظيفة الدعاء وان عقبت
الدعاء بشيء من القرآن فينبغي ان تتدبر بعض وظائفه لتقوم بشروطه وتمتثل مرسوم حدوده
كما ينبغي وذلك لكل قارئ وما ورد في ثواب قراءة القرآن والحث عليه يخرج ذكره عن موضوع
الرسالة فلنذكر مهم وظائفه ملخصا وهي امور الاول حضور القلب وترك حديث
النفس قيل في تفسير قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة اي بجد واجتهاد واخذه

بالجد

بالجد ان يتجرد عند قراءته بحذف جميع المشغلات والهموم عنه الثاني التدبر وهو طور
وراء حضور القلب فان الانسان قد لا يتفكر عن غير القرآن ولكنه يقتصر على سماع
القرآن وهو لا يتدبره والمقصود من التلاوة التدبر قال الله سبحانه افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا وقال تعالى ورتل القرآن ترتيلا لان الترتيل في الظاهر يمكن
الانسان من تدبر الباطن وقال صلى الله عليه وآله لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا خير
في قراءة لا تدبر فيها واذا لم يمكن التدبر الا بالترديد فليردد قال ابو ذر رضي الله عنه
قام رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة يردد قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الثالث التفهم وهو ان يستوضح من كل آية
ما يليق بها اذ القرآن مشتمل على ذكر صفات الله تعالى وافعاله واحوال انبيائه
والمكذبين لهم واحوال ملائكته وذكر اوامره وزواجره وذكر الجنة والنار والوعد
والوعيد فليتأمل معاني هذه الاسماء والصفات لينكشف له اسرارها فتحتها
اسرار الدقائق وكنوز الحقائق قال ابن مسعود رحمه الله من اراد علم الاولين
والآخرين فعليه بالقرآن قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال علي عليه السلام لو شئت لاوقرت
سبعين بعيرا من تفسير فاتحة الكتاب ومن لم يفهم معاني القرآن في تلاوته وسماعه
ولو في ادنى المراتب دخل في قوله تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وقوله افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها الرابع التخلي عن موانع الفهم فان اكثر الناس منعوا
من فهم القرآن لاسباب وحجب اسدلها الشيطان على قلوبهم فحجبت عن عجائب اسراره
قال صلى الله عليه وآله لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا الى الملكوت
ومعاني القرآن واسراره من جملة الملكوت والحجب الموانع منها الاشتغال بتحقيق الحروف
واخراجها عن مخارجها والتشدق بها من غير ملاحظة المعنى وقيل ان المتولي لحفظ
ذلك شيطان وكل بالقراء ليصرفهم عن معاني كلام الله تعالى فلا يزال يحملهم
على ترديد الحروف ويخيل اليهم انه لم يخرج من مخرجه فيكون تأملهم مقصورا على
مخارج الحروف فمتى تنكشف له المعاني واعظم ضحكة للشيطان من كان مطيعا
لمثل هذا التلبيس ومنها ان يكون متلبسا من الدنيا بهوى مطاع فان ذلك سبب ظلمة
القلب كالصدأ على المرآة فيمنع جلية الحق ان يتجلى فيه وهو اعظم حجاب للقلب
وبه حجب الاكثرون وكلما كانت الشهوات اكثر تراكما على القلب كان البعد عن اسرار
الله اعظم ولذلك قال صلى الله عليه وآله الدنيا والآخرة ضرتان بقدر ما يقرب
من احدهما يبعد عن الاخرى الخامس ان يخصص نفسه بكل خطاب في القرآن من امر
او نهي او وعد او وعيد ويقدر انه هو المقصود وكذلك ان سمع قصص الاولين والانبياء
عليهم السلام علم ان مجرد القصة غير مقصود وانما المقصود الاعتبار وليعتقد ان
كل خطاب خاص في القرآن فالمراد به الخصوص فان القرآن وسائر الخطابات
الشرعية واردة على طريقة اياك اعني واسمعي يا جاره وهي كلها نور وهدى
ورحمة للعالمين ولذلك امر تعالى الكافة بشكر نعمة الكتاب فقال واذكروا

نعمة الله عليكم وما انزل اليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واذا قدر انه المقصود
لم يتخذ دراسة القرآن عملا بل قراءه كقراءة العبد كتاب مولاه الذي كتبه اليه ليتدبره
ويعمل بمقتضاه وقال حكيم هذا القرآن اتانا من قبل ربنا بعهود نتدبرها في الصلوات
ونقف عليها في الخلوات وننفذها في الطاعات بالسنن المتبعات الدرس
التاثر وهو ان يتأثر قلبه باثار مختلفة بحسب اختلاف الايات فيكون له بحسب
كل فهم حال ووجد يتصف به عندما يوجه نفسه في كل حالة الى الجهة التي فهمها من خوف
او حزن او رجاء فيستعد لذلك وينفعل ويحصل له التاثر والخشية ومهما قويت معرفته
كانت الخشية اغلب الاحوال على قلبه فان التضييق غالب على العارفين فلا يرى ذكر المغفرة
والرحمة الا مقرونا بشروط يقصر العارف عن نيلها كقوله تعالى واني لغفار لمن تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فانه قرن المغفرة بهذه الشروط الاربع وكذلك
قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الى آخر السورة وذكر فيها اربع شروط
وحيث اوجز واختصر ذكر شرطا واحدا جامعا للشرائط فقال تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين اذ كان الاحسان جامعا للشرائط فقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
اذ كان الاحسان جامعا لكل الشرائط وتأثر العبد بالتلاوة ان يصير بصفة الاية
المتلوة فعند الوعيد يتضائل من خشية الله تعالى وعند الوعد يستبشر فرحا بالترحم
وعند ذكر الله واسمائه يتطاطا خضوعا لجلاله وعند ذكر الكفار في حق الله بما يمتنع
عليه كالصاحبة والولد يغض صوته وينكسر في باطنه حياء من قبح مقالهم ويكبر الله
ويقدسه عما يقول الظالمون وعند ذكر الجنة ينبعث بباطنه شوقا اليها وعند ذكر النار
ترتعد فرائصه خوفا منها ولما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود اقرأ علي قال
فتحت سورة النساء فلما بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا رأيت عيناه تذرفان من الدمع فقال لي حسبك الآن وذلك لاستغراق مشاهدة تلك الحالة
قلبه بالكلية والقرآن انما يراد لهذه الاحوال واستجلابها الى القلب والعمل به قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ولانت عليه جلودكم فاذا اختلفتم
فلستم تقرؤنه وقال الله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته
زادتهم ايمانا والا فالمؤنة في تحريك اللسان خفيفة وروي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله
عليه وآله ليعلمه القرآن فانتهى الى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره فقال يكفيني هذا وانصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انصرف الرجل
وهو فقيه واما الحالي بالاية المعرض عن العمل فجدير ان يكون المراد بقوله تعالى ومن اعرض
عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى الاية وانما حظ اللسان تصحيح
الحروف بالترتيل وحظ العقل تفسير المعاني وحظ القلب الاتعاظ والتاثير
بالانزجار والايتمار الرابع الترقي وهو ان يوجه قلبه وعقله الى القبلة الحقيقية
فيسمع الكلام من الله تعالى لا من نفسه ودرجات القراءة ثلثة ادناها ان يقدر
العبد كانه يقرء على الله عز وجل واقفا بين يديه وهو ناظر اليه ومستمع منه فيكون حاله
عند هذا التقدير السؤال والتضرع والابتهال والثانية ان يشهد بقلبه كانه سبحانه
يخاطبه بالطافه ويناجيه بانعامه واحسانه وهو في مقام الحياء والتعظيم لمن الله

والاصغاء

والاصغاء اليه والفهم منه الثالثة ان يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر الى نفسه
ولا الى قراءته ولا الى التعلق بالانعام من حيث هو منعم عليه بل يقصر الهم على المتكلم ويوقف
فكره عليه ويستغرق في مشاهدته وهذه درجة المقربين وعنها اخبر جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام بقوله لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكنهم لا يبصرون وقال ايضا وقد سالوه عن حالة
لحقته في الصلوة حتى خر مغشيا عليه فلما افاق قيل له في ذلك فقال ما زلت اردد هذه الاية
حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته الرابع من الترقي والمراد به ان يتبرأ
من حوله وقوته فلا يلتفت الى نفسه بعين الرضا والتزكية فاذا تلا آيات الوعد ومدح الصالحين
حذف نفسه عن درجة الاعتبار وشهد فيها الموقنين والصديقين ويتشوق الى ان يلحقه
الله بهم واذا تلى آيات المقت والذم للمقصرين شهد نفسه هناك وقدر انه المخاطب خوفا
واشفاقا والى هذه المرتبة اشار امير المؤمنين وسيد الوصيين في الخطبة التي وصف فيها
المتقين بقوله واذا مروا باية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وظنوا ان زفير
جهنم وشهيقها في اذانهم الى آخره ومن رأى نفسه بصورة التقصير في القراءة كان ذلك
سبب قربه ومن شاهد نفسه بعين الرضا فهو محجوب بنفسه فهذه نبذة من وظائف القراءة
واسرارها وفقنا الله لتلقي الاسرار والحقنا بعباده الابرار واذا وصلت الى هذا المقام
فاسجد سجدتي الشكر شكرا لله سبحانه على مزيد الانعام واحضر انعامه لديك وما لك ايادي
عندك في جميع احوالك وقل شكرا الى تمام ما يمكنك من المزيد فانت مع ذلك
مقصر عما يجب عليك من التمجيد والتحميد وغاية ما يجب الاعتراف بالتقصير والاستغفار من كل
قليل وكثير اللهم ارزقنا العمل بما كشفت لنا من الاسرار والايات وزدنا فيضا وعرفانا
ما يكون لنا سلما الى نيل تلك الدرجات واوصلنا الى درك الحق بالتوفيق وثبت اقدامنا
على مقامات الصدق وحقائق التحقيق بفضلك وجودك العميم انك انت الوهاب الكريم
الفصل الثالث في المنافيات وهي في هذا المقام ما ابطلت الصلوة او نقص كمالها
من جهات قلبية وهي تنقسم الى منافيات الكمال والى منافيات الصحة وضابط الاول ما نافى
الاقبال بالقلب على الله تعالى من حديث النفس والالتفات الى امر دنيوي بل الفكر في غير
متعلق الصلوة وان كان اخرويا فانه من دقائق مكايد الشيطان فان المطلوب
لله تعالى والموجب للقبول انما هو الاقبال على كل فعل من افعالها حال الاشتغال به
كما نبه عليه بقوله صلى الله عليه وآله انما لك من صلوتك ما اقبلت عليه بقلبك ويدخل
في هذا القسم قاعدة الفقهاء من المكروهات كمدافعة الاخبثين والنعاس والتنخم
والبصاق والعبث وغيرها فانها مشتركة في مضادة الاقبال ومنافية للخشوع والاكمال
واما منافيات الصحة فضابطها منافاة الاخلاص واستكثار الطاعة ويدخل في الاول
الريا باقسامه وفي الثاني العجب والكلام في كل منهما مستوفى وذكر اقسامهما واحكامهما
يخرج عن وضع الرسالة لكن نذكر المهم واعلم ان الوعيد على هاتين الافتين في الكتاب
والسنة كثير يخرج عن حد الحصر قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم
ساهون والذين هم يراؤن وقال النبي صلى الله عليه وآله ان النار واهلها ليعجون
من اهل الرياء فقيل يا رسول الله وكيف تعج النار قال من حر النار التي يعذبون

يعني كسي كه عمل برياكند خوانده مي‌شود در روز قيمة بچهار نام ياكافر

بها وعنه صلى الله عليه وآله قال المرائي يوم القيمة ينادى باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا

يا خاسر ظل سعيك وبطل اجرك ولا خلاق لك التمس الاجر ممن كنت تعمل له يا مخادع وعنه

صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يقول انا اغنى الاغنياء عن الشرك من عمل عملا فاشرك

فيه غيري فنصيبي له فاني لا اقبل الا ما كان خالصا مخلصا لي وعنه صلى الله عليه وآله ان الجنة

تكلمت وقالت انا حرام على كل بخيل ومرائي وعنه صلى الله عليه وآله ان اول ما يدعى يوم القيمة

رجل جمع القرآن ورجل قاتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله عز وجل للقاري الم

الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول بلى يا رب فيقول ما عملت فيما علمت فيقول يا رب

قمت به في اناء الليل واطراف النهار فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول الله تعالى

انما اردت ان يقال فلان قاري فقد قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله تعالى

الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد فيقول بلى يا رب فيقول ماذا عملت فيما

اتيتك قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت ويقول

الله سبحانه بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله

فيقول الله ما فعلت فيما اتيتك من القوة فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت

حتى قتلت فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت فيقول الله بل اردت ان يقال

فلان جرئ وشجاع فقد قيل ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اولئك

خلق الله تسعر بهم نار جهنم وعن الصادق عليه السلام اياك والرياء فانه من عمل

لغير الله وكله الله الى من عمل له وعنه عليه السلام في قول الله عز وجل فمن كان يرجو

لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الرجل يعمل شيئا من الثواب

لا يطلب به وجه الله انما يطلب تزكية الناس يشتهي ان يسمع به الناس فهذا الذي

اشرك بعبادة ربه ثم قال ما من عبد اسر خيرا فذهبت الايام ابدا حتى يظهر الله

له خيرا وما من عبد اسر شرا فذهبت الايام حتى يظهر له شرا والاثر في ذلك يطول

وقال الله تعالى في ذم العجب ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم ذكر ذلك في معرض الانكار

وقال الله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهو ايضا راجع الى العجب بالعمل

على وجه وقال النبي صلى الله عليه وآله ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع

واعجاب المرء بنفسه وقال الصادق عليه السلام من دخله العجب هلك وعنه عليه السلام

للعجب درجات منها ان تزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا

وعنه عليه السلام قال اتى عالم عابدا فقال له كيف صلوتك فقال له مثلي يسأل عن صلوته

وانا منذ كذا وكذا ابكي قال كيف بكاؤك قال ابكي حتى يجري دموعي فقال له العالم

فان ضحكك وانت خايف خير من بكاؤك وانت تدل ان المدل لا يصعد من عمله شيء

وعن احدهما عليهما السلام قال دخل المسجد رجلان احدهما عابد والاخر فاسق

فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه يدخل المسجد العابد

مدلا بعبادته يدل بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندم

على فسقه ويستغفر الله عز وجل مما صنع من الذنوب وقال النبي صلى الله عليه وآله

قال الله تعالى لداود يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين

وانذر الصديقين قال يا داود بشر المذنبين اني اقبل التوبة واعفو عن الذنب

وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد يعجب بالحسنات الا هلك

واعلم

واعلم ان الرياء على ضربين رياء محض ورياء مختلط فالمحض ان يريد بعمله نفع الدنيا وهو

اعم من ان يتوصل به الى محرم او مباح او الحذر من ان ينظر اليه بعين النقص ولا يعد

من الخاصة والمختلط ان يقصد به ذلك مع التقرب الى الله تعالى وكلاهما مفسد للعمل

بل الاول ساقط عن درجة البحث والاعتبار والثاني هو الاشتراك لله تعالى في العبادة

التي قد تقدم انه يتركها لشريكه وهذا هو الشرك الخفي في هذه الامة الذي اشار

اليه النبي صلى الله عليه وآله بانه في امته فاسق ثم المقصود هنا ليس هو البحث عن العمل

الذي يقع ابتداء رياء لان ذلك باطل في نفسه ولا يعرض لقلوب العارفين وانما الكلام

هنا فيما يبتدي الانسان به من العبادة خالصا لله تعالى لا يريد به غيره ثم يعرض له ما ينافي

الاخلاص على وجه الشوب اللطيف الذي ينبغي التنبه عليه في هذا المقام وهو ياتي على وجوه

بعضها جلي وبعضها خفي احدها ان يعقد الصلوة مثلا على الاخلاص المحض والطاعة

والاقبال على الله تعالى بها وهو خال من نظر الناس اليه فيدخل اليه داخل وينظر اليه

ناظر فيقول له الشيطان زد صلوتك حسنا حتى ينظر اليك هذا الناظر بعين الوقار

والصلاح ولا يزدريك ولا يغتابك فتخشع جوارحه وتسكن اطرافه ويحسن صلوته

وهذا هو الرياء الظاهر الذي لا يخفى على المبتديين من المريدين لكونه في الجملة

من شوايب القرب ومنافي للاخلاص وثانيها ان يكون قد فهم هذه الافة واخذ

منها حذره فصار لا يطيع الشيطان فيها ولا يلتفت اليه ويستمر في صلوته كما كان

فياتيه في معرض الخير ويقول انت مطبوع متبوع ومقتدى بك ومنظور اليك وما تفعله

يؤثر عنك ويتاسى فيه بك غيرك فيكون لك ثواب اعمالهم ان احسنت وعليك الوزر

ان اسأت فاحسن عملك عسى ان يقتدى بك في الخشوع وتحسين العبادة فيكون

شريك من اقتدى بك وهلم جرا للحديث المشهور ان من سن سنة حسنة فله اجرها

واجر من يعمل بها الى يوم القيمة وهذه المكيدة اعظم من الاولى وادق وقد ينخدع بها

من لا ينخدع بالاولى وهو ايضا عين الرياء ومبطل للاخلاص فانه ان كان يرى الخشوع

وحسن العبادة خيرا لا يرضى لغيره تركه فلم يرضى لنفسه ذلك في الخلوة ولا يمكن ان يكون

نفس غيره اعز عليه من نفسه فهذا عين التلبيس بل المقتدى به هو الذي استقام

في نفسه واستنار قلبه فانتشر نوره الى غيره فيكون له الثواب عليه واما فعل الاول

فمحض النفاق والتلبيس فيطالب يوم القيمة بتلبيسه ويعاقب على اظهاره من نفسه ما ليس

متصفا به وان اثيب المقتدى به وثانيها وهي ادق مما قبلها ان يتنبه العبد لذلك

وانه مكيدة من الشيطان ويعلم ان مخالفته بين الخلوة والمشاهدة للغير محض الرياء

ويعلم ان الاخلاص في ان يكون صلوته في الخلوة مثل صلوته في الملا ويستحي من نفسه

ومن ربه ان يخشع لمشاهدة خلقه تخشعا زايدا على عادته فيقبل على نفسه في الخلوة

يحسن صلوته على الوجه الذي يرتضيها في الملا ويصلي ايضا في الملاء كذلك للعلم المذكور

وهذا ايضا من الرياء الغامض لانه حسن صلوته في الخلوة ليحسن في الملا فلا يكون

قد فرق بينهما فالتفاته في الخلوة والملا الى الخلق بل الاخلاص ان يكون مشاهدة البهايم

لصلوته ومشاهدة الخلق على وتيرة واحدة فكان نفس صاحب هذه الخطيرة ليست تسمح

باساءة الصلوة بين الناس ثم يستحيي من نفسه ان يكون في صورة المرائين ويظن بان
ذلك يزول بان يستوي صلوته في الخلاء والملاء وهيهات بل زوال ذلك بان لا يلتفت
الى الخلق كما لا يلتفت الى الجمادات والبهائم في الخلاء والملاء جميعا وهذا الشخص مشغول
الهم بالخلق في الخلاء والملاء جميعا وهذا من المكايد الخفية والى هذا المعنى الاشارة
في الحديث النبوي لا يكمل ايمان العبد حتى يكون الناس عنده بمنزلة الاباعر فما مثل
ورابعها وهو ادق واخفى ان ينظر اليه الناس وهو في صلوته فيعجز الشيطان عن ان يقول
له اخشع لاجلهم فانه قد عرف انه لا يصغي لذلك فيقول له الشيطان تفكر في عظمة الله
وجلاله ومن انت واقف بين يديه واستحي ان ينظر الله الى قلبك وانت غافل عنه
فيحضر بذلك قلبه ويخشع جوارحه ويظن ان ذلك عين الاخلاص وهو عين المكر
والخداع فان خشوعه ان كان لنظره الى جلال الله وعظمته لكانت هذه الخطرة
تلازمه في الخلوة ولكان لا يختص حضورها بحالة حضور غيره وعلامة الامن من هذه
الافة ان يكون هذا الخاطر مما يألفه في الخلوة كما يألفه في الملاء ولا يكون حضور الغير هو
السبب في حضور الخاطر كما لا يكون حضور البهيمة سببا فما دام يفرق في احواله بين
مشاهدة الانسان ومشاهدة بهيمة فهو بعد خارج عن صفو الاخلاص مدنس
الباطن بالشرك الخفي من الرياء وهذا الشرك اخفى في قلب بني ادم من دبيب
النملة السوداء في ليلة الظلماء على الصخرة الصماء كما ورد به الخبر ولا يسلم من الشيطان
الا من دق نظره وسعد بتوفيق الله تعالى وهدايته والا فالشيطان ملازم للمتشمرين
لعبادة الله تعالى لا يغفل عنهم لحظة حتى يحملهم على الرياء في كل حركة من الحركات
حتى في كحل العين وقص الشارب وطيب يوم الجمعة ولبس الثياب الفاخرة فان
هذه سنن في اوقات مخصوصة لكن للنفس فيها حظ خفي لارتباط نظر الخلق بها
فيدخل الشيطان فيها عليه من هذا المدخل ان لم يتيقظ ولهذا قيل ركعتان
من عالم افضل من عبادة سنة من جاهل واريد بالعالم البصير بدقايق افات
حتى يتخلص عنها لا مطلق العالم فان مداخلة الشيطان على الكثير من العلماء اعظم
من مداخلته على الجهلاء وخامسها ان تكمل العبادة على الاخلاص المحض والنية الصالحة
لكن عرض له بعد الفراغ منها حب اظهارها ليحصل له بعض الاغراض المحققة للرياء حيث
من الشيطان له انه قد كمل العبادة الخالصة وقد كتبها الله في ديوان المخلصين فلا تقدح
فيها ما يتجدد وانما ينضم الى ما حصله بها من الخير الاجل خيرا من عاجل ويتحدث به ويظهر
لذلك فهذا ايضا مفسد للعمل وان سبق كما يفسد العجب المتاخر ويدخل في زمرة الذين
قال الله تعالى عنهم قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد روي ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه واله صمت الدهر
يا رسول الله فقال له صلى الله عليه واله ما صمت ولا افطرت وروي عن ابن مسعود انه سمع
رجلا يقول قرات البارحة البقرة فقال ذلك حظك بل لو كنت باقيا على اخلاصك فقد نقصت
منه تسعة وستين جزءا من سبعين على ما روي عنهم عليهم السلام ان فضل عمل السر على الجهر

سبعون

سبعون ضعفا وعن الصادق عليه السلام من عمل حسنة سرا كتبت له سرا فاذا اقر بها
محيت وكتبت جهرا فاذا اقر بها ثانية محيت وكتبت رياء فيا لها من كلمة ما اشامها و
ما اعظمها حيث نقص بها حظك وضاع كد جهدك وليتك سلمت من تبعتها فان المرائي
لا يسلم كما قد عرفت من وعيده وهذا كله مع عدم تعلق غرض صحيح في الاخرة باذاعتها
اما معه كما لو اراد بذلك تنشيط السامع وترغيبه في فعل الخير مع وثوقه بنفسه فلا حرج
فيه اذا لم يمكن تنشيطه بدونه والا كان اولى وقد روى محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام
قال لا باس ان تحدث اخاك اذا رجوت ان تنفعه وتحثه واذا سالك هل قمت الليلة
او صمت فحدثه بذلك ان كنت فعلته فقل قد رزق الله ذلك ولا تقل لا فان ذلك كذب
ومن هنا جاء افضلية الصدقة جهرا لتاسي به والاجهار بصلوة الليل زيادة به
على غيرها لتنبه اهله وجيرانه فيتاسوا بذلك به لكن ذلك كله موضع الخطر فيجب الاحتراز
والتيقظ بمراعاة القلب وكما يكون الاظهار مظنة الرياء ومخطرته كذلك الاخفاء فان
فيه ايضا للشيطان مداخل منها ان يامرك بترك العمل خوفا من ان يكون مرائيا به
وهذا من جملة خدايعه في ترك العمل كذلك تحصيل لغرضه لان غرضه الى قصد ترك العمل
وانما يعدل بك الى قصد الرياء وغيره عند عجزه عن تثبيطك عن العمل وتزهيدك فيه فاذا
تركته فقد حصلت غرضه ومثالك في ذلك مثال من سلم اليه مولاه حنطة فيها تراب
وقال له خلصها من التراب ونقها منه تنقية بالغة فيترك العمل من اصله ويقول اخاف
ان اشتغلت به لم يخلص خلاصا صافيا فترك العمل من اصله وهذا تمام الغرض لابليس
اللعين وغاية القصد فقد حصلت امنيته وراحته من التعب بك في افساد العمل وانما سبيلك
ان تجتهد في تخليص عملك بالادوية النافعة وايضا تحصل مراد مولاك ومنها ان يامره
بترك العمل ايضا لا لذلك بل خوفا على الناس ان يقولوا انه مرائي فيعصون الله به وهذا
ايضا مع ما قبله رياء خفي من مكايد الشيطان لان تركه العمل خوفا من قولهم انه مرائي
وهو عين الرياء ولولا حبه لمحمدتهم وخوفه من ذمهم فما له ولقولهم قالوا انه مرائي او قالوا
انه مخلص واي فرق بين ان يترك العمل خوفا من ان يقال انه مرائي وبين ان يحسن العمل
خوفا من ان يقال انه مخلص ولتتبع غافل مقصر بل ترك العمل اشد من ذلك وفيه مع ذلك
اساءة الظن بالمسلمين وما كان من حقه ان يظن بهم ذلك ثم كيف تطمع ان تتخلص
من الشيطان بذلك بترك العمل وقد اطعته فيه فانه لا يخليك ايضا بل يقول لك الان
تقول الناس انك تركت العمل ليقال انك مخلص لا تشتهي الشهرة الى غير ذلك من التعب
بك وانما خلاصك من ذلك كله ان يلزم قلبك معرفة افات الرياء وضرره ليلزم كراهيته
وتستمر مع ذلك على العمل ولا تبالي ويلزم قلبك الحياء من الله تعالى اذا دعتك
نفسك الى ان تستبدل بحمد الله تعالى حمد المخلوقين وهو مطلع على قلبك ولو اطلع
الخلق على قلبك وانك تريد حمدهم لمقتوك بل ان قدرت على ان تزيد في العمل حياء
من ربك وعقوبة لنفسك فافعل ومنها ان يقول له اترك العمل لئلا يظن الناس بك
خيرا او تشتهر به واحب العباد الى الله الاتقياء الاخفياء الذين اذا شهدوا لم يعرفوا
فاذا عرف به بين الناس بالعبادة لم يكن له حظ من هذا الوصف وهذه ايضا

من مكايده وما عليك اذا اخلصت العمل لله ان تعرف به او تجهل وانما عليك اصلاح
قلبك واصلاح سرك وكيف تخفى على الناس اذا كنت صالحا وهو تعالى يتولى
عليك اخفاؤه وعلى اظهاره ويقول من اصلح سريرته اصلح الله علانيته
واياك ان يغرك اللعين عند ذلك ويقول لك اذا كنت لا تترك العمل
لذلك فاخف العمل فان الله سيظهره فاما اذا اظهرته فيمكن ان تقع في الرياء
وهذا التلبيس حيث بالرياء لان اخفاءك له كيلا يظهر عليك بين الناس هو بعينه
العمل لاجل الناس وما عليك اذا كان مرضيا لله تعالى ان يظهر او يخفى ولولا الطمع
الى رضاء الناس اذا تقرر ذلك فاياك ان يحملك دقايق الاخلاص وصعوبة
المخلاص على الكسل والقعود عن الطاعات نظرا الى ما تجده في نفسك من
من السرور بالطاعة وزيادة الابتهاج باطلاع الناس عليك بفعل العبادة
بل اجتهد في قلع مادة الفساد ومجاري الشيطان عنك واعمل واكمل عليك
بالطاعة فانه منه محمود ومنه مذموم فالمحمود ان يكون من قصدك ستر
اخفاء الطاعة والاخلاص لله سبحانه ولست مستكثرا لعملك وانما سرك
في ان وفقك الله للعمل واخرجك من زمرة البطالين والغافلين ولم تبلغ بالسرور
حد العجب الآتي ذكره واذا حصل الاطلاع الناس عليه فلم يحصل من ذلك وانما
سررت باطلاعهم نظرا الى ان الله سبحانه هو الذي اطلعهم عليه واظهر الجميل
تكرما عليك وتفضلا ونحو ذلك والمذموم ان يفرح به استكثارا وركونا اليه
وبظهور الناس عليه لقيام منزلتك عندهم ليحمدوك ويقوموا بقضاء حوائجك
ويقابلوك بالاكرام ونحو ذلك فانه رياء محض ومحبط للعمل واصله حب الدنيا ونسيان
الآخرة وقلة التفكر فيما عند الله لنا الا انه من فضله ان لا يعاملنا بعدله
بل ايانا يحنا بعفوه ويستر زلاتنا بصفحه انه جواد كريم واما العجب
فهو استعظام العمل والابتهاج به والادلال به وان يرى العامل نفسه خارجا بسببه
عن حد التقصير وهذا من اعظم المهلكات بل هو الناقل للعمل من كفة الحسنات الى كفة
السيئات ومن رفيع الدرجات الى اسفل الدركات كما تقدم في الاخبار ولذلك
قال عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين كم من سراج قد اطفاه الريح وكم من عابد قد افسده
العجب وروى سعيد بن ابي خلف عن الصادق عليه السلام قال عليك بالجد ولا تخرجن
نفسك من حد التقصير في عبادة الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته
ومنشأ العجب الغفلة عن عيوب الاعمال وآفات العبادات وعن نعم الله تعالى
على العاملين من الخلق والاقدار والالطاف في التسخير وغير ذلك فانظر الى اقرب الاعمال
اليك في هذا المقام وهو الصلوة التي هي عمود الدين واول ما ينظر فيه من اعمال
ابن آدم فان ردت رد سائر عمله وتامل حدودها التي قد حكيناها مستندة
الى النصوص الصحيحة فلا يكاد يسلم لك صلوة واحدة كاملة تثق من نفسك بقبولها
اياها وهلم جرا الى غيرها من العبادات فلكل واحد وظائف وحدود لا يبلغها
اعمالنا ولا يقوم بها غفلتنا وقد قال علي عليه السلام اعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصبح
ولا يمسي الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا لها فكونوا كالسابقين
قبلكم والماضين امامكم قوضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها طي المنازل فكيف
يعجب الانسان بعمله او يعده في حقوق العبودية ووظائف الخدمة لولا استيلاء
الغفلة نعم لا يقدح نظر المؤمن الى نفسه وسروره بما يفعله من العبادة مع حمد الله
على توفيقه لها وطلب الاستزادة من فضله فقال امير المؤمنين عليه السلام من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن وقال عليه السلام ليس منا من لم يحاسب نفسه
كل يوم فان عمل خيرا حمد الله عليه واستزاده وان عمل شرا استغفر الله فهذا
ما اقتضى الحال ذكره من المنافيات ملخصا ليوافق الغرض فان ذكره هنا بالعرض
والله الموفق واما الخاتمة ففيها بحثان الاول في سبب الخلل الواقع في الصلوة
بمعنى دواء الرافع لهذه المنافيات اعلم ان الخلل ان كان من قبل منافي الاقبال
بالقلب على الصلوة بسبب الافكار الخارجة عنها فدواؤه تذكر ما هو فيه ومن يناجيه
واستشعار الاخطار اللازمة من الغفلة وعدم قبول العمل مع شدة الحاجة اليه
في يوم هذا لا بد فان التوفيق الواقع من الجناب الالهي للمطيع فليس
في الدارين والحاجة اليه حاصلة في الحالين سيما يوم الجزاء الذي يضيق عن وصفه الحال
ولا يحيط بعزته العقال ولا الخيال ولا يطيق حمل احواله الجبال وليس فيه معين مع رحمة الله
وكرمه الا القيام بالاعمال الصالحة والطاعات المقبولة الراجحة فانها وسيلة الى الانوار
في تلك الظلمة والنجاة من تلك الشدة والجواز على العقبة الساهرة ولا تكتسب الاعمال
الصالحة والطاعات المقبولة الا في هذه الدار الرذيلة وفي هذه المدة القصيرة التي
اكثرها قد مضى على الغفلة ويكاد يلحق باقيها بماضيها ان لم يستيقظ الغافل ويستدرك
ما فرط وليس في تلك الدار الا الجنة والنار والجنة قد اعدت للمتقين كما ان النار قد اعدت
للاشقياء وبالجملة فالخطر عظيم والامر جسيم والغفلة شاملة ونحن مع ذلك
لا نشعر وقد قال النبي صلى الله عليه وآله يمضي على الرجل ستون سنة او سبعون سنة
ما قبل الله منه صلوة واحدة وقال الصادق عليه السلام لحماد بن عيسى الذي كان يحفظ
في فقه الصلوة كتاب حريز ودعا له الصادق عليه السلام بان يحج خمسين حجة وان يكثر الله
ماله وولده فاجيب له في جميع ذلك حين صلى عنده ركعتين ما اقبح بالرجل منكم ان يمضي
عليه ستون سنة او سبعون سنة لا يحسن ان يقيم صلوة واحدة بحدودها وقال
صلى الله عليه وآله كم من قاري القرآن والقرآن يلعنه وكم من صايم ليس له من صيامه
الا الجوع والعطش الى غير ذلك من الآثار الدالة على صعوبة الامر ودقة الخطر فاخطار
هذا وشبهه وما تقدم في المقدمة من الاثر الباعث على حضور القلب مضافا الى ما سلف
من الدواء المعين على ذلك في الفصل الثالث وان كان المنافي من قبل المفسدات
فالعلاج النافع فيما ينافي الاخلاص هو التفكر في مضرة الرياء وما يفوت بسببه من صلاح
القلب وما يحرم عنده في الحال من التوفيق وفي الآخرة من المنزلة عند الله تعالى وما يتعرض
له من العقاب العظيم والمقت الشديد والخزي الظاهر حيث ينادى على رؤوس
الاشهاد يا فاجر يا غادر يا مرائي اما استحييت اذا اشتريت بطاعة الله تعالى
عرض الدنيا راقبت قلوب العباد واستهزيت بطاعة الله تعالى وتحببت الى العباد

الى رضاء الغير فكيف بهذا الكناس مع تمكنك من رضاء الملك فكذا اى حاجة الى رضاء
عبد مخلوق ضعيف حقير مهين مع التمكين من تحصيل رضاء رب العالمين الكافى عن الكل
نسأل الله حسن التوفيق فهذا هو الدواء العلمى واما الدواء العملى فهو ان يعود نفسه
اخفاء العبادات واغلاق الابواب دونها كما يغلق الابواب دون الفواحش حتى يقنع
قلبه بعلم الله تعالى واطلاعه على عبادته ولا تنازعه نفسه الى طلب علم غير الله
تعالى وهو امر شاق فى ابتداء المجاهدة لكن اذا صبر عليه مدة بالتكليف سقط
عنه ثقله وهان عليه ذلك بتواصل الطاف الله تعالى وما يمده به عباده من حسن
التوفيق قال الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فمن العبد المجاهدة ومن الله
الهداية قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان كان المنافى من قبيل
المتاخر عن العبادة وهو الرياء المتاخر والعجب فقد عرفت دواء الاول واما العجب
فلينظر فى الالات والاسباب التى قوى بها على العبادة التى اورثت العجب من القدرة
والعلم والاعضاء والرزق الذى اكله حتى قوى به فانه يجده كله من الله تعالى ولولاه
لم يقدر على شئ منها ثم ينظر الى نعمته عليه فى ارسال الرسل وخلق العقل له حتى
اهتدى به الطريق الحق ثم ينظر فى قيمة العمل الذى عمله فلا يجده مقابلا لنعمة
من هذه النعم وانما صار لعمله قيمة لما وقع من الله موقع الرضا والقبول والا
فترى الاجير يعمل طول النهار بدرهمين والحارس يسهر طول الليل بدانقين
وكذلك اصحاب الصناعات والحرف كل واحد منهم يعمل فى الليل والنهار فيكون
قيمة كل ذلك دراهم معدودة فان صرف العمل الى الله تعالى فصمت لله يوما قال
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وفى الخبر اعددت لعبادى الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فهذا يومك الذى قيمته
درهمان مع احتمال التعب العظيم صارت له هذه القيمة بل خير غداء الى عشاء
ولو اقمت ليلة لله فقد قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون فهذا الذى قيمته درهم صارت له كل هذه القيمة
والقدر بل لو جعلت لله ساعة تصلى فيها ركعتين خفيفتين بل نفسا قلت فيه
لا اله الا الله قال الله ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك
يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب فحق اذا للعاقل ان يرى حقارة
عمله وقلة مقداره وان لا يرى الا منة الله عليه فيما شرف به من قدر عمله
واعظم من جزائه وان يحذر فى فعله ان يقع على وجه لا يصلح لله تعالى ولا يقع منه
موقع الرضا فيذهب عنه موقع القيمة التى حصلت له ويعود الى ما كان فى الاصل
من الثمن الحقير فقس قدر عملك فى نفسه الى ما عليك من نعمة فهل تجده وافيا
بعشر عشيرها وهل توفيقك للقيام لوظائف العبودية وتاهيلك للخدمة الالهية
الا النعم بل اعظم نعمة يلزمك شكرها كما اشير اليه فى خبر داود عليه السلام حين اوحى
الله اليه ان اشكرنى حق شكرى فقال يا رب كيف اشكرك حق شكرك
والشكر من نعمتك تستحق عليه شكرا فقال يا داود اذا عرفت ان ذلك منى
فقد شكرتنى وروى ان بعض الوعاظ قال لبعض الخلفاء ارايتك لو منعت

شربة

شربة من الماء عند عطشك بكم كنت تشتريها قال بنصف ملكى قال ارايتها لو حبست
عنك عند خروجها بكم كنت تشتريها قال بالنصف الاخر قال فلا يغرنك ملك
قيمته شربة ماء فتفكر انت كم تتناول فى كل يوم شربة ماء هنيئة واكلة هنيئة
وتسيغها هنيا فى عافية وكم تنظر بعينيك هنيا وتسمع طيبا وتشم ذكيا
وتمشى الى ما تحب وتبطش بيدك فيما تحب الى غير ذلك من حواسك واعضائك
وقواك الباطنة التى لا تطلع على دقايقها وتصريفها الا الله تعالى من مجارى
طعامك وتصاريف هضمك وتفريق فضلاتك وتغذيتك بجيده ما لو صرفت
زمانك فى الفكر فيه خاصة لقضيت منه العجب ولو فقدت شيئا يسيرا منه
وطلبت من طبيب على ان ترده اليك ويصلحه لك خدمت له سنة او اكثر
لسررت بذلك وعددته منعما عليك وكم تقابل هذه النعم المتعددة بسنين
من الخدمة والحال انك لا تخدم مولاك المنعم الا اوقاتا قليلة بعبادة لو تاملتها
وعرفت عيوبها وافاتها لم تثق بشئ منها ولا استحييت من فعلها وقد قال الله تعالى
وهو اصدق القائلين وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فالنعم عليك لا تحصى وعملك
على تقدير سلامته وقبوله قليل محصى فكيف تقابل ما لا يحصى ثم اذا تاملته تجد حالها
من علل يوجب لك المكافات فغاية الكل الاعتراف بالتقصير وشكرك المراقبة
لله وذكر المنة والاعتراف بالنعمة والازراء بنفسك والمقت لها لعلك تفوز
برحمة الله تعالى فقد قال رسول الله صلى الله عليه واله من مقت نفسه دون مقت الناس
امنه الله من فزع يوم القيمة وروى ان عابدا عبد الله سبعين عاما صايما نهاره
قايما ليله فطلب الى الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل على نفسه وقال من قبلك
اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله اليه ملكا فقال يا ابن ادم
ساعتك التى ازريت فيها على نفسك خير من عبادتك التى مضت ثم تامل بعد
ذلك ثلثة امور احدها ان الملك من ملوك الدنيا اذا اجرى على احد من اتباعه
طعاما وكسوة او دراهم او دنانير فانية فانه يستخدمه لاجلها بضروب الخدم اثناء الليل
والنهار مع ما فى ذلك من الذل والصغار وبعضهم يقوم لذلك على راسه ويسهر
الليل باجمعه لاجله وبعضهم يقف فى خدمته يوما بعد يوم حتى ينقضى عمره وبعضهم
يسعى فى حوائجه ومهماته وبعضهم يركب الاهوال ويلج البحار لاجله وربما يبذل كم
عدوه فيبذل لاجله روحه التى لا خلف عنها لاجله ولا ينفعه فى الاخرة بعد ذلك
وتراهم يحتملوا كل هذه الخدمة لاجل تلك المنفعة الخسيسة الفانية ومع ذلك
يعترفون للملك بالنعمة ويقرون له بالفضل عليهم والمنة مع ان تلك المنفعة فى الحقيقة
من الله تعالى ولو اراد ملكهم ان ينبت لهم حبة واحدة او يخلق لهم خيطا واحدا
لم يقدر على ذلك وهم يعترفون له بذلك كله فكيف تستكثر عملك الحقير المشوب بالافات
والنقايص لربك الذى خلقك ولم تكن شيئا مذكورا ثم رباك وانعم عليك من النعم
الباطنة والظاهرة فى نفسك ودينك ودنياك ما لا يبلغ كنهه عقلك ولا فهمك ولا وهمك
كما قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد وعدت على هذا العمل القليل

الغداء الطعام بعينه وهو خلاف العشاء ... العشاء بالفتح والمد الطعام بعينه وهو خلاف الغداء ص

مع ما فيه من المعايب والآفات بالثواب العظيم الدائم وضروب المكرمات فاستعظام
ذلك ليس من شأن العاقل فإنها ان تفكر في ان الملك الذي من شأنه ان تخدمه
الملوك والامراء اذا اذن في ادخال الهدايا اليه ووعدها عليه بالعطاء العظيم
وامر ان لا يستحيي احد بهديته ولو كانت طاقة بقل فدخلت عليه الامراء والكبراء
والرؤساء والاغنياء بانواع الهدايا من الجواهر الثمينة والهدايا النفيسة
ثم جاء اليه بقال بباقة بقل وقروي بسلة عنب شتوي درهما او حبة
فدخل بها الى حضرة ذاحم اولئك الاكابر بهداياهم الجليلة فقبل الملك من الوضيع
هديته ونظر اليها نظر القبول وامر له بانفس خلعة وكرامة مبلغ مائة الف دينار
الا يكون ذلك منه غاية الفضل والكرم ثم لو فرض ان هذا الفقير نظر بخاطره الى هديته
واستعظم امرها وتعجب بها ونسي ذكر منة الملك الا يقال هذا مجنون مضطرب
العقل وسفيه سيئ الادب عظيم الجهل وثانيها ان الملك الذي من شأنه ان تخدمه
الملوك والامراء وتقوم على رأسه السادات والعظماء ويتولى خدمته الحكماء
ويمشي بين يديه الاكابر والرؤساء اذا اذن لسوقي او قروي في الدخول عليه والقرب منه
حتى زاحم اولئك السادات الافاضل في خدمته وجعل له مقاما في حضرته اليس يقال
لقد كثرت على هذا الحقير المنة من الملك وعظمت عليه النعمة فان اخذ هذا الحقير يمن على الملك
بتلك الخدمة الحقيرة ويستعظم ذلك مع هذه النعمة الواصلة اليه وتعجب بعمله اليس ينسب الى محض
السفه والجنون وكيف والهنا الذي له ملك السموات والارض وقد دان له العالمون
ووقف بخدمته الملائكة المقربون والانبياء المرسلون الذين لا يحصي عددهم الا رب العالمين
ومنهم النافذة في تخوم الارض اقدامهم والواصلة الى العرش رؤوسهم وهم مع ذلك
مطرقون لا يرفعون رؤوسهم تعظيما لله تعالى ولا يفترون عن ذكر الله ابدا الى آخر مدتهم
فاذا اراد الله ان يميتهم رفعوا رؤوسهم وقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
ولا يخفى حال نبينا صلى الله عليه وآله في جده واجتهاده في عبادة ربه ومن بعده من ائمته
التي يخرج بحكم ذكر يسيره عن حد الاختصار الى نهاية الاكثار وهم مع ذلك معترفون
بالتقصير باكون على انفسهم من زوال عليها ثم انك ترضى من نفسك بصلوة ركعتين محشوة
من المعايب وقد وعد من الثواب عليها بما لا يخطر بقلب بشر وتعجب بذلك وتستكثره ولا ترى
منة الله عليك في ذلك فما اجهلك من انسان وما اسواك من رجل وما اشغلك من بشر
واما نحن فلو عقلنا وتيقظنا لاعمالنا لوجدناها الى كفة السيئات اميل منها الى كفة
الحسنات لشدة الغفلة وكثرة المعايب وفساد القلوب وتشويش المقاصد اللهم
لا تكلنا الى اعمالنا ولا تؤاخذنا بتفريطنا واهمالنا وارحمنا واشملنا بفضلك
وانك وخذ بنواصينا وقلوبنا الى جوار قدسك فقديما سترت عظيما عفوت وجزيلا
اعطيت وجسيما ابليت وانت ارحم الراحمين واكرم الاكرمين فما قدمت عليك ايادينا
الى صفر من الحسنات مملوة بالمعاصي والسيئات وجودك اوسع وكرمك من ان يضيق
عنا وقد التجأنا اليك واعتمدنا بفضلك ورحمتك عليك وانت دللتنا على جودك وهديتنا
الى فضلك وامرتنا بالدعاء وضمنت الاجابة وانت الجواد الكريم البحث الثاني
في خصوصيات باقي الصلوات بالنسبة الى اليومية تختص الجمعة باستحضار ان يومها

يوم

يوم عظيم وعيد شريف خص الله به هذه الامة وجعله وقتا شريفا لعباده ليقربهم فيه
من جواره ويبعدهم من طرده ونازه وحثهم فيه على الاقبال بصالح الاعمال وتلافي
ما فرط منهم في بقية الاسبوع من الاهمال وجعل اهم ما يقع فيه من طاعته وما يوجب
الزلفى والقرب الى شريف حضرته صلوة الجمعة وعبر عنها في محكم كتابه العزيز الكريم
بذكر الله الحميم وخصها من بين سائر الصلوات التي هي افضل القربات بالذكر
الخاص فقال سبحانه يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وفي هذه الآية الشريفة من التنبيهات
والتأكيدات ما يتنبه له من له حظ من المعاني لا يليق بسطه بهذه الرسالة
ومن اهم رموزها هنا التعبير عن الصلوة بذكر الله ونبه بذلك على ان الغرض
الاقصى من الصلوة ليس هو مجرد الحركات والسكنات والركوع والسجود بل ذكر الله
بالقلب واحضار عظمته بالبال فان هذا واشباهه هو السر في كون الصلوة
ناهية عن الفحشاء والمنكر في قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر اذ كان
سببهما القوة النزوعية اذا خرجت عن حكم العقل وهذا كله انما يتم مع التوجه
التام الى الله تعالى وملاحظة جلاله الذي هو ذكر الاكبر والكثير على ما ورد في بعض
تفسيراته فضلا ان يكون ذكرا مطلقا واذا كان الاستعداد بهذه المثابة لا جرم
وجب الاهتمام به زيادة على غيرها من الصلوات والتهيؤ والاستعداد للقاء الله
والوقوف بين يديه في الوقت الشريف والنوع الشريف من العبادة واخطر
ببالك ان لو امرك ملك عظيم من ملوك الدنيا بالمنزل في حضرته والفوز بمحاضرته
في وقت معين اما كنت تتأهب له بتمام الاستعداد والتهيئة والسكينة والوقار
والتنظيف والتطيب وغير ذلك مما يليق بجلال الملك ومن هنا استحب الغسل يوم
الجمعة والتنظيف والتطيب والتعمم وحلق الرأس وقص الشارب والاظفار وغير ذلك
من السنن فبادر عند دخول الجمعة الى ذلك بقلب مقبل صاف وعمل مخلص وقصد متقرب
ونية خالصة كما تعمل ذلك في لقاء ملك الدنيا ان لم تعظم همتك عن ذلك ولا تقصد
بهذه الوظائف حظك من الرفاهية وتطيب نفسك من الطيب والزينة فيخسر
صفقتك وتظهر بعد ذلك حسرتك وكلما امكنك تكثير المطالب التي يترتب
عليها الثواب بعملك فاقصدها تضاعف ثواب عملك بسبب قصدها فانو بالغسل
يوم الجمعة سنة الجمعة والتوبة ودخول المسجد وبالثياب الحسنة والطيب سنة رسول الله
صلى الله عليه وآله وتعظيم المسجد واحترام بيت الله تعالى فلا تحب ان تدخله زائرا
له الا طيب الرائحة وان تقصد به ايضا ترويح جيرانك ليستريحوا في المسجد عند مجاورتك
وتقصد به دفع الروائح الكريهة عن نفسك حسما لباب الغيبة عن المغتابين اذا اغتابوك
بالروائح الكريهة فيعصون الله بسببه فقد قيل ان من تعرض للغيبة وهو قادر على
الاحتراز منها فهو شريك في تلك المعصية كما اشار اليه تعالى بقوله ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم واذا حضرت الصلوة فاحضر
قلبك فهم مواقع الموعظة واستعد لتلقي الاوامر والنواهي على وجهها فان ذلك

هو الغرض الاقصى من الخطبة والخطيب فى المنبر واستماع الناس وتحريم الكلام خلالها
ووجوب الاصغاء اليها فاغتنم كل ذى حق من ذلك حقه عسى ان تكون من المكتوبين
فى ديوان الملائكة المقربين الذين يكتبون المصلين فى ذلك اليوم الشريف ويعرضونهم
على الحضرة الالهية ويخلعون عليهم حلل خلع الانوار القدسية فقد روى ان الملائكة
تقف على ابواب المساجد وبايديهم قراطيس الذهب واقلام الفضة فيكتبون الاول
فالاول وان الجنان لتزخرف وتزين وان الناس يتسابقون اليها على قدر سبقهم الى
الصلوة ولا تزال الملائكة يكتبون الداخل الى ان يخرج الامام فاذا خرج طويت الصحف
ورفعت الاقلام واجتمعت الملائكة عند المنبر يستمعون الذكر وان الناس فى المنازل
والحظوة على قدر بكورهم الى الجمعة فاذا حضرت هذا بالك وان الملائكة يستمعون وهم
حولك والله سبحانه ناظر اليك فتدارك ابتداء الهيبة وادراع السكينة وتجلبب الخشية
وعند ذلك يستحق ان تفاض عليك الرحمة وتحفك البركة وتصير صلوتك مقبولة
ودعوتك مستجابة مسموعة واكثر فى ذلك اليوم من الذكر والاستغفار والدعاء
وتلاوة القرآن والصلوة على النبى وآله عليهم السلام والصدقة فان اليوم شريف والفضل
فايض والجود دائم والرحمة واسعة فاذا كان المحل قابلا تمت السعادة وحصلت الارادة
وزيادة وتذكر ان فى يوم الجمعة ساعة لا يرد الله فيها دعوة مؤمن فاجتهد ان تصادفها
داعيا او مستغفرا او ذاكرا فان الله يعطى الذاكر فوق ما يعطى السائل وان امكنك الاقامة
فى المسجد مجموع ذلك فافعل فان لم يمكن فالى العصر وكن حسن المراقبة مجتمع الهمة
عسى ان تظفر بتلك الساعة فقد قيل انها مبهمة نظرا من الله تعالى لخلقه كيلا يفرطوا
عليه كما اخفى ليلة القدر فى جميع السنة كيلا يفرطوا عليها وروى انها ما بين فراغ الامام
من الخطبة الى ان تستوى الصفوف بالناس وساعة اخرى من آخر النهار الى غروب
الشمس فاجعل هذا اليوم خاصة من الاسبوع لآخرتك فعسى ان يكون كفارة
واستدراكا لبقية الاسبوع ويكفيك فى الاهتمام بالجمعة ووظائفها ان الله سبحانه
جعلها افضل اعمال بنى آدم بعد الايمان على ما نطقت به الاخبار وصرح به العلماء الاخيار
وحيث دلّ على ان الواجب افضل من المندوب وان الصلوة افضل من الواجبات وان اليومية
افضل من غيرها من الصلوات وان صلوة الوسطى من بينها افضل الخمس والمختار
انها الظهر والجمعة اولى من الظهر فيكون افضل منها لو امكن تصور فضل لها وحينئذ
فيكون افضل الاعمال وهذا بيان واضح يوجب تمام الاهتمام بشأنها وابلغ الخطر
فى التهاون بها تدبر وقد نبه على جميع ذلك قوله تعالى بعد الامر بها ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون وقد وردت الاوامر بقراءتها وقراءة سورة المنافقين فيها ليتكرر سماع
الحث عليها فيهما وقد قال فى سورة المنافقين بعد ان سماها فى سورتها ذكرا
يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم
الخاسرون فكرر هذه الدقائق على فكرك عسى ان تكون من المفلحين واما العيد
فاحضر قلبك انها فى يوم قسمة الجوائز وتفرقة [illegible] المواهب على من قبل
صومه وقام بوظايفه فاكثر من الخشوع فى [illegible] والابتهال الى الله تعالى فيها وقبل
فى صلوتك

يعنى رفعت الى الشمس اذا ابدر رفعة لقت اولت ضوءها فذهب بناظرى الآفاق
وبعدها فى قبول اعمالك والعفو عن تقصيرك واستشعر الحياء والخجلة من حيرة الرد وخذلان
الطرد فليس ذلك اليوم بعيد من لبس الجديد وانما هو عيد من امن من الوعيد وسلم من التهديد
والتهديد واستحق بصالح اعماله المزيد واستقبله بما استقبلت به يوم الجمعة من الوظايف
والتنظيف والطيب وغيره من اسباب التهيؤ بالاقبال بالقلب على ربك والوقوف
بين يديه عسى ان تصلح للمناجات والحضور لديه فانه مع ذلك يوم شريف وزمان
منيف تقبل الله فيه الاعمال وتستجاب فيه الدعوات فلا تجعل فرحك فيه بما لم تخلق لاجله
ولم تجعل عيدا بسببه من الماكل والمشرب واللباس ونحو ذلك من متاع الدنيا البائرة
فانما هو عيد لكثرة عوائد الله تعالى فيه على من عامله بمتاجرة الآخرة واما الآيات
فاستحضر عندها اهوال الآخرة وزلازلها وتكوير الشمس والقمر وظلمة القيامة ووجل
الخلائق والجائهم واجتماعهم فى تلك العرصة وخوفهم من الاخذ والنكال والعقوبة والاستيصال
فاكثر من الدعاء والابتهال بمزيد الخشوع والخضوع والخوف والوجل فى النجاة من تلك
الشدايد ورد النور بعد الظلمة والمسامحة على الهفوة والزلة وتب الى الله تعالى
من جميع ذنوبك واحسن التوبة عسى ان ينظر اليك وانت منكسر النفس مطرق الرأس
مستحى من التقصير فيقبل توبتك ويسامح هفوتك فانه يقبل القلوب المنكسرة ويحب
النفوس الخاشعة والاعناق الخاضعة والتملل من ثقل الاوزار والحذر من منقلب
الاصرار واما صلوة الطواف فاستحضر عندها جلالة البيت بجلالة رب البيت واعلم
انك بمنزلة الواقف فى حضرة الملك المطلق والحاكم المحقق فانه وان كان فى جميع احوالك
مطلع على سريرتك محيط بباطنك وظاهرك لكن الحال فى ذلك الموضع اقوى والعلم
والمراقبة فيه اتم واولى والغفلة ثم اصعب وادهى واين المقصر فى تعظيم الملك
بين يديه ولدى كرسيه وبين النائى عنه والبعيد منه وان كان علمه شاملا للجميع
ومحيطا بالكل فليزد لذلك فى خشوعك واقبالك ولتحذر بسبب ذلك من اعراضك
واهمالك من ثم كان الذنب فى تلك البقاع الشريفة مضاعفا والحسنة ايضا مضاعفة
وتفكر فيمن سبق من الانبياء المقربين والاولياء الصالحين فتذكر آثارهم وقربهم واوزارهم
علمهم وحبهم من السعادة المخلدة والنعمة المؤبدة المجددة على مر الدهور المطردة على كر
العصور وتأسّ بهم فى الاعمال وكمال الاقبال وليكن ذلك ونظايره مقدمة للصلوة لاغتنام
بحال وظيفة الصلوة الاقبال بها خاصة وترق من هذه المدارج الى غيرها من شريف
المعارج واما الجنازة فاحضر عند مشاهدتها ووضعها بين يديك ما قد خلفته
من الاهل والاولاد وتركته من الاموال وقدمت على الله صفر اليد من جميع ما صحبها
الا الاعمال الصالحة وما تاجر به من اعمال الآخرة الرابحة وتأمل بهجته كيف قد ذهبت
وجلادته كيف تحولت وعن قريب يمحو التراب صورته ويزيل الارض بهجته وما قد حصل
له من يتم اولاده وترمل نسائه وتضيع امواله وخلو مسجده ومجلسه وانقطاع آثاره
بعد طول امله وكثرة حيله وانخداعه بمواتاة الاسباب وغفلته عن الدخول
فى هذا التراب والقدوم على ما ينظر عليه فى الكتاب وركونه الى القوت والشباب
واشتغاله عما بين يديه من الموت الذريع والهلاك السريع وكيف كان يتردد ويشيع
غيره من الاموات والآن قد تهدمت رجلاه ومفاصله وكيف كان ينطق وقد فسد لسانه

وكيف كان يصبح وقد تغيرت اسنانه وكيف كان يدبر لنفسه ولا يحتاج اليه الى عشر
سنين في وقت لم يكن بينه وبين الموت الا شهر او اقل وهو غافل عما يراد به حتى جاءه
الموت فجاة في وقت لم يحتسبه فقرع سمعه نداء الجبار اما بالجنة او النار ولينظر
في نفسه انه الآن مثله في غفلته وستكون عاقبته كعاقبته فلينهض الى الاستعداد
وليشتغل باكثار الزاد فان المسافة بعيدة والعقبة كؤود والخطر شديد والندامة
بعد الموت غير نافعة فبهذا الفكر وامثاله يحصل قصر الامل والاستعداد وصلاح العمل
ومحله خارج عن الصلوة كما مر واما صلوة النذر والعهد ونحوه فليستشعر قبولها
والرغبة في القيام بها والاهتمام بشانها ووفاء لعهد الله وامتثال الامر ولا يترك
بها لتوهم انها ليست واجبة بالاصالة فقد لحقت بمثلها في العظمة والجلالة وليتمثل
في نفسه انه لو عاهد ملكا من ملوك الدنيا على عمل من الاعمال بحيث يكون فعله بمراى
منه ومسمع كيف يكون اقباله على عمله واجتهاده في اصلاحه واتقانه وامتلاء قلبه
منه ومراقبته لنظر الملك بمجرد الوعد فضلا عن توكيده بالعهد فلا يجعل نظر الله سبحانه
دون نظر عبده فان ذلك عنوان النفاق وانموذج الشرك وهكذا يلاحظ وظيفة كل صلوة
بحسبها ويقوم بمرتبتها ولوازمها ولا يقتصر على ما بيناه من الوظائف بل يترقى
بنظره الى ما يفتح الله تعالى عليه من المعارف فان ابواب الفيض مفتوحة وانوار الجود
بمباسطه مبذولة وواصلة الى النفوس الانسانية على قدر استعدادها وفقنا الله واياكم
لتلقي الاسرار وادرجنا في عداد عباده الابرار واخذ بنواصينا الى رضاه ورحمته وعاملنا
بعفوه وكرمه ومغفرته واستعملنا بما علمناه واشركنا في ثواب من اخذناه فان ذلك
منه وبه وله فهو حسبنا ونعم الوكيل وههنا نقطع الكلام في هذه الرسالة حامدين
لله تعالى على كل حال وفرغ من تاليفها العبد الفقير الى عفو الله تعالى وكرمه ورحمته
زين الدين بن علي بن احمد الشامي العاملي عامله الله بفضله يوم السبت تاسع
شهر ذي الحجة الحرام وهو اول اليوم المبارك يوم عرفة سنة احدى وخمسين وتسعمائة
حامدا مستغفرا من ذنبه وحسبنا الله ونعم الوكيل الى هنا كلام المصنف قدس الله
روحه وقد وقع الفراغ من تحريرها يوم الرابع والعشرين من شهر رجب المرجب
سنة مائة ~~وعشر~~ وثمانية عشر بعد الالف من هجرة النبوية المصطفوية
صلوات الله عليه واله على يد افقر العباد الى الله الغني ابن علي نقي محمد مومن
غفر الله ذنوبهما وتجاوز عن عيوبهما بحق محمد واله الطيبين الطاهرين
صلوات الله عليهم اجمعين

تمت

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم توكلي على الله العظيم ومنه الاعانة في التتميم وله الحمد على كرمه العميم ومنه القديم
والصلوة والسلام على نبيه الكريم المبعوث بالخلق العظيم المبعوث للهداية بالصراط المستقيم الى
جنات النعيم وعلى آله وصحبه ذوي الفضل العظيم والفيض الجسيم وبعد فهذه نبذة من الحقايق
وزبدة من الدقايق فيه نفايس مطالب العالية وفوايد الغرايب الحكمية الحقة المتعالية وهي
اشرف المباحث المتعلقة بذات المبدا الاول وصفاته العلى واسمائه الحسنى ونسبة وجود
الممكنات اليه تعالى على ما حققه ذوو البصيرة النافذة في حقايق الملكوت الاعلى حررتها مع تفرق
البال وتشتت الاحوال رجاء ان يفتح الله سبحانه على عباده وبلاده ابواب العافية ويشملهم
بالرفاهية الوافية والرعاية الكافية انه على ما يشاء قدير وهو بتحقيق رجاء الراجين جدير
ونورد تلك الاصول بتوفيقه تعالى في فصول الفصل الاول في اثبات واجب الوجود قد افردت
في عنفوان الشباب رسالة في هذا المطلب واوردت فيها وجوه البراهين المنقولة عن ائمة الحكمة
والكلام على ما سنح لي من النقض والابرام والهدم والاحكام واقتصرت ههنا على ما هو اوضح
واظهر واتقن واخصر فاقول ان العقل يقسم الموجود في اول النظر الى ما يجب وجوده بالنظر الى
ذاته والى ما يجوز عليه الوجود والعدم بالنظر الى ذاته والاول هو الواجب لذاته والثاني هو الممكن
اما الممكن فوجوده بديهي لا يحتاج الى بيان لما نشاهد من عدم بعض الموجودات سابقا او لاحقا
او سابقا ولاحقا معا واما الواجب فيحتاج الى بيان وبيانه ان النظر في مفهوم الموجود يعطي انه
لا يمكن تحققه الا بالواجب اذ لو انحصر الموجود في الممكن لم يتحقق موجود اصلا لان الملازم انه على هذا
التقدير يتحقق الممكن اما بنفسه بدون علة وهو محال بديهة او بغيره وذلك الغير ممكن على هذا التقدير
فاما ان يتسلسل الآحاد الى غير النهاية او يدور وعلى التقديرين يمكن انتفاء الآحاد باسرها
بان لا يوجد شيء منها ممكنا فيكون وجود كل واحد من تلك الممكنات غير مستند الى سبب يرجح
وجوده على عدمه وهو محال لان الممكن ما لم يجب لم يوجد ولا يتحقق الوجوب الا اذا امتنع جميع انحاء
العدم وهذا الامتناع في الممكنات الصرفة بدون الواجب غير متحقق لجواز انتفاء كل منها
في ضمن انتفاء الكل وهذا برهان لطيف خفيف المؤنة غير محتاج الى ابطال الدور والتسلسل
وهذا الطريق طريق يعطي ان بعض الموجودات واجب بالذات من غير استدلال على وجود الواجب
بوجود الممكنات كما هو المشهور من طريقة المتكلمين فان قلت الست قد اخذتم في الدليل وجود
الممكن حيث قلتم ان وجوده بديهي لما نشاهد من عدمه قلت انما يتوقف هذا البرهان على وجود
موجود ما وهو بديهي لا يحتاج في اثباته الى وجود الممكن فانا نقول لا شك في وجود موجود فان كان
واجبا فهو المطلوب وان كان ممكنا فلا بد ان يستند الى الواجب بالبيان الذي مر او نقول لا شك
في وجود موجود ما ووجوده بدون وجود الواجب ممتنع اذ لو انحصر الموجود في الممكن لم يوجد اصلا بالبيان السابق
فقد امتاز هذا الطريق بهذا التقرير عن طريق المتكلمين وقد وصفه في الاشارة بانه طريق الصديقين
فان قلت الدليل منحصر في الاني واللمي والواجب تعالى ليس معلولا بل هو علة لجميع ما عداه فكل دليل
يستدل به على وجوده يكون انيا لا محالة فلا فرق بين الطريقين بكون احدهما انيا والآخر لميا
قلت الاستدلال بتحليل مفهوم الموجود على ان بعضه واجب لا على وجود ذات الواجب نعم في نفسه
الذي هو علة كل شيء وكون طبيعة الموجود مشتملا على فرد هو الواجب حال من احوال تلك الطبيعة وهو
مقتضى تلك الطبيعة فالاستدلال بحال تلك الطبيعة على حال آخر لها معلول للحال الاول فان تحقق
موجود ما في الخارج يدل على ان بعض افراده واجب متحقق حال له وكون بعض افراده واجبا حال آخر له
معلول للحالة الاولى وان شئت قلت ليس الاستدلال على وجود الواجب في نفسه بل على انتسابه
الى هذا المفهوم وثبوته له على نحو ما ذكره الشيخ في الاستدلال بوجود المؤلف على وجود ذي المؤلف فوجود
الواجب لنفسه علة لغيره مطلقا وانتسابه الى هذا المفهوم معلول له وقد يكون الشيء في نفسه علة للشيء
وفي وجوده عند الآخر معلولا له كما حقق في موضعه ثم لا بد ههنا من بيان انه ليس احد طرفي الممكن
راجحا على الآخر لذاته رجحانا غير منته الى حد الوجوب اذ لو جاز ذلك لم يتم البرهان على وجود
الواجب لجواز وجوده بذلك الرجحان ومع ذلك لا يلزم وجود الواجب بل وجود ممكن راجح وجوده على
عدمه ولا يظهر استحالته باول النظر اذ اللازم منه ترجيح الراجح لا الترجيح بلا مرجح وسياتي بيانه

بوجهين احدهما انه اذا كان وجوده متساويا راجحا بالنظر الى ذاته فبالضرورة يكون عدمه بالنظر الى ذاته ممتنعا
لان رجحان احد الطرفين يستلزم مرجوحية الطرف الآخر المقابل ومرجوحيته يستلزم امتناعه لان امتناع
ترجيح المرجوح بديهي فرجحان الوجود نظرا الى الذات يستلزم وجود الواجب فما فرضناه غير منته الى حد
الوجوب منته اليه هف مع انه مطلوب الثاني ان ذلك الممكن ان كان علة لوجود نفسه كان موجودا
لزم تقدمه بالوجود على نفسه وان لم يكن علة لنفسه كان موجودا بلا سبب وهو جايز العدم لامكانه
فيلزم جواز انعدام الموجود من غير سبب يقتضيه كما قال الفارابي لو حصل سلسلة الوجود بلا وجوب
ويكون مبدأها ممكنا حاصلا بنفسه لزم اما ايجاد الشيء لنفسه وذلك فاحش واما صحة عدمه بنفسه
وهذا افحش اقول فيه نظر اما اولا فلانه وجوده لما فرض رجحانه على عدمه فلا يحتاج الى سبب بل يكفي
في وجوده الرجحان الناشي من الذات من غير اعتبار افتقار الى علة واما ثانيا فلان وجوده لما كان
مستندا الى الرجحان فعدمه انما يكون بزوال ذلك الرجحان وقد يكون زوال ذلك الزوال بسبب يقتضيه
كوجوده نعم فلا يلزم صحة عدمه بنفسه لا يقال الرجحان ان كان مقتضى الذات لم يجز زواله بحدوث سبب
وان لم يكن فنقلنا الكلام اليه لانا نقول يجوز ان يكون الرجحان مستندا الى رجحان الرجحان وهكذا الى غير النهاية
من غير ان يتحقق وجوب في شيء من المراتب اذ لم يثبت بعد ان الشيء ما لم يجب وجوده لم يتحقق فكما انه
يوجد رجحان الموجود من غير وجوب كذلك يتحقق المرجحان الرجحان برجحانه من غير وجوب
ولا يمكن تتميمه بانه ح لا يكون وجوده مستندا الى الرجحان الذاتي فقط بل اليه مع انتفاء المانع اذ
ح يجوز ان يوجد بالرجحان وانتفاء المانع باب اثبات الصانع الواجب والتحقيق انه على تقدير
وقوعه بالرجحان يكون متصفا بالوجود ولا يكون عينه ويكون الذات منشأ لرجحان الاتصاف
بالوجود فيكون علة اذ لا معنى للعلة الا ما يترجح المعلول به فيكون علة لاتصاف نفسه بالوجود
ولما فرض عدم بلوغه الى حد الوجوب يجوز عدمه مع بقاء الرجحان اذ لو لم يجز مع بقائه كان بالغا
الى حد الوجوب وقد فرض عدم بلوغه اليه هف فيجوز عدمه من غير سبب هذا هو تحقيق كلام المعلم
الثاني وما سلفنا كلام جدلي فليتدرك فان قلت علة الشيء لنفسه جايز لان مجموع الموجودات
من الممكن والواجب ممكن لاحتياجه الى الآحاد ولا علة سوى نفسه لان علته اما جزؤه وهو محتاج لاحتياجه
الى بقية الاجزاء واما خارج عنه والخارج عنه ممتنع فتعين ان يكون نفسه قلت ان اردتم بالعلة العلة التامة
بمعنى جميع الآحاد التي يتوقف المجموع على كل واحد منها فهي عينه ولا محذور فيه لان توقف ذلك المجموع
على كل واحد من الآحاد لا يستلزم توقفه على المجموع حتى يلزم توقف الشيء على نفسه وان اردتم بالعلة
العلة الفاعلية المستقلة فهي جزؤه اعني الواجب وما فوق المعلول الاخير الى الواجب فان آحاده منحصرة
في الواجب وما تستند اليه فلا تاثير في هذا المجموع الا وهو مستند اليه اذ لا تاثير فيه باعتبار بقية الاجزاء
وهي ممكنات وهي مستندة الى الواجب ابتداء او بواسطة والحاصل ان لم يجز كون الشيء علة فاعلية لنفسه
او ما في حكمها مما يجب تقدمه على المعلول اذ ح يلزم تقدم الشيء على نفسه واما كونه علة تامة لنفسه فليس
بمستحيل على اطلاقه بل هو واقع في مجموع الواجب ومعلوله الاول وجميع معلولاته كما مر وقد يجاب
عن هذا السؤال بان المتعدد قد يوخذ مجملا وهو بهذا الاعتبار واحد واللفظ الدال عليه بهذا الاعتبار هو
مثل المجموع وقد يوخذ مفصلا واللفظ الدال عليه بهذا الوجه هو مثل هذا وذاك وبهذا الوجه يكون كثيرا
وقد يختلفان في الحكم فان مجموع القوم مثلا السهم دا لعنق وهم لا معا السهم واذا علمت ذلك
فنختار ان مرجح احدهما وجودهما معا هو هما ماخوذا لا معا لاحتياجه الى كل واحد من جزئيه
ويكفيان في وجوده فيكون هذا وذاك علتين يترجح وجود مجموعهما معا بهما فان نقل الكلام اليهما
لا معا مفصلا فانه ايض ممكن محتاج الى مرجح فالجواب انا لا نم انهما ماخوذين على هذا الوجه ممكن بل
هو بهذا الوجه اثنان واجب موجود بذاته وممكن موجود به واقول فيه نظر لان الموجود في هذه الصورة
هو الواجب ومعلوله الواحد او المتعدد فاذا اخذ على وجه الاجمال كان واحدا واذا اخذ على وجه
التفصيل كان متعددا كما ذكره ولا شك انه كما ان كل واحد منهما موجود فهما موجودان ضرورة ان
انتفاء المتعدد انما يكون بانتفاء واحد من آحاده والآحاد باسرها متحققة فيهما والممكن الموجود
لا بد له من علة سواء كان واحدا او متعددا وسواء كان اعتبر مجملا او مفصلا اذ الاجمال والتفصيل
انما يوجب اختلاف الملاحظة ولا يوجب اختلافا في نفس الامر فاذا اعتبر الواجب مع المعلول
الاول مثلا فلا شك ان مجموعهما سواء لوحظ مجملا او مفصلا موجود اذ المراد بالمجموع ههنا معروض
الهيئة الاجتماعية بدون الوصف اعني ذات الاشياء وهو موجود لا محالة وان لم يكن

الهيئة

الهيئة الاجتماعية والاثنينية موجودة كما ان الواحد موجود وان لم يكن وصف الوحدة موجودا واذا كان
معروض الهيئة والاثنينية موجودا فهو ممكن لاحتياجه الى الآحاد فلا بد له من علة وليس هناك شيء
آخر يصلح علة له فلا ينحسم به مادة الاشكال على انا نقول ليس التفاوت في المثال المذكور من حيث الاجمال
والتفصيل بل التفاوت فيه بالمجموع فان كل المجموع سواء اخذ مجملا او مفصلا يتصف بانه الذي
يسعهم على التعاقب ولا يتصف بانه يسعهم مجتمعين فتامل الفصل الثاني في ان وجوده لا زايد
عليه بل هو عين وجوده الخاص به وبرهانه انه لو كان وجوده زايدا عليه حتى يكون الفا موجودا مثلا
لم يكن في حد ذاته مع قطع النظر عن العوارض موجودا او لا معدوما كما حقق في موضعه وكل ما هو
كذلك فهو ممكن لان اتصافه بالوجود اما بسبب ذاته وهو مح لان الشيء ما لم يوجد لم يوجد
فيلزم تقدمه بالوجود على نفسه هف واما بسبب غيره فيكون معلولا فلا يكون واجبا لا يقال
ان الوجوب عندنا عبارة عن اقتضاء الذات الوجود فاذا كان ذاته مقتضيا لوجوده كان
واجبا فلا يحتاج الى العلة لان الحاجة فرع الامكان اي هو واجب لا ممكن ولا يلزم تقدم الشيء
على نفسه لانا نقول لا فرق بين العلية والاقتضاء الا في العبارة فاذا كان مقتضيا لوجوده
كان علة لنفسه فيلزم المحذور فان قلت معنى الاقتضاء انه لا يمكن له الا ان يكون موجودا لا ان يكون هناك
تاثير وتاثر قلت عدم الامكان اما بالنظر الى الذات او الى غيره وعلى الاول يكون الذات علة اذ لا معنى
للعلة الا ما يكون امتناع العدم بالنظر اليه وعلى الثاني يلزم احتياجه الى ذلك الغير فلا يكون واجبا لا يقال
فيلزم ان يكون الواجب علة لنفسه على تقدير كونه عين الوجود ضرورة ان امتناع عدمه لذاته لانا نقول
على تقدير كونه عين الوجود لا اتصاف له بذلك ومعنى امتناع عدمه انه بذاته هو الوجود المتاكد كما سيجيء
تفصيله فثبت ان الواجب تعالى وجود بحت قائم بذاته مجرد في ذاته عن جميع النسب والاعتبارات ولو
اعتبر معه شيء من الامور الغريبة ككونه خالق العالم مثلا لم يكن الذات مع هذا القيد واجبا لذاته بل واجبا
لغيره وهو الذات الفصل الثالث في توحيده تعالى لو تعدد الواجب لذاته فاما ان يكون
امتياز كل منهما عن الآخر بذاته فيكون مفهوم واجب الوجود محمولا عليهما بالحمل العرضي والعارض معلول
للمعروض فيرجع الى ان يكون كل منهما علة لوجوب وجوده وقد بان بطلانه واما ان يكون ذلك
الامتياز بالامر الزايد على ذاتهما وهو افحش فانه اما ان يكون معلولا لمهيتهما او لغيرهما وعلى
الاول ان اتحدت مهيتهما كان التعيين مشتركا هف وان تعددت المهية كان كل منهما شيئا عرض له
وجوب الوجود اعني الوجود المتاكد للواجب وقد تبين في الفصل السابق بطلانه وان وجوده
لا يزيد عليه وعلى الثاني يلزم الاحتياج الى الغير والامكان وبالجملة لو كان الواجب متعددا لكان
نسبة الوجود الى مهياته نسبة العوارض فكان ممكنا لا واجبا على ما سبق بيانه فان قلت على تقدير
وحدة الواجب صدق هذا المفهوم عليه عرضي ايض لان هذا المفهوم امر اعتباري كما قلتم فليس عين
ذاته فان اردتم بكون واجب الوجود عين ذاته ان هذا المفهوم امر اعتباري عين ذاته فهو ظاهر
البطلان وان اردتم ان ذاته بذاته مبدأ لانتزاع هذا المفهوم منه بخلاف الممكنات فانها انما
يصح انتزاع هذا المفهوم عنها منه بخلاف الممكنات فانها انما يصح انتزاع هذا المفهوم عنها بسبب
تاثير الفاعل فيها بذاته فلم لا يجوز ان يكون في الوجود موجودان كل منهما بذاته مبدأ لانتزاع
هذا المفهوم فان قيل المراد التعين وقد تبين ان ما يكون بذاته كذلك لا يكون وجوده الخاص و
تعينه الذي هو عين وجوده الخاص مغايرا له بل هو امر بسيط لا يمكن للعقل تحليله الى شيء
ووجود فاقول انت خبير بان العقل في اول نظره لا يابى ان يكون في الخارج شيئان بسيطان
لا يمكن للعقل تحليل شيء منهما الى ماهية ووجود بل يكون كل منهما موجودا بسيطا مستغنيا عن
العلة ولذلك قيل ان في كلامهم ههنا مغالطة فانهم حيث ذكروا ان وجوده عين حقيقته
ارادوا به الامر الحقيقي القائم بذاته حتى يجوز ان يكون عين ذاته وحيث برهنوا على التوحيد
بان وجوده عين ذاته فلا يمكن اشتراكه ارادوا به المفهوم اذ لو ارادوا به الوجود الخاص القائم
بذاته لم يتم برهان التوحيد لجواز ان يكون وجودان خاصان قائمان بذاتهما ويكون
امتيازهما بذاتهما فيكون كل منهما وجودا خاصا متعينا بذاته ويكون هو تعين كل منهما ووجوده
الخاص به عين ذاته على نحو ما يقولون على تقدير الوحدة وقد يستدل على وحدته تعالى

اذا كان الوجود وصفا للمهية وكان اثر الفاعل هو اتصاف المهية بالوجود على ما تقرر واشتهر عنهم لزم ان
يكون الصادر عن الفاعل هو ذلك الامر النسبي وظاهر ان النسبة فرع للمنتسبين فلا يصح كونها اول الصوادر
الى غير ذلك من الظلمات التي بعضها من القول بعروض الوجود للمهيات وعلى ما ذكرنا لا يتوجه شيء من
الشبهات بهذا التحقيق النظري في حقيقة ما ذهب اليه الحكماء وسيجيء في بحث العلم مزيد تقرير وتبيين
الاستدلال على التوحيد بانه لو تعدد الواجب كان الاثنان من حيث هما اعني معروض الاثنينية بدون
العارض اما واجبا او ممكنا والاول باطل لافتقار هذا المعروض الى كل واحد من الاحاد والافتقار
ينافي الوجوب وكذا الثاني لان الممكن لا بد له من علة فاعلية تامة فتلك العلة اما نفس هذا المعروض
فيلزم كون الشيء فاعلا لنفسه ومتقدما عليه واما واحد منهما وهو باطل لافتقار المجموع الى الواحد الاخر
وليس الترديد في العلة التامة حتى يختار انه عينه بناء على المشهور من ان العلة التامة لا يجب
تقدمها على المعلول فلا مانع ان يكون عينه كما ان مجموع الواجب ومعلول الاول مثلا علة تامة هي
عين ذلك المجموع لا يقال ليس ههنا مجموع بل الموجود فيه هذا الواحد وذاك الواحد من غير ان يتحقق
شيء اخر هو المجموع لانا نقول وجود المجموع اعني معروض المجموعية بدون العارض بديهي فان
انتفاء المتعدد انما يكون بانتفاء واحد من احاده والاحاد بالاسر ههنا موجودة ولذلك تقرر
في موضعه انه يمكن ان يصدر عن الواجب شيء وعن المعلول الاول شيء اخر وعن مجموعهما شيء ثالث
حتى يكون في المرتبة الثانية شيئان في درجة واحدة وهكذا كما قرروه في صدور الكثرة عن الواحد
الحقيقي بدون الاستعانة بالاعتبارات التي يشتمل عليها المعلول الاول على ما هو المشهور فلو لم يكن
سوى كل واحد شيء اخر لم يجز ان يصدر عن مجموع الواحد ومعلوله شيء ثالث وهذا الدليل على
التوحيد نسبه بعض الى المغالطة وظني ان هذه النسبة غلط فان هذا الدليل مبني على مقدمات
الاولى ان المجموع بالمعنى المذكور موجود كما مر الثانية انه ممكن وهو الظاهر لافتقاره الى كل واحد من
الاحاد الثالثة ان كل ممكن محتاج الى علة فاعلية مستقلة وهي الضرورية لا يقبل المنع والرابعة انه
لا شيء من المجموع وكل واحد منه مؤثر مستقل فيه فلا يكون له علة مستقلة وذلك بين اذ ليس هناك
شيء اخر يصلح لكونه علة مستقلة ومنهم من تكلف ومنع المقدمة القائلة بوجود المجموع وقد عرفت
حاله ومنهم من يقول على منوال ما سبق ان المتعدد يؤخذ تارة مجملا واخرى مفصلا وهو باعتبار الثاني علة له
بالاعتبار الاول وان نقل الكلام اليه ماخوذا بالاعتبار الثاني فهو بهذا الاعتبار اثنان كل منهما واجب
واجب لذاته فليس هناك ممكن محتاج الى علة اذ ليس الموجود في هذه الصورة الا هذا الواجب وذلك
الواجب وكل منهما مستغن عن العلة اقول قد عرفت ان الاجمال والتفصيل انما يوجبان التغاير
في الملاحظة لا في الامر الملحوظ فالموجود في الخارج في صورتي الاجمال والتفصيل امر واحد فلا يصح كون
احدهما علة للاخر بحسب الوجود الخارجي ولو جاز ذلك لجاز ان يقال علة مجموع الممكنات من حيث الاجمال
نفس ذلك المجموع من حيث التفصيل فلا يثبت احتياج الممكنات المتسلسلة الى علة فاعلية مستقلة
اخرى وقد اطبق العلماء على خلافه وانما جاز كون اجزاء الحد مفصلا علة لها مجملا لان المجمل و
المفصل مختلفان في الوجود الذهني فيجوز كون احدهما علة للاخر بحسب ذلك الوجود لكنهما في الوجود
الخارجي متحدان فلا يصح كون احدهما علة للاخر في هذا الوجود بل نقول الموجود في هذه الصورة اب
مثلا فان اريد بكونهما علة مستقلة كون كل منهما كذلك فهو بين البطلان وان اريد كون المجموع منهما
كذلك لكان الشيء علة لنفسه سواء اريد بالكل المجموع منهما مجملا او مفصلا واعتبر ذلك بالعشرة فانها
نفس الاحاد البالغة هذا المبلغ وليس هناك الا كل واحد من الاحاد وما صدق عليه العشرة اعني الكل
المجموعي فليس للواقع الا كل واحد والمجموع ولا يصلح شيء منهما للعلية المستقلة للمجموع اما الاول
فلاحتياج المعلول الى غيره واما الثاني فلانه عينه ومنهم من منع احتياج هذا المجموع الى فاعل مستقل
تخصيصا للمقدمة القائلة بان كل ممكن محتاج الى فاعل مستقل بما اذا لم يكن ذلك الممكن مركبا من الواجبين
وهو تخصيص في المقدمة الكلية الضرورية من غير سند معتمد فانا اذا عرضنا هذه المقدمة على العقل حكم
بها حكما كليا من غير استثناء ولو صح ذلك لانفتح باب التخصيص في كل مقدمة كلية بما عدا صورة
فلا يتم شيء من البراهين في شيء من المواد وقال الشيخ في التعليقات كل اثنين فالواحد منهما متقدم عليه طبعا
اعني انه يتصور وجود واحد منهما دون وجود الاثنين ولا يتصور وجود الاثنين الا والواحد موجود وفيه
وهذه مقدمة كلية اذا اضيف اليها ان الواجب الوجود لا يجوز ان يوجد شيء قبله انتج قبلية ... انتج
منهما انه لا يتصور وجودان متصفان بوجوب الوجود وهذه عبارته وهو مجمل ما ذكرناه مفصلا
وقد برز واذا ثبت استحالة تعدد الواجب بالبراهين المذكورة امكن ان يستفاد التوحيد من مضمون
قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا بان يحمل الفساد على الانتفاء الفصل الرابع في ان
الواجب الوجود لا يقبل القسمة الى الاجزاء مقدارية كانت او غيرها ويعبر عن هذا المعنى بالاحدية
كما يعبر عن عدم قبول القسمة بالحمل على كثيرين بالواحدية وقال الشيخ في بعض رسائله ان الاحدية

ان يكون

ان يكون العلم عين الايجاد في الخارج وهذا الايجاد يقدح في الاختيار الذي يثبتونه في ذات المبدء تعالى
كما سبق اليه اشارة والقول بان وجوده في الخارج وان كان عين العلم بالذات لكنه يغايره بالاعتبار
فهو من حيث انه علم متقدم وسبب له من حيث كونه وجودا في الخارج تكلف ومع هذا هو اقرب من
الوجوه السابقة لا سيما الوجه الاخير الذي ذهب اليه المتكلمون النافون للوجود الذهني القائلون
بعلمه تعالى في الازل بالمعدومات الممكنة فانه سفسطة ظاهرة اذ التعلق بين العاقل والمعدوم
الصرف يمنع ضرورة الفطرة كما سبق وما قيل في توجيه كون صفاته تعالى عين ذاته ان الصفة ههنا
بمعنى الخارج المحمول كالقادر والعالم والمريد وهي عين ذاته لصحة الحمل مدفوع بان تصحيح الحمل
مشترك بين الواجب تعالى وغيره فان صفات جميع الاشياء عين ذاته بهذا الوجه فان قيل اذا
كان علمه عين ذاته وهو عالم بالمتغيرات فاذا تغير حال المعلوم فان لم يتغير علمه لزم الجهل لعدم
المطابقة وان تغير لزم تغير ذاته قلت انه يعلم المتغيرات على وجه لا يتطرق اليه تغير مع كونه
مطابقا للواقع مثلا يعلم ان الحادث الفلاني يوجد في الآن الفلاني او الزمان الفلاني ويعدم
في الآن او الزمان الذي بعده وهكذا في جميع الحوادث فانه يعلمها بعلم اجمالي هو عين ذاته
على وجه لا يتطرق اليه تبدل اصلا كما في علمنا الاجمالي بالامور المتعاقبة المترتبة وانما يلزم
التغير فيه لو كان علمه بسبب حضوره في الآن والزمان مثل ان تعلم ان زيدا قائم الآن ثم اذا
قعد فلا بد ان تعلم انه قاعد الآن والا كنت جاهلا بحاله وكان استمرار علمك بقيامه جهلا واما
اذا فرضنا ان تعلم ان زيدا في ذلك الآن او الزمان في بعض ذلك الزمان متصف بصفة القيام
وفي بعض الآخر بصفة القعود ولم يتغير الآن والزمان بالحضور عندك بل بالاسباب المقتضية
له وهكذا في جميع الاحوال فلا يلزم فيه تغير وتبدل اصلا ويمكن تمثيله للتوضيح تارة بعلمنا با
لاحوال المترتبة المتعاقبة السابقة فان ذلك العلم لا يتغير اصلا واخرى بان نفرض ان احدا
منا اطلع على الاحوال المتعاقبة اللاحقة بسبب الاطلاع على الاسباب المؤدية اليها كما في المنجم
المطلع على الاوضاع المترتبة المتعاقبة بحسب الحساب فانه لم يكن في هذا العلم تغير اصلا وهذا
مما لا يشتبه على ذي فطانة وقد اوضحناه في رسائلنا وتعليقاتنا بامثلة اخرى ثم انه قد اشتهر
عن الحكماء انهم ينفون علمه تعالى بالجزئيات على الوجه الجزئي واستمر التشنيع عليهم من الناظرين
في كلامهم تارة بان ذلك يستلزم عدم احاطة علمه تعالى بجميع الممكنات تعالى عن ذلك علوا
كبيرا واخرى بانه لا شك في ان من جملة معلولاته الجزئيات على الوجوه الجزئية والعلم
بالعلة يستلزم العلم بالمعلول عندهم فيلزم ان يكون عالما بها على الوجه الجزئي لانه عالم بكل
ما يستند اليه ومن جملته الجزئيات على الوجوه الجزئية فالقول بعدم علمه تعالى بها على هذه الوجوه
من قبيل استثناء بعض الجزئيات عن الاحكام الكلية على ما هو دأب اهل العربية بل يمكن ان
ينقض دليلهم على علمه تعالى بمعلولاته بذلك ويقال ان دليلكم جار في الجزئيات من تلك الوجوه مع
انها ليست معلومة له تعالى عندكم فيلزم بطلان دليلكم وقد صرح بتكفيرهم في ذلك كثير
من العلماء الراسخين وانما يتجه تكفيرهم في ذلك لو قالوا بان بعض الامور ليس معلوما له تعالى
عن ذلك علوا كبيرا كما فهم بعض المتاخرين من كلامهم ومنشأ ذلك التوهم انهم حسبوا
ان تصور المهية انما يمنع فرض الشركة بواسطة امر مخصوص مخصص ينضم اليها وهو المسمى
بالتشخص فما لم يدرك ذلك الامر المخصص كان المدرك كليا واذا ادرك وقيد المهية به
صار جزئيا كما هو مذكور في كتب الامام الرازي وغيره من المتاخرين وذلك الامر لا بد ان ينتهي
الى الشخص لا يكون له مهية كلية والا لم يحصل الجزئي الحقيقي فان ضم الكلي الى الكلي لا يفيد
الجزئية فحسبوا ان كون علمه تعالى بالجزئيات على الوجه الكلي مبني على عدم علمه بذلك المخصص
وبنا كذلك ذلك الحسبان عندهم بما راوا ان الحكماء يمنعون حصول صور الجزئيات المادية للمجردات
ونسبوا اليهم انهم ينفون علمه بالاشخاص المادية وذلك كفر صريح وقول فضيح يتحاشى عنه
من له ادنى مسكة من العقل والتحقيق منهم ان مناط الكلية والجزئية نحو الادراك لا التفاوت
في المدرك فهم يثبتون علمه تعالى بجميع الامور بحيث لا يشذ عنها شيء من الاشياء ولا يعزب

من علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولكن يقولون علمه بها على وجه لا يمنع فرض الشركة والكلية و
الجزئية انما يتشأن من نحو الادراك لا من ادراك المخصص وعدم ادراكه فكل ما يدرك بنحو التعقل بطريق
الاحساس والتخيل فهو مدرك له تعم بطريق التعقل فالتفاوت انما هو في الادراك لا في المدرك … كما
ان كثيرا من الصفات في حقه تعم نقص وان كان في غيره تعم كمالا كذلك الادراك الحسي والتخيلي
نقص في حقه تعم فهم لا ينفون علمه بشيء من الاشياء بل انما ينفون عنه التخيل والاحساس مع
اثبات ادراكه جميع المحسوسات والمخيلات لا بطريق التخيل بل بطريق التعقل ولا يثبتون في الاشخاص
المادية ما ليس له … كلية حتى لا يمكن ادراكه بطريق التعقل ومن البين انه لا يتعلق بهذا القدر تكفير
سواء تم دليلهم على ذلك او لا وسواء كان مطابقا للواقع او لا ومن كفرهم في ذلك فانما هو تخيل
انهم نفوا علمه ببعض الامور كما هو المشهور بين الجمهور والمتبادر الى الاوهام دون الافهام وهم
بريئون عنه وانت تعلم ان التكفير انما يتعلق بما يلتزم القايل لا بما يلزم من كلامه ولم يلتزمه
كما لا يخفى على من تتبع كتب العقايد الفصل الرابع في قدرته تعالى القدرة عبارة عن كون
الشيء بحيث يصح صدور الفعل عنه وعدم صدوره بالقصد ولما كان علمه تعم بالنظام الاكمل
سببا لصدور الممكنات عنه فاذا نسبت الممكنات اليه تعم من حيث صحة صدورها عنه كان علمه
بهذا الاعتبار قدرة واذا نسبت الممكنات اليه من حيث انه كاف في صدورها عنه كان بهذا
الاعتبار ارادة فالتغاير بين القدرة والارادة كالتغاير بينهما وبين العلم بل بين العلم وبين الذات
اعتباري فهو من حيث صحة الصدور عنه قادر ومن حيث تخصيص الصدور عنه بالفعل مريد
والمشهور عن الحكماء انهم يعرفون القدرة بكونه ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل و
يجعلون مقدم الشرطية الاولى واقعا بل واجبا ومقدم الشرطية الثانية غير واقع بل ممتنعا
وجعل المتأخرون هذا التعريف منشأ الخلاف بينهم وبين المتكلمين في انهم يجوزون عدم
صدور العالم وفناءه بعد وجوده … ويمنعه الحكماء والحق ان ليس التعريف منشأ الخلاف
بل منشاؤه قول الحكماء بوجوب تحقق مقدم الشرطية الاولى وامتناع تحقق مقدم الشرطية الثانية
وقول المتكلمين بامكانهما وذلك ليس خلافا في معنى القدرة والاختيار فان الفريقين بعد ان يتفقا
على احد التعريفين يمكنهم هذا الخلاف كما علم مما سبق فان قلت ان كان المراد بالصحة الامكان الذاتي
فلا شك في تحققه في المقدمتين فان العالم ممكن فلا ينفك عنه صحة وجوده وعدمه وان اريد به
سلب الامتناع الذاتي والغيري معا فلا شك في انتفائه فان العالم موجود فيكون واجبا
بالغير فلا يصح سلب الامتناع المطلق عن عدمه فلا يظهر وجه الخلاف في وجوب مقدم الشرطية
الاولى وامتناع مقدم الشرطية الثانية قلت ان عدم العالم ممكن بالنظر الى ذاته لامتناعه … لكن
الامكان الذاتي عنه لكن عدم مشيته الله تعم بالذات لم يمتنع بالذات عندهم ولا … من
امكانه الذاتي وامتناع عدم صدوره عنه بالنظر الى مشيته تعم فعدمه ممكن بالذات لكن عدم
مشيته تعالى له ممتنع بالذات فيصح ان عدم صدوره عنه ممتنع بالذات وان كان هو في نفسه ممكن
العدم والمتكلمون منكرون ذلك ويقولون بجواز عدم مشيته تعم له فلو اريد بصحة صدور الفعل
وعدمه ما يساوق الامكان الذاتي للمقدور لم يكن بين التعريفين فرق ولم يكن التعريف منشأ
الخلاف بل يكون منشأه تجويز عدم مشيته تعم للممكنات كما ذكرنا ولاجل ذلك فسر بعض
الحكماء القدرة بالصحة المذكورة ومع ذلك قال بقدم العالم وان اريد به ما ذكرناه انفا
كان ذلك منشأ الخلاف قال المتكلمون القدرة في الحيوان من الكيفيات النفسانية
وهي مصححة للفعل وعدمه وتعلقها بالطرفين على السواء واختلفوا في انها متقدمة على الفعل
او مقارنة له واما القدرة المؤثرة بالفعل فهي من حيث هذا الوصف مقارنة للفعل لا محالة
اقول النزاع انما هو في ذات القدرة كما يعلم من دلايل الطرفين استدل من قال بتقدمها
على الفعل بوجهين الاول انه لو لم يتحقق قبل الفعل لكان تكليف الكافر بالايمان تكليف
العاجز وتكليف العاجز وان كان جايزا من الله تعم عند الاشاعرة لكنه غير واقع بالاتفاق
كما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها والثاني ان القدرة يلزمها كونها محتاجا اليها
في الفعل ومع الفعل لا يبقى الاحتياج اقول وضعفه ظاهر … الحصول لا ينافي
الاحتياج الى العلة واجيب عن الاول بان تكليف الكافر في الحال بايقاع الايمان في الثاني

الحال

الحال اعني وقت حصول القدرة وهي مع الفعل ويرد عليه انه لو استمر على الكفر لم يتحقق القدرة اصلا
بناء على انها مع الفعل فيلزم ان لا يتحقق التكليف والثاني باطل بالاتفاق الفصل الخامس
في ارادته تعم فسرها المتكلمون بانها صفة مخصصة لاحد المقدورين وقيل هي في الحيوان شوق
متاكد الى حصول المراد وقيل انها مغايرة للشوق فان الارادة هي الاجماع وتصميم العزم وقد يشتهي
الانسان ما لا يريده كالاطعمة اللذيذة بالنسبة الى العاقل الذي يعلم ما في اكلها من الضرر وقد يريد
ما لا يشتهيه كالادوية البشعة النافعة التي يريد الانسان تناولها لما فيه من النفع وفرق بينهما بان
الارادة ميل اختياري والشوق ميل طبيعي قيل ولهذا يعاقب الانسان المكلف بارادة المعاصي
عند بعض ولا يعاقب باشتهائها اتفاقا وهؤلاء جعلوا مبادي الافعال الاختيارية في الحيوان
تصور او اعتقاد النفع او دفع الضرر والشوق والاجماع المسمى بالارادة والقوة المحركة
والاولون اسقطوا الاجماع وجعلوه نفس الشوق المتاكد اقول في كون القصد والارادة من الافعال
الاختيارية نظر اذ لو كان كذلك لاحتاج الى قصد اخر وتسلسل والقول بان بعضه اختياري
دون البعض تحكم لا يساعده الوجدان بل الظاهر انه اذا غلب الشوق تحقق الاجماع بالضرورة
ومبادي الافعال الاختيارية ينتهي الى الامور الاضطرارية التي تصدر عن الحيوان بالايجاب
فان اعتقاد النفع او اللذة يحصل له من غير اختيار فيتبعه الشوق ويتاكد فيتبعه القوة المحركة
اضطرارا فهذه امور مترتبة بالضرورة والاختيار في الحيوان عبارة عن كون علمه والشوق التابع
له سببا للفعل وقدرته عبارة عن ذلك ثم من جعل الشوق غير الارادة وفرق بينهما بما سبق
يلزمه ان يكون تناول الاطعمة البشعة النافعة بالنسبة الى العالم بنفعها مع كراهته اياها
صادرا عنه من غير شوق وتناول الاطعمة اللذيذة الضارة بالنسبة الى العالم بضررها
صادرا عنه من غير ارادة لانتفاء الميل الشهواني الذي سماه الميل الجبلي في الاول و
انتفاء الاختياري في الثاني ولمن نوقش في الثاني فلا محيص … عن الاول وح
لا يكون مبادي الافعال الاختيارية … مطلقا … فان قلت فكيف يتحقق الثواب والعقاب
فان ذلك بمنزلة ان يضطر الانسان غيره الى فعل ثم يعاقب بعض المضطرين ويثيب
بعضهم قلت قد تقرر عند اهل الحق ان الثواب والعقاب من الله ليس بطريق الاستحقاق وليس
لاحد من العباد حق على الله تعم حتى يكون منعه عن ذلك ظلما تعالى عن ذلك علوا كبيرا واما
ما يقوله المعتزلة من ان العبد باختياره وقدرته يفعل الطاعات والمعاصي ويستحق لاجلها
الثواب والعقاب فلا يساعده اهل الحق ولا التحقيق والكسب الذي يثبته الاشعري عبارة
عن تعلق قدرة العبد بالفعل دون ان يكون لها تاثير اذ لا مؤثر الا الله تعم عنده وبذلك
يمتاز مذهبه عن مذهب المعتزلة فان قدرة العبد عندهم مؤثرة وباثبات القدرة
الغير المؤثرة يمتاز عن مذهب الجبرية فان تكليف العاجز غير واقع واما تكليف
القادر وان لم يكن قدرته مؤثرة فهو واقع وليس من الجبر في شيء وسيجيء في بحث القضا
والقدر بعض تفاصيل هذا المذهب وارادة الله تعم كما سبق هو علمه بنظام الكل على
الوجه الاتم الاكمل فان هذا العلم كما تقرر وتكرر من حيث انه يصحح صدور الممكنات عنه
قدرة ومن حيث انه كاف في وجودها ومرجح لطرف وجودها على عدمها ارادة وذكروا
ان العلم فينا قد يصير سببا للوجود الخارجي كالماشي على شاهق جدار ضيق العرض اذا
غلبه توهم السقوط فانه يصير بهذا التوهم سببا للسقوط ومن هذا القبيل تاثير بعض
النفوس بالهمة والعين والوهم الذي علم تاثيره بالتجارب باخبار المخبر الصادق
فلا يستبعد ان يكون العلم الازلي سببا لوجود الممكنات في الخارج الفصل السادس
في حيوته الحيوة في الحيوان صفة يقتضي الحس والحركة الارادية واستدل على مغايرتها
للحس والحركة بان العضو المفلوج حي والا لتعفن وليس فيه الحس والحركة الارادية
واورد عليه ان عضو المفلوج ليس مسلوب الحس بالكلية نعم لو استدل عليه بالعضو
المنخدر لكان اتم وعلى مغايرتها للقوة التغذية بان العضو الذابل حي وليس بمغتذ
واورد عليه انه يجوز ان يكون قوة التغذية فيه ضعيفة لكن يكون تغذيتها اقل من

ذلك ادنى … اثره

من التحلل فلذلك لا يظهر الذبول وهو في حقه تعالى هو الادراك الفعال وكذا في غيره من المبادي العالية
وقال الامام في بعض كتبه الحيوة قد يوصف بها النباتات وقد يوصف بها الانسان والحيوانات
والجهة التي وصف كل منها بها هو كونه على الوجه الذي يترتب عليه الكمالات التي من شأنه
فالحيوة في حقه تعالى عبارة عن كونه على الوجه الاتم الارفع الذي يليق بكمال ذاته وكمال صفاته
والمستند في اثباتها بل في سائر الصفات الدلايل السمعية وقال العلامة الطوسي في
بعض تصانيفه والمعتمد في اثبات حيوته هو ان العقلاء يصفونه بالطرف الاشرف
من طرفي النقيض ولما وصفوه بالعلم والقدرة ووجدوا ان من لا حيوة له يمتنع الاتصاف
بهما وصفوه بالحيوة لا سيما وهو اشرف من الموت الذي يقابله وهذا كلامه وهو كما ترى
ثم نقل عن واحد من اهل بيت النبوة واراد به الامام محمد الباقر على النبي وعليه التحية والسلام
انه قال ونعم ما قال هل يسمى عالما وقادرا الا لانه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين
وكلما ميزتموه باوهامكم في ادق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم والبارئ
واهب الحيوة ومقدر الموت ولعل النمل الصغار يتوهم ان لله تعالى زبانيين فان
ذلك كمالها ويتوهم ان عدمها نقصان لمن لا يتصف بهما وليكونان له هكذا احال
العقلاء فيما يصفون الله تعالى به والى الله المفزع اقول هذا الكلام دقيق رشيق انيق
صدر عن مصدر التحقيق ومورد التدقيق والسر في ذلك ان التكليف انما يتوقف
بمعرفة الله تعالى بحسب الوسع والطاقة فانما كلفوا بان يعرفوه بالصفات التي الفوها و
شاهدوها فيهم مع سلب النقايص الناشية عن انتسابها اليهم والا فلم صفة له تعالى
لم يخطر على قلب بشر ولما كان الانسان واجبا لغيره عالما قادرا مريدا حيا متكلما سميعا
بصيرا كلف بان يعتقد تلك الصفات في حقه تعالى مع سلب النقايص الناشية عن
انتسابها الى الانسان بان يعتقد انه تعالى واجب لذاته لا لغيره عالم بجميع المعلومات قادر
على جميع الممكنات مريد لجميع الكائنات وهكذا في سائر الصفات ولم يكلف باعتقاد
صفة في حقه تعالى لم يوجد مثالها وشبهها بوجه من الوجوه فيه ولو كلف به لما امكنه
تعقلها بالحقيقة وهذا احد معنى قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه مع انه
قال ما قدروا الله حق قدره الفصل العاشر في سمعه وبصره قد تعاضدت الادلة
السمعية على انه سميع بصير واختلف في انهما راجعان الى العلم فيكون سمعه عبارة عن علمه
بالمسموعات والبصر عبارة عن العلم بالمبصرات او هما صفتان زايدتان على العلم
فذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري والحكماء الى الاول وساير المتكلمين الى الثاني واقول
ظاهر النصوص يقتضي كونهما صفتين زايدتين مغايرتين للعلم الازلي انه تعالى عالم
بالمذوقات والمشمومات والملموسات ولم يثبت بازائها صفة له تعم فلو كان السمع والبصر
راجعين الى العلم كان حكمهما حكم ساير المحسوسات ولم يتعرض لاثباتهما بخصوصهما كما لم يتعرض
بخصوص ادراك ساير المحسوسات وتسميته باسم مخصوص ولو ساغ ارجاع بعض الصفات
الى بعض لساغ مثله في الصفات الاخر كالقدرة والارادة والكلام على ما ذهب اليه
الحكماء وبالجملة لا يظهر ارجاع هذين الوصفين بخصوصهما الى العلم من بين ساير الصفات
مع ان ظاهر النصوص مشعر بالمغايرة الذاتية والاحتياج الى الالة انما هو في حقنا [illegible]
عز اسمه يدرك المبصرات والمسموعات على النحو الجزئي بذاته بناء على ما ذهب اليه
جمهور المتكلمين من انه تعالى يدرك الجزئيات بالوجه الجزئي فما الباعث على تخصيص هذين
الادراكين بالرجوع الى العلم بل الظاهر انهما صفتان زايدتان على العلم بخلاف ادراك
ساير المحسوسات فانه يرجع الى العلم حيث لم يدل السمع باثبات صفة اخرى بازائهما
كالذوق والشم واللمس فيحكم برجوعهما الى العلم وليت شعري ما الباعث للشيخ الاشعري
على ذلك مع ان شيمته وطريقته المحافظة على ظواهر النصوص الفصل الحادي عشر في
كلامه قد تواتر اجماع الانبياء على انه تعم متكلم ولا حاجة في اثبات النبوة الى اثبات الكلام
فيلزم الدور في اثباته بقول الانبياء فان النبوة يثبت بالمعجزة الخارق للعادة المقرون
بالتحدي بعد اثبات علمه تعم وقدرته وان جميع الممكنات مستندة اليه تعم فانه اذا قال

رسول

رسول الملك له ان كنت صادقا في اني رسولك فخالف عادتك وقم من مقامك فقبل الملك ذلك
وقام من مقامه حصل التعيين العادي بصدقه من غير حاجة الى اثبات كونه متكلما ثم اذا ثبت
النبوة ثبت الكلام والاحكام التي هي فرعه بقول النبي فاثبات النبوة يتوقف على اثبات
علمه واختياره وان جميع الممكنات مستندة اليه تعالى ابتداء او بواسطة ثم اختلفوا في حقيقة
كلامه وقدمه وحدوثه فان كونه صفة له تعالى يستلزم قدمه وكونه مولفا من الحروف المتعاقبة
يقتضي حدوثه فذهب بعض المتكلمين الى ان المولف من الحروف ليس صفة قائمة به تعالى بل كلامه
عبارة عن ايجاد ذلك الحروف المولف في غيره كاللوح المحفوظ وجبرئيل ونفس النبي ص او لسانه
وهم المعتزلة وذهب بعضهم الى ان هذا المولف مع حدوثه قايم بذات الله وهم الكرامية المجوزون
لقيام الحوادث بذاته تعم وذهب آخرون الى ان هذا المولف قديم قائم بذاته تعم مع قولهم
بتركيبه من الاصوات والحروف المتعاقبة وهم الحنابلة ونقل عنهم المبالغة في قدمه حتى قال
بعضهم جهلا الجلد والغلاف قديمان اقول لعلهم لم يعرفوا معنى القديم وحسبوا ان نسبة الحدوث
اليه اهانة او يكون منعهم عن اطلاق الحادث على المصحف وتوابعه لئلا يتوهم حدوث الكلام
القائم بذاته تعالى كما ان الاشاعرة مع اعتقادهم ان الكلام اللفظي القائم بالقاري حادث
وان اطلاق كلام الله عليه بطريق الاشتراك الاسمي يمنعون اطلاق الحادث عليه لئلا يتوهم حدوث
الكلام النفسي القايم بذاته تعم وذهب الاشعري الى ان كلامه تعم ليس بصوت ولا حرف بل هو
المعنى القايم بذاته تعم وحمله جمهور الاشاعرة على المعنى المقابل للفظ وسموه بالكلام النفسي
وهو مدلول الكلام اللفظي المركب من الحروف وهو قديم ولم يرض صاحب المواقف بهذا الكلام
وزعم انه يستلزم مفاسد كثيرة كعدم تكفير من انكر كون ما بين دفتي المصحف كلام الله تعالى
مع انه علم من الدين ضرورة انه كلام الله حقيقة وكعدم كون المقروء والمحفوظ والمسموع كلامه تعم
حقيقة وكعدم التحدي بما هو كلام الله حقيقة الى غير ذلك من المفاسد التي لا تخفى على المتفطن
في الاحكام الدينية قال فوجب حمل كلام الشيخ على ان المراد بالمعنى ما يقابل العين فيكون الكلام
النفسي عنده مجموع اللفظ والمعنى قائما بذاته القديمة مكتوبا في المصاحف مقروا بالالسنة
محفوظا في الصدور وهو غير الكتابة والحفظ والقراءة فانها حادثة وترتب الحروف والالفاظ
انما هو فينا لعدم مساعدة الالة انه فالتلفظ حادث والملفوظ قديم والادلة الدالة على
حدوثه يجب حملها على حدوث التلفظ دون الملفوظ جمعا بين الادلة قال وهذا الذي ذكرناه
وان كان مخالفا لما عليه المتأخرون من الاصحاب الا انه بعد التامل يعرف حقيقته اقول وقد
سبقه الى مثل ذلك محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتابه المسمى بنهاية الاقدام في علم الكلام
واورد على ما ذكره من لزوم المفاسد ان منكر كلامية ما بين الدفتين انما يكفر اذا قال انه من مخترعات
البشر او اذا اعتقد انه من مبدعات الله تعالى دال على ما هو كلام حقيقة وقايم بذاته ولكنه
ليس صفة قايمة بذاته تعم فلا يكفر اصلا كيف والمعتزلة لا تكفرون بمذهبهم في الكلام ولكن
الاشاعرة الذين عبر عنهم بمتأخري الاصحاب على ذلك وما اختاره من قدم اللفظ وان الترتيب
لقصور الالة امر خارج عن طور العقل وهو من قبيل ان يقال يمكن ان يكون حركة الصفة القديمة
القايمة بذاته تعم والاصوات القائمة بنا متحدة بالحقيقة حتى يصح ان يقال ان تلك الاصوات
قائمة به تعالى من غير ترتب وفينا مرتب لقصور الالة ولنا في هذا المقام كلام يقتضي تمهيد
هي ان صفة التكلم فينا عبارة عن قوة تاليف الكلام وكلامنا عبارة عن الكلمات التي هي مولفة
لنا في الخيال وبعد تمهيد هذه المقدمة اقول صفة التكلم القايم بذات الله تعم صفة هي مبدء
تاليف الكلمات وكلامه تعم هي الكلمات التي مولفة له تعم في علمه القديم بغير واسطة وهذا
الازلي خطاب يتوجه الى مخاطب مقدر وامتيازه عن العلم ظاهر فان كلام غيره معلوم له وليس
كلامه كما ان كلام غيرنا معلوم لنا وليس كلامنا وهذا الذي ذكرناه ليس كما ذهب اليه الحكماء من ان
كلامه تعم علمه ولا مذهب الحنابلة ومن يحذو حذوهم مثل صاحب المواقف من ان كلامه الاصوات
والحروف او ما يشمل الاصوات والحروف والمعاني ولا هو المشهور عن الاشعري من ان
كلامه هو المعنى المقابل للفظ بل هو تنقيح وتحقيق لمذهب الاشعري كما يظهر بالتامل [illegible]
ولما كان علمه تعم واحدا محيطا بجميع المعلومات كان كلامه ايضا واحدا مشتملا على اقسامه
من الكتب والصحف والمعارف [illegible] والاخبارات والانشاءات ولما كان كلامه ازليا

كان الخطاب فيه متوجها الى المخاطب المقدر اذ لا مخاطب موجود في الازل فيكون المضي والحضور والاستقبال فيه بالنسبة الى زمان المقدر للمخاطب المقدر فلا اشكال في ورود بعضها بصيغة الماضي وبعضها بصيغة الحال وبعضها بصيغة الاستقبال فان قلت قد اطرد العرف على من انشأ وكلاما لا يسمى متكلما به وينسب اليه ذلك المكتوب بانه قوله وكلامه كما يقال قال الشافعي كذا وقال ابو حنيفة كذا وانما ينسب اليهم هذه الاقوال لانهم كتبوه فلم لا يجوز ان يكون كلام الله تعالى من هذا القبيل كما يقول المعتزلة فيكون نسبته اليه تعالى بسبب انه كتبه في اللوح المحفوظ او اوجده في لسان الملك او الرسول ع قلت اما اولا فلان من لم يقدر على تاليف الكلمات في النفس لا يسمى في الاصطلاح متكلما وان اوجد النقوش وكذلك من علم انه ليس له قصد الى تلك الالفاظ والحروف لا يسمى متكلما ونسبة القول الى من كتب شيئا من الكلمات بسبب اعتقاد انه دال على كلام النفسي حتى لو علم انه ليس له الكلام النفسي لم يسم متكلما اصلا كما لو فرضنا انه صدرت هذه النقوش عن غير انسان واما ثانيا فلان النصوص السمعية دالة على ثبات صفة الكلام له تعالى وظواهر تلك النصوص انها صفة مغايرة لساير الصفات كالعلم والقدرة والارادة والقول بما قال المعتزلة يؤدي الى ان لا يكون الكلام صفة اخرى بل راجعة الى القدرة على خلق الكلمات في محالها والتجاوز عن الظواهر من غير ضرورة مستنكر على انه لا يمكن اقامة الدليل على نفي الكلام النفسي ولو نفوه لزمهم القدح في كونه متكلما بالمعنى العرفي كما سبق وبعد ثبوت الكلام النفسي يتم ما ذكرنا من تحقيق مذهب الاشعري من غير خلل

الفصل الثاني عشر في القضاء والقدر القضاء عبارة عن علمه تعالى في الازل بما سيكون على الوجه الذي يكون عليه والقدر عبارة عن ايجاده في الخارج على وفق القضاء الازلي وقد يطلق القضاء والقدر بمعنى واحد والمعتزلة لما اوجبوا الثواب والعقاب واللطف ورعاية الاصلح عليه تعالى اثبتوا للعبد قدرة موثرة بالفعل بها يستحق المطيع الثواب والعاصي العقاب وقالوا ان الله تعالى علم في الازل ان العاصي القادر على الطاعة والمعصية يختار المعصية بقدرته واختياره فلذلك استحق العقاب وان المطيع يختار الطاعة بقدرته واختياره فيستحق الثواب قالوا وعلم الله تعالى لا يوثر في ايجاب الطاعة والمعصية فان علمه يتعلق باقدام العبد بارادته وقدرته بتعيين احد الطرفين وليس في ذلك تلجئة العبد الى احدهما وقيل على مذهب الاشعري انه علم الله تعالى في الازل ان العبد يكسب الفعل فالفعل وان لم يكن بتاثيره وايجاده فبذلك يستحق الثواب والعقاب واقول انما يتمشى ذلك لو لم يكن علم الله تعالى علما فعليا هو مصدر المعلوم واما اذا كان علمه فعليا كما سبق فلا يتمشى ذلك لان ذلك العلم سبب موثر في المعلوم فكيف لا يجوز ان يكون موثرا في وجود الفعل بسبب قدرة العبد وكسبه لانا نقول كون الشيء سببا لصدور الشيء عن سبب آخر انما يتصور بكونه سببا بعيدا وعلى هذا التقدير يبقى الاشكال الذي ارتكب المعتزلة لاجله اثبات قدرة العبد وتاثيره ونفي تاثيراته تعالى في فعل المكلف وذلك لانه كما لا محيص عن تاثير الموثر القريب كذلك لا محيص عن تاثير الموثر البعيد فلا يندفع التلجئة الاشعري بما ذكروه واما الكسب الذي اثبته فللفرق بين حركة المرتعش وحركة المختار فان التكليف بمثل الاول غير واقع وان كان جائزا عنده والحق ما ذهب اليه الاشعري وان التكليف الذي هو غير واقع هو التكليف بما ليس متعلقا بقدرة العبد واما ما هو متعلق بقدرته وان لم يكن موثرة فالتكليف به واقع وليس فيه محذور فانه ليس للعبد على الله تعالى حق حتى يتوهم في حقه الظلم بل هو الحكيم المطلق الفعال لما يريد قدر في الازل السعادة لمن اراد والشقاوة لمن يشاء من غير سابقة استحقاق وقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي للجنة وهؤلاء في النار ولا ابالي للنار

الفصل الثالث عشر في حكمته وهو عبارة عن اتقان الفعل واتقان العلم ولما كان تعالى متصفا بالعلم الاكمل الذي لا يشوبه جهل والقدرة الكاملة التي لا يعتريها عجز كان صنايعه مشتملة على دقايق الحكم التي يتحير في دركها بعض منها عقول العقلاء كما يشهد به النظر في المصنوعات خصوصا الهيئة والتشريح كان تعالى احكم الحاكمين كما انه اعلم العالمين واقدر القادرين بل علم جميع العلماء بالنسبة الى علمه تعالى جهل وقدرة جميع القادرين بالنسبة الى قدرته عجز قال الخضر لموسى عليهما السلام ما علمي وعلمك وعلم جملة الخلق بالنسبة الى علمه تعالى الا كما ينقص المحيط المغترف في البحر منه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء

الفصل الرابع عشر في جوده قد عرف الجود بافادة ما ينبغي لمن ينبغي لا لعوض ولا لغرض وهذا التعريف مشتمل على التفصيل المنتسبين اذ يكون الاختصار على قولهم افادة ما ينبغي لا لعوض لان من اعطى من لا ينبغي لم يكن بهذه الافادة افادة ما ينبغي ومعلوم ان الغرض يشمل العوض وكذا العوض

ايضـ

ايضا الغرض في هذا المقام فيكفي الاكتفاء باحدهما والجواد الحقيقي ليس الا الله تعالى فان غيره انما يفعل الخير لغرض من الاغراض العايدة اليه اما في الدنيا واما في الآخرة اما المثوبات واما المنجيات من العقاب والمدح من الناس او استكمال النفس او الاحتراز عن رسوخ خبثه ما هو في معرض الزوال والتخلص من الالم الذي يحصل من رقة القلب لعلاقة الجنسية الى غير ذلك واما المبدأ تعالى فيفيض الخير بارادته على الممكنات بحسب ما يقبله كل واحد منها من غير بخل ولا غرض وعوض والنقص المشاهد في بعض الممكنات انما هو لقصور القابلية لا من بخل الفاعل تعالى عن ذلك وقصور القابلية عند الحكماء مستند الى معدات مترتبة غير متناهية غير مجتمعة يكون الواجب مع كل من السوابق علة موجبة للاحق ولا ينتهي شيء من الآحاد الى الواجب من غير مداخلة السوابق قال المعلم الثاني في التعليقات الاول تام القدرة والحكمة والعلم كامل في جميع افعاله لا يدخل في افعاله خلل البتة ولا يلحقه عجز ولا قصور والآفات والعاهات الطبيعية انما هي تابعة للضرورات وعجز المادة عن قبول النظام التام هذا وعند المحققين من اهل الكشف والشهود ان الاحوال التي عليها كل واحد من افراد الممكنات على تعاقبها وتواليها من مقتضيات نشأة ذلك الفرد بحيث لا يمكن ان يكون الحال ما هو عليه او انقص منه في كل حال من احواله وان لم يظهر علينا وجه لزومه فكما ان الاربعة لا يمكن ان يكون الا زوجا كذلك لا يمكن ان يكون كل شخص في الحالة التي هو فيها على صفة الكمال منها او انقص والواجب تعالى يظهر بنور الفيض الوجودي ما هو مستكن في قابليته فالكل من الله تعالى بحسب الوجود كما يفصح عنه قوله تعالى قل كل من عند الله لكن النقايص والشرور ليست الا من قصور القابلية وضيق حوصلة قابليتها كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال عم من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه والسر في ذلك ان الخير هو الوجود والشر هو العدم والوجود مستفاد منه تعالى والعدم انما هو مقتضى الفطرة الامكانية فكل خير وكمال انما هو من فيض الكريم وكل شر ونقص فهو من طبيعة الممكن هذا مجمل ان اخذت الفطانة بيدك فيهديك الى التفصيل والله يهدي الى سواء السبيل واما عنايته تعالى فهو عبارة عن علمه بنظام العالم على الوجه الذي هو اصلح الوجوه واكملها للمجموع من حيث المجموع بحيث ينساق كل جزء منه بانضمامه الى ساير الاجزاء الى ما هو الاصلح للكل من حيث الكل وذلك العلم هو السبب لوجود الممكنات على الوجه الذي هي عليه كما سبق ولطفه تربيته لكل فرد حتى يصل الى كماله اللايق بحسب استعداده واستعداد مقارنته الكمال وهدايته جعل كل شيء متوجها الى هذا الكمال اما بحسب الطبع او بحسب الارادة كما قال تعالى حكاية عن موسى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وهذه الهداية سارية في جميع الممكنات قال ابو الحسن العامري هو من فيض العقل والازل وقال الشيخ ابو علي في بعض تصانيفه هو طالب اي طالب للكل بالنيل منه بحسب استعداده وهو غالب ان مقتدر على اعدام العدم وسلب الممكنات ما يستعدها بنفسها من البطلان اذ كل شيء هالك الا وجهه اقول وهو غالب في الاعدام ايضا كما هو غالب في الايجاد بل طالب غالب فيهما وقال الحكماء انه تام وفوق التمام اما الاول فلحصول كل ما من شانه ان يحصل له واما الثاني فلافاضته على الغير كل ما يمكن حصوله له بحسب استعداده خاتمة اذا تاملت في صفاته العظمى واسمائه الحسنى وجدت كلها ما سوى الصفات الذاتية اما من قبيل السلوب او الاضافات او مركبا منهما على ما يشهد به النظر في تفاصيلها فصفاته الذاتية يرجع كلها الى العلم كالقدرة والارادة على ما مر والحيوة ترجع الى القدرة اذ الحي هو الدراك الفعال والدرك هو العلم والفعل هو الايجاد وهو اضافة في نفسه ومنشاءه القدرة والارادة وهما يرجعان الى العلم كما سبق والعلم عين الذات

فقد رجع الامر كله الى الله تعالى الا الى الله تصير الامور
والحمد لله الكريم الشكور والصلوة والسلام
على نبيه شفيع يوم النشور
تم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم وباسمه قام كل شيء الحمد لله الذي بنوره سموات العقول وظهور ارض
ارض الاجرام واعراضها المحسوس الذي خرج لسبرق وذاته الماهيات في بيداء الظلمة والبطلان
الى فضاء عالم الوجود والنور ثم هدى بنصب رايات الارشاد ورسم آيات طريق السداد الى
دار آبائنا العلوية ونجانا مقرها وهو محل الابتهاج وموطن السرور والصلوة على مجمع بحرى الوجوب
والامكان وخلاصة الاملاك وزبدة الافلاك والاركان سيد الانس والجان وآله وعترته
الذين هم وسايل الوصول الى نعيم الجنان وبعد فيقول اقل الخليقة الراجي الى عفو ربه
والغفران شيخ حسين بن ابراهيم التنكابني محى ذنوبهما وستر بذيل صفحه عيوبهما قد اختلج
في خاطري ان اكتب شيئا في باب وحدة الوجود مع كثرة كلياته وتشعب تنزلاته من غير ان
يكون الوجودات والمعددة امورا موهومة بلا تقرر وثبات كما هو المنقول عن بعض اهل التصوف
فان الامر بهذا ليس الا السفسطة للزوم كون السماء والارض والجنة والنار والحشر و
البعث كلها خيالات محضة وبطلانه غير خفي فالبرهان اليقيني الدال على هذا اعني وحدة
الوجود من حيث هو وجود اعني صرف المنزه عن قيود المهية وشوائب العدم والنقصان
والصريح الخالص عن ممازجة الظلمة والبطلان تقتضي تمهيد مقدمة وهي ان الوجود بنفس كونه
وجودا وغيره من المهيات في الموجودات الممكنة موجود به كما ان الاشياء المظلمة تستنير
بالنور وهو بنفس كونه نورا منور والا لزم التسلسل وصدق المشتق لا توجب قيام مبدء
الاشتقاق حتى يلزم من كون النور منورا قيام نور آخر به كما ان الخط طويل والطول نفس
الخط وامثال ذلك فمناط موجودية الشيء وفعليته نفس الوجود الموجود بنفس كونه وجودا
لا بقيام وجود آخر الا بالاعتبار العقلي وهذا لا يوجب ان يكون وجودات الممكنات واجبات
الوجود كما يتوهم لان وجود الواجب ضروري على الاطلاق ازلا من غير مدخلية تاثير الغير فيه
بوجه من الوجوه بخلاف الوجودات الممكنة فان ضرورة كونها موجودات انما يكون بعد تاثير
العلة ومدخليتها فيها فالقضية المعقودة في وجود الواجب وجود وموجود بالضرورة ازلية
على الاطلاق والتي معقودة في قولنا وجود الممكن وجود وموجود بالضرورة ضرورية ما دام الذات
بعد مدخلية تاثير العلة وتجليها فيها فضرورة وجوده بعد الجعل والتاثير وتقرر هذا الوجود
في مقام التقييد والنقص المنتزع منه المهية المتصفة بالامكان لا يوجب ان يكون واجبا بالذات
لان وجود الواجب القيوم الصريح صريح عن شوب النقصة وممازجة المهية وظلمات القصور
بل هو صرف الوجود ومحض النور فلا مدخلية لتاثير الغير فيه بوجه من الوجوه لعدم تلبسه
بنحو من القوة حتى يحتاج الى مخرج منها ومؤثر في فعليته واما الدليل على موجودية الوجود في
الاشياء وعدم كونه من الامور الاعتبارية الانتزاعية المصدرية كما هو المتداول بين الجمهور
على ما هو مذهب استادنا وسندنا دام ظله فمنها ان الشيء الموجود المترتب عليه اثر ممتاز بها
عن المعدوم في الاعيان لا يخ اما ان يكون نفس المهية من حيث هي او مع ضميمة اخرى حتى
بها يترتب عليها الآثار فان كان الاول يلزم ان يكون المهية مع خلوها عن القيود مقيدة
بكونها مؤثرة وهو اجتماع للمتنافيين فان كان الثاني اعني كونها مع ضميمة فلا يخرج من ان
يكون الاعيان بتاثير الجاعل مع امر آخر وخرجت من الاطلاق الى الحيثية التي بها يكون مخالفة
للحالة الاولى فلا نعني بالوجود وكونه موجودا الا هذا في الاعيان الآن هذا غاية الامر انه
لا يكون عروضه لها فيها بل بمجرد ملاحظة العقل ووجدانه مغايرا لها بنحو من المغايرة
الفصل للجنس لا بحسب الاعيان ولا في الواقع فانه مخلوط فيها مع المهية بل نفسها بان يكون
الوجود في الاعيان اصلا والمهية مرتبته من نقصه وظل له ومنتزع منه لان وجود الشيء
وفعليته محققة ومؤكدة بان يكون به الشيء ذاتا لا بمفهومه لان السلطان مثلا ليس بالمفهوم
سلطانا وكذا غيره من الامور المحققة والذوات المتاصلة وما خرجت تلك المهية
الموجودة من حد الاطلاق والابهام الى مرتبة يكون منشاء للاثر فيلزم ان يكون المهية
قبل الجعل وبعده على السواء وهو ظاهر البطلان واما قولهم بان مناط موجودية الشيء في الخارج
جعل الجاعل اياها على وجه يمكن انتزاع الوجود فالخارج ظرف للوجود لا الاتصاف فليس
والمغني عن شيء لان جعل الجاعل اياها يتصف بهذه الحيثية لا يخ اما ان يكون تلك الحيثية
مع المهية في الخارج بان يحصل فيه من الجاعل شيء نفس المهية ولو كانت المغايرة بينهما
بحسب التحليل العقلي لا بحسب الواقع اولا والثاني يقتضي ان لا يكون القضية المعقودة
في قولنا

في قولنا الانسان موجود في الخارج خارجية كما لا يخفى والاول يوجب المقصود لانا لا نعني بالوجود
الا كونه منشاء للاثر وهو نفس تلك الحيثية الخارجية لان مفهوم تلك الحيثية كساير المفهومات
لا يكون مما يترتب عليه الاثر فما صدق عليه مفهوم تلك الحيثية موجود ووجود من غير زيادة
وجود آخر عليه الا بالاعتبار كما عرفت ومن غير ان يكون عروضه لها من قبيل عروض الاعراض
الخارجية لموضوعاتها كالسواد وغيره حتى يلزم تقدم الشيء على نفسه والتسلسل المستحيل
بل هذا العروض ليس الا بضرب من التحليل العقلي ووجدان العقل له مغايرا للمهية بوجه وان
كان في الخارج بل في نفس الامر عينها ثبت من هذا موجودية الوجود في الاعيان وايضا لو لم يكن
الوجود موجودا عينها يلزم ان لا يتحقق المهيات الامكانية في الخارج وبطلان التالي
مستلزم لبطلان المقدم بيان الملازمة انه لما كان الوجود عين التشخص على ما ذهب اليه
المعلم الثاني واستادنا وقد تقرر في مقره ان الشيء ما لم يتشخص لم يوجد ان لم يكن مصداق
التشخص والمتشخص بما هو متشخص لم يصدق عليه انه وجود موجود لتقرر ايضا ان ضم المعنى
الكلي بالكلي ولو كان الف ضم لا يفيد التشخص والهذية التي بها يمتاز الشيء عن جميع عداه
وان كان مفيد التخصيص من غير الانتهاء الى التعين الشخصي فلو لم يصل المهية في الخارج
الى هذا الحد من التقييد والتخصيص لم يوجد فيه وهذا الحد الذي يصل اليه المهية الكلية
المشتركة ليس الا عين الوجود بناء على اتحاد التشخص والوجود ذاتا والمغايرة بينهما بمجرد
الاعتبار وكون المهية من تاثير الجاعل في الخارج من دون تحقق ما به التشخص وبحيث
يمكن انتزاع التعين والشخصية منها مع عدم تحقق شيء آخر وراء نفس المهية كما
ذهب اليه الجمهور مما لا يذعن به العقل السليم وهذا مثل ان يقال ينتزع من السلطان السلطنة
الخارجية حتى يكون هو سلطانا ولا ينتزع من الحداد وغيره مما لا يتصف بالسلطنة
ومع هذا الاثر ولا عين لها في الخارج وكونه في الخارج بحيثية سلطانا حتى يمتاز عن غيره
ممن لم يتصف بها لا يتصور الا بان سلطنته موجودة فيه ومثلها الوجود والتشخص غاية
ما في الباب ان الفرق بين تلك الحيثية وحيثية الوجود الذي هو عين التشخص ان الاولى موجود
بوجود غير وجود الموصوف بخلاف الثانية فانهما عين وجوده وتشخصه وهما موجودان
ومتشخصان بذاتهما من غير زيادة وجود وتشخص آخر الا بالاعتبار فلا يلزم التسلسل
في شيء من الوجود والتشخص كما هو مشهود عند صريح العقل وبعد ما تقررت هذه المقدمة
فنقول لما تكثرت الوجودات الامكانية المتشخصات بانفسها وهي لعدم كونها صرف الوجود
ومحض النور وممازجتها مع ظلمة الامكان والقصور وتركبها بوجه ولو كان هذا التركيب
باعتبار كونها وجودا وفاقدا من المرتبة الكمالية الجامعة لجميع انحاء الكمالات المنحصرة
في وجوده تعم عن جميع وجوه الكثرة والتركيب فيجب انتهاء هذه الوجودات المقيدة المتناهية
مع غير الوجود وهو النقص والقصور اللذين بمنزلة الجزء للوجودات الممكنة الى صرف مبرى
عنهما وهو المسمى بالوجود المطلق والصرف لانه وجود محض بلا ممازجة بوجه مع العدم وفقد الفعلية
ويكون على كل وجه وجودا وفعلية اعني من حيث الذات والصفات الكمالية كلها بمعنى انه موجود
الذات على الاطلاق ازلا وابدا بنفس الذات بلا مدخلية لتاثير الغير فيه وكذا موجود العلم على
الاطلاق بالنسبة الى جميع الاشياء في مرتبة ذاته من غير مدخلية الغير وكذا موجود القدرة
والارادة بالنسبة الى جميع المقدورات والمرادات على معنى انه في مقام احديته وذاته المقدسة
قادر بالقدرة التي لا يشوبها عجز بوجه ومريد فيه بالارادة التي لا يعتريها تردد وكذا في
باقي الصفات الكمالية الذاتية ونسبة هذا الوجود الصرف المطلق الى هذه الوجودات المقيدة
لا يمكن بالجزئية بوجه لا بان يكون جزءا خارجيا ولا تحليليا عقليا لان كلا منهما يوجب الاحتياج
الواجب الذي هو صرف الاسم والوجود الى الغير وهو باطل خلف مناف للوجوب بل يلزم
كون الواجب تعالى عن ذلك فيجب ان يكون نسبة هذا الوجود البحت الى الوجودات المقيدة
على سبيل الانبساط والتجلي في مجالي التعيينات والمراد بهذا الانبساط والتجلي ان
ان وجود الواجب الصرف المعري عن ظلام العدم مع محض كمال فعليته من جميع الوجوه
يظهر في جميع المراتب النازلة المقيدة الامكانية من غير ان ينزل هو بنفسه عن مرتبته

الكاملة على الاطلاق بل هو مرتبة خارج عن كل شي وان لم يخرج شي منه فسبحان الذي
لا يخرج عنه عاين و هو على مجده خال عن الجميع وخارج من البين و هذا هو التوحيد الذاتي و
ايض لما تحققت الافعال المقيدة الامكانية فينحل بتمامها الى الفعل المطلق الصرف يعني
عدم مدخلية تاثير الغير فيه بوجه وعدم معارضته مع نحو من القوة والاحتياج فهذا الفعل
والفاعل المطلق بما هو فاعل مطلق بجلاله ينبسط في تلك الافعال المقيدة و يربطها
بوجه التقوم لانه مع عدم ارتباط تلك الافعال وتعلقها به ومدخلية تاثيره وتجليه فيها
لا يكون لها رسم ولا اسم بل متوارية في مطمورة البطلان فكل فعل من الافعال وكل اثر من
الاثار في سلسلة العرض الامكانية مستهلكة في فعله بالذات وكونه فاعلا ومؤثرا على الاطلاق
وان كان في سلسلة الطولية وتجليه تعالى من حيث الفعل فيها بعضها متوقف على بعض كاحتياج
ظهور اثر الحرارة والبرودة مثلا في عالم التحقق والتقرر الى النار والماء وكاحتياج ظهور اثار
قدرة القادرين اليهم وعلى ذواتهم وساير الاسباب المنتهية الى مسبب الاسباب وقدرته
وتاثيره الذي هو ناظم مراتب الوجود ومفيض الخير والجود و هو توحيد الافعال ولا شك
ايض في تحقق الصفات المقيدة الامكانية التي هي روابط لوجود الافعال الممكنة وهي
لتقيدها وعدم استقلالها ترتبط الى الصفات المطلقة الصرفة الواجبة المتجلية والمنبسطة
في تلك الصفات المتكثرة و هذا هو التوحيد في الصفات ففي الوجودات ذات صرفة مطلقة واجبة
وهي نفس الوجود على الاطلاق وكذا فاعل مطلق صرف بالذات وكذا ذو صفة وهي صرفة
واجبة بالذات ولا شك انه امتنع تعدد صرف الوجود الذي هو نفس ذاته تعالى وكذا لا يجوز
تعدد لوازمه من الصفة والفعل اللذين هما ايض من باب الوجود بل نفس صرف الوجود لان
التمايز بجهة موجبة لوجود امر يزيد الى لوحدة في كل واحد من المتعدد عنه هو موجود في
الاخر منه يقتضي تحقق امر اخر وراء هذا الصرف من الوجود بالذات ووراء صرف الوجود
وبحته ولوازمه من الصفات والافعال اي مبدئها اعني كونه تعالى فاعلا للافعال التي هي
الصرف نفس صرف الوجود ومغايرتها ليست الا بمجرد الاعتبار لا يكون الا بممازجة العدم و
النقصان المنزه عنهما الوجود الصرف الواجب فيجب ان يكون تلك الامور الثلث التي هي بالذات
وعلى الاطلاق راجعة الى حقيقة بسيطة وامر واحد اعني صرف الوجود الذي هو نفس ذاته تعالى
البسيط من غير تكثر فيها بوجه من الوجوه الا بمجرد الاعتبار فالواجب تعالى شانه مع تعاليه
عن الحلول والسريان بذاته وصفاته وافعاله بحسب كونه فاعلا بالذات منبسط في هياكل
جميع الاشيا انبساطا معنويا خارجا عن الطور العقل البحثي من الذات والصفات والافعال الامكانية
فهذا توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال ومن لم يبلغ الى هذه المرتبة في التوحيد فهو
هايم في تيه الحيرة ولم يكن من الموحدين بالحقيقة والله اعلم بحقايق الامور
و هو ولي دار السرور والمنقذ عن اسر
بلاد الغرور

بسم الله الرحمن الرحيم وسيله ساز سعادات اجل ودلايل شكر وسپاس نعمت احسان جهان
آفريني است كه در نگارگاه ارادة فعل و ترك خير و شر بي شايبه اكراه و اجبار زمام قدرت و عنان
اختيار بدست هر يك از افراد بشر داده كه با استحقاق در هر باب سزاوار ثواب و عقاب
توانند بود و با آينه داري تميز نيك و بد كردار و كفاي ازعاش و نهفتن زشتي و زيبايي
شاهد هر گفته و كرده را در نظر چهره گشايان حسن و قبح امور صورت پذير جلوه ظهور
نموده تا بهيچ وجه نقش نگاري اعتذار بر لوح رقم پردازي اظهار نتوانند نمود و
رحيمي كه بمقتضاي رحمت بالغه تخم ارم گياه نفوس طيبه سعدا را باقتضاي طاعت
ذاتي در نگارزار سعادت افزاي طينت عليين فشانده كه شايستگي ارستن برستن
گل در نسرين حسنات دارد حكيمي كه بمصلحت دالي حكمت سابقه خارين شيطان دو
ذوات خبيثه اشقيا را باستدعاي عصيان جبلي در شوره زار شقاوه زاي طينت
سجين نشانده كه غير از خار و خس وخار سيئات سنبل و ريحان صالحات بر نيارد
و ذريعه طراز بركات دو جهاني نور و دلي قياس رسول اعجاز قريني است كه ملك
طينتي كرده ايست از طينت عليين نسب لوزاني نژاد دش و فرشته سرشتي نموده

از سرشت قدسي حسب روحاني بنياد كش نخستين موجه بحر اسالتي كه بمقتضاي كنت نبيا و آدم
بين الماء والطين هنوز خشت سراچه وجود حضرت ابو البشر در قالب خميره آب و گل لشوق
الهي داشت كه گنبد عرش نماي بنوتش بمعماري تقدير خالق كن فكان بر سر جهان هستي
و عالم كون و مكان سايه افكن بود اولين واسطه خلقتي كه بمؤداي اول ما خلق الله نوري
نوري قبل از آنكه كسوت هيولاني لعبت صورت ساير كاينات در دستگاه آفرينش
پيرايه پذير سمت نمايش گردد حله روحانيت شعار خلقتش در كارخانه صنع رحمت
كردگاري جلوه تقدس طراز وجود تجرد نگاري مينمود عليه و آله الايمة المعصومين سلام
الله عز وجل ما جعل خلق الطينة من سلالة من طين وخلق الانسان من عجل اما بعد
بر صافي طينتان پاكيزه سرشت و عارفان نيك و بد هر خوب و زشت پوشيده نماند كه
چون برخي از اخبار صدق اثار در باب طينت مومنين و كفار بطريقي روايت شده
كه شايد بعضي از قاصر فهمان بي خبر و ظاهر بينان صورت نگر آينه حق نماي توجيه انها را
بر وجه صواب صورت نماي معني حق در هر باب نتوانند نمود و از آنها توهم اين كنند كه
طينت هر يك از ارباب هدى و ضلال مقتضاي نيك و بد عقايد و افعال ايشان بوده و
و باين اعتبار در افعال عباد بالضرورة بجبر و اضطرار و عدم قدرت و اختيار قايل گردند
و لنواب كامياب گردون جناب سپهر قباب اعلى حضرت آفتاب طينت مشتري سعادت
بهرام صولت كيوان رفعت سكندر شوكت جمشيد حشمت نور سرشت قدسي سرنوشت
آب و رنگ گلستان جاه و جلال گلگونه بهارستان سلطنت و اقبال در سپهر پادشاهي
خورشيد افق ظل الهي نو بهار چمن بي خزان دين و دولت تازه نهال گلشن خلد نشان ملك
و ملت والاتباري كه خميره ذات موسوي نژاد اطهرش آميخته بسرشت مبادي اثار
فطرت نبوي است و گروه وجود تقدس بنياد انورش بيخته جوهر فايض الانوار طينت
مرتضوي گردون وقاري كه تا آفتاب بي زوال سلطنت روز افزونش از شرق اقبال
بلند بر آمده عمر ظلماني شب ظلم انديشي ستمكاران تيره روزگار چون دود شعله آتش
خس و خار بسر آمده و از آن زمان كه شمع خورشيد مثال دولت ابد مقرونش از برج
طينت ارجمند بچراغ افروزي دودمان شاهي قد علم ساخته اختر طالع داروان و كوكب
بخت دگرگون اعادي دين و دولت را چون پروانه پر سوخته از اوج بلند پرواز
انداخته و از آن در يايي كه آينه باصفاي طينت پاكش بدان نماي اقبال اسكندر زينت و دو
نعره آساي شعله ادراك مژگان رساي چشم بصيرت و ديده وري شرايع پاسباني كه از انديشه
سختگيري شحنه سياستش در نقوش محرمات اگر زهره شير ژيان از شير مست شده طفل
نادان آب شود در وحشت و از بيم بازخواست قهرمان قهر و سطوتش اگر پروانه كه با شمع
نرد محبتي باخته بال خود را چون عود قماري در آتش سوزد بجا خرد ناصيه معرفت و
و دانش فرق ناصر بصيرت و بينش دوام افزاي دولت خداداد منصب لواي عدل و احسان
جلوه آراي ملك ابد بنياد بخفض بناي جور و عدوان السلطان بن السلطان بن السلطان
و الخاقان بن الخاقان بن الخاقان شاه سلطان حسين الموسوي الصفوي بهادر خان خلد
الله ملكه و سلطانه ما حقق الحق باقامة الحجج واقام برهانه بنا بر طريقه انيقه دين پروري
و تقويه مروجه درست انديشي و حقانيت گستري همگي همت والا نهمت بر اين گماشته
و تمامي توجه خاطر ملكوت ناظر مصروف بر اين داشته اند كه همه جهانيان و تمام عالميان
در هر باب سالك طريق حق و رشاد بوده متحلي بحليه صفاي عقيدت و حسن اعتقاد باشند
لهذا بالملك فهمة العلية العالية معرب فرمودند كه داعي دوام دولت قاهره بديه بنا زمنان
رحمت بيد ربع كردگاري جمال الدين محمد خوانساري آن احاديث شريفه را

کرده در این باب آنچه مطابق حق و صواب داند بر لوح تحریر نگارد بنا بر این با وجود قصور
بضاعت و عدم استطاعت بحکم المامور معذور این رساله را سمت نگارش داده بتحفه مجلس
خاقانی و هدیه محفل ارم مشاکل سلطانی نمود امید که بپیرایه استحسان خاطر ملکوت ناظر
اشرف اقدس اعلی پذیرفته باعث هدایت حق پروران دین و ثواب آن واصل و عاید بر
روزگار فرخنده آثار گردد والله یهدی الی الحق والصواب و هو ولی النعمة والتوفیق فی کل
باب مقدمه بر هوشمندان خبیر و خردمندان بصیر محتجب و مختفی نیست که بنا بر اقتضاء
حکمت بالغه یزدانی و استدعای مصالح سابقه سبحانی سلطنت و فرمانروائی و نفوذ حکم و
فرمان فرمانی در ارباع ممالک وجود و اقطاع خافقین غیب و شهود بر عقل صحیح و نظر صریح
بعنوانی مسلم گشته که توقیع وقیع شریعت و ملت را از مهر مهر آثار او گزیر نیست و در تبلیغ
دین و آئین را از طغرای غرای او چاره و تدبیر نه بنا بر آن هرگاه ظاهر نقلی با فرمان عقلی
مناقض نماید تاویل نقل اگر ممکن باشد لازم و الا طرح آن و رد علم آن با اهل آن متحتم خواهد
خواهد بود زیرا که حکم بصحت هر دو اولی البطلان و حکم بفساد ثانی مستلزم عدم اعتبار
حکم اول بطریق اولی پس جز تاویل نقل یا رفض آن مفری و سوای صرف آن از ظاهر یا طرح آن
مفری نیست و بر متامل منصف ظاهر و هویدا و کالشمس فی رابعة النهار روشن و هویداست که
عقل صریح و لحاظ صحیح قطع نظر از ملاحظه شرایع و ادیان و تتبع عادات و ازمان در غایت
مطالب و اغراض و حمایت منافع و اعواض حاکم و جازم است بحسن و قبح اشیا و تفاوت مراتب آنها
چه هر کس بهره از عقل سرافراز و سهمی از فهم ممتاز باشد بعد از ملاحظه صدق و کذب قطع نظر
از جمیع مراتب مذکوره بی گزاف ترجیح صدق بر کذب میدهد و آنرا بر این اختیار میکند
و همچنین در عدل و ظلم و بسیاری از اشیاء چنانکه باندک ملاحظه روشن و مبرهن است
و اگر چه دریافت عقل انسانی و فهم بشری قاصر است از حکم بآن در سایر اشیا چه ادراک آنها
گاهی بر او متعذر و متعسر است و لیکن بسیاری از آن بحسن بسیاری از اوامر شرایع و ادیان و قبح
منهیات آنها پی نتواند برد نهایت مجملا یقین دارد که هر چه در یکی از شرایع حقه بآن امر
شده البته در نفس آن وقت حسنی داشته که شارع جل اسمه بر آن مطلع بوده و بسبب آن
ترغیب بآن فرموده و هر چه نهی از آن شده قبحی داشته که بر آن آگاه بوده و بآن علت
ترهیب از آن نموده و هیچ عاقلی تجویز این نمیکند که میانه عدالت و دادرسی و ظلم و تعدی
هیچ تفاوت نباشد و مع ذلک شارع تعالی شانه در مدح و اطراد آن اینهمه مبالغه کند و فاعل
آنرا ثواب عظیم و اجر جسیم وعده فرماید و بر ذم و انکار این چنان تشدد نماید و مرتکب
آنرا از عذاب الیم و نکال وخیم ترساند و چگونه کسی احتمال آن دهد که اینها همه جعل و
اعتبار شارع است بی منشاء و علتی و اگر عکس آن میکرد نیز جایز بود یا آنکه حالا نیز که
چندان وعد و وعید بر آن و این کرده روا باشد که در آن نشاه عکس نماید و فاعل آنرا بجهنم
فرستاده بانواع عذاب بیکران مبتلی و گرفتار سازد و مرتکب این را در جنات عدن
جا داده باقسام نعم جاودانی متمتع و بهره مند گرداند و حاشا که ممیزی راه آن دهد که
جایز باشد بر عدل حق تبارک و تعالی که انبیا و اوصیاء که تمام عمر را در اطاعت و بندگی او
صرف کرده بارشاد و هدایت عباد و ترویج شرایع و احکام او در اطراف و اکناف بلاد
مشغول بوده اند بجهنم فرستد و کفار و اشقیا را که پیوسته تعصب و نصب او و نصب اعادی
ایشان بوده همواره در غی [illegible] و ضلالت و اضلال باشند به بهشت برد و گویا همین قدر
از کلام کافیست در اثبات قاعده حسن و قبح عقلیین و بیان فساد مذهب اشاعره که
منکر این اصلند و تجویز مینمایند امثال آنچه را ذکر کردیم خذلهم الله تعالی و بر متتبع لبیب
ظاهر است که از طرق شرعیه نیز مویدات و موکدات این مطلب بسیار است لیکن چون
مقام مقتضی تفصیل آن نبود تطویل کلام بآن ننمودیم و بعد از تاصیل اصل مزبور و
تبیین قانون مسطور بر خردمند [illegible] حوزه دانش پوشیده و پنهان نخواهد بود که عقل قویم
و فهم مستقیم حاکم است باینکه هرگاه کسی در فعلی مضطر و مجبور باشد و او را در آن قدرة و اختیار
نباشد

نباشد او را بسبب آن استحقاق ثواب و تعظیم و تکریم نباشد و تعذیب و ایذاء او بر آن مجرد ظلم
و عدوان و ستم و تعدی و طغیان باشد مگر از راه جهل و نادانی یا آن هم از روی اجبار
و اضطرار باشد و بعد از تمهید اصل مزبور و تشیید مبانی آن بر عاقل عارف شبهه نماند
که افعال عباد که مورد اوامر و نواهی شرایع مقدسه است باید که از ایشان بعنوان
قدرة و اختیار صادر شود نه بطریق جبر و اضطرار و اگر نه امر و نهی و وعد و وعید
و ثواب و عقاب معقول نشود و لازم آید که حق تعالی در تعذیب کفار و فساق جاهل
یا مضطر یا ظالم باشد تعالی عما یقول الظالمون علوا کبیرا اینها همه با آنکه اصل قدرة عباد
و اختیار ایشان در افعال خود و استناد آنها بتاثیرات ایشان از ضروریات است و انکار
آن بجز مکابره و مباهته نتواند بود پس اگر ظاهر بعضی از آیات و اخبار خلاف آن باشد و
دلالت بر اضطرار عباد کند باید که از ظاهر صرف شود بتاویلی که مناسب آن باشد و اگر
کسی را قدرة و قوة تاویل نباشد همین بس است که اعتقاد کند که ظاهر این مراد نمیتواند بود
و تاویلی خواهد داشت هر چند خصوص تاویل را نداند بلکه بسیاری از آیات قرآن مجید
از جمله متشابهات است که افهام ما قاصر است از ادراک تاویل آنها چنانکه در محکم
تنزیل اشاره بآن شده و در احادیث معصومین صلوات الله علیهم اجمعین نیز متشابهاتی
وارد شده از قبیل متشابهات قرآن عزیز چنانکه در بعضی از احادیث تصریح بآن شده و بسیاری
از احادیث که در باب آنها حدیث ما صعب مستصعب وارد شده بر این محمول میتواند شد و بنا بر
این در آنها همین کافیست که اعتقاد کنند که معنی صحیحی دارد که خدا و رسول و اهل ذکر عالمند
بآن هر چند اذهان عالی بآن نتواند برد چنانکه از حضرت امام محمد باقر ع روایت شده که فرمود
رسول خدا ص فرموده ان حدیث آل محمد ص صعب مستصعب لا یومن به الا ملک مقرب او نبی مرسل
او عبد امتحن الله قلبه للایمان فما ورد علیکم من حدیث آل محمد فلانت له قلوبکم و عرفتموه
فاقبلوه و ما اشمازت منه قلوبکم و انکرتموه فردوه الی الله و الی الرسول و الی العالم من آل محمد
تا آخر حدیث یعنی بدرستی که حدیث آل محمد دشوار و دشوار یافت شده است یعنی
مردم آنرا دشوار یافته اند ایمان نمیآورد و تصدیق نمیکند بآن مگر فرشته مقرب یا پیغمبر
مرسل یا بنده که بیازمایش داده باشد خدا دل او را از برای ایمان پس آنچه وارد شود بر شما
از حدیث آل محمد پس نرم باشد از برای آن دلهای شما و شناسید آنرا پس قبول کنید
و آنچه گرفته شود از آن دلهای شما و نشناسید آنرا پس رد کنید بسوی خدا و بسوی رسول
و بسوی عالم از آل محمد یعنی هر چه عقول شما ابا نکند قبول کنید و آنچه عقول شما از آن ابا کند
و انکار آن نماید پس رد کنید آنرا یعنی علم بتاویل آنرا بخدا و رسول و با امام و باین مضمون روایات
متظاهر و متضافر است اینها همه بر فرض حجیت خبر [illegible] است و علم بنسبت آن بمعصوم ع
و ظاهر است که نسبت اخبار احاد بمعصومین ع معلوم نیست و احتمال جعل دارد بلکه بر
متامل عارف ظاهر است که عدم وجود جعل در جمله آنها بغایت بعید است بلکه وجود آن
متیقن و مبرهن است چه در احادیث نیز حکم شده بوجود کذابان بر ایشان ع پس بر تقدیر
تحقق آن لازم میاید و احتمال سهو و تغییر و تحریف نیز قائم است و بعد از تتبع و
تصفح وجود آنها نیز فی الجمله ظاهر و باهر میگردد و بنا بر این اگر بالفرض بعضی از اخبار
احاد باشد که مناقض صریح عقل باشد و در واقع قابل تاویل نباشد اصلا هر دو مطروح
خواهد بود و یقین نسبت آن بمعصوم سهو و خطا یا بهتان و افترا باشد با آنکه بر متصفح
زبر شرعیه و ظواهر صحف نقلیه ظاهر است که در [illegible] آثار و اخبار بر وفق اصل
مزبور زیاده از آنست که ذکر شود یا تاویل [illegible] پس بالضروره تاویل یا رد
در آنچه مخالف آن باشد متیقن خواهد بود و بعد از این [illegible]
[illegible]

صافیه منتقش و منطبع گردید یقین کسی را از اهل
فهم و فطنت شک و شبهه نماند که آنچه از احادیث در باب اختلاف طینت مومن و کافر وارد
شده و اینکه مومن از گل بهشت خلق شده و کافر از گل جهنم و خوبیهای آن از آن یکی راه است
و بدیهای این به این سبب بر ظاهر آنها محمول نتواند شد که مومن باعتبار طینت خوب
باید که ایمان آورد و خوب کند و قادر نیست بر کفر و بد کردن و کافر بسبب طینت بد
چاره ندارد از کفر آوردن و بد کردن و قادر نیست بر خوب ایمان آوردن و خوب
کردن زیرا که بنا بر این چنانکه از سخنان سابق ظاهر شد امر ثواب و عقاب مشکل میشود
و مومن را استحقاق و استیهال تعظیم و تجلیل نماند و تعذیب کافر بحکم صریح عقل قبیح
و فعل تعذیب ظلم باشد بلکه باید تاویل شود باینکه اختلاف طینت ایشان باعث این شود
که میل مومن بایمان و افعال نیک زیاده باشد و همچنین میل کافر بکفر و افعال بد با وجود
اختیار هر یک و قدرت او بر طرف دیگر و بنا بر این در ثواب و عقاب اشکالی نباشد زیرا که در تصحیح
استحقاق آنها همین قدر کافیست که این شخص قادر بر طرفین باشد هر چند میل او بجانب
طینت نیک طرف بیشتر باشد مادام که بحد ضرورت نرسد اگر کسی گوید که بنا بر این کافر را
رسد که اعتراض کند که ترجیح مومن بر من وجهی ندارد و خوبی او باعتبار طینت اوست
و اگر بمن هم آن طینت داده میشد من هم مثل او بودم پس عقاب من با وجود طینت بد روا
نباشد جواب گوییم که در استحقاق ثواب و عقاب اصل قدرت هر دو طرف کافیست چنانکه
مذکور شد و طینت بد هرگاه کافر را مجبور و مضطر بکفر و افعال بد نکند باعث این نمیشود
که او مستحق عقاب نشود و اما اینکه گوید که چرا بمن طینت بد دادی و طینت خوب ندادی
و اگر بمن هم طینت خوب داده بودی من هم مثل مومن میبودم پس ترجیح او بر من جهتی
ندارد جواب گوییم که اگر طینت خوب داده میشد او او نبود بلکه شخصی دیگر بود
پس او نتواند گفت که اگر مرا از طینت خوب خلق میکردی من هم مومن بودم و خوب
میکردم زیرا که شخصی که از طینت بد خلق شده باشد محالست که او از طینت خوب خلق
شود بلکه هر که از طینت خوب خلق شود شخص دیگر باشد و تحقیق این سخن آنست که
طینت خوب و بد هر دو قابل این اند که از آن جمعی خلق شوند که باعتبار قدرت و اختیار
هر یک قابل استحقاق ثواب و عقاب باشند پس چون حق تعالی از هر یک تقدیری که مصلحت
دانسته گروهی خلق کرده تا اینکه اگر ایمان بیاورند و اطاعت کنند مستحق ثواب و تعظیم و تجلیل
گردند و اگر کفر و عصیان ورزند مستوجب عقاب و تعذیب و تنکیل باشند و هر شخصی که
از طینتی آفریده باشد محالست که آن شخص از طینت دیگر خلق شود زیرا که طینت دیگر قابل آن
نیست که آن شخص از آن خلق شود پس هرگاه کافر گوید که چرا مرا هم از طینت خوب خلق نکردی
و اگر مرا هم از آن خلق کرده بودی من هم مومن و خوب میبودم جواب او اینست که او از طینت خوب
خلق نمیتوانست شد و از طینت خوب بقدر مصلحت خلق شده نهایت چون حق تعالی فیاض علی الاطلاق
است و دانسته که از طینت بد نیز جمعی استحقاق فیضان وجود دارند و بعد از افاضه وجود بر
ایشان باعتبار قدرت و اختیار قابل استحقاق ثواب و عقاب بر اطاعت و عصیان باشند
پس ایشان را نیز بخلعت وجود سرافراز و بانواع و اصناف نعمتها متمتع و بهره ور
گردانید تا اینکه اگر اطاعت کنند مستحق ثواب گردند و الا مستوجب عقاب پس اعتراض
کافر بر حق تعالی باینکه مرا قدرت بر اطاعت نبود معقول نیست و همچنین باینکه چرا مرا هم
از طینت مومن خلق نکردی چنانکه مذکور شد و همچنین باینکه چرا مرا خلق کردی
زیرا که از جانب حق تعالی خلق او بغیر احسان باو چیزی نیست و گرفتاری او بعقاب
از راه سوء اختیار اوست با وجود قدرت او بر خلاف آن و حق تعالی او را جبری نکرده
بر آن و مضطر نساخته پس هیچ وجه را اعتراضی بر جناب مقدس ایزدی
نتواند کرد و همه پوشیده نماند که میانه حکما و متکلمین در باب نفس انسانی
خلافست مذهب حکما و جمعی از محققین متکلمین اینست که نفس انسانی مجرد است

و افعال

و افعال و اعمال او همه مستند باوست و بدن آلتیست از برای او و فاعل همه فعلها نفس است
و مذهب جمعی از متکلمین اینست که آدمی مجرد نیست صاحب روح مانند حیوانات دیگر
و افعال و اعمال از آن صادر میشود و نفس مجردی نیست و مخفی نیست که بنا بر مذهب جمهور
متکلمین احادیث طینت بر ظاهر خود محمول میتواند شد و تواند بود که ابدان مومنان از گلی
خلق شده باشند و ابدان کفار از گل دیگر و این معنی باعث اختلاف ایشان در خوبی و بدی
و صدور افعال نیک و بد و همچنین آنچه گفتیم که آنچه از طینت بد خلق شده از طینت خوب
خلق نتواند شد و اگر از طینت خوب خلق شود شخص دیگر خواهد بود بنا بر مذهب
ایشان ظاهر است و اما بنا بر مذهب حکما که نفوس انسانی مجرد است پس حمل بر ظاهر در احادیث
مذکوره اشکالی باشد زیرا که فاعل باعتقاد ایشان چنانکه گفتیم نفس است و بدن بمنزله
آلتیست از برای او پس اختلاف طینت ابدان باعث آن نشود که نفوس متعلقه ببدنی که از
طینت خوب خلق شده خوب کنند و نفوس متعلقه ببدنی که از طینت بد خلق شده بد کنند
چنانکه اختلاف دو شخص در جامه باعث خوبی صاحب جامه خوب و صاحب جامه بد نشود
و همچنین حکم باینکه اگر از طینت خوب خلق میشد شخص دیگر بودی اشکالی دارد زیرا که
شخص عبارت از نفس است و نفسی که تعلق ببدنی گرفته باشد ممکن بود که تعلق ببدن دیگر
بگیرد و لازم نیست که آنچه تعلق ببدنی دیگر بگیرد شخص دیگر باشد و ممکنست که جواب بگوییم
باینکه اگر چه نفس مجرد باشد و بدن بمنزله آلت باشد از برای او اما اختلاف آلات نیز گاهی سبب
اختلاف اعمال و افعال نفوس در خوبی و بدی آنها گردد و لازم نیست که از قبیل اختلاف
جامه باشد خصوصا اینکه بدن آلتیست که از او هم قوتها باشد که نفس بآنها ادراک جزئیات کند
چنانکه بقوه عقلیه ادراک کلیات کند و از جمله قوای آن وهم است که رئیس قوای حیوانیست
و معارضه کند با قوه عقلیه و بسیار باشد که غلبه کند بر آن نفس و نفس را بجانب خود کشد
و مطیع خود گرداند در علم و عمل و بنا بر این ظاهر است که اختلاف طینت ابدان باعث اختلاف
نفوس در خوبی و بدی تواند شد باینکه بدنی که از طینت بد باشد معارضه قوای آن
با عقل و انجذاب نفس بجانب خود بیشتر باشد از بدنی که از طینت خوب باشد بلکه غلبه
عقلیه در اینجا بیشتر باشد و استبعادی نیست در این زیرا که باختلاف مزاج و ابدان
تفاوت ترکیب آنها از اخلاط حال آن قوی مختلف شود بلکه باعتبار اختلاف
چنانکه تجربه شاهد است بر آن و از احادیث نیز ظاهر میشود پس باعتبار اختلاف
چرا مختلف نشود و ایضا باعتقاد حکما فیضان هر نفس بهر بدنی باعتبار استعداد
آن بدنست و هر چند مزاج آن بدن بوحدت و اعتدال نزدیکتر باشد نفس فایض
افضل باشد و بنا بر این ظاهر است که بدنی که از طینت خوب خلق شده باشد
نفسی دارد اشرف و افضل و بدنی که از طینت بد خلق شده باشد مستعد
و انقص پس اختلاف ابدان بالاخره منشاء اختلاف افعال و اعمال تواند شد
آنچه مذکور شد که اگر از طینت خوب خلق میشد شخص دیگر بود نیز میتوان
فیضان نفوس بحسب استعداد و قابلیت ابدان باشد پس ظاهر است که
طینت خوب خلق میشد آن نفس که دارد بر آن فایض نمیشد بلکه
اشرف و اجمل بر آن فایض شود و بنا بر این ظاهر است که شخص آن
دیگر میبود و ممکنست نیز که طینت در احادیث مذکوره بر گل حمل
باشد بر نوع جوهری که نفس از آن خلق شده یا بمعنی خلق
معنی طینت است چنانکه مذکور خواهد شد و بنا بر این
از جوهری خلق شده مناسب علیین یا خلقتی و جبلتی دا
از جوهر دیگر مناسب سجین یا خلقتی و جبلتی دارد

مادی معقول نمینماید چنانکه قبل از این مذکور شد یا پاکیزه کردن او همان پاکیزه کردن
بدن اوست که سبب پاکیزگی او میشود پس نمیشود چیزی از خیر را مگر اینکه اشتها دهد ایشانرا
آنرا یعنی مایل باآن باشد و اختیار کند آنرا نه اینکه مجبور و مضطر باشد در کردن آن چنانکه
مذکور شد که احادیث طینت باید بر این حمل شود و همچنین نمیشود چیزی از منکر را مگر
اینکه انکار کند آنرا یعنی بد داند آنرا و اختیار ترک آن کند نه اینکه مضطر و مجبور باشد در
ترک آن و مؤمن از آن طینت است یعنی خصوص دل او و موافق آنچه در حدیث اول مذکور
شد یا مراد اینست که تمام او از نوع طینت پیغمبرانست و مراد بحدیث اول این باشد که خلق
او از قطعه طینت پیغمبرانست یا از صنف خلقت و جبلت ایشان و خلق بدن او از قطعه
پست تر از آن یا از صنف خلقت و جبلتی پست تر از آن و ایشان اصل اند یعنی بمنزله اصل
و بیخ درخت اند و مؤمنان فرع اند یعنی بمنزله شاخهای آن درخت اند از گل چسبنده یعنی
خلق شده اند مؤمنان از گل چسبنده زیرا که این جدا نمیکند یعنی باعتبار اینکه طینت
پیغمبران و پیروان ایشان از یک طینت است و طینت پیروان از گلیت چسبنده جدا
نمیشود پیروان از ایشان و بچسبانند خود را بایشان و اطاعت ایشان کنند نه باین
معنی که مضطر و مجبور اند در این معنی بلکه باین معنی که طینت ایشان مرجحست
از برای اینکه ایشان اختیار پیروی و اطاعت پیغمبران کنند و مخالفت ایشان نکنند
با وجود قدرت بر آن و در بعضی نسخها کذلک بدل لذلک واقع شده و بنا بر این معنی اینست
که مؤمنان فرع اند از گل چسبنده آنچنان یعنی آنچنانکه مذکور شد که از نوع طینت
انبیاست نهایت از آن ناصاف تر و بنا بر این جدا نمیکند خدا میانه پیغمبران و میانه پیروان ایشان
کلامیست بسر خود و متعلق بسابق نیست و مراد بناصبی کسیست که بغض و دشمنی اهل
بیت علیهم السلام داشته باشد و بودن طینت او از گل سیاه گندیده مرجحست از برای اختیار او
این معنی را نه اینکه او را مجبور و مضطر سازد در آن و قدرت بر خلاف آن نداشته باشد و مستضعفان
جمعی اند که در اعتقادات ایشان ضعفی باشد و نه از موالی اهل بیت باشند و عداوتی نیز بایشان نداشته
باشند و همچنین بدشمنان ایشان پس از خاکی اند یعنی از خاکی خلق شده اند که نه شرافتی دارد
و نه خباثتی پس بر نمیگردد مؤمن از ایمان خود مراد اینست که هیچ مؤمن از ایمان بر نمیگردد و هیچ ناصب
از نصب تا اینکه اگر گاهی خلاف آن مشاهده کرده شود اعتراضی باشد بر آن بلکه مراد اینست
که هر که از طینت مؤمنین خلق شده بر نمیگردد البته از ایمان خود اما با وجود قدرت و اختیار نه
از اینکه مضطر باشد در آن و بنا بر معنی مذکور باید گفت که از طینت مؤمنان کسی خلق شده که
عاقبت امر او ایمان باشد و حال او ایمان باشد و بر ایمان بمیرد و همچنین از طینت ناصبی کسی خلق
شده که عاقبت امر او نصب باشد و بر آن بمیرد پس اگر مؤمنی بر گردد از ایمان و بی ایمان بمیرد
معلوم میشود که خلق او از طینت مؤمنین نبوده بلکه چندی ایمان او باعتبار عارضی بوده مثل
آلودگی طینت او بطینت خوب و همچنین اگر ناصبی بر گردد از نصب و نیکو شود ایمان او و بر آن
بمیرد معلوم میشود که خلق او از طینت نواصب نبوده بلکه از طینت مؤمنان بوده و نصب او
چندی بسبب عارضی بوده مثل آمیختگی طینت او بطینت بد و مر خدا راست مشیت در باره
ایشان یعنی مستضعفان و مراد اینست که خدای عز و جل البته مؤمنان را بهشت فرستد
باعتبار استحقاق ایشان آنرا و البته ناصبیانرا بجهنم فرستد بسبب اینکه مستوجب آن باشند
اما مستضعفان عاقبت حال ایشان معلوم نیست بلکه منوط بمشیت و اراده خداست گاه باشد
که رحم کند بر ایشان و گاه باشد که عذاب کند و گاه باشد که بعضی از ایشانرا رحمت کند و بعضی را
عذاب و یقین هر چه واقع شود باعتبار مصلحتی خواهد بود و ممکنست که مراد این باشد که مر
خدا راست مشیت در همه ایشان یعنی در باره مؤمنان و نواصب و مستضعفان همه را قدرت
و اختیار دارد و آنچه کند از روی مشیت و اختیار است و در چیزی از آنها مجبور و مضطر نیست
باین معنی که هر یک از آنها را اگر خواهد به بهشت فرستد تواند و اگر خواهد بجهنم فرستد
تواند و این معنی منافات ندارد با آنچه در حل اول مذکور شد که البته مؤمنان را به
بهشت فرستد و نواصب را بجهنم زیرا که وجوب و لزوم آنها باعتبار استحقاق و ایجاب

با وجود قدرت و اختیار هم

هر گروهی

هر گروهی است مر جزای خود را او بحکم حکیم دانا فی الواقع البته باید که بر وفق آن عمل نماید و این
منافات ندارد با آنکه ذات مقدس حق تعالی قطع نظر از حکمت و مصلحت اختیار و قدرت بر خلاف
بعنی کند حدیث سیم اینست که روایت کرده از صالح بن سهل که گفت گفتم بحضرت صادق
جعلت فداک من ای شیء خلق الله عز و جل طینة المؤمن فقال من طینة الانبیاء فلن تنجس ابدا
یعنی گفتم فدای تو از چه چیز خلق کرده است خدای عز و جل طینت مؤمن را فرمود از طینت
پیغمبران پس نجس نمیشود هرگز توضیح مراد بنا بر آنچه در حدیث اول مذکور شد خلق دل
مؤمن است از طینت پیغمبران نه بدن او و نیز ممکن است که مراد این باشد که خلق تمام او از نوع
طینت پیغمبرانست و مراد بحدیث اول این باشد که خلق دل مؤمن از قطعه طینت پیغمبرانست یا از
صنف خلقت و جبلت ایشانست و خلق بدن ایشان از قطعه یا از صنفی پست تر از آن چنانکه
در توضیح حدیث دوم مذکور شد و مراد بنجس نشدن هرگز اینست که کسی که از آن طینت خلق شده
باشد هرگز نجس نمیشود بکفر یعنی عاقبت حال او کفر نمیشود پس منافات ندارد با اینکه کسی کافر
باشد و آخر مؤمن شود و نیکو شود ایمان او چنانکه در توضیح حدیث سابق اشاره بآن شد و ممکن است
مراد این باشد که مؤمن کامل باشد و چنین مؤمنی از طینت پیغمبران خلق شده باشد و هرگز نجس نشود
بمعاصی و اما جمعی که اول کافر باشند و بعد از آن مؤمن شوند طینت ایشان از طینت خالص طینت
پیغمبران نباشد بلکه آمیخته باشد بطینت دیگر که کفر ایشان اولا باعتبار آن طینت باشد والله تعالی یعلم
حدیث چهارم اینست که روایت کرده از ابی حمزه ثمالی که گفته شنیدم از حضرت امام محمد باقر ع
که میفرمود ان الله عز و جل خلقنا من اعلی علیین و خلق قلوب شیعتنا مما خلقنا منه و خلق ابدانهم
من دون ذلک فقلوبهم تهوی الینا لانها خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الآیة کلا ان کتاب
الابرار لفی علیین و ما ادریک ما علیون کتاب مرقوم یشهده المقربون و خلق عدونا من سجین و خلق
قلوب شیعتهم مما خلقهم منه و ابدانهم من دون ذلک فقلوبهم تهوی الیهم لانها خلقت مما خلقوا
منه ثم تلا هذه الآیة کلا ان کتاب الفجار لفی سجین و ما ادریک ما سجین کتاب مرقوم ویل یومئذ للمکذبین
یعنی بدرستی که خدای عز و جل آفریده است ما را از اعلی علیین و آفریده است دلهای پیروان
ما را از آنچه آفریده است ما را از آن و آفریده است بدنهای ایشانرا از پست تر از آن دلهای
ایشان بلند میشوند بسوی ما از برای اینکه خلق شده اند از آنچه خلق شده ایم ما بعد از آن خواندند
این آیه را کلا ان کتاب الابرار لفی علیین و ما ادریک ما علیون کتاب مرقوم یشهده المقربون و آفریده
است دشمن ما را از سجین و آفریده است دلهای پیروان ایشانرا از آنچه آفریده است ایشانرا
از آن و بدنهای ایشانرا از پست تر از آن پس دلهای پیروان باین میل مینمایند بسوی ایشان از
برای اینکه آفریده شده اند از آنچه آفریده شده اند ایشان از آن بعد از آن خواندند این آیه را
کلا ان کتاب الفجار لفی سجین و ما ادریک ما سجین کتاب مرقوم ویل یومئذ للمکذبین توضیح
مراد بما پیغمبر صلی الله علیه و آله و اوصیای اوست ع که از اعلای مراتب علیین خلق شده اند
و پیغمبران دیگر ع اگر چه از طینت علیین خلق شده اند چنانکه در حدیث اول مذکور شد اما
ممکنست که از مراتب مختلفه آن خلق شده باشند بحسب اختلاف مراتب ایشان اینست که در این
حدیث چون خلق همه پیغمبران مذکور نبود فرمودند که از طینت علیین و نسبت باعلی ندادند تا
در همه ایشان صحیح باشد و ممکنست که همه ایشان از اعلی علیین خلق شده باشند نهایت اعلی
در این حدیث مذکور نباشد و در حدیث سابق مذکور نباشد زیرا که ذکر همه خصوصیات در هر
حدیث لازم نیست و دلهای ایشان بلند میشوند بسوی ما یعنی میل کنند بسوی ما و محبت ما را داشته
باشند و چون مرتبه ایشان بلند است و کسی که میل کند بسوی ایشان باید که بلند گردد تا بایشان
برسد یا همان میل سبب بلندی مرتبه او گردد بآن اعتبار فرموده اند که بلند گردند دلها از
برای اینکه خلق شده اند از آنچه خلق شده ایم ما و از اینجا در توضیح احادیث سابقه مذکور شد

بر دو اشکال دفع شود و جمعی نکه بر متامل منصف ظاهر گردد
سخن در طینت بر سبیل اجمال در این باب شد اولی آنست که ا...
فرموده نقل و شرح شود تا انطباق آنها بر تاویل مذکور گردد
آنها از کافی ثقة الاسلام محمد بن یعقوب کلینی طاب ثراه که معتبر تر
است نقل میشود حدیث اول آنست که روایت کرده از ربعی بن ع...
حضرت امام زین العابدین ع که فرمود ان الله عز وجل خلق النبیین م...
وابدانهم وخلق قلوب المومنین من تلک الطینة وجعل خلق ابدان المومنین م...
الکفار من طینة سجین قلوبهم وابدانهم فخلط بین الطینتین فمن هذا یلد ا...
الکافر المومن ومن ههنا یصیب المومن السیئة ومن ههنا یصیب الکافر الح...
المومنین تحن الی ما خلقوا منه وقلوب الکافرین تحن الی ما خلقوا منه یعنی
عز وجل آفریده است پیغمبران را از طینت علیین دلهای ایشان را و بدنهای ا...
است دلهای مومنان را از آن طینت و گردانیده است آفریدن بدنهای مومنا...
تر از آن و آفریده است کافران را از طینت سجین دلهای ایشان را و بدنهای ایشان
آمیزش داده است میانه این دو طینت پس از این جهت میزاید مومن کافر را و مو...
مومن را و از اینجا میرسد مومن گناه را و از اینجا میرسد کافر نیکی پس دلهای...
شوق دارند و میل میکنند بسوی آنچه آفریده شده اند از آن و دلهای کافران شوق
و میل میکنند بسوی آنچه آفریده شده اند از آن توضیح طینت بمعنی قطعه از گل...
و بمعنی خلقت و جبلت نیز آمده و علیین چنانکه بعضی از اهل لغت گفته اند نام موضعی
در آسمان هفتم که ارواح مومنان بالا روند بآنجا و بعضی گفته اند که مراد از آن بهشت است
و ممکنست که مراد هر دو معنی باشد و ممکنست که بهشت نیز در آسمان هفتم باشد و مراد بطینت علیین
یا قطعه ایست از گل بهشت یا خلقت و جبلت که از برای بهشت و مناسب رفتن بآن باشد
و دلهای ایشان را و بدنهای ایشان را یعنی دلهای پیغمبران و بدنهای ایشان را هر دو را از
طینت علیین آفریده و مراد از بدل یا معنی ظاهر آنست که عضو مخصوص باشد و امتیاز آن
در مومنان از اعضای دیگر در طینت باعتبار شرافت آنست که تعلق اول روح بآن
تعلق گیرد و بعد از آن باعضای دیگر و با این طینت بهر یک از دو معنی که مذکور شد
میتواند بود یا نفس مجرد است که اطلاق دل بر آن نیز شایع است و بنابر این مراد بطینت
علیین خلقت و جبلتی است که مناسب علیین باشد زیرا که خلق مجرد از مادی معقول نمینماید
و آفریده است دلهای مومنان را از آن طینت یعنی مومنان دلهای ایشان بمعنی ظاهر یا نفوس
ایشان از آن طینت است و بدنهای ایشان از پست تر از آن یعنی از گل پست تر از آن گل یا
خلقت و جبلتی پست تر از آن خلقت و جبلت و بهر تقدیر ممکنست که آن طینت نیز طینت علیین
باشد نهایت مرتبه پست تر از آن باشد و طینت دلها مرتبه بالاتر از آن باشد و ممکنست که قسم ثالثی
باشد از طینت که نه طینت علیین باشد و نه طینت سجین و آفریده است کافران را از طینت سجین
مراد از سجین جهنم است یعنی از گل جهنم یا خلقت و جبلتی که مناسب جهنم و رفتن بآن باشد پس
آمیزش داد میانه این دو طینت پوشیده نیست که ظاهر این کلام آنست که طینت ابدان مومنان
نیز از طینت علیین باشد اما مرتبه پست تر از مرتبه طینت دلهای ایشان چنانچه اولا ذکر
کردیم که اگر قسم ثالثی باشد ظاهر این بوده که تصریح نماید آمیزش داد میانه آن سه طینت و
مراد اینست که هر دو گلها را با هم آمیخته و حضرت آدم را از آن خلق کرده یا اینکه او را خلق
کرده و دیگر در آن هر دو خلقت و جبلت ملاحظه شده پس پیغمبران و مومنان از اولاد
او از آن جزء که طینت علیین است خلق شدند یعنی غالب در طینت ایشان آن گل یا
آن خلقت است و آن گل دیگر یا خلقت دیگر مکنون و پنهان است نه اینکه در اصل در
ایشان آن گل دیگر یا خلقت دیگر نیست زیرا که بنابر این خلق کافر از اولاد ایشان
که از آن طینت دیگر است مشکل میشود مگر اینکه گوییم که آن طینت دیگر در نطفه ایشان
از خارج داخل شود و خلق کافران باشد هر چند از اولاد ایشان باشد باعتبار
اینکه

اینکه ماده او بحسب ظاهر نطفه ایشان باشد و اگر چه در حقیقت خلق او از آن گل باشد که داخل در آن
شود و اگر مراد بطینت خلقت یا جبلت باشد امر ظاهرتر میشود زیرا که ممکنست که از نطفه
پیغمبری یا مومنی کسی خلق شود که خلقت و جبلت او مناسب جهنم باشد و او را بآنجا خواند
هر چند در والد او آن خلقت و جبلت اصلا نباشد پس از این معنی باین سبب میزاید مومن
کافر را باین معنی که از آن طینت که در او کامن است بهم رسد یا از نطفه او بخلقتی خلق شود
که مناسب جهنم باشد و او را بکفر خواند و میزاید کافر مومن را باین نحو که مومن از آن طینت
که در آن پنهان بود بهم رسد یا از نطفه او بخلقت و جبلی مخلوق شود که مناسب بهشت باشد
و او را بایمان و کارهای خوب خواند و از اینجا میرسد مومن گناه را و از اینجا میرسد کافر
نیکی را یعنی رسیدن مومن گناه را باعتبار آمیزش طینت او بطینت بد است و رسیدن
کافر کار نیک را بسبب آمیزش طینت او بطینت خوب است نه باین معنی که طینت بد در مومن
او را مضطر کند در کردن گناه و مجبور گرداند بر آن بلکه باین معنی که آن طینت زینت دهد
گناه را در نظر او و جذاب شود که میل او بگناه زیاده شود و اختیار آن کند با وجود قدرت
بر ترک آن نیز چنانکه مذکور شد که این احادیث را باید که بر این معنی حمل کرد و رسیدن کافر
بکار نیک نیز بر این وجه است نه اینکه او مضطر و مجبور شود بر کردن آن و پوشیده نیست که
قول آنحضرت ع که پس دلهای مومنان شوق دارند و دلهای کافران شوق دارند موید
تاویل مذکور است چه ظاهر آن اینست که طینتها باعث شوق و میل میشود در ایشان نه اینکه
ایشان را مجبور و مضطر سازد والله یعلم حدیث دوم اینست که روایت کرده از
عبد الغفار جازی از حضرت امام بحق ناطق امام جعفر صادق ع که فرمود ان الله تع خلق
المومن من طینة الجنة وخلق الکافر من طینة النار وقال اذا اراد الله عز وجل بعبد خیرا
طیب روحه وجسده فلا یسمع شیئا من الخیر الا عرفه ولا یسمع شیئا من المنکر الا انکره قال
وسمعته یقول الطینات ثلث طینة الانبیاء والمومن من تلک الطینة الا ان الانبیاء من صفوتها
هم الاصل ولهم فضلهم والمومنون الفرع من طین لازب لذلک لا یفرق الله بینهم وبین
شیعتهم وقال طینة الناصب من حمأ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا یتحول مومن
عن ایمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشیة فیهم یعنی بدرستی که خدای که بلند مرتبه است
آفرید مومن را از طینت بهشت و آفریده کافر را از طینت جهنم و فرمود که هرگاه اراده
اراده کرده باشد خدایی که غالب و بلند مرتبه است به بنده نیکویی را پاکیزه گرداند روح
او را و بدن او را پس نمیشنود چیزی از خیر را مگر اینکه بشناسد او را و نمیشنود چیزی
از منکر را مگر اینکه انکار کند آن را و راوی گفته که شنیدم آنحضرت را ص که میفرمود که طینتها
سه تا اند طینت پیغمبران و مومن از آن طینت است اما اینکه پیغمبران از اصناف آن طینت
اند و ایشان اصل اند و از برای ایشانست فضل ایشان و مومنان فرعند از
گل چسبنده از برای این خدا نمیکند جدا میانه پیغمبران و میانه پیروان ایشان و فرمود طینت
ناصب از گل سیاه گندیده و اما مستضعفان پس از خاکی اند بر نمیگردد مومنی از
ایمان خود و نه ناصبی از نصب خود و مر خدا راست مشیت در باره ایشان توضیح
ظاهر این حدیث شریف اینست که مراد در آن بطینت هر گروه قطعه گلیست که آن
گروه از آن خلق شده اند نه خلقت و جبلت ایشان چنانکه بر متامل پوشیده نیست و هرگاه
و هرگاه اراده کرده باشد خدای عز وجل بر بنده نیکویی را یعنی هرگاه خواسته باشد از
نیکویی خلق کند که مستحق بهشت باشد پاکیزه گرداند روح او را و بدن او را یعنی روح و
بدن او را از طینت خوب خلق کند و مراد بروح بنابر مذهب متکلمین که نفس مجردی
قایل نیستند روح حیوانی است که آن بخار لطیف ساری در اعضا و بنابر مذهب حکماء
که بنفس مجرد قایل شده اند روح حیوانی و نفس مجرد هر دو احتمال دارد و اگر مراد
نفس مجرد باشد مراد بپاکیزه کردن آن اینست که از نوعی نیکو خلق شود که مایل باشد
باعمال و افعال نیک نه اینکه طینت او بمعنی مذکور نیکو باشد زیرا که خلق مجرد از ...

ظاهر شد که این معنی سبب آن نیست که ایشان مجبور یا مضطر باشند در آن میل و محبت بلکه محبت
از برای اختیار آن و زیادتی توفیق است از برای آن کلا ان کتاب الابرار لفی علیین یعنی باز ایستید
از خیانت در کیل و وزن یا از غفلت برانگیخته شدن در قیامت یا از تکذیب روز جزا که هر
یک بجای از این مذکور شده بدرستی که کتاب نیکوکاران هر آینه در علیین است و ما ادریک ما علیون
و چه چیز دانا کرده است ترا که چیست علیون یعنی تو کنه آنرا نمیدانی و بحقیقت آن نرسیده
زیرا که آن عظیم تر است از آنکه برسد بآن فهم کسی کتاب مرقوم یعنی علیون کتابیست مرقوم
یعنی نوشته شده که هر که ببیند آنرا امید یابد که در آن چه چیز است یشهده المقربون حاضر
شوند نزد او و حفظ کنند آنرا یا گواه شوند بر آن مقربان یعنی مقربان درگاه الهی از ملائکه
و انبیا و اوصیا و قبل از این در حدیث اول مذکور شد که علیین اسم بهشت است یا اسم
موضعی در آسمان هفتم و بنا بر این ممکن است که معنی آیه کریمه این باشد که کتاب نیکوکاران یعنی
نامه اعمال ایشان در علیین است یعنی ضبط و حفظ میشود در علیین و غرض از تتمه آیه تفسیر
و بیان کتابی باشد که در علیین ضبط شود نه اصل علیین و مراد این باشد که چه چیز ترا دانا کرده است
ترا بعلیین یعنی بکتابی که در آنجا حفظ شود آن کتابی است یعنی نامه ایست مرقوم که حاضر
شوند آنرا یا گواه شوند بر آن مقربان و ممکن است که مراد تفسیر علیون باشد و در کتاب مرقوم
حذف مضافی شده باشد و مراد این باشد که علیون کتابیست مرقوم یعنی مکان و محل کتابیست
چنین و ممکن است که علیون اسم نامه اعمال نیکوکاران باشد چنانکه ظاهر این شریف است و معنی
این باشد که کتاب نیکوکاران یعنی آنچه نوشته میشود از اعمال ایشان نه اصل نامه اعمال
ایشان در علیین است و علیون نامه ایست مرقوم تا آخر آیه والله یعلم و آفریده است
دشمن ما را از سجین یعنی از گل جهنم یا از طینتی که منسوب بجهنم بود چنانکه در شرح
حدیث اول مذکور شد و بدنهای ایشان را از پست تر از آن یعنی پست تر از آن در بدی
و زبونی یعنی از گلی که پایان آن پستی و زبونی نبود و نه پست تر از آن یعنی بدتر و زبون تر
از آن زیرا که ظاهر است که شیعیان ایشان بدتر از ایشان نیستند پس خلق بدنهای شیعیان ایشان
از طینتی بدتر از طینت بدنهای ایشان معقول نمینماید و این معنی که مذکور شد نظیر است
که بعضی مفسرین در تفسیر آیه کریمه ان الله لا یستحیی ان یضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
یعنی بدرستی که خدا شرم ندارد از اینکه بزند مثلی را هر مثلی که باشد پشه را پس آنچه بالاتر
از آن باشد گفته اند که مراد از آنچه بالاتر از آن باشد آنست که بالاتر از آن باشد در کوچکی
نه آنکه بزرگتر از آن باشد زیرا که بعد از ذکر شرم نداشتن از مثل زدن به پشه بطریق
اولی لازم مینماید شرم نداشتن از مثل زدن بآنچه بزرگتر از آن باشد پس ذکر آن
چندان فایده ندارد بخلاف آنچه کوچکتر از آن باشد پس دلهای شیعیان ایشان پایین میل
مینماید بسوی ایشان یعنی میل میکنند بسوی ایشان و دوستی ایشان دارند و چون
و چون مرتبه ایشان پست و جای ایشان در اسفل درکات جهنم است پس کسی که میل کند
بسوی ایشان باید که پایین آید تا برسد بایشان و ایشان را به همین میل بحسب پایین آمدن و پستی
حال او کرده و ممکن است که تهوی الیهم در سابق و در اینجا هر دو بمعنی میل بسوی ایشان
باشد از هوی بمعنی خواهش و هر تقدیر مراد در هر دو موضع میلی است که بسرحد جبر و اضطرار
نرسد چنانکه قبل از این مذکور شد و بنا بر این اشکالی در ثواب آن گروه و عقاب این فرقه
لازم نمیآید کلا ان کتاب الفجار لفی سجین یعنی باز ایستید از خیانت در کیل و وزن یا از غفلت
از برانگیختن در روز جزا که در سابق مذکور شده اند بدرستی که کتاب گناهکاران در سجین
است و سجین چنانکه در شرح حدیث اول مذکور شد اسم جهنم است یا وادی خاصی
از آن که بنا بر این معنی آنست که نامه اعمال ایشان در جهنم یا در وادی از آن ضبط میشود
و ما ادریک ما سجین و چه چیز دانا کرده است ترا که چیست سجین یعنی تو کنه و حقیقت آنرا
نمیدانی چه آن عظیم تر است از آنکه برسد بآن فهم کسی کتاب مرقوم یعنی کتاب سجین

کتابیست

کتابیست مرقوم یا سجین موضع و محل کتابی است مرقوم یعنی نوشته شده بخطی بیّن و اضح یا نشان
کرده شده که هر که ببیند آنرا میداند که چیزی نیست در آن و ممکن است که سجین نامه اعمال گناهکاران
باشد باعتبار اینکه سبب سجن و حبس ایشان میشود در جهنم پس صاحب آن سجینی است یعنی
در سجن و زندانست یا باعتبار اینکه نامه ایشان انداخته میشود در زیر زمینها پس گویا
حبس شده در آنجا و بنا بر این معنی اینست که کتاب گناهکاران یعنی آنچه نوشته میشود
از اعمال ایشان در سجین است و آن نامه ایست مرقوم بیکی از دو معنی که از برای مرقوم
مذکور شد و یل یومئذ للمکذبین وای در آن روز از برای تکذیب کنندگان یعنی تکذیب
کنندگان بآن روز و منکران آن و وجه مناسبت خواندن هر یک از این دو آیه کریمه در موضع
خود ظاهر است چه آیه اول در شان فرقه اولست و آیه دویم در بیان حال فرقه دویم حدیث
پنجم آنست که روایت کرده از عبدالله بن کیسان که گفت گفتم بحضرت امام جعفر صادق ع جعلت فداک
انا مولاک عبدالله بن کیسان فقال اما النسب فاعرفه واما انت فلست اعرفک قال قلت له انی
ولدت بالجبل ونشات فی ارض فارس واننی اخالط الناس فی التجارات وغیر ذلک فاخالط
الرجل فاری له حسن السمت وحسن الخلق وکثرة الامانة ثم افتشه فاتبینه عن عداوتکم واخالط
الرجل فاری منه سوء الخلق وقلة امانة وزعارة ثم افتشه فاتبینه عن ولایتکم فکیف یکون
ذلک قال فقال لی اما علمت یا بن کیسان ان الله عزوجل اخذ طینة من الجنة وطینة من النار
فخلطهما جمیعا ثم نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رایت من اولئک من الامانة وحسن
الخلق وحسن السمت فمما مستهم من طینة الجنة وهم یعودون الی ما خلقوا منه وما رایت من
هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والزعارة فمما مستهم من طینة النار وهم یعودون الی ما
خلقوا منه یعنی بگردم فدای تو من دوست تو عبدالله بن کیسانم پس فرمود که اما نسب
پس میشناسم آنرا و اما تو پس نمیشناسم ترا گفت عبدالله که گفتم بآنحضرت که بدرستی که من
متولد شده ام در جبل و بزرگ شده ام در زمین فارس و بدرستی که من آمیزش میکنم
با مردم در تجارتها و غیر آن پس آمیزش میکنم با مردی پس می بینم از برای او نیکوی
سمت و نیکوی خو و امانت یا بسیاری امانت چنانکه در بعضی نسخها واقع شده بعد از
آن تفتیش میکنم او را پس میشناسم او را از دشمنی شما و آمیزش میکنم با مردی پس
می بینم از او بدی خوی و کمی امانت و زعارة بعد از آن تفتیش میکنم او را پس میشناسم
او را از دوستی شما پس چگونه میباشد این ابن کیسان گفتم پس فرمود آنحضرت بمن که آیا
ندانسته ای پسر کیسان که بدرستی که خدای عزوجل فرا گرفته طینتی از بهشت و طینتی از جهنم
پس مخلوط کرده آنها را با هم بعد از آن جدا کرده این را از آن و آنرا از این پس آنچه
دیده تو از آن جماعت از امانت و نیکوی خو و نیکوی سمت پس از آن چیزیست که
رسیده است از آن و آنچه دیده تو از این جماعت از کمی امانت و بدخوی و زعارة پس از آن
چیزیست که رسیده است بایشان از طینت جهنم و ایشان برمیگردند بسوی آنچه خلق
شده اند از آن تو شیخ آگاه این نسبت پس میشناسم آنرا یعنی عبدالله بن کیسان را
شنیده ام اما شخص ترا نمیشناسم و ندیده ام و یا مراد اینست که پدر ترا میشناسم اما
ترا نمیشناسم و ممکن است که کنایه باشد از اینکه او داخل مومنان و شیعه امامیه نیست
بنا بر آنچه در احادیث وارد شده که ائمه ع میشناسند شیعه خود را و میدانند نامهای
ایشان را و نامهای پدران ایشان را و غرض از ذکر اینکه متولد شده ام در جبل
و بزرگ شده ام در زمین فارس اینست که در آنجاها بوده ام و در این بلاد نبوده ام
اینست که تا حال بخدمت شما نرسیده ام و شما نمیشناسید مرا و جبل همدان و
اطراف آنرا میگفتند که کوهستان است و بدرستی که من آمیزش میکنم ابتداء سوال
است و محض اشکالی که رو داده او را و سمت بمعنی طریقه است و هیئت

اهل خود و بر بیت در این مقام مناسب است و مراد با مانت امانت در مطالب است یا اعم از آن
که شما اهل امانت در حفظ اسرار و ما نند آن نیز باشید پس میشناسیم ورا از دشمنی شما
یعنی بدشمنی شما یا بر دشمنی شما یا تجاوز کننده از آن یعنی در رعایت دشمنی شما و بر
سبیل مبالغه ورا تجاوز کننده از آن گفته و رعاة برای نقطه دار و عین بی نقطه و تشدید
راء بی نقطه و گاهی تخفیف نیز دهند بمعنی بدی خوی است و تاکید بد خلقی است که اورا
میگوییم و در بعضی نسخها دعاره بدال و عین و راء بی نقطه واقع شده بمعنی
فساد و فسق و خبث یعنی پلیدی و بدی ذات آمده و بنا بر این تاکید نیست پس میشناسیم
ورا از دوستی شما یعنی بدوستی شما یا بر دوستی شما یا متجاوز از حد در آن بر قیاس
آنچه در نظیر آن گفته شد پس چگونه میباشد این یعنی بایست که حال ایشان بر عکس این
باشد چگونه چنین شده طینتی از بهشت و طینتی از جهنم یعنی قطعه گلی از این و قطعه گلی
از آن بعد از آن جدا کرده یعنی بعد از آنکه آنهارا مخلوط کرده بود یکدیگر جدا کرده آنهارا
ابدا از هم و با آن اعتبار هر یک آلوده بودند بیکدیگری و هر دو طینت آلوده در هر دو
نطفه داخلت پس خلق فرمود اهل بهشت را از طینت بهشت و اهل جهنم را از طینت
جهنم پس آنچه دیده شود از خیرات از آنکه خلق شده از طینت جهنم باعتبار آن چیزیست
که رسیده بطینت او از طینت بهشت و آنچه دیده شود از آنکه خلق شده از طینت بهشت
از بدی پس باعتبار آن چیزیست که رسیده بطینت او از طینت جهنم و هر طایفه بر میگردند
بسوی آنچه خلق شده اند از آن پس آن طایفه بجهنم میروند که خلق شده اند از آن و این
طایفه بهشت روند که خلق شده اند از آن و مخفی نیست که از این حدیث شریف ظاهر
نمیشود مگر اینکه آن طایفه البته بجهنم روند و این طایفه البته بهشت و ممکن است این باعتبار
این باشد که آن طایفه البته ایمان نیاورند با وجود اختیار و قدرت بر آن و این طایفه
البته ایمان آورند با وجود قدرت و اختیار بر خلاف آن نه اینکه اصل خلقت هر یک از طینتی
موجب برگشتن بآن طینت باشد یا اینکه مجبور سازد ایشانرا بر امری چند که باعث برگشتن
بآن طینت باشد مثل علم ایمان و عدم ایمان و هر گاه صریح نباشد در هیچ یک از این دو وجه پس باید
که بر وجه اول محمول شود که محال عقلی یا عقلی ندارد نه بر احد وجهین اخیرین که منافی حکم عقل
است بظلم باعتبار اینکه بنا بر آنها امر ثواب و عقاب معقول نشود و پوشیده نیست نیز
که برگشتن طایفه اول البته بجهنم باعتبار اینست که عدم ایمان یا عداوة اهل بیت عم البته سبب
آن شود و هیچ چیزی مانع از آن نشود زیرا که قبول هم خیرات مشروطست بایمان یا عدم
عداوة با اهل بیت پس هر گاه آن شرط نباشد هیچ چیزی از ایشان در حقیقت خیر نباشد و سود
ندهد و اگر سودی دهد مجرد تخفیفی باشد در عذاب نه اینکه مانع شود از اصل دخول جهنم و اما
برگشتن طایفه دوم البته بهشت ممکن است که باعتبار این باشد که حق تعم با وجود ایمان عفو کند
گناهان دیگر را چنانچه در بعضی احادیث واقع شده باعتبار اینکه مومن آخر توفیق توبه یابد
و گناهان او بسبب آن عفو شود و یا مراد اینست که عاقبت امر ایشان البته بهشت باشد هر چند
در کشم کاران بعد از نعمی باشد فراخور گناهان ایشان والله تعم یعلم حدیث ششم اینست که روایة
کرده از صالح بن سهل که گفت گفتم بحضرت ابی عبدالله یعنی امام جعفر صادق عم المومنون من
طینة الانبیاء قال نعم یعنی مومنان از طینت پیغمبرانند فرمود آری و پوشیده نیست که این حدیث
شریف دلالت نمیکند مگر بر اختلاف طینت در بنی نوع انسان و اشکالی ندارد حدیث هفتم اینست
که روایة کرده ابن ابراهیم از حضرت ابی عبدالله عم که فرموده ان الله عز وجل لما اراد ان یخلق آدم
بعث جبرئیل عم فی اول ساعة من یوم الجمعة فقبض بیمینه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة
الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا
الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة
الاخرى بشماله ففلق الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السموات ذروا فقال
للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمومنون والسعداء ومن
اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون

والكافرون

والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطتا
جميعا وذلك قول الله عز وجل ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المومنين التي القى الله عليها
محبته والنوى طينة الكافرين الذين ناؤا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير
وتباعد منه وقال الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المومن الذي يخرج طينته
من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المومن فالحي المومن والميت الكافر
وذلك قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حياته حين
فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المومن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها
الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل لينذر من كان
حيا ويحق القول على الكافرين بدرستی که خدای عز وجل چون اراده کرد که خلق کند آدم را براو باد
درود فرستاد جبرئیل را براو باد درود در اول ساعتی از روز جمعه پس فرا گرفت بدست راست
خود مشتی که رسید مشت او از آسمان هفتم تا آسمان دنیا و فرا گرفت از هر آسمانی تربتی
و فرا گرفت مشتی دیگر از زمین هفتم بلند تر تا زمین هفتم دورتر پس امر کرد خدای غالب
و بلند مرتبه کلمه خود را پس نگاه داشت مشت اول را بدست راست خود و مشت دوم را بدست
چپ خود پس شکافت گل را دو حصه پس پراکند و برد از زمین پراکندنی و بردنی و از آسمانها
پراکندنی و بردنی پس گفت بآنچه در دست راست او بود از تست رسولان و پیغمبران و اوصیا
و صدیقان و مومنان و نیکبختان و هر که میخواهم گرامی بودن اورا پس ثابت شد از برای ایشان
آنچه گفت چنانکه گفت و گفت بآنچه در دست چپ او بود از تست متکبران و مشرکان و کافران
و طاغیان و هر که میخواهم خواری او را و بدبختی او را پس ثابت شد از برای ایشان آنچه گفت چنانکه گفت
بعد از آن بدرستی که هر دو طینت مخلوط شد بهم و اینست قول خدای عز وجل ان الله فالق
الحب والنوى پس حب طینت مومنانست که خدا انداخته است برانها دوستی خود را و نوی
طینت کافرانست که دور شده از هر خیری و بدرستی که نامیده شده بنوی مگر از برای اینکه دور
است از هر خیری و بعید است از آن و فرموده است خدای عز وجل یخرج الحی من المیت و یخرج
المیت من الحی بیرون میاورد زنده را از مرده و بیرون میاورد مرده را از زنده پس زنده
مومن است که بیرون میاورد طینت او را از طینت کافر و مرده که بیرون میاورد از زنده آن
کافر است که بیرون میاورد از طینت مومن پس زنده مومن است و مرده کافر و اینست قول خدای
عز وجل او من کان میتا فاحییناه آیا و آنکسی که بود مرده پس زنده گردانیدیم اورا پس بود
مردن او اختلاط طینت او با طینت کافر و بود زندگی او هنگامی که جدایی داد خدای عز وجل
میان آنها بکلمه خود این چنین بیرون میاورد خدای بلند مرتبه و غالب مومن را در وقت تولد
از تاریکی بعد از داخل شدن او در آن بسوی نور و اینست قول خدای عز وجل لینذر من کان
حیا ویحق القول علی الکافرین از برای اینکه بترساند کسی را که بوده باشد زنده و ثابت گردد قول بر کافران
توضیح رسید مشت او یعنی طی کرد و در نوردید از آسمان هفتم تا آسمان دنیا و فرا گرفت از هر آسمانی
تربتی یعنی پاره خاکی از خاکی که در هر آسمانی بوده از جنس خاک زمین یا از جنس دیگر و استبعادی
ندارد بودن خاک در آسمانها و برداشتن از آن هر چند مخالف مذهب حکما است زیرا که دلایل
ایشان بر خلاف آن تمام نیست و ممکنست مراد بتربت در اینجا جوهری باشد که آسمان از آن خلق
شده یعنی پاره از هر آسمان و استبعادی نیست نیز در این و دلیل حکما بر امتناع پاره شدن
آسمانها و التیام آنها تمام نیست و ممکن است که در هر آسمانی بهشتی باشد و از هر بهشتی خاکی بر
داشته باشد موافق آنچه در احادیث سابقه گذشته که طینت نیکوکاران از گل بهشت است
پس بآن اعتبار فرموده باشد که فرا گرفت از هر آسمانی خاکی و ممکن است که مراد بسماء در اینجا
در اصل آسمان بمعنی مشهور نباشد بلکه بهشت باشد باعتبار اینکه هر چیز بلند سایه انداز را
سما گویند و از آن رو سقف را سما گویند و همچنین ابر را سما گویند و چون مراتب
بهشت بلند است بآن اعتبار آنهارا سما فرموده باشند و ممکن است که از برای

آن هفت مرتبه باشد و آن مرتبه که پست‌تر از همه باشد و به دنیا نزدیکتر باشد همان آخر آسمان دنیا
فرموده باشد از زمین هفتم بلندتر چون زمین چنانچه از احادیث ظاهر میشود هفت طبقه است
بر روی یکدیگر و اگر از طبقه پایین ملاحظه کنند و بالا روند طبقه بالاتر از همه هفتم است
و اگر از طبقه بالا ملاحظه کنند و پایین روند طبقه پایین‌تر از همه هفتم باشد بنا بر این هر یک از
طبقه بالاتر از همه و پایین‌تر از همه را هفتم فرموده اند بنا بر این دو ملاحظه پس مر کلمه خود را
یعنی جبرئیل علیه السلام را و او را کلمه خدا گویند باعتبار اینکه بمجرد کلمه کن موجود شده بی ماده که از آن
مخلوق شده باشد یا باعتبار اینکه کلمات و سخنان حق تعالی را به پیغمبران رسانید چنانکه حضرت
عیسی را نیز کلمه خدا گویند باعتبار اینکه بلفظ کن موجود شده بی پدری و نطفه که مخلوق شده باشد
از آن و یا باعتبار اینکه کلمات حق تعالی در آن زمان بر او نازل میشده یا او منتفع میشده بآنها پس
نگاه داشت مشت اول یعنی طینت مومن را به دست راست خود از برای تعظیم آن زیرا که دست راست
اشرف و اقوی از چپ است پس شکافت و جدا کرد گل را دو حصه یعنی اصل گل ماده آن را
دو حصه کرد یکی آنچه در دست راست او بود و یکی آنچه در دست چپ او بود و بنا بر این تاکید کلیست
که از کلام سابق نیز معلوم شد و ممکن است که مراد شکافتن هر یک از آنها باشد از برای جدا کردن
آنچه صلاحیت و استعداد آن داشته باشد که ماده آن شود و دور کردن فضول و زیادتیها
پس برآنید و برد از زمین برآنیدنی و بردنی و از آسمانها برآنیدنی و بردنی این نیز تاکید
سابق است یعنی برآنید و برد از زمین مشتی را و از آسمانها مشتی را و چون ذراء متعدی
و لازم هر دو آمده است ممکن است در اینجا نیز لازم باشد و معنی این باشد که برید و رفت از
زمین بریدنی و رفتنی یعنی برید و رفت قطعه از زمین بریدنی و رفتنی و همچنین در
آسمانها و مآل هر دو یکی است و ممکن است که تاکید سابق نباشد و مراد این باشد که آنچه فضول
و زیادتی بود در مشتی که از زمین فرا گرفته بود برآنید از او و متفرق ساخت و نگاه
داشت صفوه و برگزیده آن را از برای خلق آدم از آن و همچنین در آنچه فرا گرفته بود بدست
راست از آسمانها و ممکن است در آنجا هم خوانده شود یعنی خلق کرد و معنی این باشد
که خلق کرد از زمین خلق کردنی و از آسمانها خلق کردنی نهایت بنا بر این در هر دو موضع
ثابت در آنجا همزه باشد نه واو چنانکه در نسخها واقع شده و ممکن است که سهوی باشد از
ناسخ یا اینکه همزه بدل بواو شده باشد از برای تخفیف پس گفت یعنی حضرت جبرئیل علیه السلام
با آنچه در دست راست او بود یا حق تعالی با آنچه در دست راست جبرئیل بود از تست رسولان
و پیغمبران یعنی ایشان از تو خلق شوند و رسول گاه مستعمل میشود بمعنی مطلق نبی و پیغمبر یعنی
کسی که وحی از جانب خدا بر او نازل شده باشد بنا بر این ذکر انبیا بعد از رسل تاکید خواهد بود و گاه
مستعمل میشود در پیغمبری که دین تازه یا کتابی داشته باشد و بنا بر این ذکر انبیا بعد از رسل
تعمیم خواهد بود بعد از تخصیص و مراد باوصیاء اوصیاء پیغمبرانست و صدیقان یعنی جمعی
که ملازم صدق و راستی اند یا ملازم تصدیق انبیا و رسلند یا اعمال ایشان تصدیق
اقوال ایشان میکند و مومنان یعنی جمعی که ایمان بخدا و پیغمبران و گفتهای ایشان آورده
اند و اقرار بآن نموده اند و ایشان یا همان صدیقانند بنا بر تفسیر دویم آن و بنا بر دو تفسیر
دیگر هر یک اعم از دیگراند بر وجهی چنانکه بر متامل مخفی نیست و یک احتمال شامل همه جماعت
مذکوره است و بمنزله تاکید آنهاست و هر که میخواهم گرامی بودن او و ظاهر این کلام اینست
که گوینده حق تعالی باشد و اگر حضرت جبرئیل باشد پس این باعتبار آنست که هر چه جبرئیل گوید
از جانب حق تعالی گوید و ممکن است که بنا بر این که ارید بصیغه مضارع متکلم خوانده نشود
بلکه ارید بصیغه ماضی مجهول خوانده و معنی این باشد که در هر که اراده کرده شده گرامی بودن
او یعنی حق تعالی خواسته آن را و پوشیده نیست که این هم شامل همه جماعت مذکوره است
و بمنزله تاکید آنهاست و مراد بخواستن علم است یعنی هر که را علم دارم که گرامی و ... خواهد
خواهد بود و اگر نه حق تعالی همه کس را میخواهد که گرامی گردند اما باختیار خود و نقص باختیار
خود را از آن محروم کرده اند پس ثابت شد از برای ایشان یعنی جمعی که از آن طینت

مخلوق

مخلوق شوند بهشت یعنی آنچه فرمود که ایشان از جماعه مذکوره باشند بهمان نحو که فرمود یا آنچه
فرموده در باره ایشان در قرآن مجید بهمان نحو که فرموده و اشاره باشد بآیه کریمه واما الذین سعدوا
ففی الجنة خالدین فیها و اما آنانکه نیکبخت شده اند پس در بهشت اند در حالی که جاوید باشند
در آن از تست متکبران یعنی از تو مخلوق میشوند این جماعت و مشرکان یعنی آنان که شریک از برای
خدای عز و جل قرار دهند و ذکر کافران بعد از آن تعمیم بعد از تخصیص است چه کافر اعم از مشرک
است و گاه هست که مشرک بر مطلق کافر اطلاق میشود بنا بر این کافران تاکید خواهد بود و
مراد بطاغیان ائمه جور و ضلالند که مردم بناحق اطاعت ایشان میکنند یا طاغیان که بناحق پرستیده
میشوند و هر که میخواهم خواری او را یعنی میدانم که خوار و بدبخت خواهد بود چنانکه در نظیر آن
مذکور شد و توجیه این کلام نیز بر قیاس سابق است پس ثابت شد از برای ایشان یعنی جمعی که از این
طینت مخلوق شوند آنچه گفت که ایشان از جماعه مذکوره باشند یا آنچه در قرآن کریم فرموده
در باره ایشان و اشاره باشد بآیه وافی هدایت فاما الذین شقوا ففی النار لهم فیها زفیر و شهیق
پس آنانکه بدبخت شده اند پس در جهنم اند از برای ایشانست در آن زفیر و شهیق زفیر اول
آواز الاغ را گویند و شهیق آخر آنرا یعنی مانند الاغ در آنجا فریاد کشند نعوذ بالله منها و پوشیده
نیست که ظاهر این حدیث شریف منافات دارد با آنچه در احادیث سابقه مذکور شد
که بدی است که کافر از سجین و همچنین در باب نواصب اگر مراد بسجین کل جهنم باشد چنانچه
در آنجا اولا ذکر کردیم زیرا که در آنجا نسبت داده اند خلق همه بدبختان را بتربت همه
به جهنم و ممکن است جمع میان آنها باینکه نسبت بجهنم در آن احادیث باعتبار این باشد که کل جهنم
نیز داخل در آن باشند بنا بر این که جهنم نیز در زمین باشد یا اینکه گوییم در اینجا نفرمودند که از
زمینی خاکی برداشت چنانچه نگه در آسمانها فرمودند بلکه فرمودند که فرا گرفت مشتی دیگر
از زمین هفتم بلندتر سوی هفتم دورتر و ممکن است که آنچه قبضه حضرت جبرئیل فرا گرفته
باشند هفت زمین را نهایت بر نداشته باشد خاکی مگر از جهنم بنا بر این که آن طبقات
زمین باشد یا اینکه گوییم که احادیث سابقه در خصوص کافر و دشمن اهل بیت علیهم السلام وارد شده
که طینت ایشان از گل جهنم است پس ممکن است که حضرت جبرئیل علیه السلام در این قبضه از هر طبقه
خاکی برداشته باشد نهایت کافر و دشمنان اهل بیت از خصوص گل جهنم خلق شده باشند
بنا بر این که جهنم در زمین باشد و از خاکهای طینت جمعی دیگر باشند از بدبختان مثل فرق اهل
سنت و مستضعفان و سایر فرق شیعه غیر فرقه ناجیه اثنا عشریه والله تعالی یعلم هر دو طینت
مخلوط شد بهم و چنانکه قبل از این مذکور شد در هر نطفه هر دو باشد نهایت نیکبختان از
جزو کم طینت نیکوکارانست خلق میشوند و بدبختان از جزو کم طینت گنهکارانست
اینست قول خدای عز و جل ان الله فالق الحب والنوی مشهور در تفسیر آن اینست که بدرستی
که خدا خلق کننده دانه و تخم و استخوانهای خرماست یا شکافنده آنها است بسبز نمودن آنها یا شکافی
شکافی که در هر یک از اینها مشاهده و محسوس است و ذکر این باعتبار اینست که هر یک از اینها
دلالت میکند بر کمال قدرة حق تعالی و در این حدیث تفسیر شده حب بطینت مومن باعتبار اینکه حق
محبت و دوستی او را دارد و نوی بطینت کافر باعتبار اینکه دور اند از هر خیری پس
نوی مشتق باشد از نای بمعنی دور رفت بنا بر این باید که عین نای واو باشد که همزه قلب شده
باشد و موید اینست آنکه بعضی از اهل لغة آنرا در باب نون و واو ذکر کرده اند و ممکن است که
که غرض اشتقاق نوی از نای بمعنی دور نباشد بلکه چون نوی مثل نای بمعنی دوری آمده
پس غرض مجرد همین باشد که اطلاق نوی بطینت کافر باعتبار دوری است از هر خیری
نه اینکه لفظ نوی مشتق از لفظ نای است و بر هر تقدیر ظاهر اینست که این معنی
بطن آیه کریمه است و ظاهر آن معنی مشهور است و بعید نیست که آن تاکید سابق است
بیرون میآورد زنده را از مرده چنانکه نطفه زنده و مرده بر زنده و مرده ظاهری

اطلاق کنند و زنده آنرا گویند که روح حیوانی داشته باشد و مرده آنرا گویند که آنرا نداشته باشد
و همچنین بر زنده و مرده معنوی اطلاق کنند و زنده کسی را گویند که نیکبخت باشد و متصف
باشد بایمان و اخلاق حمیده و افعال پسندیده و مرده کسی را گویند که برخلاف این باشد و
آیه کریمه بهر دو وجه تفسیر تواند شد و بنا بر اول بیرون آوردن زنده از مرده مثل
بیرون آوردن حیوان از نطفه است بلکه از عناصری که از آن مخلوق شده و بیرون
آوردن مرده از زنده مثل بیرون آوردن نطفه است از حیوان و بنا بر دویم
بیرون آوردن زنده از مرده مثل بیرون آوردن مومن است از کافر و عالم از جاهل و مرده
از زنده مثل بیرون آوردن کافر است از مومن و جاهل از عالم و در این حدیث شریف
بر وجه دویم تفسیر شده و ظاهر است که آن اولی و ابلغ است زیرا که حیوة معنوی حیات
باقی و جاوید است و حیات ظاهر حیات زایل و فانی او من کان میتا فاحییناه تتمه
آیه کریمه اینست وجعلنا له نورا یمشی به فی الناس کمن مثله فی الظلمات لیس بخارج منها
یعنی آیا کسی که بود مرده پس زنده گردانیدیم او را و گردانیدیم از برای او روشنی که راه رود
بآن در میانه مردم مثل کسی است که صفت او اینست که در تاریکیها است نیست بیرون
آینده از آنها پس بود مردن او اشاره است بتفسیر آیه کریمه باینکه مراد بمردن او
اینست که طینت او با طینت کافر مخلوط بود یعنی در وقتی که پیش از حضرت آدم هر دو طینتها
مخلوط شدند بهم و بود زندگی او هنگامی که جدائی داد خدای عز و جل میانه آنها بکلمه خود
یعنی بامر خود یا بفعل جبرئیل که کلمه خداست چنانکه قبل از این مذکور شد یا مراد
اختلاط طینت اوست با طینت کافر در نطفه پدر و جدائی دادن میانه آنها در وقت خلق
او بامر خود یا بفعل جبرئیل و بر هر تقدیر پس کسی که خلق شده از طینت خوب که در دست
جبرئیل بود او زنده شده است بعد از آنکه مرده بود و کسی که خلق شده از آن طینت دیگر او
کسیست که باقی مانده در تاریکیها یعنی تاریکی ضلالت و جهالت و عصیان و بیرون نیاید
از آنها این چنین بیرون می آورد خدای عز و جل اگر اختلاط و جدائی بر اختلاط و جدائی
پیش از حضرت آدم حمل شود چنانکه اولا ذکر کردیم ممکنست که مراد از این کلام این باشد که چنانکه
در اول حق تعالی او را زنده و طینت او را جدا کرد از طینت کافر همچنین بیرون میاورد مومن
را در وقت تولد از تاریکی اختلاط طینت او با طینت کافر در نطفه پدر زیرا که در هر نطفه
هر دو طینتها باشند بسوی نور که آن جدا کردن ماده او که طینت خوب باشد از طینت دیگر
و خلق او باشد از آن جزو و اگر بر اختلاط آنها در نطفه و جدا نمودن در وقت خلق حمل شود
این کلام بر تصدیق سابق حمل شود و بیان اینکه بیرون آوردن او از ظلمت بنور در وقت
تولد است که جدا شود ماده او از طینت کافر و بیرون میاورد کافر را از نور یعنی از اختلاط طینت
او با طینت مومن که بمنزله نور و روشنی است بسوی تاریکی که تاریکی طینت صرف کافر باشد در وقتی
که طینتها از هم جدا شوند بعد از اختلاط یا در وقت تولد که طینت کافر از طینت دیگر جدا شده
و ماده خلق او گردد و بنا بر این محتمل است که مراد از نور طینت پدر او باشد که مومن است بعد از
داخل شدن او بسوی نور یعنی در نور بنا بر آنکه حروف جاره بعضی بجای بعضی دیگر میاید و
ممکنست که الی سهو بوده از ناسخ یا یکی از راویان باشد و صحیح فی باشد و جهت قول خدای عز و جل
لینذر من کان حیا یعنی فرستاده ایم بر پیغمبر ذکر یعنی پند و ارشاد و قرآن ظاهر
یعنی ظاهر است که کتابیست آسمانی و کلام بشر نیست از برای اینکه بترساند آن قرآن یا پیغمبر
کسی را که بوده باشد زنده و ثابت گردد قول یعنی کلمه عذاب بر کافران و مراد بزنده بودن در
این آیه کریمه تفسیر زنده بودن است بایمان بقرینه مقابله آن با کافران و تخصیص ترسانیدن
بمومن باعتبار اینست که انتفاع بآن مخصوص است باو و پوشیده نیست که از این حدیث شریف
ظاهر نمیشود مگر اختلاط طینت سعدا و اشقیا و اینکه هرکه از طینت آسمانها خلق شده باشد سعید
شود البته و هرکه از طینت زمین خلق شده باشد شقی شود البته و اما اینکه ... اختیار آن
باشد بسبب آن ظاهر نمیشود پس ممکنست ... باشد هر چند طینت ...

فی الجملة

کلام مرجح باشد از برای اختیار اینکه اختیار کنند والله تعالی یعلم حدیث هشتم اینست که روایت کرده
از زراره از حضرت ابی جعفر یعنی امام محمد باقر ع که فرمود لو علم الناس کیف ابتدأ الخلق ما اختلف
اثنان ان الله عز و جل قبل ان یخلق الخلق قال کن ماء عذبا اخلق منک جنتی و اهل طاعتی
و کن ملحا اجاجا اخلق منک ناری و اهل معصیتی ثم امرهما فامتزجا فمن ذلک صار یلد المومن الکافر و یلد الکافر المومن ثم اخذ طینا من ادیم الارض
فعرکه عرکا شدیدا فاذا هم کالذر یدبون فقال لاصحاب الیمین الی الجنة بسلام و قال لاصحاب
الشمال الی النار و لا ابالی ثم امر نارا فاسعرت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها و قال
لاصحاب الیمین ادخلوها فدخلوها فقال کونی بردا و سلاما فکانت بردا و سلاما فقال اصحاب
الشمال یا رب اقلنا فقال قد اقلتکم فادخلوها فذهبوا فهابوها فثم ثبتت الطاعة و المعصیة
فلا یستطیع هؤلاء ان یکونوا من هؤلاء و لا هؤلاء من هؤلاء یعنی اگر بدانند که مردم
چگونه بوده ابتداء آفرینش اختلاف نمیکردند دو کس بدرستی که خدا که بلند مرتبه و غالب
است پیش از اینکه خلق کند خلق را گفت باش آب شیرین گوارا تا خلق کنم از تو بهشت
و اهل طاعت خود را و باش آب شور تلخ تا خلق کنم از تو جهنم خود را و اهل معصیت خود را
بعد از آن امر کرد آنها را پس آمیخته شدند بهم پس بسبب این میزاید مومن کافر را و کافر مومن را
بعد از آن فرا گرفت گلی را از روی زمین پس مالید آنرا مالیدن سخت پس ناگاه شدند
ایشان مثل مورچهها میجنبیدند پس گفت باصحاب یمین بسوی بهشت بسلامتی و گفت
باصحاب شمال بسوی جهنم و پروا نمیکنم بعد از آن امر کرد آتشی را پس افروخته
شد پس گفت باصحاب شمال داخل شوید آنرا پس ترسیدند از آن و گفت باصحاب یمین
داخل شوید آنرا پس داخل شدند آنرا پس گفت باتش بگرد سردی و سلامتی پس گشت
سردی و سلامتی پس گفتند اصحاب شمال ای پروردگار ما درگذر از تقصیر ما پس گفت
بتحقیق که درگذشتم پس داخل شوید آن آتش را پس رفتند پس ترسیدند از آن پس
آن وقت ثابت شد طاعت و معصیت پس استطاعت ندارند اینها اینکه بوده باشند از
آنها و نه آنها از اینها توضیح اختلاف نمیکردند دو کس یعنی در خلافت و امامت زیرا
که اگر مطلع بودند بر ابتداء آفرینش میدانستند که در آن وقت کی از اصحاب یمین بوده و مامور
شد برفتن ببهشت و کی از اصحاب شمال بوده و مامور شد برفتن جهنم و ظاهر است که مدعیان
امامت و خلافت بناحق از گروه دویمند و هرگاه مردم میدانستند که ایشان در آن وقت از
اصحاب شمال بودند و مامور شدند برفتن بجهنم و ظاهر است که حکم حق تعالی تخلف نکند پس بی
بخلافت و امامت ایشان قایل نمیشدند گفت باش آب شیرین گوارا مراد اینست که خلق فرمود آبی
گوارا و همچنین آب شور و تلخ بمجرد اراده خلق آن بی ماده از برای آن بلکه بی گفتن لفظ کن
یا غیر آن نیز تا خلق کنم از تو بهشت خود را و اهل طاعت خود را در بعضی از احادیث سابقه
مذکور شد که ماده خلق اهل طاعت گل بهشت بود یا گلی که فرا گرفته شده بود از آسمانها
و در این حدیث آب گوارای مذکور را ماده آن فرموده‌اند و منافاتی نیست میانه آنها زیرا
که هرگاه بهشت از آن آب خلق شده باشد چنانکه از این حدیث ظاهر میشود و اهل طاعت
از گل بهشت چنانکه در آن احادیث واقع شده پس خلق آنها را نیز بان آب نسبت میتوان
داد و ایضا چون خلق ایشان از گل بهشت شده و در گل آب و خاک هر دو باید پس یکی از آنها ماده
آن باشد و در آن احادیث خاک مذکور شده که جزو خاک بوده و در این حدیث آب آنرا فرموده
اند که جزو آب بوده پس آمیخته شدند بهم یعنی هر دو ماده خلق انسان یعنی مومن از یک جزو
آن خلق شود و غیر مومن از جزو دیگر پس بسبب این میزاید مومن کافر را و کافر مومن را یعنی بسبب
اینکه آن آبها با هم آمیخته شدند و در هر نطفه هر دو از آنها باشد پس میزاید مومن کافر را بان
نحو که کافر خلق شود از نطفه او از آب شور تلخی که در آنست و در حدیث شرح آن مذکور
شد که غالب در خلق مومن آنست و غالب در خلق کافر این و اگر نه هر یک در هر دو باشند
بعد از آن فرا گرفت گلی را از روی زمین یعنی خاکی را از روی زمین که مراد اینست

کہ بگلی کہ با آن آنها گل شده بود و مراد از زمین اعم از زمین بهشت و جهنم و غیر آنست پس
منافات ندارد با آنچه در احادیث سابقه گذشت مذکور شد که مومن از گل بهشت خلق
شده و کافر و ناصب از گل جهنم و همچنین منافات ندارد با آنچه در بعضی از آنها مذکور
شد که نیکبختان تمام از خاک آسمانها خلق شده اند زیرا که ممکنست که مراد با آن نیز خاک بهشتها
باشد که در آسمانهاست یا مراد با آسمانها بهشتها باشد چنانکه قبل از این مذکور شد و ممکنست
نیز که این حکایت دخلی بطینت اصلی ایشان نداشته باشد بلکه در آن وقت همه را از گلی که از
روی زمین برداشته باشد بیرون آورده باشد باین نحو که نفس هر یک بدنی از قبیل مورچه
از آن گل بیرون آمده تعلق گرفته باشد و آخر هر گروهی را از گلی خاص خلق کرده باشد بتفصیلی که در
احادیث سابقه گذشت پس لیدا آنرا لیداً سخت ظاهر اینست که مالیدن کنایه از
فشردن آن باشد از برای بیرون آوردن مورچهها از آن چنانکه تفریع شده آن بر آن و بعضی
از علما گفته اند که آن از برای اینست که اجزای آن خوب ممزوج بیکدیگر شوند و مزاج
میانه آنها حاصل شود و مستعد حیاة گردند پس ناگاه ایشان مثل مورچهها میجنبیدند
یعنی تمام افراد آدمی از آن بیرون آمده هر یک بشکل و مقدار مورچه و حرکت میکردند تا
ظاهر شود حیات ایشان و فایده این این بود که تکلیف شود بایشان و مطیع و عاصی در آن
وقت ممتاز گردد و حکم بدخول اطاعت کنندگان بهشت و سرکشان بجهنم از آن روز معلوم
ملائکه گردد با مصالح و فواید دیگر که حق تع اعلم است بآنها پس گفت باصحاب یمین چون
دست راست اشرفست از دست چپ پس نامی اشعار خوبان را اصحاب یمین گویند و بدان
را اصحاب شمال و ممکنست که باعتبار این باشد که حضرت جبرئیل طینت آنها را بدست راست
گرفت و طینت آنها را بدست چپ چنانکه در حدیث سابق مذکور شد یا آنکه روز قیامت
نامه اعمال آنها بدست راست ایشان آید و نامه اعمال آنها بدست چپ ایشان چنانچه در
احادیث وارد شده بسوی بهشت بسلامتی یعنی بروید بسوی بهشت همراه سلام و درود
و رحمتی از جانب ما یا بسلامتی از موت و آفتها و بسوی جهنم یعنی بروید بسوی جهنم و پروا
نمیکنم یعنی ندارم اعتنائی بشما و پروا ندارم از رفتن شما بجهنم یا آنکه پروا ندارم
از این حکم از راه اینکه بسبب استحقاق شما است آنرا و بهیچ وجه قبحی نیست در آن نیز
ازین راه که اشاعره میگویند [illegible]
بر حق تع جایز باشد و پروا نکند از هیچ کاری [illegible]
چنانکه در اول رساله اشاره بان رفت [illegible]
و سالم نگاه دار [illegible]
معصیت یعنی اطاعت آن گروه و عصیان آن گروه و هر که در آن وقت اطاعت کرد بعد از آن
نیز اطاعت کند و هر که در آن وقت عصیان کرده و فرمان نبرده بعد از آن همچنین نیز عصیان کند
پس استطاعت ندارند اینها اینکه بوده باشند از آنها و نه آنها اینکه از اینها یعنی اینکه بوده
باشد از اینها و پوشیده نیست که ظاهر این کلام اگر چه اینست که هیچ فرقه از این دو فرقه
قدرت آن ندارند که داخل فرقه دیگر شوند پس اطاعت کنندگان قادر
نیستند بر اینکه عصیان کنند و عاصیان قادر نیستند بر اینکه اطاعت کنند لیکن چون
این معنی خلاف حکم صریح عقلست زیرا که ما بالبدیهه مییابیم قدرت و اختیار خود را
در کردن کار خوب و بد هر دو و ایضا بنا بر آن معقول نمیشود تعظیم و تبجیل اطاعت کنندگان
و تعذیب و عقاب عاصیان پس باید که تاویل شود باینکه در واقع ممکن نیست که جمعی
که در آن وقت اطاعت کردند عصیان کنند [illegible] و داخل عاصیان شوند
و همچنین ممکن نیست که جمعی که در آن وقت عصیان کردند بعد از آن اطاعت کنند و داخل
اطاعت کنندگان شوند هر چند این معنی بسبب قدرت و اختیار ایشان باشد و از آن
ناشی شود و حاصل کلام اینست که جمعی که در آن وقت باختیار خود اطاعت کردند

بعد

بعد از آن نیز اطاعت کنند هر چند که قادر باشند بر خلاف آن و همچنین جمعی که در آن وقت عصیان
نمودند با وجود اختیار و قدرت بر خلاف آن بعد از آن نیز عصیان کنند و ممکن نیست که اطاعت
کنند هر چند قادر باشند بر آن و چون این معنی از تامل در جواب شبهه جبر که از راه علم حق تع
کرده واضح و لایح گردد پس ذکر آن شبهه و جواب آن مناسب مینماید تقریر شبهه اینست که هر که
بد کند حق تع در ازل علم دارد که او بد خواهد کرد پس محالست که بد نکند و اگر نه لازم میاید که
علم خدا نعوذ بالله جهل باشد و خلاف واقع باشد و هرگاه محال باشد که بد نکند پس مضطر خواهد بود
در کردن آن و قادر نخواهد بود بر نکردن آن پس باید که معذور باشد در آن و عقاب او بر آن
معقول نباشد و جواب این شبهه اینست که علم حق تع تابع چیزیست که واقع خواهد شد و وقوع
آن تابع علم خدا نیست پس کسی که بد کند چون بد را خواهد کرد هر چند قدرت بر نکردن آن
داشته باشد از آن راه خدا در ازل علم دارد به بد کردن او و اگر نمیکرد علم میداشت به نکردن او پس علم
خدا ببد کردن او باعتبار اینست که او بقدرت و اختیار خود البته بد را خواهد کرد نه اینکه کردن
او بد را بسبب علم خدا باشد باینکه او بد کند پس کسی که خدا علم ببد کردن او داشته باشد اگر چه در
واقع و نفس الامر محالست که نکند اما آن بسبب این نمیشود که او قدرت بر نکردن آن نداشته باشد
بلکه منشاء استحاله آن اختیار و اراده اوست و این نظیر آنست که ما تتبع احوال کسی داریم بعلم
یقینی که او هر صبح مثلا فلان دعا را میخواند و ظاهر آنست که علم ما باین معنی هر چند حق
و مطابق واقع باشد باعث این نشود که او در خواندن آن دعا مضطر باشد و قادر بر نخواندن
نباشد بلکه البته او میخواند آنرا از روی قدرت و اختیار او و علم ما باعث تفاوتی در حال او بهیچ
وجه نشود و بالتشبیه علم حق تع نیز با آنچه آدمی میکند از این قبیل است هر چه را او میکند یا نکند
حق تع در ازل عالم بآن باشد و محال باشد که خلاف آن واقع شود با وجود قدرت و اختیار او
بر خلاف آن بلکه امتناع و استحاله خلاف آن از اراده و اختیار او ناشی شود اینست مجمل کلام
در این مقام و این رساله گنجایش زیاده بر آن ندارد و طالب زیاده بر این منجر شود بکلام
در اسرار قضا و قدر که نهی شده از خوض در آنها و کشف از آن والله ولی الهدایة والتوفیق
حدیث نهم اینست که روایت کرده از زراره که گفت ان رجلا سئل ابا جعفر ع عن قول الله عز و جل
واذ اخذ ربك من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی
الی آخر الآیة فقال وابوه یسمع علیه السلام حدثنی ابی ان الله عز و جل قبض قبضة من تراب التربة
التی خلق منها آدم ثم صب علیها الماء العذب الفرات ثم ترکها اربعین صباحا ثم صب علیها
الماء المالح الاجاج فترکها اربعین صباحا فلما اختمرت الطینة اخذها فعرکها عرکا شدیدا
فخرجوا کالذر من یمینه وشماله وامرهم جمیعا ان یقعوا فی النار فدخل اصحاب الیمین فصارت
علیهم بردا وسلاما وابی اصحاب الشمال ان یدخلوها یعنی بدرستی که مردی سوال کرد از حضرت
ابا جعفر ع یعنی امام محمد باقر ع از قول خدای عز و جل واذ اخذ ربک تا آخر آیه پس گفت و پدر
آنحضرت میشنید [illegible] که حدیث کرد مرا پدر من که بدرستی که خدای عز و جل فرا
گرفت مشتی از خاک تربتی که خلق کرد از آن آدم را پس ریخت بر آن آب گوارا [illegible]
چهل روز و اگذاشت آنرا چهل صباح بعد از آن ریخت بر آن آب شور تلخ پس واگذاشت آنرا
چهل صباح پس چون خمیر شد آن گل فرا گرفت آنرا پس مالید آنرا مالیدن سخت پس بیرون آمدند
مانند مورچهها از یمین او و شمال او و امر کرد ایشانرا همگی اینکه داخل شوند در آتش پس داخل
شدند در آتش اصحاب یمین پس گردید آتش بر ایشان سردی و سلامتی و سرباز زدند
اصحاب شمال از اینکه داخل شوند آن آتش را توضیح ترجمه آیه کریمه اینست و یاد کن حال
یاد در آن وقت که فرا گرفت پروردگار تو از بنی آدم از پشتهای ایشان نسل ایشان را [illegible]
من پروردگار شما [illegible] گفتند بلی هستی یعنی بیرون آورد نسل
[illegible]

بنی آدم را از پشتهای ایشان بترتیبی که در آنها قرار گرفته بودند و پرسید از ایشان که
الست بربکم من پروردگار شما نیستم اقرار کردند و گواهی دادند که بلی پروردگار مائی و جمعی از
مفسرین را اعتقاد اینست که اینها همه بر سبیل تمثیل و تخییل است و در حقیقت نه اخراجی است
و نه گواه طلبیدنی و نه گواهی دادنی بلکه مراد اینست که چون همه بنی آدم بترتیبی که موجود
میشوند در لوح محفوظ یا لوح دیگر ثبت شده و از برای ایشان دلایلی که دلالت میکنند
بر پروردگاری حق تعالی نصب شده پس گویا همه ایشان را در آن وقت از پشتهای پدران
ایشان بیرون آورده اند و از ایشان گواهی طلبیده اند و ایشان اقرار کرده اند و گواهی داده
اند نظیر آیه کریمه انما قولنا لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون نیست قول ما چیزی را هرگاه اراده
کنیم آنرا مگر اینکه بگوییم مر آنرا که بیافت شو پس بیافت میشود زیرا که در ایجاد آن گفتن کن در کار
نیست بلکه بمجرد اراده وجود آن موجود میشود پس غرض مجرد تمثیل و تصویر این معنی است و اینکه
ایجاد آن بمنزله اینست که کسی بگوید که بیافت شو پس بیافت شود بلا سبق ماده و مدتی و بدون
تعب و رنج مزاوله عمل و استعمال آلتی و همچنین قول او عز و علا فقال لها و للارض ائتیا طوعا
او کرها قالتا اتینا طائعین پس فرمود مر آسمان و مر زمین را بیائید از روی طوع و رغبت
یا از روی جبر و اکراه گفتند آمدیم فرمان برندگان چه ظاهر است که در اینجا نیز خطابی نیست
نه از حق تعالی و نه از آسمان و زمین بلکه مجرد تمثیل و تخییل است و اینکه اینها موجود
شدند بمجرد اراده وجود آنها مانند کسی که بگوید بکسی که البته بیا و باید بیائی بطوع
یا اکراه پس او بیاید بطوع و رغبت والله تعالی یعلم و جمعی از مفسرین را اعتقاد اینست
که اخراج بر سبیل حقیقتست اما گواه گرفتن و گواهی دادن بر سبیل تمثیل و تخییلست بر
وجهی که در قول اول مذکور شد و ظاهرتر چنانکه اعتقاد [illegible] و ظاهر احادیث
است اینست که بر سبیل حقیقت باین نحو که حق تعالی از گل حضرت آدم [illegible] ظاهر این
حدیث شریف یا از پشت آنحضرت بعد از خلق او چنانکه ظاهر بعضی از احادیث است همه اولاد او را
بترتیب وجود بشکل و مقدار مورچها چنانکه در احادیث وارد شده بیرون آورده باشند و عقل
و شعور داده باشند و از ایشان گواهی بر ربوبیت طلبیده باشند و ایشان همه گواهی بر آن
داده باشند و حکم و مصالح در این معنی بسیار خواهد بود و ممکن است که از جمله آنها این
باشد که قبل از آلودگی ایشان بعلایق دنیوی و قبل از [illegible] شدن [illegible] وساوس شیطانی عقول ایشان
حکم کند بر پروردگاری حق تعالی و این معنی سبب زیادتی استعداد ایشان باشد از
برای اقرار ایشان بعد از آن هر چند در یاد ایشان نباشد زیرا که کسی که چیزی را دانسته بعد از
مدتی هر چند آن چیز در یاد او نباشد استعداد دریافت او باعث که بسبب این میشود که بادنی
توجهی و تاملی مشغول شود بآن بخلاف کسی که در اصل از آن ندانسته باشد چنانکه ما بملاحظه
احوال خود میدانیم که مسئله را که یکبار دیده باشیم و تحقیق آن کرده باشیم هر چند کیفیت آن
هیچ وجه بیاد ما نباشد تحقیق آن بسیار آسانتر باشد از آنکه در اصل فکر در آن نکرده باشیم
و آنرا تحقیق ننموده باشیم و تتمه آیه کریمه که فرموده ان تقولوا یوم القیمة انا کنا عن هذا
غافلین یعنی این را کردیم از برای آنکه خوش داشتیم اینکه بگویید شما روز قیامت که
که ما بودیم از این غافلان ممکنست بر این معنی حمل شود یعنی چنین کردیم تا کافران نتوانند گفت
در روز قیامت که ما از این معنی غافل و بیخبر بودیم یعنی لطفی که باعث زیادتی استعداد ما
میشد از برای اقرار [illegible] و اعتراف بآن در باره ما نشده بود و اگر آن شده بود ما اقرار
میکردیم و گواهی میدادیم و ممکنست که مراد این باشد که این را کردیم تا اینکه بگویید شما
روز قیامت که ما از این غافل و بیخبر بودیم یعنی عقل حکم بآن نمیکرد پس معتقد نیم در
آن پس چنین کردیم تا هرگز از شما این [illegible] ظاهر باشد چه هرگاه در آن
وقت عقل هم حکم بآن نکند بعد از آن اگر [illegible] چرا حکم [illegible] و ظهور
آن ایشان [illegible] اقرار [illegible] یا بر گویند
مخلوق شود [illegible] کردیم تا کافران نتوانند گفت [illegible]

ان

ان بغیر حجت تمام شود در کذب او بعد از شهادت ایشان بر آن حکایت و گاه باشد که بعضی از آن
واقعه در قیامت بیاد همه بیاید چنانکه در بعضی احادیث اشعاری بآن شده و بر هر کس
بعنوان الهی ظاهر شود که با وجود آن هیچکس این حرف را نتواند گفت و اگر چه نصب دلایل
عقلیه و ارسال رسل و انبیاء با معجزات ظاهره باهره که حق تعالی فرموده کافیست در ابطال این عذر
نهایت این معنی نیز موکد آنها باشد و باعث ایضاح این شود که در اصل این عذر را نتوانند گفت و اما
آنچه بعد از این فرموده اند او تقولوا انما اشرک آباؤنا من قبل و کنا ذریة من بعدهم افتهلکنا
بما فعل المبطلون یعنی یا اینکه بگویید شما که بدرستی که شرک بیاوردند پدران ما پیش
از این و بودیم ما نسلی بعد از ایشان آیا پس هلاک میکنی ما را بسبب آنچه کردند آنان
که بر باطل بودند پس ظاهر اینست که مراد بآن این باشد که ما چنین کردیم تا شما یکی از این
دو عذر را نگویید و حاصل عذر دوم این باشد که ما تقلید پدران خود کردیم و تقصیری در آن
باب نداریم تقصیر از پدران ما است آیا ما را عذاب میکنی بسبب تقصیر ایشان که بر باطل
بودند و ما نمیشد [illegible] و اینکه این عذر شاید باعتبار این باشد که هرگاه پروردگاری
حق تعالی بمرتبه ظاهر باشد که ایشان در آن وقت که در قالب مورچها بودند اقرار نموده باشند ظاهر
است که انکار آن بمجرد تقلید پدران تقصیریست عظیم از ایشان پس آن عذری از برای
نشود و اگر کلام بر تمثیل و تخییل حمل شود توجیه تتمه آیه شریفه ظاهر است یعنی نصب
دلایل و امارات از برای شما کردیم که مبادا شما بگویید که ما از این غافل و بیخبر بودیم
و این معنی بر ما ظاهر نشود تا اینکه بگویید که بر ما این معنی ظاهر شود ولیکن تقلید پدران
خود کردیم و تقصیری در آن باب نداریم والله تعالی یعلم بدرستی که خدا بر عهد [illegible] گرفت
فرا گیرنده حضرت جبرئیل بود و چون بامر و فرمان حق تعالی بوده نسبت [illegible] شده
چنانکه بلا تشبیه کار کسی که بامر پادشاهی کند بآن پادشاه نسبت داده میشود و از خاک تربتی
بعنوان اضافه است یعنی مشتی از خاک آن خاکی که خلق کرده از آن حضرت آدم را و بعضی از علمای
ما استدلال کرده اند بر حمل آیه شریفه بر تمثیل و تخییل بآنچه روایت شده در کافی و غیر آن از ابن
ابی عمیر از بعضی از اصحاب ما که گفته گفتم بحضرت ابی عبدالله ع کیف اجابوا و هم ذر قال جعل فیهم ما اذا
سالهم اجابوه یعنی فی المیثاق یعنی چگونه جواب گفتند و حال آنکه ایشان مورچها بودند گفت آنحضرت
گردانید حق تعالی در ایشان آن چیز را که هرگاه سؤال کند ایشان را جواب گویند او را یعنی در میثاق
یعنی مراد جواب گفتن ایشان بود در وقت گرفتن عهد و پیمان از ایشان در حکایت الست و بنای استدلال
بر اینست که گفته اند بعینه آنست که ما گفتیم که حق تعالی ترکیب کرده در عقول ایشان آنچه را میخواند ایشان را
بسوی اقرار و پوشیده نیست که این حدیث شریف دلیل نمیشود بر آن و دور نیست که مراد این باشد که حق تعالی
بایشان عقل و شعوری داد که وقتی که سؤال کند از ایشان جواب گویند او را و با وجود عقل و شعور
استبعادی نیست در جواب گفتن و اقرار نمودن خواه در قالب مورچه باشند و خواه در قالب دیگر
پس چون خمیر شد آن گل پوشیده نیست که ظاهر این حدیث شریف آنست که ایشان بشکل
مورچها از گل بیرون آمدند که حضرت آدم از آن خلق شد و حدیث بعد از این صریح است
در این پس آنچه در بعضی از احادیث دیگر وارد شده که از پشت حضرت آدم بیرون آمدند
ظاهر اینست که محمول شود بر اینکه از گلی که آخر حضرت آدم از آن خلق شده و از قطعه
که از آن پشت آنحضرت بیرون آمدند یا اینکه تمام آنچه در پشت آنحضرت بود از آن گل بیرون آمد
یا اینکه حضرت آدم نیز اول بشکل مورچه خلق شده و از پشت او نسل او بشکل مورچها
بیرون آمدند و بعضی از علما گفته اند که انطباق تفسیری که در این حدیث وارد شده
بر ظاهر آیه کریمه خفایی دارد و ممکن است که گفته شود که از برای آیه ظهر و بطنی باشد و آنچه
آنحضرت فرموده تفسیر بطن آیه باشد و مخفی نیست که ظاهر آیه کریمه اینست که ذریه از
پشتهای بنی آدم بیرون آمدند و چون ظاهر است که این معنی بعد از وجود ایشان [illegible]
در این عالم پس باید که بر این حمل شود که ترتیبی که در پشتهای ایشان بود بیرون

آمده‌اند چنانچه ما در تفسیر آیهٔ کریمه ذکر کردیم و بنا بر این محتملست که از پشت حضرت آدم
بیرون آمده باشند یا از گلی که آنحضرت از آن خلق شده و آیهٔ کریمه ظهوری در احتمال اول ندارد
و ممکنست نیز که از آن گل یا از حضرت آدم بر این نحو بیرون آمده باشند که هر یک بشکل یک
مورچه بیرون آمده باشد و از پشت آن مورچه اولاد او بشکل مورچها بیرون آمده باشند
و همچنین تا آخر اولاد آدم آمده باشند و بنا بر این بیرون آمدن آنها از پشتهای بنی آدم که در آیه است
بر ظاهر محمول شود و اما حمل آیهٔ شریفه بر تفسیر بطن آیه پس وقتی صحیح است که آن اخراج هم در
مرتبه واقع شده باشد و این بعیدست والله تعالی یعلم پس مالید آنرا تا آخر یعنی سخت در حدیث
سابق شرح کردن آن شد پس بیرون آمدند مانند مورچها از یمین او و شمال او یعنی از طرف
راست و چپ آنحضرت حضرت آدم که مورچها از اولا بیرون آمدند یا راست و چپ آن گل که مورچها
از آن بیرون آمده و راست گل آن بوده که طرف راست حضرت آدم از آن خلق شده و چپ
آنچه بطرف چپ آنحضرت از آن خلق شده یا از دست راست و چپ حضرت جبرئیل که فرا گیرنده
بود یعنی از آنچه مقابل طرف راست آنحضرت بود و آنچه مقابل طرف چپ آنحضرت بود و بر هر
تقدیر این اشاره است باخیار و اشرار و اینکه اخیار از طرف راست که اقوی و اشرف است بیرون آمدند
و اشرار از طرف چپ که بر خلاف آنست و تتمهٔ حدیث محتاج بتوضیح نیست حدیث دهم اینست که
روایت کرده از محمد بن علی حلبی از حضرت ابی عبدالله علیه السلام که فرموده ان الله جل و عز لما اراد ان یخلق
آدم علیه السلام ارسل الماء علی الطین ثم قبض قبضة فعرکها ثم فرقها فرقتین بیده ثم ذراهم فاذا هم یدبون
ثم رفع لهم نارا فامر اهل الشمال ان یدخلوها فذهبوا الیها فهابوها و لم یدخلوها ثم امر اهل
الیمین ان یدخلوها فذهبوا فدخلوها فامر الله جل و عز النار فکانت علیهم بردا و سلاما
فلما رأی ذلک اهل الشمال قالوا ربنا اقلنا فاقالهم ثم قال لهم ادخلوها فذهبوا فقاموا علیها
و لم یدخلوها فاعادهم طینا و خلق منها آدم علیه السلام و قال ابو عبدالله علیه السلام فلن یستطیع هؤلاء ان
یکونوا من هؤلاء و لا هؤلاء ان یکونوا من هؤلاء قال فیرون ان رسول الله صلی الله
علیه و آله اول من دخل تلک النار فلذلک قوله جل و عز قل ان کان للرحمن ولد فانا اول العابدین
یعنی بدرستی که خدای که بلند مرتبه و غالبست چون اراده کرد که خلق کند آدم را فرستاد آب را بر
گل بعد از آن فرا گرفت مشتی پس مالید آنرا بعد از آن فرا گرفت جدا کرد آنرا دو حصه بدست
خود بعد از آن افشاند ایشانرا پس ناگاه ایشان میجنبیدند بعد از آن بلند کرد از برای
ایشان آتشی پس امر کرد اهل دست چپ را اینکه داخل شوند در آن آتش پس رفتند بسوی
آن پس ترسیدند از آن و داخل نشدند در آن و بعد از آن امر کرد اهل دست راست را که
داخل شوند در آن پس رفتند پس داخل شدند در آن پس فرمان داد خدای جل و عز آتش را
پس گردید بر ایشان سردی و سلامتی پس چون دیدند این را اهل دست چپ گفتند ای پروردگار
بروردگار ما درگذر از ما پس درگذشت از ایشان بعد از آن گفت با ایشان که داخل شوید
پس رفتند پس ایستادند بر آن آتش و داخل نشدند در آن پس کرد ایشانرا گلی
و خلق کرد از آن گل آدم علیه السلام را و گفت حضرت ابو عبدالله علیه السلام پس استطاعت ندارند اینها اینکه
بوده باشند از آنها و نه آنها اینکه بوده باشند از اینها گفت آنحضرت پس می‌بینند که بدرستی
که رسول خدا رحمت فرستد خدا بر او و آل او اول کسی بود که داخل شد آن آتش را پس از برای
اینست قول خدای عز و جل قل ان کان للرحمن ولد تا آخر یعنی بگو اگر بودی از برای رحمن
فرزندی پس اول من عبادت کنندگانم توضیح فرستاد آب را بر گل یعنی بر خاکی که بعد از
فرستادن آب گل شد و ممکنست که مراد از طین گل بمعنی متعارف نباشد بلکه خاکی باشد که اجزای
آن بیکدیگر چسبیده باشد چنانکه طین ارمنی که فقها خوردن آنرا حرام شمرده‌اند بر این معنی
حمل کرده‌اند و آب و خاک در این حدیث محتملست و بر آنچه در احادیث سابقه مذکور
شد از تفصیل در آب و خاک محمول میتواند شد و منافاتی نیست میان اینها و
و بعضی از علما گفته‌اند که تخصیص این دو عنصر بذکر و ذکر نکردن دو عنصر دیگر با

با وجود ترکیب از همه آنها باعتبار اینست که این دو عنصر اصلند بر تکون اعضاء مشاهده که بنای
صورة انسان محسوس بر آنهاست و پوشیده نیست که بر تقدیر تسلیم ترکب انسان از چهار
عنصر چنانکه حکما گفته‌اند میتوان گفت که کلام در اینجا در خلق آدم بصورة اصلی نیست بلکه در
خلق صوری از برای آدمیانست که تعلق بآن بگیرند از برای گرفتن میثاق و پیمان از ایشان چنانکه
در احادیث سابقه مذکور شد که بیرون آمدند بآن مورچها و ترکب این صورة از چهار عنصر
معلوم نیست گاه باشد که همین از دو عنصر باشد و دلیلی و جهتی بر ترکب هر مرکب از این چهار
عنصر نیست و ابتدای حکایت خلق آدم بصورة اصلی آنست که فرموده‌اند که پس باز برگردانید
ایشانرا گلی و خلق کرد از آن آدم را و خلق آدم از آن صحیح است هر چند باضافه دو عنصر دیگر
باشد و آنچه در شرح حدیث سابق گفتیم که حدیث تصریح است باینکه اخراج ذریة از گلی بود
که حضرت آدم از آن بعد از آن مخلوق شد ظاهرست و محتاج ببیان نیست بعد از آن جدا
کرد آنرا دو حصه بدست خود چون ادله عقلیه و نقلیه قایم است بر اینکه حق تعالی مجردست
از مقدار و شکل و جسم نیست و نه دستی از برای او هست و نه عضوی دیگر پس آنچه دلالت
بر تجسم او کند باید که تأویل شود و از آنجمله اثبات یدست از برای او در این حدیث
شریف و در امثال آن و تأویل این بچند وجه ممکنست یکی آنکه این بر سبیل تمثیل و تخییل
باشد و مراد اینست که از روی کمال عنایت اراده این امور کرد مانند کسی که خود بدست خود
چنین کند یا اینکه تعبیر شده از اراده بدست باعتبار اینکه مردم کارها را بدست میکنند
پس مجاز شده است کلام با ایشان بر طریقهٔ ایشان و با نحوی که ایشان میفهمند و تصویر
شده است معقول بمحسوس از برای زیادتی تمکین معنی در نفس دویم اینکه فاعل آنها حضرت
جبرئیل بوده و چون بفرمان حق تعالی بوده نسبت باو داده شده و بنا بر این ید بر حقیقت
محمول میتواند شد سیم اینکه ید در اینجا بمعنی دست نیست بلکه بمعنی قوة و قدرتست که آنها
نیز از معانی حقیقت یدست چنانکه اهل لغت گفته‌اند پس ناگاه ایشان میجنبیدند یعنی حیات
بر ایشان فایض شده بود و حرکت میکردند پس امر کرد اهل دست چپ یعنی اشرار را که طینت
ایشان در دست چپ حضرت در قیامت بدست چپ ایشان خواهد آمد یعنی یا اینکه چون دست
راست اشرف و اقوی است از دست چپ باین اعتبار شایع شده که خوبان را اهل دست راست
گویند و بدان را اهل دست چپ چنانکه در شرح حدیث سابق مذکور شد پس برگردانید ایشانرا گلی
یعنی برگردانید هر دو فرقه را بصورة اول و حیات از ایشان برطرف شد و گل شدند چنانکه بودند
و خلق فرمود از آن گل مرکب از گل هر دو فرقه حضرت آدم علیه السلام را پس استطاعت ندارند اینها در توضیح
حدیث هشتم شرح این شد و تطویل کلام باعاده آن در کار نیست پس می‌بینند که بدرستی که رسول خدا
مثل این عبارت در احادیث در اکثر در جایی مستعمل میشود که مردم چنان دانند و چنان نباشد
و در اینجا حمل بر آن نتواند شد و باید بر این حمل شود که ملائکه و انبیا و اوصیا میدانند و گویا
بمعاینه میبینند که اول کسی که داخل آتش شد آنحضرت بود صلی الله علیه و آله پس از برای اینست قول خدای عز
و جل معنی آیهٔ کریمه بنا بر آنچه از این حدیث شریف ظاهر میشود اینست که بگو ای محمد که
اگر میبود از برای خدا فرزندی پس البته من اقرار میکردم بآن از برای آنکه من اول جمیع ام
که عبادت و پرستش حق تعالی کردند یعنی در روز گرفتن عهد و میثاق پس آنچه درباره او حق
و صدق باشد البته اقرار بآن میکنم پس اینکه من انکار میکنم آنرا بغیر از این وجهی ندارد که
او را فرزندی نیست و قول بآن باطل و کفرست و ممکن است که معنی این باشد که اگر او را فرزندی
از برای او فرزندی میبود پس من اول کسی بودم که اطاعت و تعظیم و تبجیل او میکردم زیرا که من
اول جمیع ام که عبادت خدا کردند پس اگر فرزند میداشت اول کسی که اطاعت و تعظیم و تبجیل
او میکردم من بودم زیرا که از جملهٔ تعظیم والد تعظیم فرزند او است و در بعضی احادیث که بدین
بجاحدین و منکرین تفسیر شده و این بنا بر اینست که عبد در لغت بمعنی انکار آمده و بنا بر این

www.ical.ir

بسم الله الرحمن الرحیم

بچرخ تا اثر مهر و ماه بود نگین ملک سلیمان بدین شاه بود زراستی بجبین هر که نام شنوشت
رخشش چو مهر درخشیده و سیاه بود سجع نگین پادشاه قلمرو بیان نام خداوندی که فرمان
فرمانروایی ملک سلیمان را در انگشتری جهان تقدیر نماید کرد و بر زیر دوش انس و جان داد و اکثر
عجایب کواکب و اختر آسمان آخشیجان بجهت آن مطیع و منقاد فرمان باشند که الملک لله
و نقش خاتم شهنشاه ملک زبان حمد یگانه ذوالجلالش که موجودات عالم امکان را از
امر دو حرفی کن ایجاد فرماید تا وجوب عبادت و بندگی هر صاحب جان خصوصا انس و جان
بمقتضای بمودای ادای مضمون و ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون و تسبیح خوانی
جمیع خلقان بشهادت عبارت و ان من شیء الا یسبح بحمده از نص قرآن ظاهر و عیان سازد
که المعبود هو الله پروردگاری که انگشتر معجز گوهر شق قمر در انگشت خاتم انبیا محمد مصطفی
علیه و آله الصلوة والسلام والثنا قرار داد که در شهادت رسالت او عقل و هوش انگشت
شهادت بلند ساخته و بصر بصیرت از نقش مضمون نقش مهر نبوتش این مدعا را
شناخته که المصطفی رسول الله کردگاری که نگین آل عبا را از خاتم امامت انام و نجابت
نام دوازده امام و سجع عصمت و طهارت معنی کلام انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس
اهل البیت و یطهرکم تطهیرا زیب و زینت تمام داده ایشان را خازن امین خزانه جواهر
ثمین ایمان و یقین نام نهاده که المعصومون من ولده امناء الله صلوات الله علیهم
اجمعین ما دامت خزانة قلوب العارفین مملوة بجواهر الثمین الایمان والیقین و بعد
بر جواهر شناسان عین الیقین و نکته دانان حقیقت بین چون نقش نگین ظاهر و هویدا
و باهر و هویداست که چون اراده ازلی و مشیت لم یزلی بر رفاه حال و فراغ بال رعایا و خلق
گیرد خاتم فرمانروایی و انگشتر حکم فرمایی جهان بوقلمون و عرصه ربع مسکون را در انگشت
صاحب دولتی قرار دهد که اقبال همایون فالش خاک و سنگ معدن و کان طلا و جواهر نفع
رسان نماید و هرگاه حکمت الهی و مصلحت نامتناهی بمعموری مسکن و بلاد و موفور
رفاهیت عباد نفاذ پذیرد تاج سلطانی و تخت حکمرانی را سراپای سروری زینت
بخشد که به نیروی بخت بلند و طالع ارجمندش خار و خاشاک صحرا و بیابان گل و ریحان
و نیشکر و زعفران بعمل آید چنانچه از خازن جواهر حقایق امام المغارب والمشارق
جعفر بن محمد الصادق علیه سلام الله الملک الخالق فهرست این نسخه و عنوان این بشارت
نامه سعادت ختام که اذا اراد الله عز و جل برعیة خیرا جعل لها سلطانا رحیما
و قیض له وزیرا عادلا [illegible] ارباب تدقیق و اصحاب تحقیق میرسد ما صدق این کلام و مفهوم
این مژده تمام احوال خیر مآل اهل ایران و رفاه حال خلق خلاصه جهانست که از برکت
جلوس میمنت مانوس پادشاه گیتی ستان و وارث ملک سلیمان خلعت ظهور روز بود و نور
پوشیده پادشاهی که جوهر اثر در عمان دل و بحرین دیده مروارید اشک بر رخسار دیده
بجهت زینت دوام دولت روز افزون و خلود شوکتش بمطالبه خریدار اجابت در درج اخلاص
گذارد و شهنشاهی که تا جراه مسجد در ربقه دست نیاز و گرم سیر سوز و گداز کرم
کارزاسوت دعا را برای خلعت سراپای بقای جاوید و ارتقای بخت سعیدش بطلبگا

مشتری حاجت در بازار لاهوت از صندوق اختصاص برآرد سلطان سلاطین نشانی که در
کبریاسش فلک اساسش مهر جهانجوئی که از پرتو حسن اعتقاد مانند سایه بخاک افتاد
چون خورشید عالم گیر گردیده و خاقان کردن توانی که توتیای غبار درگاه سدره
اشتباهش هر صاحب بصیرتی که بمیل خوبی نژاد در دیدهٔ امید کشیده دارائیه خانه
صاف نهادی جبههٔ تاج و نگین بعین الیقین دید نسیم لطفش بهر غنچهٔ دلتنگی
که وزیده از خندهٔ شادی چون گل شگفتگی دیده و صرصر قهرش بهر صاحب گردنی
که رسیده مانند خار بن جور و ستم از ریشه کنده گردیده درگاهش چون قبلهٔ بخت
و اقبالست سروران صاف اعتقاد دران سجده میگذارند بارگاهش که کعبهٔ
امانی و آمال است تاجداران پاک نهاد از آفاق بطوافش سعی دارند همیون
فال صاحب اقبالی که بدین آستان عرش نشان از راه حاجت آمده اگر ملک هند
طلبیده حاجتش روا کرده اند و عزیز مصر امیدی که باین درگاه فلک پیشگاه روی
نیاز آورده اگر تخت ترکستان خواسته بخشیده اند نسب نام گرامیش از مدعای
مضمون سجع مهر نبوت معنی سرفرازی بر پادشاهان دنیا را کالشمس فی رابعة السماء
ظاهر و هویدا نموده و حسب سامیش از ادای شهادت وراثت ملک سلیمان صورت
حکم رانی بر کل جهان را کالنهار کوکب دری نور قدس شجرهٔ مبارکه عیان و پیدا فرموده
اغصان طوبی نشان احسانش سایهٔ رحمت بر مفارق عالمیان ازان انداخته
که ریشه اش از اشجار جنة رحمة للعالمین شکافته و گلستان بر و امتنان مرحمت
بی پایانش بنکهت آن دماغ جهانیان را معطر ساخته که در طبلهٔ عطار انک لعلی خلق
عظیم پرورش یافته سیاه و سفید بجهة آن از ربقهٔ اطاعتش در افتخار اند که از مهر
نبوت نامدار است و نگین سلطنتش ازان بر انس و جان حکم گذار است که از سلیمان
یادگار است چنانچه بر زبان صدق ترجمان فقیر حقیر در جلوس سعادت مانوس برای
سجع مهر اشرف جاری شده که رسید از شهنشاه بدو حنین نگین سلیمان سلطان حسین
و چون خاطر عاطر همیون که جان عالمیان فدای نام نامی و اسم سامیش باد متعلق
بود که سجع نگین دولت قرین مطابق تاریخ جلوس بر اورنگ پادشاهی روی زمین
باشد بنیروی اقبال بیزوالش موافق تاریخ گردانیده اینچنین که رسید از جمجاه بزم حنین
نگین سلیمان سلطان حسین مصباح دعا اینش خلوت شب نشینان را چون روز نوروز عالم افروز
ساخته و مفتاح ثنا اینش طلسم بخشش اهل دنیا که مانند سیماست چون گنج شایگان
برداخته شهها که نسل سلطان حسین است شه گیتی ستان سلطان حسین است
ز انگشتش چو مهر در روشنایی نگین خاتم فرمان روایی ازان بر انس و جان حکمش
روانست که جدش خاتم پیغمبرانست چو دارد خاتم ملک از سلیمان شود روی
زمینش زیر فرمان چو خورشیدش جهان زیر نگین است بزیر حکم او روی زمین است
ز سجع و مهر نام نشان باد بتخت پادشاهی کامران باد چو خور بادا جهان
زیر نگینش نگین حکم رانی در یمینش الهی تا نگین جهانگیری خورشید بر حلقهٔ آسمان
منصب و ثابتست و شاهراه وسیع کهکشان راه گذار مدار کواکب سیاره و ثوابت
این آفتاب آسمان علو شان و رفعت مکان پرتو حکم رانیش در آفاق جاری

و بسبب امر

و بسبب امر و نهی اش خلق عالم امکان از راه عبودیت در خدمت گذاری ظل عاطفتش
عموما بر مفارق جهانیان پاینده و تابان و سایهٔ تربیتش خصوصا بر سر اهل ایران
سیما این وزیر بی نظیر آصف رای ارسطو تدبیر اختر برج سیادت و نجابت و گوهر
درج هدایت و نقابت دبیر بی نظیر عطارد رای مشتری تاثیر تابنده و درخشان باد
بمحمد و آله الامجاد ابقی الله مهجته من قال آمین تاریخ میرزا ابراهیم مجلس نویس
که نرگس باغ را بر دیهیم است از جوهر عدل شاه هفت اقلیم است در سبزهٔ آسمان
برا ز نسترن است از خرمی گلشن ابراهیم است مجلس نویس پادشاه بیان نعمی خامهٔ تر زبان
حمد گذار قادریست که تقریر خطاب یا نار کونی بردا و سلاما علی ابراهیم نکتهٔ از بیان
قدرت اوست و واقعه پرداز سلطان لسان که بیان حکمت نشانست ترجمان بیان بی
معبودیست که تحریر صواب و ما خلقت الجن والانس الا لیعبدون نقطهٔ امتحان وجوب معرفت
او کریمی که سید عرب امی لقب را در تبلیغ رسالت و بر لیغ ختم نبوت بتصدیق و ما
ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی سرافراز فرمود رحیمی که حضرت سید المرسلین
و شفیع المذنبین را بنوید شفاعت و مژدهٔ دستگیر امت ببشارت و لسوف یعطیک
ربک فترضی خوشنود نمود بلغ العلی بکماله کشف الدجی بجماله حسنت جمیع خصاله صلوا
علیه و آله و صلوات بلانهایات و تسلیمات بیغایات بر آل نامدار و اولاد بزرگوارش
که صاحب علم امامت و شایستهٔ خلعت خلافتند صلوات الله علیهم اجمعین و بعد مسند نشینان
بارگاه قابلیت و صدر گزینان خرگاه اهلیت را منصب شایستگی ادراک صورت
این مضمون و نعمت بایستگی دریافت معنی دولت روز افزون از استهٔ قامت
با فر و زیب و شایستهٔ قابلیت سروری نصیب باد که همیشه پادشاه علی الاطلاق
پادشاهان و اکرم شاهان خلعت وجود و تشریف زکا نمود را بر بالای والای
بنی آدم و اعضای دل آرای خلق عالم باندازهٔ قابلیت و قدر برازندهٔ اهلیت
قرار داده چنانچه در مخاطبهٔ نحن نسبح بحمدک و محاوره انی اعلم ما لا تعلمون اسرار این امر
پنهان را بر طبق عیان نهاده و جراحت لا علم لنا را بمرهم انبئهم باسمائهم ملتئم نموده
و بعد از اثبات مدعا و کشف غطا صاحب علم و فضل را مسجود ارباب عصمت نموده
سلاطین عادل نجاه نیز که مصدق السلطان العادل ظل الله اند تاسی بابی طریقه
و پیروی این شیوه اعظام و اجلال ارباب کمال میفرمایند برهان این مدعا و اثبات
این دعوی تبدیلات اعلیحضرت شاهنشاهی و تغییرات خدمت پادشاهی است
پادشاهی که حکیم علیم از برای شفای دلهای سقیم در اشارات تؤتی الملک من تشاء
و تعز من تشاء ذات کامل الصفاتش قصد نموده و شهنشاهی که بسبب نسبت فرزندی
سلیمان در سؤال و هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی وجود فایض الجودش مقصود
بوده عرصهٔ هفت اقلیم از جهة جولان بکیرانش تنگ فضا و وسعت شش جهة بر اجرای
فرمانش نارسا امر نافذش تا فرمان ندهد قضا را چه یارا که بر مسند حکم رانی
نشیند و رای صایبش تا مصلحتی نه بیند قدر را چه قدرت که با قضا موافقت کرده بیند
دفتر ایام روزنامچهٔ زندگانی ابد پیوندش و صفحهٔ افلاک سر رشتهٔ زر افشانی

همت بلند او اقبال بی زوالش با سعادت همعنان و همت بلندش با رفعت در جولان
حکم عالم تسخیرش چنانچه باید فرماید و امر جهانگیرش آنچنانکه شاید نماید
خسرو دادگستر عادل شاه سلطان حسین دریادل خلف صدق شاه مردانست
وارث خاتم سلیمانست آستانش بود بعین یقین قبله خسروان روی زمین
پادشاهان هند و ترکستان گشته از درگهش بلند مکان تا زعدلست مملکه آباد
ربع مسکون بزیر حکمش باد رفع الله تعالی بالفتح اعلامه و بسط فی البسیط
اوامره و احکامه که نظر کیمیا اثرش چون بطون و کفد آتشا ابراهیم رشده من قبل
و کنا به عالمین را دید بجهة مجلس نویسی همیون شایسته دولت روز افزون را
با قبال بی زوال از میان ارباب کمال برگزید زهی ستوده خصالی که گلستان دار
الضیافه خلیل مملو از نعمت قضاء حوایج خلق جهان ضمیر مهر تنویرش آفتاب را
از خجلت چون آینه در دست رعشه دار لرزان ساخته و جبهه خورشید تاثیرش
بدر منیر را از حسرت مانند هلال در ریج باریک گداخته ذوالقرنین قلمش چون
بظلمات دوات رفته خضر راه سرگردانان وادی کارسازی برگشته دارا سکندر
رقمش هرگاه بیونان تامل و اندیشه گذر کرده ارسطوی صفحه آینه کارش بی
بدست حیران چهره گام روایی سپرده لیلی حبان معانی را چون در وادی
تحریر در سیاه خیمه الفاظ نشانند قیس لبنان عقل و هوش مجنون باشند دلبری
طلعتان مضامین را دقتی کرد دشکوی تقریر بزینت عبارت بیاراید خسرو
هیئتان اندیشه و خیال چون فرهاد دستگیر شند امرش اگر بجمعیت تعرفه بردارد
نعش محیط نبات کردم بیده نقش پروین پذیرد فرمانش چون اندیشه نماید کم
بطئی را سریع سازد قطب فلک خاصیت شهاب گیرد کردار صاحب اعتبارش
بر نخته ثبات و قرار مدعا گفتار شیرین کارش روح پرور و جانفزا تر از آب بقا
اندیشه از سررشته داران رای صایبش و تدبیر از پیشکاران فکر ثاقبش
حزمش با مستوره بد اخلوت گزین عزمش با محجوبه قضا همنشین از طراوت
مضمون و لطافت مدعا کاغذ ابر برآبی نماید و بمتانت لفظ و قوت معنی رقم
بیاضی را کتابی فرماید شکسته نویسان از تعلیمش خط را درست سازند
و برای نسخ تعلیق مشتاقان چون مشتاقان خط بر بخته قلمش در آویزند
ایجازش اطناب فی بنالد دار را چون کاغذ باد بهوا برتاب داده اختصارش
اطاله کلام را بر طاق عدم استحقاق نهاده میرزای زبده ابراهیم کز نسبت او
خلق نام گرفته خامه آتش آب لعل نوشیده است در بیابان ضلالت همت چون
خضر او دلیل وصف تحریرش ختن ساز است چون خلق حسن صیت تقریرش
جهانگیر داست چون ذکر جمیل در زمان نکته دانی همچو وقت بی بدل در جهان حکم
رانی چون عدالت بی عدیل تا زبیش و کم نشان باشد بزیر آسمان تا زحب و
بغض هماندند اعدا و خلیل دوستانش همچو انجم بیشمار و سر بلند دشمنانش
اندک و در دیدها خوار و ذلیل الهی تا پرتو نور و ضیاء مهر جهانگیر و بدر منیر

درنظر

درنظر جهانیان و نردبان پایه آسمان نشان تفاوت مراتب سیارگانست این آفتاب
سپهر عزت و ماه فلک دولت را بوسیله ارتقا بمدارج اعلی و ذریعه تصاعد در مرتبه
بالا خاطر احباب خرم و شاد و از بخت ارجمند با سعادت همعنان و از همت بلند
بالامکان تو امان باد بمحمد و آله الامجاد هرچند نکته پرداز لکل جدید لذة در این
طور تازه اشعار بصفات بی اندازه نموده اما چون از متعارفات قدما و متعرفی
عقلاست که در تهنیت منصب بقطعه تاریخ سخن ساز و بمداحی دقایق پرداز
گردند لهذا فقیر حقیر کمتر از قطمیر از راه تتبع و اقتفا عرض مدعا مینماید شایسته
نگین سلیمان بروزگار سلطان حسین موسوی آن شاه قدردان شاهی که حقیر
دولت و اقبال بر سرش باشد بلند کرده ایزد چو آسمان صدق نسب ز مهر نبوت
بود مهر حسن حسب نگین سلیمان کند عیان در بوستان خلافت شان عدالتش
با شاهها رگشته کبوتر هم آشیان هر کس چو سایه جبهه بخاک درش نهاد شد
همچو آفتاب جهانگیر در جهان بر کوه اگر نظر کند از راه تربیت نقش طلای ناب
برآید ز جرم کان از دیده کمال شناسی نظر فکند برزبده گروه خردمند این زمان
عمام جد سید بطحا خلیل حق کش از صفای جبهه هنرها بود عیان صاحب عیار
سکه دانش که از شعور بنهاده پای تجربه بر فرق فرقدان حزمش نظر کند چو
با ندیشه صواب سازد نهفتهای بد از اهمه عیان رایش دهد چو مدرسه تربیت را
ضیا باشند عقل و هوش چو طفلان تازه خوان آنجا که تیر رای صوابش گشاد
یافت سازد قضا بجان و دل از مدعا نشان راهی بسوی همت عالیش اگر
این جاده سفید که گویند کهکشان یک رشحه از مداد دوات زصد مداد یک
نقطه اش زکلک و تمنای یک جهان وقت دعا رسید که گردنیان زصدق بر داشتند
دست با آمین در آسمان تا در سپهر زهره بر امشگری بود تا در زمین بکعبه شتابند
حاجیان بادا همیشه درگه او مجمع سرور بادا مدام طوف درش سعی مردمان
زین منصب عظیم که از پرتوش شده روشن چراغ دیده امید دوستان گشتند
بهر مصرع تاریخ یک بیک ارباب فکر حلقه زده جمله چون کمان بر داشت سر
زپای منیر دلشوق گفت مجلس نویس شاه شده اعلم زمان تاریخ میرزا ابی ورزی
علمی که وزیر عقل را معلومست در کسب هنر براز دل او موسومست انکس که وظیفه
دلش اخلاص است شایسته لطف چهارده معصوم است لسان عقل نکته
دان بیان که دستور پادشاه جنابانست و قف حمد خداوندی سزا است
که بتبلیغ محمد تقی را ببشارت ان اکرمکم عند الله اتقیکم نواخته و زبان
خرد روشن ضمیر که وزیر صاحب تدبیر سلطان دل است صرف ثنای پروردگاری
رواست که بر تبلیغ رسالت ختم نبوت را باستدراک و لکن رسول الله و خاتم
النبیین مستدرک ساخته و تحفه تحف تحیات و گلدسته صلوات و تسلیمات
نثار آل بی همال و اولاد امجادش باد که ابتیاع متاع نجات نیران موقوف

تحصیل زر دوازده دانگی محبت ایشانست صلوات الله علیهم اجمعین و بعد گرفتاران
زندان توزیع را بشارت و سرگردانان بیابان تقطیع را تهنیت که جراحات غم
نقصان روی به بهبود نهاد و معاملات الم زبان صاحب سود افتاد یعنی پادشاه
جمجاه و سلطان سلیمان دستگاه پادشاهی که واهب متعال دعای دوام دولتش را
بوظیفه قدسیان داده و استدعای خلود ایام شوکتش هدیه بکروبیان فرستاده
نخبه نبوت و ولایت آثار نام دانش تحفه دولت و سعادت وقف خاک
آستانش قضا اگر خواهد خلاف اراده اش عمل نماید از شغل خویش معزول باشد
و قدر چون نقیض اندیشه اش خواهد از بیکاری ملول گردد شهی که وجودش تا بات(?)
زین پناه جهان شاه سلطان حسین مدالله زمان دولته بظهور جده صاحب الزمان
علیه و آبائه و اجداده صلوات الله الملک الرحمن بجهة فراغ بال و رفاه حال سادات
و علما زمام مهام وزارت چهارده معصوم را در کف کفایت ولد امجد پرهیزکار نهاده
که ضمیر مهر تنویرش چراغ ارباب استحقاق را دوش ساز(?) و اندیشه درستی تدبیرش
رسم جور و اعتساف را بر اندازد مایده پرفایده خوان سیادت و نجابت معاونش(?)
دلنشین صحفه حکمت و طبابت شفاخانه زادان فاسیح(?) خاصیتش دوا مطیع
و منقاد حذاقت ابوعلی تجربتش منظور نظر شفقت چهارده معصوم از اصناف(?)
نهادی محظوظ خاطر تربیت دوازده امام از طریق اولادی ضابطه اش بجهة محافظت
سنبله مثلث در راه تو زد جدی نهاده ملاطفه اش در گشاد کار خلایق عقده
پروین گشاده خامه اش از تحریر دلپذیر سرمشق دلربایی بخط خوبان داده نامه
اش از تقریر بی نظیر سرنوشت عالم امکان را بر صفحه عیان نهاده تحریرش روح
معانی در جسد لفظ دمیده تقریرش مدعا و مضمون را حیات بخشیده موتلفان(?)
صلحا بسبب خیرخواهیش از غم توزیع فارغ بال مستانان(?) علما از قدردانیش
راضی و خوشحال بوسیله شعورش شیادان را قلاده چاپلوسی چون تحت
الحنک گلوگیر بذریعه اندیشه اش مرائیان را سبحه دام سالوسی مانند زنجیر
در توف(?) دم بهارتش شوره زار را با صدق جنات تجری من تحتها الانهار نماید
صبر و طاقتش در محل سراب عین الحیوة جاری فرماید دم از راستی زد لیش آب
در شیر داشتی صبح صادق را سفید گردانده در هر کار سرخ رو بود لیش شفق را در
افق در خون دل نشانده یا کدین میرزا تقی الدین محمد انکه هست کوکب ذاتش بکر دول(?)
نجابت آفتاب در تواریخ سیادت زبده آثار غیب در دواوین نجابت شاه بیت
انتخاب از در صورت وجودش فاتح باب السخا از ره معنی شعورش شارح ام الکتاب
گشت آبادان جهان دیبا از رای صایبش که ز وجودش چرخ را نو شد دگر عهد شباب
زلف تحریرش کمند گردن دلها شده حسن تقریرش بجام نها داده ذوق پیچ و تاب
تا ز دریا میرسد سرمایه بالی با بر تا صدف پر گوهر است از ریزش لطف سحاب
پادشاه داب این گهر از شاه دریا دل بلطف باد از ابر کفش سرسبز بخت کامیاب
الهی تا در زیر گنبد دوار از سیر و آثار نام نیک بزرگان یادگار است قلمکار
پر تزیین تحسین و آفرین نام بر بالای درستی مضامین و راستی خامه این آصف

زمان

زمان و ارسطوی دوران شایسته اقدام و تا مشتری کاردان در بارگاه سدس آسمان
با دولت و سعادت توامانست این برجیس سپهر عز و شان منظور نظر شفقت پادشاه
زمان بوده بر مسند حکومت کامران سایه عاطفت و ظل مرحمتش بر مفارق محتاجان و
امیدواران پاینده و مستدام باد بمحمد و آله الامجاد چون داب سخنوران ثنا گستر و قاعده
نکته دانان هنرپرور است که در تهنیت منصب بقطعه مشتمل بر تاریخ رطب اللسان و عذب
البیان گردند لهذا تا تیبا(?) عرض مینماید پادشاه بحر و بر سلطان حسین انکه گویندش دعاگو بیان(?)
شاه دین پرور که از میراث یافت خاتم ملک از سلیمان زمان در نسب مهر نبوت شاهدش
و ز حسب مهر از جبینش جوی فشان مهر ارباب وظایف برگزید خیرخواهی مهربان بر مردمان
نطفه صلب هنر میرزا تقی انکه یابد از دمش اموات جان قرة العین سیادت کز شرف
فرق ساید زیر پایش فرقدان در دبستان کمالاتش بود بوعلی مانند طفل تازه خوان
کرد از اندیشه اش عین الیقین انچه باشد عقل را در وی گمان پیش حزمش چون بدیهی روشن است
انچه در ستر بدا باشد نهان تیر تدبیرش ز اقبال رسا در درون مدعا سازد نشان
از سخنهای بلندش رفته است صیت شهرت چون دعا تا آسمان راهی از بام بلندش همتش
این خطی کش نام باشد کهکشان یکقلم در دیده ها باشد خطش دام دلها همچو زلف دلبران
داده تحریرش معانی را حیات گاه تقریرش بجود نازد بیان مال موقوفات چون میشد تلف
سود مردم سربسر گشته زیان برگزیدش از ره فهم و شعور از برای راحت خلق جهان
تا وزیر چهارده معصوم شد تهنیت گردیده ورد قدسیان چون پی تاریخ این منصب منیر
طبل شادی زد بجام آسمان مشتری با چهارده معصوم گفت شد وزیر وقف ارسطوی زمان
تاریخ میرزا ربیع ای از تو بیان معنی مضمون بدیع وی عفو تو عذرخواه مجرم چو شفیع
یارب که ز خط خود کنی استیفا در مدت عمر خواجه در فصل ربیع سرسبزی ربیع
گفتگو از بنیاش کریمیت که عامه مخلوقات را از خوان احسانش استیفای
نصیب خود کردن خاصه قدرت اوست و تازگی بهار آبرو از ستایش
رحیمیت که کافه موجودات را از زلال مرحمت بی پایانش امیدوار عفو
از گناهان بودن شایسته رحمت او کریمی که بوسیله شفاعت حضرت سید
المرسلین و شفیع المذنبین زمره عاصیان را از تعلیم عذر گناهان تلقین
یا ایها الانسان ما غرک بربک الکریم میفرماید رحیمی که بذریعه رفع کدورت
از برای جرم امت خاتم النبیین و اول المخلوقین را بشارت ولسوف یعطیک
ربک فترضی خوشنود مینماید پادشاهی که در دفترخانه معرفتش محرران
ثنا گستر و نویسندگان نکته پرور فرد اعمال خود را بعد از اتصال حمد و مدح بدون(?)
نعت حرف اول را حسب المفصل از منقبت شاه ولایت که حسب المشروح حرف
ثانی قرینه نبوت است جزین میازند و دو گوشواره را بذکر دویم و سیم اوصیا
که چهارم و پنجم آل عبا اند در حشو باز زینت داده بتفصیل وصف نه صیغه
علم سیاق تتمه ائمه آفاق می پردازند تا مفرده مضمون صدق مشحون و ما
خلقت الجن و الانس الا لیعبدون را در من ذلک انواع اطاعت و محبت ابهام بیست(?)

رسالت تنخواه داشته باشند که در تصحیح میزان حساب حرام و حلال و تنقیح و
تشخیص جمیع و خرج اقوال و افعال باقی الکلام نداشته فاضل اینده صلوات الله علیهم اجمعین
و بعد بر مسند نشینان بزم کامرانی و حساب دانان دفتر سخندانی چون توضیح
معاملات معین و مانند تفصیل مجملات مبرهن است که اتصال فرد تجربه خردمندان
و سرسخن طومار سیر و آثار کذشتکان مشعر و مبنی بر اینست که همچنانکه خداوند
علیم علوم مرتبت را بر وجود فضیلت نهاده و ارباب تقدس و اصحاب عصمت را
بسجدهٔ معلم اسما فرمان داده پادشاهان جمجاه نیز که سایه رحمت الله اند
بنای کار ارتقا و صعود بدرجه اعلی را بنردبان مراتب کمال و سلم قابلیت
اجلال امطابق فرموده و در آینه شایستکی اقبال و دولت چهره از استکمال
و فضیلت را نموده اند مفهوم کشف این غطا و مصدق برهان این مدعا ترقی
فرمودن پادشاه جهان و تربیت نمودن وارث سلیمانست شهنشاهی که
پادشاهان از رای مملکت پیرایش آداب سلطنت آموزند و پادشاهی که
سلاطین زمان از اوجاق ولایت آرایش چراغ دولت برفروزند نسب نامهٔ
شریفش که دیباچهٔ انشا خلافت است از مهر نبوت مزین و حسب جامهٔ
منیفش که برازندهٔ بالای شوکت است از الوان ولایت ملون آفتاب جهانتاب
بجریمهٔ دعوی شرکت در القاب سیادتش در زندان کسوف کرفتار و بدر منیر
باندیشهٔ کمان مساوات از سپاه ستاره در بیت الظلمه محاق روزش از حسوف
تیره و تار قضا از پیشکاران امر نافذش و قدر از اندازه داران فرمان لازمش
آسمان از چتر داران شوکت ارجمندش و لامکان نشانی از همت بلندش
نوشیروان از زنجیر بابی عدالتش از عجم نام بر آورده و حاتم از شرم جود و
احسانش در وادی خجلت رو در میان عرب نهان کرده ذوالقرنین از
صیت احسان جهانگیرش قران دارد و اسکندر از پرتو رای منیرش آینه را
بنظر نمی آرد پادشاهی که وجودش ملک دارد زیب و زین افتخار جاه و
حشمت شاه دین سلطان حسین مدالله ظلال جلاله علی مفارق العالمین و التفضل
زمان شوکت نظهور خاتم الوصیین که نظر کیمیا اثرش چون فرد قابلیت و نسخه
اهلیت را دیده زبدهٔ اهل کمال و نخبهٔ دولت و اقبال را بجهة استیفای حاصل
برکزیده ذیبی عالیقدری که وصف شعارش از برای سالکان طریق تجربه
زاد المسافرین است و جهی کزیده طوری که حرف مسافرتش نابلدان راه
سلطنت را تعلیم محافظت تاج و نکین از بحر برشاهدش دیبای نور را
وجود بهم رسیده و در تقریر معانیش مستمع کیفیت جهان از عین الیقین دیده
آسمان در برابر همت بلندش کارش پوزه بکف دارد و آفتاب از شرم ضمیر
مهر تنویرش هر روزه رو بخجلت کدهٔ افول و غروب کذارد ذات کامل الصفاتش
بین الامثال و الاقران مانند مه بدر بیقرینه و وجود صاحب جودش میان
ابنای زمان جامع فنون کمالات چون سفینه دو اتش که مخزن لحل الجواهر است
قدبلییت قبله اش از کیسوی حور و قلمش که معدن ایضاح اسرار است
شمعیت دوش از مصباح نور علی نور از شعور عالی فضیلت را باستیاق
جمع نموده

جمع نموده و در صاحب کمالی عجمیت را با عربیت جفت فرموده رسالهٔ شرحش در عجم بنحو
عربیت رهبر و از تلخیص معانی بیان کردنش مختصر مطول مختصر مبتدایش از
اشتمال بر مدعا مستغنی از خبر و خبرش از انشا در احتمال کذب و در اطناب کلامش
واضح دقایق خفی و حقایق جلی ایجاز تمامش جایزهٔ اجازه از ارسطو و بوعلی در برابر
خطش ابن مقله در علم وضع خط بیسواد باطلهٔ مشق حقیقه سرمشق میر عماد
چون خط شکسته اش درست اسلوبی بنظر نمی آید و تعلیقش تحریر را بزنجیر می آراید
صاحب السیف و القلم ایتی است نازل شانش کامل الجود و الکرم علامتی است
از دست و دل دریا و کانش خطی خامه اش چون سنان شهاب برق خرمن حیات
مردود انست و قلمی نامه اش خلعت تربیتی است شایستهٔ قامت مردان عاقبت
محمود دهان دوات از شعف سر رشتهٔ دارایش خندان و چشم قلم از نشاط
تعقیل انامله اش از شادی کریان خامه اش وحشی نژادان مضامین رشیقه را
بسلسلهٔ تحریر در آورد و نامه اش دور کردان معانی انیقه را از زنجیر تقریر در
پای کذارد لیقهٔ دواتش عقدها بر سر رشتهٔ اندیشهٔ نازک خیالان نهاده
و جریان مدادش کرههای تعقید از کار دلبستکان کشاده سر رشته داران قطره
باران از جمع نمودن خرج ریزشش بر زیر دستان حیران و محاسبان ذرات
ریک بیابان در میزان بستن مفصلات احسانش بر محتاجان سرکردان لیلة
القدر مدادش که نایب مناب شب اسری است چون بر صبح کاغذ کذشته روز عالمی
روشن ساخته و ایام البیض اناملش که قایم مقام شب اسری است ید بیضا است
ظلمت تعقید از صفحهٔ تحریر بر انداخته در توضیح اسرار معنی و من عنده علم الکتاب
قلمش صاحب رقم و در تصحیح اظهار صورت سروری وجودش سرفرازی علم
عابد قلم کاملش تحریرش هر چند از شب بروز آوردن نزارست اما دمش عقده
کشای اضطرارست و واعظ صاحب دم تقریرش که در نفس زدن با صبح همکارست
باعث احیای اهل روزکار محمد ربیع انکه از راه دانش نهد فرق در زیر پای عجم
فرقدانش چو مستوفی خاصه از لطف شد بود لطف خاص خدا پاسبانش
عصا خامه اش دان ضمیرش چو بیضا همین بس در آفاق نام و نشانش ز بس
آسمان کشته بر دور قدرش سفید است این راه از کهکشانش بهفتم فلک جای
دارد ز عزت زحل کشت تا هندوی آستانش حریرش صغیر است در رهنمایی
بود خضر ره خامهٔ تر زبانش نه در آسمان کشته اختر هویدا فلک محضری کرده
از بهر شانش شود حل هر مشکل از نوک کلکش کشاید کرههای معنی بیانش
دلیل ره کامیابی کلامش کلید در کارسازی زبانش بود از مکین تا مکان را
شرفها ز کوکب بود مهر تا زر فشانش شرفناک باد جهان از مکینش چو
خورشید بر مسند زرمکانش الهی تا سبزه زار آسمان از کلهای نسترن ستارکان
همیشه بهار و پر نخرانست این سپهر بلندی همت را در شاخسار بخت سبز کلهای
رو سفیدی شکفته و خندان و تا مشتری کاردان در حجرهٔ مدرس آسمان با
سعادت توامانست این برجیس فلک کمال در انجمن دولت و اقبال با بخت

بلند و طالع ارجمند بمضمون یوما فیوما بیاری حمایت الهی بر وسادهٔ رفعت مرتقی
وآنا فآنا بدستیاری شفقت ظل الهی بر اریکهٔ دولت متکی باد بمحمد وآله الامجاد
بسم الله الرحمن الرحیم ظهیر محتاجین حمد بنده نوازیست که از غایت رحمت کلید ابواب
حاجت را در دار الاخلاص ادعونی استجب لکم نشان داده و نصیر مشتاقین ثنای کارسازیست که از نهایت شفقت مفتاح رفع اضطرار را در بیت الاختصاص ام من یجیب
المضطر اذا دعاه نهاده قاضی الحاجاتی که بوسیلهٔ دعای بی ریا کافهٔ برایا را بجهة
قضای حوایج برهنمایی واذا سألک عبادی عنی فانی قریب بدرگاه قرب خود خوانده
و مجیب الدعواتی که بذریعهٔ مژدهٔ اجابت داعیان را بوعدهٔ اجیب دعوة الداع اذا
دعان امیدوار گردانیده بمسند کامیابی نشانده منعمی که بموادای مضمون صدق مشحون
لئن شکرتم لازیدنکم زیادتی نعم و بسیاری کرم را در ادای شکرگزاری مقرر فرموده
هادیی که بمنطوقهٔ مصدوقهٔ والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا طرق هدایت و سر منزل
معرفت را در بذل جهد مقدر نموده غسل صحیح مغز بالش سر بکربیان تفکر فرو بردن
دوضوی کامل متعبد انش دست از آلایش دنیا شستن سجدهٔ درگاهش باعث
سرفرازی سروران و دست سؤال بسویش بلند ساختن سبب احراز [illegible]
درگاه جود و احسانش بردی دوست و دشمن گشاده و راتبهٔ برداشتنش برای
کبر و مسلمان آماده کمترین بخشش او عمر بی بها و لیست ترین عطایش روزی رسا
خلعت و الای نصیب و قسمتش بقابلیت قابلیت موجودات موافق و دولت رسایی
اراده و مشیتش باندازهٔ اهلیت مخلوقات مطابق دار الشفای الطافش مملو از
مومیایی دلهای شکسته و بیت الدوای الطافش مالامال مراحم مراهم خاطرهای خسته
بارگاه بنده نوازیش در وقت رسوخ از حاجب و دربان بی نیاز و درگاه کارسازیش
درگاه و پیشگاه بروی حاجتمندان باز هر که خواهد گو بیا و هر چه خواهد گو بگو کبر و ناز و
حاجب و دربان درین درگاه نیست وصلوات و سلام بی غایت بر ختم نبوت
و دستگیر امت محمد مصطفی صلی الله علیه وآله که دعای الشهها ابتدا و انتهاء بصلواتش
مرغیست بال شکسته و استدعای توسل بذات رحمت صفاتش بریدیست
پای بسته چون سایهٔ کرم گستریش عقده های رالگشود درگاه بعلین بر روی
بر روی برهان طلبان دعوی نبوت مفتوح گردید و پای آسمان پیمایش
وقتی که بر رکاب براق سبحان الذی اسری رسید طنطنهٔ رفعت شان معراجش
گوش گرو بیان شنید مغفرت تا از کوثر شفاعتش لب تر ننماید سیراب
نگردد و مرحمت تا از جنت حمایتش بهره ور نگردد کامیاب بی میزان اعمال
بی محبت آل بیهمالش سبک و حلاوت ایمان بی شهد اذعان بحقیت اوصیایش
تنگ بروج اثنی عشر از راه موافقت با عدد ائمه هدایتش در آسمان عزت سرفراز
و نقبای بنی اسرائیل از روی شباهت با اوصیایش باسرور دی همآواز صلوات الله علیهم اجمعین
بسم الله نقطهٔ امتحان تحریر که ابتدای بنای تقریر است حمد خداوندیست
که از غایت بنده نوازی و نهایت کارسازی بندگان را ببذل جهد در عبادت
و نهایت سعی در خدمت و اطاعت بمعراج روسفیدی رسانده و کلمهٔ اول تقریر
که افتتاح بیان تحریر است ثنای معبودیست سزا است که از شفقت بی پایان
و مرحمت

و مرحمت نمایان عباد قابل ارشاد در از توفیق مساعی جمیله در خدمتگذاری و حسن
سلوک در جادهٔ فرمانبرداری بر مسند عاقبت بخیری نشانده پروردگاری که سرگروه
اصفیا و خاتم انبیا محمد مصطفی علیه وآله الصلوة والسلام را بخلعت منصب رسالت
و رقم ختم نبوت در آخر الزمان سرافراز فرمود تا شورهزار دنیا باصلاح آمده قابل
تعیش رحمة للعالمین تواند بود و اراضی قلوب امت را ببذر محبت ائمه هدی و زلال
اطاعت اوصیای کرام آل بیهمال و اهل بیت صاحب اجلال او بید سرسبز و بالنشو و نما
فرمود صلوات الله علیهم اجمعین ما دامت الارض مخضرة بنباتها والجبال اوتادا لثباتها
رسمست که مالکان تحریر آزاد کنند بنده پیر خرد روشن ضمیر که جوان میدان کسب
جهانست پیر تدبیر را در ابتدای سلوک نجات و انتهای حیوة باد احلهٔ توکل و
و توشهٔ تفضل براه امید و شاهراه توحید روانه میسازد و عقل درست تدبیر
که مرشد کامل و پیر عاقل است در زمان خمیدگی قامت و دیدهٔ بانی راه قیامت
برای عصای تحصیل راحت بفکر اتکا برخصت رحمت و اعتما د باذن شفاعت
از آل نبوت می اندازد کریمی که با وجود زشتی اعمال و بدی افعال زخم عاصیان را
بمرهم آمرزش تعلیم یا ایها الانسان ما غرک بربک الکریم میفرماید رحیمی که کدورت
پیشگاه گناهکار و سیاه رویان بدکردار را بشوید عفو از لغزش بتبسیم انا عند
ظن عبدی بی فلا یظن بی الا خیرا شسته و شو مینماید خداوندی که تاج و هاج
و لقد کرمنا بنی آدم را بر فرق فرقد سای تخت نشین ملک اجتبا و اصطفا محمد مصطفی
علیه وآله الصلوة والثنا نهاد پروردگاری که خطاب منشور شفاعت را بمخاطب
خطاب بلا ارتیاب و لسوف یعطیک ربک فترضی داد معبودی که اهل بیت رسالت
و آل بیهمال نبوت را که خلفا و دبستان هدایت اند بنوید پر امید حق علی لقد اصطفیناهم
و اجتبیناهم معزز و سرافراز فرمود مسجودی که سالکان طریق ایمان و موقنان ادراک
تحقیق را یج تزابا بشارت بابشارت علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل از مضراب
وحی و الهام بقانون هدایت دمساز نمود صلوات الله وسلامه علی نبینا وآله المعصومین
و علی ائمة المهتدین الی یوم الدین و بعد بر پیران خمیده قامت و جوانان [illegible] حقیقة
این حقیقت پوشیده نیست که جمعی که در اوان صبی و عنفوان نشو و نما قدرت زبردستی
بر زیردستان دارند در زمان شیخوخت و ایام کهولت امیدوار بدستگیری زیردستان اند
و گروهی که در بهار جوانی از سبزهٔ خط نسخهٔ بی غلط اند در خزان پیری از ضعف
قوه مورد غضب و سخط بیت تازه جوانان که بهار دلند موسم پیری هم بار دلند
ماصدق این مقال و مصدق این اقوال احوال کثیر الاختلال این تخته بند کشتی تقدیر
فلان المتخلص بمنیر است که در ابتدای جوانی و عنفوان زندگانی لوای استغنا برافراخته
و حمیت جاهلیت را شعار خود ساخته در شب از خامهٔ مژگان مشق سواد در دل
کردن نموده و در روز بجهة تحصیل معیشت بیعلم چون قلم در دفتر سودن بوده
درگاه ارباب دنیا بلکه دنیا را دروازهٔ عدم شمرده و ضبط مال بیعار را از لغو و عبث
نام میبرد از همت بلند سر تمنا از ارباب استحقاق فرو نیاورده و از طالع ناپسند
مدت العمر آزرده ضعف طالع میکند صاحب هنر را بی هنر رال ابجاد است
رستم در قفا پیچیده است روز دانش تیره تر از ابر سیاه طالع است درگلوی

سررشتهٔ بخت این صید ابچیده است چه عقبهای عقبهای بدتر از هر کرا از انتظار گذرانیده
و چه صیدهای بدام آورده اش را بخت رمانیده چندانکه از این راه تنگ و نام خراشیده دل
ناکام کشید چون نگین برعکس نتیجه دید و هر چند روز و شب از رنج و تعب نیاسود
در محرومی از دل دیده خون دل پالیده بود درستی لیسی عرق فشاندم زجبین جز غصه
نزاد حاصل این شوره زمین بسیار دلم خراش دید از بی نام برعکس نتیجه داد چون
نقش نگین تا اکنون که بسنین عمر بشصت رسیده و قوای جسمانی ضعف دیده
شاهباز تیز پرواز نظر که در شب تار مور شکار بود در روز روشن بپایمردی بال
عینک خود را بمنزل میرساند دست و بازوی نامدار که سر پنجه مردی مغز شیر را
طعمه مینمود چون ماهی طپان بدستیاری رعشه لنگان لنگان لقمه بدهن میفشاند
پای رهوار که بر تازی نژاد سبقت سوار بود مانند عصا بدست دیگران حرکت مینماید
و اشعاش طبیعت سرشار که آرزومند و مشتاق مسافرت بود باز و او کنج عزلت
ام میفرماید عارض سیمین چون پیشانی بخیلان پرچین و دیدهٔ دوربین مانند سر
شرمساران بر زمین بینی الف کشیده و دندان از کام رمیده عقد دندان که چون
خوشهٔ پروین شاداب و غلطان بود بنات النعش منخسف گردیده لب و دهان که
مانند آب زندگی حیوة حیوان بود چون خاک ظلمات در سیاهی غلطیده رطوبت لسان
که بنسان عمان مینمود مضحکهٔ لکنت زبان و عذوبت بیان که از هذا عذب فرات
شان بود حنظل فروش هرزه گویانست لب از آرزوی شکر خنده تلخکام و دهان
خندهٔ شادی حرام الف قامت دال گشته و نقد زندگی وبال قوای جسمانی را که ببال
و پر قوت جوانی چون مرغابی در بحر و بر حرکت یکسان بود اکنون بسبب ضعف پیری
مانند ماهی در روی خاک طپان مرکب راهوار قدم که بپایمردی او سفر بپاده روی
بانجام میرسید از رفتار مانده و جواد تازی نژاد قدرت که در طویلهٔ استطاعت
بود رایض تقدیر رام نگردانیده و در اقلیم معیشت چندانکه گردید مانند دال انگشت
دری نرسید و فلک سرگردانی را هلال آسا هر چند با قامت خمیده دوید لب نانی ندید
در دار الشفای تدبیر بسیار از بی علاج این رنج بی علاج بهر سو شتافته و در بیت الدواء
چاره سازی بیشمار دواء این داء بی دوا جسته و نیافته تا اکنون که طبیب لبیب
دانش ترکیبی از تلثیم عتبهٔ علیاء ملجأ فقرا و ملاذ غربا ساخته و معاجین شعور
از بهر علاج معجونی از زمین بوس سدهٔ سنیهٔ باب دولت ایاب نواب پرداخته
زهی رفیع جنابی که صانع با قدرت خاک آستانش را خاصیت آب زندگانی داده
و خهی ستوده آدابی که وهاب بی منت در انفاس شریفش حیات جاودانی نهاده
رقعت قدرش را از جامه خانهٔ لولاک خلعت سروری بر دوش و طبیب خلقش از
مصداق و انک لعلی خلق عظیم عطر فروش تصحیح منطوقهٔ الولد سر ابیه از جبینش مبین و سبب
شریفش عیان توضیح مصداق والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا از جبهه
جبینش نور افشان خواص و عوام از استقلالش بالفعلش در ترقی بالقوه
صاحب یقین حلال و حرام در استدلال امر و نهیش برهان زده و قبول دنیا و دین
دیباچهٔ توقیعات فرمانش برات روزی بدست محتاجان حق و اهشمند داده اند

طغرا

طغرا کشان خطاب و فرمانش سرمایهٔ زندگی بکف خواهندگان آرزومند نهاده لطف
و قهرش مانند لعل آب و آتش را رفیق ساخته خلق و حلمش خفیف و ثقیل را
همه وزن شناخته اعنی نواب مستطاب صدارت انتساب آبروی اسلاف
کرام اعتضاد اخلاف عظام مجمع البحرین حسب و نسب مطلع النورین دانش و داد
ثمر بخش بوستان خلفایی محیی آثار سلطان العلمایی وارث ختم رسل
... عطا صدر اجل آنکه پشت فلک از کورنش او گشته دو تا است لازم المنقبة
نواب محمد باقر که نسب نامه اش از نور حسب مهر ضیا است آنکه اندیشه بامداد
شعورش چون عقل از گره بستهٔ ارباب هنر عقده گشا است آفتابیست
که جور رشید بود سایهٔ او پرتو سایهٔ او آینهٔ غیب نما است شاعر ار قافیه را
علم فراوانش کرد وزن این بحر نیاید بجز از حلمش راست و چه علمست و چه حلم
آنکه زراه انصاف بر زبانی که گذر کرد ز خفت بر است لفظ جامد شود از پرتو
فکرش مشتق حرف مهمل که عقیم است از و معنی زاست ز التفاتش که بود حاضر و
غایب یکسان که اشارت بخطابش نکنم عذر بجا است داورا دادرسا صدر ...
عالما ای که سرسبز ز لطف تو ریاض فقرا است لله الحمد که از مرجع مردم بودن ...
چو فلک چشم بدرگاه شما است هست بر آینهٔ رای منیرت روشن کز مراستی
طالع زنجا تا بکجا است چرخ خواهد که ز کوی تو مرا دور کند کوشش ای که همه کار
تو بیداد و جفا است از غبار ره نواب جهان بر خیزم نیست جان کز سر آن
زود توانم برخواست نظار کیان کیر ... از بخت و ستاره را بشارت و تمامی جهان
کار زار طالع و ستاره را تهنیت که بقوت مواظبت بر دعای خلود زمان دولت
خداوندی و بمعاونت مداومت بر ثنای دوام ایام شوکت قبله گاهی چرخ جفا
پیشه از ستیزه کاری متقاعد گردید و لوای ارجمندی طالع پست بر فلک نامرادی
متصاعد بخت خفته بیدار و طالع ناهموار هموار شد سر رشتهٔ چاره سازی
بدست آمد و ماهی از دام جسته بشصت اما با وجود ضعف پیری از دست خالی
و پای پیاده چه آید و با این دست و پا از زبان تنها چه بندد و چه گشاید مگر آنکه
باز سر برین آستان نهاده پای بدامن پیچیده و دست بسوی آسمان کشیده
دعای کامیابی دارین و مقتضی المرامی نشاتین از واهب متعالی و قادر ذو الجلال
مسئلت شود رو بهر سوی که کردم نظرم رو بقفا است کعبهٔ کوی ترا دیده من قبله
نما است ز آستانت رخ گاهی نتوانم برداشت سنگ درگاه تو مگر گاه زبانست
قدامت خدمت من نیست بر بهشت پنهان داعیت بوده ام و از تو مرا استدعا است
درد دل رفت ز حد طول سخن چند مگر لب فرو بندد ز تصدیع که هنگام دعا است تا بود
مسند شرع از علما و سادات تا صدارت بجهان منصب خاص فضلا است باد ادایش
ایوان شریعت از تو فخر سادات که خطاب تو که فخر خلفا است من قال آمین
ابقی الله مهجته در تعریف مستوفی خاص استیفاء ممالک محروسه بیان موقوف ثنای
خداوندیست که مستوفی قدرتش فرد دفتر ایجاد را باتصال کلمهٔ کن مزین فرمود
و استقصاء و عداخل موهوبه زبان مصروف حمد کردگاریست که منشی حکمتش صفحهٔ
انشاء کاینات را بدیباچهٔ ارادهٔ وجود معنون نمود چاره سازی که سرگردانان
شهر بند امکان را بنوید امن یجیب المضطر اذا دعاه رهنما گردید بنده نوازی که حیرانان

مجلس شورای ملی
کتابخانه
تاسیس ۱۳۰۲

صاحبه اش شهرت بوعلی را بر طاق نسیان نهاده و فکر نازکش منشآت ابوالفضل را
بر باد داده و بهان دوات از انبساط سررشته دار ایش خندان و چشم قلم از نشاط
تقبیل انامل اش از شادی گریان حشو بارز دفتر آثار از مجمل و مفصل احسانش
مالامال جیب و بغل محتاجان از برش بی پایانش لبریز آمال مستوفیان آفاق
در استیفای الطافش حیران و منشیان اخلاق در احصای اوصافش سرگردان
الهی تا گنبد افلاک منزل ستارگان و مرکز خاک منبت گلهای الوانست کوکب
طالع این بهمن حروت در آسمان بلندی همت نورانی و در روی زمین از ندکار
آثارش نمونه کارخانه ارژنگ و مانی باد بمحمد و آله الامجاد و تا عمر و دولتست چو فرزند
کام دل باد از عمر و دولت و فرزند کامیاب هم · همت بهار گلشن ایام زندگیست
غافل از این مباش که باغ بدیع بسی بدیع · مستوفی فصاحه ببارز نوشت جود
در حشو کفت خاصه بود میرزا ربیع · پرده ساز نوای سرگردانی و صاحب پرواز
هوای حیرانی تخته بند کشتی تقدیر فلان المتخلص بعبیر مضراب استغاثه را بر تار
اصغا · اصحاب دولت باین نوا میرساند و صوت استغاثه را بر اسماع ارباب
همت باین صدا امید وارد که چنانکه اظهار احوال کثیر الاختلال اصحاب ارباب کمال را
زهر قاتل است اجتماع استغنای ذاتی و احتیاج صفاتی اصحاب عیال را سم هلاهل
و حکمت بالغه یزدانی و مصلحت شامله سبحانی بجهة انتظام عالم اسباب جمعی را از راه
عدم استطاعت در پیچ و تاب انداخته و برای اهتمام مهام دنیا و دین گروهی از
ارباب همت را در دستگیری آن و این انتخاب ساخته پس ارباب حاجت را
بی معاونت ارباب ثروت کامرانی میسر نیست و رابته خواران رزاق علی الاطلاق را
بدون وساطت سخی و همت زندگانی مقرر نی و این طریقه معتاده را جمعی از
مغلسان منعم نما و توانگران فقیر سیما بنحوی افراط و تفریط داده اند که مستحقان
احسان بینوا و حریصان زر پرست کامروا مانده اند چون حال بدین منوال است
اولی و السب و اقرب و اصوب آنست که هرگاه فقیر محتاج بجهة دفع احتیاج
مذلت سوال و مشقت اظهار احوال را متحمل شود دیده بینا گشوده و ملاحظه
حقیقة اخذ و اعطا نموده شاهد راز مستور را در هر مجلس بحضور دینار و درم در
ما وقف از نزد متطبلان بی ذوق برطبق عرض نگذارد بعد از توطیه و تمهید این گفتار
و امعان نظر در تجربه روزگار محتاجان بینوا را بشارت و فقیران صاحب استغنا را
تهنیت که درین دوران قحط احسان و احتیاج فراوان صاحب همتی که اطلاق لفظ
سخاوت بر او منصرف بفرد کامل گردانست و زنگ اضطرار را بصیقل غبار در کار
از آینه محتاجان توان ستردن عطارد خصلتی است که محرران دفتر افلاک از احصای
ریزش ابر کفش در عرق خجلت غرق و نویسندگان حاصل آب و خاک از میزان بستان
مفصلات بخشش بحر دست دریا کفش از سرگردانان غرب و شرق استغنای خوش
محتاجان نمودن خاصه همت اوست و استعلای دهش بی پایان فزودن عام
او دریا دلی که چون خامه اراده نوشتن احسانش نماید از تر زبانی مانند بحر
بر لب آورد و نامه هرگاه خواهد ظرف ریزشش محتاجانش گردد بر خود بپیچد از خوی
تا بنده

تابنده و درخشان و دستش بحر خاصیتش بر دامان امیدواران گوهر افشان باد بمحمد و آله الامجاد
چون قاعده مستمره روزگار رجحان و طریقه دایره لیل و نهار آنست که محتاجان صاحب
کمال و دردمندان پریشان احوال در حضور صاحبان مروت و خداوندان فتوت نظام نثر
عرض حاجت نمایند لهذا فقیر حقیر المتخلص بعبیر اعتماد بکرم عمیم خداوندی جرات نموده عرض
مینماید · ساقی توفیق گردد شب چو بزم آرای من · باده لعلی دهد از چشم خون پالای من
مطرب آه و فغان در نغمه ریزد بزم · تا نوای غم دای ساز داز آوای من · زهره چنگی
فرستد در زمین گردون بهر · تا کند کسب نشاطی از دل برنای من · مهر سازد ماه نو را
بدر تا سازد مسیح · درد در عشق خوبان صاف از اعضای من · عرض حاجت را رسد
رسد هنگام حرف زیر لب · عالمی پر شور و شر گردد از غوغای من · دل بسوزد چرخ را بر من
ز رنج بشمار · آسمان گردد مشبک زآه بی پروای من · انتظار روز کارد کامیابی تا بکی
میدمد صبح قیامت از شب یلدای من · بیکار آز آن بس عشرت بدنیا کامل است · رشک تا دانی
برده هر دم دل دانای من · نیست بیداری پسندم تا شوم در بان طلب · خشک لب
بر ساحل دریا گفته · استغنای من گر زستی پا بیالم لیکن از بخت بلند · بر فراز آسمان
سا بیده شد کالای من · در سر سکم خون دل آغشته با لخت جگر · لعل و یاقوت است نام لولوی
لالای من · عشق در کام بود شیرین تر از شیر و شکر · کوهکن گردد بسنگ از عشق یار رعنای من
در بهار زندگی دارم خزان بر گریز · تلخ کرد امروز را اندیشه فردای من · سرگذشت
واقعات خود اگر سازم بیان · خانه دشت کربلا میگردد از غوغای من · کشتیم در جاه موج
اضطرار افتاده است · دست من گیرد مگر یکتایی بی همتای من · امر فرماید یکی از دوستان
خویش را · تا کند ایمن ز غرق این تخته دریای من · تا خدایی گر خدا خواهد نجات · بیکران
کیست غیر از صاحب تدبیر روشن رای من · آنکه گفته باد شاهش بارها از روی لطف
صوفی اخلاص جو موسی بر بیضای من · ربط اسمش با مسمی نزد دانا ظاهر است
از ضمیر انور ش روشن ید بیضای من · چرخ گوید کرده تدبیرش مرا فارغ ز دور · زانکه
امر او موافق · میشود با رای من · از ره بیکاری خود باقدر گوید قضا · صید کرده
بیشتر ها بازام فکر او عنقای من · در زمان امر و نهیش فتنه گوید هر زمان · سخت
تر شد زعدلش منزل و مأوای من · بخ از آن گشته است شمشیرش که گوید دمبدم
ملک را باشد حصار از دوره اعضای من · نیزه اش گوید که رعناگشته ام از مهر آن
تا ابد زخم عدویش خندد از بالای من · گفته در گوش کمان تیرش بهنگام کشاد
داده از سهم عدو در سینه خود جای من · کاو ما بر گفته چون گوپال بر دشمن زده
شد جدا از یکدگر اعضای پا برجای من · شیشیرش گوید تنش خصم چون
گوید بجنگ · کوه گردد نرم ازین دندان آهن خای من · ملجا همه سکین توی ازاد
دستگیر اصحابا ای بیادت در دل شبها تمنای من · کشته ام از جور گردون
پایمال درد و رنج · کرده درگاه تر امید از آن ملجای من · مدتی شد
تا جدا از خانمان دور مانده ام · هست موقوف عطای عام تو احیای من
خون شد از پهلوی من دل ز لخت ازمژگان تمام · دستگیری کن بهجان
این دل دروای من · درد دل بردی ز حد طول سخن تا کی عبیر
قصه کوته کن که محزون شد ز نوا آقای من · باش مشغول دعای
دولتش از روی صدق · میدهد آخر نجات · بادرستمهای من

تا فقیر از اثر اغنیا شد هیچ غنی از آزاد تا توانگر میزند کلبای تنگ نعمتهای من
ز آرزو هایی که در عقبات شد کامیاب همتش هرگز نگوید نعمت
دنیای من

در تعریف عمارت محمد قلی خان لعنتکچی آقاسی بسم الله الرحمن الرحیم

در بهار راستی زنا شیر هو گشت بر روی چمن گل خندان میمنت بهار مبارکی
سبزه را کرده سرا پای زبان شکر دید گلستان ارم خانه همتش ان را باد
اساس سرای سخن سپاس خداوندیست که معمار قدرتش بنای ایوان
زبرجد نشان آسمان را بر فراز کوه قاف عنایت گذاشته و سایبان
اطلس [illegible] را بر اطراف آن بر افراشته و شعشعه شمسش جهت را در فضای
[illegible] هوای آن از گل و لاله ثوابت و سیاره نمودار سبزه بدیعة الازهار بالنشو
و النما نمود و نهر آب روان کهکشان نزاد در برابر رواق و منظر آن ما صدق
[illegible] تجری من تحتها الانهار خالدین فیها ابدا فرمود و طرح عمارت
سرا پا زینت کلام از تمام مبدعیست که نقاش بدعتش در گنبد گردون گیتی
برجستگی افق را السعید از صبح و شنجرف شفق سرمشق نقش از رنگ و طاق
رنگین قوس قزح را بالوان مختلفه صاحب رنگ ساخت و در دیوار و صدار از آن
بتصویر نقوش و صور بروج اثنا عشر نگارستان و شمسه زر نگار خورشید را
بر سقف آن ایوان انداخت و صلوات بلا نهایات بر مسند نشین خرگاه دنی
فتدلی و خلوت گزین بارگاه قاب قوسین او ادنی شمسه ایوان نبوت و طره
طالار فتوت خاتم انبیا محمد مصطفی علیه و آله الصلوة و السلام و الثنا که رواق لا مکان
منزلگاهی از معراج او نشد و طاق آسمان خرگاهی برای ازدواج او و بر آل اطهار
و اولاد نامدارش که چون بروج دوازده گانه افلاک محل قرار آفتاب امامت و منزل ماه
هدایت و خلافتند خصوصا سرکرده محمد و حامی السابقون السابقون بشیر و سپاه انصار و
مهاجرون و الذنا مداریه فاتح حصار خیبر و قاتل عمرو و عنتر حضرت امیر المؤمنین حیدر
علیه و علیهم صلوات الله الملک الاکبر و بعد بر معماران بنای سخن و مهندسان سرای
فطن چون حصار زر نگار آسمان ظاهر و عیانست که طراح دار الاماره اطیعوا الله
و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم طرح عمارت خلقت انسانرا بر اطاعت قلبی و عبادت
ذاتی پادشاه گردون بارگاه گذاشته و سایه بان باعز و شان اخلاص را بر سمت فرق
عوام و خواص بطناب سر رشته اختصاص بر افراشته چنانکه نقاش تامل کتیبه
آن را امنیت عبارت الناس علی دین ملوکهم میآراید لهذا از مقربان بارگاه اطاعت
و صدر نشینان خرگاه استطاعت مهندسی بنای سبع طاعت و معماری سرای
بندگی و عبادت علی قدر مراتب اخلاصهم و درجات اختصاصهم بروز و ظهور مینماید
مصدق این مقال و ما صدق این اقوال آنکه همچنانکه اعلیحضرت ظل الهی شایسته تاج
و تخت پادشاهی از راه معنی در آبادانی دل و از طریق صورت در تعمیر خشت و گل
اهتمام تمام میفرمایند بندگان اخلاص شعار و صوفیان فدویت آثار نیز بنای خدمت
گذاری را بر اطاعت ذاتی و متابعت صفاتی گذاشته در اقتفا و تاسی مساعی جمیله
ظاهر مینمایند بجهت نمای صورت این توطیه و تمهید و بر قع گشای معنی این گفت و
شنید کردار زبده بندگان شهنشاهی و پرورده خاندان شاهی است پادشاهی
کرم هندسی قضا طرح بنای نگار ابر عیش سازی وجود کامکارش نهاده و معمار قدر

وسعت

وسعت فضای هفت کشور را بر یکه تازی ذات تسخیر صفات نامدارش قرار داده هیبت
عدالت نوشیروان اوازه زنجیر خانه سیاستش و شان و شوکت سکندر و خاقان
عکس آینه حشمتش در برابر طالار دستگاهش و وسعت هفت اقلیم تنگ فضای
و مقابل عالی مکان جاهش فضای شش جهت نارسا آسمان گنبدیست موجود از
دود مطبخ نعمتش و لامکان قبه آیت از سایه بان رفیع همتش پادشاهان جهان
صاحب استقلال از بنده نوازیش و خسروان ذی شان سرفراز از جلال کارسازیش
نظم شاه سلطان حسین دریا دل کرده شاهان بدرگهش منزل قبه بارگاه مصطفوی
هادی شاه راه مرتضوی آنکه نازد فلک بدورانش مهرداری بود سلیمانش
یا رب این پادشاه دین پرور که غبار رهش بود افسر تا ابد پادشاه عالم باد زنده دودمان
آدم باد ادام الله ظلال اقباله العالی علی مفارق العالمین و ابد زمان اجلاله المتعالی الی یوم
الدین که معمار کردار خان عالی تبار بنای صدق گفتار را بر اساس آثار نهاده و در گاه
دولت پناه سرای الظاهر عنوان الباطن بفضای خوش هوای حسن عقیدت گشاده
زهی عالی مقداری که صفای باطن را در آینه خانه آثار ظاهر ساخته و خیابان خجسته اطواری
که عکس آینه ضمیرش بر جهره کردار پرتو انداخته گلستان خلقش را نکهت عبیر گلچین
و بوستان امرش را سبزه قضا صوابح بجای سنبل و نسرین از همت عالی بالا مکان
دست و گریبان و از قدر بلند با آسمان همعنان معمار احسانش احتیاج بکنج کاوی
کوه نداردد و مهندس رای صائبش شاغول تامل را تار عنکبوت پندارد چون
چون اساس سخن بسر رشته عمارت رسیده طراح فکر زنگ دست مرزا دمیریزد
و از رنگ آمیزی رنگینی کلام نقاش خیال روح مانی و بهزاد را برای تحسین بر میانگیزد
از محدثات آثارش بنای عجای جدید تازگی دارد و از مخترعات کردارش آغاز
کلام در وصف سرای میمنت انجام شگفتگی دلها رو میآرد قطب ایران لعنتکچی آقاسی
بارگاهی بنا نهاده بلند چشم وهم از خیال آن عاجز که تواند نظر ببام فکند
بلند ساختی پایه سخن از کرسی عمارتش بدستیاری افلاک از پستی فطرتی و مسطح
نمودن زمین کنگره احاطه وسعتش بعهد دکار کره خاک از پستی طینتی قوس
قزح از ارتفاع طاقش رنگ بر رنگ خجلت و قرص خورشید با هم چشمی شمسه رواقش
و در آتش حسد [illegible] در خانه زادی فضای [illegible] هر چند دم از قدمت میزند تهمت
زده روح کشنگی [illegible] فضا در تربیت هوایش اگر چه نقش در خود [illegible] میکشد خجلت
کشنده کسیکی [illegible] صف نشینش قدم تا قدم هوا خانه زادش زمان تا
زمان شفق در خون [illegible] ادراک فیض صبح و شامش افق از سفیده
دم نفس سوخته تلاش کیفیت پشت بامش رفعت چندانکه بالادوی کرده
با ولین پایه بامش نرسیده تا کجا تواند رسید و متانت هر چند پا سخت کرده
اساس بنایش را ندیده تا چند در تحت الثری توان کردید زدیوار و در آثار
متانت نمایانست چون جوهر ز فولاد از چشمک زدن ابروی طاقش آفتاب
از جاده ذره بروزن در آمده نیم طاقچه با ابروی خوبان که در دلبری طاقند
بر سر آمده طاقچه هاش با صفای جبهه آینه بدن نمای سکندر را در اطراف
محد مثال [illegible] داده دارد بنجار سراد در دلنشینی عمارتش آنقدر دماغ بالا رفته

در مجرای زر دست [illegible] سر فرو نمی‌آرد و دو دری از کشادگی سینه چون صاحب سخن [illegible]
هر چه با او وارد شده تحمل نموده مجمر ملقب به پیکر ما نند عالی همتان کریم از برای راحت
ضعیفان دیده انتظار کشوده بادریچه‌ها که از ترک حضور دو جواب القدر سر بلند
دیده که بخلوت مسیح رسیده روح ارژنک از صورتهای رنگارنگ سقفش حضرت حسینی را
در عروج دیده عجب کلدسته نقاش این سقف بسوی عالم بالا فرستاد حوض کوثر
تراز لبریز آب سکندر بودن سرچشمه حیوان و از فواره افشان گوهر افشان روی
آب مروارید نشان دریاچه پهنا و رخا و رو با خضر راد رکنار خود دیده از بلندی
منبع فواره چون سقف آسمان خورده بر کردیده شهادت دهد میل فواره اسش
که آب زمین آید از آسمان غلام گردش سر منزل آزادگی خواجه نشین محل افتادگی
ایوانها سربلند جهان غرفها قصور پی قصور جنان قالیهای رنگین که در آن نزهت سرا افتاده
کل هم چشمی سقف برتر پای فرستاده ز رنگینی نقش و فرش چه از زمین تا سقفش
همه لاله زار نمد تکیه سراپا را در لکد کوب پامال ساخته تا خود را بپای صف نشینان
انداخته سوزنی نیشها خورده تا کلهای افتادگی برده مسند از پابوس صدر نشینان
پشتی از متکای مهر مجلس بودن سربلند دست انداز درگاه قضا حوایج کشاده
و کثرت نعمت صلای ضیافت درداده جود و احسان عذب البیان بتاریخ اتمام بنا با این ندا
قیل و اتوا البیوت من ابوابها نظم ریخت معمار سخن طرح دگر تا ز وصفش دهد از نظم خبر
چه عمارت [illegible] اثر نقش جهان وسعت آبادسرای امکان هست حیرت که چسان این بنا
طرح آن ریخت در این تنگ فضا کرده معمار هنر را چو عیان ریخت در ناخن خود رنگ حنا
گشته آباد از او دیر خراب رشته کاروی از خط شهاب از اساسش که بدل گشته محیط
کنج کاوی شده تا خاک بسیط بهر سارو ج چو پا افشرده آهک از مرمر صبح آورده از
بلور است و ز د زیاره سقط زانچه رشش مهر درخشان در خط کوه لسته است کمر در خدمت
تا ز سنکش بکشاند [illegible] کس زحمت خاکی هست غباری ز ضمیر کلش از آب بقا گشته خمیر
هست فردوس برین این منزل خاکش از چشمه کوثر شده گل خشت او را که چنین نقش نشست
پای کار آمده با لوسش دست بلبل از زمزم نیل مست خشت او رفته چو گل دست بدست
دعوی مهر کشش چو شنید نیم طاقش تعلک تیغ کشید چوب بستش که بر فرق زده دست
یافته معراج بر او هر گذشت طلبیده است چو خشتی بنا ملک انداخته با دست دعا
بوده بنای وی از بس استاد خاک را در گره باد نهاد چه عجب گر بشود در وی شام هست
در خانه خورشیدش بام از هوایش که دهد باد زجان زیر سقفش گره باد عیان
کاه ماهیت ز قلعش بخروش آسمان گنبد او در سر پوش ابروی طاق شده چشمک زن
کاهی آب آمده است از روزن کرده تردستی چابک بنا اثر موج نمایان ز بنا زعفران
سیم گلکش را شده کاه کشته او یخ صبح از کف ماه بخت در کوره یخ صبح چو مهر
پخته از گردش غربال سپهر زر ورق داد ز انجم افلاک ماله آورد هلال از دل پاک
تا شود سقف و جدارش بکسیر چون کف آینه اسکندر صمغ طوطی بکشید از ده چنگ
شفق از سرخی او صاحب رنگ کشته نقاش چو صورتگر آن کلک بسته ز سر زلف نبال
ده چه نقاش که بسته است طلسم رنگ جان ریخته در پیکر جسم مردمک گشته ز کلکش چو سیاه
کرده در چشم عیان نور نگاه چون پی نقش چمن خامه کشود توتیا میسه در سبزه نمود

در بیابان

در بیابان چو کشیده است سراب میشود تشنه ز عکسش سیراب صورتی را که کند همت صرف
هست با عالم بالا در حرف کر کشد صورت لیلی موزون میشود اول از او خود مجنون
عابد بر او کر شود صورتگر میکند صفت دعا را با اثر چون رسیده است سخن تا بدعا
میکنم ختم سخن هم بدعا یا رب این منزل فردوس نهاد که ارم وار بود ذات عماد
تا ز افلاک بود نام و نشان باد نزهتکده شادی جان عیش جاوید از او یابد کام
با احبا و با اولاد تمام بعد از پیشکش جواهر منظوم و منثور عرض تاریخ بنا و اتمام
این بنای سور و سرور ادای مناسبت مقام بعد زمقصود در اظهار دعای اجابت
مالوف مذکور مینماید و چون هزار دستان بصد زبان بشوق وصف سبزه و آب
روان میسراید مسرا زپی نظم و نثرش بگوی بتاریخ آغاز و انجام جای بود
در جهان تا نشان ز طوبی طوبی‌ها ز امن باد این سرای آب و رنگ سخن در
وصف آب روان و سبزه گلزار مفسر کریمه جنات تجری من تحتها الانهار است نهر جاری
در پیش طالارش از نهایت صافی و خوشگواری جوی شیر بیستون نژاد در نظر شیرین
سخنان موزون کل آلود نموده و تا دیده ستارگان از خجلت دیدن آب آن در ده
میراب بر پیچ و تاب سپهر در سبزه زار ماه و مهر نهر کهکشان از منبع جریان فرموده بدر
منیر و مهر عالمگیر چون فرش الماس رنگ پر تو زر در مهتابیش گسترانیده اند
از شعاع لاله‌ها بوقلمون ضیا برچیده اند و نسیم عنبر شمیم و باد صبای روح فزا
هرگاه بسبزه زار بالشو و نمایش وزیده اند زمرد رنگ و زبرجد فام ناکام بر گردیده
اند دیده نظار چون بگلهای الوانش تماشا کنان برخورده از عمر و زندگانی
برخورده و مرغ نگاه چون بسیر چمن بوقلمون رنگ روشنش روشناس
گشته خود را از طاوسان طاوس سلیمانه بهشت بر دایی شمرده شقایق جام لعلی
بکف گرفته و بر سر یکپای مستانه از خود رفته ریحانش سر مشق دلبری بخط خوبان داده
سنبلش زنجیر دلربایی بپای زلف دلبران نهاده نرگس بکیلم چون نظارگیان حیران
با چشم نگران تماشا کنان بنفشه با گلعذاران نوخط در دلداری هم عهد و پیمان داغ
لاله با مردمک دیده هم پیاله آتش گل دود از نهاد بلبل برآورده و قامت شمشاد
گردن قمری را از طوق بندگی سرو آزاد کرده چنار چو بر دار چون عاشقان دل دار
آتش در دل نهاده و در ثبات قدم پا فشرده و بطپانچه افلاک پیچ کشیده نهال
جوان سال مانند بر نایان پاکزاده در خیابان جویبار منتر صدد تواضع ایستاده
شاخهای نسترن از روسفیدی شکفتش داغهای حسرت از ستاره بر دل آسمان
نهاده بید مجنون در پیچ و تاب خجلت کیسوخانه لیلی جیا کرده و سر بصحرا داده
مرغان خوش الحان چون قایل این عبارات منشیانه و در تاریخ بنا و اتمام این
باغ دلگشای زمانه رطب اللسان بزمزمه این ترانه تاریخ تباریخ آغاز و انجام
خانه خرد گفت چون ز گلشن را تبارک محمد قلیخان زاقبال نیکو نهاد این
عمارت بجای مبارک الهی تا گنبد زبرجد نگار آسمان [illegible] محل مدار مهر و ماه درخشان
و منزل [illegible] قرار نعیش ستارگان و نهر جاری کهکشان در آن عیانست این بنای
دولت مدار و سرای پر نقش و نگار با آب روان و سبزه بسیار چون گلزار
روزگار [illegible] ز نسیم عیش و نشاط خان کامکار و بزم سرور و انبساط این صاحب اقتدار محمود

اولاد [..]ار در [..] تربیت یادارش چون ثوابت و سیارات از پرتو تربیت
آفتاب منیر مهر و ماه روشن کار از دولت و اقبال برخوردار باشند و هو الامیر الاعظم
والکبیر الاکرم رکن الدولة القاهرة و عماد السلطنة الباهرة روشن رایی که اگر زر خورشید
با ضمیر منیرش [..] هم چشمی زند در محک امتحان عقده خسوف روش سیاه شود
و اگر [..] با نور پیشانی نورانیش خود را در گزاف همسر افکند دو هفته پیش نگذرد
که تباه گردد گلزار نجابتش گل افتخار بر دستار لعل باز زده و [..] صلابتش مهر
سکوت بر زبان اعدا شده اعنی نمک خوان قدردانی و حق شناسی جان بن خان
عظیم الشان نواب محمد قلیخان لعلیکی آقاسی لازالت صیت تذکاره منتشرة فی البلاد
والامصار و آثار اقتداره مرتسمة فی السقف والجدار ابقی الله مهجته من [..] آمین
میسر این نکتها را جمله چون گفت ز تاریخ دیگر در دعا سفت الهی جان در بن منزل
دهد داد نشاط و عیش را با لطف اولاد والسلام خیر الکلام علی محمد و آله الکرام الی قیام
الساعة و ساعة القیام ۶ در خرابی سیلاب نوشته شده بسم الله الرحمن الرحیم
مردم ز دست گریه‌ها داد میزنند کاین آب شور خانه ما را خراب کرد الله اکبر عجب
سیلاب پر آب و تابی که عالمی در اضطراب دست از جان شستند و عجب
طوفان قیامت نشانی که خلقی چون گرداب نجات خود را در غرق جستند جمعی
کیشتر که در بحر قناعت لنگر انداخته بودند کشتی ایشان تباهی گردید و جمعی غیر
که در حفظ آبرو سدی بروی آب داشتند حباب آسا خانمان بباد دادند
پیرانی که از گوشه نشینی مانند کمان خمیده قامت گردیده از تب و تاب جان چون
تیر میدویدند و جوانانی که دندانها نخانها چون تیغ در نیام مقام داشتند
از کارد باستخوان رسیدن مانند شمشیر میبریدند آب بصلابتی میآمد که اگر
بسنگ میخورد آتش میجست و صدمتش بشدتی بود که چون بکوه میرسید کمرش
میشکست هر موجش برقی بود خرمن سوز و هر نفسش اژدهایی آتش افروز
ماهی از اضطراب در آب پر برآورده میپرید و بط از غایت سخط پر فراموش
کرده در روی زمین میدویدند کسف از بیم تلف چندانکه در زیر سینه میگریخت
دودمه موج او را از پای در میآورد و خرچنگ با ناخن و چنگ راه بیابان عدم
طی میکرد مار از اضطراب در منقار لک لک میگریخت و مرغابی از بی‌تابی
خاک هلاک بر فرق میبیخت فرقه‌ای چون ملاحان اسباب خود را بر سر گرفته در دنبال
آب در تحصیل کناره شنابی میکردند و طایفه‌ای مانند شناوران با اهل و عیال برای
خلاصی دست و پا میزدند لیلی صفتان خیمه چادر چون مجنون پریشان بر سر در حرام
و شیرین طلعتان شکردهان در حفر نهر زاب در فرهادی تمام خسرو از شکر
اصفهانی دست بهشت و شیخ صنعان دوری از مغبچگان مغبچه ترسا میجست
نشاء شرابخانهای جلفا از بدمستی این آب کوکنار نما دو بالا گردید و دو بتی خوانان
کلیسیا را از کثرت لرزه بر اعضا کار چهار تار نواختن کشید کوه صفه ایوان
نشیمن قارون شد و خیابان چهار باغ دو برابر رود جیحون این سیلاب خانه خراب
آتشی سوخت که خلقی را خاک نشین کرد و این آب پر اضطراب دودی بلند ساخت
که بنیاد شهری بباد داد محله محله طعمه اژدهای سیلاب و قبیله قبیله از تشویش
در پیچ و تاب دور و نزدیک خایف و هراسان غریب و بومی گریان و نالان

در ماه ذی قعده ماتم محرم نمودار شد و در اصفهان واقعه کربلا پدیدار بل فزع اکبر
روز محشر ظاهر و قیام قیامت آشکار گردید گوش عبرت مفهوم سوال و جواب
ویسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا را عیان شنید و چشم بصیرت ما صدق
فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا و لا امتا معاینه دید بل مار پیچان که
در محکمی طاق و از متانت مشهور آفاق بود چون شانه در گیسوی پر پیچ و تاب
موج شکست و غبار ملال بی‌تابی مانند خاک و سنگ خرابی بر روی دامان
زنده رود فوج فوج نشست مهد اطفال چون تابوت موسی بر روی آب سرگردان
و کلیساهای امت عیسی از جیفه غرق شدگان مسلخ حیوان از خرابی ایوان
و طالارها کشتیهای بی بادبان و ناخدا در جولان و از اثاث البیت فراوان
گنج باد آور بر روی آب روان بناهای زرنگار خرابی صاحب اعتبار که
در عباس آباد یادگار بود یکبار هموار گردید و دیده روزگار بجای اثر قصور
بیقصور بیابان ناهموار دید بیت شهر از سیل شده قافله‌گاه عجبی همه جا بر
سر هم خانه فرود آمده است پناه صاحب عود زنده رود که از پل
چهار باغ شیرازه داشت اوراق و صفحه‌ها گردیده خامه تیز رنگ آب از رنگ
سیلاب رقم خرابی بر آن نگاشت و یکطرف صفحه‌اش که از چلیپای خط
ترسای بناهای جلفا منظوم بود و طرف دیگر عبارات رنگین وصف
عمارات سنگین باغ جنت مرقوم از شراب شسته شد و صفحه دیگر
که از یکجانب بند [..] خاقان جنت قرار سعادت آباد پر زیور
و طرف دیگر از حواشی خاجو مانند طاوس خانه و بیشه و جنگل و باغ نظر
مضمون غیر مکرر بود باقبال بیزوال پادشاه دادگستر از یکطرف محو
و بی اثر گردید اهل جلفا را در غیر موسم خاج و صلیب در آب افتاد و بناهای
مزخرفشان مانند کلیسا رو بخرابی نهاد از قهوه شبکه تا لنبان از خرابی
عیان مینمود از مهابت خرابی طاوس خانه شتر مرغ می‌پرید و از صلابت
فرود آمدن شیرخانه ببر گریزان میدوید اشجار بیشه و جنگل چون خاشاک
بر روی آب و محله چرخاب در [..] پیچان مانند گرداب پل چوبی نردبان
بر سر آب انداخت و پل حسن آباد از دل داری آسیا را اسیر ساخت
باغ کاج که خال رخسار عراق و یادگار خسرو پرویز در آفاق بود دست از خود
شسته پای در دامن خرابی بپیچید لسان الارض از مهیب طغیان آن طوفان
چون دهن تشنگان زبان در کام کشید باغ کاران که از آثار سیلاب [..]
محل بازنگاه بیکاران گردید و باغ گلدسته از شدت صلابت آب عمارات
نزدیک سر بر قدمش مینهادند و از صدمت سیلاب حصارهای بلند از دور
تواضع نموده بر خاک میافتادند بیت هر جا که گشته سیل نمایان گردید طاق
ایوان عمارت بسجود افتادند چه اولاد که از والدین جدا افتادند و چه ابوین
که داغ فراق فرزندان بر جگر نهادند عزیزان بسیار عزیز در گردش چشمی
خوار و ذلیل و تاجران صاحب مال فراوان در طرف عینی مسکین و ابنای سبیل گردیدند

از این توشغان [illegible] از کوش از خواب بیدار شد و از اختلال احوال [illegible]
حساب ایها است که ارباب تنجیم را از آمدن ایشان دل دو نیم بود و قریب ایها است که صاحبان
رای مستقیم را از خوف این روزگار بیم از تحریر این واقعه خامه سیاه پوشش و کریبان چاک
سر بر زمین میساید و چشم دوات آب سیاه آورده از عقده بسیار که در کار لیقه
است بی سر رشته مینماید کسی بخاطر ندارد که از باران رحمت الهی چنین آتش غضبی
شعله ور گردد و هیچ گوشی نشنیده و چشمی ندیده که از آبی که گرمی بازار جانی باشد
دود از نهاد عالمی بر آورد مردم آبی زبان طعنه دراز کرده که چرا کسی خاک را منزل خاک را
محل تعیش سازد و انواع ماهی بگریبان گردیده که دام موت و غلاب فوت بجان از
شدن آتش بخاطر نمان نداد و غفلا از این معنی غافل که قضای سبحانه را جای
نیست و بغیر از تسلیم و رضا تقدیر [illegible] را درمان چیست کسی بی [illegible] از
حکمتهای بالغه کردگار [illegible] مصلحتهای شامله پروردگار را از نگاه تو
برخوردیت تا پریشان نشود کار ایشان نشود شرط عقل است که تا این نشود آن
نشود تا چنین خرابیهای نمایان روندهد آبادان ساختن جهان خاقان کردون توان
بر کوته نظران عیان نگردد و تا ویرانی بسیار بهم نرسد حسن تعمیر رعیت پروری
پادشاه زمان بر تنگ چشمان خاطر نشان نشود زهی پادشاه جمجاه که خراب
دلهای شکسته از تعمیر کارسازی آبادان ساخته وجهی شهنشاه فلک بارگاه
که در ویرانه خاطرهای خسته از جواهر حسن تدبیر بنده نوازی طرح گنج خانه انداخته
خستگی جلای سیاستش چون نیش فصاد عین دوا و بستگی ضیا و صلابتش مانند نیش
جراح عقده گشا تا مصلحتش نخواهد که ستاره سوخته را جلوه دهد شب روز برا
سیاه نتوان ساخت و تا حکمتش چون صبح دم زرع بر در نزند آفتاب جهانتاب
جنیبت زرین بر آفاق نتواند تاخت تا تدبیرش نخواهد که خامی را پخته گرداند آتش را
تاب آن نیست که دودی بلند سازد و تا رخصت تعمیرش فرمان ندهد سیلاب را قدرت
آن نی که بخرابی عماری پردازد چون لطفش ملایمت فرماید مومیای شکستهای گشت
و اگر قهرش ناهمواری نماید مغز نشهای منظر و ایوانهای مصلحت شمشیر سوزی
در نیستان بند آتش افروزد تا چراغ همایون از او جاقش روشن شود و جمیر یان
ترکستان تمرد نماید تا یادی نذر محمد خان از این آستان منزوی گردد خروج سلطان
اکبر بر پدر وسیله روی التجا بدین عتبه علیا آورد لست ولی ادبی اهل بلخ و بخارا
ذریعه والی اورگنج از ملتجیان این سده سنیا نعیمی شدن تاریخ شاه
فلکجاه جم مرتبه سلطان بخشی انکه خدایش بارث مهر سلیمان بداد میکند از آب
لطفش مزرع امید سبز آتش قهرش دهد خاک جهانرا بباد برلنسا میش مهر نبوت
گواه از حسب سامیش یافته شاهان مراد شرع از او در رواج کام ده تخت و تاج
افسر از او سرفراز تخت زپابوس شاد گشت ز سیلاب شهر جمله چه ماوای جغد تا زعمارت
کند زینت دنیا زیاد کرد چو بنیان خراب قهر سکندر ز آب معجزه عیسوی
با حیات نهاد بعد خرابی بود رسم عمارت بدهر بیش خردمند هست عقده کلید گشاد
لیک چنین شورشی در همه روی زمین از پس طوفان نوح نیست جهانرا بیاد
دید چو آنرا امیر ازلی تاریخ گفت عامل سیلاب داد خاک صفاهان بباد
۱۱۱۰

www.ical.ir

از سرچشمهٔ خورشید چه خبر و نقاشش را در نفخ روح چه اثر وحید عصر را بچه توان ستود
و فرید دهر را بکه تشبیه توان نمود و صفاتش از کمال خود خبر چه میتوانند داد
و مداحش مرتبهٔ خود را بر طبق عرض توانند نهاد اگر جسم بکنه معنی روح تواند رسید
چشم کمال صورت یقین کمالاتش خواهد دید دستگیر از پا افتادگان و رضاجوی
خاطر حق شناسان نمک خوان شرع مبین تاج تارک مذهب و دین پیوسته
خلوت زاویه نشینان بمصباح دعایش روشن و محافل دانشوران از ریاحین
ثنایش گلشن مجمع البحرین حسب و نسب مطلع النورین دانش و ادب حاوی الفروع
والاصول جامع المنقول والمعقول علامة العلماء فی العالم فهامة الفضلاء بین
الامم استاد المحققین خاتم المجتهدین شیخ الاسلام والمسلمین باقر علوم النبیین
محمدا رفع الله تعالی مدارج الفضل والافضال بعلو شانه و سمو قدره و مکانه
عونا للبریة اجمعین و غوثا للملة والدین من قال آمین ابقی الله مهجته صلای
عام بل من محتاج درداده و ابواب قضای حوایج بر روی همگنان گشاده گره
عقدهٔ مشکلی در کار افتاد که ناخن تدبیرش نگشود و کدام بیچاره حیران و سرگردان
بود که چاره اش ننمود رقم نویسان فرمانش برات روزی بدست بیچارگان حیران
داده اند و طغرا کشان خطاب و نوالش سرمایهٔ زندگی بکف خواهندگان پریشان
نهاده تو از فرط حیرانی بموادی الغریق یتشبث بکل حشیش اراده هند و روم
مینمایی و در طلسم سرگردانی مانده طریق غیر معلوم می پیمایی گوش حکمت نیوش
چون از هادی این عقل بشارت شنید نسیم انبساط بگشاد و غنچهٔ کار بسته
ورزید بخت خواب آلود بر رویم خندید و طالع کدورت آمود بساط انبساط چید
وصبح سعادت از مشرق هدایت دمید شوق تلثیم عتبهٔ ملایک آشیان و ذوق تقبیل
انامل نجرشان از جای در آورده برهنمایی قاید توفیق معراج سربلندی و ادراک
درجات سعادتمندی روزی گردیده قایلا ایها العزیز مسنا و اهلنا الضر
وجئنا ببضاعة مزجیة عرض مینماید ای صبا میشنوم از نفحت بوی ارم گوییا
میرسی از خاک درگاه امام ای امید که نظیر قصهٔ سلیمان و مور و خلیفه و آب شور
بظهور آید تاریخ فوت مولانا محمد باقر ره صریر خامه از تکرار ناله دلم پر داغ
کرده همچو لاله هر حرف بلا را مینویسد حدیث ابتلا را مینویسد سبحان الله چه
ابتلای عظیم و امتحان جسیم کافهٔ مؤمنان و عامهٔ مسلمانان را روی نمود که در چنین مصیبت
عظمی و تعزیت کبری دندان بر جگر فشرده صبر باید نمود و علما و صلحا و دوستان خدا
اظهار جزع و فزع ننموده در شکیبایی باید افزود اما از شدت این واقعه و صدمهٔ
این حادثه صدیقان چون خامه گریبان چاک و سینه صافان مانند نامه از خود
پیچیده ان شرف بر ملا کنند اگر قلم دو زبان هزار زبان گردد شرح شمه از جراحت
خاطر که از گزند این داهیه بر جگر رسیده بیان نتواند نمود و اگر هفت دریا مداد
مترجم این قضیه باشد آخر تعبیر آید لو کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر خواهد بود
خامه شکسته زبان و دوات بسته دهان این بلای عام و قضای محنت انجام را چون
ادا نمایند که ایشان نیز در دلشکستگی این غم و الم شریک و سهیم اند و نبات و جماد

مانند حیوان بسبب بی مادر یتیم جفا که پدر مهربانی از بنی آدم رفته که هیچ پدر مشفقی نسبت
باولاد رشید صالح با این شفقت نبوده و مربی غمخواری این سر خلق عالم سایه
بر داشته که آفتاب جهانتاب طی آن تربیت نموده هر چند مفهوم العلماء ورثة
الانبیاء و نسبت با ارباب فضل علم و فضل عام است اما ماصدق یا علی نما وارث ابوا
بنده الائمه در خصوص بیانات این عالیشان تمام مجتهدی از زمانه مفقود گردید
که یتیمان از اخلاق نخالیسه بود و یتیمان از سلف باقیه و حاصلی رحمت
بعقبی کشید که در شیوهٔ رضیه و طریقهٔ مرضیه بر جمیع اهل عالم زیادتی مینمود هر دو جهان
که از بوستان فضیلت قد کشیده و از سحاب فیض او سر بلند است و هر نهالی که
باغستان عبادت ثمرهٔ حسنه بار آورده از پرتو آفتاب تربیت او ارجمند معاد
اغنیا از نتیجهٔ اطاعت او معمور و معاش فقرا از ثمرهٔ فتوحات او میسور حسن خلقش
یتیمان را چون پدر مهربان و شگفتگی طبعش بیوه زنان را مانند شوهر بسیار خواهان
ضعفا نیز بر دست معاونتش ایمن تر از قوی بازویان و اقویا از دور باش
وقارش بردبارتر از ضعیفان خواص از خاصیت اقتدا با آثارش صاحب حلم
و عوام از برکهٔ شروح و مترجماتش از اهل علم حیوة قلوب عقلا در عین الحیوتش
پنهان و عین الحیوة زندگی جاوید از حیوة القلوبش عیان هر که توفیق غوص
در بحار الانوارش یافته لآلی عمان را خزف ریزه پندارد و آنکه چهرهٔ مدعا در
مرآة العقولش دیده صورت حصول کامرانی دنیا را موج سراب شمرد اعمال
ماه و سالش در زاد المعاد ظاهر و افعال ایام هفته اش از ربیع الاسابیع باهر
الزام مخالفین در حق الیقینش آشکار و زینت پرهیزکاران از سراپای حلیة
المتقینش نمودار تحفة الزائرش شفای مرض گمراهی چون آب زمزم و خاک کربلا
جلاء العیونش روشنائی چشم مصیبت ارباب و ابتلا شمار تالیفاتش محاسب اندیشه را
مایه شرکردانی (?) تذکار تصنیفاتش عقل هنرپیشه را سبب حیرانی دستگیر زیاده (?)
و رضاجوی خاطر حق شناسان نمک خوان شرع مبین تاج تارک مذهب
مشرق الشمسین حسب و نسب مطلع النورین دانش و ادب اعنی حاوی الفروع
والاصول جامع المنقول والمعقول علامة العلمائی العالم فهامة الفضلا باب الائمه (?)
استاد المحققین خاتم المجتهدین شیخ الاسلام والمسلمین باقر علوم النبیین محمد اطاب الله
مرقده و نور الله مضجعه حشره الله مع الائمة المعصومین صلوات الله علیهم اجمعین
در حالتی که ظاهر قدوسی مظاهرش مشغول تفسیر سورة الرحمن و باطن قدسی
مواطنش مشعوف تحقیق آیه کل من علیها فان بود در روز دوشنبه بیست و هفتم
ماه مبارک رمضان سنه عشر و مائة بعد الالف من الهجرة سید الانس و الجان
که از اتفاقات چون علاوه بیست و هفت از ماه رمضان اخراج شود مطابق تاریخ
وفات آن ستوده صفات است در هنگامی که گردون بوقلمون گریبان صبح دریده
سیر اشک ستاره فرو بارید و اثر زردی آفتاب بر رخسار عالمیان رسید روح طوبی
آشیان و جان عرش جولانش فزت و رب الکعبه گویان تشوق سیر قصور و
منازل جنان در طیران آمده از این مضیق رنج و عنا بوسعت آباد جنة المأوی
منزل گزید از حدوث این حادثه و عروض این عارضه خواص و عوام طوایف انام

از شاه

از شاه و سپاه و امرا و وزرا و سادات و علما و صدر و قضاة و نقبا و ارباب حرف
و رعایا بالتمام انا لله و انا الیه راجعون گویان اشک ریزان و سینه کوبان آغاز
گریه و زاری چون شفق از دیده گردون بچکید مه روی بلند و زهره گیسو ببرید شب جامه
سیاه کرد در ماتم و صبح برزد نفس سرد و گریبان بدرید ساکنان ملا اعلی خسف
القمر گویان همرتبه گریان بودند که اهل زمین تصور باران مینمودند هر چند بصورت
نزول قطرات فراوان عیان بود اما ارباب معنی دانند که اشک اهل آسمان بود
و اگر چه معهود است که در وقت آمدن باران بخارات ارضیه متصاعد شود اما عقلا
شناسند که در آن روز آه سرد از دل زمین بلند میشد زمین از بسیاری لباس
ازرق و کبود رنگ آسمان گرفت و آسمان چون زمین خاک بر سر کرد و هر چند اندیشه
دستور العمل انک میت و انهم میتون بعقل مینمود از تراکم دود آه بچر بصیرت نمیدید
مفهوم این خانه تاریک چراغش مرده است ظاهر میشد چندانکه تسقط و انتباه
ای کل شیء هالک الا وجهه میزدند از کثرت صدای و اصیاه کس نمیشنید و ما صدق
...ش تو کرست ورنه هر سو غوغا است بظهور میرسید بسبب این واقعه منبر
...نگ بر جا ماند و محراب قامتش چمید مسجد را گرد غم بر جبین نشست و مدرسه
...ر بر کری خود بیست از گلدسته کلبنک الوداع برخواست و منار از بزار شدن
...است چون سریر از حمل نعش آن نحریر عرش نظیر گردید آنقدر بلند شد که چون
...امن اجابت بدست دعای کس نمیرسید و تابوت چون آن روح مجسم را در آغوش
...شیده مانند عمل صالح باسمان می برید هر که پایهٔ محفه دستگیرش میشد جان میداد
...دست بر نمیداشت و کسی که در زیر تابوت سر بلند میگردید قالب تهی میکرد و جا را
...ید بدیگری نمیگذاشت اگر از انصاف نگذرند چگونه دست از جان توان برداشت و چون
الامر رجوع نمایند چسان گوهر جان را بدیگری توان گذاشت جسد مطهرش چون
...ان در طیران بود و روح منورش در رفاقت شهدا و صدیقان روان کافور
و کفن غریب حالتی در خود دید سدر و خطمی از آن سرسبز شدند و جریدتین را
...ی گردید بعد از ادای صلوة که محفه را زمان مفارقت رسید جام برتن
...ق فضل کبیرش سراپا آغوش گردید چون کان زمین جگر زمین کشادند
نهادند بلی مقرر است که گوهر بی نظیر را از نظرها پنهان ساختند
...جاری شده که گنج را در زیر زمین گذارند از برای آن طریق موارات
...ن گشت از دل عقل ازل بیکفنا مرقدش پر نور بادا اما بر عقلای بر فراست
چون تند باد بلا از مهب قضا وزیدن گیرد کوه خارا چون موم نرم شود
پردهٔ عنکبوت سست تر گردد و تیر تقدیر را سپر تدبیر باز نمیدارد
...را ضعیف و توانا را یک ... باد پس بالضروره در
...شربت پر مرارت را بطوع و رغبت باید نوشید ... چند
... از رضا بقضا بادی چاره نیست حق سبحانه
... بخصوص اولاد امجاد نامدار

... جواب جبرئیل محفوظ و بهره‌مند فرموده توفیق
... مع الصابرین و مستمعان بشارت انا لانضیع اجر
... بمحمد و آله الامجاد قطعه حیف از مقتدای دوران حیف
... مولای زمان باقر علم انبیا یعنی شیخ الاسلام شهر اصفهان
... عالم از دهر مانده باقی سه روز از رمضان گشت بی نور منبر و محراب
... خانهٔ ایمان کمر دین شکسته گویان عقل با دل زار چون جرس به افغان
... شرع زد بزمین دین چو از پا و سر لشکر عزیزان خم بر آورد سر ز جیب اجل
... شته آسمان بهر تاریخ این مصیبت عام بود دل چون منیر سرگردان
... لف کشید و بگفت ز جهان رفت رهنمای جهان ۱۱۱۰
... دان خان ایشک اقاسی گفته شد بسم الله الرحمن الرحیم شد نو بهار و
... و اگر فت گلبن شگفتگی ز نسیم صبا گرفت بر قبطیان فتنه و آشوب
... ت اکنون که پنجهٔ ید بیضا گرفت عصا گرفت عصای میر مجلس پادشاه
... ت هذا بسم الله تواند بود که خامهٔ قدرت پادشاه پادشاهان دیباچه
... نظام مقرر فرموده و متکای بزم آرای دیوان سلطان زبان معنی
... ان قرآن بلاغت نشان میتوان نمود که نامهٔ شفقت خداوند عالمیان
... سخن کتاب هدایت و تربیت بندگان مقرر نموده پروردگاری که در بارگاه
... پیشگاه کبریایش آسمان با عز و شان عصای مرصع کهکشان بدست
... رفته و بکرسی آراستن بزم شب نشسته تا ثوابت و سیار هر یک بجای خود
... قرار نمایند و کواکب سبعه یکان یکان در منزل زمان در حرکت و آرام و در خدمت
... مود قایم مقام باشند کردگاری که سنان آتش فشان شهاب را بزهر آب
... عقاب آب داده که چون مردودان درگاه و ناشایستگان خرگاه اراده
... استراق سمع و قصد دخول در جمع نمایند امیر دیوان منعش باشارهٔ شرارهٔ
... برق فنا در خرمن هستی ایشان بارد که انا زینا السماء الدنیا بزینة الکواکب
... و حفظا من کل شیطان مارد و خامهٔ تر زبان را در مجلس بیان بنعت و ثنای
... پیغمبر آخر الزمان و مبعوث بر انس و جان علیه صلوات الله الرحمن عذب البیان
... توان نمود که در بارگاه عرش اشتباه رفعت شان و خرگاه معراج نردبان
... برگزیدگی پیغمبران در مسند افتخار لولاک لما خلقت الافلاک خلوت نشینی
... لی مع الله وقت لا یسعنی ملک مقرب و لا نبی مرسل مینماید و در بزم آرایی
... و انذر عشیرتک الاقربین میر مجلس تمکین و وقارش اجرای فرمان و انقیاد
... مضمون نشان یا ایها الذین آمنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم
... میفرماید و صلوات بیشمار بر اهل بیت اطهارش که زبان وحی بیان انما
... یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا در شان جلالت
... مدیح گذار گذار و نشان وراثت پیغمبران چون عصای موسی و انگشتر سلیمان
... در بیان امامتشان برهان قاطع است مانند ذو الفقار و در چار سوق امتحان
... در رستهٔ بازار الیقین و ایمان در ابتیاع متاع نجات از میزان زر دوازده امامی

محتشان

محتشان رایج و رایج است و در آسمان اهتدا و سپهر عز و علا و ارتفاع درجات شان
چون بروج اثنا عشر واضح و لایح صلوات الله علیهم اجمعین لا زالت شموس اجلال
مشرقه منیره و غصون اقبالهم مورقة نضیرة و بعد بر بزم آرایان دولت
روز افزون و انجمن سازان سعادت همیون عیش و شادی این سرفرازی
و ترد ماغی این نشئهٔ دلنوازی مبارک و میمون و فرخنده و همیون باد که
همچنانکه حکیم علی الاطلاق و کریم باستحقاق موافق حکمت بالغه و مطابق مصلحت
کاملهٔ جبریت بنی آدم را چون روزی اهل عالم در میان ایشان سایر و دایر
فرموده رعایت آن مینمایند صاحبان تاج و نگین و فرمانفرمایان روی
زمین نیز که سایهٔ رحمت اله و ما صدق السلطان العادل ظل الله اند قابلیت
و اهلیت هر یک از شایستگان دولت را منظور نظر تربیت و محظور خاطر شفقت
نموده طی آن درجه میفرمایند چنانکه پادشاه دین پناه ملک ظل فلک بارگاه
آفتاب اثر ستاره سپاه فریدون فر جمشید دستگاه سرفرازی که پرچم علم
قدرش سایه بان کیوانست و عدو گدازی که نشان سنان قهرش شهاب
ثاقب آسمان باشارهٔ ابروی شمشیرش مخالفان سر انداز و بیال افشانی
پر تیرش مرغ روح منافقان در پرواز تیغش چون نایب ذو الفقار است
اعدا را دو پاره میسازد و شجاعتش که از حیدر کرار یادگار است کفار را
بدار البوار میاندازد چله نشینان کوشه گیر مانند کمان سر از برای قربانش
دارند و خلوت گزینان صاحب تسخیر ختم سیفی برای دشمنانش میکذارند
تخت نشینان آفاق چون تاج بر گرد سرش میگردند و تاجوران بی نفاق مانند
تخت از هر طرف سر بپایش مینهند و هو السلطان الاعظم و الخاقان الافخم رافع
رایات العدالة الخلافة بالعدل و الاحسان راقم آیات العدالة علی صحایف الازمان
حامی ارباب الصدق و السداد ماحی آثار التمرد و العناد ناشر الرافة فی اطراف
الاقطار باسط النصفة فی اکناف الامصار شه دادگر شاه سلطان حسین
که نوشیروان گویدش آفرین شهنشاه جمجاه گردون حق بارث از سلیمان گرفته
نگین ز مهر نبوت بود آشکار که باشد در آفاق ادشاه دین از این خاک
رخ چشمان زد و شنفت اگر رای هند است اگر خاک چین از او باد آرایش تاج و
تخت بود تا بجا آسمان و زمین رفع الله تعالی بالفتح اعلامه و بسط فی البلاد
فی البسیط اوامره و احکامه در تربیت نمودن خان عالیشان منبع جود و
احسان سر چشمهٔ بزم افشان شایستهٔ سرفرازی جاوید مجلس آرای
بزم امید سجده فرمای جبههٔ صاحب کلاهان جبهه فرسای سجدهٔ ملک خواهان
عالیقداری که عصای رفعت شانش اعتماد دعای جاوید انست و متکای تمکین
سپهر نشانش تکیه گاه قضای حوایج عالمیان از فرمان قضا توامانش قیصر
و خاقان در زمین بوس امر قدر اثرش شوکت سلطنت را ناموس

ش اگر بجا فرمان ندهد آفتاب را چه قدرت که در بارگاه فلک پیشگاه چون سایه رخ
ساید و منعش اگر نهی فرماید طلا را چه یارا که از کان برون آید از نهیب
صلابتش پادشاهان کبار چون طفل موتاب پس پس روند و با امید در حضرتش
فرمایان هر دیار امیدوار از راه حاجتمندی پیش آیند در روز مجلسش نسیم را
ی و زیدن نیست و در شب بزمش صبح را زهره نفس کشیدن نی برای خرج گذار
ش آسمان هر شبان دینار ستاره را بجلوه میآورد و بجهت تحویلدار سخاوتش
هر روزه زر خورشید را بر طبق عرض گذارد از شرم ریزش احسانش
ان مانند دلاور نیم اشک ریزان و از خجلت کف گوهر افشانش صدف
چون دو نیم در زیر دامن دریا گریزان به هم چشمی کفش دل قلزم از حباب
داغ و به همکاری دستش پای محیط از زنجیر موج در آزار از مناسبت
ـهای کهکشان در دست داشتن آسمان گل همیشه بهار خورشید را بر افسر
افتخار زده و مشابهت میر مجلس گلعذار روزگار بودن امیر نامیه در نزد
سلطان بهار صاحب اعتبار شده در زمان نیابت دیوان زلف دلبر انرا
زنجیر عدل انوشیروان نمود و هنگام حکومت کوه کیلویه باز و گنجشک را
هم آشیان فرمود آوازه سرداری عمانش طوفان آتش فشان تعدی ناصبیان
فرو نشانند و امارت بصره اش کشتی معاملات را از گرداب شورش اعراب
بساحل نجات رسانند زهی کاردان رفیع مکان که در هر کاری از دولت
و اقبال بیهمال است و خهی دانای صایب رای که در هر امری از تأملی
و تدبیری نظیر تا اینکه اکنون در ترقی درجهٔ قابلیت و ارتقاء مرتبهٔ اهلیت
با میری مجلس خاص و فرمانفرمایی بزم اختصاص سرفراز است بدل
دارد اندیشها شکر لله که بخشش جولانست و او هم جولانست اعنی امین الدوله
القاهره و امین الملة الباهره امیر اعاظم الامراء والسلاطین مشیر افاخم
الکبراء و الخواقین سجده فرمای خسروان جهان جبهه سای سکندر و خاقان
حاجب امراوست چشمک زن کافتاب آید از روزن نهیبش بروی
براندازد مردمک را سیاه رو سازد کیست نور نظر کی فرمان آید از دیده
تا سر مژگان روز کین تیغ چون برافرازد دشمنش جان خود سپارد
چون کند تیرش از کمان پرواز با اجل خصم میشود دمساز نیزه اش
شود شرار افروز چون شهابست برق هستی سوز همتش دستگیر
جهان شوکتش متکای اهل زمان خرمی جانب زمانه شتافت
از خزان رهایی یافت عالم اکنون ز تیره روزی رست ید بیضا
بدست آنکه باشد قضا لقب کهکشان چوب دستی در بار
ریاض دانایی ثمر باغ مجلس آرایی میرزا لوان پادشاه جهان خان
علیمردان لازال سلطانه علی الامراء والسلاطین ظهراً و حامیاً و فیض احسانه
للفقراء والمساکین متواتراً و متوالیاً الهی تا آفتاب درخشان در تربیت لعل
بدخشان و سهیل روشن در پرورش عقیق یمن و ابر نیسان در نشاندن

مروارید

مروارید غلطان سرگرم پرورش و تر دماغ نوازش اند این جوهر درج فتوت
و اختر برج مروت را در نظر بصیرت پادشاهی کرم بازاری قابلیت شفقت روز
تزاید و در آستان تربیت شهنشاهی ارتفاع مدارج اهلیت عاطفت در تصاعد
پیوسته افسر حمایت الهی بر سر و خلعت شفقت ظل الهی در بر باد بمحمد و آله الامجاد
چون از متعارفات ابدی و مستمرات سرمدی گردیده که داعیان بی ریا و محبان
سخن آشنا در تهنیت منصب و رعایت ادب هنگام تلثیم آستان شده مکان
و تقبیل انامل بحر نشان بتحفهٔ تحیه و سلام و قطعهٔ تاریخ میمنت انجام رطب اللسان
گردند لهذا فقیر حقیر المتخلص بمنیر شکسته بستهٔ خود را بعز عرض باریافتگان انجمن
سخن میرساند قطعه تاریخ شاه اکسیر نظر زینت دیهیم و سریر وارث ملک
سلیمان زمان شاه جهان آنکه امرش ز ازل گشته موافق تقدیر هر چه اندیشه کند
حکم قضا هست همان گل گلزار پیمبر دُر درج حیدر نایب ختم امامت شه این عصر
زمان هست بر درگه او سایه صفت خاک نشین آنکه چون مهر جهانگیر بود نور فشان
شوکت و شان شهنشاهی او میشمرد از غلامانش غلام عجمی نوشیروان
نظر تربیتش هست چنان اکسیری که طلا صاف برآید نگرد چون سوی کان
گرد ظاهر اثر تربیتش چون مه بدر جوهر ذاتی نواب علیمردان خان آنکه از شرم
کفش اشک خجالت بارشد دانهای گهر از چشم صدف در عمان آنکه از نسبت
همت عالی گردد جاه چون مرغ خیال از شرفش عرش مکان آسمان از شرف
خدمت آن عالیقدر کمر از منطقه بسته است ز عزت بمیان برکت بخششش چو
کف ید دیده اشک حسرت شود از ابر روان چون باران کف دریا اثرش کرده
صدف دست فقیر جیب پر شده از نقد سخایش همیان خرم او چون ز انامل
شده آماج آرایی تیر تدبیر صوابش زبد اکرده نشان قابل تربیت شاه چو بود از ره
لطف کرد ... اول علم از منصب حکم دیوان بست زنجیر عدالت بطریقی که نمود هیچو
تقویم کهن معدلت نوشروان کوه کیلویه باد چون شفقت شد دیگر تا کند همچو
گلستان ارم آبادان آنچنان کرد حکومت که ز امرش در دشت گرگ غمخوار بود بر گله
بهتر ز شبان صیت سرداری عمان چو نیامش برخواست آتش افتاد بجنت کدهٔ
ناصبیان گرد چون آتش مسقط ز صلابت خاموش شد سوی بصره روان
با سپه شوکت و شان رو بسوراخ خود اعراب چو موشان رفتند شیر پیکر
علمش گشت چو در بصره عیان چون بشمشیر و تدبیر سرانجام گردید طلبید سوی
زره لطف شهنشاه جهان بر سرش دست کشید از شفقت چون افسر
و ز زمین بوس سرش سود بطاق کیوان تکیه دادش ز نوازش بعصای امید
میر مجلس شد از این مرحمت بی پایان چون سرافراز جهان گشت ز دلجویی شاه
حیف خرد پیر شد از شعشعهٔ شادی این مژده جوان فکر تاریخ طلب بود که زد
بانگ منیر جاه جاوید بود جاه علیمردان خان
تاریخ موسی خان باید که دستگیری افتادگان کند هر کس بسرفرازی کونین ... ١١١٠
موسی که مصر کرد مسخر بعز و جاه از خدمت شعیب بفرعون غالب است

بسم الله الرحمن الرحیم رحم بر خلق خدا دولت داری بود هم بدین بنا فرش ماند هم در عقبی
اینکه هر روز کند روی جهان را روشن نیست جز خورشید که با شرکت دست موسی
[illegible] توشه سفر خیر عمی اثر عقبی تذکر و تفکر در آلاء و نعماء خداوندیست که مخلصان
صاحب یقین و نیکبختان دنیا و دین را حسب پاکیزگی طینت و کمال قابلیت ترقیات
صوری و معنوی روزی گردانید که و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات و زاد راحله
بیابان معاد مداومت و مواظبت حمد و ثنای پروردگار داناست که صاحبان زهد
و تقوی و شایستگان مرتبه اعلی را بوسیله حسن نیت و ذریعه یکجهتی در اطاعت
بمعراج سرفرازی رسانید که والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا و غیره از آیات
و ثنای حمد ودود در و دنا معدود در باعث ایجاد اشیا یعنی خاتم انبیا که موسی کلیم
با آن شان عظیم ببرکت نام نامی و شرافت اسم سامیش دریا را مطابق عدد ائمه
هدی بدوازده شعبه انشقاق فرمود و صلوات بی انتها و تحیات لا تعد و لا تحصی
بر صاحب ادراک لولاک لما خلقت الافلاک که عیسی کامل تجرید با آن همه زهد و تفرید
از میمنت صلوات بر آنحضرت و دولت دعا بر آل صاحب عصمتش اکمه و ابرص را بینا
و توانا و موتی را احیا نمود بلغ العلی بکماله کشف الدجی بجماله حسنت جمیع خصاله صلوا
علیه و آله و بعد بر آگاهان صاحب یقین و سرفرازان دنیا و دین ظاهر و هویداست
که ارتقا بمدارج اعلی و عروج بر معارج علیا بوسیله جود و احسان و ذریعه دستگیری
خلقان روزی میگردد چنانچه از احوال خیر مآل و حصول آمال برگزیده حضرت رحمن
و شایسته قرب سلطان اعنی منظور نظر اعلیحضرت ظل الله و سرکرده غلامان صاحب جاه
مقرب الخاقان نواب موسی خان قوللر آقاسی رفع الله تعالی شأنه اقتدار مشاهد
و ملحوظ است عالیجاهی که بپایمردی دستگیری ضعفا بمعراج سرفرازی مرتقی است
و بدستیاری قضای حوایج فقرا بر اورنگ کارسازی متکی از تندباد صرصر آسیب
بنای دولت مانند قواعد اخلاص متین و از افکار ثاقبه آتش دل نفاق پر از داغ
چون دامن گلچین اکسیر تربیتش نحاس بی اساس را برای طلا شدن گداز
و انفاس مسیح خاصیتش افسردگان دلمرده را زنده سازد ابر نشو التیام آفتاب
و سایه را جامع مهیش اجتماع باده و نشاه را مانع از بحر کف گوهر افشانش
در دیده حاسدان آب مروارید و از نیسان ریزش فراوانش منتظران فیض
مانند صدف روسفید بوستان رفاهیت ضعفا از زلال احسانش صاحب
حضرت و گلستان معیشت فقرا از مایده پرفایده اعطایش رنگین از الوان
نعمت طبیب احسانش دردمندان مرض احتیاج را شربت دینار دوا نموده معالج
[illegible] سوال را از عقده گشای فلوس مداوا فرموده در
برابر رفعت شأنش آسمان ستاره سوخته بنظر آید و در محاذی کوه حلمش کره
زمین غبار رانده و خفته نماید بطون واقعی و آتینا موسی سلطانا مبینا در شأنش
منزول حقیقی جنابش بالحق و احسن تفسیر ابر احسانش آبی تا آفتاب تابان در تربیت
جواهر معدن و کان در نور افشانی است اختر اقبال بلند و ستاره طالع ارجمند
این زیبای مسند سروری و دارای مملکت ذره پروری از توفیقات حضرت ذوالجلال
و توجهات پادشاه بیهمال در فلک کامیابی دارین و سپهر مقتضی المرامی نشأتین [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم [illegible]
الحمد لله علی [illegible]
و السلام علی اشرف [illegible]
فیقول [illegible]
بهاء الدین العاملی [illegible]
[illegible] سید الانام علیه و آله افضل الصلوة [illegible]
بیت الله الحرام [illegible]
تذکرت [illegible]
عن العهد القدیم [illegible]
مرحبا ای بلبل بستان [illegible]
هل [illegible]
مرحبا ای عندلیب خوش نوا [illegible]
مرحبا ای هدهد شهر سبا مرحبا ای پیک جانان مرحبا [illegible]
باز گو از نجد و از یاران نجد تا در و دیوار را آری بوجد [illegible]
باز گو از مسکن و ماوای ما باز گو از یار بی پروای ما [illegible]
از زبان آن نگار تندخو [illegible]
ای خوش آن دوران که گاهی از کرم [illegible]
جان بلب از حسرت گفتار او دل پر از نومیدی دیدار او [illegible]
فتنه ایام و آشوب زمان [illegible]
کاکل مشکین بدوش انداخته وز نگاهی کار عالم ساخته [illegible]
کیف حال القلب فی نار الفراق [illegible]
گفتمش [illegible]
فیما لا ینفع فی العقبی [illegible]
یا ندیمی قم فقد ضاق المجال [illegible]
هاتها صهباء من خم الجنان [illegible]
هاتها من غیر عصر هاتها [illegible]
علم رسمی سر بسر قیل است و قال نه از آن کیفیتی حاصل نه حال [illegible]
مولوی باور ندارد این کلام علم نبود غیر علم عاشقی [illegible]
سینه خالی ز مهر گلرخان کهنه انبانی بود پر استخوان [illegible]
سنگ استنجای شیطانش شمار وین علوم و وین خیالات و صور [illegible]
تو بغیر علم عشق از دل نهی [illegible]
سنگ استنجای شیطان ای دغل لوح دل از فضله شیطان بشو [illegible]
چند و چند از حکمت یونانیان حکمت ایمانیان را هم بخوان [illegible]
چند باشی کاسه لیس بوعلی [illegible]
سور رسطالیس و سور بوعلی [illegible]
دل از آن آلوده [illegible]
ایها القوم الذی فی المدرسة کلما حصلتموه وسوسة [illegible]
ما لکم فی النشأة الاخری نصیب فاغسلوا یا قوم عن لوح الفؤاد [illegible]
[illegible] بر بهای ریز از جام قدیم [illegible]

فصل فی قطع العلایق والعزلة عن الخلایق هر کرا توفیق حق آمد دلیل
عزلتی بگزید و دست از قال و قیل عزت اندر عزلت آمد ای فلان تو چه جویی ز اختلاط این و آن
پا مکش از دامن عزلت بدر چند گردی چون گدایان دربدر گر ز دیو نفس میجویی امان
رو نهان شو چون پری از مردمان از حقیقت بر تو گر شاید دری زین مجازی مردمان تا بگذری
گر تو خواهی عزت دنیا و دین عزلتی از مردم عالم گزین چون شب قدر از همه مستور شد
لاجرم از پای تا سر نور شد اسم اعظم چون کسی نشناختش سرور جمله اسما ساختش
تا تو نیز از خلق پنهانی همی لیلة القدری و اسم اعظمی رو بعزلت آور ای فرزانه مرد
وز جمیع ما سوی الله باش فرد عزلت آمد گنج مقصد ای حزین لیک اگر با زهد و علم آمد قرین
عزلت بی علم آن زلتست ور بود بی زهد آن علتست زهد و علم ار مجتمع شود بهم
کی توان زد در ره عزلت قدم زهد چه بود از همه پرداختن جمله را در داو اول باختن
علم چه بود آنکه ره بنمایدت زنگ گمراهی ز دل بزدایدت این هوسها از سرت بیرون کند
خوف و خشیت در دلت افزون کند خشیة الله را نشان علم دان انما یخشی تو در قرآن بخوان
سینه را زان علم و خوف آباد کن رو حدیث لو علمتم یاد کن فی ذم العلماء المتشبهین
بالامراء المترفهین عن سر الفقر علم زیب از فقیر یابد ای پسر نه ز باغ و زراغ و اسب و گاو و خر
مولوی را هست دایم این گمان کان بیابد زیب ز اسباب جهان نقص علم است ای خیاط مولوی
حشمت و مال و منال دنیوی قاقم و خز چند پوشی چون شهان مرغ و ماهی چند سازی زیب خوان
خود بده انصاف ای صاحب کمال کی شود اینها میسر از حلال ای علم افراشته در علم دین
از چه شد ماکول و ملبوست چنین چند مال شبهه ناک آری بکف تا که باشی نرم پوش و چرب علف
عاقبت سازد ترا از دین بری آن تن آرایی و این تن پروری لقمه کامد از طریق مشتبه
خاک خور خاک و بر آن دندان منه کان ترا در راه دین مفتون کند نور عرفان از دلت بیرون کند
لقمه نانی که باشد شبهه ناک در حریم کعبه ابراهیم پاک گر بدست خود فشاند تخم او
ور بگاو چرخ کردی شخم او ور مه نو در حصادش داس کرد ور ز سنگ کعبه اش دستاس کرد
ور بآب زمزمش کردی عجین مریم آن پیکر از حور عین ور بخواند بر خمیرش جبرئیل
فاتحه با قل هو الله احد ور بدی از شاخ طوبی آتشش ور بشد روح الامین هیزم کشش
ور تو بر خوانی هزاران بسمله بر سر آن لقمه پر ولوله عاقبت خاصیتش ظاهر شود
نفس از آن لقمه ترا چاکر شود در ره طاعت ترا بیجان کند خانه دین ترا ویران کند
درد دینت گر بود ای مرد راه چاره خود کن که شد دینت تباه از هوس بگذر رها کن کش و فش
پا ز دامان قناعت در مکش گر نباشد جامه اطلس ترا کهنه دلقی ساتر تن بس ترا
ور ز عنبر نبودت با قند و مشک خوش بود نان بیع دوغ و پیاز و نان خشک
ور نباشد شربه از قند ناب با کف خود میتوانی خورد آب ور نباشد مرکب زرین لجام
میتوان زد هم بپای خویش گام این وطن مصر و عراق و شام نیست این وطن شهری است کانرا نام نیست
زانکه از دنیاست این اوطان تمام مدح الدنیا کی کند خیر الانام حب دنیا هست راس هر خطا
از خطا کی میشود ایمان عطا ای خوش آنکو یابد از توفیق بهر کاورد رو سوی آن بی نام شهر
تو در این اوطان غریبی ای پسر خو بغربت کرده خاکت بسر آن قدر در شهر تن ماندی اسیر
کان وطن یکباره رفتت از ضمیر رو بتاب از جسم و جان را شاد کن موطن اصلی خود را یاد کن
تا بچند ای شاهباز پر فتوح باز مانی دور از اقلیم روح

باز مانی دور از اقلیم روح حیف باشد از تو ای صاحب هنر کاندرین ویرانه ریزی بال و پر
تا بکی این جغد بد شهر سبا در غریبی مانده باشی بسته پا جهد کن این بند از پا باز کن
بر فراز لامکان پرواز کن تا بکی در چاه طبعی سرنگون یوسفی یوسف بیا از چه برون
تا عزیز مصر ربانی شوی وارهی از جسم و روحانی شوی فصل فی ان البلایا والمحن
فی هذه الطریق وان کانت کثیرة لکنها علی المرء یسیرة بل هی راحة عظمی ونعمة کبری
فی طریق العشق انواع البلا ایها العلیل الحزین المبتلا لکن الصب العشوق الممتحن
لایبالی بالبلایا والمحن سهل باشد در ره فقر و فنا گر رسد صد رنج جان زاعنا
رنج راحت دان چو شد مطلب بزرگ گرد گله طوطیای چشم گرگ کی بود در راه عشق آسودگی
بی بسر درد است خواب آلودگی تا نسازی بر خود آسایش حرام کی توانی زد براه عشق گام
غیر ناکامی درین ره کام نیست راه عشق است این ره حمام نیست نیست جز تقوی درین ره
نان و حلوا را بنه در گوشه نان و حلوا چیست جاه و مال تو باغ و راغ و حشمت و اقبال تو
نان و حلوا چیست فرزند و زنت کو فتاده همچو غل بر گردنت نان و حلوا چیست این طول امل
وین غرور نفس و علم بی عمل نان و حلوا چیست گویم با تو فاش این همه سعی تو از بهر معاش
چند باشی بهر این حلوا و نان زیر منت از فلان و از فلان بر در این حلوا و نان آرام تو
شست از لوح توکل نام تو هیچ برگشت بخورد است ای لئیم حرف الرزق علی الله الکریم
رو قناعت پیشه کن در کنج صبر پند خود گیر از سگ ای مرد گبر حکایة العابد الذی قل
الصبر لدیه فیفوق الکلب علیه عابدی در کوه لبنان بد مقیم در بن غاری چو اصحاب الرقیم
روی دل از غیر حق برتافته گنج عزلت را بغربت یافته روزها میبود مشغول صیام
یک ته میرسیدش وقت شام نصف آن شامش بدی نصفی سحور وز قناعت داشت در دل صد سرور
بر همین منوال حالش میگذشت نامدی زان کوه هرگز سوی دشت از قضا یک شب نیامد آن رغیف
شد ز جوع آن پارسا زار و نحیف کرده مغرب را ادا و آنگه عشا دل پر از وسواس در فکر عشا
بس که بود از بهر قوتش اضطراب نه عبادت کرد شب نه خواب صبح چون شد زان مقام دلپذیر
بهر قوتی آمد آن عابد بزیر بود دیهی به قرب آن جبل اهل آن قریه همه گبر و دغل
عابد آمد بر در گبر ایستاد گبر او را یک دو نان جو بداد بستد آن نان را و شکر او بگفت
از وصول طعمه اش خاطر شکفت کرد آهنگ مقام خود دلیر تا کند افطار بر خبز شعیر
در سرای گبر بد گرگین سگی مانده از جوع استخوانی و رگی پیش او گر خط پرگار آیدی
شکل نان بیند بمیرد از خوشی در زبان گر بگذرد لفظ خبیر خبز بنیاد در رود هوشش ز سر
کلب در دنبال عابد بو گرفت آمدش از پی و رختش گرفت زان دو نان عابد یکی پیشش فکند
پس روان شد تا نیابد زو گزند سگ بخورد آن نان و از پی آمدش تا مگر بار دگر آزاردش
عابد آن نان دگر دادش روان تا که از آزار او یابد امان کلب خورد آن را و از دنبال او
شد روان و روی خود واپس نکرد همچو سایه از پی او میدوید عف عف میکرد و رختش میدرید
گفت عابد چون بدید این ماجرا من سگی چون تو ندیدم بیحیا صاحب عذرا دو نان خبز داد
و آن دو نان خود بستدی از کف نهاد دیگرم از پی دویدن بهر چیست وین همه رختم دریدن از پی چیست
سگ بنطق آمد که ای صاحب کمال بی حیا من نیستم چشمی بمال هست از وقتی که بودم من صغیر
مسکنم ویرانه این گبر پیر گوسفندش را شبانی میکنم خانه اش را پاسبانی میکنم
گاه گاهم نیم نانی میدهد گاه گاه مشت استخوانم میدهد

گاه غافل کرد از اطعام من ور تغافل تلخ کرد کام من هفته هفته یکبزد کین نا توان
نه ز نان یابد نشان نه ز آبخوان چونکه بر درگاه او پرورده‌ام رو بدرگاه دیگر ناورده‌ام
هست کارم بر در این پیر گبر گاه شکر نعمت او گاه صبر تا قمار عشق با او باختیم
جز در او من دری نشناختیم تو که نامد یکشبی نانت بدست در بنای صبر تو آمد شکست
از در رزاق رو برتافتی بر در گبری روان بشتافتی بهر نانی دوست را بگذاشتی
کرده‌ای با دشمن او آشتی خود بده انصاف ای مرد گزین بیحیاتر کیست من یا تو ببین
مرد عابد زین سخن مدهوش شد دست خود بر سر زد و از هوش شد ای سگ نفس همائی یاد گیر
این طبیعت از سگ آن گبر پیر بر تو گر از صبر ننگ آید همی از سگ گبرین گبران کمتری

فصل فی ذم اصحاب الریا والتلبیس الذین هم اعظم جنود ابلیس

نان و حلوا چیست ای شوریده سر متقی خود را نمودن بهر زر دعوی زهد از برای عز و جاه
لاف تقوی از پی تعظیم شاه تو نپنداری که این لاف و دروغ هرگز افتد یا نیابد فروغ
خورده بینانند در عالم بسی واقفند از کار و بار هر کسی زیرکانند از یمین و از یسار
از پی رد و قبول اندر کمین با همه خود بینی و کبر منی لاف تقوی و عدالت میزنی
سر بسر کار تو در لیل و نهار سعی در تحصیل جاه و اعتبار دین فروشی از پی نان حرام
مکر و حیله بهر تسخیر عوام خوردن مال شهان و زرق و شید گاه حب عمرو گاه حب زید
وین عدالت با وجود این صفات هست دایم برقرار و بر ثبات بر سرش داخل نگردد لا و لیس
این عدالت هست کوه بوقبیس می نیابد اختلال از هیچ چیز چون وضوی محکم بی بی تمیز

حکایت علی سبیل التمثیل

بود در شهر هری بیوه زنی کهنه رندی حیله سازی پر فنی
نام او بی بی تمیز خالدار در نمازش بود رغبت بی شمار با وضوی صبح خفتن میگذارد
نامرادان را ولی دادی مراد کم نشد خالی دواتش از قلم بر مراد هر کسی میزد رقم
در مهمات زر او باشش نبود دایما طاحونه اش در کار بود از ته هر کس که بر جستی بناز
میشدی فی الحال مشغول نماز گفت با او رندکی بی ننگ زن حیرتی دارم ازین کار تو من
زین جفاهای پیاپی که تراست هیچ ناید بر وضوی تو شکست نیست آداب این محکم وضو
یک ره از روی کرم با من بگو این وضو از سنگ و فولاد اندر است این وضو نبود سد اسکندر است

فصل فی ذم اصحاب التدریس والذی هم مقصودهم مجرد الفضل

نان و حلوا چیست این تدریس تو کان بود سرمایه تلبیس تو بهر اظهار فضیلت معرکه
ساختی و افتادی اندر مهلکه تا که عامی چند سازی رام خود تا صفت افسون آوری در دام خود
چند بگشائی سر انبان لاف چند بیجا گزاف اندر گزاف نه فروعت محکم آمد نه اصول
شرم بادت از خدا و از رسول اندرین صحبت دلی غول تو این ریائی درس نامعقول تو
درس اگر قربت بجا باز و غرض لیس در سا انه بش المرض اسب دولت بر فراز عرش تاخت
آنکه خود را زین مرض آزاد ساخت

فصل فی مجمع اسباب الدنیا المومنین عن تحصیل الاخری

نان و حلوا چیست اسباب جهان کافت جان گشته اند و رهزنان آنکه از قرب خدا دورت کند
آنکه از راه هدی کورت کند آنکه خود را بر سران باختی وز ره تحقیق دور انداختی
تلخ کرد این نان و حلوا کام تو برد یکسر رونق اسلام تو بر کن این اسباب را از بیخ و بن
کوه محنت در بنای آتش قطع کن آتش اندر زن درین حلوا و نان وا رهان خود را ازین بار گران
جمله سعیت بهر دنیای دنیست بهر عقبی می ندانی سعی چیست در ره او موشکافی ای شقی
در ره این گنبد نهم زابلهی از پی آن میدوی از جان و دل وز پی آن میروی چون خر بگل

بسم الله الرحمن الرحیم نسب نامه حضرات ائمه معصومین صلوات الله و سلامه علیهم اجمعین اول در احوال حضرت خاتم الانبیا علیه التحیه والثناء نقل از تجارستان نسب شریفش برین نهج است محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصی بن کلاب بن مره بن کعب بن لوی بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر بن کنانه بن خزیمه بن مدرکه بن الیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان تا حضرت اسمعیل مختلف فیه است والده اش آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره بن کلاب ولادت همایونش روز جمعه وقت طلوع آفتاب هفدهم ربیع الاول عام الفیل در زمان نوشیروان در مکه معظمه پدرش پیش از تولد آنحضرت وفات یافت مادرش در شش سالگی رحلت نمود جدش در هشت سالگی بعد از آن عمش ابوطالب متکفل آنحضرت شده در دوازده سالگی بر سبیل تجارت بجانب شامش برد و در بیست و پنج سالگی آنحضرت بجهت خدیجه کبری بشام بتجارت رفته بعد از معاودت او را بخواست و در سی و پنج سالگی چون قریش بتعمیر خانه کعبه میکردند حجر الاسود را بدست مبارک خود بر کنار طرف نصب فرمود چون سن شریفش بچهل رسید در روز دوشنبه بیست و هفتم رجب وقت چاشت در غار حرای مکه جبرئیل علیه السلام نازل شده پنج آیه از سوره اقرا باسم ربک خواند بر او بدعوة مامور شد اول کسی که تصدیق آنحضرت فرمود علی بود و بعد از آن خدیجه کبری سه سال دعوة در خفیه بود بعد از آن آشکارا شد قریش بایذای مسلمانان میکردند لاجرم در سال پنجم از بعثت بعضی از مسلمانان که از آنجمله یکی جعفر طیار بود بجانب حبشه هجرت نمودند و در سال هفتم همه کفره قریش با یکدیگر معاهده نمودند که با بنی هاشم مناکحه و مکالمه و معامله ننمایند و در سال یازدهم ابوطالب که در کنف او از شر اعدا ایمن بود از این عالم انتقال نمود و در همین سال بعضی مردم مدینه بیعت کردند و در دوازدهم قضیه کثیر الابتهاج معراج روی نمود و در سیزدهم هفتاد مرد و زن از اعیان مدینه اسلام آوردند آنحضرت مصعب بن عمیر را مصحوب ایشان بآنجا فرستاد و در همین سال هجرت بمدینه واقع شد و در سال دوم از هجرت فاطمه را با علی مرتضی بفرمان حق جل و علی مناکحه فرمود و مدت ده سال که در مدینه بود پنجاه و شش نوبت لشکر بر سر اعدا فرستاد و بیست و هفت نوبت بنفس نفیس خود متوجه غزا شد از آنجمله نه جنگ اتفاق افتاد اول بدر که اکثر عظمای کفره قریش چون ابوجهل و شیبه کشته گشته و بعضی نیز اسیر شدند دویم احد که درین غزوه دندان مبارک آنحضرت شکست و عمش سید الشهدا شهید گشت سیم غزوه بنی المصطلق بود و در آنجا دو هزار کس از کفار شده زنان و اموال ایشان بدست مسلمانان افتاد چهارم غزوه خندق است که ابوسفیان با ده هزار کس از قریش و یهود و اعراب بدوی بهم رسانیده بحوالی مدینه آمد و حضرت حسب الصلاح مسلمانان خندق بر گرد مدینه زد و درین غزوه عمرو بن عبدود که او را با هزار کس برابر میدانستند بضرب شمشیر مرتضی علی کشته گشت و کفار نیز هم بخود راه داده فرار کردند پنجم غزوه بنی قریظه است که یهودان خلف عهد نموده با اعدا یار شدند و بعد از هزیمت احزاب بقلعه حوالی مدینه متحصن گشتند بعد از تسخیر هفتصد مرد ایشان را گردن زده زنان و کودکان ایشان را اسیر کردند ششم غزوه خیبر است و آن هفت قلعه است در هم و فتح آن ببازوی شاه ولایت پناه سر زد هفتم فتح مکه است و درین غزوه حضرت امیر المومنین پای بر دوش مبارک حضرت رحمه للعالمین نهاده حرم کعبه را از لوث اصنام پاک ساختند و اکثر قریش مسلمان شدند و بیست و چهار کس از کفره بقتل رسیدند هشتم غزوه حنین است که با قبیله ثقیف و هوازن واقع شده اول شکست بر مسلمانان افتاد آخر غالب آمدند و هفتاد تن از ایشان بکشتند و زنان و فرزندان ایشان را اسیر کردند نهم غزوه طائف است که بعضی از طایفه ازین معرکه گریخته بقلاع آنجا در آمدند و حضرت بمحاصره مشغول گشته هفده روز جنگهای عظیم واقع شد بعد از آنکه آنحضرت از آنجا کوچ کرده بمنزل نزول فرمود اکثر هوازن بملازمت شتافته اسلام آوردند و در سال ششم هجرت حضرت شش رسول بپادشاهان اطراف فرستاده ایشان را بدین مبین دعوة فرموده اول عبدالله بن حذافه سهمی را بسوی پرویز خسرو عجم دویم دحیه بن خلیفه کلبی را بهرقل قیصر روم سیم عمرو بن امیه را بنجاشی بادشاه حبشه چهارم حاطب بن ابی بلتعه را بمقوقس حاکم اسکندریه پنجم شجاع بن وهب را بحارث غسانی والی شام ششم سلیط بن عمرو عامری را بهوذه حنفی والی صاحب یمامه هفتم علای حضرمی را بمنذر بن ساوی ملک بحرین ارسال داشت و بعد از نجاشی و منذر ساوی دیگری بشرف اسلام مشرف نشد و در سال دهم آنحضرت با اهل بیت حج فرمودند بعد از مراجعت در منزل غدیر خم حضرت امیرالمومنین را وصی و خلیفه گردانیده و اصحاب بتهنیت حضرت رفتند و چون سن شریف بشصت و سه رسید در ربیع الاول سنه احدی عشر بجنت اعلی انتقال فرمود و آنحضرت را در خیبر زنی زهر داده بود و آن زهر در اندرون آنحضرت کار میکرد تا آنکه رگ دل آنحضرت را قطع کرد و از

رحلت کرد و آنحضرت هفت فرزند داشت ذکور قاسم و عبد الله از خدیجه و ابراهیم از ماریه
اناث زینب و رقیه و ام کلثوم و فاطمه از خدیجه و بعضی اولاد ذکور آنحضرت را چهار نفر گفته اند
و طیب و طاهر را از اولاد آنحضرت شمرده اند و مشهور آنست که این دو لفظ لقب عبد الله است [illegible]
در احوال حضرات ائمه هدی علیهم التحیة و الثناء مولانا نا نظام فرمایند بعد معرفت کردگار لم یزلی نبی شناسی و
ز آن پس علی و آل علی [illegible] سرور نهاده قدم از حد و د محتملی نبی است
بود در مرتبه تحقیق امیر المومنین علی بن ابی طالب بن عبد المطلب پسر عم رسول و زوج بتول
است و او اول امامست از ائمه اثنا عشر و والده اش فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
کنیت همایونش ابو الحسن و ابو تراب لقب شریفش مرتضی مولود مسعودش بعد از عام الفیل بسی سال
روز جمعه سیزدهم رجب در درون حرم کعبه امامتش سی سال و کسری و در ایام خلافت
سه نوبت با اهل بغی و شقاق مقاتله فرموده ابتدا اول جنگ جمل که با خوارج که ایشان را ناکثین خوانند
سنه ٣٦ در بصره واقع شده و در آن معرکه طلحه و زبیر که باعث فتنه بودند کشته شدند دوم
جنگ صفین که در صفر سنه سبع و ثلثین با معویه و مردم شام که ایشان را قاسطین گویند در موضع مذکور
اتفاق افتاد و قریب صد روز ممتد گشت و در این جنگ هشتاد هزار خارجی بدرک اسفل
فرستاد و از اهل حق عمار یاسر و اویس قرنی شهادت یافتند سیم حرب نهروان و آن جماعت را مارقین
گویند و در سنه ثمان و ثلاثین در موضع مذکور روی نمود همه ایشان به تیغ جهاد کشته شدند مگر نه نفر و عدد
ایشان چهار هزار کس بود مدت عمر شریفش شصت و سه سال شهادتش در روز دهم رمضان
سنه اربعین عبد الرحمن بن ملجم آنحضرت را زخم زد و شب بیست یکم ماه مذکور شب جمعه بود وفات فرمود
حرم امید مشهد مقدسش نجف دار الخلافه اش کوفه اولاد و امجادش بیست و هفت ذکور حضرت امام حسن
حضرت امام حسین محمد حنفیه عمر عباس جعفر عبد الله عثمان محمد اصغر عبید الله یحیی عون اناث زینب
کبری زینب صغری رقیه ام الحسن رمله نفیسه رقیه صغری ام هانی ام الکرام ام جعفر امامه
ام سلمه میمونه خدیجه فاطمه حضرت امام حسن علیه السلام امام دوم است پدرش علی مرتضی مادرش
فاطمه بنت رسول الله کنیت همایونش ابو محمد لقبش زکی ولادتش در مدینه روز سه شنبه پانزدهم
رمضان در سنه ثلث امامتش بیست یکسال چهار ماه و شانزده روز شهادتش بسم آلماس
بفرموده معویة بن ابو سفیان در روز پنجشنبه هفتم صفر سنه تسع و اربعین عمرش چهل و هشت سال
مرقد منورش گورستان بقیع و در مدینه طیبه اولاد امجادش پانزده ذکور زید حسن عمر قاسم عبد الله
عبد الرحمن حسین اثرم طلحه اسحق اناث ام الحسن ام الحسین فاطمه ام عبد الله ام عبد الرحمن ام سلمه
رقیه حضرت امام حسین علیه السلام امام سیم است پدرش علی مرتضی مادرش فاطمه زهرا کنیت همایونش ابا عبد الله
لقب شریفش رشید ولادتش در مدینه آخر ربیع الاول سنه ثلاث امامتش یازده سال و یازده ماه
و سه روز شهادتش بفرموده یزید بن معویه و سعی عبید الله زیاد در روز جمعه دهم محرم سنه ستین بکربلا
مشهد مقدسش حایر کربلا عمر شریفش پنجاه و هفت سال و سه ماه و ده روز اولادش شش تن
ذکور علی اکبر علی اصغر جعفر عبد الله اناث سکینه فاطمه حضرت امام زین العابدین علیه السلام امام چهارمست
پدرش حضرت امام حسین علیه السلام مادرش شهربانو بنت یزدجرد بن شهریار پادشاه عجم کنیت همایونش
ابو محمد لقب شریفش سجاد و ولادتش روز یکشنبه پنجم شعبان سنه ثمان و ثلثین در مدینه
امامتش سی و چهار سال و دو روز شهادتش بزهر بفرموده ولید بن عبد الملک مروانی
در روز شنبه دوازدهم محرم سنه خمس و تسعین عمر شریفش پنجاه و هفت سال مرقد منورش در
بقیع و اولادش پانزده نفر ذکور امام محمد باقر زید سلیمان عمر عبد الله حسن حسین حسین اصغر عبد الرحمن
علی محمد اصغر اناث خدیجه فاطمه علیه ام کلثوم حضرت امام محمد باقر علیه السلام امام پنجم است پدرش حضرت امام
زین العابدین مادرش ام عبد الله دختر حضرت امام حسن و آنحضرت اول علوی بود که متولد شد میان
دو علوی و بهمین سادات را باین اعتبار طباطبا گفتند همایون آنحضرت ابو جعفر لقب شریفش
باقر ولادتش روز سه شنبه سیم صفر سنه [illegible] در مدینه امامتش نوزده سال و دو ماه و بیست و پنج روز
شهادتش بزهر بفرموده ابراهیم بن ولید در روز دوشنبه هفتم ذی حجه سنه اربع عشر و مایه عمر شریفش
پنجاه و هفت سال مرقد منورش بقیع اولادش هفت نفر ذکور حضرت امام جعفر صادق عبد الله
ابراهیم عبید علی اناث زینب ام سلمه حضرت امام جعفر صادق علیه السلام امام ششم است پدرش حضرت امام محمد باقر
مادرش ام فروه دختر قاسم بن محمد بن ابا بکر کنیت همایونش عبد الله لقب شریفش صادق ولادتش
روز دوشنبه هفدهم ربیع الاول سنه ثلاث و ثمانین در مدینه امامتش سی و چهار سال و دو ماه تقریبا
شهادتش بزهر بفرموده ابو جعفر دوانقی در شوال سنه ثمان و اربعین و مایه مشهد منورش بقیع
عمرش شصت و پنج سال اولادش ده نفر ذکور امام موسی کاظم اسحق محمد اسمعیل عبد الله عباس علی اناث

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جعلنا من امة حبیبه و خلیله محمد المصطفی رب العالمین
الذی بصیرنا من زمرة ولیه و وصیه علی المرتضی الرحمن الرحیم الذی نور قلوبنا بمحبة الحسن المجتبی
و مودة الحسین الشهید بکربلا مالک یوم الدین الذی ملک علینا زین العابدین بالامامة و الهدی
ایاک نعبد عبادة تبلغنا فی الجنة بصحبة محمد الباقر و جعفر الصادق و موسی الکاظم و علی بن
موسی الرضا و ایاک نستعین کما استعان بک محمد التقی و علی النقی الذی من اهل المجد و العلی
اهدنا الصراط المستقیم الذی هو متابعة الحسن العسکری و المهدی الذین هما من المقبلین
صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم و لا الضالین المنکرین من اهل البدع و الهوی
استجب دعاءنا یا سامع الدعاء و نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له الذی هو له الاسماء
الحسنی و نشهد ان محمدا عبده و رسوله الذی نزلت فی شانه سورة النجم و الضحی و نشهد ان
امیر المومنین علیا ولی الله الذی نزلت فی شانه سورة هل اتی و انما ولیکم و الصلوة و السلام
علی سیدنا و طبیب قلوبنا و شفیع ذنوبنا و شفاء صدورنا محمد و آله و عترته اجمعین
و سلم تسلیما کثیرا کثیرا و لعنة الله علی اعدائهم اجمعین الی یوم الدین و الحمد لله رب العالمین

قال الله تعالی

عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال افتخار الناس فی الدنیا علی ستة انواع ١ الحسن الوجه
٢ بالفصاحة ٣ بالاصل و النسب ٤ بالمال ٥ بالولد ٦ بالقوة ٧ بالملک انتهی
قیل قال الله تبارک و تعالی قل لمن افتخر بالوجه الحسن تلفح وجوههم النار و هم فیها کالحون
و قل لمن افتخر بالفصاحة الیوم نختم علی افواههم و تکلمنا ایدیهم و تشهد ارجلهم بما کانوا
یکسبون و قل لمن افتخر بالاصل و النسب فاذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم یومئذ
و لا یتساءلون و قل لمن افتخر بالمال و الولد یوم لا ینفع مال و لا بنون الا من اتی الله بقلب
سلیم و قل لمن افتخر بالقوة علیها غلاظ شداد لا یعصون الله ما امرهم و یفعلون ما یومرون
و قل لمن افتخر بالملک لمن الملک الیوم لله الواحد القهار روی عن ابی عبد الله علیه السلام قال یجوزون
النبی صلی الله علیه و آله الصراط یتلوه علی و یتلو علیا الحسن و یتلو الحسن الحسین فاذا توسطوه نادی
المختار الحسین یا ابا عبد الله علیه السلام انی طلبت ثارک فیقول النبی علیه السلام للحسین اجبه فینقض
الحسین فی النار کانه عقاب کاسر فیخرج المختار و لو شق عن قلبه لوجد حبهما فی قلبه
و روی عن سلیمان بن خالد عن ابی عبد الله علیه السلام قال سالته عن اول من جعل له النعش فقال
فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و روی عبد الرحمن الحذاء عن ابی عبد الله علیه السلام قال اول النعش حدث فی الاسلام
نعش فاطمة انها اشتکت شکوتها التی قبضت فیها و قالت لاسماء انی نحلت و ذهب لحمی
الا تجعلی لی شیئا یسترنی قالت اسماء انی اذ کنت بالحبشة رایتهم یصنعون
شیئا افلا اصنع لک فان اعجبک صنعت لک قالت نعم فدعت بسریر فاکبته لوجهه ثم دعت
بجرائد فشددته علی قوائمه ثم جللته ثوبا فقالت هکذا رایتهم یصنعون فقالت اصنعی لی مثله
و استرینی سترک الله من النار ابوذرجمهر حکیم میگوید که عشق جذبه ایست معنوی
از جوهر روح بواسطه تعلقات روحانی و غیر از این مرضیست و سواس شبیه بمالیخولیا
لا ادری روز شنبه خوش بود بهر شکار روز یکشنبه عمارت را شمار
در دوشنبه دان حجامت را اثر در سه شنبه نیک دان بهر سفر چارشنبه روزه دار و خورد و نشست
پنجشنبه روز حاجت بردنست روز جمعه میل تزویج و نکاح گر کنی باشد همه خیر و فلاح

الکفر یطلق علی معان منها الاول الجحاز
الربوبیة الثانی الجحاز الحق مع العلم
انه حق کما قال سبحانه فلما جاءهم ما
عرفوا کفروا به فلعنة الله علی الکافرین
الثالث ترک الامر لله سبحانه کما قال
افتؤمنون ببعض الکتاب و تکفرون
ببعض فکفرهم بترک ما امرهم الرابع
کفر النعمة کما قال حکایة عن سلیمان
هذا من فضل ربی لیبلونی ءاشکر
ام اکفر [illegible] کفر البراءة کما قال
حکایة عن ابراهیم کفرنا بکم و بدا
بیننا و بینکم العداوة و البغضاء
[illegible]

من جامع الاخبار قال رسول الله صلعم قال الله تعم كل حسنة بعشر امثالها الى سبعماية ضعف الا الصوم
فانه لي وانا اجزي به وانما كان الصوم مخصوصا بهذه الخاصية لامرين الاول انه يرجع الى كف هو
عمل سر لا يطلع عليه غير الله تعم والثاني انه قهر عدو الله تعم لان الشيطان هو العدو ولن يقوى الا
بواسطة الشهوات والجوع يكسر جميع الشهوات التي هي آلة الشيطان ولذلك قال عليه سم ان
الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع وقال بعض الافاضل واجيب عن
هذا الحديث بوجوه الاول انه اختص بترك الشهوات والملاذ في الفرج والبطن وذلك امر عظيم
يوجب التشريف وعورض بالجهاد فان فيه ترك الحيوة فضلا عن الشهوات وبالحج اذ فيه الاحرام
ومحظوراته كثيرة الثاني ان الصوم يوجب صفاء العقل والفكر بواسطة ضعف القوى الشهوية بسبب
الجوع ولذا قال عم لا يدخل الحكمة جوفا ملئ طعاما وصفاء العقل والفكر يوجبان حصول المعارف الربانية
التي هي اشرف احوال النفس الانسانية ورد بان ساير العبادات اذا واظب عليها المكلف ورث ذلك
خصوصا الصلوة الثالث ان الصوم امر خفي لا يمكن الاطلاع عليه فلذلك شرف بخلاف الصلوة والحج والجهاد
وغيرها من الاعمال وعورض بان الايمان والاخلاص واعمال القلب خفية مع ان الحديث متناول لها
ويمكن دفعه بتخصيصه باعمال الجوارح مدارك وقيل لان فيه تشبيها بالمبدأ الاعلى بترك الاكل و
الشرب وغيرهما اكثر مما في غيره من الاعمال وقيل الاختصاص لعم به اذ لم يعبد غيره تعم به بخلاف ساير
العبادات ويرد عليه انه اشتهر ان لعباد الاوثان ايضا اما كان شبيها بالصوم والله تعم يعلم م ق ر ه

قال النبي صم لا تكن اشلا لنشلا وكن مهجعا بهجعا نهجعا

دعاي حضرت امير المومنين براي اهل قبور السلام على اهل لا اله الا الله يا اهل لا اله الا
الله بحق لا اله الا الله كيف وجدتم قول لا اله الا الله من لا اله الا الله يا لا اله
الا الله بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة من قال لا اله
الا الله محمد رسول الله علي ولي الله روي عن علي بن الحسين قال من قرأ هذه الآيات
في كل يوم سبعين مرة رزقه الله تعالى ولدا بسم الله الرحمن الرحيم رب لا تذرني فردا وانت
خير الوارثين واجعل لي من لدنك وليا يرثني في حيوتي ويستغفر لي بعد موتي واجعله خلقا سويا
ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا اللهم اني استغفرك واتوب اليك انك انت الغفور الرحيم

يكتب هذا الاسم ويغسل ويشرب يحمل باذن الله

تزيد الفهم بعد صلوة الصبح تقرأ سبحان من لا يعتدي على اهل مملكته سبحان من لا ياخذ
اهل الارض بالوان العذاب سبحان الرؤف الرحيم اللهم اجعل في قلبي نورا وبصرا
وفهما وعلما انك على كل شيء قدير ايضا كذلك يا حي يا قيوم يا لا اله الا انت
اسالك ان تحيي قلبي اللهم صل على محمد وال محمد جهة در زدن و كرنجه و امدن غايب
واظهار خبايا و امثال ان در پيش مجلس دو بيت و يكبار بخواند ظاهر شود در خواب يا بيدار حقيقت
بر او ظاهر شود ازموده و مجربست الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك
في كتاب ان ذلك على الله يسير من كلام امير المومنين عليه السلام نزلونا
عن الربوبية ثم قولوا فينا ما استطعتم فان البحر لا ينزف وسر الغيب لا يعرف وكلمة الله لا توصف
يعني ما را از مرتبه ربوبيت پايين بايد دانست وبعد از ان انچه استطاعت ان داريد يعني علم و
عرفان با آن راه برده بيشتر در باره ما بگوييد كه دريا به برداشتن اخر نميشود و اسرار غيب دانسته
نميشود و كلمة الله بوصف در نمي آيد ومن كلام عليه السلام ونحن اسرار الله المودعة على الهياكل
البشرية وايضا منه عليه السلام ان لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن هو وهو مع ذلك هو ونحن نحن
يعني ما را با حق تعالى حالاتست كه نظر بان حالات ميانه ما و حق تعالى فرق نيست و با وجود اين
حالات او اوست يعني واجب الوجود وخالق الاشياء وما ماييم يعني ممكن الوجود ومخلوق حق تعالى ايم

[illegible]

۱۰

دیگر

ديگر انكه دو خطبه كه ابن بابويه در كتاب توحيد از حضرت امام علي بن موسي الرضا عليه التحية والثنا
ذكر كرده است و بر هر شيعه لازم است كه انها را بهم رسانيده اعتقاد خود را بان بهم درست نمايد
بلكه هر شبانروز ورد خود ساخته بدان مداومت نمايد وان حضرت در خطبه اول فرموده
كه اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة
العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف
وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث
بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث يعني اول بندگي كردن الله تعم شناخت اوست واصل
شناخت الله تعم يكي دانستن است او را و نظام يكي دانستن الله تعم نفي كردن صفاتست
از او بواسطه گواهي دادن عقلها بر اين كه هر صفتي و موصوفي آفريده شده اند و گواهي
دادن هر آفريده بر اينكه از براي او آفريننده هست كه نه صفت است و نه موصوف و گواهي دادن
هر صفتي و موصوفي بمقارنه اينان و گواهي دادن مقارنه بحدوث و گواهي دادن حدوث بامتناع
از ازلي بودن كه ممتنع است از حدوث و نيز در اين خطبه فرموده اند كه كل معروف بنفسه مصنوع
وكل قايم فيما سواه معلول يعني هر چيز كه پي بان بنفس خود مصنوع است و هر چيز كه قايم بان بغير
معلول است و نيز در اين خطبه فرموده كه كل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع من
صانعه يعني هر چيز كه هست در آفريده يافت نميشود در آفريننده و چيزي كه ممكن است كه
ممكن است اينكه يافت شود در آفريننده محال است كه يافت شود در آفريننده و در خطبه دويم
فرموده اند كه اول الديانة معرفته وكمال المعرفة توحيده وكمال التوحيد
نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير موصوف وشهادة الموصوف
انه غير الصفة يعني اول دين داري شناخت الله تعم است و كمال شناخت يكي دانستن او
و كمال يكي دانستن بر طرف كردن صفاتست از او بواسطه گواهي دادن هر صفتي كه بتحقيق غير
موصوفست و گواهي دادن موصوف بانكه بتحقيق غير صفتست و نيز در كتاب توحيد از
آنحضرت منقول است كه فرموده اند من شبه الله بخلقه فهو مشرك يعني كسي كه مانند كرداند
خداي تعم را بخلق پس او شريك قرار داده است از براي الله تعم و نيز در كتاب توحيد منقولست
از ابي عبد الله عم كه فرموده اند من شبه الله بخلقه فهو مشرك ان الله تبارك وتعم لا يشبه شيئا
ولا يشبهه شيء وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه يعني كسي كه مانند كرده است الله تعم را بخلق
پس او شريك قرار داده است از براي الله تعم بتحقيق كه الله تعم مانند نميباشد چيزي را و مانند
نمي باشد چيزي او را و هر چيزي كه واقع شود در وهم الله تعم بخلاف اوست و نيز احاديث واقع
شده است كه من شبه الله بخلقه فقد الحد يعني كسي كه مانند كرد الله تعم را بخلق پس بتحقيق كه
برگشته است از الله تعم پس احاديثي كه دلالت بر اثبات صفات از براي خداي تعم مثل علم و قدرت
و ساير صفات ما ولذتبادي [illegible] حضرت امام محمد باقر عم كرده اند و فرموده اند كه هل يسمى
عالما و قادرا [illegible] علما والقدرة للعادرين فكلما ميزتموه باوهامكم في ادق
معانيه فهو مخلوق [illegible] مصنوع لكم مردود اليكم والباري تعم واهب الحيوة ومقدر الموت
ولعل النمل الصغار [illegible] تتوهم ان لله تعم زبانيتين كما لها فانها تتصور ان عدمها نقصان لمن
لا يكون [illegible] حال العقلاء فيما يصفون الله تعم يعني آيا نام برده ميشود الله تعم عالم
و قادر [illegible] اينكه بخشنده است علم را بعالمان و قدرت را بقادران پس هر چيز را
كه شما [illegible] و را بوهمهاي خود در دقيق ترين معاني پس او آفريده و ساخته
شماست و با آفريده و ساخته شده است مثل شما انها بر گشته بسوي شما و رد كرده شده است
بشما و باري تعم بخشنده حيات و موت است و اجد است كه مورچه كوچك توهم كند اينكه

١٢١

تحقیق از برای خدای تعالی دو شاخ است بمعنی انکه برای اوست پس تحقیق آن بوجه تصور میکند
اینکه نبودن آن نقصانست از برای کسی که ندارد آنها را بمعنی حال عقلا در چیزی که وصف
میکنند الله تعالی را بآن چیزی پس عالم بودن الله تعالی وقادر بودن او بمعنی بخشیدن علم است بعالمان
وقدرتست بقادران یا تاویلی دیگر که باز ائمه علیهم السلام فرموده اند که عالم است یعنی جاهل نیست
وقادر است یعنی عاجز نیست که اثبات صفات کمال را حمل بسلب مقابل آن که طرف نقصانست
کرده اند و متقدمین از حکما کل این مذهب دارند و میگویند هر صفت کمالی که نسبت داده
میشود بذات الله تعالی مراد از آن سلب مقابل آن صفتست که آن طرف نقصان است پس
جمیع صفاتی که نسبت داده میشود بذات الله تعالی حتی وجوب وجود بسلب طرف نقصان
راجع میشود پس اطلاق موجود بر خدای تعالی باین معنی است که معدوم نیست و اطلاق
واجب بر او باین معنی است که ممکن نیست نه باین معنی که نفی وجود و وجوب امریست
عارض ذات الله تعالی و قایم باو یا انکه ذات الله تعالی بمعنی وجود موجود باشد و بمعنی
وجوب واجب باشد چنانکه در ممکنات است سبحان ربک رب العزة عما یصفون و سلام
علی المرسلین والحمد لله رب العالمین تمت الرسالة فی سلخ شهر ربیع الثانی سنه ١١...
یکتب یوم الاربعاء اخر الشهر علی خشبة رطبة من شجر الخلاف مع اسم صاحب الثالول و یوقع فی الحلق
حتی یجف فیذهب الثولول باذن الله تعالی الزلیق والزلوق وغوغو والشوبق والشرق
الابیض والشرق الاعبق ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم
صیغة التوبة استغفر الله العظیم واتوب الیه ثلث مرات اشهد الله وجمیع ملائکته وکتبه
ورسله وانبیائه وجمیع خلقه انی نادم علی ما سلف منی من المعاصی والذنوب معترف
بها وانی عازم علی ان لا اعود الیها وقد عاهدت الله علی ذلک الف عهد فی عنقی اطالب
به یوم القیمة یکتب هذه الاحرف بدم المرعوف کیعکبر کیعکبر
قال ابن نهیر اذا وقع بصر الابل علی السهیل مات لوقته واذا احرق وبره وذر علی الدم
السائل قطعه نارجیل یزید فی الباه نافع لتقطیر البول وبرد المثانة ووجع الظهر
والاستسقاء ... نافع من البواسیر وکذا ینفع ... مع الالیة لم
جهة افلیج که بسیار بجربت کفتار را گرفته زنده و دست و پا بسته در میان دیک براب
انداخته و سرش را محکم نمایند و بجوشانند بنوعی که گوشت و پوستش تمام مضمحل شود
و بعد از آن آن دیک را در میان حمام برده سرش را گشایند و آب را بصاف نموده در میان
طشتی و صاحب افلیج را در میان آن طشت نشانند و بعد از آن آب بر بدن او بریزند بشرط
انکه آلوده باین آب رخت نپوشد و تا سه روز خود را نشوید و همیشه در عرق باشد البته رفع
میشود و بتجربه رسیده قال علی ع العلم شجرة والخط ثمرة لا خیر فی الشجرة لا ثمر به
وایضا عنه ع عمر النبی ص ستین و نبوته فی مکة ... و فی المدینة ... صدق
فی التهذیب عن ابی عبد الله ع قال قال علی ع انی لاکره للرجل ان ارى جبهته جلحاء لیس فیها
اثر السجود نقلست از شیخ بهاء الدین علیه الرحمة که هر کرا مهمی پیش آید از شهر بیرون
رود و در جایی که هیچکس نباشد چهار خط بکشد بدین صورت [ ] و میان خط
میان آن خط و آن خط بسیار را قبر حضرت رسول ص تصور کند و هزار بار صلوات
بفرستد بگوید صلی الله علیک یا رسول الله آن مهم کفایت شود و خواننده را حالتی
پیش آید که از لذت آن در باید و این مجربست و بسیاری از اکابر تجربه کرده اند

انوری

١٢٢

انوری آن شنیدستی که وزیر برکی با ابلهی گفت کین والی شهر ما گدایی بیحیاست
گفت چون باشد گدا آن کز کلاهش تکمه صد چو ما را روزها بل سالها برگ و نواست
گفت کای مسکین غلط اینک از اینجا کرده آن همه برگ و نوا دانی که آنجا از کجاست
اندک اندک ... از ما خواستست ور به بینی تا بمغز استخوانش زان ماست
در و مروارید طوقش اشک اطفال منست لعل و یاقوت ستامش خون ایتام شماست
چون گدایی هیچ دیگر نیست حرص خواهندگی هر که خواهد گر سلیمانست و گر قارون گداست
خواستن کدیست خواهی عشر خوان خواهی خراج زانکه گر ده نام باشد یک حقیقت را رواست
در حدیث وارد شده که هرگاه عقرب کسی را بگزد دست بر آن موضع نهد انگشت بزرگ را
هم بر آن بنهد و بیفشرد و سوره اخلاص و معوذتین بخواند البته شفا یابد باذن الله تعالی
الفاظی که در عدد موافقت خواب راحت محبوب ناز بیرحی عقل همدرد غم بکمی
معشوقه محب عاشق عمر منکر بد نفس ملعون کریم ... عالم فانی کیلک کو دل
خراسانی خوش آواز دراز بی عقل مست شر عشق دوست عدو سگ
نشاط عالم امنیت غامی اعمی حساب سهو جمع باقی توبه پشیمانی ارمنی کافر
زبان دهان نخود کشمش عدس باقلا ملک دعوی خاطر جمع بیجان وبال قصاب ...
درویشی بینتی غنی سخت شاعر شوریده احوال روستایی قباحت نافهم محتاج ...
جمیله کس ده معطی ولد الزنا بیمار رنج طامع نومید هوس یاس کاکل سودا
ابراهیم گلزار بازار معاصی میزان پیمانه هندی سبز همدانی بی نماز ساوجی ...
خسوف ماه گرفت گرمابه آرامگاه مکتب ماتمکده قند ... شیطان لعل نگین تکلیف
ابله جهل صومعه ریا المیسر قمار عاق عاصی المیخانه سراب سرور فرحان ... غلام ...
ابوبکر نفاق عثمان خاین عمر منکر سنی قبیح نجم حلف
بجهت دفع علت بواسیر از مجربات است روغن گاو و مگس ... شتر ... جانور
از بابت جبل ... مغز استخوان شفتالو اجزاء مساوی ...
باهم مرهم ساخته استعمال نماید که بغایت مجرب است طلاء یطیب رایحة البدن آس
ومرزنجوش وسعد وقشور اترج وورقه وصندل بالسویة یخلط بدهن الآس وورد
وماء ... ویمسح به البدن لسلوح ... یقطع رایحة العرق ورد ... سنبل سعد ...
... بماء الورد ویستعمل معجون یسکن الوجع ... موضع ...
افیون ... بزر البنج ... فربیون سنبل زعفران عاقرقرحا سورنجان دارفلفل ...
یدق ویعجن بعسل ... الشربة منه دانق الی نصف مثقال بحسب المزاج معجون ...
المغلو بزر الهندبا بزر الخس بزر البقلة ... مغز تخم خیار و کدو ... عسل
... ادویه

[illegible]

للحكه والعلى مويزج زرنيخ احمر و زيت يطلى به البدن بعد التعريق للحكه خل خمر بورق ودبماء اذاب فيه قردمانا او حرنق للجرب الرطب كزر وعقص وكندش ومرداسنج مكلا نصف اوقيه زرنب ثلثه اوراق يلقى على العفص ويغلى حتى يشرب ويطلا بالجميع

دليل برانكه بعضى الموجود واجب آنست كه جميع موجودات اكر ممكن باشد پس مجموع محتاج بعلت باشد پس اكر آن علت نفس همان مجموع است پس لازم مى آيد كه شى علت نفس خود باشد يا بعضى ازان مجموع علت باشد اين نيز باطل است زيراكه لازم مى آيد كه شى علت نفس خود وعلت علتهاى خود باشد پس معلوم شد كه علت مجموع خارج ازان مجموع باشد وموجود خارج ازان مجموع ممكن نيست لا واجب معقول منه هر چيز كه از كتم عدم بوجود آيد بايد جميع انحاء عدم برو ممتنع نكردد موجود نمى شود و هركاه عدم برو ممتنع شود وجود ش واجب ميشود وبنابرين مقدمه ممهده لازم مى آيد كه معلول از علت تام او تخلف نكند زيراكه مراد از علت تام آنست كه جميع انحاء عدم معلول را ممتنع ساخته باشد و وجود را لازم چون قول فرقه ناجيه واجماع اهل حق برانست كه عالم معلول واجب است بعضى بى واسطه و بعضى بواسطه و واجب الوجود قديم است پس لازم مى آيد كه وجود عالم كه معلولست تخلف كرده باشد از وجود علت كه وجود واجب الوجود است وبعضى از فضلا درجواب اين شبهه كفته اند كه تخلف وجود معلول از وجود علت تام جايز است چنانچه درما نحن فيه مذكور شد اما انچه محال است تخلف معلول است از مقتضاى علت پس ميكوييم كه واجب الوجود درازل اراده كرده است وجود عالم را درلايزال و اراده ازلى كه علت موجبه است اقتضا كرده است وجود معلول را واين معنى محالست كه تخلف كند چنانچه مذكور شد فايده اذا اخذت من شعر عارضيك وماتحت الذقن ثم قرضت ناعما وخلطته بسويق وسقيته امراة مالت اليك واحبتك

تجربه دم الجول نفع عظيم دارد بتجربه رسيده عنب الثعلب حنظل نيم كوفته تخم كاسنى جوشانيده وصاف كرده بشراب نيلوفر بياشامند ميان روز ... تخم ... شراب الو بالو عرق كاسنى نافع باشد

لامير المومنين ع لا تلم انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته كثر خطاياه

ميررضى دركلاه فقرى بايد سه ترك ترك دين وترك دنيا ترك سر

لا ادرى اين معركه قمار خاموشانست خاموش كه نادم زده باخته

شيخ ابو سعيد اى انكه مطلب خويش بابنده توى در ظلمت شب صبح نماينده توى

كارمن بيچاره قوى بسته شده بكشاى خدايا كه كشاينده توى

طرد النمل دخان النمل نفسه يهرب ويهرب من المغناطيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت وان مسح حبل بحلتيت وادير حول مكانه لم يغزه النمل والقطران اذا وضع فى حجرها يهرب طرد الذباب يقتلها الذرنيخ اذا طبخ وحده او طبخ باللبن ودخانه اى دخان الذرنيخ ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود طرد الزنابير بخار الكبريت والثوم طرد الخنافس دخان دلب ودخان ورق طرد الاراضه يطردها الهدهد اذا جعل فى البيت والدجى باعضائه ويقتلها طرد البق افسنتين والشونيز وقشور الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل فى البيت هرب منه

بدانكه

بدانكه از جمله علم فراست علم باكتافست وحكمى درين فن بجد ظاهر ميباشند كه هركاه نظر بشانها ميكنند ميدانند كه سال آينده فراخى وارزانى يا قحطى وكرانى يا كثرت حرب يا عدم حرب خواهد بود از احوال پادشاه وغيره نيز ميكويند اما اين حكم موقوف بشرطى چندست اول انكه كوسفند بر نيت مسئول له ومسئول عنه ذبح كنند دوم انكه نور قمر در آن وقت در ازدياد باشد سيوم انكه مسئول وذابح هردو طيب وطاهر باشند وپاكيزه لباس باشند چهارم انكه ذبح بهوستانى واقع شود كه نزديك انهار روان باشد پنجم انكه كوسفند را بى زبان كنند ششم انكه شانه راست را فرا كيرند هفتم انكه شانه را از كوشت بتمامى پاك كنند هشتم انكه كارد و آهن بشانه نزديك نسازند نهم انكه شانه را بدست راست كيرند دهم انكه در وقت ملاحظه شانه با فتاب متوجه شوند برنهجى كه پوست كتف بر روى آفتاب واقع شود يعنى آن رويى كه برو سطحش زايده هست محاذى روى ناظر دارند

حكماى هند كفته اند كه اكركسى خواهد كه سعادت وشقاوت مردم را بداند بايد كه طول هريك از اصابع خمسه را جدا كانه از سر تحقيق وتدقيق بريسمانى دقيق بپمايد ومجموع مقادير بريكديكر افزايد بطريقى كه يك ريسمان مشتمل بر طول تمام اصابع باشد پس يك طرف ريسمان را بر موضع تيز آرنج كه حد ذراعست منطبق سازد و نظر كند اكر طرف ديكرش به بيخ انكشت خنصر نرسد دست كسب صاحبش از دستكاه زيادتى بر معاش كوتاه است وشقى وتنك روزى وكم معاش باشد واكر رسد ونكذرد اكرچه مقدار مكتسبش از ما يحتاج معاش نميكذرد اما بهتر از قسم اولست واكر بكذرد و بنصف مفصل اول از انامل اصبع مذكور معلوم برسد متوسط الحال است وفاضل كسبش بر مقدار وافى بمعاشش زياده از ده دينار نميشود واكر بمفصل دوم رسد فاضل كسب ومداخلش از صد دينار متجاوز نميشود واكر ازان بكذرد و بمفصل سيم نرسد فاضل از يكهزار نميكذرد واكر ازان مفصل بكذرد هر چند بيشتر زياده ميشود تا بمنزله نمرود وبا فرعون مردود ميرسد

خاصيت اكر سنبه را بكوبد وبخمير بياميزد و ازو چهار خورد بسازد و هر مرغ كه ازان بخورد دم بيهوش كردد

بوعلى

عيد عرب بسال درآيد واختران چرخ نقش مهاى كعبه بكيرار نكوسرشت

ميزان وضع حمل ونماز خداى عرش يار اكر مصطفى وطلاق در كاب

نكته لطيفه بطرز معما در كلام معجز انتماى انا مدينة العلم وعلى بابها كه واقفست آنست كه هركاه انا مدينة علم شود اعلمنا بظهور خواهد رسيد وچون لفظ على باب آن باشد على اعلم ... تحقيق ميبايد

... تربرا سزاند اختن اين اسم را بنويسد ... خطا نشود

هو صضر
هو

... آب تر شدن زبان زعفران و ... را بارهم ... كرب آميخته ... برشيم ... برداردكه آزموده است

[illegible]

[illegible]

از ازل میل خاطرم بعلیست
یعنی کاین سعادت ازلیست
میل حیدر بمن کوکب بخت
بر دلم همچو آفتاب جلیست
میروم با هزار جرم و خجال
کرم از مرتضی علی ولیست
بید رحمت از رحمتش
رحمتش لم یزال و لم یزلیست
سرم از چرخ اگر همی گذرد
خاک پای علی و آل علیست

[illegible]

اگر گندم برنج و گوگرد و برزالنجع ببالاید هر مرغ که از آن بخورد نتواند پرید
خواهند پر بر دروغن کنجد بخورانند بقول الله تعالی میپرد

قال بعض العلماء ان الفقر من ثلثة وعشرین البول عریانا والاکل خفیا والاضطجاع عریانا
وتحریق قشر الثوم والبصل وتحقیر الفتات وابتیاع الخبز من الفقراء واکل البصل
نیا ودعوة الوالدین باسمهما ودعاء السوء علی الولد والتقدم علی المشایخ والجلوس
علی العتبة والدخول علی الکور فی السوق والخروج عن السوق اخرا والخروج عن المسجد
بعد صلوة الفجر سریعا وغسل الیدین بالطین وترک نسج العنکبوت فی البیت وترک الاوانی
غیر مخمرة وترک غسل القدر وعصارته وخیاطة الثوب علی البدن والتخلیل بخشب
ومسح الوجه بالذیل لا ادری لبیک لبیک انت مولاه ماخاب عبد الیک ملجاه
یا ذا المعالی علیک معتمدی طوبی لمن کنت انت مولاه طوبی لمن کان نادما ارقا یشکوا الی ذی الجلال بلواه
یسئلک عبدی وانت فی کنفی کلما قلت قد سمعنا صوتک یشتاقه ملائکتی ذنبک الان قد غفرناه
فی جنة الخلد ما تمناه طوباه طوباه ثم طوباه سلنی بلا خشیة ولا رهب ولا تخف انی انا الله

وصایا لقمن لابنه یا بنی اذا سافرت وعاشرت فاستکثر الاستبشار والتبسم معهم وکن کریما
علی زادک واذا دعیت فاجب واذا استعنت فاعن واذا استشهدت فاشهد واذا استشرت
فلا تعجل واذا اراد اصحابک ان یمشوا فامش معهم او تعملوا فاعمل معهم واذا رایتم احدا فلا تسلموا
علیه ولا ترشدوه فان الرجل الواحد فی الغلاة قریب وعسی ان یکون عین اللصوص او الشیطان
الذی یحیرکم قال علیه السلام من رزق فی لقلقه وبقبقه وقبقبه دخل الجنة صدق

الدین علی عشرة معان
جزاء: مالک یوم الدین
حساب: ولکم الدین القیم
حدود: ولا یاخذکم بهما رافة فی دین الله
عبد: اتخذوا دینهم لعبا ولهوا
طاعت: انت تقضی الامیر عب الدین
ملب: انما ذرت ذرت لی دینی
عادت: الناس علی دین ملوکهم
عمل: کما تدین تدان ای کما تعمل تجزی
توحید: ان الدین عند الله الاسلام
شریعت: الیوم اکملت لکم دینکم

قولهم لا یعرف الهر من البر بقول قوم الهر دعاء الغنم والبر سوقه وقیل الهر الذی لا یعرف من یکرهه
ممن یبره ای لا یعرف المحب من العدو والخیر من الشر ولا یفرق بینهما الغایة جهله وحماقته وقیل
الهر ولد السنور والبر ولد الثعلب ای لا یعرف ولد السنور من ولد الثعلب لغایة الحماقة
وعدم الفطانة الدمع الذی من الحزن حار والدمع الذی من الفرح بارد وقرة العین
عبارة عن الدمع السایل للفرح ماخوذ من القر وهو البرد وکذا قرة العین یقال انت قرة
عینی ای فرحی وسروری بطریق المجاز

قیل ان الانسان سمی انسانا
لانه کان انیسا للرب قبل
التعلق بالنشاة العنصریة
ثم اذا تعلق بها ونسی
الانس المقدم سمی ناسیا
لان الناس من النسیان
والانسان من الانس

یا من یحجب ابن العبد والندم یا من الیه دواء الداء والسقم
لا تقطعن رجائی منک یا ساتر یا غافر الذنب للراجی بالکرم

نقلست که روزی زاهد چهل سال در زاویه وحدت و انزوا بوده و در
عبادات و دریافت گوشه نشینی حبه دینار از در دل پنهان داشت
تا وقتی که خلیفه عصر با و منصبی رجوع نمود و قرب و منزلتی نزد خلیفه
و سایر مردم بهم رسانیده حکایت حضرت [illegible] ساخت چند صوفی
بغداد بر حال او رسیدن [illegible] آغاز کرده گفت هر کس سیر داد او نیز بیارد
چرا که چهل سال حبه دینار از در دل پنهان داشت و ظاهر نکرد [illegible] باید

ارحسن

از حسن بجد تو این عنبرین شمایل عاقل شده است مجنون مجنون شد است عاقل
باسم حسام

جی کرز وی او به درجابت سر خورشید و با یار افتاب بست
عثمان

خورشید بتصحیف چو در جوت آید چو بار این مصحف شده در یار و یار افتد
غیاث

اگر از شمع جمال تو دیده بردارند سر سنان تو باد ابجای آن دیده
شمس

مرا بود قندیل دل سوخته شد آن سوخته باز افروخته
ابل وفقی

بعد یکسال ساقیا سینه میکدار از شراب دیرینه
اسمعیل

قلب شمش را بزن میخی بسر تا که یابی نام آن شیرین پسر
معمای

قدرش اندر بر گرفتم گشت جان بی سروپا خال چون بر رخ نهاد او درد لم کرد جا
ابراهیم

عرق افشاندی از رخ آب شد دلهای مشتاقان قیامت میشود چون انجم از افلاک میریزد
صایب

آشنایی با لب عشاق نبود خنده را نیست قدر ریش کم نامان نگین کنده را
شاه مطیعا

از لباس غنچه هرگز نمی آمد برون گل اگر در خواب پند میدید آفت ترخنده را
پیش آن بی رحم هرگز بال صاحب نسبت ربط باصیادی می باشد سلک گیرنده را
بر دل مجروح ما گر بوی گل ناسور شد ولی شور صوت عندلیبان مرهم کافور شد
زنده کی در عهد پیری سخت مشکل بوده است رفته رفته این ره نزدیک بر من دور شد

ولد ایضا

روزی که این بلند حصار آفریده اند هر ذره را تمام عیار آفریده اند
در صفحه زمان رقم اختلاف نیست هر روز را چو روز شمار آفریده اند
دل بستگی بجوان شهید ان عشق نیست دست تو را که بسته نگار آفریده اند
آرام دل مجوی زآشفته خاطران کین قوم را گسسته مهار آفریده اند

میرزا طاهر

جنبد خواب عدم آخر تر اغافل مباش آمد و رفت نفسها جنبش گهواره است
خواهر شود درست دل پاره پاره ام چون شیشه شکسته گداز است چاره ام
ولی

اسیر لاله عذاری شوم که تا دم حظ نرفته شرم ز بالین چشم بیمارش
صایب

با خیال یار در لب بستر من خوابیده ام بر ندارد سر ز بالین هر که بیدارم کند
ولد ایضا

قال الشيخ الشهيد ره في كتاب الاربعين في سبب تسمية السيد المرتضى ابو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بعلم الهدى انه مرض الوزير ابو سعيد محمد بن الحسين
بن عبد الرحيم سنة عشرين واربعمائة فرأى في منامه امير المؤمنين ع وكانه يقول له قل لعلم الهدى يقرأ عليك
حتى تبرأ فقال له يا امير المؤمنين ومن علم الهدى فقال عليه السلام علي بن الحسين الموسوي فكتبت الى المرتضى رضي الله عنه الله الله
ما اكتب اليك الا امرني به امير المؤمنين فعلم القادر بالله بالقصة فكتب الى المرتضى تقبل يا علي لقبك به جدك عليه السلام فقبل
وسمع الناس

ای عاشقان ای عاشقان مستان آن شکرجهان　مرغ دلم طیران کند بالای هفتم آسمان
کاشانه را ویران کنم میخانه را عمران کنم　در لامکان جولان کنم چون جرعه‌ای رطل گران
برهم زنم میخانه را عاقل کنم دیوانه را　ساجد کنم بتخانه را در پیش تخت شاه جان
زرو میان لشکر کشم مرکب بمیدان درکشم　شمشیر بران برکشم برهم زنم هندوستان
لا لا زنم لا لا زنم لا بر سر الا زنم　از بیخ لا را برکنم چون دارم الا الامان
سیمرغ کاف قدرتم شهباز دست قربتم　غواص بحر حکمتم گوهرشناس انس و جان
بر کهربا لولو زنم بر قیصر هو زنم　از سوز دل یا هو زنم تا آتش افتد در جهان
قاسم سخن کوتاه کن برخیز و عزم راه کن　شکر بر طوطی فکن مردار پیش کرکسان
دل را ز غم بیغم کنم جان را انیس محرم کنم　هستم طبیب مهربان مجروح را مرهم نهم

بر زبان آقا بر نویسند علیا حضرت خدارت و نزاهت دستگاه عظمت و رافت انتباه خورشید شعار برگزیده روزگار زبدة المخدرات الآفاق خلاصة المحترمات و فخر المکرمات منبع الجود و الاحسان خلدت ظلال عصمتها و عفتها و خدارتها و طهارتها الی یوم الدین
بر زبان سلاطین نویسند کمترین بندگان قدیمی فلان بذروه عرض جناب آفتاب طلعت ثریا منزلت ناهید بهجت مشتری سیرت ملکة الملکات ماثر البرکات مهر سپهر عظمت آفتاب ذروه عصمت در صدف خلافت و جهانداری منبع جواهر حشمت و کامکاری مالک ازمة الامم خلاصة الخواتین الروم و العرب و العجم مریم شان خدیجة الزمان بانوی عرصه جهان رابعه آسمان بلقیس ثانی عصمة الاسلام و المسلمین عفة الدنیا و الدین شرف النساء العالمین علیا جناب عصمت و عفت پناه خدارت و نزاهت دستگاه خلاصة المخدرات و فخر الخواتین المکرمات دامت عصمتها و عفتها و خدارتها الی یوم الدین
خدام حضرت وزارت و رفعت پناه مکرمت و معالی دستگاه سعادت و عوالی انتباه خلاصة الاکابر و الاهالی جامع المکارم و المعالی قدوة الاعاظم و الاعالی کمالا للوزاره و الرفعة و المکرمة و المروة و العز و الاقبال و الاجلال فلان مشرف خاصه شریفه　یعنی نویسند
حضرت افادت و افاضت پناه عوارف و معارف آگاه جامع المعقول و المنقول حاوی الفروع و الاصول وارث علوم الانبیاء و المرسلین ملاذ الاسلام و المسلمین مقتدا الزمانی مفتی الدورانی ادامت ایام افادته و افاضته و برکاته و جودته فلان را عرض اخلاص و بندگی و اظهار عجز و نیاز نموده آنکه بخدمت بندگان رفیع الشان نواب مستطاب معلی القاب فلک جناب نظارت و دولت و اقبال پناه شوکت و عظمت و اجلال دستگاه عطوفت و مکرمت و معدلت انتباه شفقت و مرحمت و مروت و احسان شعار ملاطف و معاطفت و حقیقت مدار مخدومی ملاذی امیدگاهی مد ظله العالی مقرب الحضرة العلیة العالیة الخاقانی خلد الله ظلال جلاله العالی شاه الوزارة و الدولة و الشوکة و العظمة و العز و الاقبال و الاجلال فلان میرساند دعا که همیشه جهت تکثیر عمر و دولت و خلود جاه و حشمت آن خلاصه جود و مکرمت بوظایف دعاگویی مشغول است امید که چون از شائبه ریا مبراست بعز اجابت مقرون گردد و وجود شریف و عنصر لطیف آن عالیجاه همیشه در عین صحت و سلامت بوده باشد بالنبی و آله

الفرایض

بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله... الفرایض التی هی املاء رسول الله صلی الله علیه و آله و خط امیر المؤمنین علیه السلام بیده فوجد اصلها و ترک ابنة و ام للابنة النصف و للام السدس تقسیم المال علی اربعة اسهم فما اصاب ثلثة اسهم فهو للابنة و ما اصاب سهما فهو للام و وجد فیها رجل ترک ابنة و ابویه للابنة النصف ثلثة اسهم و للابوین لکل واحد منهما السدس فلکل منهما سهم تقسیم المال علی خمسة اسهم فما اصاب ثلثة فهو للابنة و ما اصاب سهمین فللابوین و الحدیث طویل و سنقف علیه ان شاء الله تعالی اشارة ان صحت الفریضة فلا کلام و ان انکسرت علی فریق واحد فاضرب عدده او وفقه فی الاصل ان باینت سهامهم و جزء وفقهم ان وافقت کالابوین و ثلاث بنات فتضرب ثلاثة فی ستة للمباینة الاربعة فالمسئلة من ثمانیة عشر و لو کن ثمانیة فمن اثنی عشر للموافقة فی الربع و لو انکسرت علی اکثر من فریق فاما ان یستوعب الانکسار جمیع الفرق او یختص بالبعض و کیف کان اما ان یکون بین روس کل فرقة منکسرة و سهامها وفق فترد الروس الی جزء الوفق او لا یکون ثمة وفق اصلا فتترکها بحالها او یکون فی البعض فتسلک التبعیض برد ذات الوفق و ترک عدیمته علی حالها و بعد العمل بما تقتضیه احد هذه الاحوال تنظر فی مآل الیه حال الروس فان تماثلت فاضرب احدها فی الاصل او تداخلت فاکثرها او توافقت فمضروب وفق فی عدد الاخری و الحاصل فی وفق الثالثة و هکذا او ان تباینت فمضروب جزء عدد فرقة فی عدد الاخری و الحاصل فی عدد الثالثة و هکذا فقد لاح من هذا اربع و عشرون صورة علیها تدور مسایل الانکسار و الاثنی عشر المستفرقة منها هی الامهات فی هذا الباب و هذا الجدول کفیل بتوضیح هذا الاجمال و تنقیح هذه الاعمال و من الله العصمة و التوفیق

جدول الصور المستوعبة

الحال الاول	الحال الثاني	بين كل فرقة منكسرة وسهامها وفق	لا توافق في شيء من الفرق وسهامها	التوافق حاصل في البعض
العمل الثاني	العمل الاول	يرد كل فرقة الى جزء الوفق	تترك روس كل فرقة بحالها	يرد المتوافق وتترك الاخرى
[illegible]	[illegible]	صب ٢٤ زوجات اخوة ام اخوة اب ... اضرب ٢ في الاصل ١٢	صب ١٢ زوجات اخوة ام اخوة اب ... اضرب ٧ في الاصل ١٢	صب ١٢ زوجات اخوة اب ... اضرب ٣ في الاصل ٤
[illegible]	[illegible]	صب ١٢ زوجات اخوة ام اخوة اب ... اضرب ٤ في الاصل ١٢	صب زوجات بنون ... اضرب ٦ في الاصل ٨	صب ١٢ زوجات اخوة اب ... اضرب ٤ في الاصل ١٢
[illegible]	[illegible]	صب ١٢ زوجات اخوة ام اخوة اب ... اضرب ... في الاصل [illegible]	صب زوجات اخوة اب ... اضرب ٤ في ... في الاصل ٨٠	صب ١٢ زوجات اخوة اب ... اضرب ٣ في ... في الاصل ٤٨
[illegible]	[illegible]	صب ١٢ زوجات اخوة ام اخوة ... اضرب ٣ ... في الاصل ٣٦	صب ١٢ زوجات اخوة ام اخوة ... اضرب ... في ٧ و الحاصل في الاصل ١٢ ٨٤	صب زوجات اخوة ام اخوة ... اضرب ... في ٧ والحاصل في الاصل ١٢ ١٠٨

او تداخل [illegible] او توافق او تباين فذلك اربع و عشرون صورة و قد [illegible] الاصول سبع و عشرون [illegible]

توضیح ما فی المربع الاول الزوجات ٤ والاخوة للام ٨ والاخوة للاب فللزوجات
الربع وللاخوة للام الثلث والباقی للاخوة للاب فالفریضة من ١٢ فللزوجات ٣
و ٤ لاخوة الام و ٥ لاخوة الاب فینکسر علی الفرق الثلاث سهامهم وبین عدد روس
الزوجات وهو ٤ وبین سهامهن اعنی ٣ توافق بالثلث فرد روسهن الی جزء
الوفق اعنی ٢ لانه ثلث ٤ وبین عدد روس اخوة الام وهی ٨ وبین سهامهم وهو ٤
توافق بالربع فرده الی جزء الوفق اعنی ٢ لانه ربع ٨ وبین عدد روس اخوة الاب
وهی ٨ وبین سهامهم وهو ٤ توافق بالربع فرده الی جزء الوفق اعنی ٢ لانه ربع ٨ وبین
عدد روس اخوة الاب وهو ٨ وبین سهامهم وهو ٥ توافق بالخمس فرده الی جزء الوفق
وهو ٢ لانه خمس ١٠ فبقی اعداد الروس متماثلة بعد رد کل منها الی جزء الوفق فیکتفی بواحد
منه ونضرب فی اصل الفریضة اعنی ١٢ فیبلغ ٢٤ فتصح الفریضة منها فللزوجات ٦ وللاخوة
للام ٨ وللاخوة للاب ١٠ فاذا ظهر رموز مربع من هذا الجدول سهل لک رموز المربعات
الباقیة والله یعلم اشارة لو شارک الخنثی اشکال امره فالمشهور اعطاؤه نصف
النصیبین تصحح الفریضة علی الذکوریة تارة والانوثیة اخری ثم ان تماثلتا اکتفیت باحدهما
وتداخلتا فباکثرهما او تباینتا ضربت احدهما فی الاخری او توافقتا فی وفقها ثم
ضعف الحاصل غالبا فلو کان مع الابوین خنثی اکتفیت بالستة او ذکر
وخنثی فالثمانیة عشر لهما ٥ وله ٧ وللهما ٤ او خنثی لا غیر ضعفت
مضروب ٤ فریضة الذکوریة فی ٥ فریضة الانوثیة فلهما
من ٤٠ ٣ و ٨ ولها ٢٢ وان سلکت الطریقة المشهورة
فی الرد ففریضة الانوثیة ٥ تداخلها الاخری فضعف
اکثرهما لیحصل ٤ وایضا لو کان الخنثی مع احد الابوین
ضعف مضروب ٤ فی وفق ٤ فلهما ١٩ وله ٥ وان
سلکت المشهور تداخلت الفریضتان ولم یحتج الی
التضعیف فان جامعهما انثی ضعف مضروب
٥ فی ١٨ الهما ٨ ولاختها ١٤ وله ٣ وقد سقط
من سهمه نصف الرد جدول الخناثی

ف ٣	ف ٤	ف ١٨
ب ٣	ع ٤	س ٥
ع	ع	ف ١٨
١٢ ١٢ ٣ ٤	١٨ ٤ ١	٢٤٦ ٧
١٠ ١ ٤	٤ ٢	٣ ١٠٠ ٥
اب ام خنثی	اب خنثی	اب خنثی انثی
٣ ٨ ١١ ١	١٩ ٥	٤ ١٣٣

[illegible]

اعلم ان المریض اذا طلق الزوجة فهی ترثه فی طول السنة اذا مات فیها بهذا المرض ما لم تتزوج
فاذا طلق فی المرض اربع زوجات ونکح اربعا اخری ثم مات فی السنة فهو یرث منه ثمان
زوجات ولکن ان تعرض بهذا الطریق ما شئت منه ره

قیل

قیل ان القلب اسرع انقلابا من القدر فی غلیانها ولذلک قیل ما سمی القلب الا لتقلبه
کشکول من تنزیه القلوب ان الله سبحانه قال یا موسی ما اقل حیاء من یطمع فی رحمتی بغیر عمل
وکیف لا ابخل برحمتی علی من بخل بطاعتی یا موسی من دخل القبر بغیر زاد کان کمن رکب
البحر بغیر سفینة وفی الخبر ان قدر العبد عند الله کقدر الله عند العبد ومحبة الله للعبد علی مقدار
محبة العبد لله فانظر ان الله تعالی عندک علی ای مقدار فقدرک عنده مثله وان لم یکن لله
عندک قدر ولا محبة مع احتیاجک الیه فی جمیع الامور فعدم قدرک عند الله وعدم محبته
لک مع استغنائه عنک فی جمیع الامور اولی یقال للصوفی ابن الوقت یعنی یشتغل
بما توجه الیه من حکم الله لا یعلق بالماضی والمستقبل فانه لو اشتغل بالماضی والمستقبل
لفات الوقت ومراعات الوقت اولی لانه مکلف بالوقت دون زمان آخر
عن سید الاوصیاء من شبع عوقب فی الحال بثلث عقوبات تلقی الغطاء علی قلبه والنعاس
علی عینیه والکسل علی بدنه وقال ع اکلکم یحب ان یدخل الجنة قالوا نعم قال قصروا امالکم
واجعلوا آجالکم بین ابصارکم واستحیوا من الله حق الحیاء ینبغی للممدوح ان یظهر کراهة
المدح او تکره بالقلب والیه الاشارة بقوله احثوا التراب فی وجوه المداحین وقال ع
لما اثنی علیه اللهم اغفر لی ما لا یعلمون ولا تواخذنی بما یقولون واجعلنی خیرا مما یظنون
من الامالی قال الصادق ع ان الله عز وجل اوحی الی نبی من نبی اسرائیل ان احببت ان تلقانی
غدا فی حظیرة القدس فکن فی الدنیا وحیدا غریبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة
الطیر الواحد الذی یطیر فی ارض القفار ویاکل من رؤوس الاشجار ویشرب من ماء العیون
فاذا کان اللیل اوی وحده ولم یاو مع الطیور استانس بربه استوحش من الطیور
قال ذکریا ع قال الله تعالی الحاسد عدو لنعمتی متسخط لقضائی غیر راض بقسمتی التی قسمت بین
عبادی واعلم ان الحسد حرام وهو ان یحب زوال النعمة من غیرک او یحب نزول مصیبة به
ولا یحرم المنافسة وهی ان تغبط وتشتهی لنفسک مثله ولا تحب زواله منه ویجوز ان
یحب زوال النعمة من یستعین بها علی الظلم والمعصیة لانک لا ترید زوال النعمة انما ترید زوال الظلم
قال امیر المؤمنین ع اشد الذنوب ما استخف به صاحبه وقال ع الراضی بفعل قوم کالداخل معهم
وعلی کل داخل فی باطل اثمان اثم العمل واثم الرضا به وقال ع من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بکبارها
کشکول قال بعض الاصحاب ان عدد التسعة بمنزلة آدم ع فان للاحادیة الابوة الی سائر
الاعداد والخمسة بمنزلة حوا فانها التی تتولد منها مثلها فان کل عدد فیه خمسة اذا ضرب
فیما فیه الخمسة فلا بد من وجود الخمسة بنفسها فی حاصل الضرب البتة وقالوا قوله تعالی طه اشارة
الی آدم وحوا وکل من هذین العددین اذا جمع من الواحد الیه علی النظم الطبیعی اجتمع ما یساوی
عدد الاسم المختص به فاذا جمعنا من الواحد الی التسعة کان خمسة واربعین وهی عدد آدم
واذا جمع من الواحد الی الخمسة کان خمسة عشر وهی عدد حوا وقد تقرر فی الحساب انه اذا
ضرب عدد فی عدد یقال لکل من المضروبین ضلعا وللحاصل مضلعا واذا ضربنا الخمسة فی
فی التسعة حصل خمسة واربعون وهی عدد آدم وضلعاه التسعة والخمسة قالوا وما ورد فی لسان
الشارع صلوات الله علیه من قوله خلقت حوا من الضلع الایسر للخمسة والاربعین والتسعة
الضلع الاکبر والایسر من الیسیر وهو القلیل لا من الیسار من التوریة یا بنی آدم ما من یوم
جدید الا ویاتی من عندی رزقک وما من لیلة جدیدة الا ویاتی الی الملائکة من عندک
بعمل قبیح خیری الیک نازل وشرک الی صاعد عن رسول الله ص الصیام قبل الصبح
یورث ثلاثا صحة البدن وسعة الرزق والمحبة فی قلوب الناس

قال افلاطون النفس ضعيف والبدن داو ومدة الضيافة العمر فلا بد للضيف ان يمل وللدار ان يتهدم وللمدة حيل الى ان يتصرم قال ارسطو العاقل يريد الاكل للحيوة والجاهل يريد الحيوة للاكل راحة النفس في قلة الطعام كشكول راى مالك بن دينار رجلا يطير سح حمامة فتعجب وقال اتفقا ولبسا من شكل واحد ثم وقعا على الارض فاذا هما اعرجان فقال من ههنا

قال ارسطو الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة من بعض التواريخ سخط كسرى على بوذرجمهر فحبسه في بيت مظلم وامران يصفد بالحديد فبقي اياما على تلك الحال فارسل اليه من يسأله عن حاله فاذا هو منشرح الصدر مطمئن النفس فقالوا انت في هذه الحالة من الضيق ونراك ناعم البال فقال اصطنعت ستة اخلاط وعجنتها واستعملتها فهي التي ابقتني على ما ترون قالوا صف لنا هذه الاخلاط لعلنا ننتفع بها عند البلوى قال نعم اما الخلط الاول فالثقة بالله عز وجل واما الثاني فكل مقدر كائن واما الثالث فصبر خير ما استعمله الممتحن واما الرابع فاذا لم اصبر فماذا اصنع ولا اعين على نفسي بالجزع واما الخامس فقد يكون اشد مما انا فيه واما السادس فمن ساعة الى ساعة فرج فبلغ ما قاله الى الكسرى فاطلقه واعزه

من بعض العارفين وهو ياكل بقلا وملحا فقال يا عبد الله ارضيت من الدنيا بهذا فقال العارف الا ادلك على من رضي بشر من هذا فقال نعم قال من رضي بالدنيا عوضا عن الآخرة

من كتاب انيس العقلا اعلم ان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب واليسر مع العسر

كشكول قال ذو النون المصري خرجت يوما من وادي كنعان فلما علوت الوادي اذا بسواد مقبل علي وهو يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ويبكي فلما قرب مني السواد اذا بامراة عليها جبة صوف وبيدها ركوة فقالت لي من انت غير فزعة مني فقلت رجل غريب فقالت يا هذا هل يوجد مع الله غربة قال فبكيت من قولها فقالت ما الذي ابكاك قلت وقع الدواء على داء قد قرح فاسرع في نجاحه قالت فان كنت صادقا فلم بكيت قلت يرحمك الله الصادق لا يبكي قالت لا قلت ولم ذلك قالت لان البكاء راحة للقلب قال ذو النون فبقيت متعجبا من قولها

قال بايزيد البسطامي جمعت جميع اسباب الدنيا وربطتها بحبل القناعة ووضعتها في منجنيق الصدق ورميتها في بحر الياس واسترحت امام فخر يا شيخ نجم الدين كفت بم عرفت ربك فقال بواردات ترد على القلب فيعجز النفس عن تكذيبها روي ان ادم عم لما نزل الى الارض ولم ير حوا كان يطوف في العالم يطلبها فمر بكربلا فغشي عليه في الموضع الذي قتل فيه الحسين عم حتى سال منه الدم فرفع راسه الى السماء وقال احدث مني ذنب فاني طفت العالم وما اصابني مثل ما اصابني في هذا الموضع فنزل جبرئيل عم فقال ما احدثت ذنبا ولكن يقتل هنا ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدم الحسين قال ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد صم من ابنته فاطمة وابن علي عم قال ومن القاتل له فقال جبرئيل عم قاتله لعين في سبع سموات وسبع ارضين والعرش والكرسي فقال آدم عم اي شيء اصنع فقال العنه موافقة انا فبين لعنه عليه ووجد حوا بعد اربع خطوات من كربلا فانه وجد بعرفات في الحديث خف الله كانك تراه فان لم يكن يراه فانه يراك وان كنت ترى انه لا يراك فقد كفرت وان كنت تعلم انه يراك ثم بدرت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين اليك كشكول دخل على عمر بن عبد العزيز رجل قد لصق جلده بعظمه فقال له عمر ما الذي صيرك الى ما ارى فقال امراض واسقام فاقسم عليه ليخبرنه فقال قد ذقت حلو الدنيا فوجدته مرا فصغرت عندي زهرتها واستوى لدي ذهبها وحجارتها وكاني انظر الى الناس يساقون الى الجنة واساق انا الى النار فاسهرت بذلك ليلي واظمأت له نهاري وصغر كل ما انا فيه في جنب ثواب الله وعقابه فبكى عمر بكاء شديدا وقال ويحك انى اوتيت هذا

قال

قال امير المومنين عم خير الناس من فك كفه وكف فكه لقي يحيى عيسى عم فتبسم عيسى في وجهه فقال يحيى ما لي اراك لاهيا كانك امن فقال له عيسى عم ما لك اراك عابسا كانك ايس فقال لا نبرح حتى نزل علينا الوحي فاوحى الله تعالى احبكما الي احسنكما بي ظنا قيل لابراهيم بن ادهم من اعجز الناس قال من عجز عن سياسة نفسه قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم ما لنا نكره الموت قال انكم خربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم ان تنقلوا من العمران الى الخراب

من ابراهيم ادهم در بيوفايي دنيا ميگويد بيچاره آدمي تا دنيا را نيافته در آزار يافتن اوست چون يافت در آزار از نگاه داشتن اوست چون مدتي بزحمت نگاه داشت در آزار رفتن وفكر بدبكري سپردن وگذاشتن اوست عن ابي عبد الله عم يقول زوروا الحسين ولو كل سنة فان كل من اتاه عارفا بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة ورزق رزقا واسعا واتاه الله بفرج عاجل السبب في ان الام اشفق على الولد من الاب ان ماء المراة من قدامها بين ثديها وهي الترائب قريبا من القلب هو موضع الحب وماء الرجل يخرج من صلبه قال الله تعالى يخرج من الصلب والترائب والسبب في نسبة الولد الى الاب دون الام ان ماء الام يخلق به الحسن والجمال والسمن والهزال وهذه الاشياء لا تدوم بل تتغير وماء الرجل يخلق منه العظم والعصب والعروق واللحم وهذه الاشياء لا تزول فلذلك الحقوا بالاب ينبغي ان يقرا هذا الدعا في القنوت اللهم اجعلنا مشغولين بامرك آمنين بوعدك آيسين من خلقك آنسين بك مستوحشين من غيرك راضين بقضائك صابرين على بلائك شاكرين على نعمائك متلذذين بذكرك فرحين بكتابك مناجين لك آناء الليل والنهار مستعدين بالموت مشتاقين الى لقائك مبغضين للدنيا محبين للآخرة وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اللهم اني اسئلك الايمان بك والتصديق بنبيك والعافية والغنى عن شرار الناس فيمن يخاف اللصوص عن ابي عبد الله عم قال امير المومنين عم اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملة ابراهيم ودين محمد صم وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اشهد ان الله على كل شيء قدير قال من قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والهدم وتستغفر الملائكة ومن قرا قل هو الله احد عند مضجعه وكل الله خمسين ملكا يحرسونه

قال افلاطون اذا اردت ان يطيب عيشك فارض من الناس بقولهم انك مجنون بدل قولهم انك عاقل وقال ايضا صعوبة الموت قليلة لانه كلما ازدادت الموت قربا ازدادت القوى ضعفا وكلما كان كذلك قل الشعور واذا قل الشعور قل الالم در كلام حكما آمده است با نادان تواضع كردن حنظل آب دادنست چندانكه آب بيشتر خورد بار تلختر دهد ديگر گفته اند اگر دنيا را دوست داري بده تا بماند واگر دشمن داري بخور تا نماند مردمان از هرچه خورند خشم وغضب بهتر واز هرچه بخورند سوگند بهتر واز هرچه دهند نان بهتر واز هرچه نهند دشنام بهتر از سخنان معاذ رازي است كه گفته آلهي عتاب در مرا بر گناهست نه بر طاعت زيرا كه در طاعت اخلاص مي بايد وآن مرا نيست ودر گناه فضل مي بايد وآن ترا هست طريق استخاره منقول از حضرت صاحب الامر صم سه مرتبه صلوات فرستد والحمد را تا اهدنا الصراط بخواند واين دعا بخواند يا من تعلم اهد من لا اعلم بعد از ان عقد نمايد اگر زوج باشد بد بود واگر فرد ماند خوب بود جهة دفع بيم از ملوك وسلاطين هر روز بعد از نماز صبح يكصد نوبت بخواند يا خفي الالطاف برجال الاعراف نجنا مما نخاف صل على محمد وآل محمد قال بعض الحكما ينبغي للعاقل ان يعلم ان الناس لا خير فيهم وان يعلم انه لا بد منهم فاذا عرف ذلك عاملهم على ما يقتضيه هذه المعرفة

من شرح نهج البلاغة في شرح قوله ع وانما الدنيا منتهى بصر الاعمى قال الشارح شبه الدنيا بما يتصوره
الاعمى من الظلمة التي يتخيلها كانها محسوسة له وليست بمحسوسة على الحقيقة وانما هي عدم الضوء
كمن ينظر في جب ضيق فيتخيل انه يرى ظلاما وهو لم ير شيئا ولكن لما عدم الضوء ولم ينفذ
البصر تخيل انه يرى الظلمة واما من يرى المبصرات في الضياء فان بصره ينفذ فيشاهد المحسوسات
يقينا وهذه حال الدنيا والاخرة فاهل الدنيا منتهى نظرهم دنياهم ويظنون انهم يبصرون
شيئا وليسوا بمبصرين على الحقيقة ولا حواسهم نافذة في شيء واهل الاخرة قد نفذت ابصارهم
فراوا الاخرة ولم يقف احساسهم على الدنيا خاصة فاولئك هم اصحاب الابصار على الحقيقة
وهذا معنى شريف من معاني اصحاب الطريقة واليه الاشارة بقوله سبحانه انهم عمي لا يبصرون
كشكول من كتاب انيس العقلاء كان من عادة الملوك انه اذا غضب احدهم على عالم حبسه
مع جاهل لا ادري مگر آن روز روی غم نه بینم که روی مردم عالم نه بینم
بصد دیوار آهن پیش و پس را برآرم تا نه بینم هیچ کس را کشکول لما احتضر عبد الملك
نظر من القصر الى قصار يلوي ثوبا ثم يضرب به المغسلة فقال عبد الملك والله ليتني كنت
قصارا لا اكل الا كسب يدي يوما يوما ولم الِ شيئا من امر المسلمين شيئا فبلغ ذلك ابا حازم فقال
الحمد لله الذي جعلهم اذا احضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه واذا احضرنا الموت لم نتمن ما هم فيه
میر مغبچگان از میکده سوی خانقه ره نکنی زانو بر این مدرسان ته نکنی
بهان بر حذر از محل اسفار باشی خود را بعبث اسیر این چه نکنی
لا ادری بکشوری که منم صوت خوش دلی دور است ز آب دیده چندان خرابه معمور است
قال الحكيم من اراد النجابة من النساء فعليه بالطوال ومن اراد اللذة فعليه بالقصار فانهن الذ في الجماع
قال يونس النحوي الايدي ثلث يد بيضاء ويد خضراء ويد سوداء فاليد البيضاء هي الابتداء
بالمعروف واليد الخضراء هي المكافات على المعروف واليد السوداء هي المن بالمعروف
مطلع از پریشانی بود جمعیت آزادگان این تهی دستی برار دست ما زلف حنانست
در جهاد آرزو آزاده مردانرا بس است ترکش تیری که در پهلو ز نقش بوریاست
لا ادری زاهد امشب تا سحر با ما شراب ناب زد ساغر چندین بیاد گوشه محراب زد
مطلع مرغ توان رفتن ز کوی شیدل حسرت رخنه خار خار آرزو ما را درین ره خار پاست
لا ادری میکند زشتم از بهر چشم شیر کالی فتاد گر چه دندانش کارد لب سهلست دین را دادم بباد
کشکول قال عبد الواحد مررت براهب فقلت يا راهب لقد اعجبتك الوحدة فقال يا هذا لو ذقت
حلاوة الوحدة لاستوحشت اليها من نفسك قلت يا راهب ما اقل ما تجد في الوحدة قال
الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم قلت يا راهب متى يذوق العبد حلاوة الانس
بالله قال اذا صفى الود وخلصت المعاملة قلت متى يصفو الود قال اذا اجتمع الهم
فصار هما واحدا في الطاعة من خطبة النبي ص ايها الناس ان الايام تطوى والاعمار تفنى
والابدان في الثرى تبلى وان الليل والنهار يتراكضان تراكض البريد يقربان كل بعيد
ويخلقان كل جديد وفي ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ورغب في الباقيات كشكول زهد العامة هو الزهد الظاهري في
الدنيا وزهد الخاصة ان لا يرى الدنيا شيئا يزهد فيه ويستوي عنده الفقر والغنى ولا يتفاوت
الحال عنده في الثوبين والطعامين كما قال امير المؤمنين ع لا يبالي بان المراحي لا يبالي
اي ثوب لبس واي طعام اكل واليه الاشارة في التنزيل بقوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم قال بعض العارفين ان الشيطان قاسم اباك وامك انه لهما لمن الناصحين
وقد رايت ما فعل بهما واما انت فقد اقسم على غوايتك كما قال الله تعالى حكاية عنه فبعزتك لاغوينهم
اجمعين فماذا يصنع بك فشمر عن ساق الحذر منه ومن كيده ومكره

کشکول

كشكول راى زيتون الحكيم رجلا على شاطئ البحر مهموما محزونا يتلهف على الدنيا فقال له يا فتى ما تلهفك
على الدنيا لو كنت في غاية الغنى وانت راكب لجة البحر وقد انكسرت بك السفينة واشرفت
على الغرق اما كانت غاية مطلوبك النجاة وان يفوت كلما بيدك قال نعم قال ولو كنت ملكا بالدنيا
واحاط بك من يريد قتلك اما كان مرادك النجاة من يده ولو ذهب جميع ما يملك قال نعم قال فانت
ذلك الغني الان وانت ذلك الملك فتسلى الرجل من كلامه قيل لاعرابي كيف حالك فقال
امزق ديني بالذنوب وارقعه بالاستغفار كشكول لقى المنصور سفيان الثوري فقال ما منعك
ان تاتينا يا ابا عبد الله فقال ان الله سبحانه نهانا عنكم حيث يقول ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
قال سقراط للحيوة حدان الاول الامل والثاني الاجل فبالاول بقاؤها وبالثاني فناؤها
قيل قلوب المتقين هي المعرفة منابر الملائكة وبطون المتلذذين بالشهوات قبور الحيوان الهالكة
حكاية رايت في كتاب فارسي عيسى ع جمعي از جهال قوم جفاي بسيار کفتند آنحضرت مکافات
هر یک را بنوعی از ثنا و دعا تلطف فرمود از غایت کرم باران سرد گویان سرد بمنشد
کفتند سبب چیست که پیش جفای ما را بنوش ثنا مقابله میکنی روح الله فرمود کل ینفق
مما عنده زهر نقدی که در ره درج کردند بقدر مایه هر یک خرج کردند درین صحرا بسی
آهوست لیکن یکی در نافه خون دارد یکی مشک
فی الهجو مطهر دارد اسم بی مسمی نجس رای مطهر میتوان کفت خری بر خر جهد او در رساند
پس او را کیدی خر میتوان کفت خواجه سلمان ای و زیر بزرگ عز و جاه تراست
از سموات و ارض افزون عرض از زمانه شکایتی دارم بر ضمیر تو عرض خواهم کرد
چون روا باشد ای خلاصه عصر کی سزاوار خلیفه ارض کرد در ایام دولت تو کسی
که دعای تو بارها او را فرض نخورد هیچ جیز الا غم نکند هیچ کار الا قرض
قال النبي ص من كان له مال ولم يزكه حشره يوم القيمة كل يوم الف ملك بالنار فان مات في قرية او مدينة
مؤمنا من الجوع كان شريكا في دمه وباب الجنة مغلوق عليه بالليل والنهار وكلما قال يا رب
قال الله اسكت يا ملعون يا عاصي وهو بعيد من الله وبعيد من الجنة وقريب من النار وقال ع
لا يمنع الزكوة الا ملعون قال بعض الحكماء احق الناس بالهوان المحدث لمن لا يصغي الى حديثه
اسماء السنين بالتركي سيچقان ييل اود ييل بارس ييل توشقان ييل
انكاه بابس وكو سفند است حساب حمدونه و مرغ و سك و خوك آخر كار
يونت ييل قوي ييل بيچي ييل تخاقو ييل ايت ييل تنكوز ييل
من كتاب الصبر والشكر من الاحياء القيمة قيامتان القيمة الكبرى وهو يوم الحشر ويوم الجزاء
والقيمة الصغرى وهي حالة الموت واليها الاشارة بقول صاحب الشرع ص من مات فقد قامت
قيمته وفي هذه القيمة يكون الانسان وحده وعندها يقال له لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة واما في القيمة الكبرى الجامعة لاصناف الخلائق فلا يكون وحده واهوال القيمة الصغرى
يحاكي ويماثل اهوال القيمة الكبرى الا ان اهوال الصغرى تخصك وحدك واهوال الكبرى تعم الخلق
اجمعين ولقد نعلم انك ارضي مخلوق من التراب وحظك الخالص من التراب بدنك خاصة
واما بدن غيرك فليس حظك والذي يحصل من زلزلة الارض زلزلة بدنك فقط الذي هو ارضك
فاذا انهدمت بالموت اركان بدنك فقد زلزلت الارض زلزالها ولما كانت عظامك جبال
ارضك وراسك سماء ارضك وقلبك شمس ارضك وسمعك وبصرك وساير حواسك
نجوم سمائك ومغيض العرق من بدنك بحار ارضك فاذا رمت العظام فقد نسفت الجبال
نسفا واذا اظلم قلبك عند الموت فقد كورت الشمس تكورا فاذا بطل سمعك وبصرك

قال الحكيم لرجل في جنازة أترى هذا الميت
لو عاد الى الدنيا كان يعمل عملا صالحا
قال نعم قال فان لم يكن ذاك
فكن انت ذاك

حكى انه قصد بعض اهل المعرفة
سفرا فقالت له زوجته
واحدة - وانت اجلها
مع نفسك قال لا يمكنني
ذلك قلت فان لم يمكنك
جملها فاحفظ عينك
في سفرك عن الحرام
حتى يحفظنا الله تعم

[illegible]

[illegible]

رسول الله صلی الله علیه و آله شخصی که در حالت احتضار بود این دعا را تعلیم کرد و آن محتضر که خواند رستگار
و ناجی شد اللهم اغفر لی الکثیر من معاصیک واقبل منی الیسیر من طاعتک
قصه للسلطان ابن سبکتکین فقد نفذ و ارسل رسولا الی ملک الهند وقال ما سبب طول
اعمارکم مع محمودکم لصانع المصنوعات و تکلم بکم الرسل والوسایط و نحن قصار الاعمار
مع تصدیقنا و ایماننا فقال ملک الهند لرسول السلطان انظر الی هذه الشجرة فوقنا
لا اعطیک الجواب حتی یتقلع ثم امر بالادرار علیه و حسن الاقامة فضاق صدره و تعلقت
همته بقلعها فلم یلبث الا مدة قریبة اذ سمع هدة و وقع والناس مهرعون فمشی معهم فاذا
الشجرة واقعة والملک منکر فلما بصر الملک بالرسول قال له اذهب فهذا جوابک وقل للسلطان
هذه همة واحدة اثرت فی قلع شجرة متمکنة فکیف بهم جماعة من المظلومین لا یؤثر فی قلع الظالمین
اذ دعاء المظلومین محمول علی العام و قد ورد فی بعض کتب السالفة انا الظالم ان لم انتقم من الظالم
فایدة هل اذن النبی صلی الله علیه و آله ام لا قالت الامامیة نعم خلافا لکثیر من الشافعیة قالوا لو اذن فاما
ان یقول اشهد ان محمدا رسول الله صلی الله علیه و آله او یقول انی رسول الله والاول یخرج به عن نحو النظام والثانی
یخرج به عن النظام ولانه لو قال حی علی الصلوة لوجب علی الکل الحضور اجابة لداعیه والجواب
عن الاول انه منقوض بتشهد الصلوة وعن الثانی ان الامر والدعا فیها لیس للایجاب بل للاستحباب
لشیخ سعدی فلک دون لو از یک حشمت آن یکی هم بعزت سر دارد چون خری را زجای خود برداشت
چند روز پیش معتبر دارد بر فراز سرش برد چندان چون به بیند کرد تم خر دارد
بر زمینش زند که خورد شود خرد دیگر بجاش بردارد
لا ادری آتش از خانه همسایه درویش مخواه کانچه بر روزن او میگذرد دود دلست
ولد ابو علی بافشنه من قری بخارا بطالع السرطان والمشتری والزهره فیه والقمر و عطارد
فی السنبلة والمریخ فی العقرب والشمس فی الاسد والشعری مع الراس علی درجة الطالع وکان
اذا بلغ عشر سنین قد حفظ من کتب العربیة و دواوین العرب ما لا یحصی ثم اشتغل بالفقه
حتی اذا بلغ اثنی عشر افتی فی بخارا علی مذهب ابی حنیفة ثم اشتغل بالطب فاذا بلغ ست عشرة
سنة صنف القانون ثم اشتغل بمطالعة کتب الحکماء خصوصا ابو نصر الفارابی قال ولما
انتهی عمری الی اربع و عشرین کنت افکر فی نفسی ما کان شیء من العلوم الا انی اعرفه
قد بلغنی عن الثقات ان رجلا قال لحاتم ارکبنی فقال له حاتم قد امرت لک بجمل و ناقة و فرس
و حصان و بغل و بغلة و حمار و اتان و جاریة ولو کان شیء من الحیوانات جرت العادة
بالرکوب به لامرت لک هذه الابیات یستحب قرائتها سبع مرات خصوصا عند الشداید
والمحنة و قضاء الحوایج یا من تعاظم شکری عن ایادیه وکل کل لسان عن معالیه
وجوده لم یزل فردا بلا سبب علی عن الکون دانیه و قاصیه لا قهر یلحقه لا عون ینصره
لا صحب یجمعه لا قطر یحویه جلاله ازلی لا زوال له وملکه دائم لا شیء یفنیه

[illegible] حضرت لقمان [illegible]
[illegible]
فی الدنیا [illegible]
[illegible] علی الناس
کتب بعض [illegible]
[illegible]
[illegible] علی النفس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والغضب فان کان
[illegible] فاغضب علی نفسک

لا ادری

لا ادری درین زمانه که بر دوستان اعتمادی نیست چگونه عرض توان شد بگفته دشمن
من کتاب مناقب الطاهرین چون فاطمه بنت اسد بحضرت امیر المومنین صلی الله علیه حامله شد با ابوطالب
گفت اگر این حمل پسر باشد چه نام کنیم گفت طالب فاطمه گفت مارا پسری هست طالب نام ابوطالب
گفت اگر پسر باشد میان ما و حضرت حق برم چون علی را در کعبه ولادت افتاد بروح
با ابوطالب گفت الشرط الشرط ابوطالب علی را بر بغل گرفت و بیطحاء مکه آمد و گفت باواز
بلند یا رب رب الغسق الدجی و الفلق المبتلج المضی ماذا ترید اسم ذا الصبی این لنا
عن حکمک المقضی و این حالت بشب بود گفت لوحی آمد بر روی زمین و در بغل من افتاد
با علی ضم کردم و بخانه بردم چون صبح بر آمد و روشن شد دیدم که بر آنجا نوشته بود خصصتما
بالولد الزکی والطاهر المنتجب الرضی علی اشتق من العلی ابوطالب آن لوح را بر در کعبه در آویخته
بود و همچنان بود تا بروزگار حجاج بن یوسف که ایشان از آنجا بر داشتند بواسطه غلبه
عداوت و ولادت حضرت در کعبه بعد از عام الفیل بسی سال بود
حضرت رسالت صلی الله علیه و آله فرموده که زود باشد که متفرق شوند امت من بر هفتاد و سه فرقه و اعظم
آن فرق از روی فتنه بر امت من قومی باشند که قیاس میکنند امور را پس حرام میکنند
حلال را و حرام میگردانند حلال را هر که این دعا را هفتاد مرتبه بخواند و شروع در ساختن
مهمی نماید البته ساخته شود باذن الله تعالی یا شامات و یا احدی یا صمدی منقلب عددی
یا محمد یا علی یا فاطمة یا صاحب الزمان ادرکنی ولا تهلکنی بحجته سعة رزق اللهم
ارضنی بقضائک و بارک لی فیما قدرت لی حتی لا احب تعجیل ما اخرت ولا
تاخیر ما عجلت انک علی کل شیء قدیر و صلی الله علی محمد و آله الطاهرین
قیل لبعض الولاة کم لک صدیق فقال لا ادری قیل و لم قال ما دامت الدنیا مقبلة علی فکل الناس
اصدقائی وانما اعرف الصدیق اذا ادبرت عنی و یقرب من هذا قول بعض من الاعاجم
این دغل دوستان که میبینی مگسانند گرد شیرینی قال امیر المومنین علیه السلام مصایب الدنیا سبعة
عالم زل و عابد مل و عزیز ذل و غنی قل و امین غل و صحیح عل
قال الشیخ المفید فی اوایل کتاب المقالات فی المذاهب المختارات القول فی تنعیم اصحاب القبور
و تعذیبهم علی ای شیء یکون الثواب والعقاب لهم و من ای وجه یصل الیهم ذلک و کیف یکون
صورهم فی تلک الاحوال و اقول ان الله تعالی یجعل لهم اجساما کاجسامهم فی دار الدنیا ینعم مومنیهم
فی تلک الاجسام و یعذب کفارهم و فساقهم فیها دون اجسامهم التی فی القبور تشاهد بها الناظرون
یتفرق و یندرس و تبلی علی مرور الاوقات و ینالهم ذلک فی غیر اماکنهم من القبور و هذا یستمر
علی مذهبی فی النفس و معنی الانسان المکلف عندی و هو الشیء المحدث القائم بنفسه الخارج
عن صفات الجواهر والاعراض و معی روایات عن الصادقین من اهل بیت محمد صلی الله علیه و آله و لست اعرف
لمتکلم من الامامیة من قبل ذلک فاحله ولا اعلم بینی و بین فقهاء الامامیة و اصحاب الحدیث فیه
اختلافا حضرت شیخ زین الدین رحمه الله از حضرات ائمه معصومین نقل کرده که هر که ماه نو بیند و حمد
بگوید که لا اله الا الله امان الخایفین اتته نعم او را و فرزندان او را و مال او را در حفظ و امان خود نگاه دارد
لا ادری هر کس که ز روی صدق ما را باشد ما نیز ز روی لطف او را باشیم
اعلم ان العالم بجمیع اجزائه حی ناطق کما قال سبحانه و تعالی وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن
لا تفقهون تسبیحهم لکن نطق البعض یفهم و یسمع کالاثنین المتفقین فی اللغة اذا سمع کل منهما
کلام الاخر و فهم و نطق البعض یسمع ولا یفهم کالاثنین المختلفی اللغة اذا سمع احدهما
کلام الاخر و لم یفهم و من هذا القبیل سماعنا اصوات الحیوانات و سماعها اصواتنا

وبهما قسم ثالث وهو نطق لا يسمع ولا يفهم وهو نطق الجمادات وهذا بالنسبة الى المحجوبين واما
اهل القرب والشهود فيسمعون كلام كل شيء وتنه درمن قال كر ترا از غيب چشمي باز شد
با تو ذرات جهان هم راز شد نطق خاک و نطق آب و نطق گل هست محسوس حواس اهل دل
هر جمادي با تو گويان سخن گو ترا آن چشم و گوش اي بو الحزن جملهٔ ذرات عالم در نهان
با تو ميگويند روزان و شبان ما سميعيم و بصيريم و باهشيم با شما نامحرمان ما خامشيم
از جمادي سوي جان جان شويد غلغل اجزاي عالم بشنويد فاش تسبيح جمادات آيدت
وسوسهٔ تاويلها افزايدت چون ندارد جان تو قنديلها بهر بينش كرده تاويلها والظ
ان التاويل المذكور في هذين البيتين الاخيرين هو حمل تسبيح الجمادات على التسبيح بلسان
الحال دون المقال قال ابن المبارك لمجوسي لا يومن قال فيكم اربع خصال لا اصدقكم
تقولون ولا تعملون قال اما بر قال تقولون جميعا ان فقراء امة محمد صلعم يدخلون الجنة قبل الاغنياء
بخمسماية عام ولا ارى احدا منكم يطلب الفقر وتقولون ان المريض يكفر عنه الخطاء وما ارى
احدا منكم يطلب المرض وتزعمون ان الله رازق العباد ولا تستريحون في الليل والنهار من
طلب الرزق وتزعمون ان الموت حق وعدل فاذا مات احدكم صحتم الى السماء
من تفسير نيشابوري كل العلوم مندرجة في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن وعلوم القرآن
في الفاتحة وعلوم الفاتحة في بسم الله الرحمن الرحيم وعلومها في الباء من بسم الله وذلك
لان المقصود من كل العلوم وصول العبد الى الرب وهذه الباء للالصاق فهو يوصل العبد
الى الرب وهو نهاية المطلب واقصى الامد منه ايضا لقائل ان يقول الاستعانة على العمل
انما تحسن قبل الشروع فيه لا بعده فلما قدمت الاستعانة على ذكر العبادة الجواب
كانه يقول شرعت في العبادة فاستعين بك في اتمامها حتى لا يمنعني مانع ولا
يعارضني صارف فان قلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن وايضا قيل الاستعانة
مطلقة يتناول كل مستعان فيه فذكر العبادة كالوسيلة الى طلب الاعانة على الحوائج
وتقديم الوسيلة مناسب يحكى ان انوشيروان خرج يوما الى الصيد وانقطع عن
عسكره واستولى عليه العطش فراى بستانا فيه رمان فلما دخله قال لصبي فيه اعطني رمانة
فعصرها واخرج منها ماء كثير فشربه واعجبه ذلك فعزم على ان ياخذ ذلك البستان من
مالكه ثم قال لذلك الصبي اعطني رمانة اخرى فاعطاه فعصرها فخرج منها ماء قليل
فشربه فوجده عفصا فقال ايها الصبي لم صار الرمان هكذا فقال الصبي فلعل ملك هذا
البلد عزم على الظلم فبشوم ظلمه صار هكذا فتاب انوشيروان في قلبه واناب فقال
للصبي اعطني رمانة اخرى فعصرها فوجدها اطيب من الاولى فقال للصبي لم بدلت
هذه الحالة فقال لعل الملك تاب عن ظلمه فلما وجد انوشيروان مقالة الصبي مطابقة
لاحواله في قلبه تاب بالكلية فكان من حيا من عدله ان ورد في حقه قول نبينا صلعم ولدت
في زمن الملك العادل صاحب كشف الغمه نقل كرده كه محمد بن عمرو بن مقدم رازي
گفته است كه روزي مگسي بر روي منصور خليفه نشست او را براند از انجا كه لجاج
صفت اوست باز آمد و بازش براند باز آمد همچنين چند مرتبه اين صورت واقع
شد منصور را تنگ آمد و غضب برو مستولي شد درين محل حضرت امام بر وي
در آمد گفت يا عبد الله حكمت در آفرينش مگس چيست گفت تا سبب خواري
و مذلت متكبران شوند صايب
ظرافت آتش افروز جدائيست ادب آب حيات آشنائيست

ذكر

ذكر في كتاب التعبير ان رجلا اتى ابن سيرين فقال اني رايت على شرفات مسجد المدينة حمامة
بيضاء فعجبني حسنها فجاء صقر فاختطفها فقال له ابن سيرين ان صدقت رؤياك تزوج
الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر الطيار فما مضى الا يسير حتى تزوجها فقيل له في ذلك فقال
ان الحمامة امراة وبياضها بهاء حسنها والشرفات شرفها فلم اجد في المدينة امراة ابهى
حسنا واشرف نسبا من ابنة عبد الله بن جعفر ونظرت في الصقر فاذا هو سلطان غشوم
فلم ار في السلاطين اغشم من الحجاج بن يوسف كتب بعض الصالحين الى اخ له اما بعد
فان من شغل نفسه بما امر به استغنى عما نهى عنه كتب ايضا بعض الصالحين الى اخ له عصمك
الله بعصمة الابرار وتولاك بحسن الرعاية آناء الليل والنهار وخصك بخصايص فضله ووصل
حبلك بحبله ووفقنا واياك العمل الصالح واعاذنا واياك من امل ينسي الاجل ويمنع
خير العمل منه وخف الله بقدر قدرته عليك كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري
ويستدعي من يصحبه وينصحه فكتب اليه الحسن من اراد الدنيا لا ينصحك ومن اراد الآخرة
لا يصحبك مشهور است كه حضرت سليمان بسبب تقصير هدهد غضب نمود بعقاب فرمود
تا او را بياورد وقتي كه عقاب با او برخورد خواست كه او را برنجاند هدهد گفت اي عقاب
بحق آن خداي كه ترا قوي گردانيد و بر من قدرت داد كه بر من رحمت كني و مرا نرنجاني
عقاب او را بگذاشت چون هدهد نزد سليمان بيامد سر بر زمين نهاد پس گفت يا نبي الله
وقت ايستادن خود پيش حق تعالى ياد كن و بخاطر بياور حضرت سليمان ازين سخن بلرزيد
و از وي عفو فرمود گويند عذاب سليمان براي طيور آن بود كه پرهاي ايشان را بركندي و در
آفتاب انداختي تا و گويند پيش موران انداختي تا ايشان را بخوردندي و گويند عذاب الا
كه ميان او و جفت او جدايي افكندي و عذاب فراق دشوارترين عذابيست نشايد خورد
مي بي دوستداران كه شادي غم بود بي روي ياران و گويند عذاب او آن بود كه با غير
جنس در يك قفس كردي و در صحبت اضداد بداشتي حقا كه اين عذاب سختترين عذابهاست
و درين معني حكيم خيام گفته در آتش سوزنده اگر اهل بود آن آتش سوزنده برو سهل بود
با مردم نااهل مبادت صحبت كز هر چه بتر صحبت نااهل بود هم او گويد خواهي كه بداني
بيقين دوزخ را دوزخ بيقين صحبت نااهل بود و گويند عذاب او آن بود كه خدمت اقران
و امثال وي فرمودي و اين عذاب دشوارترين عذابهاست
قال ابراهيم بن ادهم نزلت عندي اضياف فظننت انهم بدلاء فقلت لهم اوصوني بوصية
بالغة حتى اخاف الله مثل خوفكم قالوا ستة اشياء من كثر اكله فلا يطمع في رقة قلبه
من كثر نومه فلا يطمع في قيام الليل من كثر اختلاطه مع الناس فلا يطمع حلاوة العبادة
من اختار الظالمين فلا يطمع في اقامة الدين من كانت الغيبة والكذب عادته فلا يطمع ان
يخرج من الدنيا بالايمان من طلب رضاء الناس فلا يطمع في رضاء الله تعالى ونظرت وتاملت
في هذه المواعظ فرايت فيها علم الاولين والآخرين حب جهة طاعون منقول است
از خط حكيم محمد باقر ولد حكيم عماد الدين محمود زعفران صبر زرد مر مكي حب ساخته فرو برد
و قدري سركه و گلاب از عقب بياشامد كه عظيم مفيد است و درو بخ عقربي بر در
خانه آويزند ان نيز فايده تمام دارد
لا ادري ز دام رشك چون پروانه فارغ بال ميگردم چراغ هر كه روشن ميشود خوشحال ميگردم
لا ادري مشرب پروانه دارم در طريق دوستي شاد ميگردم چراغ هر كه از كس ميشود

طريق الاستخارة منقول عن الشهيد ره نقلها عن مشايخه وهو ان يقرء فاتحة الكتاب
مرة ثم سورة الاخلاص ثلث مرات ثم يقول ثلث مرات اللهم اني استشيرك
واستخيرك في علوم غيبك ومكنون سرك انك تعلم ولا اعلم
وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كان الامر
الفلاني الذي قد عزمت عليه فيه خيرة ومصلحة في امر ديني
ودنياي فاني اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تخير لي في ذلك
خيرة في عافية برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تقبض على السبحة ثلاثة ثلاثة سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله فان كان الفاضل واحدة من السبحة فهي سبحان الله وخيرة وان
كان اثنين فهو الحمد لله وهو خيرة متوسط وان كان ثلث فهو لا اله الا الله وهو منهي
قال افلاطون الالهي الارواح طيور سماوية حبست في اغصان الاشباح البشرية اذا الفها
بجهلها صارت حشرات ارضية واذا الفها بعلمها صارت ملائكة سموية قال ابو ذر جمهر
العشق جذبة معنوية من جوهر الى جوهر بوسايط التعلقات الروحانية وغير ذلك مرض
وسواسية شبيهة بالماليخوليا قال بقراط الغنى مثل الحيوة والصحة فوقه والفقر مثل الممات
والمرض فوقه قال الاكابر اذا جاعت النفوس صارت الاجسام ارواحا واذا شبعت
صارت الارواح اجساما من تفسير نيشابوري قوله تعالى وما من دابة في الارض
بهذه الآية توكل كثير من الناس على الله تعالى وصح يقينهم بان الرازق هو الله تعالى والرزق
واجب من طريق العقل لان الله تعالى لما امر عباده بعبادته من غير تخصيص فيجب ان يرزقهم
من طريق العدل ولو بقي له وقت الطلب كان معذورا في ذلك الوقت عن عبادته ثم الرزق
على نوعين روحاني وجسماني فالروحاني مثل النفس والريح يدخل فيه فيستريح ويعيش
به فيكون فيه غذاء روحه والجسماني الطعام والشراب الذي يدخل في جوفه فيكون قوام
النفس به نقل است كه جعفر برمكی خواست تا بر اسب سوار شود ساعتی سعد و وقتی
خوش اختیار نماید اصطرلاب خواست ناگاه شخصی در سفینه میگذشت و این شعر
باواز بلند میخواند چنانکه جعفر شنید تدبر بالنجوم ولست تدري ورب النجم
يفعل ما يشاء جعفر اصطرلاب بر زمین زد و سوار شد
قال كمال الدين عبد الرزاق الكاشي في كتاب شرح فصوص الحكم ان اهل النار اذا دخلوها
وتسلط العذاب على ظواهرهم وبواطنهم ملكهم الجزع والاضطراب فيلعن بعضهم بعضا
ويلعن بعضهم بعضا متخاصمين متعادين كما نطق به كلام الله في مواضع وقد احاط بهم
سرادقها فطلبوا ان يخفف عنهم العذاب او يقضى عليهم كما حكى الله عنهم بقوله يا مالك
ليقض علينا ربك او ان يرجعوا الى الدنيا فلم يجابوا الى طلباتهم بل اخبروا بقوله لا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينظرون وخوطبوا بمثل قوله انكم ماكثون اخسئوا فيها ولا تكلمون
فلما يئسوا ووطنوا انفسهم على العذاب والمكث على مر السنين والاحقاب وتعللوا
بالاعذار ومالوا الى الاصطبار وقالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص
فعند ذلك رفع الله العذاب عن بواطنهم وخبت نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
ثم اذا تعودوا بالعذاب بعد مضي الاحقاب الفوه ولم يتعذبوا بشدته بعد طول مدته
ولم يتألموا به وان عظم ثم آل امرهم الى ان يتلذذوا به ويستعذبوه حتى لو هب عليهم

نسيم

نسيم الجنة استكرهوه وتعذبوا به كالجعل وتأذيه برائحة الورد لتالفه بنتن الارواث والقاذورات
عن حذيفة المرعشي وكان قد خدم ابراهيم بن ادهم فقيل له ما اعجب ما رايت منه فقال بقينا في طريق
مكة اياما لم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة فاوينا الى مسجد خراب فنظر الي ابراهيم بن ادهم فقال
يا حذيفة ارى بك الجوع فقلت هو ما راى الشيخ فقال علي بدواة وقرطاس فجئت به فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم انت المقصود اليه بكل حال والمشار اليه بكل معنى انا حامد انا شاكر
انا ذاكر انا جايع انا بايع انا عاري وهي ستة وانا الضمين لنصفها فكن الضمين لنصفها يا باري
مدحي لغيرك لهب نار خضتها فاجر عبيدك من دخول النار ثم دفع الي الرقعة وقال اخرج
ولا تعلق قلبك بغير الله وادفع الرقعة الى اول من تلقاه فخرجت فاول من لقيني كان رجلا
على بغلة فناولته الرقعة فاخذها فلما وقف عليها بكى وقال ما فعل صاحب هذه الرقعة
قلت هو في المسجد الفلاني فدفع الي صرة فيها ستمائة دينار ثم لقيت رجلا اخر فسألته
عن راكب البغلة فقال هذا رجل نصراني فجئت الى ابراهيم فاخبرته بالقصة فقال لا تمسها
فانه يجيء الساعة فلما كان بعد ساعة دخل النصراني فاكب على راس ابراهيم يقبله واسلم
من رسالة نزهة العاشق روي ان عابدا عبد الله ثمانين سنة فمرت به امراة فوقعت في خاطره
فراودها على نفسها وطاوعته فلما قضى اربه طرقه ملك الموت فاعتقل لسانه فمر عليه
سايل فاشار ان ياخذ رغيفا كان في كيسه فاحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزنية
وغفر له بذلك الرغيف فايدة الفرق بين الروح والروان ان الروان يذهب ويجيء
والروح لا يتحرك قط ثم موضع الروح في الجسد بين الخاصرتين فاذا زالت الروح مات العبد
لا محالة واذا زالت الروان ينام العبد كما ان الماء اذا صب في المشربة ووضع في البيت
ووقع الشمس عليها من الكوة وشعاعها في السقف لم يتحرك المشربة من موضعها وكذلك
الروح سكن في العبد وشعاعها الى العرش والملكوت وهو الروان
معالم التنزيل يقال للانسان نفس وروح فعند النوم يخرج النفس ويبقى الروح وعن علي ع
قال يخرج الروح عند النوم ويبقى شعاعه في الجسد فبذلك يرى الرؤيا فاذا انتبه من النوم
عاد الروح الى جسده باسرع من لحظة فقال ان ارواح الاحياء والاموات يلتقي في المنام
فيتعارف ما شاء الله فاذا ردت الروح الى اجسادها امسك الله ارواح الاموات عنده
وارسل ارواح الاحياء حتى يرجع الى اجسادها الى انقضاء مدة حيوتها
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وفضل الملة المحمدية والشريعة الاحمدية
على ساير الاديان قائلا ان الدين عند الله الاسلام ورفع برفعته الى اوج العزة لواء قدر
البشر والهم الحكام قواعد الاحكام في شرايع الاسلام واحكمها نهاية الاحكام بدقايق
الحقايق المصطفوية ودقايق الطرايق المرتضوية فرصع على هامة الكرامة بزواهر جواهر
الرياسة تاج النصر والظفر وشيد مباني الايمان بتوطيد معاني القرآن في معاني البيان بمعالي
الشرف والخطر والصلوة على خلاصة عدنان الذين هم انسان عين الانسان بافراد فرايد جواهرهم
في عقد العصمة وسمو الاسماء وعلو الانساب بين البدو والحضر واجهار بشرف الاصطفاء
مرتضاه من بين الاسباب وتصرح من المعجزات الباهرة والخوارق القاهرة بما دهش عقول
العقلاء واخرس مصاقع العرب العرباء من امتاز بين اعاظم الخطباء وانحاز الى
حوزة اعلى مراتب الفصحاء وباسنى مناقب البلغاء بمعجز نظامه وموجز كلامه حتى صدق
نتايج مقدمات النجم والشجر بل الجماد والحجر ما سطع في لوامع الظهور ولمع في مطالع النور

من مشارق البهجة والحبور والفرح والسرور حتى ملأ الاسماع والصدور في الورود والصدور
الى يوم ينفخ في الصور فاستمر واستقر واشتهر وسرع في مراصد المقاصد عن مطالع الشمس
والقمر كشف الغمة روى الخوارزمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لعلي عم
يوم فتح مكة اما ترى هذا الصنم على الكعبة قال بلى يا رسول الله قال احملك فتناوله
قال بل انا احملك يا رسول الله فقال رسول الله صلعم لو ان ربيعة ومضر جهدوا ان
يحملوا مني بضعة وانا حي ما قدروا ولكن قف يا علي فضرب رسول الله صلعم يديه على ساقي
علي عم فوق القربوس ثم اقتلعه من الارض بيده فرفعه حتى تبان بياض ابطيه ثم قال
ما ترى يا علي قال ارى ان الله تعم قد شرفني بك حتى اني لو اردت ان امس السماء
لمستها فقال له تناول الصنم يا علي فتناوله علي عم ورمى به ثم خرج رسول الله صلعم من تحت
علي وترك رجليه فسقط على الارض وضحك فقال له ما اضحكك يا علي قال سقطت من اعلى
الكعبة فما اصابني شيء فقال رسول الله صلعم وكيف يصيبك شيء وانا احملك ومحمد وانزل جبرئيل
جواب از حرف اهل سنت وجماعت که چرا حضرت امام الانس والجن حضرت امام حسن عم با معویه
ملعون کافر منافق صلح نمود سبب چه بود جواب اول انکه حضرت امام حسن عم منصوص است
از جانب الهی وهرچه امام معصوم کند حق است احدی را چرا وچون نمیرسد وجه دیگر
بدرستی که معویه ملعون استیفا کرده بود اهل دینار را بدنیا وشکی نیست که طالبان دنیا
بیشتر اند از طالبان آخرت واز ینجهت روایت کرده اند همه که پیغمبر فرموده که امت
من هفتاد وسه گروه باشند پس چگونه قیام نماید یک گروه بجهاد با هفتاد ودو گروه
که اگر حضرت امام جنگ میکرد قلیلی که از شیعه بود هم کشته میشد وتشیع برطرف میشد
خیام گفتم که این قاضی ومفتی سند اند در راه شریعت وطریقت مددند چون بر سر راه آمدم دانستم که این همسفران نیز
عن مالك بن دينار قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام واذا شاب صاحبني في الطريق بلا زاد
وراحلة وماء فسلمت عليه فرد على السلام فقال ايها الشاب من اين قال من عنده قلت
والى اين قال اليه قلت واين الزاد قال عليه قلت ان الطريق لا يقطع الا بالماء والزاد
فهل معك شيء قال نعم قد تزودت عند خروجي خمسة احرف قلت وما هذه الخمسة الاحرف
قال قول الله كهيعص قلت ما معنى قوله كهيعص قال اما قوله كاف فهو الكافي واما الها فهو الهادي
واما اليا فهو المؤدي واما العين فهو العالم واما الصاد فهو الصادق فمن كان صحبته كافيا وهاديا
ومؤديا وعالما وصادقا لا يضيع ولا يخشى ولا يحتاج الى حمل الزاد والماء قال مالك فلما
سمعت هذا الكلام نزعت قميصي على ان البسه اياه فابى ان يقبله فقال ايها الشيخ العري
خير من قميص الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وكان اذا جنه الليل رفع وجهه نحو السماء
وقال يا من لا تسره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك
فلما احرم الناس ولبوا قلت لم لا تلبي فقال يا شيخ اني اخاف ان اقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سعديك
ولا اسمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى فما رايته الا في منى وهو يقول ان الحبيب الذي يرضيه
سفك دمي ودمي حلال له في الحل والحرم يا لائمي لا تلمني في هواه فلو عاينت منه الذي
عاينت لم تلم ضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم والناس ضحوا بمثل الشاة والنعم للناس حج
ولي حج الى سكني يهدى الاضاحي واهدي مهجتي ودمي ثم قال اللهم ان الناس قد ذبحوا
وتقربوا اليك وليس لي شيء اتقرب به اليك سوى نفسي فتقبلها مني ثم شهق شهقة فخر
ميتا فاذا قائل يقول هذا حبيب الله هذا قتيل الله قتل بسيف الله فجهزته ودفنته وبت

تلك الليلة

تلك الليلة متفكرا في امره فرايته في منامي فقلت ما فعل الله بك قال فعل بي كما فعل بشهداء بدر
قتلوا بسيف الكفار وانا قتلت بمحبة ملك الجبار قال رسول الله صلعم قال الله تعم من احبني
احببته ومن احببته قتلته ومن قتلته فعلي ديته ومن علي ديته فانا ديته ونعم ما قال
با درد تو بسازم چون دوای توام در کش مکش جو آشنای توام گر در سر کوی عشق ما کشته شوی
شکرانه بده که خونبهای توام شیخ سعدی بدی را بدی سهل باشد جزا اگر مردی احسن الی من اساء
قال النبي صلعم خلق ملك الموت وجعل الدنيا كلها من المشرق الى المغرب بيده كدرهم واحد وكان في
السماء الرابعة ومن فوقه شجرة قائم عليه وراق بعدد خلائق ما في الدنيا وعلى كل ورق مكتوب
اسماء بني آدم فلما دنى اجل واحد قبل ان تقبض روحه باربعين يوما يسقط الورق الذي كتب
عليه اسمه فيقع بين يدي ملك الموت وكان مكتوب عليه الا ان فلان بن فلان استكمل روحه فتغير
لون الورق ويصفر فيعلم ملك الموت عم انه دنى اجله صدق رسول الله صلعم
شیخ سعدی کلید در دوزخست آن نماز که بر روی مردم گذاری دراز چو روی پرستیدنت در خداست
اگر جبرئیلت نبیند رواست قال بعض العارفين اذا قيل هل تخاف الله فاسكت لانك
ان قلت لا فقد كفرت وان قلت نعم فقد كذبت قال النبي صلعم زينة الدنيا ثلثة المال والولد
والنساء وزينة الآخرة ثلثة العلم والصدقة والورع وزينة البدن ثلثة قلة الاكل وقلة النوم
وقلة الكلام كشكول ورد في بعض التفاسير في تفسير قوله تعم انه كان للاوابين غفورا ان
الاواب هو الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب لما حضر بشر بن المنصور الموت
فرح فقيل له اتفرح بالموت فقال اتجعلون قدومي على خالق ارجوه كمقامي مع مخلوق اخافه
روي ان موسى عم لما كلمه ربه تعم مكث دهرا لا يسمع كلام احد من الناس الا اخذه الغثيان
وما ذلك الا لان الحب يوجب عذوبة كلام المحبوب فيخرج من القلب عذوبة كلام ما سواه بل يتنفر
منه كمال التنفر والانس يلازم التوحش من غير الله بل كل ما يعوق عن الخلوة به يكون اثقل
الاشياء على القلب ظهر ابليس لعنه الله لعيسى عم فقال له الست تقول لن يصيبك الا ما كتب
الله عليك قال بلى قال فارم نفسك من ذروة الجبل فانه ان قدر لك السلامة تسلم فقال له يا ملعون
ان الله يختبر عباده وليس للعبد ان يختبره شخصی بباغی در آمد نظرش بر زن باغبان افتاد
وچون آن زن بغایت جمیله بود عاشق شد بازن گفت برو درهای باغ را به بند ونزد من آی
زن رفت وباز آمد وگفت همه درها را بستم الا یکدر که نتوانستم بست مرد گفت کدام در است
که نتوانستی بست گفت دریکه میان ما وخداست ودر دانا وبیناست بر احوال وکردار ما چون
مرد این سخن بشنید از گفتار خود پشیمان شد وتوبه کرد درویشی را گفتند که چرا زن نمیخواهی
گفت زن مردان را شاید هنوز بمقام مردان نرسیده ام دیگری را گفتند جواب داد که احتیاج من
اکنون بطلاق نفس من است نه بنکاح وقتی که نفس را طلاق بدهم روا بود که زنی دیگر بخواهم
کشکول حکایة من ذخیرة في كلمة الله حكي عن ذي النون المصري قال كنت في بعض الجبال فاذا انا
بجارية مكشوفة الراس والوجه قد نحل جسمها وتغير لونها وتقول الله الله فقلت لها اين
الخمار يا جارية فاجابتني وقال ما تصنع الخمار وجه علاه الصغار فقلت لماذا علاه الصغار
فقالت من الخمار فقلت سبحان الله تناولت شيئا من المسكر قالت ما قال شربت البارحة
بكاس الود مسرورا فاصبحت اليوم من شوقه مخمورا فقلت عظيني يا جارية قالت عليك بالسكوت
حتى تفهم انك مبهوت وارض بالقوت ينبني لك في الجنة بيت من ياقوت ثم تركتني ومضت

عن النبي صلعم انه قال لسلمان رضي الله عنه يا سلمان اخلص العمل فان الناقد بصير بصير واستكثر الزاد فان
السفر بعيد بعيد واستحكم السفينة فان البحر عميق عميق واستعد للموت فان الاجل قريب قريب
وعنه صلعم ان الله يحتج يوم القيمة على الناس باربعة انفس على الاغنياء بسليمن وعلى الفقراء
بعيسى وعلى العبيد بيوسف وعلى المرضى بايوب كذ كل قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله
مخلصا دخل الجنة واخلاصها ان يحجز ما حرم الله عليه حكاية من ذخيرة العابد حكي ان مشايخ
حرم الله تعم اجتمعوا على ابي الحسين علي بن هند القرشي الفارسي فسالوه عن ضعفاء العبادة
والمعاملة فقال ان للعقل دلالة وللحكمة اشارة وللمعرفة شهادة فالعقل يدل والحكمة تشير
والمعرفة تشهد ان ضعفاء العبادات لا ينال الا بمعرفة اربعة فاول ذلك معرفة الرب جل ذكره
والثاني معرفة النفس والثالث معرفة الموت والرابع معرفة ما بعد الموت من وعد الله ووعيده
فمن عرف الله قام بحقه ومن عرف النفس استعد لمخالفتها ومجاهدتها ومن عرف الموت استعد لوروده
ومن شهد وعيد الله انزجر عن نهيه وتذلل لامره واقوال المشايخ في هذا المعنى كثيرة وانما اوردت
ما حكي عن الشيخ ابي الحسين لنتعلم معاملته ونغتنم زيارته فذكره في سير المشايخ مسطور ومدفنه
في بلده مشهور ايضا منها حكاية عن ابي القسم بشر بن محمد يقول رايت في الطواف املا اجهد
به العبادة واصفر لونه وبيده عصاء وهو يطوف معتمدا عليها فتقدمت اليه وجعلت اسائله
فقال لي من اين فقلت من خراسان فقال في اي ناحية خراسان كانت جهلها فقلت ناحية من
نواحي المشرق فقال لي كم يقطعون هذا الطريق فقلت في شهرين وثلثة اشهر قال افلا تحجون
في كل عام فانتم من جيران هذا البيت فقلت له وكم بينك وبين هذا البيت فقال مسيرة خمس سنين
خرجت من بلدي ولم يكن في راسي ولحيتي شيب فقلت هذا والله الطاعة الجميلة والمحبة الصادقة
فضحك في وجهي وانشا يقول زر من هويت وان شطت بك الدار وحال من دونه حجب واستار
لا يمنعك بعد زيارته ان المحب لمن يهواه زوار وحكي ايضا ان شابا اراد الاحرام والتلبية
فما زوار بذلك ثم قال الهي وسيدي ومولاي نفسي معيوب وقلبي معيوب ولساني معيوب
وظاهري معيوب وباطني معيوب فان كنت ستار للعيوب وتقبلني مع هذه العيوب فلبيك
اللهم لبيك فقال فنودي من الهواء عبدي لم نفضح نفسك وتشنع اليها اقبل اليّ ولا تخف فلك
عندي ما تريد روى الاصمعي قال كنت ذات يوم اسير في البادية اذ مررت في بعض قبايل
العرب فرايت امراة وبين يديها ولدها وهو مشرف على الموت وهي تلقنه وتقول يا بني
ان كنت من اهل الجنة فالموت لا يضرك وان كنت من اهل النار فالحيوة لا ينفعك يا بني
لو كان الموت شرا لما كان يميت حبيبه صلعم ولو كان الحيوة خيرا لما كان يبقي عدوه ابليس
قيل ثمرة العلم اربعة احدها ما بينه وبين الله وهو الخشية والثاني ما بينه وبين الخلق وهو الشفقة
والثالث ما بينه وبين النفس وهو الصبر والرابع ما بينه وبين الدنيا وهو الزهادة
قال امير المومنين عم ما من يوم يمر على ابن ادم الا قال له ذلك اليوم انا جديد وعليك شهيد
فقل واعمل في خيرا اشهد لك يوم القيمة فانك لن تراني بعدها ابدا
في الحديث من احب حجرا حشر معه قال سهل الناس موتى الا العلماء والعلماء سكارى
الا العاملين والعاملون مغرورون الا المخلصين والمخلصون على وجل حتى يختم لهم
لبعض الاكابر ثلثة ان لم يظلمهم ظلموك والدلع عدلك ووزوجتك وسبب التعدي عليهم
قال يونس النبي عم البحور اربعة الدنيا بحر الافات والنفس بحر الشهوات والقبر بحر
الحشرات وعفو الله تعم بحر الخطيئات

فايده

فايده گفته اند که پنج چیز است که مخصوص خداست و علم ملائکه و انبیا بان احاطه نکرده
علم الساعة یعنی قیامت کی خواهد بود یعلم ما في الارحام در شکم نر است یا ماده بای ارض
تموت در کدام زمین فوت خواهد شد ماذا تکسب غدا فردا چه خواهیم کرد ینزل الغیث
باران کی خواهد بارید ٥ دو زاغ و دو باز هم نشینند دو زلف رخی چو ماه در پیوند
تیره شبی و چراغ روشن خالی و جمال کلرخ من با اختر بخت من دو حور زشتند
دو چون زحل و یکی چو ناهید یکی زنگی و رمی باهم یار با یک حبشی دو ترک خونخواره
سه نافه مشک و چهار آهو افتاده بدست یک سیه رو از بهر دو پنج در شماره گیر در میان
نوعی دیگر زنگان چهار روز هند و ست پنج دو رومی را با یکی عراقی بسنج سه کناره
دو روز شبی یکی نهار و دو لیل دو باز و سه زاغ و یکی چون سهیل دو منع و دو عاق در
یکی ایچو دو در سینه شمر دل یمیرد ایهو د
میر محمد باقر ره ای بی تو دلم بناتوانی مشغول چشمم بسرشک ارغوانی مشغول
مشغول بغم یاد دلم گر بی تو باشم نفسی بشادمانی مشغول
اگر خواهی بدانی که خبی در کدام دست است بگو اگر در دست راست باشد یکی در ذهن
نگه دار و اگر در دست چپ باشد دو بعد از آن سه عدد بر و بیفزاید و تضعیف کند اگر کسر
ندارد در دست راست باشد و اگر کسر داشته باشد در دست چپ اگر خواهی بدانی در کدام
دست جفت دارد و در کدام طاق بگو انچه در دست راست بود مضاعف کند و بر انچه
بر دست چپ دارد بیفزاید و تضعیف کند اگر بی کسر بود طاق در دست راست بود
و جفت در دست چپ و اگر کسر داشته باشد جفت در دست راست بود و طاق در چپ
ولادت شاه اسمعیل صباح دوشنبه شهر رجب سنه ٨٩٢ جلوس بتخت سلطنت
فایده هر چه از ماه میشود بشمار هر یکی را دوازده انگار رفتن بگیلان جلوس سنه
بعد از آن جمله طرح کن سی سی تا بدانی که مهد است رسی بعد از ان بین که آفتاب کجاست ٩٠٥
از دوم برجش ابتدا کن راست برج طالعش توان دانست وین حساب نهایت آسانست
فایده اگر ماهی یا برجی را در دل گیرند و خواهی که از ان خبر دهی بفرما که از محرم تا آنجا
که در دل گرفته هر ماهی را سه حساب کنند و ما بقی را دو دو و از مجموع خبر دهد
و بیست و چهار از وی نقصان کند و از اول محرم بشمارد و هر ماهی که منتهی شود
مطلوب است فایده در ساختن مرکب بستان دو درم دوده صاف بی نم
صمغ عربی در و مکن چهار درم مازو دو درم پنج درم ترکی زاج از بهر مرکب فروشانی هم
في تفسير النيشابوري عند تفسير قوله تعالى ان تقول النفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله
كان ابو الفتح المنهي قد برع في الفقه وتقدم عند العوام والخواص وحصل له اكثر
دخل بغداد وفوض اليه تدريس النظامية وادركه الموت بهمدان فلما دنت وفاته
قال لاصحابه اخرجوا فخرجوا فطفق يلطم وجهه ويقول يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله
ويبكي ويقول يا ابو الفتح ضيعت العمر في طلب الدنيا وتحصيل الجاه والمال والتردد
الى ابواب السلاطين ويتشنع عجبت لاهل العلم تغافلوا يحرقون ثوب الحرص عند الملك
ويدورون حول الظالمين كانهم يطوفون حول البيت وتحت المناسك ويردد هذه
الاية حتى مات انتهى شيخ ابو الخير دل خسته عشق تو نبوید هرگز جز محنت درد تو نجوید هرگز
صحرای دلم عشق تو شورستان کرد تا مهر کسی نروید هرگز

[illegible]

در مفاتیح الغیب آورده که قبله پنج است بیت المقدس که
وآن قبله پیغمبرانست کعبه محترم وآن قبله اهل
ایمانست و بیت المعمور وآن قبله روحانیات
عرش مجید وآن قبله کروبیانست وحضرت جلال
احدیت وآن قبله عارفانست
اگر کسی این پنج کلمه را بر باطن دست راست
نویسد وقتی که اراده کاری یا مهمی داشته باشد
اگر او را شادی روی دهد خوبست
واگر غم روی دهد بد است
افتادن ترا این هرهن
سوجن سوخیں مجرب وآزموده

[illegible]

فائدة تنازع الناس في اليمن وتسميته فمنهم من زعم انه انما
سمي اليمن يمنا لانهم عن يمين الكعبة وهو التيمن وسمي الشام
شاما لانه عن شمال الكعبة وسمي الحجاز حجازا لانه حاجز بين
اليمن والشام وانما سمي العراق عراقا لمصب المياه اليه لدجلة
والفرات وغيرهما من الانهار وانه ماخوذ من عراقي الدلو
وعراقي القربة ومنهم من زعم انه انما سمي اليمن يمنا لليمن والشام
شاما للشوم ومنهم من راى انه سمي اليمن يمنا لان الناس حين
تفرقت لغاتهم ببابل تيامن بعضهم يمين الشمس وبعضهم شام فوسموا
بهذا الاسم
ذكر شهور القبط والسريانيين
اول شهور القبط توت وهو ايلول بابه تشرين الاول هاتور تشرين الاخر
كيهك كانون الاول طوبه كانون الثاني امشير شباط
برمهات اذار برموده نيسان بشنس ايار بؤونه حزيران
ابيب تموز مسرى آب

قال المسعودی فاما شهور الفرس فهی موافقة لشهور السریانیین فی العدد و ذلک ان
اول شهور الروم هو ینوارخوس وهو کانون الثانی وشباط فراجاوس و
واذار مرطیوس نیسان ابریلوس حزیران یونیوس تموز یلیوس اب اغسطس
ایلول شطنبریوس تشرین الاول اقطوبرس تشرین الآخر نوبیوس کانون الاول
ذجمبریوس قال المسعودی روی عن الشعبی عن فاطمة بنت قیس وعدة
من الصحابة حدیث تمیم الداری ان النبی صلی الله علیه وآله اخبر عنه انه اخبرهم انه رکب
البحر فی جماعة من بنی عمه فی سفینة فاغتلم بهم البحر والقاهم الی جزیرة فخرجوا
من السفینة الی الجزیرة فنظروا الی دابة عظیمة الخلقة قد نشرت شعرها فقالوا
ایتها الدابة من انت فقالت انا الجساسة التی تخرج اخر الزمان وذکروا انهم
کلاما غیر هذا وانها قالت علیکم بصاحب القصر فنظروا فاذا هم بقصر فجاءوه
وصعدوه فدخلوه فاذا هم برجل فی الحدید والقوم مسلسل الی عمود من حدید
صفته وجهه کذا وانه خاطبهم وسالهم وانه الدجال وانه خبرهم بجمل من الملاحم
وانه لا یدخل مدینة النبی صلی الله علیه وآله
رقعه التماس از همت عالی ایشان
الکمیهائی که بدست کرم نشانده اند و تخمی که بر زمین عنایت فشانده اند از رشحات
التفات و عنایت سرسبز داشته و رحصول مدعای مخلصان شفقت دریغ ندارند
جنابی که لطف الهی ترا فرو گذاشت مرا که داعی این دولتم فرو مگذار
سوال فان قیل ما الحکمة فی خلق ابلیس مع انه سبحانه تبغضه قلنا الحکمة فی خلقه کثیرة
منها انه اراد سبحانه ان یمیز الحبیب من العدو فخلق الانبیاء لیقتدی بهم الاحباء
وخلق ابلیس لیقتدی به الاعداء ویتبین بذلک من یعبد الرحمن ممن یعبد الشیطان
ومنها ان یکون المومن فی کنف رعایة مولاه وفی حفظه کما قیل لو لم یکن الذئب لما کان
للغنم راع ومنها انک لا تذل فی نظر الخلائق بیانه ان الله تعالی شرف الملائکة بحقیقة
العصمة حیث قال لا یعصون الله ما امرهم ولما علم سبحانه بعلمه القدیم انک تذنب وتعصیه
فی نظر الملائکة الیک نظر الحقارة ولیسموک عاصیا فخلق ابلیس وابتلاه بالعصیة
والکفر ومسخه حتی اذا نظروا الیه یقولون عصیانک ولیستغفرون ویعتذرون لک
کما قال تعالی ویستغفرون للذین آمنوا سوال فان قیل ما الحکمة فی تسلیط ابلیس لعنه الله
مع جنایته علی المومن مع کرامته قلنا ان القدر والمنزلة انما تظهر عند الخلائق
بالعدو الا تری ان ابراهیم کان خلیلا فی سابق علمه ولکن لا یعلم الخلق مرتبته عند
الخالق کما جاء فی بعض الاخبار ان نمرود امر اربعة الاف رام حاذق بالرمایة ان
یرمی کل واحد سهما الی ابراهیم حین صعدوا الهواء مرة واحدة فلما دنوا نحو الملائکة
علی ابراهیم فلما بلغت السهام نصف الطریق قلب الله تعالی تلک السهام الی الرماة فاتی

والبکاء من اللیل
جاءت امراة من الانصار الی رسول الله صلی الله علیه وآله والمراة تحته فقالت یا رسول الله
انی رسول الله فتمنیت علیه وجهی فی منزل حفصة من بیتی فیدی للولد
فقالت علیه فتمنت خطبت علی رسول الله فی ان زوجنی ما فقال انما جاءت لی حاجتی قالت رسول الله صلی الله علیه وآله ترضی منها یا حفصة
متلبسة متمشطة لا تخطب الزوج وانما المراة ایم لا زوج لها فتعرض نفسی علیه لعله ان یقبلنی فقال رسول الله صلی الله علیه وآله خیرا ودعا لها
ان المراة لا تخطب الرجل ولکن وهبت نفسی لک ان تزوجنی رسول الله فعسی ان جزاک الله خیرا فقال رسول الله صلی الله علیه وآله
فهل لک من حاجة قال یا اخت الانصار جزاک الله عن رسول الله خیرا فقد نصرنی رجالکم ورغبت فی نساؤکم
خیرا ودعا لها ثم قال یا حفصة ما اقل حیاءک واجرأک وانهمک للرجال ثم قال للمراة انصرفی رحمک الله فقد اوجب الله
فی نسائکم فقالت لها حفصة ارجعی الی رسول الله فکلمیه ثم ارجعی انی لا امنعک فانک امرءة من المومنین
فانها خیر منک رغبت فی رسول الله وتعرضت لمحبته وسروره یا سیاتک ان تبتغی بعد ذلک قال یا عایشة فی حق لیس قبل
لک الجنة لرغبتک فیّ وتعرضت لمحبتی وسروری ان اراد النبی ان یستنکحها خالصة لک من دون المومنین
والمراة مومنة ان وهبت نفسها للنبی ان اراد النبی ان یستنکحها خالصة لک ولا یحل لی النساء من بعد الله
قال فاحل الله عز وجل هبة المراة نفسها لرسول الله صلی الله علیه وآله ولا یحل ذلک لغیره وان احد انکحت احدی
انها لما وهبت نفسها للنبی صلی الله علیه وآله قالت عایشة ما ارى الله تعالی الا یسارع فی هواک فقال رسول الله صلی الله علیه وآله
الآیة فقالت عایشة ما اری الله تعالی الا یسارع فی هواک قال لعلی علیه السلام انی اخشیک واخاف من حالتین
نقل ان الحارث الهمدانی قال لعلی علیه السلام لا تخف یا حارث
سارعی فی هواک ۹۹ حالة النزع وحالة الممر علی الصراط فقال علیه السلام لا تخف یا حارث
قال النبی صلی الله علیه وآله قال المرء مع من احبه ثم انشاء یا حار همدان من یمت
یرنی من مومن او منافق قبلا یعرفنی طرفه واعرفه بوصفه واسمه وما فعلا
وانت عند الصراط تبصرنی فلا تخف عثرة ولا زللا اسقیک من بارد علی ظماء
تخاله فی الحلاوة عسلا اقول للنار حین توقف للعرض ذریه لا تقربی الرجلا
ذریه لا تقربیه ان له حبلا بحبل الوصی متصلا قال الحارث اذا لا ابالی الموت
لا ادری کتبت وفی فوادی حر نار من الاشواق یلتهب التهابا فلولا النار بلی الدمع
خطی ولولا الدمع لاحترق الکتابا لعلی بن ابی طالب علیه السلام لدفع وجع العین
قل هو الله احد ان فی عینی رمد امن احمرار فی بیاض حسبنا الله الصمد
عافنی یا الهی واکفنی شر الرمد یا بدیعا فی السماء یا عزیزا کیف ولد لیس لله شریک
شریک لا له کفوا احد طریق الصدقه گوسفند جهت مریض اول سه نوبت گوسفند را بر گرد
بیمار بگردانند و بعد از آن سه نوبت بر دهن گوسفند این دعا بخوانند بسم الله الرحمن الرحیم
ان هذا بک ومنک ولک اللهم ان هذا فداء لفلان بن فلان فتقبله منه
ان هذا لهو البلاء المبین وفدیناه بذبح عظیم بعد از آن شش حصه باید کرد با طریق
که پوست وکله و پاچه حصه آلات درون حصه شش و جگر حصه پیه حصه
دنبه حصه گوشت را نجا و چهار حصه کنند که مجموع شصت حصه باشد و بمستحقین رسانند
لقلة لبن المراة یکتب علی ثلث قطعات من الخبز و یاکل کل یوم کسرة منها علی الریق واذا
استسقی موسی لقومه فقلنا اضرب بعصاک الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا قد علم کل
اناس مشربهم کلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا فی الارض مفسدین
لدفع بکاء الرضیع یکتب ویضع تحت مخدته لیسکن و یرقد ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحیم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم الله الله الله مسلم مسلم مسلم لا لا شر اهیا

مما قاله بهاء الدين العاملي عليه الرحمة في مدح صاحب الزمان عليه التحية والثناء
يا كراما صبرنا عنهم محال ان حالي في جفاهم شر حال
صرت لا ادري يميني من شمالي حبذا ريح اتى من ذي سليم عن ربى نجد وسلع والعلم
اذهب الاحزان عنا والالم والاماني ادركت والهم زال يا اخلاي تحدوني والعقيق
لا يطيق الهجر قلبي لا يطيق هل لمشتاق اليكم من طريق ام سددتم عنه ابواب الوصال
والحشا في كل آن في اشتعال من راى وجدي لسكان الحجون قال ما هذا هوى هذا جنون
ايها اللوام ماذا تبتغون قلبي المضني وعقلي ذو اعتقال يا نزولا بين جمع والصفا
يا اهل الحي يا اهل الوفا كان لي قلبا حمول للجفا ضاع مني بين هاتيك التلال
يا رعاك الله يا ريح الصبا ان تجز يوما على وادي قبا سل اهيل الحي في تلك الربى
هجرهم هذا دلال ام ملال حسرة في هجرنا قد اسرفوا حالنا من بعدهم لا يوصف
ان جفوا او واصلوا او انصفوا حبهم في القلب باق لا يزال هم كرام ما عليهم من مزيد
من يمت في حبهم يمضي شهيد مثل مقتول لدى المولى الحميد احمد التخلي (؟) محمود الفعال
صاحب العصر الامام المنتظر مرحبا يا باه ولا تجر العذر حجة الله على كل البشر
خير اهل الارض في كل الخصال من اليه الكون قد القى القياد مجريا احكامه فيما اراد
ان تزل عن طوعه السبع الشداد خر منها كل سامي السمك عال شمس اوج المجد مصباح الظلام
صفوة الرحمن من بين الانام الامام بن الامام بن الامام قطب افلاك المعالي والكمال
فاق اهل الارض في عز وجاه وارتقى في المجد اعلى مرتقاه لو ملوك الارض حلوا في ذراه
كان اعلى صفهم صف النعال ذو اقتدار ان يشا قلب الطباع صير الاظلام طبعا للشعاع
وارتدا الامكان برد الامتناع قدرة موهوبة من ذي الجلال يا امين الله يا شمس الهدى
يا امام الخلق يا بحر الندى عجلن عجل فقد طال المدى واضمحل الدين واستولى الضلال
هاك يا مولى الورى نظم الحقير من بهائي الحقير مدحه يعنو المضنى ما جرير
نظمها يزري على عقد اللآل يا ولي الامر يا كهف الرجا منتني ضر وانت المرتجى
والكريم المستجار الملتجى غير محتاج الى بسط السؤال تم ولـه رحمه الله
يا نديمي بمهجتي افديك قم وامل الكؤوس من هاتيك خمرة ان جلتك ساحرها
بيد يار الكليم فاجتليها واخلع النعل واترك التشكيك يا كليم الفؤاد داوم بها
قلبك المبتلى لكي تشفيك صاح ما هيك بالمدام فدم في حساها مخالفا ناهيك
عمرك الله قل لناكريها يا حمام الاراك ما يبكيك اترى غاب عنك بعل تبكي
بعدما قد تواطوا ادبك ان لي بين ربعهم رشا طرفه ان تمت اسى يحييك
قلت من قال كلما يرضيك قلت صرح فقال نجهل من طرف الباب خالفا وجلا
باب يبغي دبت اشرهما قهوة تترك المقل مليك سيفا في طرفه بحكم فيك
خامر الخمر طرفه الفتيك قال لي ما تريد قلت له ان دنى الصبح قال لي يكفيك
قلت مهلا فقال لم فلقد لاح ريح الصبا وصاح الديك

روي انه كان في بني اسرائيل رجل فقيه عابد عالم مجتهد وكانت له امراة وكان بها معجبا فماتت
فوجد عليها وجدا شديدا حتى خلا في بيت واغلق على نفسه واحتجب عن الناس فلم يكن
يدخل عليه احد ثم ان امراة من بني اسرائيل سمعت به فجاءته فقالت لي اليه حاجة
استفتيه فيها ليس يجزيني الا ان اشافهه بها فذهب الناس ولزمت الباب فاخبر بها
فاذن لها فقالت استفتيك في امر قال ما هو قالت اني استعرت من جارة لي حليا فكنت
البسه زمانا ثم انهم ارسلوا الي فيه افاردّه اليهم قال نعم والله قالت انه قد مكث عندي
زمانا قال ذاك احق برد كاياه فقالت له رحمك الله افتاسف على ما اعارك الله عز وجل
ثم اخذه منك وهو احق به منك فابصر ما كان فيه ونفعه الله بقولها ٥ عن ابي عبد الله
قال دعي النبي صلى الله عليه وآله الى الطعام فلما دخل منزل الرجل نظر الى دجاجة فوق حائط
قد باضت فوضعت البيضة على وتد حائط فثبتت عليه ولم تسقط ولم تنكسر فتعجب
النبي صلى الله عليه وآله منها فقال له الرجل عجبت من هذه البيضة فو الذي بعثك بالحق ما رزئت
شيئا قط فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ياكل من طعامه شيئا وقال من لم يرزأ فما لله
فيه من حاجة نقل من مسكن الفؤاد مسئلة ما الحكمة في ان الولد اذا خرج من بطن امه لا يبكي
اربعة اشهر ولا تدمع عيناه جوابه انه لم يكن ذلك بكاء وانما كان تسبيحا لانه روي في الاخبار انه يقول
في اربعة اشهر لا اله الا الله وفي اربعة اشهر محمد رسول الله وفي اربعة اشهر اللهم اغفر لي ولوالدي
مسئلة ما يقول ولد الكافر جوابه انه يقول في اربعة اشهر لا اله الا الله وفي اربعة اشهر محمد رسول الله
وفي اربعة اشهر لعنة الله على والدي واذا تمت السنة فصياحه يصير بكاء فح يدمع
عيناه مسئلة ما الحكمة في ان الام اشفق على الولد من الاب جوابه انه خرج ماء المراة
من قدامها بين ثدييها قريبا من القلب وهو موضع الحب وماء الاب يخرج من وراء ظهره
فهو ابعد من القلب مسئلة ما الحكمة في ان الولد ينسب الى الاب دون الام وقد خلق من مائهما
جوابه ان ماء الام يخلق به الجسد والجمال والسمن والهزال وغيرها وهذه الاشياء لا تدوم
بل تزول وماء الرجل يخلق به العظم والعروق والعصب ونحوها وهذه الاشياء لا تزول
في عمره فلذلك نسب الى الاب مسئلة ما الحكمة في ان من يبول ويتغوط ينظر اليهما جوابه
قيل لوجهين احدهما ان آدم عليه السلام لما خرج وهبط من الجنة لم يكن عهد البول والغائط
فلما احتاج الى ذلك في الدنيا ينظر الى الشيء الذي يخرج منه فصار ذلك اصلا لاولاده
والوجه الثاني روي عن ابي عمر انه قال ابن آدم اذا جلس للتغوط والبول يجيء ملك ويقوم
على راسه ويقول يا ابن آدم انظر الى اللقمة التي اكلت كيف تغيرت عن حالها بصحبتك فانظر
الى عاقبتك والى قبول حالك من قبل مسئلة في ان الذكر واحد وساير الاعضاء
اثنان الجواب ان الذكر ذاكر والمذكور واحد وهو الله تعالى فيكون الذاكر في الجسد واحدا
ايضا كالقلب مسئلة قرص الشمس لا يزيد ولا ينقص والقمر يزيد وينقص الجواب لانه
روي في الاخبار ان الشمس في كل ليلة تصعد الى تحت العرش وتسجد الله تعالى ولذلك لم تنزل
واما القمر فانه في ليلة الرابعة والعشر يصعد الى تحت العرش فبهتم انه لا يجيء نوبته اخرى
فينتقص من النور الى آخر الشهر مسئلة ما الحكمة في ان ميل النساء الى اللؤلؤ والحلي اكثر
قيل لان حواء لما خرجت من الجنة قعدت على ساحل البحر فبكت فقطرت دموعها الى البحر
فصارت لؤلؤة واما ما وقعت في المغارة صارت حلية فمن سبب ذلك مالت قلوبهن
الى ذلك

عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نودي في اطفال المؤمنين ان اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادوا فيهم ان امضوا الى الجنة زمرا فيقولون ربنا ووالدينا معنا ثم ينادي فيهم ثانية ان امضوا الى الجنة زمرا فيقولون ربنا ووالدينا معنا ثم ينادي فيهم ثالثة ان امضوا الى الجنة زمرا فيقولون ربنا ووالدينا معنا ثم يقال لهم فيقول في الرابعة ووالديكم معكم فيثب كل طفل الى ابويه فياخذون بايديهم فيدخلونهم الجنة فهم اعرف بآبائهم وامهاتهم يومئذ من اولادكم الذين في بيوتكم ٥

قوله تعالى فاذا استاذنوك لبعض شانهم اي يعرض لهم من المهام فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله بعد الاذن فان الاستيذان ولو لعذر قصور لانه تقديم لامر الدنيا على امر الآخرة ان الله غفور رحيم قال علي بن ابراهيم نزلت في حنظلة بن ابي عياش وذلك انه تزوج في الليلة التي كانت في صبحها حرب احد فاستاذن رسول الله ص ان يقيم على اهله فانزل الله عز وجل هذه الآية فاذن لمن شئت منهم فاقام عند اهله ثم اصبح وهو جنب فحضر القتال واستشهد فقال رسول الله ص رايت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحائف فضة بين السماء والارض فكان يسمى غسيل الملائكة تفسير اصفى

روي ان النبي ص لعن السلتاء من النساء والمرهاء فالسلتاء التي لا تختضب والمرهاء التي لا تكتحل ولعن عليه السلام المسوفة والمفسلة فالمسوفة التي اذا دعاها زوجها الى المباشرة قالت سوف افعل والمفسلة هي التي اذا دعاها زوجها قالت انا حائض وهي غير حائض مجمع البيان

روي عن ابي عبد الله جعفر الصادق ع لحصول المطالب في ايام الاسبوع يقرء كل من الاسماء العشرة

يوم السبت	يوم الاحد	يوم الاثنين	يوم الثلثاء
يا قاضي الحاجات	يا مفتح الابواب	يا مسبب الاسباب	يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
يوم الاربعاء	يوم الخميس	يوم الجمعة	
يا بديع السموات	يا ذا الجلال والاكرام	سبحانك لا اله الا انت اني كنت من الظالمين	

روي ان موسى الكاظم ع اجتاز على دار البشر الحافي ببغداد فسمع الملاهي واصوات الغنا والقصب والرقص تخرج من تلك الدار فخرجت جارية وبيدها قمامة البقل فرمت بها في الدرب فقال لها يا جارية صاحب هذه الدار حر ام عبد فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبدا لخاف من مولاه فلما اخذت الماء دخلت عليه قال مولاها وهو على مائدة المسكر ما ابطاك علينا فقالت حدثني رجل بكذا وكذا فخرج البشر حافيا حتى لقي مولانا ع واعتذر وبكى واستحيى من فعله وعمله فتاب على يده فصار من الاولياء من منهاج الكرامة

روي عن الصادق ع ولايتي لامير المؤمنين ع احب من ولادتي منه ٥ في روضة الواعظين عن النبي صلى الله عليه وآله من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشو الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى ان الخمسين امراة فيهن واحد من الرجال وفي الكافي عن الصادق ع من اشراط الساعة ان يفشو الفالج وموت الفجاءة

[illegible]

قال

قال الطبرسي ره الرؤيا على اربعة اقسام رؤيا من الله ورؤيا من وساوس الشيطان ورؤيا من غلبة الاخلاط ورؤيا من الافكار وكلها اضغاث احلام الا الرؤيا من قبل الله تعالى التي هي الهام من الله في المنام ٥ من كتاب خصائص الوحي المبين في مناقب امير المؤمنين عليه السلام

اليك مصير الفضل والوحي ناطق وانت ولي الامر والله شاهد مشاهد في فضل الطهر الرسول شواهد عليها من الوحي العزيز شواهد ومنه انت الذي نطق الكتاب بفضله لشواهد في الذكر غير خواف لما راك الله اهلا للثناء نطق الكتاب بكل شاف كاف

قال علي بن ابراهيم عند قوله تعالى انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سبب نزول هذه الآية ان فاطمة عليها السلام رات في منامها ان رسول الله ص هم ان يخرج وفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة فتعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ص ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله ص شاة كبراء وهي التي في احدى اذنيه نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة ع باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله ص بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله ص بحمار فاركب عليه فاطمة ع في يومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان واخذ رسول الله ص ذات اليمين كما رات فاطمة حتى انتهى الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله ص شاة كبراء كما رات فاطمة فامر بذبحها فذبحت فشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة ع وتنحت ناحية منهم تبكي مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله ص حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ما شانك يا بنية قالت يا رسول الله اني رايت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رايته فتنحيت عنكم لان لا اراكم يموتون فقام رسول الله ص فصلى ركعتين ثم ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه فنزل جبرئيل ع فقال يا رسول الله هذا شيطان يقال له الزها وهو الذي ارى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فامر جبرئيل ع فجاء به الى رسول الله ص فقال له انت اريت فاطمة هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فبزق عليه ثلث بزقات فشجه في ثلث مواضع ثم قال جبرئيل لرسول الله ص اذا رايت في منامك شيئا تكرهه او راى احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت من رؤياي ويقرء الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد ويتفل عن يساره ثلث تفلات فانه لا يضره ما راى فانزل الله تعالى على رسوله انما النجوى من الشيطان الآية من تفسير علي بن ابراهيم

[illegible]

٨٤

بسم الله الرحمن الرحيم وعليك الاتكال يا كريم اما بعد حمد الله تعالى والصلوة على نبيه محمد
وآله فسبب تحرير هذه الكلمات هو انى لما رايت انه تطرق السنة اكثر الناس الى اهل العلم
من العلماء المتالهة واشتد التشنيع في حقهم بانهم هم الدهرية الذين لا يقولون بالصانع ولا
بالانبياء ولا بالحشر والنشر والمعاد ولا بالعذاب والراحة بعد الموت نعوذ بالله من هذا
الكلام فعليهم لعاين الله وعلى محبيهم والظن يخطي ويصيب وهذا الظن خطائي حق
منا الحكماء والمتالهة بل اهل العلم من ارباب الحقيقة يعتقدون للعالم صانعا وهو
صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وانه حي عالم سميع موصوف بصفات الكمال من غير تكثر
ويعتقدون ان الانبياء مامورون من جهة الله تعالى باداءها وجب عليهم اداءه وان العذاب
والراحة حق والسعادة والشقاوة لاحق للانسان والسعيد يجد الراحة بعد الموت
والشقي يجد العذاب بعد الموت وان العالم ممكن الوجود وكل ممكن الوجود محدث باعتبار
انه يتوقف وجوده على غيره ولا يكون موجودا بذاته فاذا القديم لا يكون الا ما لا يحتاج
في وجوده الى غيره وهو الواجب الوجود عز وعلا هذا ذكر اعتقادهم على وجه الاجمال اما على وجه
فهو انهم يبرهنون على ان العالم ممكن الوجود وكل ممكن الوجود محدث والتقريب الى الفهم
هو ان الاعراض قائمة بالاجسام فيكون ممكنا لتوقفه على غيره ولو كان واجبا وجوده
لما توقف وجوده على غيره واما الاجسام فهي محل الاعراض ممكنة وواجب الوجود لا يكون
محل الاعراض فيكون ايضا ممكنا ثم الاجسام مختلفة باختلاف الاعراض من المقادير
والاشكال والالوان والحرارة والبرودة وساير الاعراض فاذا لا بد من مبدع صانع ولا يكون
مبدع الهيئات الجسم لان الهيئات مختلفة والجسم من حيث الجسمية لا يختلف فلا يكون
مبدعا لحقايق مختلفة والاعراض لا يكون مبدعا للاجسام لوجهين احدهما ان الاعراض
مختلفة والجسم حقيقة واحدة فلو كانت الاعراض مبدعات للجسم لكانت الاجسام
مختلفة في الجسمية والوجه الثاني هو ان الاعراض مفتقرة في الوجود الى الاجسام فكيف
يكون مبدعا لما افتقر اليه في الوجود والجسم لا يكون مبدعا لذاته ولا العرض مبدعا
لذاته فلا بد من مبدع لا يكون جسما ولا عرضا فان كان ذلك المبدع واجب الوجود فهو
المراد وان كان ايضا ممكنا فلا بد ان ينتهي الى واجب الوجود بذاته وهو الباري عز
وعلا والعاقل لا يشك في ذلك افي الله شك بل ذلك امر فطري كما قال الاعرابي البعرة
تدل على البعير ونقل الاقدام تدل على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة
اما يدلان على الصانع الخبير غير انهم يقولون بان الباري تعالى لا يبدع الاجسام مطلقا بل اما
ان يكون نارا او هواء او ماء او ترابا واذا كان كذلك الحكم ابداعه لا بجهات واذا كان الامر
على ما ذكرناه فاول ما ابدع الله تعالى امرا عقليا حيا عالما كما قال النبي صلى الله عليه وآله
اول ما خلق الله العقل غير ان له جهات ثلث من نظره الى باريه وتعقله وهو جهة اشرف فيوجد
منه عقل آخر وباعتبار نظره الى امكانه وتعقله وهو جهة اخس يوجد منه فلك وباعتبار تعقل
ذاته نفس الفلك وكذلك من الثاني عقل ثالث وفلك ثاني ونفس الفلك ومن الثالث عقل رابع
وفلك ثالث ونفس الفلك ومن الرابع عقل خامس وفلك رابع ونفس الفلك ومن الخامس عقل سادس
وفلك خامس ونفس الفلك ومن السادس عقل سابع وفلك سادس ونفس الفلك ومن السابع عقل ثامن
وفلك سابع ونفس الفلك ومن الثامن عقل تاسع وفلك ثامن ونفس الفلك ومن التاسع عقل
عاشر وفلك تاسع ونفس الفلك ومن العاشر عالم العنصريات ونفوس الانسان وهو الذي
يسمونه واهب الصور ويسميه الانبياء بروح القدس وجبرئيل وهو الذي قال انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا غير انهم يقولون لا يكون تاخر هذه الموجودات عن المبدع الحق بالزمان
والمكان اذ الزمان والمكان تابع لهذه الموجودات بل يكون تاخر هذه الموجودات عن الله تعالى

بذات

بذات وهو تاخر المبدَع عن المبدِع اذ المبدع يتاخر ابدا عن المبدع والمبدع يتقدم عليه
فان كان يحترز احد عن اطلاق العلة والمعلول فلا مشاحة في الالفاظ والا اطلق مطلق
بان العالم دايم يعني انه ليس بينه وبين مبدعه تاخر زماني ولا مكاني ولا رتبي ولا طبعي فايضا
لا مشاحة في الالفاظ اذا كان المقصود واحدا نعم لو قال العالم دايم بمعنى ان ليس له مبدع
وصانع فذلك كفر وزندقة وايضا يعتقدون بان الله تعالى لا يبدع شيئا بناء على ارادته
اذ الارادة لا يكون الا عند ترجيح احد الجانبين على الآخر اما بناء على نفع عايد الى ذاته او نفع
راجع الى مفعوله لكن عند حصول هذا النفع لمفعوله اولى من تركه حتى يتحقق الارادة وهذا امر
فطري يعلم كل واحد من نفسه انه لا يريد ان يفعل فعلا الا بناء على نفع راجع اليه او الى غيره يكون
حصول هذا النفع عنده اولى من عدم حصوله والله تعالى منزه عن الاغراض وعن تعلق غرضه بشيء
فاذا لا يكون فعله بناء على غرض بل ذاته يقتضي الوجود على انهم لو نزلوا على سبيل المجادلة ويقولون
بالارادة لم ينجزم به قاعدتهم لان ارادته ايضا قد يكون قديمة ويلزم ان لا يتاخر العالم عنه
تاخرا زمانيا ولا مكانيا ولا غير ذلك من التاخرات ويعتقدون ان الانسان اشرف الحيوانات
الارضية وله نفس ناطقة والنفس الناطقة عندهم عبارة عن جوهر عقلي وحداني ليس
في عالم العنصر ولا في عالم الاثيري وهو في عالم السموات بل لا يتصور وجوده في عالم الاجسام
لانه لو كان في عالم الاجسام لم يتصور ان تدرك وحدته الحق الاول جل كبرياؤه فان الواحد
لا يدرك الا امر وحداني بل هو امر وحداني كما قال الحلاج في وقت صلبه حسب الواحد افراد
الواحد له وكل ما في عالم الاجسام ليس بواحد فلا يتصور وجود النفس في عالم الاجسام
والدليل على انه ليس في عالم الاجسام انه ليس بجسم ولا جسماني اذ لا يتصور في الاجسام هذه
الصفات بل هذه صفات الروح الالهي المبري عن عالم الجسماني بجوهره وليس فرق
بينه وبين الملائكة الا تصرفه في الاجسام واما بيانه من السنة قول النبي صلى الله عليه وآله
ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني واما الاثر فكما قال بعض المشايخ في صفة الصوفية من كان
مع الله كان بلا مكان وهذا يدل على انه ليس بجسم اذ الجسم مركب ومنقسم وليس في هذا العالم
ما لا ينقسم لا في العين ولا في الوهم نعم له تعلق بالبدن كتعلق الملك بالملك ويتصرف فيه
كما يشاء وما دام تعلقه ثابتا يبقى الانسان حيا واذا انقطع علاقته تنقطع حيوته وفي بدن
الانسان جسم لطيف بخاري يسمى روحا حيوانيا بسبب علاقته لطافته تبقى العلاقة
الا في الموت ولو لم يكن الامر على هذا الوجه فكيف يتصور ان الروح الالهي وهو
النفس الناطقة يخرق السموات ويصعد الى فوق فان خرق الافلاك غير متصور لان
الافلاك ابدا في الدوران ولا يتصور عليه الحركة المستقيمة فان الحركة المستقيمة
لا يكون مقتضى طبعه فان يلتام بعد الخرق فيلزم ان يتحرك مستقيما والحركات
يحصل الاستعدادات وواهب الصور يعطي الوجود كما ان الماء اذا صار حارا شديد
الحرارة استعدت هيولاه لقبول الهوائية فيعطي الواهب هوائيته واذا تم مزاج
الانسان يعطي له نفسا ناطقة فعند الحكيم العقول والافلاك دائمة لدوام عللها وكل
ما يتجدد في عالم الكون والفساد حادث بحدوث علتها والهيولا عبارة عن مرتبة
تارة الصورة النارية وتارة الصورة الهوائية وتارة الصورة المائية وتارة الصورة
الترابية نظاهر صيرورة الماء هواء وصار ماء وماء صار والعناصر اربعة نار وهواء
وماء وتراب فالنار في غاية البعد من المركز والتراب في غاية البعد عن المحيط ومن امتزاج
هذه العناصر يحصل المواليد الثلثة من المعادن والنبات والحيوان والحيوان اشرف من
النبات والنبات اتم من المعادن فالنبات اشترك مع الحيوان في قوى وزاد الحيوان على
النبات بامور اخرى اما اشتراك النبات مع الحيوان كان في قوة الغاذية والنامية والمولدة

وما يحتاج في الغذاء من القوة الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وما زاد الحيوان به
على النبات وهو القوى حسية باطنة وخمسة ظاهرة اما الخمسة الظاهرة فهي السمع والبصر
والشم والذوق واللمس واما الخمسة الباطنة فهي الحس المشترك والخيال والمتخيلة والوهم
والحافظة والانسان اشرف الحيوانات واختص بامر مفارق وهو النفس الناطقة
فانه بنفسها لا في ابن حية عالمة مدبرة للابدان كما اشار اليه التنزيل والسابقات سبقا
وهي العقول والمدبرات امرا هي النفوس وعند الحكماء ان للابدان نفسا ناطقة فللافلاك
نفوس ناطقة حية عالمة عاشقة لمبدعها مشتاقا ابدا في الوجد الدايم واللذة المتواترة ويتعدى
لذتها الى ابدانها فتتحرك ابدانها كصاحب الوجد من اصحاب التجرد بدوا الكل نفس فلك فلهذا اختلف
وبسبب حركاتهم يوجد الخير الدايم في هذا العالم وليس لهذا العالم نسبة معتبرة الى عالم الاثير
والعوالم عند الحكماء ثلثة عالم العقول وعالم الجبروت وعالم النفوس وهو عالم الملكوت وعالم الملك
وهو عالم الاجرام ويعتقدون ان النفس الانسانية الادمي تبقى ان كانت عارفة بالله وملائكته متنقشة
بالحقايق وانها درجات انتقاش الحقايق فانه غاية كمال النفس تجد من اللذات ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وان كانت جاهلة بالله وملائكته فيكون بعد المفارقة
اعمى كما قال الله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا والاعمى يكون في ظلم
الظلمات بعضها فوق بعض فيتالمون بعذاب الحجاب عن الله تعالى وبما فاتهم من راحة
الدنيا وباكتسابهم الهيئة الردية كما قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
اشارة بالبعد عن الله تعالى وبالحيلولة بينهم وبين ما يشتهون ويعتقدون ان الانبياء
عليهم السلام مبعوثون بالحق بمصلحة نظام العالم وتذكيرهم الآخرة فان الناس غافلون
عن الآخرة غير منصفين في احوال الدنيا فلا بد من تعين لهم قانونا مضبوطا فلا بد
ان يكون هذا الشخص شريف النفس عالما قادرا على ما لا يقدر عليه غيره في زمانه لشرف
نفسه فان النفس اذا كانت شريفة قويت قوتها وتؤثر في هذا العالم تاثيرا عظيما لانها
تتصل بروح القدس وتاخذ منه العلوم وتكتسب منها قوة نورانية وخاصية التاثير
كالحديدة الحامية اذا جاورت النار تكتسب هيئة نورانية وخاصية الاحراق وقد يحصل هذه
الدرجة للاولياء والانبياء مخصوصون بمزيد درجة وهو انهم مامورون باصلاح الخلق
واداء الرسالة دون الاولياء واعلم ان ارباب الرياضة اذا حصل لهم العلوم وفكروا
في معلوماتهم من حيث الاسباب وما دونه من مبدعاته فكرا لطيفا وتضعف قواهم بتقليل
الغذاء فيوافق فكرهم بالقلب ذكرهم باللسان وتارة يشتغلون بنغمة رحيمة وبروايح
طيبة وبرؤية امور متناسبة فيحصل لهم امور روحانية حتى يصير ذلك ملكة ويصير سكينة
وتظهر لهم امور غيبية وتتصل به النفس اتصالا روحانيا ويسري ذلك على المتخيلة ويرى
بالحس المشترك فيرون الشبح الروحانية على احسن ما يتصور من الصور ويسمعون منه الكلام
العذب ويستفيدون منه العلوم وقد يرون اشياء محسوسة فلهم الحظ الاوفر والمقام الاعلى
في الدنيا والآخرة فطوبى لمن ادرك نفسه قبل الموت وحصل النفس في الدنيا درجة يلتذ
بها في دار الفناء ويفرح بها في دار البقاء واسال الله التوفيق فانه قدير
وبالاجابة جدير والحمد لمبدع الكل والصلوة على سيدنا محمد خير البرية وعلى آله
الاخيار وصحبه الابرار كتبت رسالة اعتقاد الحكماء من مقالات الشيخ الالهي
شهاب الدين السهروردي عن صورة نقل من خط ثالث المعلمين امير محمد باقر الداماد

قال سلطان

قال سلطان العارفين وشيخ المحققين قطب المشايخ شيخ صفي الدين الموسوي عليه الرحمة في المقالات
المشهورة في توضيح التصوف انه مشتق من الصوف والصوف مشتمل على الصاد والواو والفاء
فالصاد دليل على الصدق والصبر والصفاء والواو يدل على الورع والود والوفا والفاء علامة
الفكر والفقر والفناء وان كان بخلاف ذلك فيكون كلب الكوفي خير من الف صوفي ٥

از گفته درویش محمد صالح

سبحان الباعث الوارث ... انه نقل من الكافي ...

وبالحق انزلناه وبالحق نزل

دایره بکشند و آیة الکرسی را درون نوشته اسماء اصحاب کهف را که تمليخا مکسلمينا مرطونس ابونس ساريونس بطينونس سلططيونس قطمير در میان دایره باید نوشته در ابنویه کذاشته در مزرعه دفن کنند از آفات محفوظ

در حدیث قدسی واقع شده که هر که در شب جمعه بعد از نماز مغرب هفت مرتبه این دعا را بخواند اگر او را عذاب کنم پس من خدای او نباشم

يا دايم الفضل على البرية يا باسط اليدين بالعطية يا صاحب المواهب
السنية صل على محمد وآله خير الورى سجية فاغفر لنا يا ذا العلى
في هذه العشية

في الكافي سئل عن الصادق ع هل يكره المومن على قبض روحه قال
لا والله انه اذا اتاه ملك الموت ليقبض روحه جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله
لا تجزع فوالذي بعث محمدا ص لانا ابر بك واشفق عليك من الوالد الرحيم لو حضرك افتح عينيك
فانظر قال ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المومنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة
من ذريتهم عليهم السلام فيقال له هذا رسول الله وامير المومنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة
عليهم السلام رفقاؤك فيفتح عينيه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول
يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب
فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء احب اليه من استلال روحه
واللحوق بالمنادي

روي عن النبي ص قال لا ياتي على الميت ساعة اشد من اول
ليلة فارحموا موتاكم بالصدقة فان لم تجدوا فليصل احدكم ركعتين يقرء في الاولى الحمد مرة
وآية الكرسي مرة وقل هو الله احد ثلث وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة والهيكم عشر
مرات ويتشهد ويسلم ويقول اللهم ابعث ثوابها الى قبر ذلك الميت فلان بن فلان فيبعث
الله تعالى من ساعته الف ملك الى قبره مع كل ملك ثوب وحلة ويوسع في قبره من الضيق
الى يوم ينفخ في الصور ويعطى المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات ويسمى صلوة هدية الميت
وذكر هذه الصلوة ايضا في الموجز الا انه قال وقل هو الله احد اثنان وترك آية الكرسي

مناجات امير المومنين ع
ذنوبي مثل اعداد الرمال فهب لي توبة يا ذا الجلال
فعمري كل يوم في انتقاص وذنبي زائد كيف احتيال

يقرء هذا البيت لكل حاجة يقضي ان شاء الله يا قاهر العدو يا والي الولي يا مظهر العجائب يا مرتضى علي

الفتح ولسعة الرزق بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم انا نسالك يا فتاح الفتح
والفتوح يا رب الفتح والفتوح يا
الفتح والفتوح يا مسهل الفتح والفتوح
ويا مسهل الفتح والفتوح يا مفتاح الفتح
والفتوح يا مفتاح الفتح والفتوح
يا صادق الفتح والفتوح يا فاتح
الفتح والفتوح يا فاتح الفتح و
الفتح يا ران الفتح والفتوح
يا حافظ الفتح والفتوح يا غافر
الفتح والفتوح يا صاحب الفتح والفتوح
من فضلك يا ارحم الراحمين

فصل في اسماء الله الحسنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال هي في كتاب الله تعالى ثمانية [illegible]
خمسة اسماء وهي يا الله يا رب يا رحمن يا رحيم يا مالك وفي البقرة خمسة وعشرون وهي يا محيط
يا قدير يا عليم يا حكيم يا تواب يا بصير يا واسع يا بديع يا سميع يا كافي يا رؤف يا شاكر يا اله
يا واحد يا غفور يا حليم يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا علي يا عظيم يا ولي يا غني يا حميد
وفي آل عمران ثلثة اسماء يا وهاب يا قائم يا سريع وفي النساء ستة اسماء يا رقيب يا حسيب
يا شهيد يا عفو يا مقيت يا وكيل وفي الانعام خمسة اسماء يا فاطر يا قاهر يا لطيف يا قادر
يا خبير وفي الاعراف اسمان يا محيي يا مميت وفي الانفال اسمان يا نعم المولى يا نعم النصير
وفي هود سبعة اسماء يا حفيظ يا قريب يا مجيب يا قوي يا مجيد يا ودود يا فعال لما يريد
وفي الرعد اسمان يا كبير يا متعال وفي ابراهيم اسما يا منان وفي الحجر اسما يا خلاق وفي مريم
اسمان يا صادق يا وارث وفي الحج اسما يا باعث وفي المؤمن اسما يا كريم وفي النور ثلثة اسماء
يا حق يا مبين يا نور وفي الفرقان اسما يا هادي وفي السبا اسما يا فتاح وفي الفاطر اسما يا شكور
وفي المؤمن اربعة اسما يا غافر يا قابل يا شديد يا ذا الطول وفي الذاريات ثلثة اسماء يا رزاق
يا ذا القوة يا متين وفي الطور اسم يا بر وفي القمر اسمان يا مليك يا مقتدر وفي الرحمن اسمان
يا باقي يا ذا الجلال والاكرام وفي الحديد اربعة يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن وفي الحشر عشرة اسماء
يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باري يا مصور وفي
البروج اسمان يا مبدي يا معيد وفي الاخلاص اسمان يا احد يا صمد قال عمارة اني كنت اطلب
اسماء الحسنى فلم اجد من يخبرني بها على حقيقتها حتى لقيت رجلا ذا همة في استنباط العلم من اهل
الرسول صلى الله عليه وآله وكان ورعا عالما بامر مجاب الدعوة يقال انه كان يخرج من المدينة الى مكة
يوم عرفة فيشهد الموقف مع الناس ثم يرجع الى المدينة في يوم الرابع من الحج واخباره مشهورة
الا انه سالني ان لا اشهر اسمه قال عمارة واني سالته عن اسماء الله تعالى العظام التي يجب بها
من دعاه فقال لي بعد تلوم وامتناع يا عمارة لولا ثقتي بك ما اخبرتك وهي امانة عندك لا تعلمها
الا لمن ترضى دينه وهي التي ذكرنا آنفا قال فدعوت بهذه الاسماء غير مرة فرايت الاجابة
وكاتبها عني جماعة كلهم اخبروني انهم راوها عند مليمات ومهمات مخلصا لله تعالى قال
يا عمارة اذا علمت هذا الامر فقد علمت اسم الله الاعظم فاذا اهمت بالدعا فليكن بعد صيام
واحب الي ان تصوم يوم الخميس ويدعو بها في ثلث الآخر في ليلة الجمعة وجه السحر والله الذي
لا اله الا هو لا يدعو بهذه الاسماء عبد مؤمن الا اجاب الله تعالى دعاه حتى لو ساله
ان يمشي على الماء وعلى متن الهواء لاجيب وهي هذه ملخصة يا الله يا رب يا رحيم
يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا تواب يا بصير يا واسع يا بديع يا سميع يا كافي يا رؤف يا شاكر
يا اله يا واحد يا غفور يا حليم يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا علي يا عظيم يا ولي يا غني يا حميد
يا وهاب يا قائم يا سريع يا باسط رقيب يا حسيب يا شهيد يا عفو يا مقيت يا وكيل يا فاطر
يا قاهر يا لطيف يا قادر يا خبير يا محيي يا مميت يا نعم المولى يا نعم النصير يا حفيظ يا قريب يا مجيب
يا قوي يا مجيد يا ودود يا فعال لما يريد يا كبير يا متعال يا منان يا خلاق يا صادق يا وارث
يا باعث يا كريم يا حق يا مبين يا نور يا هادي يا فتاح يا شكور يا غافر يا قابل يا شديد
يا ذا الطول يا رزاق يا ذا القوة يا متين يا بر يا مليك يا مقتدر يا باقي يا ذا الجلال والاكرام
يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر
يا خالق يا باري يا مصور يا مبدئ يا معيد يا احد يا صمد انتهى

روي عن الصادق

روي عن الصادق ع انه قال ينزل كل سنة الف بلاء من السماء واحد منه في احدى عشر
وتسع وتسعين وتسعمائة منه في شهر الصفر فمن قرء هذا الدعاء في ايام هذا الشهر كل يوم
عشر مرات كان حفظ الله في ايام السنة ان شاء الله تعالى وهو هذا اللهم يا شديد
القوى ويا شديد المحال يا عزيز يا عزيز يا عزيز ذلت لعزتك جميع
خلقك يا منعم يا مجمل يا متفضل يا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وصلى الله على محمد
وآله اجمعين روي عن خاتم المجتهدين امير محمد باقر الداماد قال رايت امير المؤمنين
وامام المتقين علي ابن ابي طالب عليه السلام في معصومة القم وعلمني هذا الدعاء مجرب لجميع
الآفات والعاهات والبليات وهو هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
امامي وفاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهما فوق راسي وامير المؤمنين
علي بن ابي طالب وصي رسول الله صلوات الله وسلامه عليهما عن يميني
والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
والحجة المنتظر ائمتي صلوات الله وسلامه عليهم عن شمالي وابوذر وسلمان
والمقداد وحذيفة وعمار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله رضي الله عنهم
من ورائي والملائكة عليهم السلام حولي والله ربي تعالى شانه وتقدست اسماؤه
محيط بي وحافظي وحفيظي والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد
في لوح محفوظ فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
للشيخ ابي علي بن سينا قلل جماعك ما استطعت فانه ماء الحيوة تصب في الارحام
واجعل غذاءك كل يوم مرة واحذر طعاما قبل هضم الطعام جمع الطب في البيتين
روي عن امير المؤمنين ع انه جاءه رجل فقال يا امير المؤمنين انه كان بين يدي تمر فبدرت
زوجتي فاخذت منه واحدة فالقتها في فيها فحلفت انها لا تاكلها ولا تلفظها فقال
امير المؤمنين ع تاكل نصفها وترمي نصفها وقد تخلصت عن يمينك من ارشاد المفيد
من كتاب الانساب عن الصادق عليه السلام ان صهاك كانت جارية لعبد المطلب وكانت
ذات عجز وكانت ترعى الغنم وكانت حسناء من الحبشة وهم يحبون النكاح فنظر اليها
الخطاب وهو جد عمر فهواها وعشقها في مراعي الغنم فوقع عليها وحملت بالخطاب فلما ادرك
فلما ولدها خافت من اهلها فجعلها في صوفة والقاها بين ازدحام مكة فوجدها هاشم
بن المغيرة بن الوليد فحملها الى منزله فرباها وكانت من سنة العرب من ربى يتيما جعله
ولد الرجل فلما بلغت حنتمة نظر اليها الخطاب وهو لا يدري انها بنته فخطبها من هاشم فزوجه
فاولدها عمر فكان الخطاب اباه وجده لامه وخاله وكانت حنتمة امه واخته وعمته
وعمته من جدة خالة ووالده وامه اخته وعمته احذر ان يبغض الوصي وان يبغض يوم
الغدير بعثه ٥ در منقبت علي ع چو لستي چند در خانه حق زاده بجانش سوگند
لي فرزندي كه خانه زادي دارد شكي نيست كه باشد شي بجاي فرزند
لامير المؤمنين عليه السلام عليكم بالكتمة فاكتموها شيعتكم وعلمكم وقال
فان الناس اعداء لهذه ولا يرضيهم الا الزوال

روي الي علي الطبرسي ان هذا الشكل وجدها علي بن ابي طالب على صخرة منقوشة واخبر انها
اسم الله الاعظم وفسرها بالابيات المكتوبة وهذا صورة الشكل ☆ ااا م ⊟ اااا هو
والابيات هذه ثلث عصي صففت بعد خاتم على راسها مثل السنان المقوم
وميم طميس ابتر ثم سلم يشير الى الخيرات وليس بسلم واربعة مثل الانامل صففت
تعرف بها كل المكاره فافهم وهاء شقيق ثم واو منكس كانبوب حجام وليس بمحجم
فيا حامل الاسم الذي ليس مثله فاجتنب كل الافات وتسلم

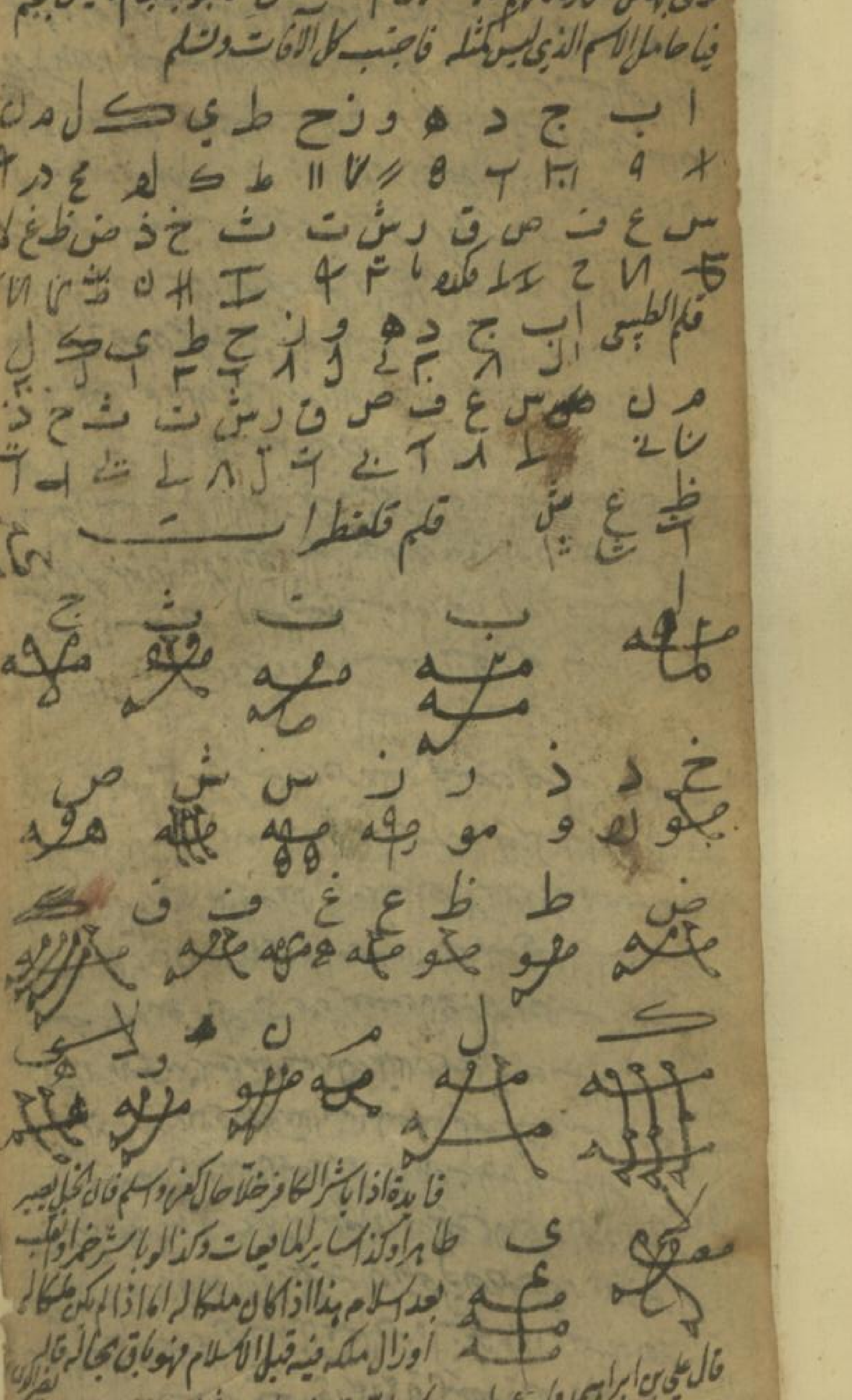

فايدة اذا باشر الكافر حال كفره واسلم فان الخل يصير طاهرا وكذا سائر المايعات وكذا لو باشر خمرا وانقلب بعد اسلام هذا اذا كان ملكا له اما اذا لم يكن ملكا له او زال ملكه فيه قبل الاسلام فهو باق بحاله قال بعض اكابر

قال علي بن ابراهيم روي عن ابن عباس ان الله عز وجل خلق ثلثمائة عالم وسبعة عشر عالما خلف قاف وخلف البحار السبعة لم يعصوا الله طرفة عين قط ولم يعرفوا آدم ولا ولده كل عالم منهم يزيد من ثلثمائة وثلثة عشر مثل آدم وما ولد فذلك قوله الا ان يشاء الله رب العالمين ه

ام موسى توخابنت لاوى بن يعقوب

ازواج ازواج

نقل است که ... امراة زوجها ثم قام الزوج بعد ساعة يجامعها فقالت ...
تماسنی لشفیع لااقدر علی رده ودخل امراة لزوجها یا دیوث یا مفلس قال الحمد لله اذ لیس لی
ذنب فی هذین احدهما منک والآخر من الله

رقعه نصیرای همدانی در طلب آب جهت باغ یاسمین که بسیار در نجابت پناه میرزا جلال نوشته بود
حق تعالی چمن اقبال و ریاحین آن نور حدیقه افضال و نور حدیقه آل و الاشکال را از نماء معین فیض
سرسبز و سیراب بدارد گلشن خاطر تو خرم باد بخت سبزت بعیش توام باد عمید اند که باب
و روی کدام لفظ و معنی دو سه حرف از افسردگیهای باغ دلگشای یاسمین عرض نماید قطع نظر
از مبالغات شاعرانه و اغراقات منشیانه غریب جایی داده صحن باغ که در خرمی غیرت صحرای
حله بود نمونه دشت کربلا شده و جویبار آن که از آب رنگ دجله بغداد داشت هم مشرب دریاچه
ساوه گشته اشک چشم من که در شور بختیها مصداق مقال هذا ملح اجاج بود در ذایقه تشنه لبان
این مقام هذا عذب فرات یافته دعاگویان صافی ضمیر که سجاده بر روی آب میگسترد ند
ما شاء الله همه در خاک نشسته اند و سبحه خیزان دایم الوضوء خاکم بدهن تمام نماز به تیمم میکنند از
یاسمین که بر و سفیدی انگشت نمای این عرصه بود زعفران رنگ بر آورده سرو که تا بت قدم
این زمین بود بر لب جو خاک افتاده چنار دست از جان شسته و زنبق دماغ خشک نشسته
و نرگس با آب چشم خویش دست و رو شسته بنفشه بعشق زرد نیل جام بنیل کشیده و گل
از سوز سینه چاک پیرهن گشوده غنچه در چشم بلبل مهره یرقان نموده و سوسن از تاب چاه
زبان بکام بیرون کرده و فواره از خشک لبیها زبان بکام کشیده تاک پاک خشک گشته و ثمر تر
العنب داده در غوره کی مویز گشته و درختان بی آب از بی آبی روی بهی ندیده آلو بالو از تشنگی
آلو بالو را در رنگ یارهای عقیق در دهن گرفته تخم شمس جام طمعی نموده از عین الشمس
افتاب آب جسته و سیب از آتش دلیری کرده از چاه ذقن سیم غبغبان دمی آب طلبیده
و شفتالو با همه پاکدامنی هزار بوسه داده و قطره آب نیافته قصه غصه لی آبی من اصغا کن
مکرم روی ده و از کرمت روی بهی دایه ابر چو شیر کش نده طفل نبات چه کند گر نکند
گونه رخساره کهی اندرین شدت گرما که بیفکنده سپر تیغ سبزه زگه از کوکبه تیره مهی
آب خواهم ز جناب که چو بحر بر دل نه از نیان که چو چاه بند همه چشمه تهی یار تیر و خشک
رفته بجواند چه شود امروز اگر یکی از ملازمان عالی میراب این گل و زمین و ساقی این بزم
افسرده شود الطاف آن سنی مکرمت و دریای احسان آب
اصایب تبریزی مگر ساقی بکام بزم بی شور و شین دهد جام آبی بیاد حسین ۵

عرض از تحریر این پریشان رقم آنکه در آخر ماه مبارک رمضان فرمانی از جانب سلطان
زبان شکسته ترم از قلم نمیدانم که شرح آن بلا امین زبان کنم تقریر
صاحبقران مشتمل بر منع شراب و آزار میخوارگان رسید رندان باده نوش که آماده این معنی
شده بودند که باشاره ابروی هلال عید بدست سبو بیعت کنند و با سبز خطان ته گلگونه
شیشه و پیاله دست در گردن کرده چهره زعفرانی ارغوانی سازند از استماع این خبر
دهشت اثر انگشت تاسف بدندان گزیدن گرفتند و بابت دیده دست از دامن دختر رز
فرو شستند هلال عید که ناخن بر دل ارباب طرب میزد در نظرها بعینه شکل ناخنه
بهم رسانید بزرگان خم و خوردان شیشه و پیاله که از می در جوش و از نشاط هم در خروش بودند
همگی شکسته خاطر شدند و از اشک عقیقی رنگ چهره خاک را لعل گون ساختند پیاله از دست رفته
و صراحی از پای در آمده تاک را از واهمه چون در رگها خشک گشته از خوشه گریه در گلو گره گردیده
مستوره بنت العنب که چون نور دیده همیشه در پرده زجاجی بسر میبرد جهت اجرای حکم
آبروی حرمتش در کوچه بازار مجاک مذلت ریختند شمع که مجلس افروز رندان بود

۱۴۸

بسم الله الرحمن الرحيم هذا منتخب من الرسالة المنسوبة الى ابن سينا وهو على احد عشر
الباب الاول في العلويات من السماء وما فيها والرعد والبرق ضوء السماء خير ورزق
ومن ارتفع اليها زاد رزقه وقدره والجلوس فيها بين يدي الله تعالى خلاص من الظلم
والاضطلام واضطرام النيران حرب ووقوعها وباء وجوع وان كان الرائى
من اصحاب السلطان عليه نكد وعلى حاشيته وطلوع الشمس من مغربها خوف وخسران
للرائى ودخول الشمس منزله عز وجاه ووقار والقمر الوزير ونيال الرائى من ضوءه خير وبالعكس
والاقمار الكثيرة عز وجاه وحمرة القمر وباء والشمس السلطان والمملكة ونيال ذلك وتكلم الكواكب
نعمة وسرور واثارتها عز وسلطنة وكسوف الشمس موت الملك وفتنة عظيمة وكسف القمر
موت وزيره ورزقه ظلم البصر قبل موته والسبق الضوء دين وفي الظلمة يحول امانته
والجنة بشارة جنته ويجد راحة ودنيا وتكلم الملائكة واحد الانبيا والائمة عليهم السلام سنة
مباركة عليه وتحته ذكرا ويصيب خيرا وفتح روزنة من السماء عدل في الدنيا ورخص
وخير للناظر والمطر في حينه فرح وسرور وفي غيره سخط وجزع وانعكاس الرياح العواصف
فتنة وحمل الريح جاه وعز وان ارتفع يسير سفر البعيد او يرجع سالما غانما وقلع الشجر
فنا في المدينة والبلد وهم للناظر وقلع النخيل فناء الرؤساء ويخشى على اكبر من في بلد
الناظر ومطر الماء الاسود فتنة وسيلان الميزاب من غير مطر غم ويتجلى عن الناظر والثلج
هم وغم وكدر في جميع الاوقات وكذا الجليد والبرد والزلزلة خوف وجور حتى يزعج
من الدنيا ويخاف الرائى من اعدائه فينبغي الفزاع الى الصلوة والصيام لدفع ذلك ان شاء الله
الباب الثاني في الارض والمياه وما فيها انشقاق الارض رزق وطول عمر وشغل قلب والصعود
عز وجاه ورفعة والرفعة النزول انحطاط وقلة رزق وراس الجبل والكون عليه نصر وخير
ورؤية الجبل من بعد خوف ومن قرب منه قوة وراحة وسمو والوقوع من الجبل يقع من عزه
ويسقط من جاهه ويخشى عليه الموت او على كبير قومه والوقوع من موضع مرتفع مكروه
ويخشى على اولاده او امراته او كبير عشيرته والتعرج على السطح فرج من الهم والوقوع منه
زوال نعمة ورؤية البحر هول وفتنة والدخول بدجلة وقوع فتنة وركوب السفينة نجاة
وخلاص من شدة وكسرها بلاء وغم والارسال في البحر وقوع في يد سلطان ظالم والخروج
منه خلاص منه والنهر السايل من غير انزعاج خير وسلامة وبانزعاج يحذر من اعدائه
والسبح في الماء الصافي راحة وحيوة طيبة والكدر غم وخصومة وشرب الماء البارد اللذيذ
خلوة بامراة ليس في حلال والشرب من الماء الصافي رزق وجاه واحاطة السيل بالمدينة
عسكر سلطان غريب يحيط بها وان كان كافيا فهو سلطان عدل وان كان كدرا فهو جائر
وسقي الماء بالناس مشي بالكذب والمحال والشرب من العين مكروه وانفجار العين في الدار
هم وغم وينتهي امره الى مصيبة ويلحق اهل ذلك المكان بكاء وحزن والاستقاء من البئر
والشرب منها رزق وفرح واذا ارتفع ماء البئر فهو رزق والسمك اكله بعد قليه رزق حلال
ومالح السمك خير من طريه وفرح ينال الناظر وبغير قشره هم وغم واعداء والتمساح عدو
وجراجير البحر عدو الباب الثالث في الشجر والزرع الزرع خير ورزق وخير
الحنطة رزق وكذا الشعير والدقيق والحب جميعه رزق والسمسم والارز مال كثير وخط
الارز حظ ورزق تعب والاجاص والبصل والثوم والكمون وشبهه ردي والخيار والبقل رزق
عاجل ومعاش جيد والتين معاش ورزق ويصيب خير بغير تعب وحمل الحطب نفاق
وحمل الشوك خسارة وتعب والصعود في الشجر صعود الى درجة عالية وعز وجاه والنزول
بالضد والوقوع من شجرة وقوع من عز ومرض شديد والاستظلال من شجرة [illegible]
[illegible]

[illegible]

والقطع

والقطاع الشجر فقد رجال بالمدينة وكذا الناظر والصعود الى النخلة جاه وعز ورفعة وراحة وقلع
النخلة موت احد من اهل بيته او في المدينة والتمر في غير وقته غيظ والرمان رزق هنيء ومال
في جميع الاوقات والتمر الاصفر كالنارنج والمشمش الحامض مرض الناظر والاترج والتفاح
السفرجل جيد في كل وقت وشجر الرمان في داره يصير ذا مال والزيتون رجل مبارك واكل
ثمره ولقطه والتلطخ بزيته بركة وخير ورزق واكل زيته والادهان به سعد ورزق حلال واخذ الثمر
من الشجر رزق من جليل القدر وقلع الشجر ردي له ولاولاده والقضيب تحمل الثمر له ولزوجته
وكسره رزق والفراش والسير تحت الشجرة اولاد كثيرة ذكورا واناثا ولقط الاس والورد
طيب وقلع نبات المكان ليس بجيد بل هو بكاء وحزن والكماة ردي والكبر باللبن رزق وبلا لبن
ردي والسلق في وقته جيد خاصة والجوز غيض وقلة رزق والفستق والبندق جيد في كل وقت
والعنب في وقته حسن وفي غير وقته هم وغم والاسود خير من الابيض وقلع العنب لوقته غلام
ورزق والزبيب رزق تعب وغرس الشجر اولاد كثيرة وقلع الغرس موت الاولاد الباب الرابع
في المعادن والنار والنحاس والفضة الفضة فرح وسرور والذهب مكروه والدنانير المكسورة
هم وسبك الذهب والفضة والنحاس هم وتكلم بكلام ردي ولقط الدراهم معيشة ورزق ومال وجلد
دراهم مصورة مكروه وخسارة والخاتم من الفضة في الاصبع زوجة يتزوجها ومن الذهب
والحديد اشد كراهة والخاتم بغير فص امراة جيدة وان انكسر الخاتم طلقة زوجته او ماتت
وقلع الفص خصومة والصفر والنحاس والمرجان رزق والكهرباء والدنانير رزق وسعادة ونصرة
والحديد المجموع جاه وقوة ومال واكل النار اكل مال الايتام والارامل وظلمهم وخوض النار ارادة خدمة
السلطان ورؤية النار في دار قوم خصومة وفتنة بينهم والتهاب النار في سوق او رحبة راحة
وشباب والوقوع في النار وقوع في يد السلطان والخروج منها خروج من بلده والتهاب النار
في ثيابه او اذياله اعداء والقنديل الذي يضيء تزويج بامراة حسناء الباب الخامس
في الطهارة واللبس والاكل والبناء الصلوة الى القبلة عمل في السنة والى غيرها مكروه ولغيره
كذلك ويحصل للناظر اليه سرور والغسل ولبس الثياب الجدد زوال الهم والخوف والغم وسلم
والنوم مرض وضعف والحمام غم وكدر على قدر حرارة الماء وبرده ولبس الثياب جيد وكثرة
وكثرة الثياب رزق والتعري خسران او رزق وتوبة والحرير غير صالح في السنة
وراحة وسرور واكل السكر مال حلال وكذا الحلوا وشراء ذلك رزق حلال والبناء
بطين ولبن خير ورزق وبالعكس مكروه وبالجص هم وغم واخراب البيت والسقف
صلاح حاله ورم الدار صالح وزيادة ورزق وانكسار الجر موت صاحب البيت
وكذا انكسار العتبة والعامة وفتح الابواب رزق وفرح وكنس البيت كنس الدرر رزق
وتجديد الباب قوة ونصر وتسقيفه اصلاح الحال وانخسافه او خرابه موت
وانكسار خشبة من البيت موت او مرض لصاحبه واصلاح الحال وباب الدار والولد
الباب السادس في رؤية اعضاء الانسان والنكاح والاكل قلع الاضراس العليا
والسفلى الامهات والانياب والاسنان العليا البنون والاخوة والسفلى البنات
والاخوات قلعها موت وتعليقها مرض والاصابع الاخوة والاولاد والاطفال
العقوة وطولها زيادة في العقوة والحلم وكثرة الخوف وزيادة المال والاولاد ومعرم
والدود من الجوف رؤية اولاد الاولاد وسير امعائه سير اولاد له بين يديه ونقص
الدم برعاف او شبهه خسران مال وكثرة شعر الراس قوة وسعادة ورزق ومال
والشيب فيه وقار وشعثه ذهاب المال وطول اللحية جاه ورزق ونتفها زوال هيبة

وحزن وحلق الراس ضعف حال وحزن من عدوه وكذا شعر السرة والابطين والشعر
في الكتف رزق يكسب واذا زاله الانسان كان زواله على يده وانبات الشعر في الوجه في غير موضعه
خير يناله والنورة الحالقة لجميع البدن ان اتصل الى ثوبه قل وكثر والا يصل الى زوجته
وان حلقت عانته ذلت لسانه ولم يصل اليه وكثرة شعر البدن قوة ورزق وكشف العورة
في الملا وراها هتك ستره وان راته امراته يتحدث عنها بالقبيح والناكح يظلم المنكوح
والمرو رهين الباب خوف واكل اللحم يغتاب الناس والمطبوخ نميمة وريبة واكل اللبن
رزق حلال وكذا الزبد والجبن اكلهما او شراوهما واخذهما رزق حلال جيد وشراء
اللحم النى وادخاله البيت غبطة له ولاهل بيته واكل العسل والشهد رزق وخير يناله
والمراة الحسناء الناكحة معه سنة مباركة عليه والمراة السمينة الناظر على اي حال
ورويا الزانية خير من رويا الخيرة وافتضاض الجارية روية سلطان واصابة خير فيكون
سنة مقبلة عليه والزانية خير ورزق ومن راى امراة عابرة فتلك امراة فاجرة يصيب
الناظر خير وروية فرجها يدفع الله عنها الهموم والعجوز امراة لسرق ماله والتزويج بامراة
حسناء فهي سنة مباركة عليه وافضل النساء العاريات وان ولدت اصابه خير ونقصان
حال والجارية خير وسعة رزق وان ارضع صبيا فهو بربيته وان تعلق صبيا باذياله
سعي من والده وان تعلقت باذياله بنت فهي فرح وسرور والتوضي بكويث بنجاسة
وسمع ما يكرهه وسيل الدم من الدم اتيان حايض ومن بال دما اسقطت ومن اتى
امه واخته فهو خير وصلاح وقيل انه يحج في السنة ويرى ما يسره الباب السابع في الكرسي
والتجارة وضرب العبد والطيران وغير ذلك الكرسي تزويج وكسره موتها او طلاقها او اخراجها
طردها او طلاقها وسرد بضاعة التاجر خسارة وعلوها وطيرانها غربتها ونفاقها سرعة وضرب
العبد ظلم والصفع خلاص من امر صعب الى امر هين والمشي في السوق تفرج هم وعافية او راحة
عليه وفي كل مكان ضيق وقلة رزق وشغل قلب وخروج الرايحة من الفم اتصال فوايد من الناس وكلام فيه
اجر مربحا والخدش في الوجه والصعر نقص في الدين وحسنه زيادة في الدين واكل البيض الذي للطير
غيظ والمشوي جيد وتقشير بيض الغراب لعدمه اليه والاكل منه موت احد وراثه الباب الثامن في
البكاء والضحك واللعب وغيره فالبكاء ضحك وسرور وكذا الحزن راحة وسرور والضحك حزن والعرس
ليس بجيد والسكر عصيان واللعب بالعود والصنج والطنبور والطبل والدف جميعه ردي وحزن
وبكاء لمن يراه والرقص والتصفيق بكاء وحزن والطبل شهادة للمدعى عليها واللعب بالدف
والطبل وسماعه من بعد مصيبة تجيء بغتة من بعد ان رفع صوته والصنج والمزامير بلاء وهم وشرب
السكر خير وسرور ورفع الصوت لشي من الملاهي بكاء وحزن شديد من مرض ووجع شديد يدهمه
والوقوف على ساعة جديدة زيادة رزق بنيانها والتزويج والخطبة والاملاك بخدمة السلطان
او مصاحبة ذي جيبه واكل الملح اتيان رزق والطلاق بطلان معيشة وتعلو رزقه ويقع بينه
وبين اصدقائه والاستسقاء من البئر والشرب منه رزق حلال وجاه واكل الراس في المنام جيد
وغناء عاجل وزيادة الخصيان زيادة الاولاد ونقصانها نقصها وطول الذكر وعظم
ولد ذكر وقطع الذكر فقد الولد وتقومه يزداد جاهه ورزقه والصعود في السلم من دار الى اخرى
اي الدارين احق بالموافقة لهما كذلك فالعليا الاخرة والسفلى الدنيا فان كان من السفلى الى العليا
فهي من الدنيا الى الاخرة وان كان طويلا فكل درجة سنة وان كان قصيرا فكل درجة عشر سنين
وان كان مجهولا فالسلم اربعين سنة الباب التاسع في الوحش وحشرات الارض والدواب
والجرح والطيور والنمل ركوب الاسد تمكين من سلطان وقهر العدو واكل لحمه عز وجاه و
منازعة الاسد منازعة السلطان او عدو اقويا ومن غلبه نوما غلبه يقظة والنمر عدو جهور
كالاسد وركوب الفيل رفعة وقتله قتل ملك والذئب سلطان جاير ومن قهر خنزيرا قهر

عدوه

عدوه ويظفر بحاجته واكل لحمه مال حرام وشرب لبنه ذهاب ماله ويصاب في عقله والدب امراة
شريرة فاسقة والكلب عدو خسيس العذرة وتناوله تناول مكروه ونباحه كلام سوء وخرق
ثيابه بلوغ غرض منه وان كان سلوقيا كان العدو من اهله والشرب من لبنه ينقص من ماله
واكل لحمه تظفر باعدائه والثعلب عدو خبيث والارنب مراة فاسقة ومكر العمات
عند الجلوس ومقابلة الحية مقابلة معه وتقبيل العذر وامتلاء البيت بالحيات اعداء والعقرب
عدو ضعيف خبيث خسيس ومن قتلها يقهر عدوه وكذا قتل الحية والغزلان من راها يتزوج
بامراة حسناء وان راته امراة تزوجت صبيا حسنا وركوب الفرس خير ونعمة وان كان انثى
يتزوج بعفيفة ومحبة وركوب الحصان الادهم قرب من السلطان والاشهب معاملة ملك وخير
يحصل واطلاق الفرس للراكب بغير امره وقوع في فتنة وباختياره فهو قهر ومن غير انزعاج
سرور وعز والوقوع عنها وقوع من عزه ومرتبته وان رمت به وتركته وذهبت مات بغتة
والاكل من لحمها حرمان والشرب من لبنها رزق وجاه وركوب الجمل سفر بعيد والنزول عنه مرض
شديد والوقوع عنه غصة موت عاجل وسوق الجمل اقتضاء حاجة مرغوب فيها وذبحه
ونقصانه نفوذ الجيوش ودخول الجمل منزلا يخشى على مريض هناك فان لم يكن مريض يخشى
على الناظر او بعض اهله ومنازعة البعير منازعة العدو ومن قتل جملا قتل عدوا والجمع
جمل ولحمه هم وغم والاكل من لحمه ولبنه مرض شديد وركوب الناقة تزوج بامراة وان ولد
فصيلا اتاه حمله ذكرا وركوب البغلة سفر بعيد بغير فلاح وان كانت بغلة مسروجة
ملجومة فعز وجاه والوقوع منها موت بغتة وركوب الحمار الحسن ودخول البيت كثير
وان كان ابيض فهو اكبر وربما يرث من ابويه والنزول عنه يفقد ماله وان كان اعمى فله مال
ولا يهتدي اليه وان كان اسود واستغنى عاجلا على قدر طاقته له لان الحمار خير وسعادة
وركوب الحمارة تزوج بامراة وذهابها طلاقها او موت امراته واولاده وان ولد الحمار
جحشا كان ولدا ذكرا سعيدا والبقرة السمينة والسمان رخاء في العام والهزال قحط وذبح
بقرة او ثور بلوغ الهلك في سنة روية وركوب الثور الاسود خير عاجل وان ازعجه فقده
والاغبر وعزه من جهة السلطان وان ارسله سافر بعيدا وان عضه مرض وان نطحه
اوزماه فقده وان لم يعرفه بلا اذى فله اولاد يتناطحون في العالم واكل لحمه تزويج
بامراة غنية وشرب لبنه رزق حلال والغنم الكثير رزق كثير وتفرج هم والضان اكثر
رزقا والنعجة تزوج بامراة حسناء ذات مال والنعاج حراير والغنم المذبوح امر مكروه
والعنز السمينة وطهار رزق حلال عاجل والنمر ولد ذكر ولحمه امر السلطان يتبدل
ما اكل والعقاب سلطان ونصرة ولحمه مال والطيور الجوارح كلها عدو جبار والظفر للغائب
والطير الاسود الكثير الريش جيدة وطير الماء افضل لكثرة ريشه ومن اخذ منه شيئا
اصابه الا وسلطانا والورشان امراة والبلبل والدجاجة فاسقة والغراب عدو
واصطياده ولد ذكر ولحمه ولحم النسر ايضا امراة حسنة وافراخ الحمام اولاد جياد والفاختة
امراة قليلة الدين فان صار معها افراخا جاءت منها اولاد ومن راى اطيار العصفور
في الشبكة امكن رجل قهره والعصافير الكثيرة بشرى بخير وفرح وافراخها اولاد
صغار جياد وان ذبح عصفورا قهر عدوه ولحمه مال وعز والديك رجل عيار مكار
والطاووس الانثى امراة حسناء ولحمها كثرة ظفر بعدوه والزنبور والجراد والبق
سفر بعيد والبط والاوز جيد لكثرة ريشه الباب العاشر في السلاح واللباس
والحرب السيف الشاهد حياة وقهر سلطان ويصيب منه خيرا والضرب به شرف
ومن يعطي سيفا بغلاف حملت امراته بغلام وان انكسر السيف وبقي الغلاف او بالعكس
موت غلام والتقلد به ولد ذكر وعمل صالح وان ضرب به انكلم كلام شديد وان ادمى

یکول فیه اصح الرمح و الذکر والطعن به نصرة والقوس الموتور غلام والرمی عنه لیصیب کلام لجرحه
والرد به وجمیع آلات الحرب ظفر والسکین جاه وعز ولبس تاج الملک بشری وولایة تحلل
وکرامة ومن صار طبیبا فهم وحکم وتاء مرفعة وخیاط یصلح بین الناس ومن خاط ثوبه التام
حاله واصلاح شانه ولو ثوب امراته هم وغم وقصار او غسال یجری علی یدیه غفران الذنوب
ومن ظن انه قصار ولیس به فهو ممن یظن فیه الخیر ولا خیر فیه وصائغ کذاب وان ظن انه
صائغا ولیس به اتهم بالکذب ولیس به وصیاغ فهو شریر ونجار فهو ذو حیلة وقوة عزیمة
وقهر اعداء بین یدیه ون جاب فرو بزاز ا یعظم شانه وحداد ا سلطة وقوة
والسکاف یمزق المواریث ونخاسا او سلحا یولف قلوبا وینصحهم ومن رای امراته
جمالها ینزع منها یموت بعلها او یطلقها وان احترق بعضه یصیبه حزن وخوف من سلطان
وان سرق حملها سلط علی بعلها فی نفسه او ماله وحلق راسها وجز شعرها امر قبیح وان قص
شعرها من ورائها وطائها العاصی وخلی لها هو زوجها او اخ لها وقطع اذنها طلاق
او موت امها او اختها وکبر اذنها زیادة حسنها وتکبیر العقح وکفاء الماء موت
الوالدة وبقاء الوالد وبالعکس موت الولد الباب الحادی عشر فی الضرب والقتل والمرض
والموت والقبر وشبهه ضرب العنق اماضه المضروب والسواد مع المرض فی یده نعمة
لدیه وحدة النظر کرم الضیاف وضعفه قلة دین ومروة واللولو الکبار فرح
وسرور ورزق والصغار هم وغم واللولوة امراة حسنا او جاریة تکون له او ولد
وتناول یده الانسان او اصابعه تناول ماله وتناول الحم ظلمة واکل ماله ورزقه والسلعة
فی الید اصابة مال والدم علیها من جروح او قروح مال حرام والبرص کسوة حسنة
ولحس عنا وضرب العنق عتق ویبری من مرض وفک اسیر او حبس وان عرف الذی
قطع راسه یکول علی یده والذابح لظلم المذبوح والمقتول یصیب من القاتل وان ذبح
ولده یتهم بقبیح وان ذبح اباه او امه فهو قطیعة وان لم یره فهو ضده وان قطعت رجل
الانسان ذهب نصف ماله او کله ویموت وحسن الوجه حظ وصلاح فی الدین والدنیا وتغیر
الوجه ضده والطاعون حبس ومعیشة وان انکسرت صاحب الطاعون ومن علیه طوق
فهو قلیل الدین والعقد ایمان ودین او تزویج ولبس الخف غم وهم وحزن وکرب ثم تقیید بقید
والنحل الکثیر نسل کثیر والنار التی حرقت ثیابه حرقه رجل ومعانقة المیت طول حیوة وبکاء
المیت خلاص من شدة ومن اعطا المیت ماکولا نقص فی ماله وان لبس ثوبه میتا مات ومن
رای نفسه من الموتی سافر بعیدا موت الکبیرة الشان خوف الناظر ونقصانه والعتبر
شدة وحبس والخروج من القبر خلاص من الحبس والاخذ من المیت رزق وخیر وان اکل
المیت او شرب من البیت فهو خیر لیطلهم واخذه من البیت شیء ویخرج به مکروه نقص
علیهم ومن رای نفسه بین الموتی فهو حی خالط قوم علیهم الدین ومن رای نفسه من الرهبا
یخاف علیه من مرض شدید او موت والخلاص من الحبس خلاص من شدة والله اعلم بالصواب

[illegible]

از سخنان

از سخنان لقمان است که صحبت عالم دل مردهٔ جاهل را زنده کند چنانکه باران زمین مرده را
دانا چون چراغست که هرکه برو بگذرد نور گیرد مدح خود گفتن اگرچه راست باشد
راستی ناپسندیده است و سوگند بلف خوردن نشان دروغ است دو چیز نیسلا طبع
است یکی سخن دلپذیر و یکی دل سخن پذیر و صبر بر مصیبت مصیبت شماتت کننده است
عمر کوتاهست دیگر دراز عاقل آنست که این عمر کوتاه را در چیزی صرف کند که ضرور
تر است که آن طالب رضای خدا است علم شریف در دل قرار نگیرد تا کارهای دنی از دل
بیرون نرود و هر که بعد از او نسل نماند فی الحقیقة مرده است سخن نیکو صیاد دلهاست
و خط زیبا نزهت چشمها نعمت عروسیست که مهر او شکر است با نادان تو انس کردن
همچنانست که حنظل را آب دادن چندانکه آب بیشتر یابد بار تلختر دهد عقل و علم مشابه
روح و جسم عقل بی علم صورتیست بی معنی احمق اگرچه صاحب جمالست با او
صحبت نباید داشت شمشیر اگرچه خوش رخسار است اما زشت کردار است
میر صبر دل از تو میکنم اما بخود نمی بینم که با فراق تو یکدم صبر توانم کرد
لا ادری دلی دارم که هست از خرمی دور سراپا ناله همچون تار طنبور
قال علی ع اتقوا اشرار النساء و کونوا من خیارهن علی حذر و نعم ما قیل کو نبد در قوم کرد بدگمان
نیکش بلا رسد گرفتار شود چون غلام و کنیز تو خرید این آیه را بر زبان نوشته
روز اول باو دهند تا بخورد هر گز تکبر نزد بسم الله الرحمن الرحیم یا ایها الذین امنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلکم تفلحون حضرت رسالت ص فرمود
که ملعونند قدریه جمعی از اصحاب پرسیدند از حضرت که چه کسانند قدریه حضرت فرمود
قومی اند که زعم ایشان آنست که حق سبحانه و تعالی تقدیر کرده بر ایشان معاصی را و عذاب
میکند ایشان را بر آن در کتاب صفوة الصفوة آورده که از امام سوال کردند که جهت
چیست که در سال قحط جوع بر آدمیان غالب میشود و هر چند چیز میخورند خرسندی
نمی یابند گفت آدمیان از خاک آفریده شده اند و فرزند زمین اند و چون در زمین قحط
افتد آن قحط در نهاد ایشان سرایت کند زیرا که همه اجزای زمین اند
معجون لهضم الطعام وتقویة المعدة وتحسین اللون فلفل ابیض فلفل اسود دار فلفل
حب بلسان سنبل مصطکی زعفران پوست هلیله دارچینی خصیة الثعلب نانخواه
آمله گل سرخ عود هندی سعد هندی اسارون مثلث علک یکمن هم چندان
ادویه قند معجونی که احتلام را نافع باشد تخم خشخاش بزر البنج دارچینی
جوزبوا قاقله زنجبیل عسل مصفی ده مثقال
دو مثقال دو مثقال دو مثقال
در آداب سفر از ابی عبدالله جعفر الصادق ع این مضمون منقول است که هر که در
غرهٔ ماه و دویم و یازدهم و ۱۴ و ۱۵ و ۱۷ و ۱۸ و ۱۹ و ۲۰ و ۲۳ متوجه سفر گردد
از ضرر و خطر ایمن گردد و از سفر روزی هم فواید بسیار است و فواید بیشمار و هم سود
بی پایان و مال فراوان بدست آرد و ۴ و ۶ و ۶ و ۲ و ۸ و ۲ محنت بی غایت و الم بی
نهایت کشد ۳ و ۵ و ۱۳ و ۱۶ و ۲۱ و ۲۴ و ۲۵ بانواع بلیت

واصناف اذیت گرفتار شود و یکی از اکابر دین این هفت روز را در سلک نظم آورده
روز مذموم که او نحس بود هر جه کنی در شهور عربی یا عجمی لیل قدیم هفت حرفست بمصراع
نخستین بشمار حرف حرف عجمی را و سیکن بتقویم هر گاه که قمر در عقرب باشد شروع
در سفر مطلقا جایز نیست و باید که ملاحظه کنند در وقت سفر که طرفه نباشد و قمر در آن
و دلو نباشد و از نظر نحس کواکب و منازل مذموم قمر نیز اندیشه نماید که آن نحس است
و اگر در ایام ممنوعه یا مکروهه سفر ناچار افتد باید که چیزی از وجه حلال تصدق کند و این دعا
بخواند که بسم الله الرحمن الرحیم اللهم خر لی فی ذلک وارزقنی العافیة پس سوره
فاتحه و معوذتین و اخلاص و آیة الکرسی و سورهٔ قدر بخواند و بجهة دفع خصم این دعا را
سه نوبت بخواند و بپیش خود دمد یا ودود یا ودود یا ودود یا ذا العرش المجید یا فعال
لما یرید اسئلک بنور وجهک الذی ملاء ارکان عرشک و بقدرتک التی قدرت علی
خلقک و برحمتک التی وسعت کل شیء لا اله الا انت یا مغیث اغثنی و صلی الله علی سیدنا و نبینا
محمد و آله اجمعین حضرت لقمان ع در آداب سفر به پسر خود چنین وصیت کرده که ای
پسر هر گاه رفیق تو بسیر گردد در هیچ کاری مشاورت ایشان نکنی و در روی ایشان همیشه
شادان و خندان باشی و از بدگویی و درشتخویی هراسان و گریزان باشی و زاد
خود را بیشتر از همه بیش اگر چه دابه و اسباب سفر از هیچ کس دریغ نداری و اگر ترا بصحبت
خود طلبند از آن تکبر و استنکاف ننمایی و در هیچ باب با اکابر و مشایخ منازعت
و مخالفت ننمایی و هر که از همراهان تو از تو یاری خواهند او را یاری دهی و متاع و اسباب
خود را بسیار دور و نه بسیار نزدیک با متعه دیگران نهی تا ترا ضرورت نیفتد در راه
و منزل آواز بلند برنداری و از مجهول الحال استفسار راه نکنی و او را از راه خود واقف
نگردانی و در هنگام سواری لسان را بتلاوت قرآن متحرک گردانی و در حال اشتغال
با مر دنیوی خاطر بذکر خدا مشغول سازی و در محل نزول و ارتحال از دعوات ماثوره
غافل نگردی و بر مداومت آیة الکرسی و سوره قدر و اخلاص در سفر و حضر فواید بسیار
و عواید بیشمار مترتب است و در هر منزلی که رسی این دعا بخوانی بسم الله الرحمن الرحیم
رب انزلنی منزلا مبارکا و انت خیر المنزلین چون خواهی که در ساعت دعا مستجاب
شود بگو اسال الله العفو و العافیة و المعافاة فی الدنیا و الآخرة و اگر کسی راه
گم کند یا بمکروهی رسد یا خوفی استیلا یابد باید بگوید یا غیاث الله اغیثونی فی الحال
نجات یابد بامر الله تم

[illegible]

از حضرت امام جعفر صادق

از حضرت امام جعفر صادق ع پرسیدند که دلیل بر وجود صانع چیست آنحضرت فرمود که واضح‌ترین
دلیلی بر وجود صانع هستی منست زیرا که هستی من از من در وقت هستی من واقع شده یا نه
اگر در وقت هستی من واقع شده تحصیل حاصل و اگر در وقت نیستی خود را هست کردم این
نیز محالست زیرا که نیست را قدرت هست کردن نیست پس هست کننده مرا هستی است
که نیستی را در او راه نیست و نیستی بر او روا نیست هذا کلام وثیق
نقلست که شاه شجاع را دختری بود که پادشاهان میخواستند سه روز مهلت خواست و در آن
سه روز در مساجد میگشت تا درویشی را دید که نماز نیکو میگزارد شاه صبر کرد تا از نماز فارغ
گفت ای درویش اهل داری گفت نه گفت اهل قرآن خوان خواهی گفت مرا چنین زن که دهد
که سه درم بیش ندارم شاه گفت من دختر بتو دهم این سه درم که داری یکی را نان ده و یکی
بعطر و عقد نکاح بند پس چنان کردند همان شب دختر را بخانه وی فرستاد دختر چون بخانه
درویش آمد نانی خشک دید بر سر کوزه آب گفت این نان چیست گفت دوش باز مانده بود
جهت امشب دختر قصد کرد که بیرون رود درویش گفت دانستم که دختر شاه با من نتواند بود
دختر گفت ای جوان نه من نه از بهر بی‌نوایی میروم از بهر ضعف ایمان و یقین تو میروم
که از دوش پاره نانی نهاده و اعتماد بر رزاق نکردی لیکن عجب از پدر خود دارم که بیست
سال مرا در خانه گذاشت و گفت ترا به پرهیزکاری خواهم داد الحال بکسی داد که اعتماد بر
خدای خود نکرده بواسطه روزی که در قرآن ذکر تعهد آن کرده درویش گفت این گناه را
عذری هست گفت عذر آنست که درین خانه یا من باشم یا نان خشک من تذکرة الاولیا
در تعریف رودابه حکیم فردوسی گفته زسر تا به پایش بکردار عاج رخش چون بهشت و بالا چو ساج
دو چادوش پر خنار و پر آب رود پر از لاله رخسار و چون مشک بوی دهانش بتنگی دل مستمند
سر زلف چون حلقه پای بند نفس را بگرد لبش راه نیست چو او در جهان نیز یک ماه نیست
همی چکد گویی از روی او عبیر است گویی مگر بوی او سر جعد زلفش چو مشکین زره
فکنده است گویی گره بر گره ده انگشت بر سان سیمین قلم در آورد از غالیه بر رقم
بت آرای چون او نبیند بجای بر او ماه و پروین کنند آفرین
عشقی کاشی بخواست پادشاهی با سپه روزی ز روشنی گذشت در ره آن پادشه درویش از جا بر
راند سوی پیش پادشه شد برو گفت کای گدا زین کوزه باشد شاهت تکبر از کجاست
در جواب آمد که ای شاهنشه روی زمین بنده میخواهم بدانم کز چه رو نام گداست
پادشه گفتا که نامت زان گدا باشد که هست بر در مردم حریم ترا بهر شکم بوسه خواست
گفت درویشش که تو از من گداتر بوده‌ای زانکه بیش از من ترا دریوزه از خلق خداست
بلکه نان من ز از نان تو می‌آید بدست زانکه کار من دعا و کار تو جور و جفاست
پادشاه از گفته آن بینوا آشفته گشت باز گفتار راست میگوید چرا از نجم ز راست
عشقی بیدل که دارد در گدا سلطنت پادشاه او صدا و او گدای پادشاست

[illegible]

معما عضو عضوم ز تو بر دم گله بنیاد کنند همچو طفلان که بهم شکوه ز استاد کنند

آورده اند که یکی از خلفا بهلول را گفت خواهم که تا روزی ترا مقرر کنم تا در عبادت دلت آسوده باشد گفت اگر نه در تو چند عیب بودی و توحید انستی مطلب مرا بر آن چنین میکردم اول آنکه تو ندانی مرا چه باید و نیابی که کی باید و نفهمی که چند باید و حضرت وهاب بی منت آنچه باید میرساند و شاید که بجهت تقصیر الغام باز گیرد و حضرت رزاق را هر چند مخالفت کنم و تقصیر ورزم رزق از من باز ندارد

من افادات خواجه نصیر فرسخی چهار میل است و میلی هزار ذراع و هر ذرعی بیست و چهار اصبع و هر اصبعی مقدار عرض شش جو معتدل است

لا تمکن للعیش مجروح الفؤاد انما الرزق علی الله الکریم
کن غنی القلب واقنع بالقلیل مت لا تطلب معاشا من لئیم

قال عبد الواحد مررت براهب فقلت یا راهب لقد اعجبتک الوحدة فقال یا هذا لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت الیها من نفسک قلت یا راهب اقل ما تجد فی الوحدة قال الراحة من مداراة الناس والسلامة من شرهم قلت یا راهب متی یذوق العبد حلاوة الانس بالله قال اذا صفی الود وخلصت المعاملة قلت متی یصفی الود قال اذا اجتمع الهم فصار هما واحدا فی الطاعة نقل ان بعض الاکابر توفی فی الحبس ظلما فوجد مکتوبا بخطه فیه سطرین تحت راسه المظلوم علی مدرجة الثواب وان عظمت محنته والظالم علی مدرجة العقاب وان تنفست مدته وللامال نهایة وللامهال غایة وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون کشکول لما حضر بشر بن المنصور الموت فرح فقیل اتفرح بالموت فقال اتجعلون قدومی علی خالقی کقدومی علی مخلوق خالق ارجوه ومخلوق اخافه

تیغ زن را نمی باید خواست حنانه منانه انانه حصر الدمن کیة القفا

زنی که فرزندان از شوهر دیگر داشته باشد | زنی که مال دار باشد | زنی که شوهر کرده باشد | داغ پس سر یعنی زنی که بدکار باشد

ضابطة کلیة اذا اردنا ان نعلم ان القمر فی ای برج وفی ای درجة من فلک البروج فلیعد کم یوم مضی من ذلک الشهر الذی نحن فیه ونضربه فی الثلثة عشر ونزید علی حاصل الضرب ثلثة عشر اخر ثم یرد الشمس فی ای برج من البروج ونطرح من الحاصل ثلثین ثلثین لکل برج والابتداء من البرج الذی هو موضع الشمس وقت الحساب وحیث انتهی یکون القمر فی ذلک البرج وما بقی من ثلثین یکون عدد درج القمر فی ذلک البرج ترویح الارواح

نقلست که موسی ع گفت یا رب خدایا چه بودی که چهار چیز بودی و چهار چیز نبودی زندگانی بودی و مرگ نبودی تندرستی بودی و بیماری نبودی توانگری بودی و درویشی نبودی بهشت بودی و دوزخ نبودی حق تعالی گفت یا موسی اگر زندگانی بودی و مرگ نبودی میان ما و مخلوق فرق نبودی و اگر تندرستی بودی و بیماری نبودی هیچکس یاد ما نکردی و اگر توانگری بودی و درویشی نبودی هرگز هیچکس بدرگاه ما نیامدی و اگر بهشت بودی و دوزخ نبودی هیچکس از ما نترسیدی

نقل

نقل عن شیخنا شیخ علاء الدولة السمنانی الابدال ثلثمائة وستة وستون تقریبا لا تجمعا ولهم ازواج مطهرة واولاد واسباب واملاک وهم خلفاء الانبیاء ع فی دعوة الحق لا یعرفهم الا من نور الله سبحانه وتعالی قلبه فکل نحت قبة من اللوازم البشریة لیکونوا محجوبین عن اعیان الاغیار ولهم کرامات من طی الارض والعبور علی الماء والاختفاء عن اعین الناس والاجتماع فی مکان ضیق مملو من اهل الشهادة بحیث لا یلصق بدنهم بدن غیرهم ولا یری ظلهم ولا یسمع صوتهم مع انهم یتکلمون بصوت عال فی المجلس وجمیع سیرتهم فی الاکل واللبس والخلق والادب والصحبة مثل سیر الصوفیة وهم یدیرون البلاد ویجتمعون کل سنة مرتین مرة فی عرفات ومرة فی رجب ولهم بدلاء بین الناس هم یعرفونهم والبدلاء یعرفونهم والبلال فی زمان النبی ص من بدلاء السبعة ولا یراهم احد من حیث المعرفة الا واحدا من اهل الشهادة فی کل زمان فاذا مات ذلک الواحد الشهادی یصاحبون بامر الله تعالی واحدا آخر وفی زمان النبی ص حذیفة بن الیمان یبلغ عنهم السلام الی النبی ص ویجتمعون عند النبی ص ویصلون معه ویستفیدون من الشرایع من غیر ان یعرفهم احد غیر حذیفة وکان القطب فی زمانه ص عصابا القرنی ثم اویس وکان مظهرا خاصا لتجلی الالوهیة المخصوص بالذات باسم الذات وهو الله ویتبدل طبقات الابدال کثیرا والقطب ثابت فی مقامه والیاس والخضر علیهما السلام یصاحبانه فی اوقات ویحترمانه ویاتمان به فی الصلوة والخضر قطب الابدال یحترمون الیاس احترام التلامذة استادهم وهو طویل القامة قلیل الکلام کثیر المراقبة متابع لشرع المصطفی علی صاحبه السلام والصلوة رایحة وهما یصاحبان بعض اهل الشهادة بامر الله در تواریخ مذکور است که ابو الحسن اشعری پیش ابو علی جبائی تلمذ میکرد و او شیخ معتزله بود و رئیس ایشان وقتی ابو الحسن از وی پرسید ای شیخ چه میگویی در حق سه برادر که یکی مطیع بود و دیگری عاصی و ثالث در حالت صغر بگذشت گفت مطیع را جنت و عاصی را دوزخ و صغیر را نه دوزخ و نه بهشت ابو الحسن گفت اگر فردای قیامت صغیر گوید و حجت کند که بار خدایا مرا چرا بزرگ نکردانیدی تا طاعت تو بجای آوردمی و جنت حاصل کردمی شیخ گفت او را بگویند که بحال تو آن بود که اگر زنده گشتی در کفر و عصیان می افتادی ابو الحسن گفت اگر برادر عاصی حجت کند و بگوید که مرا چرا در حالت صغر نمیرانیدی تا در گناه نیفتادمی و معصیت نکردمی او را چه جوابست گوید ابو علی جبائی از جواب متحیر ماند و شیخ جواب ندانست گفت مشهور است که یکی از شعرای عرب از تنگی معاش روی نمود همسایگان صاحب سامان داشت از شدت گرسنگی و فاقه بر بام خانه بر آمد و باعلی صوت گفت الغیاث الغیاث یا احرار نحن خلفا نکم وانتم بحار انما نحن المواساة فی الشدة لا حین ترخص الاسعار آواز او مردان فریاد رسید که ما جویندیم و شما دریایید مواساة در حال شدت و سختی نیکوست نه در ارزانی همسایگان چون صدا شنیدند تفقد حال او کرده چون غلایی عظیم در آن بلاد بود صد خروار گندم بخانه او فرستادند

قال بقراط الحکیم حرکة الدول بطیئة وحرکة الادبار سریعة
لا ادری
[illegible]
آرزومندان وصل یار را
چاره صبر از غم [illegible]
[illegible]

شیخ ابو سعید

جز وصل تو دل بهر چه بستم توبه بی یاد تو هر کجا نشستم توبه در حضرت تو هر چه شکستم صد بار زین توبه که صد بار شکستم توبه

سلمان

از بس که شکستم و به بستم توبه فریاد همی کند ز دستم توبه دیروز بتوبه بشکستم ساغر امروز بساغری شکستم توبه

خواجه نصیر

از هر چه نه از بهر تو کردم توبه ور بی تو غمی خوردم از آن هم توبه وان نیز که بعد از این برای تو کنم گر بهتر از آن توان از آن هم توبه

وله ایضا

گر طالب راه حق شوی ره پیداست اوراست بعه دیانتو گر بایستی راست ونکه که بلطف اوست درون صافی او را باشی بدانکه او نیز تراست

ولیس غم که بهرزه خوردم افسوس از کرده خود بدردم افسوس افسوس ای کاش نکرده بودی در همه عمر یکبار کی آنچه کردم افسوس افسوس

عن النبی صلعم ما من عبد یدخل الجنة الا اری مقعده من النار لو اساء لیزداد شکرا وما من عبد یدخل النار الا اری مقعده فی الجنة لو احسن لیزداد حسرة و هو معنی ذلک یوم التغابن

فردوسی در تعریف رستم گوید بر آتش یکی گور بریان کند هوا را بشمشیر گریان کند

قال بعض الحکماء علامة الذی استقام ان یکون مثله کمثل الجبل لان الجبل له اربع علامات احدها ان لا یذیبه الحر والثانی لا یجمده البرد الثالث لا یحرکه الریح والرابع لا یذهب السیل فکذلک المستقیم اذا احسن الیه انسان لا یحمله احسانه ان یمیل الیه بغیر حق والثانی اذا اساء الیه انسان لا یحمله ذلک علی ان یقول بغیر حق والثالث ان هوی نفسه لا یحوله علی امر الله تع والرابع ان حطام الدنیا لا یشغله عن طاعة الله

لا ادری عشق چنان کداخت که موران بر تنم عضوی نیافتند که ناخن فرو کنند

ساقی بگو اسیر درد ترا غبت جدایی نیست شکسته تو مقید بمومیایی نیست اگر تو ساقی مجلس شوی توان گفتن که در جبلت جبرئیل پارسایی نیست فلک فتیله خورشید گو بهرزه مسوز که با جمال تو حاجت بروشنایی

شیخ بهاء الدین قانع بسلوک کرده سالک خود را انداخته در دام مهالک خود را یا عامی عام باش یا عارف خاص یعنی مپسند بایی ذلک خود را

ملا محمد صوفی چون صبا گرد جهان بیهوده سرگردان منم همچو خس بر روی این دریای بی پایان منم در شکست خویشتن زین بیش همی کوشم از آنک یوسف وصل ترا قفل در زندان منم آنکه یکدم دور این گردون بکام او نگشت آنکه یکدم بر مراد خود نبود آن منم باحریفان در چمن دریا کشان دامن تهی استیاین بر جو ارتو بر دیده گریان منم

مما لم یظهر منفی تفسیر المشائیین والاشراقیین والرواقیین من الحکماء فالذی یفهم من کتاب تاریخ الحکماء ان المشائیین جماعة اخذوا الحکمة من افلاطون منهم ارسطو وکسانوقراطیس وکانا یعلمان التلامیذ وکلهم مشاة بالسعی المعتدل لتحلیل الفضول ریاضة للبدن ولقد اشار الی ذلک فی حکایة اخبار ارسطو وافلاطون ایض وظاهر انه لا یلزم من ذلک کون الحکمة برهانیا او کشفیا فان ذلک محتمل للامرین والذی یفهم من شرح الاشراق ان الحکمة المشائیة هی معرفة المسائل بالدلیل ویقابلها الحکمة الاشراقیة وهی معرفة المسائل بالمکاشفة سواء اقترن به دلیل ام لا والذی یفهم من حاشیة المطالع ان الحکمة الاشراقیة معرفة المسائل بالکشف دون الدلائل والمشائیة معرفتها بالدلائل واما صاحب الملل والنحل یقسم الحکماء الی قدماء ومتاخرین فقال المتاخرون هم المشاؤون واصحاب الرواق واصحاب ارسطاطالیس وما اتی بما یتبین له هذه الاقسام والذی یغلب علی ظنی ان المشاؤون هم ارسطو وشرکائه فی التعلم عن افلاطون مشاة کما حکاه فی تاریخ الحکما

وکان هذه الحکمة هی المسائل مع الدلائل فصارت حکمة المشائیین مدللة واما اصحاب ارسطو تلامذته وشراح کتبه ومعتبر کلامه واما الرواقیون فکانهم هم الذین کانوا یاخذون الحکمة فی الرواق وهو مجلس افلاطون او کان افلاطون یجلسهم فی الرواق کالاربعینات لانه لا یحکی ان افلاطون وتابعیه کانوا یرتاضون فاحتمل الرواقیون هم الاخذون فی الرواق فیحتمل ان یکون ذلک حکمة مدللة وان لا یکون وبالجملة هم غیر ارسطو وشرکائه واتباعهم فیحتمل ان یکون الرواقیون هم الاشراقیون وان یکونوا غیرهم ولنجعل الرواقیین قسما لهما فیصیر قسمة الحکمة مثلثة المشائیة والرواقیة والاشراقیة فالاول المبرهن والثانی الکشفیة والثالث الجمع بینهما ثم یحتمل ان یکون الرواقیون هم المنقطعون عن الناس والمشاؤون هم المخالطون لهم المترددین الیهم فسمی المنقطعون عن الناس رواقیا لکونهم فی الرواق والمترددین مشائیا لترددهم الیهم قیل الفرق بین التبر والخبر ان السیر یدل علی قصد والخبر قد یقع علی وجه السهو

قال المحقق الشریف فی حواشی الکشاف الظرف المستقر ما کان متعلقه مقدرا سواء کان عاما کقولنا زید فی الدار ای حاصل او خاصا کقولنا زید فی البصرة ای مقیم واللغو بخلافه

مکتوب فی التورية الخبث فی الاشقر والشوم فی الاعور والغفلة فی الطویل والطرافة فی القصیر والکیاسة فی الکوسج والحماقة فی السمین والسطوة فی الاحدب والتکبر فی الاعرج وهذه الصفات سوی الطراوة والکیاسة مجموعة فی الازرق

روی عن الصادق هذه الابیات نحن البحور التی کثر لغایصها در ثمین ویاقوت ومرجان فی الاصل کنا نجوم یستضاء بها وللبریة نحن الیوم برهان ساکن القدس فی الفردوس یسکنها ونحن للقدس والقدوس خزان من شذ عنا فبرهوت مسکنه ومن اتانا فجنات وولدان

نصیر ایهدانی ناز مکن بجو یی بدگو که بیش یار روزی هزار بار مرا نام میبرد

نظیری زاهد اخانه پرستی و تو ما دوست پرست تو بدین عقل مسلمانی و ما برهمنیم

من کتاب در النظیم ذکر ان سهل التستری سئل عن ابلیس هل ترجوا من رحمة الله قال نعم اذ رحمته وسعت کل شیء قال سهل الم تعلم انه قیده بکتبها للذین یتقون فقال ابلیس التقیید صفتک لا صفته تعم

قال امیر المومنین عم اذا هبت ریاحک فاغتنمها فان لکل عاصفة سکون ولا تغفل عن الاحسان فیها فلا تدری السکون متی تکون

روی ان حسین بن علی عم سبط رسول الله صلعم کان فی المهد صبیا وحرک مهده جبرئیل عم ونادا نداء خفیا منشاء لهذا الشعر ان فی الجنة نهر من لبن لعلی وحسین وحسن

مسایل اربعة من الشیخ الاجل العلامة ابو طالب بن شیخ اسمعیل الرازی عن ابیه عن الشیخ الشهید ره انه قال المسئلة الاولی المقتول ظلما ینتقل جمیع ما فی ذمته من الحقوق الشرعیة وغیرها الی ذمة القاتل حتی مهر الزوجة ویصیر بریئا من الجمیع الثانیة القاتل ظلما محصنا لاجل تزویج زوجته وانها تحرم علیه مؤبدا مواخذة لقصد المقصود الثالثة المراة الزانیة اذا کان زوجها یعلم حالها یحرم علیه الرابعة ان المراة اذا زنت وزوجها راض عنها بفعلها یجب قتله

فصلت الالهام الثانی عشر [illegible]
[illegible]

ملای روم عقل اول راند بر عقل دوم ماهی از سر کنده است نه از دم

شیخ ابو سعید ابو الخیر عمریست امید الکه بر گرد دکار کردم سفر و گزیده ام فرقت یار
هر روز که بگذرد خوش شاد بدل هر سال که بگذرد خوش تا محنت یار

حسان بن ثابت
يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالرسول مناديا وقال فمن مولاكم ووليكم
فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا الهك مولانا وانت ولينا وما لك منا في الولاية عاصيا
فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه
فكونوا له انصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا

کشکول حكي ان رجلا اشترى جارية باربعة آلاف درهم فنظر يوما الى الجارية فبكى فقالت الجارية لماذا تبكي قال عينيك الحسنة شغلت قلبي عن ربي فلما خرج الرجل من الدار قلعت الجارية عينيها باصبعها ورمت فلما دخل اليها صاحبها وراها حزن حزنا شديدا ثم قال للجارية لم فعلت بنفسك هذا قد كسرت قيمتك قال لا احب ان يكون مني شيء يشغلك عن الله فلما كان الليل راى في المنام قائلا يقول ان كسرت عندك قيمتها فقد زادت عندنا قيمتها وقد اخذناها منك فاذهب الى موضع كذا فان ثمنها هناك فلما اصبح الرجل فاذا الجارية قد ماتت وكان ثمنها في زاوية البيت اربعة آلاف درهم

کشکول دخل حكيم على رجل فراى دارا منجدة وفرشا مبسوطة وراى صاحبها خاليا من الفضيلة فبزق في وجهه فقال ما هذا السفه ايها الرجل فقال بل هذا حكمة لان البصاق يرمى الى اخس مكان في الدار ولم ار في الدار اخس منك

ذکر کرده غزالی در کتابی از تصانیف خود که مضمونش اینست که عاقل باید که اقتدا کند به سید عقلا که آن علیست که جایی که میگوید که شناخته نمیشود حق بر جال بشناس حق را تا بشناسی اهل حق را پس شهادت داد که حضرت علی که سید عقلاست و دراو آنچه در دوست اگر نه جهل جاهلان باشد و غلط قائلان حق در مرکز خود قرار میابد

مولوی معنوی جان بی معنی در این تن بی خلاف هست همچون تیغ چوبین در غلاف
تا غلاف اندر بود با قیمت است چون برون شد سوختن را آلت است ای که میبینی خلاف آدم مشد
نیستند آدم غلاف آدمند مولانا سحابی ای نفس که پیوسته بر آزرم داری
شرمنده ز روی کردگارم داری توفیق دهد مرا خدا گر زین پس هم زور تو خوارت سازم چنانکه خوارم سازی

منسوب الى امير المؤمنين ع لا تخدعن من الهزال فربما ذبح السمين وعوفي المهزول
واجعل فؤادك للتواضع منزلا ان التواضع بالشريف جميل واذا حملت على القبور جنازة
فاعلم بانك بعدها محمول واذا وليت امور قوم ليلة فاعلم بانك عنهم مسئول
يا صاحب القبر المنقش سطحه ولعله من تحته مغلول ما ينفع ان يكون منقشا
وعليه من حلق العذاب كبول لا تغترر بنعيمهم وبملكهم فالملك يفنى والنعيم يزول

هر که را بینی بصفای الوفاء
بد الکن ان را اصل
مردم چشم است [illegible]
الا انسی [illegible]
الا البصر [illegible] مردم چشم
[illegible]
کویند که دیده [illegible]
بد و بینند و از او بینند
و ادمی عالم را [illegible] مردم
مردم چشم است [illegible]
بینای حقیقی دراو
منظور است [illegible]
من آیاتنا انه هو السمیع
البصیر

سپاس

سپاس بی قیاس مالک الملک الاملاکی را که مزارع عرصه معموره عبر را بجهة اشباع اصناف امم ملک بنی آدم مساحت واراضی قلوب احباب محبت را به قنوات جاریه حکمت و ینابیع معرفت احیا فرمود و درود و تحیت نامعدود بر رسولی که رقبات کافه دری و سلسله بیع و شری در سلک ملک و قبضه تصرف اوست صلی الله علیه وآله و بعد غرض از تحریر این مکتوب جلیة الاسلوب مشعر و مبنی است بذکر و بیان اینکه حاضر شد فلان بن فلان و بعز و جت لفلان بن فلان و مشار الیه بخرید از وی بعقدی صحیح شرعی بیعی صریح ملی همگی و تمامت و کلیت و قاطبه هشت حبه از جمله دو دانگ از کل شش دانگ دو حبات در زمین مزرعه فلان من مزارع فلان من اعمال فلان مستغنی از حدود وصف لغایة الشهرة و نهایة المعرفة و الانفراد الاسم فی محل الوقوع بعد از الحصة الشرعیة قدیما وجدیدا بثمن و قیمت مقرر بمبلغ فلان لضعف تاکید الاصل و توضیحا ایاه مبلغ فلان موصوف مبایعه صحیحه شرعیه و معاقده صریحه ملیه مشتمل بر صیغه ایجاب و قبول و تسلیم و تسلم و قبض ثمن و اقباض مثمن و تقدیم رویة معتبره و تراضی طرفین و تفرق ابدان از مجلس عقد بیع و نفاذ بحیث لزم المبایعة و سقطت اقسام الخیارات و معترف شد بایع مذکور بصحت شرعی و لزوم مبایعه مزبور بر اینکه همگی مبیع موصوف ملکیت وقعت و رهن نیست و حقی غیری بدان منسوب و متعلق نبوده و نیست و ثمن عادلا بالکمیة و الکیفیة و العین الفاحش بل الا اخش ان البیع مزبور از وی صادر شده و بعد از آن امضاء و تنفیذ آن نموده امضای و تنفیذی صحیحین شرعیین و عقد مبایعه مزبوره مسبوقست بعقد اجاره شرعیه جاریه بینهما وارده در مدت نود سال تمام متوالی اللیالی و الایام بمبلغ معین معوض ماخوذ فی المجلس موجر صحیح شرعیه با جمیع شرایط و ارکان خالیه از صنوف نواقص و مفاسد و بطلان حاویه جمیع ما یتوقف علیه صحة الموجرة المذکورة و بعد ذلک مصالحه صحیحه شرعیه نمود بایع مذکور از هر حق و دعوی و عینی و استحقاقی که او را باقی بوده بهر جهتی از جهات شرعیه و سببی از اسباب و علتی از علل سیما لعلم مراتب عالیه خفیه علمی و عینی غبن در عین بیع مزبور و غیر آن با مشتری موصوف بمبلغ فلان مصالحه صحیحه شرعیه و معاقده صریحه ملیه و من اخری مصالحه ثانیه نمود بایع مزبور بهر علتی از علل و بهر جهتی از جهات حقی و بهم و نصبی و نزاعی و تنازعی که او را باقی مانده بود در تمامت مبیع مزبور سیما لعلت غبن غبن عقود لازم آن بمبلغ فلان و الحالة هذه بموجب عقد مبایعه مزبوره که از او صادر شد همگی مبیع منعوت حق طلق و ملک صرف و مال محض مشتری مشار الیه شد و له التصرف فیه بای وجه شاء و اراد کتصرف الملاک فی املاکهم و ذوی الحقوق فی حقوقهم و مجموع ثمن و مال المصالحه و مال موجر که آن مبلغ فلان بوده باشد بالتمام و الکمال علی دفعة واحدة از ید مشتری مذکور قبض و اخذ نمود و ذمت مشتری مذکور از کل و جزء آن بری و عری شده الحال چیزی دیگر نزد او باقی نمانده و نیست کسی اگر بعد ذلک بخلاف دعوی نماید باطل و عاطل بوده باشد و حکام شریعت مقدس ایشان را در آن دعوی باطله و کاذبه ممکن ندانند و آن دعوی را در سلک دعاوی کاذبه و غیر مسموعه و اقاویل واهیه منخرط گردانند قد وقع عقد المبایعة و المصالحة و الموجر فی شهر فلان سنه فلان

الحمد لله الذی انزل علی عبده الکتاب والصلوة والسلام علی خیر خلقه محمد افضل من نطق بالصواب
وآله واولاده المعصومین الذین هم خیر آل واصحاب صلوة مستمرة الی یوم الحساب وبعد
غرض از تحریر این سطور شرعیة القواعد والارکان وباعث بر تسطیر این زبور معاقدة البنیان آنست
که حاضر شد فلان ولد فلان و بعد وضعت بفلان الی آخر

بسم الله الرحمن الرحیم

شرایف حمد و سپاس و لطایف تحمید و قیاس مالک الملکی را سزاست که خزینه داران
موهبت انتخابش در گنجینه احسان و لطف بیکران بر جمیع بندگان گشوده و مزارعان مفضل
لجه عنایتش تخم نیکوکاری استعداد و قابلیت ایشان مزروع داشته و بدان اکسیر سعادت
درودۀ محصول کشت زار امیدشان بمزایا عطایا و فواید الطاف سبع سنابل فی کل سنبلة
مائة حبة بنهایت کمال رسیده و ربیع خرمن ایشان از برکات خیری مآل برحسب آیه کریمه
والله یضاعف لمن یشاء و مآلا مآل آمده الا له الخلق والامر تبارک الله رب العالمین و درود
خجسته ورود نثار مرقد منور و مشهد معطر حضرت بهترین عالم و خلاصه اولاد بنی آدم سید
الکونین و رسول الثقلین المأمور بالصلوة الی القبلتین خزینه دار الطاف بانی گنجینه کشای
فیض سبحانی مژده رسان کنوز الدنیا مزرعة الآخرة نماینده رموز سعادت فیروز
والله یختص برحمته من یشاء مظهر النبوة الفاخرة صدر ایوان اصطفاء ابوالقاسم محمد
المصطفی ص خصوصا مالک ممالک ولایت و زارع مزارع هدایت فیوضات کنوزات ازلی
و مظهر واردات لم یزلی امیر ممالک ولایت علی ولی الله که بهر عرفه دین طرح استوار انداخت
اما بعد باعث بر تحریر این ارقام خجسته فرجام و سطور خالی از قصور آنست که حاضر شد
در بهترین وقتی از اوقات و نیکوترین ساعتی از ساعات در حالتی که جمیع اقاریر
شرعیه از او مسموع و معتبر بود فلان و بعد وضعت به بیع لازم اسلامی بفلان و مشار الیه
خرید از وی بعقد صحیح شرعی [illegible] صحیح ملی حکمی تمامت مزرعه فلان از آب و زمین
ارباب [illegible] کل مزرعه موسومه معروفه از مزرعه فلان عن توابع فلان مستغنی از تحدید
و اوصاف والفلان و ثانیا بفلان کالغایة الشهرة و نهایة المعرفة مضافات و ملحقات
و کافه ضمایم و تمام لوازم با جمیع توابع و لواحق علیا و سفلی و صحاری و اراضی و قنوات
و عیون و انهار و جداول و مجاری و مداخل و تلال و جبال و انفراد الام فی [illegible] الوقوع
کلها بعد الحصة الشرعیة قدیما و جدیدا بثمن و قیمت مقرر مقبوض فی المجلس
بمبلغ فلان نصفه تاکیدا للاصل و توضیحا ایاه مبلغ فلان موصوف مبایعه صحیحه
شرعیه و معاقده مرعیه ملیه مشتمل بر صیغه ایجاب و قبول و تسلیم و تسلم و تملیک و تملک
و تقدم رویه معتبره و تفرق ابدان بحیث لزم المبایعه و سقطت اقسام الخیارات
و معترف شد بایع معروف که مبلغ موصوف ملکیت و وقف و رهن [illegible] و حقی غیری
بهمان منسوب و متعلق نبوده و نیست الیوم حق طلق و ملک محض مشتری مذکور است
بهر وجهی که خواهد و اراده نماید تصرف نماید [illegible] تصرف الملاک فی املاکهم
وذوی الحقوق والایدی فی حقوقهم پس اگر من بعد الیوم بایع موصوف خود بنفسها
یا احدی بقبل او وکیلا کان ام وارثا بخلاف مسطور و نقیض مذکور با مشتری مذکور
دعوی نماید دعاوی او باطل و عاطل و نامسموع و نامشروع و از درجه اعتبار و اعتماد
و اعتماد ساقط و هبا و هدر بوده باشد و حکام شریعت مقدسه دعوی ایشان را باطل و کالعدم
دانسته مدخلی ندهند و بعد ذلک مصالحه اسلامیه نمود بایع موصوف با مشتری مذکور
بهر جهتی از جهات شرعیه و سببی از اسباب و علتی از علل سیما لعلت مرابحة المتعالیه
غبن الفاحش بل الافحش بمبلغ فلان صلح و مصالحه نموده و مبیع مرقوم فوق بمشتری

مسبوق

مسبوق الصفقه بعقد اجاره شرعیه جاریه بینهما وارده بر محال مذکور در مدت [illegible]
بمبلغ بیست دینار تبریزی مقبوض فی المجلس المراهنه و بعد ذلک باجاره شرعیه گرفت
مقر مذکور از مقر له مشار الیه تمامی مرتهنه مذکور را در مدت [illegible] بمقدار
دو دانگ من گندم بوزن ساری که در عرض مدت [illegible]
مقر له مذکور رساند اجاره صحیح شرعی [illegible] علی صیغ الایجاب و بعد ذلک بینهما قرار یافت
که هر گاه مقر مذکور از تاریخ ذیل الغایه مدت یک ساله مبلغ را با مقدار [illegible] گندم
اجاره مودی سازد بسوی مقر له مذکور محرر این حروف یا وکیل او یا قاضی یا شخصی
امینی مختار باشد در فسخ اجاره و الافلا و کان ذلک فی [illegible] شهر فلان سنه
غرض از تحریر این کلمات شرعیه آنست که حاضر شد فلان بن فلان و اعتراف صحیح شرعی نمود
در حالتی که جمیع اقاریر شرعیه و اعترافات ملیه از او مسموع و معتبر و مجوز بود من المبدء
والمیعاد [illegible] از علت متروکات و مخلفات [illegible] متوفی خود [illegible] فلان از نقد
و جنس و ظروف و فروش و اسباب و اساس البیت کما یطلق علیه اسم المال که در تصرف
برادر حقیقی خود [illegible] فلان بود او را بعد الیوم هیچ وجهی من الوجوه و سببی از اسباب
و نوعی از انواع حقی و دعوی و استحقاقی از سایر متروکات والد متوفی خود را از
جزء و کل حقی و نزاعی با برادر اعیانی خود نمانده و نیست و برادر او فلان از
جمیع حقوق شرعیه بری و عری گردیده پس اگر بعد ذلک فلان مذکور خود بنفسه
یا احدی از قبل او وکیلا کان ام وارثا بخلاف مسطور دعوی نماید باطل و عاطل بوده
و از درجه اعتبار و اعتماد ساقط و هبا بوده و این اعتراف مستند است بمصالحه صحیحه شرعیه
جاریه بینهما بمبلغ پنج تومان تبریزی رایج شاهی و مبلغ مصالح به را بتمام و کمال از ید
اخ خود قبض و اخذ شرعی نمود قبضی صحیح شرعی و کان ذلک فی شهر فلان — سپاس بیقیاس
مالک الملکی را که عرصه مزرعه عنبر او حدیقه معموره خضر [illegible] از مزارع کثیر المنافع
او و مجاری کرامت شعاری بحره که بر روی دشت فلک اخضر کشیده جو بحر از چشمه سار
کثیر الانهار اکرام اوست و صلوات نامیات بر رسولی که وثیقه ملکیت انسان را بتوقیع
[illegible] فهی له مسجل گردانید و عمارت کشته زار [illegible] الدنیا مزرعة الاخرة را
بزلال سلسال شریعت معمور و مکمل ساخت والسلام علیه و علی آله و اولاده الطیبین
الطاهرین و سلم تسلیما الی یوم الدین و بعد مضمون این سطور شرعیه آنست که بثبوت رسید
و وضوح انجامید وفات [illegible] رعیت فلان والد مغفوری فلان و انحصار وراث
او بپسران عصمت دستگاه فلانه بنت فلان و پسر فلان و فلان بالغ و فلان صغیر و چهار
دختر مسمات فلانه و فلانه بالغات لا غیر و همچنین ثابت شد بنا بر شهادت شهود
عدول مذکورین ذیل که متوفی مومی الیه در حال حیوة خود در حالتی که جمیع اقاریر
شرعیه و اعترافات ملیه از او مسموع و معتبر بود رقبات و املاک که در تحت تصرف
شرعی خودش بوده در حق اولاد ذکور خود اعتراف نموده بدون اناث بموجب قبالجات
علیحده که موشح است بخطوط اکابر و اهالی و اعیان و کدخدایان محال فلان و فلان
پسر بالغ مزبور بعد از والد مرحوم مذکور وفات یافته و اینهم نصیب و حصه معینه او
از املاک و رقبات حسب الشرع الاطهر بوالده او منتقل شده و همچنین ثابت شد

که رقبات و املاک که والد متوفی در حق اولاد ذکور اعتراف کرده حاصل آنها نفقه و کسوه
ایشان و مطالبات دیوان که مدت چهار سال بوده که مصحوب دیوانیان اطلاق نکرده
بودند و بعضی در زمان حیوة متوفی مذکور باقی مانده بود و بعضی بعد از وفات او وفا
نمیکرده و مبلغی بدفعات و تفاریق جهة نفقه و کسوه طفلین مذکورین و جهة تنخواه
تحصیلداران قرض نموده بود و دائنان طلب دین ثابته خود مینمودند و دیوانیان طلب
مال و حقوق دیوانی مدت چهار سال باقی مانده و از محصولات چیزی نبوده
از متروکات متوفی مذکور که فروخته تنخواه قروض ثابته و صرف نفقه و کسوه صغیران
و مطالبات دیوان نموده عدول مومنین چنان صلاح دیدند که از املاک و رقبات
متعلقه بصغیران مشار الیهما و مسماه مذکوره دو حصه مزرعه فلان موضع که مشترک
است میانه ایشان و هر یک مالک یک ثلث که بدون املاک و رقبات ایشانست و قلیل النفع
و کثیر الخراج فروخته بعضی تنخواه مطالبات دیوان نمایند و بعضی تنخواه قروض ثابته
و بعضی صرف نفقه و کسوه طفلین مذکورین و اگر چیزی باقی ماند محلی از جهة ایشان
خریداری نمایند بثبوت المقدمات المذکورات و رعایة شرعا جمعی از امناء و معتمدین ذوی
الخیر والصلاح همگی دو سهم مزرعه مذکوره را بالتوابع الشرعیة بقدر الحصه بمبلغ
بیست تومان تبریزی قیمت نمودند و قرارداد نمودند و بعد ذلک متصدی شد مسماه
فلانه والده ایشان منصوبه از جانب عدول مومنین من جاز له ذلک شرعا
بر طفلین مذکورین و بفروخت همگی و تمامت دو سهم مزرعه مذکوره را از جمله
سیزده سهام که عبارت باشد از کل مزرعه مذکوره بالتوابع الشرعیه سیما صحاری
و اراضی و قنوات و عیون و انهار و جداول و مجاری و مداخل و مخارج و شرب و مشارب
بحضرت سعادت قبلتی رفعت نصابی معالی ایابی عوالی انسابی نقادة
الاکابر والاعالی مستجمع المحامد والمعالی فلانا ولد حضرت سعادت و مرحمت پناه
جنت و دستگاه غفران و رضوان انتباه شمس الدولة والمغفرة والدین فلانا
مشار الیه بخرید از وی بعقدی صحیح شرعی و بیعی صریح دینی بمبلغ مذکور فوق
و او کل مبلغ را دفعة واحدة از ید مشتری مشار الیه قبض و اخذ شرعی نمود
و بدینموجب تنخواه در دست داشته بحضور جمعی کدخدایان که اسامی ایشان
ذیل الکتاب مسطور است که تنخواه دیوان شده — که تنخواه مطالبات دیوان شده
تتمه دیگر که مبلغ هفت تومان تبریزی بوده باشد عالیجناب مشار الیه از تنخواه
آن یکدر باغ معین انگورستان واقع در مزرعه فلان که بمساحت شش
جریب است و مشهور است بباغ فلان بمسماه مشار الیها و طفلین مذکورین
داد که بینهما مشترک باشد مشاعا بحصص شرعیا و بعد ذلک مالک یکدر باغ مذکوره
شدند مسماه با طفلین مذکورین بموجب قبالجه علیحده مبایعه صحیحه شرعیه
و معاقده صریحه ملیه مشتمله بر صیغ ایجاب و قبول و تسلیم و تسلم و قبض ثمن
و اقباض مثمن و تقدم رویه معتبره و تفرق ابدان بحیث لزمت المبایعه و سقطت
اقسام الخیارات و معترف شد مسماه مذکوره باصالة خود و بوکالة طفلین
مذکورین بصحت بیع و شرعیت انتقال آن با آنکه بیع مذکور از راه ملکیت بایشان

متعلق

متعلق بوده که فروخته شده وقف و رهن نبوده حق غیری در آن متعلق نیست
و عالما بالکمیة والکیفیة والغبن الفاحش بل الافحش بیع مذکور از وی صادر
شده و بعد از آن امضاء و تنفیذ آن نموده و خیار المبیع المذکور حقا من حقوق
المشتری المذکور بحکم المبایعة المشروطة المشروعة و ملکا من املاکه کسایر حقوقه
المستمرة واملاکه الطلقیة الانسب له التصرف فیه کیف ما شاء بای وجه شاء و اراد
والیوم مبیع مذکور حق صدق و ملک مشتری مشار الیه است که خریده و بعد ذلک
بایعه مذکوره را با طفلین مذکورین حق و دعوی و استحقاق نمانده و نیست و کان
ذلک فی شهر فلان عن ثبوت المقدمات المزبوره من الوفاة والحصة والملکیة
واحتیاج الصغیران المزبوران و عدالة القیمة صدر البیع المزبور عن المسماة المذکوره
والمنصوبین المزبور علی وجه المسطور فیه وانا شهد بذلک حرره العبد فلان بن فلان
وقف نامه الحمد لله الذی هو عالم علی السرایر والضمایر والصلوة والسلام علی خیر خلقه
ومظهر لطف حقه محمد سید الاوایل والاواخر و بعد باعث بر تحریر این سطور شرعیه
القواعد والارکان آنست که حاضر شد فلان بن فلان و وقف و حبس نمود بر مزار
کثیر الانوار آستانه شاهزاده واجب التعظیم والتکریم شاه زنده مشهور علیه
التحیة والثناء همگی و تمامی یک شبانروز آب مزرعه سعد الله من مزارع او که بوده
از الکاء سیم که بعد الیوم هر کس که متولی آستانه مذکوره بوده باشد هر دو هفته یک
لیلی آب مزرعه مذکوره را بر زراعت متعلقه باستانه مذکوره صرف نماید و محصول
آن را صرف مترددین آستانه مذکوره نماید و اگر بر خلاف آن نماید مردود و ملعون باشد
و در یوم تبلی السرایر مخاطب و معاتب گردند فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه علی الذین
یبدلونه ان الله سمیع علیم و علی المخالف لعنة الله والملائکة والناس اجمعین و کان ذلک فی تاریخ
الحمد لله الذی لا تبدیل فی احکامه ولا تغییر فی اصناعه والصلوة والسلام علی محمد و آله
واولاده وسلم تسلیما و بعد غرض از تحریر این سطور خالی از قصور آنست که حاضر شد
عالیجناب سعادت انتساب نتیجة الامرای فلان ولد صدق مرحمت و مغفرت دستگاه
عمدة الامراء العظام الکرام تاج الامارة والدین فلانا باصالة نفس خود و وکالة علیا
جناب عصمت و عفت دستگاه حوا الزمان مخدره مکرمه محترمه مسماه دامت عصمتها و عفتها
فلانه و معاوضه و مبادله نمود همگی و تمامت یکدر باغ انگورستان واقع در مزرعه فضل آباد
تومشه محدود بفلان و فلان با حضرت عالیجناب رفعت انتساب ظهیر ابراهیم بیک ولد
مرحمت پناه رضوان دستگاه فلانا با همگی و تمامت مشاع بحق نصف کامل یکدر باغ دیگر
باشجار مختلفه که واقع است در موضع فلان بالتوابع الشرعیة بقدر الحصة الشایعة که متعلق
است بعالیجناب مذکور و بعد ذلک معاوضه او باصالة و وکالة اختها و مبادله هر یک را
در باغ خود تصرف شرعی بوده و مدخلیت در باغ یکدیگر ننموده معاوضه و مبادله
شرعی و معترف شدند معاوضان و مبادلان مذکوران بصحت مبادله شرعیه با لکم
در این معاوضه و مبادله از طرفین غبنی و عذری واقع نبوده و نیست و حق غیری در
محدودات موصوفات متعلق بوده و منسوب نبوده و اگر بعد ذلک خود یا بعضها
یا احدی از قبل ایشان وکیلا کان ام وارثا بر خصم یکدیگر بخلاف مسطور فیه دعوی نمایند
باطل و عاطل و نامسموع و نامشروع بوده باشد و از درجه اعتبار و اعتماد ساقط

الحمد لله الذی جعل الصلح ... فلان وکان ذلک فی ... واقع شد بینهما صیغه شرعیه صحیحه و رابطه در کل مراتب
وسیلة لانجام المهمات و ذریعة لرفع المناقشات والصلوة والسلام علی سید الکاینات
وافضل الموجودات و شفیع العرصات محمد صلی الله علیه وآله واولاده الطیبین الطاهرین
وسلم تسلیما کثیرا و بعد باعث بر اعلاء این کلمات شرعیة الدلالات آنست که حاضر شد
در بهترین زمانی و شریفترین اوانی ریاست و عزت شعار ... بندة الروسا العظام ... فلان
و اعتراف صحیح شرعی و اقرار صریح معمول ... نمود در حالت صحت بدن و کمال عقل که جمیع اقاریر
شرعیه و اعترافات ملیه از او مسموع و مجوز بود باینکه همگی و تمامت ... حصص
معینه از مواضع و مزارع و طاحونه و غیره بدین موجب مزرعه فلان مزرعه فلان
طاحونه فلان و اربابی فلان باغ فلان ... عمارت و اعیان فلان هرکی
با جمیع توابع شرعیه و لواحق ملیه و مضافات و منسوبات و ملحقات و شرب و مشارب
و عرصه ... و صحاری و اراضی و ممر و مداخل و عیون و قنوات و جداول و کافه
ضمایم و عامه لوازم و ما یتعلق بها قدیما و جدیدا و خارجا و داخلا العقد ... تا
تا حال اعتراف باو متعلق بود بعنوان مالکیت و حقیت و الحاله هذه ازوی بوجهی
مملک شرعی و منهج ناقل منقول علیه صریح دینی منتقل شده بعزیز ... خود ...
نتیجة الروساء العظام الکرام فلان و لعد الیوم ... تصرف مالکانه
بر تمامت حصص معینه مذکورات فوق کیف ما شاء ... تصرف الملاک فی املاکهم
و ذوی الحقوق ... فی حقوقهم و این اعتراف مستند است بمصالحه صحیحه شرعیه
جاریه بینهما بر تمامت و کلیت حصص معینه مزبوره فوق بمبلغ معینی معقوض فی مجلس
... و مفاسد و بطلان و معترف شد ... تصحیح صلح مزبور ... شرعیه
آن با آنکه عالما بالکمیة و الکیفیة صلح مزبور از وی صادر شده و مبلغ مصالح به را
بالتمام از ید فرزند مزبورش قبض و اخذ شرعی نمود قبضی صحیح شرعی و ایضا معترف
بصحت صلح مزبور و شرعیت آن و بعدم بقاء حق خودش در تمامت حصص معینه
مزبوره فوق الی الغایة مدت ده سال تمام بمقدار یا مبلغ فلان که در عرض مدت مذکوره
بقسط السنین چنانچه هر سال که بمقدار فلان بوده باشد ... و ... رساند ...
که مال و جهات و سایر حقوق دیوانی را از تمامت حصص معینه مسطوره در مدت مزبور
از خالص ... خود برساند و بدان علت مطلق طلبی از فرزندش نماید و کیف ... ذلک
شهادت ... استشهاد و استخبار و استعلام ... جمعی که ...
صحیح القول و صریح الکلام و روساء و ریش سفیدان ذوی الاحترام برآنکه بار نماید
که همگی یک ... املاک معینه از کل شش دانگ ... فلان ... فلان قبل
از این بمدت بیست سال تقریبا در هنگام حیات ... حین ممات بر فلان ... انتقال
یافته بوده و ... شرعی او بوده هر کس از این معنی مخبر و ... وقوف بوده باشد اسم شریف
خود را بر سم شهادت در این صحیفه مرقوم سازد تا معمول علیه دین و دولت و اصحاب
ملک و ملت گشته حکم عدالت مترتب دارند و ما شهدنا الا بما علمنا ... الحمد لله خالق
البریات الشاهد علی مطالب الکاینات ... و المسمی ... المکنونات

عبده ... المؤمنین

از اعمال فلان مستغنی از تحدید و توصیف لغایة الشهرت با جمیع توابع و لواحق و مضافات و منسوبات
و اراضی و صحاری و ... و حق الشرب از انهار و قنوات و هر چه ... مزبوره ... منسوب
و از جمله آن شمارند قدیما و جدیدا بر مصالح مرقد منور و مشهد معطر عالیحضرت ...
سیادت ... منقبت و مغفرت پناه رضوان دستگاه فردوس مکان حضرت ...
قطب فلک سعادت ... رسالت و هدایت مرکز دایره سیادت منبع عیون مشاهد
مجمع عنوان مجاهده خورشید سپهر ولایت جمشید سریر کرامت حلال مشکلات دقایق کشف
معضلات حقایق مالک ممالک علم و تقوی مرکز ارباب فضل و فتوی شمس السیادة والنقابة
والولایة و ... الهدایة والافاضة والحقیقة والدین محمد قدس الله ... و تعالی
و جعل فی الفردوس مکانه که محصولات این موقوفه را بعد از تعمیر مزار فایض ... و ...
صرف ... که مزبور صلاحیت و تقوی و تحلیه زهد و ورع متحلی باشند و بر سر مزار
بعبادت مشغول باشند و ... و طالبان کلام الله که آنجا تلاوه فرمایند و امام
و موذنی که در آنجا امامت کند و اذان گوید و فقرا و مساکین و ابناء السبیل که آنجا تردد
نمایند وقف صحیح شرعی مشتمل بر جمیع شرایط و ارکان خالی از نواقض و ابطال
جاری بر شریعت سید الانام علیه افضل التحیة والسلام و این وقف را ... خود اخراج
کرد و تسلیم متولی نمود و قبض و قبول شرعی ... واقع شد ... بود بر آن
واقع شد و حکم قضاة الاسلام و ولاة انام بر صحت آن مترتب گشت و شرط فرمود که تولیه
این وقف از عالیجناب تقوی و ... شریعت شعار فضیلت پناه معارف دستگاه
حاوی فضایل و کمالات جامع مناقب و اسباب سعادات خلاصه ... و زبده
متشرعین المختص بعنایة الله ... الدولة و العظمة والدین مولانا ... عالیجناب
مغفرت ... رضوان ... قدوة الاتقیا فی زمانه المستغرق
برحمة الله الولی کمال الملة والدین شیخ عبد العلی قریشی باشد که مجاور و خادم آن آستانه
ملایک آشیانست مادام که حیات او باقی باشد و بعد از انقضای حیات او از آن و ارشد
ارشد و اعلم اولاد او نسلا بعد نسل و عقبا بعد عقب و بطنا بعد بطن و ... شرایط
صرف محصول مصروف استحقاق و ایضا شرط کرد که این وقف را نفروشند و نبخشند
و باجاره طویل ندهند و بمردم متغلب ... اجاره ندهند و رهن نکنند و همچنین شرط کرد که مادام که از اخراجات تعمیر ... و زیارت
مزار کثیر الانوار کلا او بعضا فاضل آید صرف فرش و روشنایی نمایند و آنچه از آن
نیز فاضل آید صرف درویشان و فقرا برد ... که مذکور شد نمایند و تغییر و تبدیل
نکنند و ... حق التولیة طمع و توقع ننمایند هر کس بخلاف شرع و شروط واقف
تقبل الله منه و ضاعف ... که از خلوص عقیده وقف فرموده از موقوفات ... تصرف کنند و طمع و توقع نمایند در لعنت و سخط باری تعالی باشد فمن بدله و سعی
فی ابطاله او فی تغییر شرایطه فعلیه لعنة الله والملائکة والناس اجمعین و جمعی از اکابر
و شهود عدول و جمعی از اعیان و اعاظم و ثقات عدول بر این مجموع استشهاد فرمودند
وکان ذلک فی تاریخ فلان ...

الحمد لله مالک الملک و مملک
الاملاک الذی ملکه مصون
عن الاشتراک و الاشتراک ...
والتسلیمات علی ...
... حافظ ... الاملاک
و آله ... ما دامت
الارضون و دارت الافلاک

[illegible]

حق سبحانه و تعالی ذات خجسته صفات عالیحضرت رفیع مرتبت متعالی منزلت قدسی [؟]
رفعت و عزت و معالی و اقبال پناه و خلت و صداقت و عوالی و اجلال دستگاه عظمت
و جلالت و شوکت انتباه مکرمت و مناعت و مناقب اکتناه عالیقدر ذو العز و الشرف
والوقار مرضیة الاطوار محبت شعار فلان را از جمیع مکاره دوران و حوادث [؟] زمان
مصون و محفوظ داشته کامیاب نشاتین گرداناد بالنبی و آله الامجاد بعد از ابلاغ دعوات
وافیات صداقت آیات مشهود رای بیضا ضیا و مرفوع خاطر خطیر مهر انجلا میگرداند
که از مطالعه مکاتبه سامی و معاوضه گرامی که از عین صدق و صفا نامزد محبت صادق
الولا شده بود آثار دوستی و یکجهتی استنباط نموده مجددا از درگاه حضرت واهب المواهب
سلامتی ذات عدیم المثال و حصول باقصی مدارج کمال آن حمیده خصال را مسئلت
نموده و اشعاری که در باب فلان قلمی فرموده بودند بمطالعه آن مشرف و ابتهاج فرمودند

بعد از تبلیغ تسلیمات مصادقت غایات و دواعی [illegible]
دعوات [illegible] آیات مرفوع رای [illegible]
انور و مشهود خاطر عاطر [illegible]
کیمیا گستر خدام سیادت
و نجابت پناه وزارت و نقابت
دستگاه محبت و مودت انتباه
شفقت و احسان اطوار ملاطفت و مکرمت
آثار رافت و ابهت دثار [illegible]

[illegible]

مقرب الحضرة العلیة العالیة [illegible]
والنقابة والافاضة والهدایة والمحبة والمودة والشفقة والمرحمة
والرفعة والابهة والعز والشرف والاحسان میرزا [illegible]
و حقا که همیشه جویان و جویای صحبت فیض اثر است ملاقات گرامی سامی
بروجه احسن میسر و محصل باد [illegible] عالیحضرت امارت و حکومت
پناه شوکت و نصفت دستگاه شفقت و مرحمت انتباه محبت و مودت اکتناه ملاطفت شعاری
اقبال آثاری استظهاری [illegible] زینة الامارة والحکومة والشوکة والنصفة والابهة
والعطوفة والمحبة والمودة والعز والاشفاق فلان را دعوات مصادقت آیات و تسلیمات
ورده النفحات از غایت محبت و وداد ابلاغ و ارسال داشته همواره بلکه صداقت
و خلت بوظایف دعاگوئی و لوازم فاتحه خوانی اشتغال دارد و نیل المطلوب
و حصول مرغوب معتقد و محصل باد بعد از طی اظهار اشتیاق غرض اظهار رای صواب نمای
مهر انجلا آنکه [illegible]

[illegible]
والصلوة علی خیر [illegible] محمد و عترته الطاهرین

علي من اغضبه فحلم وقال صم خيار امتي احداوها الذين اذا غضبوا رجعوا وقال صم من كظم غيظا
وهو يقدر على انفاذه ملأ الله منه عذابه وقال صم الجهل اقرب الى الكفر من سواد العين الى
بياضها وقال صم لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعز من العقل وقال صم ان قليل العمل مع العلم
كثير وكثير من العمل مع الجهل قليل الفصل الثالث عشر في الحقد والحسد والعذر والرد وقال
رسول الله صم يعرض اعمال الناس كل يوم في الاسبوع جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر
لكل عبد مومن الا عبدا بينه وبين اخيه شحناء وقال صم من مات وفي قلبه غش لاخيه المسلم
بات في سخط الله تعالى واصبح كذلك حتى يتوب وقال صم ثلث مهلكات الحقد والشح
والكذب وقال صم الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وقال صم لا يخلو الانسان
من حسد الا ان العاقل يخفيه والاحمق يظهره وقال صم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله
القران فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار وقال صم المكر والخديعة في النار وقال صم ملعون
من ضر مومنا او مكر به وقال صم بئس العبد عبد بخيل ومحتال ونسي الكبير المتعال وقال صم اللهم
اني اعوذ بك من خليل ماكر عينه تراني وقلبه يرعاني فان راى حسنة دفنها وان راى سيئة
اذاعها وعن اميه ... عم الوفاء لاهل العذر عذر عند الله والعذر لاهل العذر عذر عند الله
الفصل الرابع عشر في الفقر والثروة والحرص والشهوة قال صم ركعتان من مومن فقير احب
الى الله تعم من سبعين ركعة من غني شاكر وقال صم والذي نفسي بيده ليدخل الجنة فقراء امتي
قبل الاغنياء بخمسمائة عام وقال صم الفقر ذل في الدنيا وفخر في الاخرة وقال صم لا نجاة غدا
الا لرجلين غني سخي او فقير تقي وقال صم اكثر اهل الجنة الفقراء واكثر اهل النار الاغنياء وقال صم
اول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط حقه وفقير فخور وقال صم
ان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة وقال صم يقول الله عز وجل ان من عبادي
من لا يصلحه الا الغنى فلو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر فلو اغنيته لافسده
ذلك وقال صم لا يحل لاحد يومن بالله ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام ثم يلتقيان فيعرض هذا
عن وجه هذا وخيرهما الذي يبدء بالسلام وقال صم لا يفترق الرجلان الا استوجب احدهما
البراءة واللعنة وربما استوجب احدهما البراءة واللعنة وربما استوجب في ذلك كلاهما قيل
لم صم هذا للظالم فما بال المظلوم قال لانه لا يدعوا اخاه الى صلته وقال صم المومن لا يهجر
اخاه اكثر من ثلثة فمن كان مهاجرا لاخيه اكثر من ذلك كانت النار اولى به وقال صم حفت
الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وقال صم كم من شهوة ساعة اورثت حزنا طويلا
وقال صم من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة الفصل الخامس عشر في الايمان والنفاق
والنكاح والطلاق قال صم رسول الله صم الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل
بالاركان وقال صم الايمان بضعة وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق وقال صم لا يستكمل ايمان عبد حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله
والتفويض الى الله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله وقال صم المومن
من كان نفسه منه في تعب والناس منه في راحة وقال صم المومن يطلب المعاذير والمنافق
يطلب العثرات وقال صم لا يجتمع في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين وقال صم علامة
المنافق اذا وعد خلف واذا ايتمن خان وقال صم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين
الغنمين وقال صم النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني وقال صم من تزوج فقد احرز نصف
دينه فليتق الله في النصف الاخر وقال صم من تزوج وصلى صلوة المغرب والعشاء وضاجع زوجته
كان افضل من عبادة العزب من اول الليل الى اخره وقال صم اتخذوا الاهل فانه ارزق
لكم وقال صم ما من شيء مما احل الله تعم ابغض اليه من الطلاق وان الله عز وجل يبغض
المطلاق الذواق وقال صم ما احب الله مباحا كالطلاق وقال ... مسائل

زوجها الطلاق من غير باس لم يرح رايحة الجنة صدق رسول الله الفصل السادس عشر في الحكم
والترحم والتعليم والتعلم قال رسول الله ص من ولي رقاب عشرة من المسلمين ولم يعدل فيهم
جاء يوم القيمة ويداه ورجلاه وراسه في ثقب فاس وقال ص من ولي امرا من امور المسلمين
فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في امورهم كان حقا على الله ان يومن روعه يوم القيمة
ويدخله الجنة ومن اغلق بابه دون الضعيف وذوي الحاجة اغلق الله دونه باب رحمته
وقال ص ان الله مع الوالي ما دام يعدل فاذا جار وكله الى نفسه وسلط عليه الشيطان وقال ص
الرفق راس الحكمة اللهم من ولي شيئا من امور امتي فارفق به ومن شق عليهم فاشقق عليه
وفي رواية فاشفق وقال ص الراحمون يرحمهم الله ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء
وقال ص لا يرحم الله من لا يرحم الناس وقال ص التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله وقال
لا تؤتوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وقال ص من تعلمت له حرفا
صرت له عبدا وقال ص ما اخذ الله تع على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على العلماء ان يعلموا وقال ص
كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا لهم ولا تكن الخامس فتهلك وقال ص الناس اثنان
عالم ومتعلم والباقي همج رعاع لا خير فيهم وقال ص خيركم من تعلم القران وعلمه وقال ص ان
الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها ليصلون على معلم الناس الخير
وفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد الفصل السابع عشر في الخلق والنوال
والصمت والسؤال قال رسول الله ص عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة وقال
عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه وقال ص انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم
وقال ص ان العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم القائم وقال ص ان لله عبادا يختصهم
بالنعم يقرهم فيها ما بذلوها للناس فاذا منعوها حولها منهم الى غيرهم وقال ص من فتح
له باب خير فلينتهزه فانه لا يدري متى يغلق عليه وقال ص افضل الصدقة صدقة اللسان قيل يا
يا رسول الله ما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف الى
اخيك وتدفع بها عنه الكريهة وقال ص اذا تصدقت فتصدق من احل ما عندك فان تصدقه لقمة
او تمرة من حلال احب الى الله من مائة مثقال حرام وصدقة تمرة تقدمها قبل موتك انفع لك من مائة
مثقال بعد الموت وقال ص من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وقال ص
من سره ان يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الصمت وقال ص من سالنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله
ومن استعف اعفه الله ومن فتح على نفسه باب مسالة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر وقال
لو ان احدكم ياخذ حبلا فياتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان
يسال الفصل الثامن عشر في العزم والحذاقة والترح والحماقة قال النبي ص كلمني ربي بكلمات
بغير ترجمان ولا رسول فقال عز وجل اذا احببت عبدا اجعل معه ثلث علامات اجعل قلبه
حزينا ونفسه سقيمة ويده خالية من حطام الدنيا واذا ابغضت عبدا اجعل فيه ثلث علامات
قلبه مسرورا ونفسه صحيحة ويده مملية من حطام الدنيا وقال ص ما كانت فرحة لا تتبعها ترحة
وقال ص لو دخل العسر جحرا لدخل اليسر حتى يخرجه وقال ص والذي نفسي بيده لو كان العسر في جحر
لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين وعن امير المومنين ع لا ينال العبد نعمة الا
باخرى ولا يستقبل يوما من عمره الا بفراق اخر من اجله وعنه ع عسر المرء مقدمة اليسر وقال ص
ان الله يحب كل عبد حزين وقال ص اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله تع وقال ص الكيس
من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله وقال ص المومن
كيس فطن حذر وقال ص ظن العاقل خير من يقين الاحمق وقال ص اياك ومصاحبة الاحمق
فانه يريد ان ينفعك فيضرك الفصل التاسع عشر في الطيب والنساء والتكلف والكساء قال
النبي ص الطيب يسر والعسل يسر والنظر الى الخضرة يسر والركوب يسر وقال ص طيب الرجال

ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وقال ص من اراد ان يشم رايحتي فليشم الورد الاحمر
وقال ص حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلوة وقال ص اتقوا الله في الضعيفين
النساء واليتيم وقال ص اعظم النساء بركة اقلهن مؤنة وقال ص ما استفاد امرء بعد الايمان افضل من
زوجة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله وقال ص انا
والاتقياء امتي براء من التكلف وقال ص شرط الالفة ترك الكلفة وقال ص اذا اتاك اخوك فاته
بما عندك واذا دعوته فتكلف له وقال ص من تكرمة الرجل لاخيه ان يقبل تحفته ويتحفه بما عنده
ولا يتكلف له شيئا وقال ص من ترك لبس جمال وهو يقدر عليه ورويت تواضعا كساه الله حلة الكرامة
وقال ص من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة في الاخرة وقال ص البسوا من ثيابكم البيض
فانها خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم الفصل العشرين في الشباب والهرم والصحة والسقم قال
النبي ص من تعظيم الله اجلال ذي الشيبة المومن ومن عرف فضل شيخ كبير فوقره لسنه امنه الله
من فزع الاكبر وقال ص يا علي خير الناس عند الله تع انفعهم للناس وشر الناس من طال عمره
وساء عمله واحد الناس من طال عمره وحسن عمله وقال ص من لم يستحي من العيب ولم يرعو عند
الشيب ولم يخش الله بظهر الغيب فلا خير فيه وروي ان النبي ص نظر الى رجل في لحيته شيبة فقال ص
نور من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة وقال ص خير شبابكم من تشبه بكهولكم
وشر كهولكم من تشبه بشبابكم وقال ص يعجب ربك من الشاب الذي ليست له صبوة وقال ص
اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحيوتك
قبل موتك وفراغك قبل شغلك وقال ص لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسال عن اربع
خصال عن عمره فيم افناه وعن شبابه فيم ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن
عمله ماذا عمل وقال ص من اصبح معافى في بدنه امنا في سربه وعنده قوت يومه فكانما حيزت
له الدنيا بحذافيرها وقال ص نعمتان كثير من الناس مغبون فيهما الصحة والفراغة وقال ص اذا
اراد الله بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا واذا اراد الله به سوءا امسك عليه حتى يوافي يوم
القيمة وقال ص ما يصيب المومن وصب ولا نصب ولا سقم ولا اذى ولا حزن الا كفر الله من
خطاياه وقال ص يقول الله عز وجل اذا ابتليت عبدي ولم يشك الى عواده ابدلته لحما
خيرا من لحمه وجلدا خيرا من جلده ودما خيرا من دمه فان توفيته فالى رحمتي وان عافيته عافيته
ولا ذنب عليه وعن الكاظم ع ان المومن اذا مرض اوحى الله عز وجل الى اصحاب الشمال لا تكتبوا
على عبدي ما دام في حبسي ووثاقي واوحى الى اصحاب اليمين ان اكتبوا لعبدي ما كنتم تكتبون
له في صحته من الحسنات الفصل الحادي والعشرين في الوعد والدين والصدق واليمين قال
النبي ص العدة دين وقال ص لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده وعدا فتخلفه وقال ص من
كان يومن بالله واليوم الاخر فليف وعده وقال ص اياكم والدين فانه هم بالليل وذل في
النهار وقال ص الدين شين الدين وقال ص لا هم كهم الدين ولا وجع كوجع العين وقال ص
من اخذ اموال الناس ويريد اداءها اداها الله تع ومن اخذها ويريد اتلافها اتلفه الله تع
وقال ص الصدق ينجي وقال ص يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب وقال ص اياكم
والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وقال ص ليس بكذاب من اصلح بين
اثنين فقال خيرا او نمى خيرا وعن العالم ع انه قال من شهد على مومن بما يثلم ماله او مروته
سماه الله تع كذابا وان كان صادقا ومن شهد لمومن ما يحيي به ماله او يعينه على عدوه او
يحقن دمه سماه الله تع صادقا وان كان كاذبا وقال ص اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن
كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار الفصل الثاني والعشرين في الكسب والبطالة و
والجهد والكسالة قال النبي ص لا يتصدق احد بتمرة من الكسب الطيب الا اخذه الله بيمينه
فيربيها كما يربي فلوه وقلوصه حتى يكون مثل الجبل واعظم وقال ص اطيب ما ياكل
الانسان من كسبه وان الولد من كسبه وقال ص الكاسب حبيب الله وقال ص

١٩٧

ما دام في طلب الحلال غفر الله له وقال ص ان الله يحب كل مؤمن محترف اني لابغض
الفارغ الصحيح لا في عمل الدنيا ولا في عمل الاخرة وقال ص البطالة تقسي القلب وقال ص ينبغي
للمسلم ان يلتمس الرزق حتى يصيبه حر الشمس وقال ص من طلب الشيء وجد وجد ومن قرع
بابا ولج ولج وقال ص ان الله يبغض العبد فاغرفاه ويقول اللهم ارزقني ويترك الطلب
وقال ص الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله وقال ص طلب الحلال فريضة بعد الفريضة
وقال ص الشاخص في طلب الحلال كالمجاهد في سبيل الله الفصل الثالث والعشرون في الغصب والقتال
والحرام والحلال قال النبي ص من اتخذ من الارض شبرا بغير حقه خسف يوم القيمة الى سبع ارضين
وقال ص من اقتطع مال مؤمن غصبا بغير حقه لم يزل الله معرضا عنه ماقتا لاعماله التي يعملها في البر والبحر ولم
يثبتها في حسناته حتى يتوب ويرد المال الذي اخذه الى صاحبه وقال ص ليأتين على الناس زمان لا يبالي
الرجل بما ياخذ من مال اخيه بحلال او حرام وقال ص ما عجت الارض الى ربها كعجيجها من ثلث دم
حرام يسفك عليها او اغتسال من زنى او النوم عليها الى طلوع الشمس وقال ص اول ما ينظر الله من
الناس يوم القيمة الدماء وقال ص ان الله حرم من المسلم دمه وعرضه وان يظن به ظن السوء وفي الحديث
ان النبي ص مر بقتيل فقال من له فلم يذكر له احد فغضب ثم قال والذي نفسي بيده لو اشترك في قتله
اهل السموات والارض لاكبهم الله في النار وعن الصادق ع من قتل رجلا مؤمنا يقال له مت ان
شئت يهوديا وان شئت نصرانيا وان شئت مجوسيا وقال ص من اكل من الشبهات اشتبه عليه
دينه واظلم قلبه ومن اكل من الحرام مات قلبه وضعف دينه وحجبت عن الله دعوته وقلت
عبادته وقال ص من اكل الحلال صفى قلبه ورق قلبه ودمع عيناه ولم يكن لدعوته حجاب وقال ص
من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه واجرى ينابيع الحكمة على لسانه وقال ص ان الله تعالى قسم الارزاق
حلالا ولم يقسمها حراما فمن اتقى وصبر اتاه رزق الله ومن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير حله
نوقص به من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيمة وقال ص ترك لقمة حرام احب الى الله من
صلوة الفي ركعة تطوعا الفصل الرابع والعشرون في الغيبة والبهتان والاجرة والايمان قال النبي ص
الغيبة اشد من الزنا وقال ص الا لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فمن يتبع عورة اخيه
يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته وقال ص من اغتيب عنده اخوه المسلم فاستطاع ان ينصره
فنصره نصره الله في الدنيا وقال ص لا غيبة لفاسق او في فاسق والترديد من الراوي وقال ص من
بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه وقال ص
اعطوا الاجير اجرته قبل ان يجف عرقه وقال ص ثلثة انا خصيمهم يوم القيمة رجل باع حرا
واكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يوفه اجره ورجل اعطى في صفقة ثم غدر وقال ص
من استاجر اجيرا فليعلمه اجره وقال ص من ظلم اجيرا اجره احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة
وقال ص اليمين الغموس تذر الديار بلاقع وقال ص اليمين الفاجرة تخرب الديار وتقصر
الاعمار وقال ص من حلف بغير الله فقد كفر الفصل الخامس والعشرون في الوديعة والمصافحة
والنميمة والمصالحة قال النبي ص لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له وقال ص اد الامانة
الى من ائتمنك ولا تخن من خانك وقال ص لا تزال امتي بخير ما تحابوا وادوا الامانة وآتوا الزكوة
فاذا لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وقال ص من خان امانة في الدنيا ولم يردها الى اهلها ثم
ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال ص اصلاح ذات البين افضل
من عامة الصلوة والصيام وقال ص الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلوة اصلاح
ذات البين وقال ص لا يشم رائحة الجنة من كان ذا وجهين وذا لسانين في الدنيا جعل الله له
يوم القيمة لسانين من نار وقال ص تجدون شر الناس ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه
وقال ص ان المؤمنين اذا التقيا فتصافحا في احدهما فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات
الورق عن الشجر والله ينظر اليهما حتى تفرقا وقال ص ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا
غفر لهما قبل ان يتفرقا وقال ص اذا تلاقى المؤمنان فتصافحا تحاتت ذنوبهما وكان اقربهما
الى الله اكثرهما بشرا لصاحبه الفصل السادس والعشرون في المسكر والرياء والمواظبة
والمزنا قال النبي ص من شرب المسكر لم تقبل صلوته اربعين يوما فان مات فيها مات ميتة

١٩٨

www.ical.ir

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على نعمائه المتواترة والآئه المستفيضة المتكاثرة والصلوة على اشرف اهل
الدنيا والاخرة محمد وعترته الطاهرة اما بعد فهذه رسالة عزيزة موسومة بالوجيزة تتضمن خلاصة
علم الدراية وتشتمل على زبدة ما يحتاج اليه اهل الرواية جعلتها كالمقدمة لكتاب الحبل المتين
وعلى الله اتوكل وبه استعين وهي مرتبة على مقدمة وفصول ستة وخاتمة المقدمة علم الدراية
علم يبحث فيه عن سند الحديث ومتنه وكيفية تحمله وآداب نقله والحديث كلام يحكي قول المعصوم
او فعله او تقريره واطلاقه عندنا على ما ورد عن غير المعصوم تجوز وكذا الاثر والخبر تارة يطلق
على ما ورد عن غير المعصوم من الصحابي والتابعي ونحوهما واخرى على ما يرادف الحديث وهو الاكثر
وتعريفه ح بكلام يكون لنسبته خارج في احد الازمنة يعم التعريف للخبر المقابل للانشاء الا المراد
للحديث كما ظن لانتقاضه طردا بنحو زيد وعكسا بنحو قوله ص صلوا كما رايتموني اصلي فبين الخبر و
عموم من وجه اللهم الا ان يجعل قول الراوي قال النبي ص مثلا جزءا منه ليتم العكس ويضاف الى
التعريف قولنا ويحكي الخ ليتم الطرد وعنه مندوحة ثم اختلال عكس التعريفين بالحديث المسموع
من المعصوم عم قبل نقله عنه ظاهر والتزام عدم كونه حديثا تعسف ولو قيل الحديث قول
المعصوم او حكاية قوله او فعله او تقريره لم يكن بعيدا واما نقل الفعل او التقرير فيطلق
عليهما اسم السنة لا الحديث فهي اعم منه مطلقا ومن الحديث ما يسمى حديثا قدسيا وهو ما يحكي
كلامه تعالى غير متحدى بشيء منه نحو قال الله تعالى الصوم لي وانا اجزي عليه فصل
ما يقوم به معنى الحديث متنه وسلسلة رواته الى المعصوم سنده فان بلغت سلاسله في كل
طبقة حدا يؤمن معه تواطؤهم على الكذب فمتواتر ويرسم بانه خبر جماعة يفيد بنفسه القطع بصدقه
والا فخبر آحاد ولا يفيد بنفسه الا ظنا فان تكثرت في كل مرتبة ازيد من ثلثة فمستفيض او انفرد
به واحد في احدها فغريب وان علمت سلسلته باجمعها فمسند او سقط من اولها واحد
فصاعدا فمعلق او من آخرها كذلك او كلها فمرسل او من وسطها واحد فمنقطع او
اكثر فمعضل والمروي بتكرير لفظة عن معنعن والمطوي ذكر المعصوم مضمر وقصير السلسلة
عال ومشتركها كلا او جلا في امر خاص كالاسم والاولية والمصافحة والتلقيم ونحو
ذلك مسلسل ومخالف المشهور شاذ ثم سلسلة السند اما اماميون ممدوحون بالتعديل
فصحيح وان شذ او بدونه كلا او بعضا مع تعديل البقية فحسن او مسكوت عن مدحهم
وذمهم كذلك فقوي واما غير اماميين كلا او بعضا مع تعديل الكل فموثق ويسمى قويا
ايضا وما عدا هذه الاربعة ضعيف وان اشتهر العمل بمضمونه فمقبول وقد يطلق الضعيف
على القوي بمعنييه وقد يخص بالمشتمل على جرح او تعليق او انقطاع او اعضال او ارسال
وقد يعلم من حال مرسله عدم الارسال عن غير الثقة فينتظم ح في سلك الصحاح كمراسيل
محمد بن ابي عمير وروايته احيانا عن غير الثقة لا يقدح في ذلك كما يظن لانهم ذكروا انه
لا يرسل الا عن ثقة لا انه لا يروي الا عن ثقة فصل الصدق في المتواترات مقطوع
والمنازع مكابر وفي الآحاد الصحاح مظنون وقد عمل بها المتاخرون وردها المرتضى
وابن زهرة وابن البراج وابن ادريس واكثر قدمائنا رضي الله عنهم والمفصل [illegible]
من الجانبين وسيع ولعل كلام المتاخرين عند التامل اقرب والشيخ على ان غير المتواتر
ان كان اعتضد بقرينة الحق بالمتواتر في ايجاب العلم ووجوب العمل به والا فسماه خبر
آحاد ويجيز العمل تارة ويمنعه اخرى على تفصيل ذكره في الاستبصار وطعنه في
التهذيب في بعض الاحاديث بانها اخبار آحاد مبني على ذلك [illegible]
عليه بان جميع احاديث التهذيب اخبار آحاد لا وجه له [illegible]

وتشترط الانجبار باشتهار عمل الاصحاب بها عند آخرين كما في الموثقات وغيرها و
العمل بالضعاف في السنن وان اشتد ضعفها ولم ينجبر والايراد بان اثبات احد الاحكام
الخمسة بها ايضا اثبات لما ثبت في محله مشهور والعامة مضطربون في التفصي عن ذلك
ونحن معاشر الخاصة فالعمل عندنا ليس بها في الحقيقة بل بحسنة من سمع شيئا من الثواب
فيرجع ما تقرر من روايته وقد بسطنا فيها الكلام في شرح الحديث الحادي والثلثين من كتاب
الاربعين فصل الحديث ان اشتمل على علة خفية في متنه او سنده فمعلل وان اختلط
به كلام الراوي فتوهم انه منه او نقل مختلفي الاسناد والمتن بواحد فمدرج او وهم السماع ممن
لم يسمع منه او تعدد شيخه باراد ما لم يشترط الغا به مثلا فمدلس او بدل بعض الرواة او كل السند
بغيره سهوا والرواج او الكساد فمقلوب او صحف في السند او المتن فمصحف والراوي ان
وافق في اسمه واسم ابيه آخر لفظا فهو المتفق والمفترق او خطا فقط فهو المؤتلف والمختلف
او في اسمه فقط والابوان مؤتلفان فهو المتشابه وان وافق المروي عنه في السن او في الاخذ
عن الشيخ فرواية الاقران او تقدم عليه في احدهما فرواية الاكابر عن الاصاغر فصل يثبت تعديل
الراوي وجرحه بقول واحد عدل اعتبر الاكثر ولو اجتمع الجارح والمعدل فالمشهور تقديم
الجارح والاولى التعديل على ما يثمر غلبة الظن كالاكثر عددا وورعا او ممارسة والفاظ التعديل
ثقة حجة عين وما ادى مؤداها اما متقن حافظ ضابط صدوق مشكور مستقيم زاهد
قريب الامر ونحو ذلك فيفيد المدح المطلق والفاظ الجرح ضعيف مضطرب غال مرتفع
القول متهم ساقط ليس بشيء كذوب وضاع وما شاكلها دون يروي عن
الضعفاء لا يبالي عمن اخذ يعتمد المراسيل واما يعرف حديثه وينكر ليس بنقي الحديث
وامثال ذلك ففي كونه جرحا تامل ورواية من اتصف بفسق بعد صلاح او بالعكس
لا يعتبر حتى يعلم او يظن صلاحه وقت الاداء لا وقت التحمل فلا فصل انحاء تحمل
الحديث سبعة اولها السماع من الشيخ فيقول المتحمل سمعت فلانا او حدثنا او اخبرنا او
نبانا الثاني القراءة عليه ويسمى العرض وشرطه حفظ الشيخ او كون الاصل المصحح بيده او بيد
ثقة فيقول قرات عليه فاقر به ويجوز احد تلك العبارات مقيدة بقرات عليه على قول ومطلقا
على آخر وفي غير الاولى على ثالث وفي حكم القراءة عليه السماع حال قراءة الغير فيقول قرئ
عليه وانا اسمع فاقر به واحد تلك العبارات والخلاف في اطلاقها وتقييدها كما عرفت
الثالث الاجازة والاكثر على قبولها وتجوز مشافهة وكتابة ولغير المميز من المعين بمعين
وبغيره ولغيره به او بغيره واول هذه الاربعة اعلاها بل منع بعضهم ما عداها ويقول اجاز لي
رواية كذا او احد تلك العبارات مقيدة باجازة على قول الرابع المناولة بان يناول
الشيخ اصله ويقول هذا سماعي مقتصرا عليه من دون اجزت لك ونحوه وفيها خلاف وقبولها غير
بعيد مع قيام القرينة على قصد الاجازة فيقول حدثنا مناولة وما اشبه ذلك المقترنة بها لفظا
فهي اعلى انواعها الخامس الكتابة بان يكتب له مرويه بخطه او يامر بها له فيقول كتب الي او
حدثنا مكاتبة على قول السادس الاعلام بان يعلمه ان هذا مرويه مقتصرا عليه من دون مناولة
ولا اجازة والكلام في هذا وسابقه كالمناولة فيقول اعلمنا ونحوه السابع الوجادة بان يجد
المروي مكتوبا من غير اتصال على احد الانحاء السابقة لكاتبه فيقول وجدت بخط فلان او في كتاب
اخبرني فلان انه خط فلان وفي العمل بها قولان اما الرواية بها فلا فصل آداب كتابة الحديث
تبيين الخط وعدم ادماج بعضه في بعض واعراب ما يخفى وجهه وعدم الاخلال بالصلوة والسلام
بعد اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة صلوات الله وسلامه عليهم وليكن صريحا من غير رمز
ويكتب عند تحويل السند حاء بين المحول والمحول اليه واذا كان المستتر في قال او
يقول عائدا الى المعصوم فليحمد [illegible] والفصل بين الحديثين بدائرة صغيرة من غير ارتياب الاصل
وان وقع سقط فان كان يسيرا كتب على سمت السطر او كثيرا فالى اعلى الصفحة يمينا او يسارا
ان كان سطرا او احدا والى اسفلها يمينا واعلاها يسارا ان كان اكثر والزيادة اليسيرة تنفى
بالحك مع امن الخرق وبدونه بالضرب عليها ضربا ظاهرا لا يمنع القراءة او حرف الزاي على اولها
والي في آخرها فانه ربما يخفى على الناسخ فاذا وقع تكرار فالثاني احق بالحك والضرب الا
ان يكون ابين خطا او في اول السطر فصل جميع احاديثنا الا ما ندر ينتهي الى ائمتنا
الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين وهم ينتهون فيها الى النبي صلى الله عليه وآله فان علومهم مقتبسة من تلك

المشكاة وما تضمنه كتب الخاصة رضوان الله عليهم من الاحاديث المروية عنهم عليهم السلام تزيد على
ما في الصحاح الست للعامة بكثير كما يظهر لمن تتبع احاديث الفريقين وقد روى راو واحد في
ابان بن تغلب عن امام واحد اعني الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ثلثين الف حديث كما ذكره
علماء الرجال وكان قد جمع قدماء محدثينا رضي الله عنهم ما وصل اليهم من احاديث ائمتنا سلام الله عليهم في اربعمائة
كتاب تسمى الاصول ثم تصدى جماعة من المتاخرين شكر الله سعيهم لجمع تلك الكتب وترتيبها تقليلا
للانتشار وتسهيلا على طالبي تلك الاخبار فالفوا كتبا مبسوطة مبوبة واصولا مضبوطة مهذبة
مشتملة على الاسانيد المتصلة باصحاب العصمة سلام الله عليهم كالكافي وكتاب من لا يحضره الفقيه
والتهذيب والاستبصار ومدينة العلم والخصال والامالي وعيون الاخبار وغيرها والاصول
الاربعة الاول هي التي عليها المدار في هذه الاعصار اما الكافي فهو تاليف ثقة الاسلام ابي جعفر
محمد بن يعقوب الكليني الرازي عطر الله مرقده الفه في مدة عشرين سنة وتوفي ببغداد سنة
ثمان او تسع وعشرين وثلثمائة ولجلالة شانه عده جماعة من علماء العامة كابن الاثير في كتاب
جامع الاصول من المجددين لمذهب الامامية على راس المائة الثالثة بعد ما ذكر ان سيدنا و
امامنا ابا الحسن علي بن موسى الرضا سلام الله عليه هو المجدد لذلك المذهب على راس المائة الثانية
واما كتاب من لا يحضره الفقيه فهو تاليف رئيس المحدثين حجة الاسلام ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه
القمي قدس الله روحه وله طاب ثراه مؤلفات اخرى سواه تقارب ثلثمائة كتاب توفي بالري
سنة احدى وثمانين وثلثمائة واما التهذيب والاستبصار فهما من تاليفات الشيخ الطايفة
ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي نور الله ضريحه وله تاليفات اخر سواهما في التفسير والاصول والفروع
وغيرها توفي طاب الله مضجعه سنة ستين واربعمائة بالمشهد المقدس الغروي على ساكنه افضل الصلوة
والسلام وهؤلاء المحمدون الثلثة قدس الله ارواحهم هم ائمة اصحاب الحديث من متاخري علماء
الفرقة الناجية الامامية رضوان الله عليهم وقد وفقني الله سبحانه وانا اقل العباد محمد المشتهر ببهاء
الدين العاملي عفى الله عنه للاقتداء باثارهم والاقتباس من انوارهم فجمعت في كتاب
حبل المتين خلاصة ما تضمنته الاصول الاربعة من الاحاديث الصحاح والحسان والموثقات
التي منها تستنبط امهات الاحكام الفقهية واليها يرد مهمات المطالب الفرعية وسلكت
في توضيح مبانيها وتحقيق معانيها مسلكا يرتضيه الناظرون بعين البصيرة ويحمده المتناولون
بيد غير قصيرة واسال الله التوفيق لاتمامه والفوز بسعادة اختتامه انه سميع مجيب

تمت الرسالة بعون الله وتوفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم على البداية في الدراية والرواية ونسالك الحسن الرعاية الى النهاية ونصلي
على نبيك المنقذ من الغواية المرشد الى سبيل الهداية وعلى آله واصحابه صلوة لا تبلغ لها غاية وبعد
فهذا كتاب مختصر في علم دراية الحديث وبيان مصطلحاتهم على وجه الايجاز والاختصار مرتب
على مقدمة وابواب فالمقدمة في بيان اصوله ومصطلحاته الخبر والحديث بمعنى وهو كلام يكون
لنسبته خارج في احد الازمنة تطابقه او لا وهو اعم من ان يكون قول الرسول صلى الله عليه وآله او الامام عليه السلام او
الصحابي والتابعي وغيرهم وفعلهم وتقريرهم وقد يخص الثاني بما جاء عن المعصوم والاول
بما جاء عن غيره او يجعل الثاني اعم مطلقا والاثر مطلقا والمتن لفظ الحديث الذي يتقوم
به المعنى والسند طريق المتن وقيل الاخبار عن طريقه والاسناد رفع الحديث الى قائله
والى رد المعنى الثاني اليه ثم الخبر منحصر في الصدق والكذب في الاصح لانه ان طابق الواقع
فالاول والا فالثاني سواء وافق اعتقاد المخبر ام لا سواء قصد المخبر ام لا ثم ان الخبر
قد يعلم صدقه قطعا ضرورة كالمتواتر وما علم وجود مخبره كذلك او كسبا كخبر الله والرسول
والامام والمتواتر معنى والمحتف بالقرائن وما علم وجود مخبره بالنظر وقد يعلم كذبه
كذلك بالمقابلة وقد يحتمل الامرين كاكثر الاخبار وينقسم مطلقا الى متواتر وهو ما بلغت رواته
في الكثرة مبلغا احالت تواطئهم على الكذب واستمر ذلك في طبقات حيث يتعدد فيكون اوله
كآخره ووسطه كطرفيه ولا ينحصر ذلك في عدد خاص وشرط العلم به انتفاء اضطرار
السامع وان لا يسبق شبهة الى السامع او تقليد ينافي موجب خبره واستناد المخبرين

...احساس وهو متحقق في اصول الشرائع كثيرا كالصلوة الخمس واعداد ركعاتها وقليل في الاحاديث كحديث
...ان تواتر عدلوا لها حتى قيل من سئل عن ابراز مثال لذلك اعياه طلبه وحديث انما الاعمال بالنيات
...ليس منه وان نقله عدد التواتر واكثر لان ذلك طرأ في وسط اسناده واكثر ما ادعي تواتره من هذا القبيل
...نعم حديث من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار نقله من الصحابة الجم الغفير قيل اربعون
...وقيل نيف وستون ولم يزل العدد في ازدياد واحاد وهو ما لم ينته الى المتواتر منه ما هو مستفيض ان
...زادت رواته على ثلثة او زادت عن اثنين ويقال له المشهور ايض وقد تغاير بينهما وغريب ان انفرد
...به واحد وغيرهما وهو ما عدا ذلك وهذه المقبول والمردود والمشتبه والاخبار مطلقا غير منحصرة ومن
...شرع في تتبعها وحصرها في عدد فيجب ما وصل اليه واعلم ان متن الحديث نفسه لا يدخل في الاعتبار
...الا نادرا بل يكتسب صفة من القوة والضعف وغيرهما بحسب اوصاف الرواة من العدالة وعدمها والاسناد
...من الاتصال والانقطاع والارسال وغيرها وتحرير البحث عن ذلك يحتاج الى بيان انواعه من الصحيح واضدادها
...والجرح والتعديل والنظر الى كيفية اخذه وطرق تحمله والبحث عن اسماء الرواة وانسابهم ونحو ذلك
...فهذه ابواب الاول في اقسام الحديث واصولها اربعة الاول الصحيح وهو ما اتصل سنده الى المعصوم بنقل
...العدل الامامي عن مثله في جميع الطبقات وان اعتراه شذوذ وقد يطلق على سليم الطريق من الطعن
...فيها في الامرين وان اعتراه مع ذلك ارسال او قطع الثاني الحسن وهو ما اتصل سنده كذلك بامامي
...ممدوح من غير نص على عدالته في جميع مراتبه او في بعضها مع كون الباقي من رجال الصحيح ويطلق
...ايضا على ما يشتمل الامرين مع اتصاف رواته بالوصفين كذلك الثالث الموثق ويقال له القوي وهو
...ما دخل في طريقه من نص الاصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته ولم يشتمل باقيه على ضعف وقد
...يطلق القوي على مروي الامامي غير الممدوح ولا المذموم الرابع الضعيف وهو ما لا يجتمع فيه شروط
...احد الثلثة بان يشتمل طريقه على مجروح او مجهول او ما دون ذلك ودرجاته متفاوتة بحسب بعده
...عن شروط الصحة كما تتفاوت درجات الصحيح واخويه بحسب تمكنه من اوصافها وكثيرا ما يطلق
...الضعيف على رواية المجروح خاصة واعلم ان من جوز العمل بخبر الواحد في الجملة قطع بالعمل بخبر
...الصحيح حيث لا يكون شاذا او معارضا واختلفوا في العمل بالحسن فمنهم من عمل به مطلقا كالصحيح
...ومنهم رده مطلقا وفصل آخرون وليس هذا محل تحقيقه وكذا اختلفوا في العمل بالموثق نحو اختلافهم
...في الحسن واما الضعيف فذهب الاكثر الى منع العمل به مطلقا واجازه آخرون مع اعتضاده بالشهرة
...رواية او فتوى لقوة الظن من جانبها وان ضعف الطريق كما يعلم هذا من مذاهب الفرق باخبار ائمتها وان
...لم يبلغ حد التواتر وهذه حجة من عمل بالموثق ايض وفيه نظر تحريره يخرج عن وضع الرسالة وجوز
...الاكثر العمل به في نحو القصص والمواعظ وفضائل الاعمال لا في احكام الحلال والحرام وهو حسن حيث لا يبلغ
...الضعف حد الوضع ثم ههنا عبارات لمعان شتى منها ما يشترك فيه الاقسام الاربعة ومنها ما يختص بالضعيف
...فالاول امور احدها المسند وهو ما اتصل سنده مرفوعا الى المعصوم ع وثانيها المتصل ويسمى
...الموصول وهو ما اتصل اسناده الى المعصوم وكان كل واحد من رواته قد سمعه ممن فوقه او ما هو في معنى
...السماع سواء كان مرفوعا او موقوفا وثالثها المرفوع وهو ما اضيف الى المعصوم من قول او فعل
...او تقرير سواء كان متصلا او منقطعا وقد تبين ان بين الاخيرين عموما من وجه وانهما اعم من الاول
...مطلقا ورابعها المعنعن وهو ما يقال في سنده فلان عن فلان والصحيح انه متصل اذا امكن اللقاء مع
...البراءة من التدليس وقد استعمله اكثر المحدثين وخامسها المعلق وهو ما حذف من مبدأ اسناده
...واحد فاكثر ولا يخرج عن الصحيح اذا عرف المحذوف من جهة ثقة وهو ح في قوة المذكور والا خرج وسادسها
...المفرد وهو ما انفرد به راويه عن جميع الرواة او بالنسبة الى جهة كتفرد اهل بلد به ولا يضعف بذلك وسابعها المدرج وهو ما
...ادرج فيه كلام بعض الرواة فيظن انه منه او متنان باسنادين في احدهما او يسمع حديث واحد من
...جماعة مختلفين في سنده او متنه فتندرج روايتهم على الاتفاق وثامنها المشهور وهو ما شاع عند اهل الحديث
...خاصة بان نقله منهم جماعة رواة كثيرون او عندهم وعند غيرهم كحديث انما الاعمال بالنيات او عند غيرهم خاصة كحديث
...مشهور وتاسعها الغريب اما اسنادا او متنا وهو ما تفرد برواية متنه واحد او اسنادا خاصة كحديث
...يعرف متنه عن جماعة اذا انفرد واحد بروايته عن غيرهم او متنا خاصة بان اشتهر الحديث المفرد
...فرواه عمن تفرد به جماعة كثيرة فانه يصير غريبا مشهورا وحديث انما الاعمال بالنيات غريب طرفه
...الاول مشهور في الاخر ونظائره كثيرة وقد يطلق على الغريب اسم الشاذ وعاشرها المصحف والتصحيف
...يكون في الراوي وفي المتن ومتعلقه اما البصر او السمع في اللفظ والمعنى وحادي عشرها العالي سندا

وطلبه

...وسائطه ستة فيعلوه ببعد عن الخلل المتطرق الى كل راو واعلاه قرب الاسناد من المعصوم ثم من احد ائمة
...الحديث ثم تقدم زمان تحمله بسماع احدهما على الآخر وان اتفقا في العدد او عدم الواسطة فاولهما
...وثاني عشرها الشاذ وهو ما رواه الثقة مخالفا لما رواه الجمهور ثم ان كان المخالف له احفظ او
...اضبط او اعدل فشاذ مردود وان انعكس فلا وكذا ان كان مثله ومنهم من رده مطلقا ومنهم من قبله
...وان كان المخالف غير ثقة فحديثه منكر مردود ومنهم من جعلهما مترادفين وثالث عشرها المسلسل وهو ما
...تتابع فيه رجال الاسناد على صفة او حالة في الراوي قولا كقول كل سمعت فلانا يقول سمعت فلانا
...الى المنتهى واخبرنا فلان والله قال اخبرنا فلان والله او فعلا كحديث التشبيك باليد والقيام والاتكاء
...والعد باليد وغيرهما كالمسلسل بالمصافحة وبالتلقيم او في الرواية كالمسلسل باتفاق اسماء
...الرواة واسماء ابائهم او كناهم او انسابهم او بلدانهم وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد
...كالمسلسل بالاولية وهذا الوصف من فنون الرواية وضروب المحافظة عليها وفضيلته اشتماله على
...مزيد الضبط وافضله ما دل على اتصال السماع وقلما تسلم المسلسلات عن ضعف في الوصف
...ومنها ما ينقطع تسلسله في وسط اسناده كالمسلسل بالاولية على الصحيح ورابع عشرها المزيد والزيادة
...تقع في المتن والاسناد والاول مقبول من الثقة حيث لا يقع منافيا لما رواه غيره من الثقات ولو
...بالعموم والخصوص والثاني كما اذا اسنده وارسلوه او وصله وقطعوه او رفعه ووقفوه وهو مقبول
...على الاول لعدم المنافاة وقيل الارسال نوع قدح فيرجح كما يقدم الجرح على التعديل وفيه منع الملازمة
...مع وجود الفارق فان الجرح قدم بسبب زيادة العلم وهي هنا مع من وصل خامس عشرها
...المختلف وهو ان يوجد حديثان متضادان في المعنى ظاهرا وحكمه الجمع بينهما حيث يمكن ولو بوجه
...بعيد كحديث لا عدوى وحديث لا يورد ممرض على مصح بحمل الاول على الطبع الذي يعتقده
...الجاهل والثاني على ان المورث هو الله تعالى والا رجح احدهما بمرجح المقرر في الاصول وهو اهم
...فنون علم الحديث ولا يملك القيام به الا المحققون من اهل البصاير المتضلعون من الفقه
...والاصول وصنف فيه الناس وجمعوا على حسب ما فهموه منه وعلى ما اتفق وسادس عشرها الناسخ
...والمنسوخ والاول ما دل على رفع حكم شرعي سابق والثاني ما رفع حكمه الشرعي بدليل شرعي
...متاخر عنه وطريق معرفته النص او نقل الصحابي او التاريخ او الاجماع وسابع عشرها الغريب
...لفظا وهو ما اشتمل متنه على لفظ غامض بعيد عن الفهم لقلة استعماله وهو فن مهم يجب ان
...يتثبت فيه اشد تثبت وقد صنف فيه جماعة من العلماء شكر الله سعيهم وثامن عشرها
...المقبول وهو ما تلقوه بالقبول والعمل بالمضمون من غير التفات الى صحته وعدمها كحديث
...عمر بن حنظلة في حال المتخاصمين القسم الثاني ما يختص بالضعيف وهو امور الاول الموقوف
...وهو مطلق ما روي عن مصاحب المعصوم من قول او فعل متصلا كان او منقطعا وقد يطلق
...في غير المصاحب مقيدا مثل وقفه فلان على فلان وقد يطلق على الموقوف الاثر ان كان الموقوف
...صحابيا للنبي ص وعلى المرفوع الخبر ومنه تعبير الصحابي وقوله كنا نفعل ان اطلقه او لم يضفه
...اليه ص والا فوجهان من حيث ان الظاهر كونه اطلع عليه وقرره وكيف كان فليس بحجة
...وان صح سنده على الاصح الثاني المقطوع وهو ما جاء عن التابعين ومن في حكمهم من اقوالهم وافعالهم
...موقوفا عليهم ويقال له المنقطع ايض وقد يطلق على الموقوف بالمعنى السابق وكيف كان فليس
...بحجة الثالث المرسل وهو ما رواه عن المعصوم من لم يدركه بغير واسطة او بواسطة نسيها
...او تركها او ابهمها وقد يخص المرسل باسناد التابعي الى النبي ص من غير ذكر الواسطة ويطلق
...على المنقطع والمقطوع باسناد واحد والمعضل باسقاط اكثر وليس بحجة مطلقا في الاصح
...الا ان يعلم تحرز مرسله عن الرواية عن غير الثقة وفي تحقق هذا المعنى نظر ويعلم الارسال بعدم
...اللقاء ومن ثم احتيج الى التاريخ وبصيغة تحمل اللقاء وعدمه مع عدم كونه عن وقال وهو
...من التدليس الرابع المعلل وهو ما فيه اسباب خفية غامضة قادحة وظاهره السلامة و
...يتمكن من ذلك اهل الخبرة الضابط والفهم الثاقب ويستعان على ادراكها بتفرد الراوي
...ومخالفة غيره له مع قرائن تنبه العارف على ارسال في الموصول او وقف في المرفوع او دخول
...حديث في حديث او وهم واهم او غير ذلك بحيث يغلب على الظن ذلك فيحكم به او يتردد
...فيتوقف وهذه العلة عند الجمهور مانع من الحكم بصحته ما وجدت فيه الخامس المدلس
...وهو ما اخفي عيبه اما في الاسناد وهو ان يروي عمن لقيه او عاصره ما لم يسمعه منه على وجه يوهم
...انه سمعه منه ومن حقه ان لا يقول حدثنا ولا اخبرنا وما اشبههما بل يقول قال فلان او عن فلان

فلان او نحوه وربما لم يسقط المدلس شيخه الذي اخبره لكن يسقط من بعده رجلا ضعيفا او صغير السن ليحسن الحديث
بذلك وثانيهما في الشيوخ بان يروي عن شيخ حديثا سمعه منه فيسميه او يكنيه او ينسبه او يصفه بما لا يعرف به كيلا
يعرف وامره اخف ضررا لكن فيه تضييع للمروي عنه وتوعير لطريق معرفة حاله والقسم الاول مذموم جدا
وفي جرح فاعله بذلك قولان الاجود القبول ان صرح بما يقتضي الاتصال كحدثنا واخبرنا دون المحتمل بل
حكمه حكم المرسل اجود منها ذلك ان صرح بخلاف المقصود لاستلزامه الكذب واما الثاني فامره اخف ويختلف
حال كراهته بحسب الغرض الحامل عليه السادس المضطرب وهو ما اختلف رواته فيه وانما يتحقق
الوصف بالاضطراب مع تساوي الروايتين اما لو ترجحت احديهما على الاخرى بوجه من وجوه كان يكون
راويها احفظ او اضبط او اكثر صحبة للمروي عنه فالحكم للراجح فلا يكون مضطربا ويقع في السند والمتن
من راو او رواة السابع المقلوب وهو رواية حديث ورد بطريق فيروى بغيره اجود ليرغب فيه ونحوه
وقد يقع ذلك من العلماء للامتحان الثامن الموضوع وهو شر الضعيف ولا تحل روايته الا مبينا حاله
ويعرف باقرار واضعه وبركاكة الفاظه والوقوف على غلطه والواضعون اصناف واعظمهم ضررا من انتسب
الى الزهد فاحتسب بوضعه ووضعت الزنادقة والغلاة جملة ثم نهض جهابذة النقاد بكشف عوارها
ومحو عارها فلله الحمد وقد ذهبت الكرامية وبعض المبتدعة الى جواز وضع الحديث في الترغيب والترهيب
وللصغاني كتاب الدر الملتقط في تبيين الغلط جيد ولغيره دونه اذا وجدت حديثا باسناد ضعيف
فلك ان تقول ضعيف الاسناد لا المتن فقد يروى بصحيح وانما يضعف بحكم مطلع على الاخبار
مصطلع بها انه لم يرو بطريق باسناد يثبت به ولك ان تلوي في روايته بلا بيان في غير الصفات و
الاحكام ومريد رواية ضعيف او مشكوك في صحته يقول روي او بلغنا ونحوه لا قال ونحوها من الالفاظ
الجازمة والله اعلم الباب الثاني فيمن تقبل روايته ومن ترد وبه يحصل التمييز بين صحيح الرواية
وضعيفها وجوز ذلك وان اشتمل على القدح في المسلم صيانة للشريعة المطهرة نعم يجب على المتكلم
في ذلك التثبت لئلا يقدح في غير مجروح بما ظنه جرحا فقد اخطأ في ذلك غير واحد وقد كفانا السلف
مؤنة الجرح والتعديل غالبا ولكن ينبغي للماهر تدبر ما ذكروه فلعله يظفر بكثير مما اهملوه ويطلع
على توجيه ما غفلوه خصوصا مع تعارض الاخبار في الجرح والقدح فان طريق الجمع بينهما يلتبس
على كثير بحسب اختلاف طرقه واصوله وفي هذا الباب مسائل الاولى اتفق ائمة الحديث والاصول على
اشتراط اسلام الراوي وبلوغه وعقله وجمهورهم على اشتراط عدالته بمعنى كونه سليما من اسباب
الفسق وخوارم المروة وضبطه بمعنى كونه حافظا له متيقظا ان حدث من حفظه ضابطا
لكتابه حافظا له ان حدث منه عارفا بما يختل به المعنى ان روى به ولا يشترط الذكورية ولا
الحرية ولا العلم بالفقه والعربية والبصر ولا العدد والمشهور بين اصحابنا اشتراط ايمانه مع ذلك
المذكور وقطعوا به في كتب الاصول وغيرها مع عملهم باخبار ضعيفة او موثقة في ابواب الفقه معتذرين
عن ذلك بانجبار الضعف بالشهرة ونحوه من الاسباب وقد تقدم وح فاللازم اشتراط احد
الامرين من الايمان والعدالة او الانجبار بمرجح لا الاطلاق اشتراطهما الثانية تعرف العدالة بتنصيص
عدلين عليها او بالاستفاضة وفي الاكتفاء بتزكية الواحد في الرواية قول مشهور كما يكتفي في اصل
الرواية ويعرف ضبطه بان يعتبر روايته برواية الثقات المعروفين بالضبط والاتقان فان وافقهم
غالبا عرف كونه ضابطا به ثبتا وان وجد كثير المخالفة لهم عرف اختلاله الثالثة التعديل مقبول
من غير ذكر سببه على الاشهر لان اسبابه كثيرة يصعب ذكرها واما الجرح فلا يقبل الا مفسرا مبين السبب
لاختلاف الناس فيما يوجبه نعم لو علم اتفاق مذهب الجارح والمعتبر في الاسباب اتجه الاكتفاء
بالاطلاق كالعدالة وما اطلقه الجارحون في كتبهم من غير بيان سببه وان لم يقتض الجرح لكن يوجب
الريبة القوية المفضية الى ترك الحديث الى ان تثبت العدالة او تتبين زوال موجب الجرح
الرابعة يثبت الجرح في الرواة بقول واحد كتعديله على الاشهر لان العدد لم يشترط في قبول الخبر
فلم يشترط في وصفه ولو اجتمع في واحد جرح وتعديل فالجرح مقدم وان تعدد المعدل على
الاصح لان المعدل يخبر بما ظهر من حاله والجارح يخبر عن باطن خفي على المعدل هذا اذا امكن الجمع
والا تعارضا وطلب الترجيح الخامسة اذا قال الثقة حدثني ثقة لم يكف ذلك في العمل
بروايته اذ لا بد من تعيينه وتسميته لجواز كونه ثقة عنده وغيره قد اطلع على جرحه بما هو جارح
عنده لو علم نعم يكون ذلك منه تزكية حيث يقصد بها فيسمع ظهور عدم المعارض ولو روى
العدل عن رجل سماه لم يجعل روايته تعديلا له على الاصح وكذا اعمال العالم وفتياه على
وفق حديث ليس حكما منه بصحته ولا مخالفته له قدحا فيه لانه اعم السادسة الفاظ
التعديل عدل ثقة حجة صحيح الحديث وما ادى معناه اما متقن ثبت حافظ ضابط يحتج

بحديثه

بحديثه صدوق محله الصدق يكتب حديثه ينظر فيه لا بأس به شيخ جليل صالح الحديث مشكور خير
فاضل خاص ممدوح زاهد عالم صالح قريب الامر مسكون الى روايته فالاقوى عدم الاكتفاء بها لانها
اعم من المطلوب نعم يقبل المدح فيلحق حديثه بالحسن والفاظ الجرح ضعيف كذاب وضاع
مضطرب الحديث منكره لينه متروك مرتفع القول متهم ساقط واه لا شيء ليس بذاك ونحو
ذلك السابعة من خلط لخرف وفسق وغير ذلك يقبل ما روي عنه قبل الاختلاط ويرد ما بعد
وما شك فيه الثامنة اذا روى ثقة عن ثقة حديثا ورجع المروي عنه فنفاه فان
كان جازما بنفيه بان قال ما رويته ونحوه وجب رد الحديث ولا يقدح في باقي رواياته عنه وان
قال لا اعرفه او لا اذكره ونحوه لم يقدح على الاصح بل يجوز للمروي عنه روايته عمن روى عنه فيقول
حدثني فلان عني اني حدثته بكذا وقد وقع من ذلك جملة احاديث جمعها بعضهم في كتاب الباب
الثالث في تحمل الحديث وطرق نقله وفيه فصول الاول في اهلية التحمل وشرط التمييز ان يحتمل
السماع وما في معناه الاسلام والبلوغ على الاصح وقد اتفق الناس على رواية جماعة من الصحابة
عن النبي ص تحملوا قبل البلوغ كالحسنين ع وابن عباس وابن الزبير والنعمن بن البشير وغيرهم
ولم يزل الناس يسمعون الحديث من الصبيان نعم تحديد قوم سنهم بعشر سنين او خمس سنين
او اربع ونحوه خطاء لاختلاف الناس في مراتب الفهم والتمييز ولا يشترط في المروي عنه ان يكون
اكبر من الراوي منه سنا ولا رتبة وقد اتفق ذلك للصحابة فمن دونهم الثاني في طرق التحمل وهي
سبعة اولها السماع من لفظ الشيخ سواء كان من حفظه ام من كتابه وهو ارفع الطرق عند
المحدثين فيقول سمعت وهو اعلاها ثم حدثنا وحدثني وقيل هما اعلى ثم اخبرنا ثم انبانا ونبانا وهو
قليل هنا وقال لنا وذكر لنا من قبيل حدثنا لكنه ما سمع في المذاكرة والمناظرة اشبه
من حدثنا وادناها ما قال فلان ولم يقل لي او لنا وهو محمول على السماع اذا تحقق لقاؤه
وثانيها القراءة على الشيخ ويسمى العرض من حفظ او كتاب لما يحفظه والاصل بيده او
بيد ثقة وهي رواية صحيحة اتفاقا وقيل هو كالسماع وقيل اعلى والعبارة عن هذه الطريق
قرأت على فلان او قرئ عليه وانا اسمع فاقر به الشيخ ثم حدثنا واخبرنا مقيدين قراءة
عليه ونحوه او مطلقين على قول وفي ثالث يجوز اطلاق الثاني دون الاول وهو الاظهر
اذا قال له اخبرك فلان فلم ينكر صح وان لم يتكلم على قول الاكثر وقيل يقول قرئ عليه حدثني
ما سمعه وحده وسمعنا قال لحدثني ومع غيره حدثنا ولو عكس فيهما جاز ومنع في المصنف
ابدال احدهما بالاخرى واما المسموع فيبنى على الرواية بالمعنى ولا يصح والسامع او المسمع
ممنوع منه ينسخ ونحوه بحيث لا يفهم المقروء ويعفى عن اليسير وليجز الشيخ السامعين روايته
اذا عظم المجلس فبلغ مستمل روى عن المملي وقيل لا وهو الاظهر ولا يشترط الرواية اذا عرف
الصوت او اخبره ثقة وقيل بل ولا علم بالسامعين ولو قال اخبركم ولا اخبر فلانا او
خص قوما بالسماع فسمع غيرهم او قال بعد السماع لا تروه عني غير فاكثر خطاء الجواز وروى
ثالثها الاجازة وهي من قولهم استجزته فاجازني اذا استسقاك ماء لماشيتك او زرعك فالطالب
يستجيز العالم علمه فيجيزه له وح فسواء تعدى بغير حرف فيقول اجزته مسموعاتي مثلا وقيل هي
اذن فيقول اجزت له رواية كذا او قد يحذف المضاف ويجوز العمل بها وقيل لا واعلاها المعين به
وبغيره والخلاف فيه اكثر ثم لغيره وفيه خلاف ويقربه الى الجواز تقييده بوصف خاص ويبطل
بمجهول او له الكتاب كذا وله مرويات كثيرة بذلك الاسم وللمسمى بن فلان وله مواقعون فيه واجازة
لجماعة لا تعرف اعيانهم كاسماعهم واجزت لمن شاء فلان باطل وقيل لا ولمن شاء الاجازة او
او الرواية او لفلان او شاء او لك ان شئت يصح ولا المعدوم وقيل بل ان عطف على موجود ولصح
لغير مميز بغير خلاف وفيها التحمل وجهان وتصح للكافر كما يصح سماع الاصل والفاسق والمبتدع
بطريق اولى ولا يجوز عالم يتحمله ليرويه عنه اذ تحمله وذهب بعضهم الى جوازه فيتعين في الرواية
تحقق ما تحمله منها قبلها ليرويه ويصح اجازة المجاز له وقيل لا وان يتامل ما ليرويه ما دخل
سماعه عنده لم يروه الا ما تحقق انه صح عند شيخه انه سماع شيخه ويستحب
عالما وقيل يشترط العلم واذا كتب بها وقصد بها صحت

...وهو نوعان احدهما المقرونة بالاجازة وهي اعلى انواعها مطلقا
...بان يدفع اليه الشيخ اصله ويقول له هذا سماعي من فلان فاروه عني ويسمى عرض
المناولة والقراءة عرض ... دون السماع وقيل مثله ثم ان يناوله سماعه ويخرجه له ويمسكه غيره
اذا وجده او مما قوبل به لها مزية على الاجازة وقيل لا فان اراه كتاب فقال هذا روايتي فاروه
ففعل من غير نظر فباطل ان لم يثق بمعرفة الطالب والاصح وكذا ان قال حدث عني بما فيه ان
كان حديثي وثانيهما المجردة عن الاجازة بان يناوله كتابا ويقول هذا سماعي مقتصرا عليه
فالصحيح انه لا يجوز له الرواية بها وجوز بها بعض المحدثين واذا روى بها قال حدثنا مناولة وقيل
يطلق وجوزه بعضهم في الاجازة المجردة عنها وخص بعضهم الاجازة شفاها بانبأني و
كتابة بكتب الي وبعضهم استعمل في الاجازة فوق الشيخ عن ولا يزول منع مع اخبرنا وحدثنا
باباحة المجيز وخامسها المكاتبة وهي ان يكتب مرويه لغايب وحاضر بخطه او يأذن بكتبته
له وهي ايضا ضربان مقرونة بالاجازة وهي في الصحة والمناولة والقوة كالمناولة المقرونة بها
ومجردة عنها والاشهر جواز الرواية بها لتضمنها الاجازة معنى كما يكتفي في الفتوى بالكتابة
نعم يعتبر معرفة الخط بحيث يامن التزوير وشرط بعضهم البينة ويقول كتب الي فلان قال
حدثنا فلان او اخبرنا مكاتبة وقيل بل وسادسها الاعلام وهو ان يعلم الشيخ الطالب ان
هذا الكتاب روايته او سماعه مقتصرا عليه وفي جواز الرواية به قولان وفي قول ثالث يرويه وان
نهاه والاقوى عدمه مطلقا وفي معناه الوصية له عند موته او سفره بكتاب يرويه وفيه القولان
والصحيح المنع وسابعها الوجادة مصدر وجد مولد غير مسموع وهو ان يجد مرويا انسان بخطه
فيقول وجدت بخط فلان وهو منقطع وفيه اتصال فان لم يتحقق الخط قال بلغني او وجدت
في كتاب اخبرني فلان انه بخط فلان واذا نقل من نسخة موثوق بها المصنف قال عنه قال فلان
والا بلغني الا ان يكون ممن يعرف الساقط والمغير وفي جواز العمل بالوجادة قولان ولا خلاف
في منع الرواية وهو اغتر بها بالاجازة فلا اشكال الباب الثالث في كيفية رواية الحديث كلها
ما اتفق من حفظ ويجوز من كتابه ان خرج من يده مع امن التغيير على الاصح وافرط قوم
فابطلوها وفرط آخرون فرووا من كتاب غير مقابل تخريجا لذلك والضرير اذا لم يحفظ مسموعه
يستعين بثقة في ضبط كتابه وتحفظه اذا قرئ عليه حتى يغلب على ظنه عدم التغيير وهو اولى بالمنع
منه في البصير وكذا الامي ويروي من نسخة ليس فيها سماعه او قوبلت بها او من سمعت
على شيخه او فيها سماع او كتبت عنه وسكنت نفسه اليها والا فلا واذا خالف كتابه حفظه فيرجع
اليه ومن نسخة اعتمده وان قال حفظي كذا وفي كتابي كذا فحسن وان خولف قال حفظي كذا وغيري
او فلان يقول كذا واذا وجد خطا او خط ثقة لسماع له لا يذكره رواه وقيل لا ومن لا يعلم مقاصد
الالفاظ وما يحتمل معانيها لم يرو بالمعنى فان علم جاز وقيل في غير الحديث النبوي والمصنفات
لا يغير ويقول عقيب المروي بالمعنى والمشكوك فيه او كما قال ولم يجوز نحو الرواية بالمعنى
وبعض يجوز بها تقطيع الحديث ان لم يكن رواه هو او غيره تاما وجوزه آخرون مطلقا على الاصح
وهو الاصح لمن عرف عدم تعلق المتروك منه بالمروي وتقطيع المصنف الحديث فيه اقرب الى الجواز
ولا يروي الحديث بقراءة لحان ولا مصحف وتعلم ما يسلم به من اللحن ويسلم من التصحيف بالاخذ
من افواه الرجال وما وقع في روايته من لحن وتصحيف وتحقيقه رواية رواه صوابا وقال ورواتنا
كذا او يقدمها ويقول وصوابه كذا وقيل كما سمعه فقط وجوزه بعضهم اصلاحه في الكتاب وتركه
وتصويبه بحاشية اولى او حسنة اصلاحه برواية اخرى ويستثبت ما شك فيه من كتاب غيره او
حفظه وما رواه الراوي عن اثنين فصاعدا واتفقا معنى لا لفظا جمعهما اسنادا وساق لفظ احدهما
مبينا فان تقاربا فقال قالا وجاز على الرواية بالمعنى وقوله تقاربا في اللفظ اولى ومصنف سمع من
جماعة اذا رواه عنهم من نسخة قوبلت باصل بعضهم وذكرهم فهذا فيه وجهان الجواز وعدمه ولا يزيد على
ما سمعه من نسب وصفة الا مميزا بهو او يعني واذا ذكر شيخه في اول حديث نسبه ثم اقتصر بعد على
اسمه او بعض نسبه ولم يكتبوا قال بين رجال الاسناد فيلفظ بها القارئ وقرئ على فلان اخبرك
يقول قيل له اخبرك على فلان حدثنا يقول قال حدثنا واذا تكررت قال يحذفون احدهما فيلفظ بهما القارئ
فيلفظ بها القارئ ويحذف في الخط وما اشتمل على احاديث واسناد واحد يذكره في كل حديث او يذكره
اولا ويقول بعد وبالاسناد او به واذا ذكر الشيخ حديثا باسناد ثم اتبعه باسناد آخر وقال مثله

٢١٠

٢١١

www.icaL.ir

www.ical.ir

www.ical.ir

فایده اگر بر شی تاریخ یا ترنج چیزی نویسند پیدا نباشد و چون در آب زاج را حل کنند
پیدا شود و اگر بآب پیاز چیزی نویسند پیدا نباشد چون باتش بگیرند پیدا شود
فایده بدانکه میخانه و بتخانه و شرابخانه و خمخانه باطن عارف کامل را گویند که در او
از معارف و حقایق و شوق الهی بسیار باشد و ترسا مرد روحانی را گویند که از صفات ذمیمه
نفس اماره نجات یافته باشد و متصف بصفات حمیده باشد و ترسا بچه وارد غیبی را گویند که
از عالم معنی بر دل سالک فرود آید تجلی شاهد معنی را گویند که در صفت یا و رای صفت
بر سالک ظاهر شود برد خرابات عالم معنی و باطن عارف کامل را گویند گبر و کافر کشتی را
گویند که بکیر رنگ وحدت باشد و روی از غیر ما سوی الله بر تافته باشد و در سواد نیکی جایی
و پیمانه شیی را گویند که آن در دل سالک بر آید او را خوش وقت سازد و ساغر
شراب در دین و متابعت در راه یقین باشد کلیسا و کنشت عالم یقینی و عالم مشهود را
گویند یار و دلدار و صنم و محبوب و دوست حقیقت روحیه را گویند و تجلیات
صفاتی را غمزه و بوسه و جذبه باطنی را گویند که بسبب آن سالک واقع شود لب و دندان را
صفت حیات خوانند چشم و ابرو را صفت جمال و تجلی الهام غیبی را گویند که بر سالک وارد
شود رند و قلاش و قلندر و زاهد صفای اهل ترک را گویند و انهایی که از لذت و هوای
نفس رسته باشند مست و شیدا اهل جذبه و اهل شوق را گویند خمار و باده فروش
پیران مرشد را گویند پیر دیر و پیر مغان و پیر خرابات مرشد کامل را گویند ساقی و مطرب
ترغیب کننده را گویند و فیض رسانندگان اهل معنی را گویند والله اعلم بالصواب
فایده جهت تسکین باد بنویسند بر کرباس سفید و بر سر دول بندد اینست ان الذین امنوا
و عملوا الصالحات کانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدین فیها لا یبغون عنها حولا قل لو
کان البحر مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی ولو جئنا بمثله مددا

55 نوعی دیگر جهت باد سخت اگر در دریا
باد سخت شود این آیات را بر هفت پارچه کاغذ نوشته یکان یکان را از جانب مشرق
در آب اندازد باذن الله تعالی آن باد ساکن شود الم تر ان الفلک تجری فی البحر بنعمة الله
لیریکم من آیاته ان فی ذلک لآیات لکل صبار شکور و اذا غشیهم موج کالظلل دعوا الله
مخلصین له الدین فلما نجاهم الی البر فمنهم مقتصد و ما یجحد بآیاتنا الا کل ختار کفور نوع دیگر
برای دفع باد مخالف این دعا را بنویسند و در پیش جهاز به بندد بحکم خدای تعالی بر طرف
شود عبد النبی حوالک و هو بعز فهو ذو نون فهو ... لو جاعه
حری گاه دیگر بجهة دفع طوفان بنویسند و بر بالای دول بندد طوفان بنشیند
باذن الله تعالی هو ام ابی کلی لنعم رجا و دم کادوت طود نوا در دحو کوکب
طن ابا کادا ساه افهل هو فر زده فره فمر مغه طماه اوه
دیگر بجهة پیدا شدن باد مراد بر کرباس سفید نوشته در پیش جهاز ببندند باد مراد
پیدا شود و تاکلون التراث اکلا لما و تحبون المال حبا جما اذا دکت الارض دکا دکا
و جاء ربک و الملک صفا صفا نوع دیگر این اسماء اصحاب کهف را در میان جهاز
اسباب نهند محفوظ ماند یملیخا مکسلمینا کشفوطط بیتونس ادرقطیونس
کشافیطیونس بوانس تسوس اسم کلبهم قطمیر و در آخر این نام بنویسند که و علی الله
فضل السبیل و منها جائر

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الفصل الاول فيما يتعلق بذات الله تعـ وصفاته اختلف المسلمون هيهنا في مسايل نحن نذكرها لنوضح ما يجب اتباعه منها بعون الله تعـ الاولى في حقيقته تعـ ذهب المحققون من المسلمين الى ان الله تعـ مجرد ليس بجسم ولا عرض ولا حاصل في مكان وذهب طايفة المشبهة من الحنابلة وغيرهم الى ان الله تعـ جسم له طول وعرض وعمق وانه جالس على العرش وانه يعلو انه يلزم من هذا الكفر لانه قد ثبت بالبراهين القطعية ان كل جسم محدث وممكن ومحتاج الى المؤثر فيخرج الواجب تعـ عن كونه واجب الوجود وذلك محض الكفر فيجب العدول من هذا القول الى الاول ويتعين المصير اليه الثانية في انه تعـ لا يحل في غيره هذا مذهب طوايف المسلمين الا ما نقل خواجه نصير الملة والحق والدين عن الصوفية انهم يذهبون الى ان الله تعـ يحل في ابدان العارفين ويتحد بهم وهذا مذهب ردي لان الضرورة قاضية ببطلان الاتحاد فانه لا يعقل صيرورة الشيئين شيئا واحدا بغير ممازجة ولا انفصال ولا زيادة في مقدار او كم والحلول غير معقول في حق واجب الوجود فان المجرد لذاته لا يمكن ان يحل في الماديات ولا غيرها لان الحال مفتقر في قيامه الى المحل وكل مفتقر ممكن وواجب الوجود ليس بممكن فلا يكون حالا واذا بطل هذا المذهب تعين المذهب الاول الثالثة في ان الله تعـ يستحيل رؤيته اختلف المسلمون في هذه المسئلة على قولين فذهب الاكثر منهم الى انه يمتنع رؤيته وهو مذهب الاوايل وقالت الاشاعرة ان الله تعـ يصح عليه الرؤية وقال فخر الدين الرازي وهو منهم ان اصحابنا خالفوا جميع العقلاء في ذلك اما المعتزلة والفلاسفة فظاهر لانهم ينكرون ذلك انكارا ظاهرا واما الباقون من المسلمين وهم المشبهة والمجسمة فانهم وان اثبتوا الرؤية لكن لا على الوجه الذي قلناه لانهم اعتقدوا ان الله تعـ جسم فلهذا اثبتوا رؤيته ولو قالوا بانه مجرد لا في جهة امتنع عندهم رؤيته والدليل على المذهب الاول العقل والنقل اما العقل فان الضرورة قاضية بان كل مرئي لا بد وان يكون مقابلا للرائي او في حكم المقابل كالمرئي في المراة وكل مقابل او ما في حكمه فهو في جهة والله تعـ ليس في جهة فلا يكون مرئيا ولانه لو كان مرئيا لرأيناه الآن لوجود العلة المقتضية للرؤية وهي حصول الشرايط وانتفاء الموانع وسلامة الحاسة واما النقل فقوله تعـ لن تراني ولو كانت صحيحة لرآه بعض المؤمنين لكان موسى عم اولى بالرؤية وقوله تعـ لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار تمدح بنفي الرؤية فيكون ثبوتها نقصا له والنقص على الله تعـ محال ولان الخصم سلم ان معرفة الله تعـ ليست حاصلة الا بصنعه وآثاره دون حقيقته فكيف يصح رؤيته والاحاطة بكنه حقيقته تعالى الله عن ذلك واذا تحقق هذا كان القول بعدم الرؤية اليق واثبت بالكمال وثبوتها انسب للنقص فتعين وجوب تنزيه الله تعـ عن كل النقايص ذهب الاشاعرة باعتبار مقالتهم هذه الى ان علة الرؤية هي الوجود وكل موجود على الاطلاق عندهم يصح ان يرى ولم يشترطوا المقابلة ولا حكمها ولا الشرايط التي اعتبرها غيرهم من سلامة الحاسة وعدم البعد المفرط والقرب المفرط ووقوع الضوء على المرئي وعدم الحجاب وعدم الشفافية ولم يوجبوا الرؤية عند حصول هذه الشرايط ولا غيرها من الادراكات عند حصول شرايطها فلزمهم محالات لا يعقل انهم منها فالتزموها وارتكبوا بسببها مذهب السوفسطائية انهم جوزوا رؤية كل موجود سواء كان جسمانيا او مجردا فجوزوا رؤية الشهوة والنفرة والارادة والقدرة والحيوة والادراك والبقاء وغير ذلك من الاعراض التي لا يمكننا ان نراها لوجود علة الرؤية هي الوجود عندهم ومنها انهم جوزوا ان يرى الاعمى الذي لم يخلق الله تعـ له بصر في اول وقته وهو في المشرق نملة صغيرة وهي في المغرب وهذا هو عين السفسطة ومنها انهم جوزوا ان يكون بين ايدينا جبال شاهقة من الارض الى عنان السماء مشرقة بالالوان النيرة مضيئة لوقوع شعاع الشمس عليها وقت الظهيرة ولا حاجب بيننا وبينها ولا نشاهدها وهذا مكابرة للحس ومنها انهم جوزوا حصول اصوات هايلة تزعج العالم ولا يسمعها القريب منها الصحيح السمع ويسمع الاطروش الذي لم يخلق له سمع من مبدا خلقه وهو بالمشرق اخفى صوت بالمغرب ومنها انهم جوزوا ان يحصل في بلدة عظيمة كبغداد عساكر مختلفة متحاربة بانواع آلات الحرب والناس بينهم يتخللون في ترددهم في الذهاب والعود اليهم ويماسون الناس بعضهم بعضا ولا يسمعون اصواتهم ولا يرون صورهم ومنها انهم جوزوا ان يرمى الانسان في تنور قد سبك فيه الرصاص المذاب والحديد وينفصل اعضاؤه ولا يحس بحرارته بل ربما ادرك غاية البرد واذا رمي في الثلج من فرقه الى قدمه في ابرد وقت لا يحس ببرودته بل ربما ادرك غاية الحر وانكار السوفسطائية للمحسوسات ابلغ من هذا القول فهل يجوز للعاقل او من له ادنى فطانة المصير الى هذه المقالة وباي شي يستدل على صحة مقالاته وفسادها مع هذه الاعتقادات المتسعة فانه لا مقدم ولا قضية اجلى واوضح من المحسوسات وهي مبادي الضروريات فاذا وقع الشك فيها كيف يبقى الامان بغيرها من القضايا الرابعة في كلامه تعـ في هذه المسايل بحثان وقعت فيهما الخلاف للمسلمين

الاول في حقيقة الكلام اذ قال لقايل هنا لغيره قم هيهنا امور اربعة الاول هذا اللفظ المسموع المركب من القاف والميم الثاني معنى هذا اللفظ المسموع المسمى بالامر الثالث ارادة المتكلم بهذا الكلام القيام من المامور الرابع ارادة المتكلم لايقاع هذا الكلام والكلام عند المعتزلة عبارة عن المعنى الاول والاشاعرة اثبتوا للكلام معنى آخر مغايرا لهذه الامور الاربعة قايما بالنفس وهو غير معقول عندهم ولا عند المعتزلة فلزمهم من ذلك اثبات ما لا يعقلونه الثاني في قدمه وحدوثه اتفق المسلمون كافة غير الحنابلة على ان الكلام بمعنى الحروف والاصوات حادث وان القران مسموع ليس بازلي بل هو امر متجدد يوجده الله تعـ في بعض الاجسام كما اوجده لموسى عم في الشجرة وسمع الخطاب ثم اختلفوا فقالت المعتزلة لا معنى للكلام الا الحروف والاصوات وهي حادثة فلا كلام قديم لله تعـ عندهم وقالت الاشاعرة ان الله تعـ كلاما نفسانيا قائما بذاته حالا فيها ليس بمسموع قديما ليس بحادث وانه واحد ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار فلزمهم المحال من وجوه الاول اثبات ما لا يعقل لهم ولا لغيرهم ووصف الله تعـ به ومثل ذلك لا يجوز في حقه تعـ لان اسماء الله تعـ توقيفية ويمتنع ان يوصف بما لا يعلم كالكنه وغير المعلوم لا يعلم كالكنه ولا بصفته فيمتنع وصفه تعـ به الثاني ان الامر والنهي والخبر والاستخبار وغيرها من اساليب الكلام ماهيات مختلفة فيمتنع الحكم بوحدتها لامتناع الحكم بوحدة الامور المتخالفة الثالث انه يلزم الكذب في قوله تعـ انا ارسلنا نوحا انا نحن نزلنا الذكر لانه اخبار عن الماضي ولم يقع الارسال وغيره في الازل والكذب على الله تعـ محال الرابع انه يلزم نسبة السفه والحمق الى الله تعـ عن ذلك علوا كبيرا لان خطاب المعدوم سفه وجهل ولهذا لو جلس واحد منا في منزله منفردا وينادي يا غانم قم ويا سالم كل ويا اقبال اكتب فاذا سئل من يخاطب فقال العبيد الذين اريد شراهم بعد سنين متعددة عده العقلاء سفيها ولا شك ان العالم معدوم في الازل فلو قال الله تعـ يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها النبي اتق الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك لكان سفيها تعالى الله عن ذلك الخامس انه يلزم منه مخالفة نص الكتاب العزيز قال الله تعـ ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون وانه لقران في لوح محفوظ واللوح محدث السادس ان القران الذي يسمون قدمه اما ان يكون عبارة عن المعنى المعقول عند كل احد او غيره فان كان الاول فهو محدث لانه مركب وكل مركب محدث وان كان الثاني كان راجعا الى اثبات وصف الله تعـ بغير معلوم وهو محال الخامس في انه تعـ يستحق الصفات لذاته اختلف المسلمون في هذه المسئلة فقالت المعتزلة ان الله تعـ قادر عالم حي موجود وغير ذلك من صفاته تعـ لا لمعان قائمة به تعـ وقالت الاشاعرة انه تعـ يستحقها لمعان قديمة قائمة بذاته فلزمهم المحال من وجوه الاول انه يلزم افتقار الله تعـ الى غيره في كونه عالما قادرا حيا وغير ذلك من الصفات لان المعاني امور مغايرة لذاته تعـ وكل مفتقر ممكن والله تعـ ليس بممكن فلا يكون مفتقرا فلا يكون صفاته معللة بغيره الثاني انه يلزم ان يكون مع الله تعـ في الازل قدماء كثيرة بعدد صفاته وهو محال لاختصاصه سبحانه وتعـ بالقدم قال فخر الدين الرازي ان النصارى كفروا لانهم اثبتوا قدماء ثلثة واصحابنا اثبتوا تسعة قدماء الذات وثماني صفات الثالث انه لو كان باقيا ببقاء قائم بذاته تعـ كان ممكنا لان البقاء هو الوجود المستمر فلو كان استمرار وجوده من غيره كان ممكنا الرابع انه لو كان باقيا ببقاء غيره لكان ذلك البقاء اما ان يكون باقيا لذاته فيكون بالذاتية اولى لاستغنائه عن غيره والذات اولى بان يكون صفة لافتقارها وان كان باقيا ببقاء الذات دار وان كان باقيا ببقاء آخر تسلسل والكل محال وقد اشار مولانا امير المؤمنين عم الى نفي هذه المعاني في قوله فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده السادسة في افعاله وفيه مباحث الاول في الحسن والقبح العقلي الفعل اما ان يكون للعالم المتمكن منه ان يفعله ولا الثاني هو القبيح وهو ما يستحق فاعله الذم والاول هو الحسن وهو ما لا ذم على فعله وينقسم الى المباح والمكروه وهو ما لا صفة له زائدة الى حسنه والى المندوب وهو ما يستحق فاعله المدح ولا يستحق على تركه الذم والى الواجب وهو ما يستحق فاعله المدح ويستحق تاركه الذم وقد اختلف المسلمون في هذه المسئلة اختلافا عظيما فذهب جماعة منهم الى ان الحسن والقبح عقليان وقال آخرون انهما سمعيان لا عقليان وهم الاشاعرة والاول حق لوجوه منها انكار الحكم الضروري فان كل عاقل يحكم بحسن الصدق النافع وقبح الكذب الضار وحسن رد الوديعة والانصاف وقبح الظلم والتعدي وايذاء الحيوان بغير فائدة ومن كابر في ذلك فقد كابر مقتضى عقله ولو لم يكونا عقليين لم يكن هذه الاحكام مركوزة في عقول العقلاء ومنها انا نعلم بالضرورة ان من خير بين ان يصدق ويعطى دينارا او يكذب ويعطى دينارا ولا ضرر عليه فيهما فانه يختار الصدق على الكذب بالضرورة ولو لا جهة القبح العقلي لما اختار ذلك ومنها ان منكري الشرايع والاديان كالبراهمة يحكمون بحسن بعض الاشياء وقبح البعض ولو كانا شرعيين لما كان كذلك ومنها انا نعلم بالضرورة وجوب شكر المنعم وقبح كفران النعمة ومنها ان معرفة الله تعـ واجبة وليس مدرك الوجوب السمع لان معرفة الايجاب تتوقف على معرفة الموجب فيستحيل معرفة الايجاب قبل معرفة الموجب فلو استندت معرفة الموجب الى الايجاب دار ومنها ان النظر واجب وليس مدرك الوجوب السمع بل العقل والا لزم افحام الانبياء ولان النبي صـ اذا امر مكلفا باتباعه فقال له المكلف لا اتبعك حتى اعرف صدقك لا اعرفه بالضرورة بل بالنظر والنظر لا افعله حتى اعرف وجوبه علي ووجوبه علي لا اعرف الا من قولك وقولك لم يثبت عندي انه حجة القطع النبي صـ ولم يكن من قولك لم يثبت

لم يجوز عن ذلك فيبقى ان يكون وجوبه معلوما بالعقل لا بالسمع فيثبت المط الثاني في انه تعم عدل لا يفعل
القبيح ولا يخل بالواجب في هذه المسئلة خلاف بين المسلمين فذهبت المعتزلة الى ان الله تعم عدل حكيم لا يفعل
القبيح ولا يخل بالواجب ومنعت الاشعرية ذلك واسندوا القبايح كلها الى الله تعم فلزمهم المحالات الاولى
امتناع الجزم بصدق احد من الانبيا لان دليل النبوة يبتنى على ان الله تعم انما صدق النبي في دعواه الرسالة عند
بخلق المعجزة على يده وجب ان يكون النبي صادقا ومع صحة اسناد القبايح الى الله تعم يمتنع هذا الحكم لجواز ان يصدق
الله تعم الكذاب لقصد الاضلال او يخلق المعجز لما تحدى به النبي الغرض تصديقه فكيف يمكن الجزم ح بصدق
مدعي النبوة الثاني انه لما لا يمكن الجزم ح بصدقه تعم لانا جوزنا منه فعل القبيح والكذب نوع منه جاز ان
يكون الخبر الذي اخبرنا به كاذبا ومع هذا التجويز يمتنع الحكم لوجوب صدقه تعم وانما يتم العلم بصدقه لو
حكمنا بامتناع الكذب عليه وانما يصح الحكم بامتناع الكذب عليه لو ثبت الحكم بامتناع صدور القبيح
منه تعم فيعلم انه لا يمكن الحكم بصدق الله تعم في اخباراته على قواعد الاشعرية بل على قواعد المعتزلة
الثالث انه يلزمهم انتفاء فايدة التكليف فينتفي فايدة البعثة الرسل واللازم باطل فالملزوم مثله بيان
الملازمة ان فايدة التكليف هي ايصال الثواب الى المطيع ودفع العقاب عنه والعقاب بالعاصي وهذه
الغاية انما يتم لو علمنا ان الله تعم لا يفعل القبيح لانه لو جوزنا ذلك جاز منه صدور القبيح امكن ان لا يوصل
الثواب الى مستحقه وان يمنع المطيع عن حقه وان يثيب العاصي بابلغ انواع الثواب ولو جوزنا ذلك
لم يحصل الجزم بل ولا الظن للمطيع بالانتفاع بطاعته ولا العاصي التضرر بمعصيته فيمتنع المطيع من
الطاعة ويقدم العاصي على المعصية ولا شك في فساد ذلك الرابع انه يلزم تجويز وصف الله تعم بالظلم
والجور والعدوان واللازم باطل تعالى الله عن ذلك فالملزوم مثله بيان الملازمة انه لو جاز صدور القبيح عنه
امكن ان يمنع المستحق عن حقه وان يقع منه الظلم والجور والعدوان لانها من جملة القبايح ولا شك في امتناع
ذلك وقد نص الله تعم على ذلك في قوله وما ربك بظلام للعبيد وما الله يريد ظلما للعباد وما ظلمناهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون ولا يظلم ربك احدا لا ظلم اليوم الى غير ذلك من الآيات فلينظر العاقل من نفسه هل
يجوز تقليد من يلتزم هذه المقالة الشنيعة المحالة وهل يكون معذورا غدا بتقليد امثال هؤلاء
وان يجعلهم العاقل واسطة بينه وبين الله تعم وهل احد من الانبياء والرسل صار الى ذلك او اشار
الله تعالى الى ذلك في كتبه الثالث في ان الله تعم يريد الطاعات ويكره المعاصي هذه مسئلة قد اختلف
المسلمون فيها فذهبت المعتزلة بان الله تعم يريد الطاعات من العبد بان يوقعها العبد باختياره لانه
غير مجبر عليها ويكره منه ايقاع المعاصي وقالت الاشاعرة ان الله تعم مريد لجميع الكاينات سواء كان طاعة
او معصية حسنا كان الواقع او قبيحا وكاره لجميع ما لم يوجد سواء كان طاعة او معصية حسنا كان غير
الموجود او قبيحا والثاني باطل لوجوه احدها انه لو كان مريدا لجميع الكاينات ومن جملتها القبايح لكان
مريدا لجميع الكاينات ومن جملتها القبايح لكان مريدا للقبايح وارادة القبيح قبيحة والله تعم لا يصدر عنه
القبيح فلا يكون مريدا للقبيح ولو كان كارها لجميع ما لم يوجد ومن جملتها الطاعات لكان كارها
للطاعات وكراهة الطاعة قبيحة والله تعم لا يصدر عنه القبيح الثاني انه لو كان مريدا لجميع الكاينات
وكارها لجميع المعدومات لكان امرا بما لا يريد من الطاعات المعدومة وناهيا عما يريده من
القبايح الموجودة وامر الانسان بما يكرهه ونهيه عما يريده قبيح عند العقلا والله تعم لا يصدر عنه
على ما تقدم الثالث قوله تعم كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها فقد اثبت كراهته لهذه
القبايح وهو يخالف مذهبهم الرابع انه لو كان مريدا للكفر من الكافر والمعصية من العاصي
لكانا مطيعين لله تعم حيث فعلا مراد الله تعم ولو كره الايمان والطاعة منهما لكانا مطيعين له
حيث تركا ما يكرهه الله تعم وهو مح الخامس كيف يريد الله تعم الكفر من الكافر ثم يعاقبه عليه و
كيف يريد منه الايمان ثم يعاقبه على تركه الرابع في ان الله تعم يفعل لغرض اختلف المسلمون
في ذلك فذهبت المعتزلة الى ان الله تعم انما يفعل لغرض لحكمة وغاية وحكمة مقصودة
اما معقولة لنا او خفية علينا لكن لا يفعل الا لغرض وحكمة وقالت الاشاعرة ان الله تعم يستحيل
ان يفعل شيئا لغرض وغاية البتة فلم يخلق العين للابصار ولا الاذن للسمع ولا الحواس
للادراك بها ولا الاغذية للانتفاع بها ولا الادوية لازالة الضرر بها ولم يخلق النار للاحراق
ولا الشمس للاشراق ولا الغذاء للتغذي بها ولا الملاذ والفواكه للالتذاذ بها ولم يخلق
شيئا لغاية البتة وهذا القول باطل لوجوه الاول انه يلزم منه العبث في فعله تعم لانه لا معنى
للعبث الا الفعل الخالي من الغاية والغرض وهو ممتنع على الله تعم الثاني انه يلزم منه الظلم لانه اذا
كلف العبد لا لغرض الافادة والزم مشاق التكليف لا لنفعه في الدنيا ولا الاخرة كان ذلك محض
الظلم والله تعم منزه عن ذلك الثالث انه يلزم منه ابطال دليل النبوة وذلك لوجوب الغرض
بيان ذلك ان دليل النبوة مبني على مقدمة هي ان الله تعم خلق المعجزة على يد مدعي الرسالة لغرض

التصديق

التصديق لانه لو فعل لا لذلك لم يكن دليلا على التصديق ومثل المسلمون في ذلك بمدعي رسالة الملك
وقال يا ايها الملك ان كنت صادقا في مقالتي فقم ليعرف الناس صدق مقالتي فقام ذلك
الملك لقصد التصديق وفعل ذلك عدة مرار فان الناس يجزمون بصدقه ولو قام الملك في كل
مرة لغرض غير التصديق كالملال من ذلك المكان او ارادة قضاء الحاجة او غير ذلك لم يدل على
صدقه وصار بمنزلة ما لو ادعى شخص رسالة رب العالمين وقال يا الله ان كنت صادقا فاطلع
الشمس غدا من المشرق فطلعت على عادتها منه لم يكن دليلا على صدقه حيث لم يفعله الله تعم
لغرض تصديقه فاذا انتفى الغرض عندهم استحال العلم بصدق مدعي النبوة الرابع ان الاشاعرة
التزموا بحكمين ابطلوا بهما مقدمتي دليل النبوة معا الحكم الاول انهم جوزوا وقوع القبيح من الله تعم
فلم يمتنع ح منه اضلال الخلق فلا يلزم صدق من صدقه الله تعم لجواز ان يصدق الكاذب الحكم
الثاني انهم قالوا ان الله تعم لا يفعل لغرض ودليل النبوة هو ان الله تعم فعل المعجزة لاجل
التصديق وكل من صدقه الله تعم فهو صادق والمقدمة الثانية تبطل بالحكم الاول والمقدمة
الاولى تبطل بالحكم الثاني الخامس انه تعم قد نص في الكتاب العزيز على ثبوت الغرض في افعاله
فقال عز من قائل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقنا السموات والارض وما
بينهما لاعبين باطلا ذلك ظن الذين كفروا وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين
افحسبتم انما خلقناكم عبثا لتجزى كل نفس بما تسعى ومن الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات الى
غير ذلك من الآيات الخامس في ان العبد فاعل اختلف المسلمون في تلك المسئلة فذهب جماعة
الى ان العبد فاعل بالاختيار وقال آخرون ان الافعال والموجودات والكاينات كلها واقعة
من الله تعالى والحق الاول لوجوه الاول ان الضرورة قاضية بالفرق بين افعالنا الاختيارية
والاضطرارية فانا نفرق بالضرورة بين حركتنا يمنة ويسرة وبين الطيران في السماء والوقوع
من شاهق ولو كانت الافعال كلها صادرة من الله تعم انتفى الفرق بينهما وهو معلوم البطلان
بالضرورة الثاني ان افعالنا يقع بحسب قصودنا ودواعينا وينتفي بحسب كراهتنا و
صوارفنا فانا اذا اردنا الحركة يمنة اوجدناها كذلك لا يسرة واذا اردنا الصعود وقع
لا النزول واذا اردنا الاكل وقع لا الشرب وهذا الحكم كلي ضروري ولو كانت الافعال صادرة
من الله تعم لم يكن كذلك بل جاز ان تقع وان كرهناها وان لا تقع وان اردناها الثالث ان الله تعم
قد كلفنا بايقاع افعال والامتناع عن افعال فاما ان يكون ما كلفنا به ايجادا او عدما مما
مقدورا لنا او لا يكون والثاني يلزم منه تكليف ما لا يطاق وهو قبيح عقلا وممتنع سمعا قال
الله تعم لا يكلف الله نفسا الا وسعها والاول يلزم منه المط لان القادر هو الذي يصح منه
وقوع الفعل الرابع ان هنا افعالا واقعة بعضها طاعة وبعضها معاص فاما ان يكون
صادرة من العبد خاصة فيثبت المط واما ان يكون صادرة من الله تعم خاصة فيقبح تعذيب
العبد واثابته لان النسبة اليهما كنسبته الى غيره حيث لا فعل له فيها واما ان يكون صادرة منهما فيقبح
اختصاص العبد بالثواب والعقاب ايض فانه ينافي مطلوبهم حيث قالوا لا مؤثر الا الله وايض اذا
جاز ان يكون للعبد تاثير ما جاز اسناد افعاله اليه وان لم يكن من العبد ولا من الله قبح تكليف
العبد بها واثابته عليها ومواخذته على فعلها الخامس ان القرآن مملو باسناد الافعال الى العباد
والتوعد عليها والمواخذة وانما يصح لو استندت افعالنا الينا السادس انا نفرق بين من احسن الينا
وبين من اساء ونمدح الاول ونذم الثاني وهذا مركوز في عقول الناس حتى الاطفال والمجانين
بل والبهايم ايض وما احسن قول ابي الهذيل العلاف حمار بشر اعقل من بشر لان حمار بشر اذا اتيت به
الى جدول صغير وكلفته عبوره فانه يعبره ولو اتيت به الى جدول كبير وضربته وكلفته العبور لم يعبره
لانه كان فرق بين ما يقدر عليه فاجاب اليه واطاع وبين ما لا يقدر عليه فامتنع من الانقياد اليه
السابع انه يلزم ان يكون الله تعم اضر الى العبد من الشيطان الذي لا قدرة له على العبد سوى التخييل
والتزيين والوسوسة فكان يجب ان يستعاذ بالشيطان من الله تعم لا ان يستعاذ بالله
من الشيطان السادس في وجوب الرضا بقضاء الله تعم هذا البحث متفرع على صدور الفعل من
العبد فمن اثبت للعبد اختيارا قال بان الرضا بقضاء الله تعم واجب ومن جعل الافعال كلها
مستندة الى الله تعم لزمه خلاف الاجماع على وجوب الرضا بقضاء الله تعم فاذا كان قد خلق
الكفر في العبد لم يجز الرضا به لان الرضا بالكفر حرام بالاجماع فلا يكون واجبا والا لزم ان يكون
الواجب حراما وهو مح فاذن القول بقضاء وقدره تعم انما يصح لو استندت افعال العبيد اليهم
لا الى الله تعم السابع في ان الله تعم لا يعذب الغير على فعل لا يصدر عنه اختلف المسلمون ههنا

فذهبت طائفة الى ان الله لا يعذب احدا من خلقه الا على فعل يصدر منه يستحق بسببه العذاب وذهب اخرون الى ان الله تعم انما يعذب على فعل لا يصدر عن العبد بل يكون صادرا من الله تعم والاول اصح والا لزم الظلم والجور والعدوان من الله تعم فان كل عاقل يحكم بظلم كل من يفعل فعلا ثم يعاقب غيره عليه فيجب على كل المكلفين ان ينزه نفسه من هذه المقالة والا من له ادنى بصيرة يحكم حكما ضروريا ان الله تعالى يقبح تعذيب الاطفال على الوانهم وخلقهم وصورهم باعظم مراتب العذاب وانه لو فعل ذلك لكان من اعظم الجائرين تعالى الله عن ذلك ولا فرق بين العبد وفعل العبد ولونه فانهما صادران منه تعم عندهم الخامس في ان ارادة النبي صم موافقة لارادة الله تعم وكراهته موافقة لكراهته تعالى اختلف المسلمون ههنا فذهبت طائفة الى ان النبي صم انما يريد ما يريد الله تعم من العبد ويكره ما يكره الله تعم وذهبت طائفة اخرى الى ان النبي صم يريد من العبد ما يكرهه الله تعم ويكره منه ما يريد الله تعم حيث ذهبوا الى ان الله تعم يريد جميع الكاينات ويكره جميع المعدومات وكفر الكافر مراد الله تعم وكره الله منه الايمان وكذا اراد من العاصي العصيان وكره منه الطاعة والنبي صم قد اراد من الكافر الايمان ومن العاصي الطاعة فلم يجب على مذهبهم موافقة الارادتين ولا الكراهتين ولا شك في بطلان هذا المذهب السادس في النبوة وفيه مباحث الاول في ان النبي صم يجب ان يكون معصوما اختلف المسلمون ههنا فذهبت طائفة منهم الى ان النبي صم يجب ان يكون معصوما من الخطا والمعصية صغيرة كانت او كبيرة وذهب اخرون الى انه لا يجب ذلك فيهم بجوزوا على النبي صم سرقة درهم وحبة والكذب والتطفيف في الكيل وغير ذلك من الفواحش والاول اصح والا لزم منه الاخلال ببعض الشرايع والزيادة في بعضها او التحريف والتبديل والكذب على الله تعم فينتفي الوثوق باخباره ويسقط محله من القلوب ولا يحصل الجزم بصدقه بل ولا الظن فلا تحصل فايدة البعثة ولانه اذا فعل معصية وجب الانكار عليه وايذاؤه وزجره عنها وذلك ينافي وجوب طاعته والقبول منه وتحريم ايذاؤه واي عاقل يرتضي لنفسه الانقياد الى تقليد من يعتقد هذه المقالة ويجعله واسطة بينه وبين الله تعم واي عذر يكون له عند النبي صم اذا جمع المحشر بينهما واضطر الى شفاعته وقد اعتقد فيه هذه النقايص الثاني انه لا يجوز عليه السهو اختلف المسلمون ههنا فذهبت طائفة الى ان النبي صم لا يجوز عليه الخطا ولا السهو وذهبت طائفة اخرى الى جواز ذلك حتى قالوا ان النبي صم كان يصلي الصبح يوما فقرء مع الحمد والنجم اذا هوى الى ان وصل الى قوله تعم افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فقرء تلك الغرانيق الاولى منها الشفاعة ترتجى ثم استدرك وهذا في الحقيقة كفر وانه صلى يوما العصر ركعتين وسلم ثم قام الى منزله فتنازعت الصحابة في ذلك وتحاربوا في الحديث الى ان طلع النبي صم فقال فيم حديثكم فقالوا يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت فقال لم اقصر ولم انس فما شانكم قالوا يا رسول الله صليت العصر ركعتين فلم يقبل حتى شهدت بذلك جماعة فقام فاتم صلوته وهذا المذهب في غاية الرداءة والحق الاول فانه لو جاز عليه السهو والخطاء لجاز ذلك في جميع افعاله ولم يثق باخباره عن الله تعم ولا بالشرايع والاديان لجواز ان يزيد فيها وينقص سهوا فينتفي فايدة البعثة ومن المعلوم بالضرورة ان وصف النبي صم بالعصمة اولى واكمل من وصفه بضدها فيجب المصير اليه لما فيه من الاحتراز عن الضرر المظنون بل المعلوم الثالث في انه يجب ان يكون منزها عن جميع ما يوجب النقص في المروة والشرف والدين اختلف المسلمون ههنا فذهبت طائفة الى انه يجب تنزيه النبي صم عن جميع النقايص والدناءات والرذايل وما يوجب النقصان في الدين او المروة والشرف والحسب وذهبت طائفة الى انه لا يجب ذلك وجوزوا وصفه بضد ذلك ورووا عنه انه جاء الى سباطة قوم فبال قائما ولو وصف واحد منا غيره بانه يبول قائما لحصل له الكدر بذلك مع الانفصال عنه وانه لما قدم الى المدينة غنيت له نسائه من قص واي نقص اعظم من ذلك مع انه تعم ذم على هذا الفعل في كتابه العزيز فقال تعالى وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية ورووا ان عمر قال للنبي صم في مرض موته ان الرجل ليهجر واختلف الصحابة فبعضهم صوب راي النبي صم وبعضهم صوب راي عمر وهذه منقصة عظيمة ورووا عنه انه كان يصلي وعايشة نفرت له المني من ثوبه مع ان الله تعم امره فقال وثيابك فطهر فكيف استنفرت عايشة وهو عليه السلام لم ينفر نفسه منه فالواجب على المحتاط في دينه تنزيه النبي صم عن هذه النقايص فانه اسلم عاقبة في الاخرة وابلغ في تعظيم حال النبي صم الذي ذكره عبادة وتعظيم عبادة الثامنة في الامامة اختلف المسلمون في ان الامام هل يجب ان يكون معصوما ام لا فذهبت طائفة الى وجوب ذلك ومنع منه اخرون وجوزوا امامة الفاسق والحق الاول لان الحاجة الى الامام انما هي ردع الظالم عن ظلمه والعاصي عن معصيته فلو جاز عليه ذلك لافتقر الى امام وتسلسل وهو محال وايض لو لم يكن معصوما جاز ان يخطي ويسهو وجاز ان يفتي بغير الحق جهلا او عمدا ويعصي فان وجب اتباعه لزم وجوب فعل قبيح وهو باطل بالاجماع وان لم يجب

انتفت

انتفت فايدة الامامة وايض لو وقعت منه المعصية فان وجب زجره والانكار عليه سقط محله من القلوب ولم يجب اتباعه وانتفت فايدة الامامة وان لم يجب لزم الاخلال بالنهي عن المنكر وهو حرام بالاجماع وايض فلانه حافظ للشرع لعدم احاطة الكتاب والسنة بتجدد الحوادث فلو لم يكن معصوما لاختل امر الشرع وايض لما سئل ابراهيم عم من الله تعم ان يجعل من ذريته ائمة اجابه الله تعم فقال لا ينال عهدي الظالمين والظالم الفاسق ظالم فلا يصلح للامامة ويجب ان يكون الامام افضل من الرعية لان تقديم المفضول على الفاضل قبيح عقلا ونقلا قال الله تعم افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون واذا ثبت هذا وجب على كل عاقل اعتقاد ذلك لما فيه من السلامة والاحتياط لان السلامة معه متيقنة بخلاف ما اذا لم يعتقد ذلك التاسعة في المعاد اختلف المسلمون في وجوب اثابة المطيع اذا مات على ايمانه فاعلا للطاعات فذهبت طائفة الى ذلك وذهب اخرون الى انه لا يجب ذلك بل يجوز ان يعاقبه على فعل الطاعة والاول اصح والا لزم الظلم من الله تعم وانتفت فايدة التكليف ولزم نسبة المبالغ في الطاعات المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله الباذل لماله في الصدقات وعمارة المساجد والمدارس والربط وعمل السابلة والطرق والقناطر وغير ذلك من مصالح المسلمين الى السفه والحمق لانه يعجل في اتلافه لغاية لا يعلم حصولها له بل ولا يظن بل يجوز حصول ضدها له واذا لم يبق فرق بين فعل الطاعة وبين فعل المعصية كان الحريص على فعل الطاعات والتزام المشاق والصلوة والصيام والدعاء في غاية السفه ولما كان ذلك معلوم البطلان لكل احد كان ايصال الثواب من الله تعالى لكل عاقل معلوما لا يشك فيه عاقل

من رسالة السعدية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بذكره وقدس ارواحهم بسره وسره وطهر اذهانهم لفكره وشرح صدورهم بنوره وانطقهم بثنائه وشكره وشغلهم بخدمته ووفقهم لطاعته واستعبدهم بالعبادة على مشاهدته ودعاهم الى رحمته وصلى الله على محمد امام المتقين وقايد الموحدين ومونس المقربين وعلى اله المنتجبين الابرار الاخيار وسلم اما بعد فهذا كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الامام الصادق المفترض الطاعة على ساير الانام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام وهو مشتمل على مائة باب والله الموفق للصواب

قال الصادق عم نجوى العارفين تدور على ثلثة اصول الخوف والرجا والحب فالخوف فرع العلم والرجا فرع اليقين والحب فرع المعرفة فدليل الخوف الهرب ودليل الرجا الطلب ودليل الحب ايثار المحبوب على ما سواه فاذا تحقق العلم في الصدر خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجى واذا اشرق نور اليقين في القلب شاهد الفضل واذا تمكن من روية الفضل رجى واذا وجد حلاوة الرجا طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفواد هاج ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة استانس في ظلال المحبوب واثر المحبوب على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شي غيرهما فاذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اداء اوامره وصل الى روح المناجاة والقرب ومثال هذه الاصول الثلثة كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن من الخلق ومن دخل المسجد امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه من ان يشغله بغير ذكر الله تعم فانظر ايها المومن فان كانت حالتك حالة ترضيها لحلول الموت فاشكر الله تعم على توفيقه وعصمته وان تكن الاخرى فانتقل عنها بصحة العزيمة واندم على ما سلف من عمرك في الغفلة واستعن بالله على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيف الباطن من العيوب واقطع زيادة الغفلة عن قلبك واطف نار الشهوة من نفسك

قال الصادق عم اعراب القلوب على اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعم وفتح القلب في الرضا عن الله وخفض القلب في الاشتغال بغير الله ووقف القلب في الغفلة عن الله الا ترى ان العبد اذا ذكر الله تعم بالتعظيم خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله تعم من قبل ذلك واذا انقاد القلب لمورد قضاء الله بشرط الرضا عنه كيف ينفتح القلب بالسرور والراحة والروح واذا اشتغل قلبه بشي من اسباب الدنيا كيف تجده اذا ذكر الله بعد ذلك وانات منخفضا مظلما كبيت خراب ليس فيه عمران ولا مونس فاذا غفل عن ذكر الله كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا قد قسى واظلم منذ فارق نور التعظيم فعلامة الرفع ثلثة اشياء وجود الموافقة وفقد المخالفة ودوام الشوق وعلامة الفتح ثلثة اشياء التوكل والصدق واليقين وعلامة الخفض ثلثة اشياء العجب والريا والحرص وعلامة الوقف ثلثة اشياء زوال حلاوة الطاعة وعدم مرارة المعصية والتباس علم الحلال بالحرام

قال الصادق عم من رعى قلبه عن الغفلة ونفسه عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد دخل في ديوان المتنبهين ثم من رعى عمله عن الهوى ودينه عن البدعة وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين قال رسول الله صم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وهو علم الانفس فيجب ان يكون نفس المومن على كل حال في شكر او عذر على معنى ان قبل ففضل وان رد فعدل ويطالع الحركات في الطاعات بالتوفيق ويطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله بالافتقار الى الله والاضطرار اليه والخشوع والخضوع ومفتاحها الانابة الى الله تعم

وقوام ذل

مع قصر الامل بدوام ذكر الموت وعيان الوقوف بين يدي الجبار لان في ذلك راحة من الحبس ونجاة من العدو
وسلامة النفس والاخلاص في الطاعة بالتوفيق واصل ذلك ان يرد العمر الى يوم واحد قال رسول الله ص الدنيا
ساعة فاجعلها طاعة وباب ذلك كله ملازمة الخلوة بمداومة الفكرة وسبب الخلوة القناعة وترك الفضول
من المعاش وسبب الفكرة الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى وباب التقوى الخشية ودليل
الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص طاعته واوامره والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلها
العلم قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء

قال الصادق ع صاحب النية الصادقة صاحب
القلب السليم لان سلامة القلب من هواجس المذكورات تخلص النية لله في الامور كلها قال الله تعالى يوم لا ينفع
مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي ص نية المؤمن خير من عمله وقال ص انما الاعمال بالنيات ولكل
امرئ ما نوى ولا بد للعبد من خالص النية في كل حركة وسكون لانه اذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلا والغافلون
قد وصفهم الله تعالى فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال اولئك هم الغافلون ثم النية تبدو من القلب
على قدر صفاء المعرفة وتختلف على حسب اختلاف الاوقات في معنى قوته وضعفه وصاحب النية الخالصة نفسه وهواه
معه مقهوران تحت سلطان تعظيم الله والحياء منه وهو من طبعه وشهوته ونية نفسه منه في تعب والناس منه في راحة

قال الصادق ع من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص
والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة واصلهما من الذكر والغفلة فاجعل قلبك قبلة لسانك
لا تحركه الا باشارة القلب وموافقة العقل ورضاء الايمان فان الله عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع
روحه او كالواقف في العرض الاكبر غير شاغل نفسك عما عناك مما كلفك به ربك في امره ونهيه
ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك واغسل قلبك بماء الحزن والخوف واجعل ذكر الله من اجل
ذكره اياك فان الله ذكرك وهو غني عنك فذكره لك اجل واشهى واثنى واتم من ذكرك له واسبق ومعرفتك
بذكره لك يورثك الخضوع والاستحياء والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق
وتصغر عند ذلك طاعتك وان كثرت في جنب منته وتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك له يورثك الرياء
والعجب والسفه والغلظة في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه ولا تزداد بذلك من الله
الا بعدا ولا تستجلب به على مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر خالص بموافقة القلب وذكر
صادق ينفي ذكر غيره كما قال رسول الله ص لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فرسول الله ص
لم يجعل لذكره لله مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله عز وجل له من قبل ذكره له فمن دونه اولى فمن
اراد ان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لم يقدر العبد على ذكره

قال الصادق ع في كل نفس من انفاسك شكر لازم لك بل الف او اكثر وادنى الشكر رؤية النعمة من الله
من غير علة يتعلق القلب بها دون الله والرضا بما اعطاه وان لا تعصيه بنعمته وتخالفه بشيء من امره
ونهيه بسبب نعمته وكن لله عبدا شاكرا على كل حال تجد الله ربا كريما على كل حال ولو كان عند الله عبادة
يتعبد بها عباده المخلصين افضل من الشكر على كل حال لاطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها فلما لم يكن
افضل منها خصها من بين العبادات وخص اربابها فقال وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر اعتراف
لسان السر خاضعا لله تعالى بالعجز عن بلوغ ادنى شكره لان التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر عليها
وهي اعظم قدرا واعز وجودا من النعمة التي من اجلها وفقت له فيلزمك على كل شكر شكر اعظم منه
الى ما لا نهاية له مستغرقا في نعمه قاصرا عاجزا عن درك غاية شكره واني يلحق شكر العبد لله نعمة الله ومتى
يلحق صنيعه بصنيعه والعبد ضعيف لا قوة له ابدا الا بالله والله غني عن طاعة العبد قوي على مزيد النعم
على الابد فكن لله عبدا شاكرا على هذا الاصل ترى العجب

قال الصادق ع ازين اللباس
للمؤمنين لباس التقوى وانعمه الايمان قال الله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير واما اللباس الظاهر فنعمة
من الله تعالى يستر بها عورات بني آدم وهي كرامة اكرم الله بها عباده ذرية آدم ع ما لم يكرم بها غيرهم وهي
للمؤمنين آلة لاداء ما افترض الله عليهم وخير لباسك ما لا يشغلك عن الله عز وجل بل يقربك من
شكره وذكره وطاعته ولا يحملك الى العجب والرياء والمفاخرة والتزين والخيلاء فانها من آفات الدين
ومورثة القسوة في القلب فاذا لبست ثوبك فاذكر ستر الله عليك ذنوبك برحمته والبس باطنك
بالصدق كما البست ظاهرك بثوبك وليكن باطنك في ستر الرهبة وظاهرك في ستر الطاعة واعتبر
بفضل الله عز وجل حيث خلق اسباب اللباس ليستر العورات الظاهرة وفتح ابواب التوبة والانابة ليستر
بها عورات الباطن من الذنوب واخلاق السوء ولا تفضح احدا حيث ستر الله عليك اعظم منه واشتغل
بعيب نفسك واصفح عما لا يعنيك حاله وامره واحذر ان يفنى عمرك بعمل غيرك ويتجر برأس
مالك غيرك وتهلك نفسك فان نسيان الذنب من اعظم عقوبة الله في العاجل واوفر اسباب
العقوبة في الآجل وما دام العبد مشتغلا بطاعة الله ومعرفة عيوب نفسه وترك ما يشين في دين
الله فهو بمعزل عن الآفات خائض في بحر رحمة الله عز وجل يفوز بجواهر الفوائد من الحكمة والبيان
وما دام ناسيا لذنوبه جاهلا لعيوبه راجعا الى حوله وقوته لا يفلح اذا ابدا

قال

قال الصادق ع قال النبي ص السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وجعلها من السنن المؤكدة وفيها منافع
للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل وكما تزيل ما تلوث من اسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك كذلك
فازل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالاسحار وطهر باطنك وظاهرك من
كدورات المخالفات وركوب المناهي كلها خالصا لله فان النبي ص اراد باستعماله مثلا لاهل اليقظة
وهو ان المسواك نبات لطيف نظيف وغصن شجر عذب مبارك والاسنان خلق خلقه الله تعالى في الفم
آلة واداة للمضغ وسببا لاشتهاء الطعام واصلاح المعدة وهي جوهرة صافية تتلوث بصحبة تمضيغ الطعام
وتتغير بها رائحة الفم ويتولد منها الفساد في الدماغ فاذا استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ومسحها
على الجوهرة الصافية ازال عنها الفساد والتغير وعادت الى اصلها كذلك خلق الله القلب طاهرا صافيا
وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم واذا شيب القلب الصافي في تغذيته بالغفلة و
الكدر صقل بمصقلة التوبة ونظف بماء الانابة ليعود على حالته الاولى وجوهرته الاصلية الصافية قال الله
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال النبي ص عليكم بالسواك طاهر الاسنان واراد هذا المعنى ومن
اناخ تفكره على باب عتبة العبرة في استخراج مثل هذه الامثال في الاصل والفرع فتح الله له عيون
الحكمة والمزيد من فضل الله والله لا يضيع اجر المحسنين

قال الصادق ع انما سمي المستراح
مستراحا لاستراحة النفوس من اثقال النجاسات واستفراغ الكثافات والقذر فيها والمؤمن
يعتبر عندها ان الخالص من حطام الدنيا كذلك يصير عاقبتها فيستريح بالعدول عنها وتركها
ويفرغ نفسه وقلبه عن شغلها ويستنكف عن جمعها واخذها استنكافه عن النجاسة والغائط والقذر
ويتفكر في نفسه المكرمة في حال كيف تصير ذليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى
يورث له راحة الدارين فان الراحة في هوان الدنيا والفراغ من التمتع بها وفي ازالة النجاسة من
الحرام والشبهة فيغلق عن نفسه باب الكبر بعد معرفته اياها ويفر من الذنوب ويفتح باب
التواضع والندم والحياء ويجتهد في اداء اوامره واجتناب نواهيه طلبا لحسن المآب وطيب
الزلف ويسجن نفسه في سجن الخوف والصبر والكف عن الشهوات الى ان يتصل بامان الله في دار
القرار ويذوق طعم رضاه فان المعول ذلك وما عداه لا شيء

قال الصادق ع اذا اردت
الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء تقدمك الى رحمة الله فان الله قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته
ودليلا الى بساط خدمته وكما ان رحمة الله تطهر ذنوب العباد كذلك نجاسات الظاهر
يطهرها الماء لا غيره قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء
ماء طهورا وقال عز وجل وجعلنا من الماء كل شيء حي فكما احيى به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك بفضله
وكرمه ورحمته حياة القلوب والطاعات وتفكر في صفاء الماء ورقته وطهوره وبركته ولطيف
امتزاجه بكل شيء وفي كل شيء واستعمله في تطهير الاعضاء التي امرك الله بتطهيرها وات بادابها فرائضه
وسننه فان تحت كل واحدة منها فوائد كثيرة اذا استعملتها بالحرمة انفجرت لك عين فوائده عن قريب
ثم عاشر خلق الله كامتزاج الماء بالاشياء تؤدي كل شيء حقه ولا تتغير عن معناه معتبرا
لقول رسول الله ص مثل المؤمن الخالص كمثل الماء وليكن صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعاتك
كصفوة الماء حين انزله من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند طهارة
جوارحك بالماء

قال الصادق ع اذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من
لا يعود ولا يكون خروجك الا لطاعة او في سبب من اسباب الدين والزم السكينة والوقار واذكر الله
سرا وجهرا سأل بعض اصحاب ابي الدرداء اهل داره عنه فقالت خرج فقال متى يعود فقالت
متى يرجع من روحه بيد غيره ولا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا واعتبر بخلق الله برهم وفاجرهم اين
ما مضيت واسأل الله ان يجعلك من خاص عباده وان يجعلك من الصالحين ويلحقك
بالماضين منهم ويحشرك في زمرتهم واحمده واشكره على ما عصمك عن الشهوات وجنبك
من قبيح افعال المجرمين وغض بصرك عن الشهوات ومواضع النهي واقصد في مشيك
وارقب الله في كل خطوة كانك على الصراط جائز ولا تكن لفاتا وافش السلام لاهله مبتديا
ومجيبا واعن من استعان بك في حق وارشد الضال واعرض عن الجاهلين واذا رجعت ودخلت
منزلك فادخل دخول الميت في القبر حيث ليس له همة الا رحمة الله تعالى وعفوه

قال الصادق ع اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قصدت ملكا عظيما لا يطأ بساطه
الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته الا الصديقون وهب القدوم الى بساط خدمة الملك فانك
على خطر عظيم ان غفلت واعلم انه قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك وبك فان عطف
عليك بفضله ورحمته قبل منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طالبك باستحقاقه

الصدق والاخلاص عدلا بك تجلب ورقطا عنك وان كثرت وهو فعال لما يريد واعترف بعجزك
وتقصيرك وفقرك بين يديه فانك قد توجهت للعبادة له والموانسة به واعرض اسرارك عليه ولتعلم انه
لا يخفى عليه اسرار الخلائق اجمعين وعلانيتهم وكن كافقر عباده بين يديه واخل قلبك عن كل شاغل
يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاطهر والاخلص فانظر من اي ديوان يخرج اسمك فان ذقت من
حلاوة مناجاته ولذيذ مخاطباته وشربت بكاس رحمته وكراماته من حسن اقباله عليك واجابته فقد
صلحت لخدمته فادخل فلك الاذن والامان والا فقف وقوف مضطر قد انقطع عنه الحيل وقصر
عنه الامل وقضى الاجل فاذا علم الله من قلبك صدق الالتجاء اليه نظر اليك بعين الرافة والرحمة
والعطف ووفقك لما يحب ويرضى فانه كريم يحب الكرامة لعباده المضطرين اليه المحترقين
على بابه لطلب مرضاته قال الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه
قال الصادق ع اذا استقبلت القبلة فايس من الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه واستفرغ قلبك عن كل شاغل
يشغلك عن الله وعاين بسرك عظمة الله واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا
الى الله مولاهم الحق وقف على قدم الخوف والرجاء فاذا كبرت فاستصغر ما بين السموات العلى والثرى
دون كبريائه فان الله اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبر وفي قلبه عارض عن حقيقة تكبيره قال يا كاذب
اتخدعني وعزتي وجلالي لاحرمنك حلاوة ذكري ولاحجبنك عن قربي والمسارة بمناجاتي واعلم
انه غير محتاج الى خدمتك وهو غني عن عبادتك ودعائك وانما دعاك بفضله ليرحمك ويبعدك من
عقوبته وينشر عليك من بركات حنانيته ويهديك الى سبيل رضاه ويفتح عليك باب مغفرته
فلو خلق الله عز وجل على ضعف ما خلق من العوالم اضعافا مضاعفة على سرمد الابد لكان عنده
سواء كفروا باجمعهم به او وحدوه فليس له من عبادة الخلق الا اظهار الكرم والقدرة فاجعل الحياء
رداء والعجز ازارا وادخل تحت ستر سلطان الله تغنم فوائد ربوبيته مستعينا به ومستغيثا اليه
قال الصادق ع من قرا القران ولم يخضع لله ولم يرق قلبه ولم ينشئ حزنا ووجلا في سره
فقد استهان بعظم شان الله وخسر خسرانا مبينا فقارئ القران يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن
فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم قال الله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم فاذا تفرغ نفسه من الاسباب تجرد قلبه للقراءة فلا تعترضه عارض فيحرم بركة نور القران
وفوائده واذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل من الخلق بعد ان اتى بالخصلتين الاوليين استانس روحه
وسره بالله ووجد حلاوة مخاطبات الله عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون
كراماته وبدايع اشاراته فاذا شرب كاسا من هذا المشرب حينئذ لا يختار على ذلك الحال حالا ولا على ذلك
الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجات مع الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرا كتاب
ربك ومنشور ولايتك وكيف تجيب اوامره ونواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا ياتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر
في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع من اقامتك حروفه في اضاعة حدوده
قال الصادق ع لا يركع عبد لله ركوعا على الحقيقة الا زينه الله تعالى بنور بهائه واظله في ظلال كبريائه و
كساه كسوة اصفيائه والركوع اول والسجود ثان فمن اتى بمعنى الاول صلح للثاني وفي الركوع
ادب وفي السجود قرب ومن لا يحسن الادب لا يصلح للقرب فاركع ركوع خاشع لله بقلبه
متذلل وجل تحت سلطانه خافض له بجوارحه خفض خائف حزن على ما فاته من فائدة الراكعين وحكي
ان ربيع بن خثيم كان يسهر بالليل الى الفجر في ركعة واحدة فاذا هو اصبح تزفر وقال آه سبق المخلصون
وقطع بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام بخدمته الا بعونه وفر
بالقلب من وساوس الشيطان وخدائعه ومكائده فان الله تعالى يرفع عباده بقدر تواضعهم له
ويهديهم الى اصول التواضع والخضوع والخشوع بقدر اطلاع عظمته على سرائرهم
قال الصادق ع ما خسر والله من اتى بحقيقة السجود ولو كان في العمر مرة واحدة وما افلح من خلى بربه في مثل
ذلك الحال شبيها بمخادع نفسه غافلا لاهيا عما اعد الله للساجدين من البشر العاجل وراحة الآجل
ولا بعد عن الله ابدا من احسن تقربه في السجود ولا قرب اليه ابدا من اساء ادبه وضيع حرمته
بتعليق قلبه بسواه في حال سجوده فاسجد سجود متواضع لله ذليل علم انه خلق من تراب يطاه الخلق
وانه من نطفة يستقذرها كل احد وقد جعل الله معنى السجود سبب التقرب اليه بالقلب والسر
والروح فمن قرب منه بعد من غيره الا ترى في الظاهر انه لا يستوي حال السجود الا بالتواري عن جميع
الاشياء والاحتجاب عن كل ما تراه العيون كذلك امر الباطن فمن كان قلبه متعلقا في صلوته بشيء
دون الله فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله منه في صلوته قال الله تعالى ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه وقال رسول الله ص قال الله تعالى لا اطلع على قلب عبد فاعلم منه حب الاخلاص لطاعتي
لوجهي وابتغاء مرضاتي الا توليت تقويمه وسياسته ومن اشتغل بغيري في صلوته فهو من
المستهزئين بنفسه ومكتوب اسمه في ديوان الخاسرين
قال الصادق ع
التشهد ثناء على الله فكن عبدا له في السر خاضعا له في الفعل كما انك عبد له في الدعوى وصل

صدق

صدق لسانك بصفاء صدق سرك فانه خلقك عبدا وامرك ان تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك
وان تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته
ومشيته وهم عاجزون عن اتيان اقل شيء في مملكته الا باذنه وارادته قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون فكن لله عبدا ذاكرا بالقول والدعوى
وصل صدق لسانك بصفاء سرك فانه خلقك فعز وجل ان يكون ارادة ومشية لاحد الا بسابق ارادته
ومشيته فاستعمل العبودية في الرضا بحكمته وبالعبادة في اداء اوامره وقد امرك بالصلوة على نبيه محمد ص
فاوصل صلوته بصلوته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر الى ان لا يفوتك بركات معرفة حرمته
فتحرم عن فائدة صلوته وامره بالاستغفار لك والشفاعة فيك ان اتيت بالواجب في الامر والنهي
والسنن والآداب وتعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل
قال الصادق ع معنى السلام في دبر
كل صلوة الامان اي من ادى امر الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله خاضعا له خاشعا منه فله الامان من بلاء
الدنيا وبراءة من عذاب الآخرة والسلام اسم من اسماء الله تعالى اودعه خلقه ليستعملوا معناه في المعاملات
والامانات والانصافات وتصديق مصاحبتهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم وان اردت ان تضع السلام
موضعه وتؤدي معناه فاتق الله وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك الا تدنسها بظلمة المعاصي
ولتسلم حفظتك الا تبرمهم وتملهم وتوحشهم منك بسوء معاملتك معهم ثم صديقك ثم عدوك
فان لم يسلم منه من هو الاقرب اليه فالابعد اولى ومن لا يضع السلام مواضعه هذه فلا سلام ولا تسليم
وكان كاذبا في سلامه وان افشاه في الخلق واعلم ان الخلق بين فتن ومحن في الدنيا اما مبتلى بالنعمة
ليظهر شكره وبالشدة ليظهر صبره والكرامة في طاعته والهوان في معصيته ولا سبيل الى رضوانه الا بفضله
ولا وسيلة الى طاعته الا بتوفيقه ولا شفيع اليه الا باذنه ورحمته
قال الصادق ع
احفظ ادب الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا تدعو وحقق عظمة الله وكبريائه
وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك واطلاعه على سرك وما تكن فيه من الحق والباطل واعرف طرق نجاتك
وهلاكك كيلا تدعو الله بشيء فيه هلاكك وانت تظن ان فيه نجاتك قال الله عز وجل ويدعو
الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا وتفكر ماذا تسال ولماذا تسال والدعاء استجابة
للكل منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة الرب وترك الاختيار جميعا وتسليم الامور كلها ظاهرها
وباطنها الى الله فان لم تات بشرط الدعاء فلا تنتظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعلك تدعوه بشيء
قد علم من نيتك بخلاف ذلك قال بعض الصحابة لبعضهم انتم تنتظرون المطر بالدعاء وانا انتظر
الحجر واعلم انه لو لم يكن امرنا الله بالدعاء لكنا اذا اخلصنا الدعاء تفضل علينا بالاجابة فكيف وقد ضمن
ذلك لمن اتى بشرائط الدعاء سئل رسول الله ص عن اسم الله الاعظم قال كل اسم من اسماء الله الاعظم
وفرغ قلبك عن كل ما سواه وادعه باي اسم شئت وليس في الحقيقة لله اسم دون اسم بل هو الله الواحد
القهار وقال النبي ص ان الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه فاذا اتيت بما ذكرت لك من شرائط
الدعاء واخلصت سرك لوجهه فابشر باحدى ثلثة اما ان يعجل لك بما سالت او يدخر لك ما هو اعظم منه
واما ان يصرف عنك من البلاء ما لو ارسله عليك لهلكت قال النبي ص قال الله تعالى من شغله ذكري عن
مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين قال الصادق ع لقد دعوت الله مرة فاستجاب لي ونسيت
الحاجة لان استجابته باقباله على عبده عند دعوته اعظم واجل مما يريد منه العبد ولو كانت الجنة
ونعيمها الابد ولكن لا يعقل ذلك الا العاملون المحبون العابدون العارفون صفوة الله وخواصه
قال الصادق ع قال رسول الله ص الصوم جنة اي ستر من آفات الدنيا وحجاب
من عذاب الآخرة فاذا صمت فانو بصومك كف النفس عن الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشيطان
فانزل نفسك منزلة المرضى لا تشتهي طعاما ولا شرابا متوقعا في كل لحظة شفاءك من مرض الذنوب
وطهر باطنك من كل كدر وغفلة وظلمة يقطعك عن معنى الاخلاص لوجه الله تعالى قال رسول الله ص قال
الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به فالصوم يميت مراد النفس وشهوة الطبع وفيه صفاء القلب
وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر على النعم والاحسان الى الفقراء وزيادة التضرع
والخشوع والبكاء وحبل الالتجاء الى الله وسبب انكسار الهمة وتخفيف الحساب وتضعيف الحسنات
وفيه من الفوائد ما لا يحصى وكفى بما ذكرناه منه لمن عقل ووفق لاستعماله
قال الصادق ع على كل جزء من اجزائك زكوة واجبة لله عز وجل بل على كل منبت شعرك بل على كل لحظة
فزكوة العين النظر بالعبر والغض عن الشهوات وما يضاهيها وزكوة الاذن استماع العلم والحكمة
والقران وفوائد الدين من الموعظة والنصيحة وما فيه نجاتك بالاعراض عما هو ضده من الكذب و
الغيبة واشباههما وزكوة اللسان النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح والذكر
وغيره وزكوة اليد البذل والسخاء بما انعم الله به عليك وتحريكها بكتب العلوم ومنافع ينتفع
بها المسلمون في طاعة الله تعالى والقبض عن الشرور وزكوة الرجل السعي في حقوق الله من زيارة

الصالحين ومجالس الذكر واصلاح الناس وصلة الرحم والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك لما تحمل
القلوب تهمه والنفوس استثقاله وما شرف عليه الا عباده المقربون المخلصون اكثر من ان يحصى هم
اربابه وهو شعارهم دون غيرهم
قال الصادق ع اذا اردت الحج فجرد قلبك لله من قبل
عزمك من كل شاغل وحجاب حاجب وفوض امورك كلها الى خالقك وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك و
سكناتك وسلم لقضائه وحكمه وقدره وودع الدنيا والراحة والخلق واخرج من حقوق تلزمك من جهة
المخلوقين ولا تعتمد على زادك وراحلتك واصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة ان يصير ذلك عدوا
ووبالا فان من ادعى رضاء الله واعتمد على شيء سواه صيره عليه عدوا ووبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة
ولا لاحد الا بعصمة الله وتوفيقه واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع واحسن الصحبة وراع اوقات
فرايض الله وسنن نبيه ص وما يجب عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاء وايثار
الزاد على دوام الاوقات ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك والبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع
والخشوع واحرم عن كل شيء يمنعك عن ذكر الله ويحجبك عن طاعته ولب بمعنى اجابة صافية خالصة زاكية
لله عز وجل في دعوتك له متمسكا بعروته الوثقى وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين
بنفسك حول البيت وهرول هربا من هواك وتبريا من جميع حولك وقوتك واخرج من غفلتك وزلاتك
بخروجك الى منى ولا تتمن ما لا يحل لك ولا تستحقه واعترف بالخطايا بعرفات وجدد عهدك عند الله
بوحدانيته وتقرب الى الله واتقه بمزدلفة واصعد بروحك الى الملا الاعلى بصعودك على الجبل واذبح
حنجرة الهوى والطمع منك عند الذبيحة وارم الشهوات والخساسة والدناءة والذميمة عند
رمي الجمار واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق راسك وادخل في امان الله وكنفه
وستره وكلاءته من متابعة مرادك بدخولك الحرم وزر البيت متحققا لتعظيم صاحبه ومعرفة
جلاله وسلطانه واستلم الحجر رضا بقسمته وخضوعا لعزته وودع ما سواه بطواف الوداع وصف
روحك للقاء الله يوم تلقاه بوقوفك على الصفا وكن بمرأى من الله نقيا اوصافك عند المروة
واستقم على شرط حجك هذا ووفاء عهدك الذي عاهدت به مع ربك واوجبته له الى يوم القيمة
واعلم بان الله لم يفترض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله عز وجل
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا شرع نبيه سنة في خلال المناسك على ترتيب
ما شرعه الا للاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث والقيمة وفصل بيان السابق
من الدخول في الجنة اهلها ودخول النار اهلها بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى اخرها لاولي
الالباب واولي النهى
قال الصادق ع اطلب السلامة اين ما كنت وفي اي حال كنت
لدينك وقلبك وعواقب امورك في الله فليس من طلبها وجدها فكيف من تعرض للبلاء
وسلك مسالك ضد السلامة وخالف اصولها بل راى السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة
قد عزت في الخلق في كل عصر خاصة في هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق واذيتهم
والصبر عند الرزايا وخفة المؤنة والفرار من اشياء تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور
فان لم يكن فالعزلة فان لم تقدر فالصمت وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك
ولا يضرك وليس كالصمت فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب في السفر من بلد الى بلد وطرح النفس
في براري التلف بسر صاف وقلب خاشع وبدن صابر قال الله تعالى ان الذين توفيهم الملائكة
ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها وانتهز مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال لك انا
فقل انت ولا تدع من شيء وان احاط به علمك وتحققت به معرفتك ولا تكشف سرك الا على
من هو اشرف منك في الدين وانى تجد الاشرف واذا فعلت ذلك اصبت السلامة وبقيت مع الله
بلا علاقة
قال الصادق ع صاحب العزلة متحصن بحصن الله ومتحرس بحراسته
فيا طوبى لمن تفرد به سرا وعلانية وهو يحتاج الى عشر خصال علم الحق والباطل وتحبب الفقر واختيار
الشدة والزهد واغتنام الخلوة والنظر في العواقب ورؤية التقصير في العبادة مع بذل المجهود
وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان الغفلة مصطاد الشيطان وراس كل بلية وسبب كل حجاب
وخلوة البيت عما لا يحتاج اليه في الوقت قال عيسى بن مريم ع اخزن لسانك لعمارة قلبك وليسعك بيتك
وفر من الناس كفرارك من الاسد والافعى فانهم كانوا دواء فصاروا اليوم داء ثم الق الله متى شئت قال
ربيع بن خثيم ان استطعت ان تكون في موضع لا تعرف ولا تعرف فافعل وفي العزلة صيانة
الجوارح وفراغ القلب وسلامة العيش وكسر سلاح الشيطان والمجانبة من كل سوء وراحة الوقت
وما من نبي ولا وصي الا واختار العزلة في زمانه اما في ابتدائه واما في انتهائه
قال الصادق ع من داوم على تخليص المفترضات والسنن فانهما الاصل فمن اصابهما واداهما

بحقها

بحقها فقد اصاب الكل وان خير العبادات اقربها بالامن واخلصها من الآفات وادومها وان قل فان
سلم لك فرضك وسنتك فانت انت واحذر ان تطا بساط مليكك الا بالذل والافتقار والخشية
والتعظيم واخلص حركاتك من الرياء وسرك من القساوة فان النبي ص قال المصلي مناج ربه فاستحي من
المطلع على سرك العالم بنجواك وما يخفي ضميرك وكن بحيث رآك لما اراد منك ودعاك اليه وكان السلف
لا يزالون من وقت الفرض الى وقت الفرض في اصلاح الفرضين جميعا وارى الدولة في هذا الزمان
للفضائل على ترك الفضائل كيف يكون بدن بلا روح قال علي بن الحسين ع عجبت لطالب فضيلة تارك فريضة
وليس ذلك الا لحرمان معرفة الامر وتعظيمه وترك رؤية مشيته بما اهلهم لامره واختاره لهم
قال الصادق ع اعتبروا بما مضى من الدنيا هل بقي على احد وهل فيها باق من الشريف والوضيع
والغني والفقير والولي والعدو وكذلك لم يات منها بما مضى اشبه من الماء قال رسول الله ص
كفى بالموت واعظا وبالعقل دليلا وبالتقوى زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقرآن
بيانا قال ص لم يبق من الدنيا الا بلاء وفتنة وما نجى من نجى الا بصدق الالتجاء وقال نوح ع وجدت
الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر هذا حال صفي الله فكيف حال
من اطمأن فيها وركن اليها واضاع عمره في عمارتها ومزق دينه في طلبها والفكرة مرآة الحسنات
وكفارة السيئات وضياء للقلوب وفسحة للخلق واصابة في صلاح المعاد واطلاع على العواقب
واستزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها قال رسول الله ص فكرة ساعة خير من عبادة
سنة ولا ينال منزلة التفكر الا من قد خصه الله بنور التوحيد والمعرفة
قال الصادق ع الصمت شعار المحققين بحقايق ما سبق وجف به القلم وهو مفتاح كل راحة من الدنيا
والآخرة وفيه رضا الرب وتخفيف الحساب والصون من الخطايا والزلل قد جعله الله سترا على الجاهل
وزينا للعالم ومعه عزل الهوى ورياضة النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة القلب والعفاف
والمروة والظرف فاغلق باب لسانك عما لك منه بد لا سيما اذا لم تجد اهلا للكلام والمساعد في
المذاكرة لله وفي الله وكان الربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه فيكتب كل ما يتكلم به ويحاسب
نفسه في عشيته ما له وما عليه ويقول آه آه نجى الصامتون وبقينا وكان بعض اصحاب رسول الله ص يضع
حصاة في فمه فاذا اراد ان يتكلم بما علم انه لله وفي الله ولوجه الله اخرجها فان كثيرا من اصحابه رضي الله عنهم
كانوا يتنفسون تنفس الغرقى ويتكلمون شبه المرضى وانما سبب هلاك الخلق ونجاتهم الكلام و
الصمت فطوبى لمن رزق معرفة عيب الكلام وصوابه وعلم الصمت وفوائده فان ذلك من اخلاق
الانبياء وشعاير الاصفياء ومن علم قدر الكلام احسن صحبة الصمت ومن اشرف على ما في لطايف الصمت
وائتمنه على خزائنه كان كلامه وصمته كله عبادة ولا يطلع على عبادته هذه الا الملك الجبار
قال الصادق ع لا راحة لمومن على الحقيقة الا عند لقاء الله وما سوى ذلك ففي اربعة
اشياء صمت تعرف به حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين بارئك وخلوة تنجو بها من آفات
الزمان ظاهرا وباطنا وجوع تميت به الشهوات والوسواس وسهر تنور به قلبك وتصفي به طبعك
وتزكي به روحك قال النبي ص من اصبح آمنا في سربه معافى في بدنه وعنده قوت يومه فكانما
حيزت له الدنيا بحذافيرها وقال وهب بن منبه في كتب الاولين مكتوب يا قناعة العز والغنا
معك فاز من فاز بك وقال ابو الدرداء ما قسم الله لي لا يفوتني ولو كان في جناح ريح
وقال ابو ذر هتك ستر من لا يثق بربه ولو كان محبوسا في الصم الصلاخيد وليس احد اخسر وارذل
وانزل ممن لا يصدق ربه فيما ضمن له وتكفل به من قبل ان خلقه وهو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره
وسعيه وجهده ويتعدى حدود ربه باسباب قد اغناه الله عنها
قال الصادق ع
لو حلف القانع بتملكه الدارين لصدقه الله تعالى بذلك ولابره لعظم شان مرتبة القناعة ثم
كيف لا يقنع العبد بما قدر الله عز وجل له وهو يقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا
فمن اذعن وصدقه بما شاء ولما شاء بلا غفلة وايقن بربوبيته اضاف تولية الاقسام
الى نفسه بلا سبب ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب وكلما نقص من
القناعة زاد في الرغبة والطمع والرغبة في الدنيا اصلان لكل شر وصاحبهما لا ينجو من النار
الا ان يتوب ولذلك قال النبي ص القناعة ملك لا يزول وهي مركب رضا الله تعالى يحمل صاحبها
الى داره فاحسن التوكل فيما لم تعط والرضا بما اعطيت واصبر على ما اصابك ان
ذلك من عزم الامور
قال الصادق ع لا تحرص على شيء لو تركته لوصل
اليك وكنت عند الله مستريحا محمودا بتركه ومذموما باستعجالك في طلبه وترك التوكل عليه
والرضا بالقسم فان الدنيا خلقها الله تعالى بمنزلة ظلك ان طلبته اتعبك ولا تلحقه ابدا

وان تركته تعب وانت مستريح قال النبي ص الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم في اي شي كان وكيف
لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله وخالف قول الله عز وجل حيث يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم
ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص بين سبع آفات صعبة فكر يضر بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم له اقصاه
وتعب لا يستريح منه الا عند الموت ويكون عند الراحة اشد تعبا وخوف لا يورثه الا
الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فائدة وحساب لا مخلص له معه من عذاب الله الا
ان يعفو الله عنه وعقاب لا مفر له منه ولا حيلة والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنفه وهو
منه في عافية وقد عجل الله له كفايته وهيأ له من الدرجات ما الله به عليم والحرص ماء يجري
في منافذ غضب الله وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين ارض الاسلام وسماء الايمان

قال الصادق ع الزهد مفتاح باب الآخرة والبراءة من النار وهو تركك
كل شي يشغلك عن الله من غير تأسف على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة
عليها ولا عوض لها بل ترى فوتها راحة وكونها آفة وتكون ابدا هاربا من الآفة معتصما بالراحة
والزاهد الذي يختار الآخرة على الدنيا والذل على العز والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعاقبة
الآجل على محبة العاجل والذكر على الغفلة ويكون نفسه في الدنيا وقلبه في الآخرة قال رسول الله ص
حب الدنيا رأس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما ابغضه الله واي خطاء اشد جرما من هذا
وقال بعض اهل البيت عليهم السلام لو كانت الدنيا باجمعها لقمة في فم طفل لرحمناه فكيف حال
من ينبذ حدود الله خلف ظهره في طلبها والحرص عليها والدنيا دار لو احسنت الى ساكنها لرحمتك
واحسنت وداعك قال رسول الله ص لما خلق الله الدنيا امرها بطاعته فاطاعت ربها فقال لها
خالفي من طلبك ووافقي من خالفك فهي على ما عهد اليها الله وطبعها عليه

قال الصادق ع الدنيا بمنزلة صورة رأسها الكبر وعينها الحرص واذنها الطمع ولسانها الرياء
ويدها الشهوة ورجلها العجب وقلبها الغفلة وكونها الفناء وحاصلها الزوال فمن احبها اورثته
الكبر ومن استحسنها اورثته الحرص ومن طلبها اوردته الى الطمع ومن مدحها البسته الرياء ومن
ارادها مكنته من العجب ومن اطمأن اليها اولته الغفلة ومن اعجبه متاعها افتنته ولا يبقى ومن
جمعها وبخل بها ردته الى مستقرها وهي النار

قال الصادق ع اغلق ابواب
جوارحك عما يرجع ضرره الى قلبك ويذهب بوجاهتك عند الله ويعقب الحسرة و
الندامة يوم القيمة والحياء عما اجترحت من السيئات والمتورع يحتاج الى ثلثة اصول الصفح
عن عثرات الخلق اجمع وترك خطيئته فيهم واستواء المدح والذم واصل الورع دوام المحاسبة
وصدق المقاولة وصفاء المعاملة والخروج من كل شبهة ورفض كل عيبة وريبة ومفارقة
جميع ما لا يعنيه وترك فتح ابواب لا يدري كيف يغلقها ولا يجالس من يشكل عليه الواضح
ولا يصاحب مستخفي الدين ولا يعارض من العلم ما لا يحتمل قلبه ولا يتفهمه من قائله ويقطع
يقطعه عن الله

قال الصادق ع قال رسول الله ص المعتبر في الدنيا عيش
فيها عيش النائم يراها ولا يمسها وهو يزيل عن قلبه ونفسه باستقباحه معاملات المغرورين
بها ما يورثه الحساب والعقاب ويتبدل بها ما يقربه من رضاء الله وعفوه ويغسل بماء زوالها
مواضع دعوتها اليه وتزيين نفسها اليه فالعبرة يورث صاحبها ثلثة اشياء العلم بما يعمل
والعمل بما يعلم وعلم ما لا يعلم والعبرة اصلها اول يخشى آخره وآخره تحقق الزهد في اوله
ولا يصح الاعتبار الا لاهل الصفا والبصيرة قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال
عز من قائل فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فمن فتح الله عين قلبه وبصيرة
عينه بالاعتبار فقد اعطاه الله منزلة رفيعة وزلفى عظيما

قال الصادق ع
المتكلف مخطئ وان اصاب والمتطوع مصيب وان اخطأ والمتكلف لا يستجلب في عاقبة امره
الا الهوان وفي الوقت الا التعب والعناء والشقاء والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق
وهما جناحان يطير بهما المتكلف وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المتقين
التكلف في اي باب كان قال الله عز وجل من قائل لنبيه ص قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
وقال النبي ص نحن معاشر الانبياء والاتقياء والامناء براء من التكلف فاتق الله واستغن بغيره
عن التكلف ويطبعك بطباع الايمان ولا تشتغل بطعام آخره الخلا ولباس آخره البلاء ودار
آخرها الخراب ومال آخره الميراث واخوان آخرهم الفراق وعز آخره الذل ووقار آخره الجفاء
وعيش آخره الحسرة

قال الصادق ع المغرور بالدنيا مسكين وفي الآخرة مغبون
لانه باع الافضل بالادنى ولا تعجب من نفسك فربما اغتررت بمالك وصحة جسمك لعلك
تبقى وربما اغتررت بطول عمرك واولادك واصحابك لعلك تنجو بهم وربما اغتررت بحالك

بطول

بطول عمرك واولادك بجمالك ومنيتك واصابتك وامالك وهواك وظننت انك صادق
ومصيب وربما اغتررت بما ترى الخلق من الندم على تقصيرك في العبادة ولعل الله يعلم من قلبك
بخلاف ذلك وربما اقمت نفسك على العبادة متكلفا والله يريد الاخلاص وربما افتخرت بعلمك
ونسبك وانت غافل عن مضمرات ما في غيب الله وربما توهمت انك تدعو الله وانت تدعو
سواه وربما حسبت انك ناصح للخلق وانت تريدهم لنفسك ان يميلوا اليك وربما ذممت نفسك
وانت تمدحها على الحقيقة واعلم انك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمني الا بصدق الانابة
الى الله والاخبات له ومعرفة عيوب احوالك من حيث لا توافق العقل والعلم ولا يحتمله الدين
والشريعة وسنن القدوة وائمة الهدى وان كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعملك منك
واضيع عمرا فاورثت يوم القيمة حسرة

قال الصادق ع المنافق قد
رضي ببعده من رحمة الله لانه يأتي باعماله الظاهرة شبيها بالشريعة وهو لاغ لاه باغ بالقلب عن حقها
مستهزئ فيه وعلامة النفاق قلة المبالاة بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا معنى
وسخنة العين والسفه والغلط وقلة الحياء واستصغار المعاصي واستصناع ارباب الدين
واستخفاف المصائب في الدين والكبر وحب المدح والحسد وايثار الدنيا على الآخرة والشر
على الخير والحث على النميمة وحب اللهو ومعونة اهل الفسق والبغي والتخلف عن الخيرات
وتنقص اهلها واستحسان ما يفعله من سوء واستقباح ما يفعله غيره من حسن وامثال ذلك كثير
وقد وصف الله تعالى المنافقين في غير موضع فقال عز من قائل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان
اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين
وقال عز وجل في صفتهم ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وقال النبي ص
المنافق من اذا وعد اخلف واذا فعل اساء واذا قال كذب واذا ائتمن خان واذا رزق طاش
واذا منع عاش وقال النبي ص من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كائنا من كان وحيث كان
وفي اي زمن كان وفي اي رتبة كان

قال الصادق ع العاقل من كان ذلولا عند
اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عند الباطل خصيما بقوله يترك دنياه ولا يترك دينه ودليل العقل شيئان
صدق القول وصواب الفعل والعاقل لا يحدث بما ينكره العقول ولا يتعرض للتهمة ولا يدع مداراة من ابتلي
به ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رفيقه في احواله والمعرفة يقينه في مذاهبه والهوى عدو العقل
ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوة واصل علامات الهوى من اكل الحرام والغفلة
عن الفرائض والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي

قال الصادق ع لا تمكن
الشيطان بالوسوسة من العبد الا وقد اعرض عن ذكر الله واستهان بامره وسكن الى نهيه ونسي اطلاعه على سره
فالوسوسة ما تكون من خارج القلب باشارة معرفة العقل ومجاورة الطبع واما اذا تمكن في القلب فذلك
غي وضلالة وكفر والله عز وجل دعا عباده باللطف دعوته وعرفهم عداوته فقال عز من قائل ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا فكن معه كالغريب مع كلب الراعي يفزع الى صاحبه في صرفه عنه وكذلك اذا اتاك
الشيطان موسوسا ليضلك عن سبيل الحق وينسيك ذكر الله فاستعذ بربك وربه منه فانه يؤيد
الحق على الباطل وينصر المظلوم لقوله عز وجل انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
ولن تقدر على هذا ومعرفة اتيانه ومذاهب وسوسته الا بدوام المراقبة والاستقامة على بساط
الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر واما المهمل لاوقاته فهو صيد الشيطان لا محالة واعتبر بما فعل
بنفسه من الاغواء والاستكبار من حيث غره واعجبه عمله وعبادته وبصيرته ورأيه قد اورثه علمه
ومعرفته واستدلاله بعقوله اللعنة الى الابد فما ظنك بنصحه ودعوته غيره فاعتصم بحبل الله
وعروته الوثقى وهو الالتجاء والاضطرار بصحة الافتقار الى الله في كل نفس ولا يغرنك تزيينه
الطاعات عليك فانه يفتح لك تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفر بك عند تمام المائة فقابله بالخلاف
والصد عن سبيله والمضادة باستهوائه

قال الصادق ع العجب كل العجب ممن
يعجب بعمله وهو لا يدري بما يختم له فمن اعجب بنفسه وفعله فقد ضل عن نهج الرشاد وادعى ما ليس
له والمدعي من غير حق كاذب وان خفي دعواه وطال دهره فانه اول ما يفعل بالمعجب نزع ما اعجب
به ليعلم انه عاجز حقير ويشهد على نفسه ليكون الحجة عليه اوكد كما فعل بابليس والعجب نبات
حبها الكفر وارضها النفاق وماؤها البغي واغصانها الجهل وورقها الضلالة وثمرها اللعنة
والخلود في النار فمن اختار العجب فقد بذر الكفر وزرع النفاق ولا بد من ان يثمر

قال الصادق ع قلة الاكل محمودة في كل حال وعند كل قوم لان فيه المصلحة

الباطن والظاهر والمحمود من المأكولات اربعة ضرورة وفتوح وقوت فالضرورة للاصفياء
والعدة للقوام والاتقياء والفتوح للمتوكلين والقوت للمؤمنين وليس شيء اضر لقلب المؤمن
من كثرة الاكل وهي مورثة شيئين قسوة القلب وهيجان الشهوة والجوع ادام للمؤمن وغذاء
للروح وطعام للقلب وصحة للبدن قال رسول الله ص ما ملأ ابن ادم وعاء اشر من بطنه
وقال داود ع لترك اللقمة مع الضرورة اليها احب الي من قيام عشرين ليلة قال النبي ص المؤمن
ياكل بمعاء واحدة والمنافق ياكل بسبعة امعاء وقال النبي ص ويل للناس من القبقبين
قيل وما هما يا رسول الله قال الحلق والفرج وقال عيسى بن مريم ع ما امرض القلب باشد من القسوة
وما اعتلت نفس باصعب من بغض الجوع وهما زماما الطرد والخذلان

قال الصادق ع ما
اعتصم احد بمثل ما اعتصم بغض البصر فان البصر لا ينغض عن محارم الله الا وقد سبق الى قلبه مشاهدة
العظمة والجلال وسئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بماذا يستعان على غض البصر فقال بالخمود
تحت سلطان المطلع على سرك والعين جاسوس القلب وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك
ويكرهه قلبك وينكره عقلك قال النبي ص غضوا ابصاركم ترون العجائب وقال الله عز وجل قل
للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال عيسى بن مريم ع للحواريين اياكم والنظر
الى المحذورات فانها بذر الشهوات ونبات الفسق وقال يحيى بن زكريا ع الموت احب الي من نظرة
بغير واجب وقال عبد الله بن مسعود لرجل نظر الى امرأة قد عادها في مرضها لو ذهبت عيناك
لكان خيرا لك من عيادة مريضك ولا تتوفى عين نصيبها من نظر الى محذور الا وقد انعقد
عقدة الى قلبه من المنية ولا تنحل الا باحد الحالين اما ببكاء الحسرة والندامة بتوبة صادقة
واما باخذ حظه مما تمنى ونظر اليه باخذ الحظ من غير توبة فمصيره الى النار واما التائب
بالحسرة والندامة عن ذلك فماواه الجنة ومنقلبه الرضوان

قال الصادق ع ان
كنت عاقلا فقدم العزيمة الصحيحة والنية الصادقة في حين قصدك الى اي مكان اردت
فانه النفس من التخطي الى محذور وكن متفكرا في مشيك معتبرا بعجائب صنع الله اينما بلغت
ولا تكن مستهزئا ولا متبخترا في مشيك وغض بصرك عما لا يليق بالدين واذكر الله كثيرا فانه قد
جاء في الخبر ان المواضع التي يذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك عند الله يوم القيمة وتستغفر
لهم الى ان يدخلهم الله في الجنة ولا تستكثر الكلام مع الناس في الطريق فان فيه سوء الادب
واكثر الطرق مراصد الشيطان ومتجره فلا تامن من كيده واجعل ذهابك ومجيئك في
طاعة الله والمشي في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك قال الله عز وجل يوم
تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال عز وجل وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه

قال الصادق ع نم نومة المتعبدين ولا تنم نوم الغافلين
فان المتعبدين من الاكياس ينامون استرواحا والغافلين ينامون استبطارا قال النبي ص تنام
عيني ولا ينام قلبي وانو بنومك تخفيف مؤنتك على الملائكة واعتزال النفس عن شهواتها
واختبر بها نفسك معرفة بانك عاجز ضعيف لا تقدر على شيء من حركاتك وسكونك الا بحكم الله
وتقديره فان النوم اخ الموت فاستدل بها على الموت الذي لا تجد السبيل الى الانتباه فيه والرجوع
الى اصلاح ما فات عنك ومن نام عن فريضة او سنة او نافلة فاته بسببها شيء فذلك نوم
الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مغبون ومن نام بعد فراغه من اداء الفرائض والسنن
والواجبات من الحقوق فذلك نوم محمود واني لا اعلم لاهل زماننا هذا شيئا اذا اتوا
بهذه الخصال اسلم من النوم لان الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا
شمال الطريق والعبد ان اجتهد ان لا يتكلم كيف يمكنه ان لا يسمع الا ما له مانع من ذلك
وان النوم من احد تلك الالات قال الله عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسئولا وان في كثرته افات وان كان على سبيل ما ذكرناه وكثرة النوم تتولد من كثرة الشرب
وكثرة الشرب تتولد من كثرة الشبع وهما يثقلان النفس عن الطاعة ويقسيان القلب
عن التفكر والخشوع واجعل كل نومك اخر عهدك من الدنيا واذكر الله بقلبك ولسانك
وخف اطلاعه على سرك واعتقد بقلبك مستعينا به في القيام الى الصلوة اذا انتبهت فان
الشيطان يقول لك نم فان لك بعد ليلا طويلا يريد تفويت وقت مناجاتك
وعرض حالك على ربك ولا تغفل عن الاستغفار بالاسحار فان للقانتين فيه اشواقا

قال الصادق ع حسن المعاشرة مع خلق الله عز وجل في غير معصية من مزيد فضل الله
عند عبده ومن كان خاضعا لله في السر كان حسن المعاشرة في العلانية فعاشر الخلق لله ولا تعاشرهم
لنصيبك من الدنيا ولطلب الجاه والرياء والسمعة ولا تسقطن بسببها عن حدود الشريعة من باب
المماثلة والشهرة فانهم لا يغنون عنك شيئا وتفوتك الاخرة بلا فائدة واجعل من هو اكبر منك بمنزلة
الاب والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلم يقينا من نفسك بما تشك فيه
من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف وشفيقا في نهيك عن المنكر ولا تدع النصيحة في كل حال
قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا واقطع عمن تنسيك وصلته ذكر الله وتشغلك الفته عن طاعة
الله فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه ولا تحملنك رؤيتهم عن المداهنة عند الحق فان
في ذلك الخسران المبين العظيم وتفوتك الاخرة بلا فائدة

قال الصادق ع الكلام
اظهار ما في قلب المرء من الصفاء والكدر والعلم والجهل قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع المرء مخبوء
تحت لسانه فزن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان كان لله وفي الله فتكلم به وان كان
غير ذلك فالسكوت خير منه وليس على الجوارح عبادة اخف مؤنة وافضل منزلة واعظم قدرا عند
الله من الكلام في رضاء الله ولوجهه ونشر الائه ونعمائه في عباده الا ترى ان الله عز وجل لم يجعل
فيما بينه وبين رسله معنى يكشف ما اسر اليهم من مكنونات علمه ومخزونات وحيه غير الكلام
وكذلك بين الرسل والامم ثبت بهذا انه افضل الوسائل والطف العبادة وكذلك لا معصية
اشغل على العبد واسرع عقوبة عند الله واشد ملامة واعجلها عند الخلق منه واللسان
ترجمان الضمير وصاحب خبر القلب وبه ينكشف ما في سر الباطن وعليه يحاسب الخلق يوم
القيمة والكلام خمر يسكر العقول ما كان منه لغير الله وليس شيء احق بطول السجن من اللسان قال
بعض الحكماء احفظ لسانك عن خبيث الكلام وفي غيره لا تسكت ان استطعت فاما السكينة فهي
هيئة حسنة رفيعة من الله عز وجل لاهلها وهم امناء اسراره في ارضه

قال الصادق ع لا يصير العبد عبدا خالصا لله تعالى حتى يصير المدح والذم عنده سواء لان الممدوح
عند الله لا يصير مذموما بذمهم وكذلك المذموم فلا تفرح بمدح احد فانه لا يزيد في منزلتك عند الله
ولا يغنيك عن المحكوم لك والمقدور عليك ولا تحزن ايضا بذم احد فانه لا ينقص عنك به ذرة
ولا يحط عن درجة خيرك شيئا واكتف بشهادة الله لك وعليك قال الله عز وجل وكفى بالله شهيدا
ومن لم يقدر على صرف الذم عن نفسه ولا يستطيع على تحقيق المدح له كيف يرجى مدحه ويخشى ذمه
واجعل وجه مدحك وذمك واحدا وقف في مقام تغتنم به مدح الله عز وجل لك ورضاه فان
الخلق خلقوا من العجز من ماء مهين وليس لهم الا ما سعوا قال الله عز وجل من قائل وان ليس للانسان
الا ما سعى وقال الله عز وجل ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا

قال الصادق ع المراء داء دوي وليس في الانسان خصلة شر منه وهو خلق
ابليس ونسبته فلا يماري في اي حال كان الا من كان جاهلا بنفسه وبغيره محروما من حقائق الدين روي
ان رجلا قال للحسين بن علي ع اجلس حتى نتناظر في الدين فقال يا هذا انا بصير بديني مكشوف علي
هداي فان كنت جاهلا بدينك فاذهب فاطلبه ما لي وللمماراة وان الشيطان ليوسوس للرجل ويناجيه
ويقول ناظر الناس في الدين لئلا يظنوا بك العجز والجهل ثم المراء لا يخلو من اربعة وجوه اما ان تتمارى
انت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك النصيحة وطلبتما الفضيحة واضعتما ذلك العلم او
تجهلانه فاظهرتما جهلا وخاصمتما جهلا واما تعلمه انت فظلمت صاحبك بطلبك عثرته او يعلمه صاحبك
فتركت حرمته ولم تنزل منزلته وهذا كله محال فمن انصف وقبل الحق وترك المماراة فقد اوثق
ايمانه واحسن صحبة دينه وصان عقله

قال الصادق ع الغيبة حرام على كل مسلم
ماثوم صاحبها على كل حال وصفة الغيبة ان يذكر احدا بما ليس هو عند الله عيب ويذم ما يحمده اهل العلم
فيه واما الخوض في ذكر غائب بما هو عند الله مذموم وصاحبه فيه ملوم فليس بغيبة وان كره صاحبه
اذا سمع به وكنت انت معافى عنه خاليا منه وتكون مبينا للحق من الباطل ببيان الله ورسوله و
ولكن بشرط ان لا يكون للقائل بذلك مراد غير بيان الحق والباطل في دين الله واما اذا اراد
نقص المذكور بغير ذلك المعنى فهو ماخوذ بفساد مراده وان كان صوابا وان اغتبت فبلغ المغتاب
فاستحل منه فان لم تلحقه فاستغفر الله له والغيبة تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب اوحى الله عز وجل
الى موسى بن عمران ع المغتاب اذا تاب فهو اخر من يدخل الجنة وان لم يتب فهو اول من يدخل النار
قال الله عز وجل من قائل ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه الاية ووجوه الغيبة تقع بذكر

عيب في الخلق والخلق والفعل والمعاملة والمذهب والجهل واشباهه واصل الغيبة يتنوع بعشرة انواع
شفاء غيظ ومساعدة قوم وتهمة وتصديق خبر بلا كشفه وسوء ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم
وتزين فان اردت السلامة فاذكر الخالق لا المخلوق فيصير لك مكان الغيبة عبرة ومكان الاثم ثوابا
قال الصادق عم لا تراء بعملك من لا يحيي ولا يميت ولا يغني عنك شيئا والريا شجرة
لا تثمر الا الشرك الخفي واصلها النفاق يقول للمرائي عند الميزان خذ ثوابك ممن عملت له
ممن اشركته معي فانظر من تعبد ومن تدعو ومن ترجو ومن تخاف واعلم انك لا تقدر على اخفاء شيء من
باطنك عليه وتصير مخدوعا بنفسك قال الله عز وجل يخادعون الله ورسوله والذين امنوا وما يخادعون الا
انفسهم وما يشعرون واكثر ما يقع الريا في النظر والاكل والكلام والمشي والمجالسة واللباس والضحك والصلوة
والحج والجهاد وقراءة القران وسائر العبادات الظاهرة ومن اخلص باطنه لله وخشع له بقلبه وراى نفسه
مقصرا بعد بذل المجهود وجد الشكر عليه حاصلا ويكون ممن يرجى له الخلاص من الريا والنفاق اذا
استقام على ذلك في كل حال
قال الصادق عم الحاسد مضر بنفسه قبل ان يضر بالمحسود
كابليس اورث بحسده لنفسه اللعنة ولادم عليه السلام الاجتباء والهدى والرفع الى محل حقايق العهد و
الاصطفاء فكن محسودا ولا تكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان المحسود والرزق مقسوم
فماذا ينفع الحسد الحاسد وماذا يضر المحسود الحسد والحسد اصله من عمى القلب وجحود فضل الله وهما جناحان
للكفر وبالحسد وقع ابن ادم في حسرة الابد وهلك مهلكا لا ينجو منه ابدا ولا توبة للحاسد لانه مصر عليه
معتقد به مطبوع فيه يبدو بلا معارض به ولا سبب والطبع لا يتغير عن الاصل وان عولج
قال الصادق عم بلغني انه سئل كعب الاحبار ما الاصلح في الدين وما الافسد فقال الاصلح الورع
والافسد الطمع فقال له السائل صدقت يا كعب الاحبار والطمع خمر الشيطان يستقي بيده لخواصه فمن سكر
منه لا يصحو الا في اليم عذاب الله او بمجاورة ساقيه ولو لم يكن في الطمع سخطة الا مشاراة الدين بالدنيا لكان
عظيما قال الله عز من قائل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة وقال امير المؤمنين عم
علي عم تفضل على من شئت فانت اميره واستغن عمن شئت فانت نظيره وافتقر الى من شئت فانت
اسيره والطامع منزوع عنه الايمان وهو لا يشعر لان الايمان يحجز بين العبد وبين الطمع في الخلق
فيقول يا صاحبي خزائن الله مملوة من المكرمات ولا يضيع الله اجر المحسنين وما في ايدي الناس
فانه مشوب بالعلل ويرده الى التوكل والقناعة وقصر الامل ولزوم الطاعة واليأس من الخلق
فان فعل ذلك لزمه وان لم يفعل ذلك تركه مع شوم الطمع وفارقه
قال الصادق عم السخاء من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان ولا يكون مؤمنا الا سخيا
ولا يكون سخيا الا ذو يقين وهمة عالية لان السخاء شعاع نور اليقين من عرف ما قصد هان
عليه ما بذل وقال النبي صلعم ما جبل ولي الله الا على السخاء ما يقع على كل محبوب اقل الدنيا ومن
علامة السخاء ان لا يبالي من اكل الدنيا ومن ملكها مؤمن او عاص كافر او مطيع شريفا و
وضيعا يطعم غيره ويجوع ويكسو غيره ويعرى ويعطي غيره ويمتنع من قبول عطاء غيره ويمن
ولا يمن بذلك ولا يعيش ولو ملك الدنيا باجمعها لم ير نفسه فيها الا اجنبيا ولو بذلها في ذات الله
في ساعة واحدة ما مل قال رسول الله صلعم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد
من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولا يسمى سخيا الا باذل
في طاعة الله ولوجهه ولو كان برغيف وشربة ماء قال النبي صلعم السخي بما ملك واراد به وجه الله
واما المتسخي في معصية الله فحمال سخط الله وغضبه وهو ابخل الناس على نفسه فكيف لغيره
حيث اتبع هواه وخالف امر الله قال الله عز وجل وليحملن اثقالهم وقال النبي صلعم يقول ابن ادم ملكي ملكي
ومالي مالي يا مسكين اين كنت حيث كان الملك ولم تكن وهل لك الا ما اكلت فافنيت او لبست
فابليت او تصدقت فابقيت اما مرحوم به او معاقب عليه فاعقل ان لا يكون مال غيرك احب اليك
من مالك فقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم ما قدمت فهو للمالكين وما اخرت فهو للوارثين
وما معك فليس لك عليه سبيل سوى الغرور به وكم تسعى في طلب الدنيا وكم تدعي فتريد ان تفقر نفسك وتغني
غيرك
قال الصادق عم من كان الاخذ احب اليه من العطاء فهو مغبون لانه يرى
العاجل بغفلته افضل من الاجل وينبغي للمؤمن اذا اخذ ان ياخذ بحق واذا اعطى ففي حق وبحق
ومن حق فكم من اخذ معط دينه وهو لا يشعر وكم من معط مورث نفسه سخط الله وليس الشان في
الاخذ والاعطاء ولكن الناجي والناجي من اتقى الله في الاخذ والاعطاء واعتصم بحبل الورع والناس
في هاتين الخصلتين خاص وعام فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول حتى يتيقن انه حلال واذا اشكل
عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يجده ولا يعلمه غصبا ولا سرقة تناول لا باس هو
حلال والامر في ذلك بين ياخذ بحكم الله وينفق في رضاء الله
قال الصادق عم ثلثة اشياء في كل

زمان الاخاء في الله والزوجة الصالحة الاليفة في دين الله والولد الرشيد ومن اصاب احد الثلثة فقد اصاب
خير الدارين والحظ الاوفر في الدنيا والاخرة واحذر ان تواخي من اراد لطمع او خوف او ميل
او اكل او شرب واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان افنيت عمرك في طلبهم
فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض افضل منهم بعد النبيين وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به
من التوفيق بصحبتهم قال الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واظن ان من طلب
في زماننا هذا صديقا لا عيب فيه بقي بلا صديق الا ترى ان اول كرامة اكرم الله بها انبياءه عند
اظهار دعوتهم بصديق امين او ولي وكذلك من اجل ما اكرم الله به اصدقاءه واولياءه و
امناءه صحبة انبيائه وهو دليل على ان ما في الدارين نعمة اجل واطيب وازكى من الصحبة في الله
والمواخاة لوجهه
قال الصادق عم شاور في امورك مما يقتضي الدين من فيه
خمس خصال عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى فان لم تجد فاستعمل الخمسة واعزم وتوكل على الله فان
ذلك يؤديك الى الصواب وما كان من امور الدنيا التي هي غير عائدة الى الدين فاقضها ولا تتفكر فيها
فانك اذا فعلت ذلك اصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة فان في المشورة تعبا والعاقل من يستفيد
منها علما جديدا ويستدل به على المحصول من المراد ومثل المشورة مع اهلها مثل التفكر في خلق السموات
والارض وفنائهما وهما غيبان عن العبد لانه كلما قوي تفكره فيهما غاص في بحر نور المعرفة ازداد
بهما اعتبارا ويقينا ولا تشاور من لا يصدقه عقلك وان كان مشهورا بالعقل والورع واذا شاورت
من يصدقه قلبك فلا تخالفه فيما يشير به عليك وان كان بخلاف مرادك فان النفس تجمح عند قبول الحق
وخلافها عند الحقائق ابين
قال الصادق عم الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه الى
جواره ولا يكون حليما الا المؤيد بانوار الله وبانوار المعرفة والتوحيد والحلم يدور على خمسة اوجه
ان يكون عزيزا فيذل او يكون صادقا فيتهم او يدعو الى الحق فيستخف به او ان يؤذى بلا جرم او
يطلب بالحق فيخالفوه فيه فاذا اتيت كلا منها حقه فقد اصبت وقابل السفيه بالاعراض عنه وترك
الجواب يكن الناس انصارك لان من جاوب السفيه فكانه قد وضع الحطب على النار قال النبي صلعم مثل المؤمن
مثل الارض منافعهم منها واذاهم عليها ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل الى رضاء الله تعالى
لان رضاء الله مشوب بجفاء الخلق وحكي ان رجلا قال للاحنف بن قيس اياك اعني قال وعنك
احلم قال رسول الله صلعم بعثت للحلم مركزا وللعلم معدنا وللصبر مسكنا
قال
الصادق عم التواضع اصل كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق
لنطق عن حقايق ما في مخفيات العواقب والتواضع ما يكون لله وفي الله وما سواه مكر ومن تواضع
لله شرفه الله على كثير من عباده ولاهل التواضع سيماء يعرفها اهل السموات من الملائكة واهل الارض
من العارفين قال الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم واصل التواضع من اجلال
الله وهيبته وعظمته وليس لله عز وجل عبادة يرضاها ويقبلها الا وبابها التواضع ولا يعرف ما في
حقيقة التواضع الا المقربون من عباده المتصلين بوحدانيته قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل خير خلقه وسيد بريته
محمدا صلعم بالتواضع فقال عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين والتواضع مزرعة
الخشوع والخضوع والخشية والحيا وانهن لا تنبتن الا منها وفيها ولا يسلم الشرف التام الحقيقي
الا للمتواضع في ذات الله تعالى
قال الصادق عم لا يصح الاقتداء الا لصحة قسمة
الارواح في الازل وامتزاج نور الوقت بنور الازل وليس الاقتداء بالرسم بحركات الظاهر والتنسب
الى اولياء الدين من الحكماء والائمة قال الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم اي من كان اقتدى
بمحق قبل وزكي قال الله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وقيل لمحمد بن الحنفية رضي الله عنه من ادبك قال ادبني ربي في نفسي فما استحسنت من اولي الالباب
والبصيرة تبعتهم به واستعملته وما استقبحت من الجهال اجتنبته وتركته مستنفرا فاوصلني ذلك الى كنوز
العلم ولا طريق للاكياس من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح قال الله
عز وجل لاعز خلقه محمد صلى الله عليه واله اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده وقال عز وجل ثم
اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فلو كان لدين الله عز وجل مسلك اقوم من الاقتداء لندب
انبياءه واولياءه اليه وقال النبي صلعم في القلب نور لا يضيء الا من اتباع الحق وقصد السبيل وهو
من نور الانبياء مودع في قلوب المؤمنين
قال الصادق عم العفو عند القدرة
من سنن المرسلين والمتقين وتفسير العفو ان لا تلزم صاحبك فيما اجرم ظاهرا وتنسى من

الاصل ما اصبت منه باطلنا وتزيد على الاختيارات احيانا ولن يجد الى ذلك سبيلا الا قد من عفى الله عنه وغفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر وزينه بكرامته والبسه من نور بهائه لان العفو والغفران صفتان من صفات الله عز وجل
اودعهما في اسرار اصفيائه ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم وجاعلهم لذلك قال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ومن لا يعفو عن بشر مثله كيف يرجو عفو ملك جبار قال النبي صلى الله عليه وآله
حاكيا عن ربه يأمره بهذه الخصال قال صل من قطعك واعف عمن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى من اساء
اليك وقد امرنا بمتابعته لقول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا والعفو سر الله
في القلوب قلوب خواصه ممن يسر له سره وكان رسول الله ص يقول ايعجز احدكم ان يكون كابي ضمضم
كان اذا اصبح يقول اللهم اني قد تصدقت بعرضي على الناس عامة

قال الصادق ع الخلق
الحسن جمال في الدنيا ونزهة في الآخرة وبه كمال الدين وقربة الى الله عز وجل ولا يكون حسن الخلق الا في كل ولي
وصفي لان الله تعالى ابى ان يترك الطافه وحسن الخلق الا في مطايا نوره الاعلى وجماله الازكى لانها خصلة
يختص بها الاعرفين به ولا يعلم ما في حقيقة حسن الخلق الا الله عز وجل قال رسول الله ص خاتم زماننا
حسن الخلق والخلق الحسن الطف شيء في الدين واثقل شيء في الميزان وسوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل
العسل وان ارتقى في الدرجات فمصيره الى الهوان قال رسول الله ص حسن الخلق شجرة في الجنة وصاحبه
متعلق بغصنها يجذبه اليها وسوء الخلق شجرة في النار وصاحبه متعلق بغصنها يجذبه اليها

قال الصادق ع العلم اصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة لذلك قال النبي ص طلب العلم
فريضة على كل مسلم ومسلمة اي علم التقوى واليقين وقال علي ع اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة
النفس وفيه معرفة الرب عز وجل قال النبي ص من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم عليك من العلم بما لا يصح العمل
الا به وهو الاخلاص قال النبي ص نعوذ بالله من علم لا ينفع وهو العلم الذي يضاد العمل بالاخلاص واعلم
ان قليل العلم يحتاج الى كثير العمل لان علم ساعة يلزم صاحبه استعماله طول دهره قال عيسى بن مريم ع رأيت
حجرا عليه مكتوب اقلبني فقلبته فاذا على باطنه من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه علمه
فاوحى الله الى داود ع ان اهون ما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة باطنية ان اخرج
من قلبه حلاوة ذكري وليس الى الله عز وجل طريق يسلك الا بعلم والعلم زين المرء في الدنيا وسائقه الى
الجنة وبه يصل الى رضوان الله تعالى والعالم حقا هو الذي ينطق عنه اعماله الصالحة واوراده الزاكية و
صدقه وتقواه لا لسانه وتصاوله ودعواه ولقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه
عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية وانا ارى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شيء والعالم يحتاج الى
عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وبذل والمتعلم يحتاج الى رغبة وارادة وفراغ ونسك وخشية
وحفظ وحزم

قال الصادق ع لا تحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز وجل
بصفاء سره واخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال لان من افتى فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله
وبرهانه ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل ماخوذ بجهله ومأثوم بحكمه قال النبي ص اجرأكم على الفتيا
اجرأكم على الله عز وجل اذ لا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله وبين عباده وهو الحائر بين الجنة والنار
قال سفيان بن عيينة كيف ينتفع بعلمي غيري وانا قد حرمت نفسي نفعها ولا تحل الفتيا في الحلال
والحرام بين الخلق الا لمن كان اتبع الخلق من اهل زمانه وناحيته وبلده بالنبي صلى الله عليه وآله قال
النبي ص وذلك لربما ولعل ولعسى لان الفتيا عظيمة قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لقاض هل
تعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال فهل اشرفت على مراد الله عز وجل في امثال القرآن قال لا قال
اذن هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القرآن وحقائق السنن وبواطن الاشارات
والآداب والاجماع والاختلاف والاطلاع على اصول ما اجمعوا عليه وما اختلفوا فيه ثم الى الاختيار
ثم العمل الصالح ثم الحكمة ثم التقوى ثم حينئذ ان قدر

قال الصادق ع من لم ينسلخ
عن هواجسه ولم يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله
وتوحيده وامان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة
فكلما اظهر امرا كان حجة عليه ولا ينتفع الناس به قال الله عز وجل اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
ويقال له يا خائن اتطالب خلقي بما خنت به نفسك وارخيت عنه عنانك وروي ان ثعلبة الاسدي سأل
رسول الله ص عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال ص
وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك حتى اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا و
اعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع امر العامة وصاحب الامر بالمعروف يحتاج الى ان يكون عالما
بالحلال والحرام فارغا من خاصة نفسه مما يأمرهم به وينهاهم عنه ناصحا للخلق رحيما لهم رفيقا بهم
داعيا لهم باللطف وحسن البيان عارفا بتفاوت اخلاقهم لينزل كلا منزلته بصيرا بمكر النفس
ومكايد الشيطان صابرا على ما يلحقه لا يكافيهم بها ولا يشكو منهم ولا يستعمل الحمية ولا يتغلظ لنفسه
مجردا نيته لله مستعينا به ومبتغيا لوجهه فان خالفوه وجفوه صبر وان وافقوه وقبلوا منه

شكر

شكر مفوضا امره الى الله ناظرا الى عيبه

قال الصادق ع الخشية ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة
وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان شق الشعر في متشابهات العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله
من عباده العلماء وآفة العلماء ثمانية اشياء الطمع والبخل والرياء والعصبية وحب المدح والخوض فيما لم يصلوا
الى حقيقته والتكلف في تزيين الكلام بزوائد الالفاظ وقلة الحياء من الله والافتخار وترك العمل بما علموا
قال عيسى بن مريم ع اشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله قال النبي ص لا تجلسوا عند كل داع
مدع يدعوكم من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى الكبر ومن النصيحة الى
العداوة ومن الزهد الى الرغبة وتقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن
الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة ولا يصلح لموعظة الخلق الا من خاف
هذه الآفات بصدقه واشرف على عيوب الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس
والهوى قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع كن كالطبيب الرفيق الشفيق الذي يضع الدواء بحيث
ينفع

قال الصادق ع المتقري بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك يبغض الناس
لفقره ويبغضونه لعجبه فهو ابدا مخاصم للخلق في غير واجب ومن خاصم الخلق فيما لم يؤمر به فقد
نازع الخالقية والربوبية قال الله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير وليس احد اشد عقابا ممن لبس قميص النسك بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى قال زيد بن ثابت
لابنه يا بني لا يرى الله اسمك في ديوان القراء وقال النبي ص سيأتي على امتي زمان يسمع فيه باسم
الرجل خير من ان يلقى وان يلقى خير من ان يجرب وقال النبي ص اكثر منافقي امتي قراؤها وكن حيث
ندبت اليه وامرت به واخف سرك من الخلق ما استطعت واجعل طاعتك لله بمنزلة روحك من
جسدك ولتكن معتبرا حالك ما تحققه بينك وبين باريك واستعن بالله في جميع امورك متضرعا اليه
في آناء الليل واطراف النهار قال الله عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين والاعتداء
من صفة قراء زماننا هذا وعلاماتهم فكن من الله في جميع امورك على وجل لئلا تقع في ميدان التمني
فتهلك

قال الصادق ع اتق الله وكن حيث شئت ومن اي قوم شئت فانه لا
خلاف لاحد في التقوى والمتقي محبوب عند كل فريق وفيه جماع كل خير ورشد وهو ميزان كل علم وحكمة
واساس كل طاعة مقبولة والتقوى ماء ينفجر من عين المعرفة بالله يحتاج اليه كل فن من العلم وهو
لا يحتاج الا الى تصحيح المعرفة بالخمود تحت هيبة الله وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل
اطلاع الله عز وجل على سر العبد بلطفه فهذا اصل كل حق واما الباطل فهو ما يقطعك عن الله متفق عليه
ايضا عند كل فريق فاجتنب عنه وافرد سر الله تعالى بلا علاقة قال رسول الله ص اصدق كلمة قالتها
العرب كلمة لبيد حيث يقول الا كل شيء ماسوى الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه
الصفا والتقى من اصول الدين وحقائق اليقين والتسليم ولا تدخل في اختلاف الخلق ومقالاتهم
فتصعب عليك وقد اجتمعت الامة المختارة بان الله واحد ليس كمثله شيء وانه عدل في حكمه يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد ولا يقال له في شيء من صنعه لم ولا كان ولا يكون شيء الا بمشيته وانه قادر
على ما يشاء وصادق في وعده ووعيده وان القرآن كلامه وانه كان قبل الكون والمكان والزمان
وان احداث الكون والفناء عنده سواء ما ازداد باحداثه علما ولا ينقص بفنائه ملكه عز سلطانه
وجل سبحانه فمن اورد عليك ما ينقض هذا الاصل فلا تقبله وجرد باطنك لذلك ترى بركاته عن
قريب وتفوز مع الفائزين

قال الصادق ع ان الله عز وجل مكن انبياءه
من خزائن لطفه وكرمه ورحمته وعلمهم من مخزون علمه وافردهم من جميع الخلائق لنفسه فلا يشبه
اخلاقهم واحوالهم احد من الخلائق اذ جعلهم وسائل سائر الخلق اليه وجعل حبهم وطاعتهم سبب رضاه
وخلافهم وانكارهم سبب سخطه وامر كل قوم باتباع ملة رسولهم ثم ابى ان يقبل طاعة احد الا ب
طاعتهم وتبجيلهم ومعرفة حبهم وحرمتهم ووقارهم وتعظيمهم وجاههم عند الله عز وجل فعظم
جميع انبياء الله ولا تنزلهم منزلة احد من دونهم ولا تتصرف بعقلك في مقاماتهم واحوالهم و
اخلاقهم الا ببيان محكم من عند الله واجماع اهل البصائر بدلائل تتحقق بها فضائلهم ومراتبهم
واني بالوصول الى حقيقة ما لهم عند الله وان قابلت اقوالهم وافعالهم بمن دونهم من الناس اجمعين
فقد اسأت صحبتهم وانكرت معرفتهم وجهلت خصوصيتهم بالله وسقطت عن درجة حقائق الايمان والمعرفة
فاياك ثم اياك

قال الصادق ع لا تدع اليقين بالشك والمكشوف بالخفي
ولا تحكم على ما لم تره بما تروى لك عنه وقد عظم الله عز وجل امر الغيبة وسوء الظن باخوانك
من المؤمنين فكيف بالجرأة على اطلاق قول واعتقاد زور وبهتان في اصحاب رسول الله ص
قال الله عز وجل اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو
عند الله عظيم وما دمت تجد الى تحسين القول والفعل في غيبتك وحضرتك سبيلا فلا تتخذ غيره قال

تعالى عز وجل وقولوا للناس حسنا واعلم ان الله عز وجل اختار لنبيه صلى الله عليه وآله من اصحابه طائفة اكرمهم بأجل الكرامة وحلاهم بحلي التأييد والنصر والاستقامة لصحبته على المحبوب والمكروه وانطق لسان محمد ص بفضائلهم ومناقبهم فاعتقد محبتهم واذكر فضلهم واحذر مجالسة اهل البدع فانها تنبت في القلب كفرا خفيا وضلالا مبينا وان اشتبه عليك فضل بعضهم فكلهم الى عالم الغيوب وقل اللهم اني محب لمن احببته انت ورسولك ومبغض لمن ابغضته انت ورسولك فانه لم يكلف فوق ذلك

قال الصادق عم لا يعظم حرمة المسلمين الا من قد عظم الله حرمته على المسلمين ومن كان ابلغ حرمة لله ورسوله كان اشد حرمة للمسلمين ومن استهان بحرمة المسلمين فقد هتك ستر ايمانه قال رسول الله ص ان من اجلال الله اعظام ذي الشيبة في الاسلام وقال النبي ص من لم يرحم صغيرا ولا يوقر كبيرا فليس منا ولا تكفر مسلما بذنب تكفره التوبة الا من ذكره الله في الكتاب قال الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واشتغل بنفسك الذي انت به مطالب

قال الصادق عم بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله اذ لا عبادة اسرع بلوغا بصاحبها الى رضا الله من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله الى معصيته ومن اليقين الى الشك ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله عز وجل وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم الاية واما في باب العشرة فدارهما وارفق بهما واحتمل اذاهما نحو ما احتملا عنك في حال الصغر ولا تضيق عليهما فيما قد وسع الله عليك من المأكول والملبوس ولا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما فانه من التعظيم لامر الله وقل لهما باحسن القول والطف فان الله لا يضيع اجر المحسنين

قال الصادق عم احسن المواعظ ما لا يجاوز القول حد الصدق والفعل حد الاخلاص فان مثل الواعظ والموعوظ كاليقظان والراقد فمن استيقظ عن رقدة غفلته ومخالفته ومعاصيه صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد واما السائر في مفاوز الاعتداء والخائض في مراتع الغي وترك الحياء باستحباب السمعة والرياء والشهرة والتصنع الى الخلق المتزين بزي الصالحين المظهر بكلامه عمارة باطنه وهو في الحقيقة خال عنها قد غمرتها وحشة حب المحمدة وغشيها من ظلمة الطمع فما افتنه بهواه واضل الناس بمقالته قال الله عز وجل لبئس المولى ولبئس العشير واما من عصمه الله بنور التأييد وحسن التوفيق فطهر قلبه من الدنس فلا يفارق المعرفة والتقى فيسمع الكلام من الاصل ويترك قائله كيف كان قالت الحكماء خذ الحكمة من افواه المجانين قال عيسى بن مريم عم جالسوا من يذكركم الله رؤيته ولقاؤه فضلا عن الكلام ولا تجالسوا من يوافقه ظواهركم ويخالفه بواطنكم فان ذلك المدعي بما ليس له ان كنتم صادقين في استفادتكم فاذا لقيت من فيه ثلث خصال فاغتنم رؤيته ولقاءه ومجالسته ولو ساعة فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك وعبادتك بركاته قول لا يجاوز فعله وفعل لا يجاوز صدقه وصدق لا ينازع ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع وقته كيلا تلومه فتخسر وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه له وكرامته اياه

قال الصادق عم افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك وان تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته واشكره ابدا ولا تخرج من تحت استار عظمته وجلاله فتضل وتقع في ميدان الهلاك وان مسك البلاء والضر واحرقتك نيران المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكراماته الابدية ومحنه مورثة رضاه وقربته ولو بعد حين فيا لها من مغتنم لمن علم ووفق لذلك روي ان رجلا استوصى رسول الله ص فقال لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك فقال زدني فقال اياك وما تعتذر منه فان فيه الشرك الخفي فقال زدني فقال عم صل صلوة مودع فان فيها الوصلة والقربى فقال زدني فقال عم استحي من الله استحياءك من صالحي جيرانك فان فيها زيادة اليقين وقد جمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والاخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبه عاش من عاش بالحيوة الطيبة والانس الدائم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر

قال الصادق عم الصدق نور متشعشع في عالمه كالشمس يستضيء بها كل شيء بمعناه من غير نقصان يقع على معناها والصادق حقا هو الذي يصدق كل كاذب بحقيقة صدق ما لديه وهو المعنى الذي لا يسمع معه سواه او ضده مثل آدم عم صدق ابليس في كذبه حين اقسم له كاذبا لعدم

ماهية الكذب

ماهية الكذب في آدم عم قال الله عز وجل ولم نجد له عزما ولان ابليس ابدع شيئا كان اول من ابدعه وهو غير معهود ظاهرا وباطنا فخسر هو بكذبه على معنى لم ينتفع به من صدق آدم عم على بقاء الابد وافاد آدم عم بتصديقه كذبه بشهادة الله عز وجل بنفي عزمه عما يضاد عهده في الحقيقة على معنى لم ينتقص من اصطفائه بكذبه شيئا فالصدق صفة الصادق وحقيقة الصدق يقتضي تزكية الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى عم في القيمة بسبب ما اشار اليه من صدقه براءة للصادقين من رجال امة محمد ص فقال الله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الاية وقال امير المؤمنين عم الصدق سيف الله في ارضه وسمائه اينما هوى به يقد فاذا اردت ان تعلم اصادق انت ام كاذب فانظر في قصد معناك وغور دعواك وعيرهما بقسطاس من الله عز وجل في القيمة قال الله عز وجل والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل معناك بدعواك ثبت لك الصدق وادنى حد الصدق ان لا يخالف اللسان القلب ولا القلب اللسان ومثل الصادق الموصوف بما ذكرنا كمثل النازع روحه ان لم ينزع فماذا يصنع

قال الصادق عم المتوكل كاس مختوم بختم الله فلا يشرب بها ولا يفض ختامها الا المتوكل كما قال الله تعالى وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعل التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة التوكل الايثار واصل الايثار تقديم الشيء بحقه ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات احد الايثارين فان آثر معلول التوكل وهو الكون حجب به وان آثر معلل علة التوكل وهو البارئ سبحانه بقي معه فان اردت ان تكون متوكلا لا متعللا فكبر على روحك خمس تكبيرات وودع امانيك كلها توديع الموت للحيوة وادنى حد التوكل ان لا تسابق مقدورك بالهمة ولا تطالع مقسومك ولا تستشرف معدومك فينتقض باحدهما عقد ايمانك وانت لا تشعر وان عزمت ان تقف على بعض شعار المتوكلين حقا فاعتصم بمعرفة هذه الحكاية وهي انه روي ان بعض المتوكلين قدم على بعض الائمة فقال له اعطف علي بجواب مسئلة في التوكل والامام كان يعرف الرجل بحسن التوكل ونفيس الورع واشرف على صدقه فيما عنه سأل من قبل ابدائه اياه فقال له قف مكانك وانظرني ساعة فبينا هو مطرق لجوابه اذ اجتاز بهما فقير فادخل الامام عم يده في جيبه واخرج شيئا فناوله للفقير ثم اقبل على السائل فقال له هات وسل عما بدا لك فقال السائل ايها الامام اعرفك قادرا متمكنا من جواب مسألتي قبل ان تستنظرني فما شأنك في ابطائك عني فقال الامام لتعتبر مني قبل كلامي اذ لم اكن اراني ساهيا بسري وربي مطلع علي ان اتكلم بعلم التوكل وفي جيبي دانق ثم لم يحل لي ذلك الا بعد ايثاره ثم ليعلم به فشهق الرجل شهقة وحلف ان لا يأوي عمرانا ولا يأنس ببشر ما عاش

قال الصادق عم الاخلاص يجمع حواصل الاعمال وهو معنى مفتاحه القبول وتوقيعه الرضا فمن تقبل الله منه ورضي عنه فهو المخلص وان قل عمله ومن لا يتقبل الله منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا بآدم عم وابليس وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل كل المحاب مع اصابة علم كل حركة وسكون والمخلص ذائب روحه وباذل مهجته في تقويم ما به العلم والاعمال والعامل والمعمول بالعمل لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل واذا فاته ذلك فاته الكل وهو تصفية معاني التنزيه في التوحيد كما قال الاول هلك العاملون الا العابدون وهلك العابدون الا العالمون وهلك العالمون الا الصادقون وهلك الصادقون الا المخلصون وهلك المخلصون الا المتقون وهلك المتقون الا الموقنون وان الموقنين لعلى خطر عظيم قال الله تعالى لنبيه عم واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وادنى حد الاخلاص بذل العبد طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدرا فيوجب به على ربه مكافاة بعمله لعلمه انه لو طالبه بوفاء حق العبودية لعجز وادنى مقام المخلص في الدنيا السلامة من جميع الآثام وفي الآخرة النجاة من النار والفوز بالجنة

قال الصادق عم الجهل صورة ركبت في بني آدم اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس الا ترى الى الانسان تارة تجده جاهلا بخصال نفسه حامدا لها عارفا بعيبها في غيره ساخطا لها وتارة تجده عالما بطباعه ساخطا لها حامدا لها في غيره فهو متقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابله الخذلان اخطأ ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبدال مع اصابة موافقة التوفيق وادنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا استحقاق واوسطه جهله بالجهل واقصاه جحوده العلم وليس شيء اثباته حقيقة نفيه الا الجهل والدنيا والحرص فالكل منهم كواحد والواحد منهم كالكل

قال الصادق عم مصافحة اخوان الدين اصلها من محبة الله لهم قال رسول الله ص ما تصافح اخوان في الله الا تناثرت ذنوبهما حتى يعودا كيوم ولدتهما امهما ولا كثر حبهما وتبجيلهما كل واحد لصاحبه الا كان له مزيد والواجب على اعلمهما بدين الله ان يزيد صاحبه من فنون الفوائد التي اكرمه الله بها ويرشده الى الاستقامة والرضا والقناعة ويبشره برحمة الله ويخوفه من عذابه وعلى الآخر ان يتبارك باهتدائه ويتمسك بما يدعوه اليه ويعظه به ويستدل بما يدله اليه معتصما بالله ومستعينا به لتوفيقه على ذلك قيل لعيسى بن مريم عم كيف اصبحت قال لا املك ما ارجو ولا استطيع ما احاذر مأمورا بالطاعة منهيا عن المعصية فلا ارى فقيرا افقر مني وقيل لاويس القرني كيف اصبحت قال كيف يصبح رجل اذا اصبح لا يدري ايمسي واذا امسى لا يدري ايصبح قال ابو ذر رضي الله عنه اصبحت اشكر ربي واشكو نفسي وقال النبي ص من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح من الخاسرين المعتدين

قال الصادق عليه السلام التوبة حبل الله ومدد عنايته ولا بد للعبد من مداومة التوبة على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبيا من اضطراب السر وتوبة الاوليا من تلون الخطرات وتوبة الاصفيا من التنفس وتوبة الخاص من الاشتغال بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد منهم معرفة وعلم في اصل توبته ومنتهى امره وذلك يطول شرحه ههنا فاما توبة العام فان يغسل باطنه من الذنوب بماء الحسرة والاعتراف بجنايته دائما واعتقاد الندم على ما مضى والخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك الى الكسل ويديم البكاء والاسف على ما فاته من طاعة الله ويحبس نفسه عن الشهوات ويستغيث الى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه عن العود الى ما سلف ويروض نفسه في ميدان الجهاد والعبادة ويقضي عن الفوائت من الفرائض ويرد المظالم ويعتزل قرناء السوء ويسهر ليله ويظمأ نهاره ويتفكر دائما في عاقبته ويستعين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه وضرائه ويثبت عند المحن والبلاء كيلا يسقط عن درجة التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه وزيادة في عمله ورفعة في درجاته قال الله عز وجل وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين

قال الصادق عليه السلام طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه ومن هزم جند هواه ظفر برضا الله ومن جاوز عقله نفسه الامارة بالسوء بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله تعالى فقد فاز فوزا عظيما ولا حجاب اظلم واوحش بين العبد وبين الله من النفس والهوى وليس لقتلهما سلاح وآلة مثل الافتقار الى الله والخشوع والجوع والظماء بالنهار والسهر بالليل فان مات صاحبه مات شهيدا وان عاش واستقام اداه عاقبته الى الرضوان الاكبر قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين واذا رايت مجتهدا ابلغ منك في الاجتهاد فوبخ نفسك ولمها وعيرها تحثيثا على الازدياد عليه واجعل لها زماما من الامر وعنانا من النهي وسقها كالرائض للفارة الذي لا يذهب عليه خطوة من خطواتها الا وقد صحح اولها واخرها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي حتى يتورم قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا اراد ان يعتبر به امته فلا تغفلوا عن الاجتهاد والتعبد والرياضة بحال الا وانك لو وجدت حلاوة عبادة الله ورايت بركاتها واستضات بنورها لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو قطعت اربا اربا فما اعرض من اعرض عنها الا بحرمان فوائد السلف من العصمة والتوفيق قيل لربيع بن خثيم ما لك لا تنام بالليل قال لاني اخاف البيات

قال الصادق عليه السلام فساد الظاهر من فساد الباطن من اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن خاف الله في السر لم يهتك الله علانيته واعظم الفساد ان يرضى العبد بالغفلة عن الله وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر كما اخبر الله عز وجل في قصة قارون في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين وكانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده واصلها من حب الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته وكل ذلك يجتمع بحب الغفلة عن الله ونسيان نعمه وعلاج ذلك الفرار من الناس ورفض الدنيا وطلاق الراحة والانقطاع عن العادات وقلع عروق منابت الشهوات بدوام الذكر لله ولزوم الطاعة له واحتمال جفاء الخلق وملازمة القربى وشماتة العدو من الاهل والقرابة فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله وحسن نظره اليك بالمغفرة والرحمة وخرجت من جملة الغافلين وفككت قلبك من اسر الشيطان وقدمت باب الله في معشر الواردين اليه وسلكت مسلكا رجوت الاذن بالدخول على الملك الكريم الجواد الرحيم واستيطاء بساطه على شرط الاذن ولا تحرم سلامته وكرامته لانه الملك الكريم الجواد الرحيم

قال الصادق عليه السلام التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله في الله وهو ترك الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله وهو ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام ومثل التقوى كماء يجري في نهر ومثل هذه الطبقات الثلث في معنى التقوى كاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس وكل شجر منها يستمص الماء من ذلك النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من ذلك الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها قال الله عز وجل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل الاية فالتقوى للطاعات كالماء للاشجار ومثل طبايع الاشجار والثمار في لونها وطعمها مثل مقادير الايمان فمن كان اعلى درجة في الايمان واصفى جوهرا بالروح كان اتقى ومن كان اتقى كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل عبادة مؤسسة على غير التقوى فهي هباء منثور قال الله عز وجل افمن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم الاية وتفسير التقوى ترك ما ليس باخذه باس حذرا مما به الباس وهو في الحقيقة طاعة وذكر بلا نسيان وعلم بلا جهل مقبول غير مردود

قال الصادق عليه السلام ذكر الموت يميت الشهوات في النفس ويقطع منابت الغفلة ويقوي القلب بمواعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفي نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى ما قال النبي صلى الله عليه وآله فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك عندما تحل اطناب خيام الدنيا

وتشدها

وتشدها في الآخرة ولا تشك نزول الرحمة على ذاكر الموت بهذه الصفة ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه وطول مقامه في القبر وتحيره في القيمة فلا خير فيه قال النبي صلى الله عليه وآله اذكروا هادم اللذات قيل وما هو يا رسول الله قال الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه الدنيا ولا في شدة الا اتسعت عليه والموت اول منزل من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول باولها وطوبى لمن احسن مشايعته في آخرها والموت اقرب الاشياء من بني آدم وهو يعده ابعد فما اجرى الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين لذلك اشتاق من اشتاق الى الموت وكره من كره قال النبي صلى الله عليه وآله من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

قال الصادق عليه السلام لو لم يكن للحساب مهولة الا حياء العرض على الله عز وجل وفضيحة هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا ياوي الى عمران ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار متصل بالتلف ومثل ذلك يفعل من يرى القيمة باهوالها وشدائدها قائمة في كل نفس ويعاين بالقلب الوقوف بين يدي الجبار حينئذ ياخذ نفسه بالمحاسبة كانه الى عرصاتها مدعو وفي غمراتها مسئول قال الله عز وجل وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال بعض الائمة عليهم السلام حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم بميزان الحياء قبل ان توزنوا وقال ابو ذر رحمه الله ذكر الجنة موت وذكر النار موت فواعجبا لنفس تحيى بين موتين وروي ان يحيى بن زكريا عليه السلام كان يفكر في طول الليل في امر الجنة والنار فيسهر ليلته ولا ياخذه النوم ثم يقول عند الصباح اللهم اين المفر واين المستقر اللهم اليك

قال الصادق عليه السلام حسن الظن اصله من حسن ايمان المرء وسلامة صدره وعلامته ان يرى كل ما نظر اليه بعين الطهارة والفضل من حيث ما ركب فيه وقذف من الحياء والامانة والصيانة والصدق قال النبي صلى الله عليه وآله احسنوا ظنونكم باخوانكم تغتنموا بها صفاء القلب ونقاء الطبع وقال ابي بن كعب اذا رايتم احد اخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتاولوها سبعين تاويلا فان اطمانت قلوبكم على احدها والا فلوموا انفسكم حيث لم تعذروه في خصلة تستر عليها سبعين تاويلا وانتم اولى بالانكار على انفسكم منه اوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام ذكر عبادي من الائي ونعمائي فانهم لم يروا مني الا الحسن الجميل لئلا يظنوا في الباقي الا مثل الذي سلف مني اليهم وحسن الظن يدعو الى حسن العبادة والمغرور يتمادى في المعصية ويتمنى المغفرة ولا يكون محسن الظن في خلق الله الا المطيع له يرجو ثوابه ويخاف عقابه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحكي عن ربه انا عند ظن عبدي بي يا محمد فمن زاغ عن وفاء حقيقة موجبات ظنه بربه فقد اعظم الحجة على نفسه وكان من المخدوعين في اسر هواه

قال الصادق عليه السلام المفوض امره الى الله في راحة الابد والعيش الدائم الرغد والمفوض حقا هو العالي عن كل همة دون الله كقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام رضيت بما قسم الله لي وفوضت امري الى خالقي كما احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي وقال الله عز وجل في المؤمن من آل فرعون وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة احرف لكل حرف منها حكم فمن اتى باحكامه فقد اتى التاء من ترك التدبير والدنيا والفاء من فناء كل همة غير الله والواو من وفاء العهد وتصديق الوعد والياء الياس من نفسك واليقين بربك والضاد من الضمير الصافي لله والضرورة اليه والمفوض لا يصبح الا سالما من جميع الآفات ولا يمسي الا معافا بدينه

قال الصادق عليه السلام اليقين يوصل العبد الى كل حال سني ومقام عجيب كذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عن عظم شان اليقين حين ذكر عنده ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء فقال لو زاد يقينه لمشى على الهواء فدل بهذا ان الانبيا عليهم السلام مع جلالة محلهم من الله كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا نهاية لليقين على الابد والمؤمنون ايضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن قوي منهم يقينه فعلامته التبري من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله وعبادته ظاهرا وباطنا قد استوت عنده حالتا العدم والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها من عين واحدة ومن ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك واتبع العادات واقاويل الناس بغير حقيقة والسعي في امور الدنيا وجمعها وامساكها مقرا باللسان انه لا مانع ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له والجهد لا يزيد في الرزق وينكر ذلك بفعله وقلبه قال الله عز وجل يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون وانما عطف الله لعباده حيث اذن لهم في الكسب والحركات في باب العيش ما لم يتعدوا حدوده ولا يتركوا من فرائضه وسنن نبيه في جميع حركاتهم ولا يعدلوا عن محجة التوكل ولا يقفوا في ميدان الحرص واما اذا نسوا ذلك وارتبطوا بخلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين ليس معهم في الدعاوي الحاصل الا الدعاوي الكاذبة وكل مكتسب لا يكون متوكلا فلا يستجلب

كسبه الى نعم الآخرة ... وعلامته ان يؤثر ما يحصل من كسبه ويجوع وينفق في سبيل الدين والامساك وليس
بالكسب من كان بنفسه مكتسبا وبقلبه متوكلا وان كثر المال عنده قام فيه كالامين عالما بان يكون ذلك المال
عنده وفوته سواء وان امسك امسك لله وان انفق انفق فيما امره الله عز وجل ويكون منعه وعطاؤه في الله

قال الصادق ع الخوف رقيب القلب والرجاء شفيع النفس ومن كان بالله عارفا كان من
الله خائفا واليه راجيا وهما جناحا الايمان يطير بهما العبد المحقق الى رضوان الله وعينا عقله يبصر بهما الى وعد الله
ووعيده والخوف طالع عدل الله باتقاء وعيده والرجاء داعي فضل الله وهو يحيي القلب والخوف يميت النفس قال النبي ص
المؤمن بين خوفين خوف ما مضى وخوف ما بقي وبموت النفس يكون حيوة القلب وبحيوة القلب البلوغ الى الاستقامة
ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجاء لا يضل ويصل الى مأموله وكيف لا يخاف العبد وهو غير عالم بما يختم
صحيفته ولا له عمل يتوسل به استحقاقا ولا قدرة له على شيء ولا مفر وكيف لا يرجو وهو يعرف نفسه بالعجز
وهو غريق في بحر آلاء الله ونعمائه من حيث لا تحصى ولا تعد والمحب يعبد ربه على الرجاء بمشاهدة احواله
بعين سهر والزاهد يعبد ربه على الخوف قال اويس لهرم بن حيان قد عمل الناس على رجاء فقال بل نعمل
على الخوف والخوف خوفان ثابت ومعارض فالثابت من الخوف يورث الرجاء والمعارض منه يورث خوفا
ثابتا والرجاء رجاءان عاكف وباد فالعاكف منه يورث خوفا ثابتا يقوي نسبة المحبة والبادي منه يصحح امل
العجز والتقصير والحياء

قال الصادق ع صفة الرضا ان يرضى المحبوب والمكروه
والرضا شعاع نور المعرفة والراضي فان عن جميع اختياره والراضي حقيقة هو المرضي عنه والرضا اسم يجتمع
فيه معاني العبودية وتفسير الرضا سرور القلب سمعت ابي محمد الباقر ع يقول تعلق القلب بالموجود
شرك وبالمفقود كفر وهما خارجان من سنة الرضا واعجب ممن يدعي العبودية لله كيف ينازعه في مقدوراته
حاشا الراضين العارفين عن ذلك

قال الصادق ع البلاء زين المؤمن وكرامة لمن عقل
لان في مباشرته والصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الايمان قال النبي ص نحن معاشر الانبياء اشد الناس بلاء والمؤمن
الامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر حفظ الله له تلذذ به اكثر من تلذذه بالنعمة ويشتاق اليه
اذا فقده لان تحت نيران البلاء والمحنة انوار النعمة وتحت انوار النعمة نيران البلاء والمحنة وقد ينجو من البلاء
كثير ويهلك في النعمة كثير وما اثنى الله على عباده من لدن آدم ع الى محمد ص الا بعد ابتلائه ووفاء حق العبودية
فيه فكرامات الله في الحقيقة نهايات بداياتها البلاء وبدايات نهاياتها البلاء ومن خرج من شبكة البلوى جعل
سراج المؤمنين ومونس المقربين ودليل القاصدين ولا خير في عبد شكى من محنة تقدمها الاف نعمة
واتبعها الاف راحة ومن لا يقضي حق الصبر في البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء كذلك من لا يؤدي حق الشكر
في النعماء يحرم عن قضاء الصبر في البلاء ومن حرمهما فهو من المطرودين وقال ايوب ع في دعائه اللهم قد
اتى علي سبعون في الرخاء حتى تأتي علي سبعون في البلاء وقال وهب البلاء للمؤمن كالشكال للدابة والعقال
للابل وقال امير المؤمنين ع الصبر من الايمان كالرأس من الجسد ورأس الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون

قال الصادق ع الصبر يظهر في بواطن العباد من النور والصفاء والجزع يظهر ما في بواطنهم
من الظلمة والوحشة والصبر يدعيه كل احد وما يثبت عنده الا المخبتون والجزع ينكره كل احد وهو ابين على
المنافقين لان نزول المحنة والمصيبة يخبر عن الصادق والكاذب وتفسير الصبر ما يستمر مذاقه وما كان
عن اضطراب لا يسمى صبرا وتفسير الجزع اضطراب القلب وتحزن الشخص وتغير اللون وتغير الحال وكل
نازلة خلت اوائلها من الاخبات والانابة والتضرع الى الله فصاحبها جزوع غير صابر والصبر ما اوله
مر وآخره حلو لقوم ولقوم مر اوله وآخره فمن دخله من اواخره فقد دخل ومن دخله من اوائله فقد خرج ومن
عرف قدر الصبر لا يصبر عما منه الصبر قال الله عز وجل في قصة موسى والخضر ع وكيف تصبر على ما لم تحط به
خبرا فمن صبر كرها ولم يشك الى الخلق ولم يجزع بهتك ستره فهو من العام ونصيبه ما قال الله عز وجل
وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة ومن استقبل البلاء بالرحب وصبر على سكينة ووقار فهو من الخاص
ونصيبه ما قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين

قال الصادق ع الحزن من شعار
العارفين لكثرة واردات الغيب على سرائرهم وطول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء والمحزون ظاهره قبض
وباطنه بسط يعيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القرباء والمحزون غير المتفكر لان المتفكر متكلف
والمحزون مطبوع والحزن يبدو من الباطن والفكر يبدو من رؤية المحدثات وبينهما فرق
قال الله عز وجل في قصة يعقوب ع انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فسبب
ما تحت الحزن علم خص به من الله دون العالمين وقيل لربيع بن خثيم ما لك محزون قال لاني مطلوب
ويمين الحزن الانكسار وشماله الصمت والحزن يختص به العارفون لله والتفكر يشترك فيه الخاص والعام
ولو حجب الحزن عن قلوب العارفين ساعة لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم لاستنكروه فالحزن
اول ثانية الامن والبشارة والتفكر ثان اول تصحيح الايمان بالله وثالثه الافتقار الى الله عز وجل بطلب
النجاة والحزين متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منهم رجال وعلم وطريق وعلم وشرف

قال الصادق ع الحياء نور جوهره صدر الايمان وتفسيره التثبت عند كل شيء

ينكره التوحيد والمعرفة قال النبي ص الحياء من الايمان فقيل الحياء بالايمان والايمان بالحياء وصاحب الحياء خير
كله ومن حرم الحياء فهو شر كله وان تعبد وتورع وان خطوة تتخطى في ساحات هيبة الله تعالى بالحياء منه
اليه خير من عبادة سبعين سنة والوقاحة صدر النفاق والشقاق والكفر قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا لم تستحي فاعمل ما شئت اي اذا فارقت الحياء فكل ما عملت من خير وشر فانت به معاقب وقوة الحياء من الحزن والخوف
والحياء مسكن الخشية فالحياء اوله الهيبة وصاحب الحياء مشتغل بشأنه معتزل من الناس مزدجر عما هم فيه
ولو تركوا صاحب الحياء ما جالس احدا قال النبي ص اذا اراد الله بعبد خيرا الهاه عن محاسنه وجعل مساويه بين
عينيه وكرهه مجالسة المعرضين عن ذكر الله والحياء خمسة انواع حياء ذنب وحياء تقصير وحياء كرامة
وحياء حب وحياء هيبة ولكل واحد من ذلك اهل ولاهله مرتبة على حدة

قال الصادق ع الدعوى بالحقيقة للانبياء والصديقين والائمة عليهم السلام واما المدعي بغير واجب فهو
كابليس اللعين ادعى النسك وهو على الحقيقة منازع لربه مخالف لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب
لا يكون امينا ومن ادعى فيما لا يحل له فتح عليه ابواب البلوى والمدعي يطالب بالبينة لا محالة وهو مفلس
فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال امير المؤمنين ع الصادق لا يراه احد الا هابه

قال الصادق ع العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لو سهى قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا اليه و
العارف امين ودائع الله وكنز اسراره ومعدن نوره ودليل رحمته على خلقه ومطية علومه وميزان
فضله وعدله قد غني عن الخلق والمراد والدنيا ولا مونس له سوى الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا
بالله لله من الله مع الله فهو في رياض قدسه متردد ومن لطايف فضله اليه متزود والمعرفة اصل فرعه
الايمان

قال الصادق ع حب الله اذا اضاء على سر عبد اخلاه عن كل شاغل
وكل ذكر سوى الله والمحب اخلص الناس سرا لله واصدقهم قولا واوفاهم عهدا وازكاهم عملا واصفاهم ذكرا
واعبدهم نفسا تتباهى الملائكة عند مناجاته وتفتخر برؤيته وبه يعمر الله تعالى بلاده وبكرامته يكرم الله
عباده يعطيهم اذا سألوه بحقه ويدفع عنهم البلايا برحمته فلو علم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه
لما تقربوا الى الله الا بتراب قدميه وقال امير المؤمنين ع حب الله نار لا يمر على شيء الا احترق ونور
الله لا يطلع على شيء الا اضاء وسحاب الله ما ظهر من تحته شيء الا غطاه وريح الله ما تهب في شيء الا حركته
وماء الله يحيي به كل شيء وارض الله ينبت منها كل شيء فمن احب الله اعطاه كل شيء من المال والملك
قال النبي ص اذا احب الله عبدا من امتي قذف في قلوب اصفيائه وارواح ملائكته وسكان عرشه محبته
ليحبوه فذلك المحب حقا طوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة يوم القيمة

قال الصادق ع المحب في الله محب الله والمحبوب في الله حبيب الله لانهما لا يتحابان الا في الله قال رسول الله ص
المرء مع من احب فمن احب عبدا في الله فانما احب الله ولا يحب الله الا من احبه قال رسول الله ص
افضل الناس بعد النبيين في الدنيا والآخرة المتحابون في الله وكل حب معلول يورث فيه عداوة الا هذين وهما
من عين واحدة يزيدان ابدا ولا ينقصان قال الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
لان اصل الحب التبري عن سوى المحبوب وقال امير المؤمنين ع ان اطيب شيء في الجنة والذه حب الله والحب في الله
والحمد لله قال الله عز وجل وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك انهم اذا عاينوا ما في الجنة من النعيم
هاجت المحبة في قلوبهم فينادون عند ذلك الحمد لله رب العالمين

قال الصادق ع
المشتاق لا يشتهي طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يأنس حميما ولا يأوي دارا ولا يسكن عمرانا
ولا يلبس لينا ولا يقر قرارا ويعبد الله ليلا ونهارا راجيا بان يصل الى ما يشتاق اليه ويناجيه بلسان
شوقه معبرا عما في سريرته كما اخبر الله عن موسى بن عمران ع في ميعاد ربه بقوله وعجلت اليك رب
لترضى وفسر النبي ص عن حاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين
يوما شوقا الى ربه فاذا دخلت ميدان الشوق فكبر على نفسك ومرادك من الدنيا وودع جميع المألوفات
واحرم عن سوى معشوقك ولب بين حيوتك وموتك لبيك اللهم لبيك عظم الله اجرك ومثل المشتاق
مثل الغريق ليس له همة الا خلاصه وقد نسي كل شيء دونه

قال الصادق ع الحكمة
ضياء المعرفة وميزان التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبد بنعمة اعظم وانعم وارفع
واجزل وابهى من الحكمة لقلت قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وهيأت في الحكمة الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها والحكمة
النجاة وصفة الحكيم الثبات عند اوائل الامور والوقوف عند عواقبها وهو هادي خلق الله الى الله
قال رسول الله ص لعلي ع لان يهدي الله على يديك عبدا من عباده خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها الى
مغاربها

قال الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد
في الربوبية ... وما خفي عن الربوبية اصيب في العبودية قال الله عز وجل سنريهم ...

حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد اي موجود في غيبتك
وحضورك ... منع النفس عما تهوى وحملها على ما تكره ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب
... قال رسول الله اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وحروف العبد ثلثة ع ب د
... والدال دنوه من الله بلا كيف ولا حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة اوجه
معاملة الله ومعاملة النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدنيا وكل وجه منها منقسم على سبعة اركان اما اصول
معاملة الله فسبعة اشياء اداء حقه وحفظ حده وشكر عطائه والرضا بقضائه والصبر على بلائه وتعظيم
حرمته والشوق اليه واصول معاملة النفس سبعة الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة وطلب الصدق والخلاص
واخراجها من محبوبها وربطها في الفقر واصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع والسخاء والشفقة والنصح
والعدل والانصاف واصول معاملة الدنيا سبعة الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود وبغض
الكثرة واختيار الزهد ومعرفة آفاتها ورفض شهواتها مع رفض الرياسة فاذا حصلت هذه الخصال بجمع
في نفس فهو من خاصة الله وعباده المقربين واوليائه حقا تمت الرسالة والحمد لله رب العالمين

وروي عن الصادق عم انه قال لبعض تلامذته يوما اي شيء تعلمت مني فقال ثمان مسائل قال عم قصها علي
لاعرفها قال الاولى رايت كل محبوب يفارق حبيبه عند الموت فصرفت همتي الى ما لا يفارقني بل يونسني
في وحدتي وهو فعل الخير وهو قوله تعالى ومن يعمل خيرا يجز به قال عم احسنت الثانية قال رايت قوما يفتخرون
بالحسب وآخرون بالمال والولد واذا لا فخر فيه فرايت الفخر العظيم في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله
اتقيكم فاجتهدت ان اكون عند الله كريما قال عم احسنت الثالثة قال رايت لهو الناس وطربهم وسمعت
قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فاجتهدت في صرف الهوى
عن نفسي حتى استقرت في مرضات الله قال عم احسنت الرابعة قال رايت كل من وجد شيئا يكرم عنده
اجتهد في حفظه وسمعت قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم
فاحببت المضاعفة ولم ار احفظ مما يكون عنده فكلما وجدت ما يكرم عندي توجهت به اليه قال عم احسنت
الخامسة قال رايت حسد الناس بعضهم لبعض وسمعت قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة
الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون
فلما عرفت ان رحمة الله خير مما يجمعون ما حسدت احدا ولا اسفت ما فاتني قال عم احسنت السادسة
قال رايت عداوة الناس بعضهم لبعض في دار الدنيا والحزازات التي في صدورهم وسمعت قوله تعالى ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا فاشتغلت بعداوة الشيطان عن عداوة غيره قال عم احسنت السابعة قال رايت
كدح الناس واجتهادهم في طلب الرزق وسمعت قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم
من رزق [illegible] ان الله هو الرزاق فعلمت ان وعده حق وقوله صدق فسكنت الى وعده
[illegible] على عملي عنده قال عم احسنت والله الثامنة قال رايت قوما يتكلون
على كثرة اموالهم وقوما على خلق امثالهم وسمعت قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاتكلت عليه وزال اتكالي عن غيره
فقال له والله ان التورية والانجيل والزبور والفرقان وساير الكتب ترجع الى هذه الثمان

قال السيد النقيب الطاهر الفقيه العالم العلامة العامل البارع نقيب نقباء آل ابي طالب ابو القسم علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن الطاوس العلوي الفاطمي في كتاب الامان من اخطار الاسفار والازمان ومما يحتاج الانسان
في اسفاره الى كتاب مروح لاسراره مثل كتاب الفرج بعد الشدة وكتاب المنامات الصادقات وكتاب
البشارات لقضاء الحاجات على يد الائمة عليهم السلام بعد الممات ويصحب معه كتاب الاهليلجة وهو كتاب
مناظرة مولانا الصادق عم للهندي في معرفة الله جل جلاله بطرق غريبة عجيبة ضرورية حتى اقر الهندي
بالالهية والوحدانية ويصحب معه كتاب المفضل بن عمر الذي رواه عن الصادق عم في معرفة وجوه الحكمة
في انشاء العالم السفلي واظهار اسراره فانه عجيب في معناه ويصحب معه كتاب مصباح الشريعة ومفتاح
الحقيقة عن الصادق عم فانه كتاب لطيف شريف في التعريف بالتسليك الى الله جل جلاله والاقبال عليه
والظفر بالاسرار التي اشتملت عليه فان هذه الثلث كتب تكون مقدار مجلد واحد وهي كثيرة الفوائد
وان تعذرت هذه الكتب عليه فيصحب معه من اهل العلوم الربانية من تيسر محادثته في امور
الدينية والدنيوية

ميرزا ابراهيم
مثالی که در شرطیه گفتند بگو با منطقی کین هست مردود
طلوع صبح از زلفینش حکیمی که شمس طالعست ولیل موجود

في كتاب

في كتاب النبوة بالاسناد عن الحسن بن محبوب عن ابي اسمعيل الفراء عن طربال عن ابي عبد الله عم
في خبر طويل ان يعقوب كتب الى يوسف بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل
وموفي الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صاحب نمرود الذي جمع له النار
ليحرقه بها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وانجاه منها اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت لم يزل
البلاء الينا سريعا من الله ليبلونا عند السراء والضراء وان مصائب تتابعت علي
منذ عشرين سنة اولها انه كان لي ابن سميته يوسف وكان سروري من بين ولدي
وقرة عيني وثمرة فوادي وان اخوته من غير امه سالوني ان ابعثه معهم يرتع ويلعب
فبعثته معهم بكرة فجاؤا عشاء يبكون وجاؤا على قميصه بدم كذب وزعموا ان الذئب
اكله فاشتد لفقده حزني وكثر على فراقه بكائي حتى ابيضت عيناي من الحزن وانه كان
له اخ وكنت به معجبا وكان لي انيسا وكنت اذا ذكرت يوسف ضممته الى صدري فيسكن بعض ما اجد
في صدري وان اخوته ذكروا الي انك سالتهم عنه وامرتهم ان ياتوك به فان لم ياتوك منعتهم
الميرة فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحا فرجعوا الي وليس هو معهم وذكروا انه سرق مكيال
الملك ونحن اهل بيت لا نسرق وقد حبسته عني وفجعتني به وقد اشتد لفراقه حزني حتى
تقوس لذلك ظهري وعظمت به مصيبتي مع مصائب تتابعت علي فمن علي بتخلية سبيله واطلاقه
من حبسك وطيب لنا القمح واسمح لنا في السعر واوف لنا الكيل وعجل لنا سراح آل ابراهيم
قال فمضوا بكتابه حتى دخلوا على يوسف في دار الملك وقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا
الضر الاية وتصدق علينا باخينا ابن يامين وهذا كتاب يعقوب ابينا اليك في امره
فاخذ يوسف الكتاب وقبله ووضعه على عينيه وبكى وانتحب حتى بلت دموعه القميص الذي
عليه ثم اقبل عليهم وقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه ومعناه انه قال لهم هل علمتم ما فعلتم
بيوسف من اذلاله وابعاده من ابيه والقائه في البئر وبيعه بثمن بخس وما فعلتم باخيه من
افراده عن يوسف وانما يذكر اباه يعقوب مع عظم ما دخل عليه من الغم لفراقه تعظيما له
ورفعا من قدره واعطاهم قميصه وهو قميص ابراهيم عم

قال الطبرسي في تفسير ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم اي من هذه الاثنا عشر شهرا اربعة اشهر الحرم ثلثة منها سرد ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب ومعنى حرم انه يعظم انتهاك المحارم فيها اكثر مما
يعظم في غيرها وكانت العرب تعظمها حتى لو ان رجلا لقي قاتل ابيه فيها لم يهجه لحرمتها
وانما جعل الله تعالى بعض هذه الشهور اعظم حرمة من بعض لما علم من المصلحة في الكف عن
الظلم فيها لعظم منزلتها ولانه ربما ادى ذلك الى ترك الظلم اصلا لانطفاء النائرة وانكسار
الحمية في تلك المدة فان الاشياء تجر الى اشكالها وشهور السنة المحرم سمي بذلك لتحريم
القتال فيه وصفر سمي بذلك لان مكة تصفر من الناس فيه اي تخلو وقيل لانه وقع وباء فيه
فاصفرت وجوههم وشهرا ربيع سميا بذلك لانبات الارض وامراعها فيهما ورجب سمي
بذلك لانهم كانوا يرجبونه اي يعظمونه وقيل سمي بذلك لترك القتال فيه من قولهم رجل ارجب
اذا كان اقطع لا يمكنه العمل وروي عن النبي صم انه قال في الجنة نهر يقال له رجب اشد بياضا
من الثلج واحلى من العسل من صام يوما من رجب شرب منه وشعبان سمي بذلك لتشعب القبائل
فيه وروى زياد بن ميمون عن النبي ص انما سمي شعبان لانه يتشعب فيه خير كثير لرمضان وشهر
رمضان سمي بذلك لانه يرمض الذنوب وقيل سمي بذلك لشدة الحر وقيل ان رمضان
من اسماء الله تعالى وشوال سمي بذلك لان القبائل كانت تشول فيه اي تبرح عن اماكنها
وقيل لشولان النوق اذنابها فيه وذو القعدة سمي بذلك لقعودهم فيه عن القتال
وذو الحجة لقضاء الحج فيه مجمع البيان

روى علي بن ابراهيم باسناده عن الصادق ع قال ما اتى جبرئيل ع رسول الله ص الا كئيبا حزينا
ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون فلما امره بنزول آية حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت
الاية نزل وهو ضاحك مستبشر فقال له حبيبي جبرئيل ما اتيتني الا وتبينت الحزن في وجهك
حتى الساعة قال نعم يا محمد لما غرق الله فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به
بنو اسرائيل فاخذت حماة فوضعت في فيه ثم قلت له الآن وقد عصيت قبل وكنت من
المفسدين ثم خفت ان تلحقه الرحمة من عند الله فيعذبني على ما فعلت فلما كان الآن وامرني
ان اودي اليك ما قلته انا لفرعون آمنت وعلمت ان ذلك كان لله رضى مجمع البيان
قيل كانت العرب في الجاهلية يكبرون موتاهم على جنائزهم اربع تكبيرات ويقرؤن عند كل
تكبيرة بيتا من الشعر الاول وما المال والاهل الا ودايع ولا بد يوما ان ترد الودايع
والثاني وما المرء الا كالسراج وضوئه يعود ظلاما بعد ما هو ساطع والثالث فما الناس
الا عاملان فعامل يتبر ما يبني واخر رافع والرابع فمنهم سعيد آخذ بنصيبه ومنهم شقي
فالمعيشة قانع لبعض الشعراء فصاحة سحبان وخط ابن مقلة وحكمة لقمان وزهد
ابن ادهم اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس فليس له قدر بمقدار درهم
قامة جمشيد وملكة قيصر وثروة قارون ونجدة رستم اذا اجتمعت في المرء والمرء جاهل
وان كان حرا لا يساوي بدرهم ابتداء اين اوراد را از شنبه تا پنجشنبه
نموده بخواند جهة مطالب اول اين تسبيح صلوات بعد از اين ده تسبيح الغالب العزيز
وبعد از اين تسبيح وكفى بالله وكيلا وكفى بالله حسيبا وكفى بالله نصيرا وكفى
بالله عليما وكفى بالله وليا وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله صلى الله عليه اين دعا بخواند
در روايتي كه سندا و معتبر بود مذكور است كه هر كه در ماه صفر يكبار اين دعا بخواند مرگ
او را در آن سال در نيابد و چون مرا او رسيده باشد توفيق خواندن نيابد آزموده و مجرب
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد شكرا ولك المن تفضلا انا
عبدك ورقا وانت لذلك اهل استود على نفسي وديني ودنياي
واخرتي وخواتيم عمري وعملي واستودع على جميع امة محمد م
شدة حولك وبطشك وقوتك فان مستودع على مصالح
وحكمك نافذ وقضائك غالب يا احكم الحاكمين ويا اسرع
الحاسبين ويا اكرم مامول ويا اجود مسئول يا حي يا قيوم
يا حنان يا منان يا الله يا صمد يا فرد يا وتر يا من لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد اللهم اني اعوذ بك من شرور هذا
الشهر ومن كل شدة وبلية التي قدرت فيه اللهم ما قدرت
لي فاجعل عاقبته رشدا يا دهير يا ديهور يا ديهار يا ازل
يا ابد يا كاين يا كينول يا كينان يا مبدئ يا معيد يا ذا العرش
المجيد انت تفعل ما تريد اللهم احرس بعينك نفسي واهلي
ومالي وولدي واخواني وديني ودنياي واخرتي وخواتيم عملي
التي ابتليتني بصحتها بحرمة الاخيار الابرار برحمتك يا ارحم
الراحمين وصلى الله على محمد واله اجمعين

قال في المجمع

قال في المجمع في الخبر جاء اعرابي الى ابي بكر فقال له انت خليفة رسول الله ص فقال لا فقال فما انت
قال انا الخالفة بعده قال بعض اكابرهم الخالفة هو الذي لا غنى عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف
وقيل هو الكثير الخلاف ثم قال وانما قال ذلك تواضعا وهضما لنفسه حين قال انت خليفة رسول الله
وهو لعمري عذر فاضح غير واضح والخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والخلافة بالكسر
خلافة الخلفاء ومدة خلافة الثلثة على ما في المغرب خمسة وعشرون سنة الا ثلثة اشهر لابي بكر سنتان
وثلثة اشهر وتسع ليال ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنى عشر سنة الا
اثني عشر ليلة ومدة خلافة امير المومنين علي بن ابي طالب ع خمس سنين الا ثلثة اشهر وفي هذه
المدة ما وضع فيها آجرة على آجرة ولبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء
الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما قال في الكشكول قال
بعض المورخين الخلفاء العباسيون منهم من مات وعلامته ت ومنهم من قتل وعلامته ل
ومنهم من خلع وعلامته خ ومنهم من كحل وعلامته لت السفاح ت المنصور ت المهدي ت
الهادي ت الرشيد ت الراضي ت المستقي ت المستكفي ت الامين ل المامون ت المعتصم
الواثق ت المتوكل ل المنتصر ت المستعين ل المهدي ل خ المستنصر ت القائم ت المقتدر ت
المستظهر ت المسترشد ت المستقر ت المعتز ت المعتمد ت المستنجد ت المتقي ت الناصر ت
المعتضد ت الظاهر ت المستنصر ت المعتصم ت المقتدر ت المكتفي ت الظاهر ت المعتضد ل
المطيع خ الطائع خ قال المورخ ومدة خلافتهم خمسمائة وعشرين سنة وشهور ومما ذكر في
التواريخ ان الحسن ع لما خلع نفسه من الخلافة تم الامر لمعوية بن ابي سفيان وهو اول الخلفاء
من بني امية واخرهم مروان بن محمد الملقب بالحمار وكانت مدة خلافة بني امية نيفا وثمانين سنة
وهي الف شهر ثم جاءت الدولة العباسية بخراسان وقام بالامر ابو جعفر المنصور بعد اخيه
السفاح ثم قام بعده ابنه محمد المهدي ثم ابنه موسى الهادي ثم اخوه هارون الرشيد ثم تتابعوا
في الخلافة الى زمن المعتصم ثم من بعدهم تفرقت الدولة على سلاطين الزمان وكانت مدة خلافتهم
خمسمائة وعشرين سنة وشهور وفي حديث ابي خالد القماط عن ابي عبد الله ع قال قال بنو اسرائيل
لسليمان استخلف علينا ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال اني سائله عن مسائل
فان احسن الجواب عليها استخلفته ثم سأله فقال يا بني ما طعم الماء وطعم الخبز ومن اي شيء ضعف
الصوت وشدته واين موضع العقل من البدن ومن اي شيء القساوة والرقة ومم تعب البدن
ومم مكسب البدن وحرمانه فلم يجبه بشيء منها فقال ابو عبد الله طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة
وضعف الصوت وقوته من شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان
قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقسوة والرقة من القلب وهو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم
من ذكر الله وتعب البدن وعيه من العدين اذا تعبا في المشي يتعب البدن وكسب البدن
وحرمانه من اليدين اذا عمل بهما واذا لم يعمل بهما لم يرد على البدن شيء وقال فيه ايضا الفرق بين الخوف
والحزن ان الخوف من المتوقع والحزن على الواقع وقال فيه الرؤف شديد الرحمة والرأفة ارق من
الرحمة ولا تكاد تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة والرؤف من اسمائه تعالى وهو
الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطافه وقال فيه روي ان صحف ابرهيم ع كانت كلها امثالا لا
ايها الملك المسلط المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا لكن بعثتك لترد عني دعوة
المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم انزل الله
من كتاب قال مائة واربعة انزل منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ
وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور
والفرقان وقال التصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى وقال فيه ايضا المعرفة باعتبار الكسر
قد يراد بها العلم بالجزئيات المدركة بالحواس الخمس كما يقال عرفت الشيء اعرفه بالكسر
عرفانا اذا علمته باحد الحواس الخمسة وقد يراد بها ادراك الجزئي والبسيط المجرد

عن الادراك المذكور كما يقال عرفت الله ولا يقال علمته وقد يطلق على الادراك المسبوق بالعدم او على الادراك
الاخير من الادراكين اذا تخلل بينهما عدم كما لو عرف الشيء ثم ذهل عنه ثم ادركه ثانيا وعلى الحكم بالشيء ايجابا
او سلبا والمراد بالمعرفة من معرفة الله كما قيل الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية والجمالية بقدر
الطاقة البشرية واما الاطلاع على الذات المقدسة فمما لا مطمع فيه لاحد وقال وفيه المعرفة من صنع الله
ليس للعباد فيها صنع واستدل به ونظايره بعض المتاخرين من اصحابنا على ضرورية المعرفة وهو
خلاف المتفق عليه من كسبيتها وتاويله ان الله سبحانه لو لم يخلق للعبد القوى التي يحصل له بها هذه الحالة
لم يكن له فيها صنع وقال فيه ومما ثبت له سبحانه ونعته صفات الذات وصفات الفعل والفرق بينهما
كما ورد في الحديث ان كل صفة من صفاته تعالى لو توجد في حقه بدون نقيضها كالعلم والقدرة ونحوهما فهي
من صفات الذات وكل صفة في حقه تعالى توجد مع نقيضها فهي من صفات الفعل كالارادة والمشية
وفرق آخر هو ان كل صفة من صفاته تعالى تتعلق بها قدرته وارادته فهي من صفات الفعل وكل صفة ليست
كذلك فهي من صفات الذات وقال فيه قال بعض العارفين معنى كون صفاته تعالى عين ذاته انه يترتب
على ذاته الاحدية من حيث هي ما يترتب على ذات مع صفة مثلا ذاتك ليست كافية في انكشاف الاشياء
عليك بل تحتاج في ذلك الى صفة العلم التي تقوم بك بخلاف ذاته تعالى فانه لا تحتاج في انكشاف
الاشياء الى صفة تقوم به بل المفهومات كلها لاجل ذاته منكشفة عليه فذاته بهذا الاعتبار حقيقة
العلم وكذا الحال في القدرة ومرجع هذا الى نفي الصفات مع حصول نتايجها وهو المشار اليه في نهج البلاغة
بقوله عم وتمام توحيده نفي الصفات عنه وقال ايضا فيه وفي تفسير علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن
محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر ع قال سال علي رسول الله ص عن تفسير هذه الاية يعني قوله تعالى
لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية فقال لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا علي
تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة
منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير
والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تعالى وفرش مرفوعة اذا
دخل المؤمن منازله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس سبعين حلة بانواع مختلفة
منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب
ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير والحديث طويل وقال فيه قال بعض العارفين الفلسفة لفظة يونانية
معناها محبة الحكمة وفيلسوف اصله فيلا سوفا اي محب الحكمة وفيلا محب وسوفا الحكمة وقد جاء في الحديث ضعف
المتفلسفين وقال فيه الكفاف بالفتح الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ومنه حديث
الحسن ع ابدا بمن تعول ولا تلام على كفاف اي اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم ان لا تعطي احدا ومنه
قوله ص طوبى لمن كان عيشه كفافا وفي حديث الدنيا الا ان لوامها فوق الكفاف وهو ما يكف
عن المسئلة وتستغني به ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ وهو ما يتبلغ مدة الحيوة وقال فيه ايضا
اللطف اما ان يكون من الله تعالى كخلق القدرة للعبد واكمال العقل ونصب الادلة وتهية الالات
فعل الطاعة وترك المعصية فيكون واجبا عليه تعالى واما ان يكون من فعل المكلف نفسه كفكره ونظره
فيما يجب عليه فيوصل الى التحصيل فيجب على الله ان يعرفه ذلك ويوجبه عليه واما ان يكون فعل غيرهما من
المكلفين مثل الاعانة في تحصيل مصالحه ورفع مفاسده والتاسي به في افعاله الصالحة وايمانه
وطاعته والانزجار عن افعاله الفاسدة اعتبارا به فيشترط في التكليف في الملطوف فيه العلم بان
ذلك الغير يفعل اللطف وقال فيه في الحديث لا جبر ولا تفويض قلت فماذا قال لطف من ربك
بين ذلك قيل هو نظير قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فان المقامات الصعبة
تقتضي الاكتفاء بالاجمال فيها وترك التفصيل خصوصا مع ملاحظة تكلم الناس على قدر عقولهم
وقال فيه ايضا وفي حديث المعراج ذكر البراق بضم الباء وهو دابة ركبها رسول الله ص ليلة الاسرى
سمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق وقد جاء في صفته اصغر
من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عيناه في حافره وخطاه مد بصره واذا انتهى الى جبل
قصرت يداه وطالت رجلاه واذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له
خلفه جناحان والابرقة دابة غير البراق اتاه بها جبرئيل ع لما نادى رسول الله ص بتعليم الاذان واتاه
بالبراق فاستصعب عليه اتاه بها

وقال

وقال فيه الخلق كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال بسهولة وفيه من صفات اهل الدين حسن الخلق وفي الحديث
خلقت الخير واجريته على يدي من اريده المراد بخلق الخير والشر خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى خلق
التقدير نقوشه في اللوح المحفوظ ومعنى خلق التكوين وجود الخير والشر في الخارج وهو من فعلنا
ومثله ان الله خلق السعادة والشقاوة وبهذا يندفع ما يقال انه ورد في النقل الصحيح انه خالق الخير
والشر وكذا قوله تعالى بعد ذكر الحسنة والسيئة قل كل من عند الله وقال فيه الدهقان رئيس القرية
وهو اسم عجمي مركب من ده وقان ومعناه سلطان القرية اذ ده اسم للقرية وقان اسم للسلطان
وقال فيه الذوق قوة ادراكية لها اختصاص بادراك لطايف الكلام ووجوه محاسنه الخفية وقال فيه الرزق
عند الاشاعرة كل ما انتفع به مباحا كان او حراما وعند المعتزلة هو كل ما ينتفع الحيوان به بالتغذي وليس
الحرام رزقا وانت خبير بان الاحاديث المنقولة في هذا الباب مختلفة فالمعتزلة تمسكوا بقوله ص ان الله تعالى
قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما والاشاعرة تمسكوا بقول عمرو بن قرة حيث قال يا رسول الله
ان الله كتب علي الشقوة فلا اراني ارزق الا من دفي بكفي فاذن لي في الغناء فقال له رسول الله ص بعد
كلام اي عدو الله ان الله قد رزقك طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله
والمعتزلة يطعنون في سند هذا الحديث ويؤولونه اخرى بان سياق الكلام يقتضي ان يقال فاخترت
ما حرم الله عليك من حرام فاطلق على الحرام اسم الرزق لمشاكلة فلا اراني ارزق وقال فيه الزنديق
كقنديل والمشهور عند الناس انه هو الذي لا يتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر والعرب تعبر عنه بقولهم
ملحد والجمع زنادقة وفي الحديث الزنادقة قوم من المجوس يقال لهم الثنوية يقولون النور مبدأ الخير والظلمة
مبدأ الشر وقيل ماخوذ من الزند وهو كتاب الفهلوية وكان لزردشت المجوسي ثم استعمل على كل ملحد في الدين
وقيل هم قوم من السبائية اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء للفتنة وتضليلا للاسلام فسعى
اولا باثارة الفتنة على عثمن ثم انضوى الى الشيعة واخذ في تضليل جهالهم حتى اعتقدوا في علي ع الربوبية
فاستتابهم علي ع فلم يتوبوا فاحرقهم مبالغة في النكاية وفي مفاتيح العلوم الزنادقة هم المانوية وكانت
المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام قباد وزعم ان الاموال والحرم مشتركة واظهر كتابا
سماه زندا فعربت الكلمة فقيل زنديق وفي ق الزنديق معرب زن دين اي دين المرأة وقال فيه
عن امير المؤمنين ع ان الله خلق الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل اصحاب
الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون فاما السابقون فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم
خمسة ارواح روح القدس وبها بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وروح الايمان
وبها عبدوا الله تعالى ولم يشركوا به شيئا وروح القوة وبها جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وروح
الشهوة وبها اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وروح البدن وبها دبوا ودرجوا واما
اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة
وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى ياتي عليه حالات اما الاولى فكما قال
ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من
دين الله لان الفاعل به هو الذي رده الى ارذل العمر ومنهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد
عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات ادم لم يحن اليها
وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى ياتيه الموت فهذا الحال خير له لان الله هو الفاعل به ذلك
وقد ياتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة
وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص منه الايمان فليس يعود فيه حتى يتوب
واما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى جحدوا ما عرفوا فسلبهم الله روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة
ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام وقال فيه
الخالق البارئ المصور فالخالق هو المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة
والمصور الممثل قال بعض الاعلام قد يظن ان الخالق والبارئ والمصور الفاظ مترادفة وان الكل يرجع
الى الخلق والاختراع وليس كذلك بل كل ما يخرج من العدم الى الوجود مفتقر الى تقديره اولا وايجاده
على وفق التقدير ثانيا والى التصوير بعد الايجاد ثالثا فالله تعالى خالق من حيث هو مقدر وبارئ
من حيث هو مخترع وموجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب انتهى

وقال فی النهایة فی الحدیث ما بین المشرق والمغرب قبلة وکانها لمن ظن ان صلوته الی القبلة فتبین الخطاء بعد ذلك
او اشتبه علیه امر القبلة وصلی بالاجتهاد ثم تبین له الخطاء قال بعض الشارحین الحد الاول من المشرق مشرق
الشمس فی اطول یوم من السنة قریبا من مطلع السماك الرامح وعلی هذا السمت اول المغارب مغرب الصیف
وهو مغیب الشمس عند مغرب السماك الرامح واخر المشارق مشارق الشتاء وهو مطلع الشمس فی اقصر یوم
من السنة قریبا من مطلع العقرب وعلی هذا السمت اخر المغارب مغرب الشتاء وهو مغیب الشمس عند مغرب
العقرب ثم قال والظاهر ان المعنی بالقبلة فی هذا الحدیث قبلة المدینة فانها واقعة بین المشرق
والمغرب وهی الی الطرف الغربی امیل قال وقد قیل انه اراد به قبلة من اشتبه علیه القبلة فالی ای جهة
یصلی بالاجتهاد کفته انتهی ولعل ما ذکر من القیل هو الارجح کما یفهم من ظواهر الاخبار وقال فیه قوله تعالی
اقتربت الساعة وانشق القمر دلیل علی اقتراب الساعة وهو من اشراطها ومن معجزات نبینا صلی الله علیه
قال الشیخ ابو علی ره رواه کثیر من الصحابة قال حذیفة ان الساعة قد اقتربت وان القمر قد انشق
علی عهد نبیکم ص وعن ابن عباس انشق القمر فلقتین ورسول الله ص ینادی یا فلان یا فلان اشهدوا
وفی حدیث یونس قال قال ابو عبد الله ع اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة لیلة اربعة عشر
من ذی الحجة فقالوا للنبی ص ما من نبی الا وله آیة فما آیتك فی لیلتك هذه فقال ما الذی تریدون فقالوا
ان یکون لك عند ربك قدر فأمر القمر ان ینقطع قطعتین فهبط جبرئیل ع فقال یا محمد ان الله یقرئك
السلام ویقول لك انی قد امرت کل شیء بطاعتك فرفع راسه فامر القمر ان ینقطع قطعتین فهبط
جبرئیل ع فقال یا محمد ان الله یقرئك السلام فصار قطعتین فسجد النبی ص شکرا لله وسجد شیعتنا ثم
رفع النبی ص راسه ورفعوا رؤسهم فقالوا یعود کما کان فعاد کما کان فقالوا ینشق راسه فامره فانشق فسجد النبی ص
وسجد شیعتنا فقالوا یا رسول الله ص حین یقدم اسفارنا من الشام والیمن نسالهم ما راوا فی هذه
اللیلة فان یکونوا راوا مثل ما راینا علمنا انه من ربك وان لم یروا مثل ما راینا علمنا انه سحر سحرتنا
به فانزل الله تعالی اقتربت الساعة وانشق القمر الی اخر السورة وقال فیه الصدق خلاف الکذب
وهو مطابقة الخبر لما فی نفس الامر او لما فی اللوح المحفوظ کان یقول زید فی الدار ویکون فیها وقال فیه
وعناق بنت آدم وهی اول بغی بغی علی وجه الارض وفی الحدیث کان مجلسها جریبا من الارض فی جریب
وکان لها عشرون اصبعا وفی کل اصبع ظفران مثل المنجلین فسلط الله علیه ذئبا واسدا ونسرا
فقتلوها وهی اول قتیل قتله الله وقال فیه قوله تعالی وترکهم فی ظلمات لا یبصرون هو من ترکت الشیء
ترکا اذا خلیته وعن ابراهیم بن ابی محمود قال سالت الرضا ع عن قول الله تعالی وترکهم فی ظلمات
لا یبصرون فقال ان الله تعالی لا یوصف بالترك کما یوصف خلقه لکنه متی علم انهم لا یرجعون عن الکفر
والضلال منعهم عن المعاونة واللطف وخلی بینهم وبین اختیارهم وقال فیه والله تعالی مدرك ای
عالم بالمدرکات والادراك هو اطلاع الحیوان علی الامور الخارجیة بواسطة الحواس وهو زاید علی العلم
فی حقنا لا فی حق الحق تعالی لانا نعلم قطعا بحرارة النار ونحس بامر زاید عند المباشرة وذلك انما
هو بواسطة الحواس والباری تعالی لما کان منزها عن الحواس التی هی من صفات الاجسام لم یکن معناه
الا علمه بالمدرکات کعلمه بالصوت الذی یدرکه السمع ونحو ذلك وقال فیه قوله تعالی وشارکهم فی
الاموال والاولاد اما فی الاموال فحملهم علی تحصیلها وجمعها من الحرام وصرفها فیما لا یجوز وبعثهم علی الخروج
عن انفاقها عن حد الاعتدال اما بالاسراف او التبذیر او البخل والتقصیر وامثال ذلك واما فی الاولاد
فحثهم علی التوصل الیها بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوها وحملهم علی تسمیتهم ایاهم بعبد العزی وعبد
اللات او تضلیل الاولاد بما یحمل علی الادیان الزایغة والافعال القبیحة کذا حرره بعض المفسرین
وفی الحدیث اذا دنی الرجل من المراة وجلس مجلسه حضر الشیطان فان هو ذکر اسم الله تنحی الشیطان عنه
وان فعل ولم یسم ادخل الشیطان ذکره فکان العمل منهما جمیعا والنطفة واحدة قال الراوی قلت
بای شیء یعرف هذا فقال بحبنا وبغضنا قیل وفی هذا الحدیث ما یعضد ما قاله المتکلمون من
ان الشیاطین اجسام شفافة تقدر علی الولوج فی بواطن الحیوانات وتمکنها من التشکل بای
شکل شاءت وبهذا یضعف ما قاله بعض الفلاسفة من انها النفوس الارضیة المدبرة
للعناصر والنفوس الناطقة الشریرة المتعلقة بالابدان فتمدها وتعینها علی الشر والفساد

www.ical.ir

اعتراض علی مذهب [illegible] دارم سخنی نغز دارباب شهود کز اصل یکیست این تفاوت زچه جاست
العجم وبعض الصوفیة در لوح عدم بود نهان نقش وجود خورشید قدم برآمد از لوح شهود وما کان فی بنظر الجواب
لما کان فی هذا الجواب سماجة اذ العلم الحاصل لا یکون مع لوح ونقش فقال المحقق المطهر فی توجیه کلام العجم
در رسالهٔ مراتب سر وجود کز اصل دو نیست آن تخالف زچه بود این اصل یکی و مستعلم چنین از اصل وجود عالم غیب و شهود
فاجاب عنه فاضل من الصوفیة چیزی چیزی از نخود را امکان بود ماهیت هر یکی جدا باز نمود اشیا متنفاوتند و احد بوجود واحد بوجود
الاطراد التلازم فی الثبوت ای کلما صدق علیه الحد صدق علیه المحدود والانعکاس التلازم فی الانتفاء ای کلما
لم یصدق علیه الحد لم یصدق علیه المحدود ۵ معرفة الغالب والمغلوب من کلام امیر المؤمنین صلوات الله علیه
من الزوج والافراد یستوی اقلها واکثرها عند التجاذب الغالب یغلب مطلوب من الزوج استواء وعند استواء الفرد یغلب طالب
تغییرها اذا کان النزاع بین زید وعمرو مثلا یحسب اسماءهما بالجمل ثم یسقط من کل واحد منهما تسعة تسعة ان کان
کلیهما زوج فالاول غالب علی الاکثر وان کانا فردین فکذلک وان کان واحد منهما فردا والآخر زوجا فالحکم علی الاغلب
وان کانا متساویین فی الزوجیة فالمطلوب غالب وان کانا متساویین فی الفردیة فالطالب غالب وفی هذا المعنی قال
با حریف خویش کم بودن خوش است با غالب بودن محتشم خوش است کز عدم هر دو را یکسان بود انکه بسیار است جهد غالب آن بود
فایده تقابل عبارتست از عدم اجتماع شیئین در محل واحد و این بر چهار قسمت بواسطه
انکه حال خالی از این نیست که این هر دو امر وجودیند یا یکی وجودیست و دیگر عدمی و انکه هر دو وجودی باشند
یا ز حال خالی از این نیست که تعقل هر یک موقوف بر تعقل دیگر هست یا نه اگر موقوف باشد این تقابل را تقابل
تضایف گویند و آن دو امر را متضایفان میگویند مثل ابوة و بنوة و اگر موقوف نباشد آنرا تقابل تضاد
میگویند مثل سواد و بیاض و متقابلان را متضادان گویند و انکه یکی وجودی باشد و دیگری عدمی حال خالی از این
نیست که آیا از شان موصوف آن عدم اتصاف بوجود هست یا نه اگر هست تقابل عدم و ملکه مثل عمی
و بصر و اگر نیست تقابل سلب و ایجاب مثل کتابت و سلب کتابت فایده موقوف علیه یا داخل است
یا خارج و انکه داخل است یا شیء نزد او موجود است بالقوة یا بالفعل اگر شیء نزد او موجود است بالقوة
مسمی است بعلت صوریه و آن موقوف علیه که خارج است از شیء یا موقوف علیه است وجودا و عدما مثل خطوات
کام یا عدما و وجودا مثل آب که بها ضم طعام است عدمش معدم است بر وجود چرا که بلا فاصله رد نیست و یا فاصله
بها ضم مسمی است بعد یا موقوف علیه است وجودا اگر وجود او از برای وجود آن شیء کافیست مسمی است بعلت تام
و علت فاعلی و علت موجبه و اگر از برای وجود آن شیء کافی نیست مسمی است بعلت ناقصه و شرط یا موقوف
علیه است عدما مسمی است بمانع و اسطه بر سه قسم است واسطه در ثبوت یعنی علت نفس الامر و واسطه در اثبات
یعنی علت علمی و اسطه در عروض یعنی به انکه عارض شود شیء را و او بواسطه آن عارض شود شیء دیگر را و ادوات
شرط بر سه اند و احتمالات عقلی چهار زیرا که اگر جزم داریم بوقوع شرط در آنجا اذا استعمال میکنیم و اگر جزم
بلا وقوع شرط داریم لو استعمال میکنیم و اگر عدم جزم بوقوع شرط داریم ان استعمال میکنیم و اگر عدم جزم
بلا وقوع شرط داریم بهیچ جایز است که ان استعمال کنیم یا اذا ۵ فایده من التشیع اعلم انه اذا اطلق
فی الروایة قولنا قال ص فالمراد به النبی صلی الله علیه وآله واذا قیل احدهما فالمراد به الباقر ع او الصادق علیه السلام
اذ من الرواة من روی عن کل منهما فیشتبه علی الراوی فیسند الیهما واذا اطلق ابو جعفر فالمراد به الباقر ع واذا
قید بالثانی فالمراد به الجواد ع واذا اطلق ابی عبد الله فالصادق ع واذا اطلق ابو الحسن فالکاظم ع وکذا اذا قید
بالاول واذا قید بالثانی فالرضا ع وبالثالث فالهادی ع واذا اطلق العالم والفقیه او العبد الصالح فالکاظم ع ایضا

اوزان طسوج قیراط سیر رطل دانگ
نیم قیراط و دو جو یک نخود و چهار جو چهار مثقال و نیم نود مثقال شانزده جو بود
نیم نخود شش درهم عطار و کسری بود چهار نخود

المن مائة واثنان وثمانون مثقال وبالاواقی اربعة وعشرون اوقیة وبالاستار اربعون استارا وبالارطال رطلان
وکل اوقیة سبع مثاقیل ونصف وکل استار اربع مثاقیل النبذ درهم الکف اربعة مثاقیل الجوزة خمسة مثاقیل
الفقه من المعاجین اربعة مثاقیل ومن الادویة درهمان ونصف السکرجة ثلث اوقیة ۵ [illegible]
[illegible]

[illegible]

... زرد آب ریخته است و الا آب بر وی ریزد و به بینه امتحان کنند تا زمانی که بینه شرخ شود انگاه آن معصفر را خوب ... زرد و در آفتاب پهن کنند تا نیم خشک شود انگاه بگیرد قلیا و در هر ده مثقال ربع قلیا داخل کنند و چندان بمالد که اگر قدری از آن در قدح آب ... آب بیند انگاه بطریق سابق در کرباس کنند و آب برآورد ... و آن را ... تکنند و چون خواهند کاغذ را رنگ کنند آب انار ترش یا لیمو یا آملة ... اندک اندک در آن ریزند و دست زنند ... تا رنگ گیرد ...

[illegible]

زنگار و کلند

[illegible]

... دیگر برای آب صمغ بمالند و چون بکار ... بزرگ ... تفاوتی در رنگ ... باصطلاح خطاطان بریده گویند انتهی

واب ... در دست ... ندارد رنگ ... الاو ریب ... شیشه‌ها چیده است ...

دعا ... بسم الله الرحمن الرحیم یا حافظ یا حفیظ ... والاهوال والاهوال ... والرسول ... انت مولانا فانصرنا علی القوم الکافرین ... بحضرت ... هر کس ... از آفت ...

[illegible]

من کان ... الوجه منه منتفخ الشدقین فهو جاهل غلیظ الطبع ... کان نحیف ... الوجه فهو ذو حیلة و خداع ... و من طال وجهه فهو وقح و من کان ... منتفخة و اوداجه ممتلیة فهو غضوب و من نظر ... و خجل و ربما دمعت عینیه ... تبسم ... فهو متودد الیک محب لک ... مهابة الصوت ... یدل علی الشجاعة و المعتدل بین الحدة و الکلال و الغلظ و الرقة یدل علی العقل و التدبیر و الصدق و سرعة الکلام ... تدل علی ... و الکذب و الجهل الغلظ فی الصوت دلیل علی الغضب و سوء الخلق الغنة فی الصوت دلیل علی الحمق و قلة الفطنة و کبر النفس ... الکثیر دلیل علی الصلف ... و الخداع ... و تدارک ... فی فصول الکلام دلیل علی تمام العقل و صحة و تدبیره قط العنق دلیل علی الخبث و المکر و طوله و رقته دلیل علی الحمق و الجبن و الصیاح ... صغر الرأس فانه یدل علی الحمق و السخف و غلظه دلیل علی الجهل و کثرة الاکل ... و الجبن ... و ضیق الصدر یدلان علی جودة العقل و حسن الرای عرض الکتفین و الظهر یدلان علی الشجاعة و خفة العقل ... دلیل علی ... و استواءه علامة محمودة بروز الکتفین دلیل علی سوء ... و قبح المذهب اذا طالت الذراعان حتی تبلغ الکف الرکبة دلت علی الشجاعة و الکرم و نبل النفس ... اللحم الغلیظ فی القدم یدل علی الجهل ... القدم الصغیر اللین یدل علی العجز رقة الکعب یدل علی ... و غلظه یدل علی الشجاعة غلظ ... دلیل علی البلاهة ... من کانت خطاه ... فهو منجح فی اشغاله ... و الضد للضد انتهی

[illegible]

[illegible]

چون کسی عازم کاری شود رو برجال الغیب کند و گوید السلام علیکم یا رجال الغیب السلام علیکم
اعینونی بقوة وانظروا الی بنظرة یا رقبا یا نقبا یا نجبا یا ابدال یا اوتاد یا قطب یا غوث اغیثونی
بحرمة محمد صلی الله علیه و آله و سلم انگاه پشت بجانب ایشان کند بجوری که تکیه بر کسی کند و چنان در خاطر آرد که
من لشماست و متوجه کار شود که نصرت یابد

بیان مکان رجال الغیب

جانب ایشان شمال اندر — رکن باب دان — سوی مغرب — باید تو جوان

جنوبی بین — باکنج دان — لبشر قیسا

طریق اخری معرفتهم — کنجغ بامش کنجغ نمیش کنجغ بامش کنجغ امش

تاثیر نظرات کواکب با فتح باب — بیاورد بید و دل یا دولم رعد و ابر سرما — چنانچه خوط طرح سحاب و سیل کرما
فاعله فتح باب بم و سرطو تکرار و برف و یخ
زهره با مریخ باران تیر با برجیس باد — فتح باب اینست که من گفتم ترا بی هیچ شک

[illegible]

طهارت و حرارت در استکاه الباکرة البالغة العاقلة الرشیدة المسماة فلانة بنت
فلان بصداق مبلغ معینی قدره فلان خمس او ربعا و نصفه ضبطا للاصل فلان بحیث
بحیث یجب علی الزوج المذکور اداؤه متی طولبت منه و لا یسوغ له المطل و التسویف
عقدا صحیحا شرعیا خالیا عن المفاسد و النواقص و البطلان و ضمن العقد اقرار
و اعتراف صحیح شرعی صادر گردید از فلان زوج مذکور و از او اشتغال و اختصاص
شرعی یافته بحلیله مذکوره دایم اش و بهر فلانه همگی و تمامی حصه ارثیه
شرعیه اش از همگی و تمامی یکدر خانه معینه معلومه واقعه در محله فلان بحدود
فلان و اقرار مستند است بعقد مصالحه صحیحه شرعیه که در مجلس قبض و اخذ مال
المصالحه واقع شد و صیغه عربیه و فارسیه موافق قانون شریعت منعقد شد با این
وکیلها جریان ملی یافته و این چند کلمه بجهة نکاح نامچه مرقوم شد و کان ذلک
فی تاریخ فلان — قسم دیگر و بعد ذلک زوج مذکور بطریقی از طرق شرعیه
بر خود لازم و متحتم ساخت که عند استطاعة و مطالبة زوجة مقدار فلان چیز
تملیک و تسلیم زوجه خود نموده بعذر غیر مشروع موقوف و معطل نگذارد التزام
صحیح شرعی اسلامی و بر مراتب مسطوره صیغ شرعیه بعربی و فارسی بعنوان شریعت
مطهره غراء و ملت منوره غراء جریان یافت و کان ذلک فی تاریخ فلان
قد جرت المناکحة المبارکة و الالتزام الشرعی بمحضر عودة که بر چهار بار بخواند
اللهم احفظ علی ما لو حفظه غیرك لضاع واستر علی ما
لو ستره غیرك لذاع واجعل علی ظلا ظلیلا اتوقی به
کل من رامنی بسوء او نصب لی مکرا او هیا لی مکروها
حتی یعود وهو غیر ظافر بی ولا قادر علی اللهم احفظنی
کما حفظت به المنزل علی قلب نبیك المرسل اللهم انك
قلت و قولك الحق انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون
هر که این آیه را بر پوست آهو بنویسد بنام هر کس که خواهد و نام مادر او و با خود
نگاه دارد انکس طاقت مفارقت او نیاورد و بی او صبر نتواند کرد قوله تعالی
وهو الذی انشاکم من نفس واحدة فمستقر ومستودع
قد فصلنا الآیات لقوم یفقهون

دعا برای ام الصبیان
هر کرا بن ... ام الصبیان ...
[illegible]
فلیوس مدیوس ...
حیون اخیون سلوس
برقوس صلوکا مالیس الیناد
لدل صد صد

مزاراد بجامع کثیرا فلیاخذ بصلا روس یابس و یدقه و یعصر ماوه و مثله
النخل ثم یرفعه انار و تستعمله سبعة ایام و یاکل کل یوم مثقالا فانه یجامع کثیرا
اذا کان الرجل لا یقدر علی الجماع یاخذ زنجبیل و حبة السودا من کل واحد مثقالین
و یخلط معه عسل عشرة دراهم و یوکل فانه مجرب

دو تیر و کمان و دو کمند بیالا کبردار و بلند — صورة عقد اخوة آخیتک
فی الله و صافیتک فی الله و صافحتک فی الله و عاهدت
الله و ملائکته و انبیائه و الائمة المعصومین علی
انی ان کنت من اهل الجنة و الشفاعة و اذن لی
فی لدخول الیها لا ادخلها الا انت معی فیقول الآخر
قبلت ثم یقول اسقطت عنک جمیع حقوق الاخوة
ماخلا الدعاء و الزیارة و الشفاعة

لخواجه نصیر

موجود بحق واحد اول باشد باقی همه موهوم و خیال باشد هر چیز جز او که آید اندر نظرت
نقش دوم دیده احول باشد حق فاعل هر جز جز آلات بود تاثیر ز آلت از محالات بود
هستی که موثر حقیقت یکیست باقی همه اوهام و خیالات بود

اذا شرب المراة من بول بعلها مع الماء الذی طفی فیه الحدید لم تحبل ابدا و العفص المسحوق
اذا سقیت الحبلی اسقطت الجنین من یومها اذا اخذت المراة حب الخروع و نقعته
بماء یوما و لیلة ثم اخذت منه بصوفه بعد طهرها و جامعها الرجل حبلت من ساعتها مجرب
فایده طیبة

پای که عرق کند و بوی بد دهد بگیرد برگ مورد و برگ گل سرخ و پوست هلیله و سماق
از هم برابر و زاج سفید سوخته مقدار ربع یکی از مذکورات بکوبید و اول مرتبه پای ها را
بار سرد بشویید و آنگاه اینها را در میان انگشتان یا جایی که عرق میکند بریزند واقع است
مناظره که واقع شد میان دو کنیزک هارون چون هارون اراده صحبت یکی از آن
دو کنیزک کرده بود کنیزک اول گفت که یا هارون مگر از آیه شریفه که در قرآن مجید
مذکور است غافل شده اید که السابقون السابقون اولئک المقربون کنیزک دوم
در جواب گفت و للآخرة خیر لک من الاولی مرتبه دیگر اورا میل به هارون نزاع غوط
واقع شد چون اراده مواقعه کرد کنیزک دیگر را گرفت تا مواقعه کند کنیزک اول
گفت که حضرت امام جعفر صادق ع فرموده من احیی ارضا مواتا فهی له کنیزک
دوم گفت الصید لمن اقتنصه لا لمن نفره

از دل بهر کار که همت بسته گردد اگر خاری بود گلدسته گردد

[illegible]

لحرق

لحرق النار کلوخ سوخته کوفته با روغن گل سرخ بیامیزد و بر جای سوخته اندازند
به شود زیاده از دو بار حاجت نیست هرگاه که از خطبا نایب فرزچه بخود
برگیرد بچه بیندازد اسال اللؤلؤ فی الفم یقوی القلب عموما
در اصلاح آبها ضرر آب گرم را به سیر و پیاز و ضرر آب شور به سرکه یا سکنجبین و ضرر
آب تلخ را بچه بهادشیر بهنا و ضرر آب ایستاده را و اجامی را تغوا که حامض
مثل انار ترش و سیب و ریواج حامض و به ترش و آب خوردن بعد از کباب بسیار باید
در آداب سفر مسافر باید که در سفر هرگز ممتلی نباشد چه حرکت بر امتلاء بغایت
مضر است اگر هوا بسیار گرم باشد سر خود را در سایه کند و سینه و رو را بلعاب
بزرقطونا و عصاره بقلة الحمقا طلا کند تا رنگ متغیر نگردد و پیش از سوار
شدن در هوای گرم از برود آب چیزی تناول کند مثل سویق شعیر و شراب فواکه
و اگر از وزیدن سموم بیمی باشد دهن و بینی را بچیزی نازک محکم به بندد و پیاز یک
که در دوغ خیسانیده باشند بخورد و اگر سموم کسی را بزند اطراف او را با آب
سرد بشویند تر سازند و زمانی در آن آب بگذارند و روی و پیش را نیز بآب
سرد بشویند و بجای سرد نقل کنند و بقول بارده با دهند مانند خس و سر او را
با دهان چرب سازند مانند روغن بنفشه با دام و کدو و عصاره بقلة الحمقا
و اگر آب خواهد نگذارند که سیراب شود که فی الحال هلاک می‌شود و بمضمضه
اکتفا کنند اگر لی تاب شود آب را بروغن گل ممزوج کرده اندک اندک بدهند
و اگر در سفر سرمای شدید اتفاق افتد مسامات را بر بندد و دهن و بینی را
از دخول هوای سرد نگاه دارند و هرگاه فسرده شود زود پیش آتش و جای
گرم نرود و با غذا سیر و جوز بخورد و خردل و حلتیث بکار برد و موزه تنگ
نپوشد که پا هرگز گرم نمی‌شود و اگر خوف باشد که سرما به پا رسد او پا را بحنا
بجد و بعد از آن پوستین چاقشور در بالای آن در پا کند اگر سرما
در پا اثر کرده باشد پا را در آبی نهد که شلغم یا برنج یا کلم در و جوشانیده
باشند بعضی حکما میگویند پای سرما زده را در آب سرد می باید گذاشت
علامت خوبی اسب آنست که خوش صورت باشد و دندان اسب باریک و بهوسته
و سفید بود و لب زیر دراز تر از لب بالا و بینیش فراخ و بلند و کشیده و پهن
پیشانی و اطلس بنا گوش ساده و هموار باشد و دراز گوش و میان گوشها گشاده
و سیاه کرده و بلند پشت و کوتاه تهیگاه و فراخ سینه و میان پای دست دور
کوتاه پشت معلق سرون عرض کفل و ستش بر تنگ فولاد خشیه تاب و خورده
قبرق و کمیت بهترین رنگهاست و عریض کفل و سیاه خصیه سیمدم باریک
و سیه چشم اما عیوب اسب یکی آنکه کند باشد علامتش اینست که اولا دیدن او را
ببند رم کند یا تلف اسب شود جواب نهد چپ دست و علامتش آنست که مکرر
از در الاره خانه گشته اول دست چپ گذارد عمش یعنی روز کور علامتش
آنست که حدقه چشمش سیاه بود مایل بسبزی و همیشه چشم گشاده دارد

چنانکه چشم بر بام نزند اصم یعنی کر ارجل یعنی پای سفید کر آن را شوم میدانند بتخصیص هرگاه پای چپ یا دست چپ سفید باشد دیگر ازرق خصوصا که چشم چپ بود و دیگر معرب یعنی رست کردن باشد که خوب نمی‌گردد و دیگر حول یعنی هر دو پایش کج بود بفارسی کمان پا گویند و دیگر اشداق یعنی فراخ دهان و دیگر اعزل که دمش کج باشد چنانچه عورتش همیشه ظاهر باشد دیگر آنکه دستش از پا درازتر باشد دیگر سک دم دیگر عزل که دایم در بار و اشتغال باشد دیگر قزون یعنی پای خود را بجای دست خود گذارد و دیگر شنوس یعنی

سما با سم عثمان سر چماق بکیر و بران سر حرزان

نرگس دو بیداد امروز که دیدن دارد | بی‌تکلف که در آغوش کشیدن دارد
طایر شوق کنون وقت پریشانی ماست | طرف صحرا و سیعت بریدن دارد
گلرخان آب در آیینه زنند از غفلت | سبزه خط تو آهنگ دمیدن دارد
سخن مرا بشنو که بکار آید | بشنو حال دل من که شنیدن دارد
چشم آهو روشش از ره صیاد ربما | خود بخود دهر نفسی میل رمیدن دارد
میفروشند صفی نام غلامی جانان | که چه دیوانه و شید است خریدن دارد

همچو من لیلی وشی در پرده بودن کی رواست | شسر بصحرا میبهم اما حیا زنجیر پاست
جان من لیلی وشان را کوه و صحرا بد نماست | دلبران را غنچه سان در پرده بودن

الهی بزم عیش مدعی ماتم سرا گردد | شرابش خون دل ساقیش غم نقلش بلا گردد
مرا هر کس که میخواهد جدا از وصل او یاری | بدرد بیدوا یعنی بهجران مبتلا گردد

لاادری

پیدا و نهان چو شعله در فانوسم | مشهور و خفی چو گنج دقیانوسم
القصه درین چمن چو بید مجنون | [illegible]

در دهر همیشه مرد دانا خوار است | پیوسته نصیبش از فلک آزار است
نیکو نبود هنر بکیتی آری | خون میخورد آن تیغ که جوهردار است

لاادری

گفتم بر آن سیمین ذقن یک بوسه میخواهم بده | گفتا که کم کن این سخن گر بوسه خواهی زر بده
گفتم ندارم هیچ زر از مهر جان بوسم نگر | گفتا سخن کن مختصر گر بوسه خواهی زر بده
گفتم که خالی از زرم با خود ندارم یک درم | گفتا که خواهان زرم گر بوسه خواهی زر بده
گفتم غلام کمترم من جا کرتر اچاکرم | گفتا مده دردسرم گر بوسه خواهی زر بده

[illegible]

خواجه نصیر الطوسی ره

موجود منقسم بدو قسمت نزد عقل | یا واجب الوجود و یا ممکن الوجود
ممکن دو قسم گشت یقین جوهر و عرض | جوهر به پنج قسم شد ای ناظم عقود
جسم و دو اصل او که هیولی و صورتند | پس نفس و عقل و این همه را یاد گیر
نه گشت باز قسم عرض و این دقیقه را | اندر لباس نظم همین عقل مینمود
کمست و کیف و این و متی و مضاف و وضع | پس یفعل است و ینفعل و ملک ای ودود
اجناس کاینات مقولات عشر شد | نه گشت کم ازین و نه برین دیگری فزود
پس واجب الوجود ازین ده منزه است | کو بود پیش از آن که ازینها یکی نبود

نهایت نیست مکتوب دلم را | که مضمونش تمنای تو باشد
بدل تنگی کنم دل خوش همیشه | که تنها جای غمهای تو باشد
بیازارم ز خود هر گز دلی را | که میترسم در و جای تو باشد
شود مجروح مغز استخوانم | سر خاری چو در پای تو باشد

صایب

هستی پیطلب بوس از دهان یار میریزد | ثمر چون پخته گردد خود بخود از بار میریزد
وله دهن خویش بدشنام همه الا صایب | کین ز قلب هر کس که دهی باز دهد
نجات و خون کشیدی را انتظارم اینچنین باشد | باب جلوه ننشاندی غبارم اینچنین باشد
با میدتو عمری چون صدف آغوش وا کردم | نیاسودی چو گوهر در کنارم اینچنین باشد
پس از عمری که بر خاک فراموشان گذر کردی | نکشتی ساعتی شمع مزارم اینچنین باشد
ز روی آتشین کردی چراغان بزم هر کس را | نکردی رحم بر شبهای تارم اینچنین باشد
خیال بوسه در دل نقش بربستم ز خاصیتها | به پیغامی نکردی شرمسارم اینچنین باشد
سری تنها دل از مستی چو شاخ گل بدوش من | نکردی بر گل آغوش و کنارم اینچنین باشد
ز ابرو صد گره انداختی در رشته کارم | ز بر کاری نکردی فکر کارم اینچنین باشد
نچیدی گلی ز سیر سینه پر داغ من هرگز | گذشتی چون نسیم از لاله زارم اینچنین باشد
قرار این بود کز پیمان و عهد من نتابی رو | بهیچ انگاشتی عهد و قرارم اینچنین باشد
کار چون بحرف در وصف تو کردم فکر صایب را | نجستی نکردی شرمسارم همچنین باشد

ملا محمد قاسم مشهدی

یار نیکو میشود هرچند بدخو میشود | ناز چون برخود ببالد چین ابرو میشود
بهر تیر هرچند کردم شوخ خواهم شدن | این کمان چون حلقه گردد چشم آهو میشود
دزد راه دنبال رفتن جان نثار داده است | طالب دل عبث دنبال آن چشم سیاه افتاده است

مخواجه نصیر الدین طوسی ره سال مغلکان ملک مغیر کردد تا سال دگر ز برو زبر گردد
د سال غلص گرجانی بینی ملک و ملک ملت و دین بر گردد

۱۱۲۰

هیچ وصلی

هر کس که کشته تو شد آن را ممات نیست . ما تیم بر رخ تو برای مات نیست
همین مرا ازبرات که بنویسم ازبرات . کس نیست همچو من که خراب ازبرات نیست
رفتم بر طبیب که بنویسدم دوا . گفتا قلم شکسته و اکنون دوات نیست
بر جستن وفا شنه بخواهم وفا یافت . گر فوت میشوم بوفاییت وفات نیست
از منزلات جسم گذشتی رسی بجان . ای او حدی بتر ازین منزلات نیست

صایب

این قدر با تن مدارا کن که جان صافی شود . خرمنت چون پاک گردد باد بر غربال زن

عرفی

ز کوی عشق ملک دل شکسته می آید . مسیح میرود آنجا و خسته می آید
شهید ناوک نازم که چون رود بشکار . غزال قدس بفتراک بسته می آید
هجوم درد بدان گونه بسته راه نفس . که بر لبم ز درون لب بسته می آید
هوس بهمت عرفی مگر شبیخون زد . که زخم دارد و محمل نشسته می آید

صایب

نه تنها از پی قتلم کمر بسته است شمشیرم . که در ترکش برای کشتنم بر میزند تیرش

ملا محمود همدانی

بخود از زمزمه مرغ گرفتار شدم . دیگری یاد تو میکرد و من از کار شدم

فضولی

جکرم پاره لر بنک کوزلرم آسمیش منتره ردن . مردم کوشه نشین قاندن قاندن توبی علایق
ده نه قامت نه قیامت بو نه شاخ گل تر در . نه بلادر نظر اهلینه نه خوش منظر در
کوزیولی دور که کونکل بلیه خوبلر کراندن . دو تمه ارایش اوپی بالله که عجب راه گذر دور
ستمنک گرچه بلا یمان دوراولی ترک ایلم باته . که تغافل ستمکرلن داخی البته بتر دور

معما کلامیست که دال باشد بر وجه صحیح بر اسمی از اسما بطریق رمز و ایما باسم قاسم . این معمی

جبین ماه فلک دانی از چه پرنور است . به پیش فرش حریم تو سوده پیشانی
مکان پست تو بالاتر از آسمان اگر . ازان رفیع مکانی که بوده شش ثانی
از هر مصرعی یک اسم بیرون می آید منوچهر خانی او حد امان و از دو مصراع اسم
لوای استخراج میشود

محمد مومن میرزا

گردون لوحی نوشته اهل ایدل . خورشید نهاد دل بهر حرف ازان

باسم طیب

اسم یارم سه حرف دال بی ریخ . هر یکی زان سه حرف پنج و پنج

باسم معین

تا چشم سیه بچشم تو افتاد دلرا . پیکان سهم عشق تو بر دیده ام نشست

بلقیس

گر همی خواهی که دانی نام آن سیمین بدن . قلب قلب قلب را بر قلب قلب قلب زن

موسی

نام آن ماه روی بسته نقاب . عکس آبست در میان شراب

منت

چون شکل تنم بخاطر آید . دل خانمش و بجان نویسم

بابر

دل را بدریای فکندیم . ازان نام حوای گشت پیدا

النفس

النفس ستة نفس لوامة هي عبارة عن القهر والمكر والعجب ونفس ملهمة هي عبارة عن السخاء والقناعة والعلم والتواضع والتوبة والصبر والتحمل ونفس مطمئنة هي عبارة عن التوكل والتهذيب والعبادة والشكر والرضا ونفس امارة هي عبارة عن البخل والجهل والحرص والشهوة والحسد والغضب ونفس راضية هي عبارة عن الكرامة والاخلاص والورع والرياضة والذكر والوفا

ان لنا بقرة ولبقرتنا رقبة ولرقبة بقرتنا مرقة ولابن قرقرة بقرة ولبقرة ابن قرقرة رقبة ولرقبة بقرة ابن قرقرة مرقة لكن مرقة رقبة بقرتنا ارق من مرقة رقبة بقرة بن قرقرة

من زبدة الرياض حكي الجاحظ انه جلس ابو زيد يوما على باب داره وعليه طيلسان وبيده مصحف يقرء فيه فاتت اليه عجوز عليها رقعة وعكاز فسلمت عليه وقالت يا سيدي اريدان اسئلك مسئلة فقال هاتي قالت انا امراة اصوم النهار واقوم الليل واذا كان يوم الجمعة اخرج واطوف على المساجد المهجورة فلا ادع مسجدا منقطعا الا دخلته وصليت فيه ركعتين فلما كان هذه الجمعة دخلت على مسجد منقطع فهممت بالصلوة فلما سجدت جاء الي رجل فاسق لا يعرف الله تعالى فرفع ذيلي واولج متاعه في محلي فجعلت اقول سبحان الله سبحان الله لعله تركني وخفت ان اترك تحته تبطل صلوتي فلم ازل ساجدة اسبح حتى قضى حاجته مني فقمت واتممت الصلوة فهل تبطل صلوتي ام لا فرفع راسه اليها ومسح على لحيته وقال فلولا ان كنت من المسبحين للبث في بطنك الى يوم يبعثون

من افادات سلطان العلماء عجب از عددی در لغة فارسی دیدم با آنکه مساوی پنج بود نصف پنج بود عجبتر آنکه چون ملاحظه کردم نصف نه نیز بود طرفه تر آنکه چون بشماره آوردم پنجاه و پنج بود چون پنجاه برآو افزودم باز پنجاه و پنج بود چون پنجاه ازاو نقصان نمودم باز پنجاه و پنج بود چون نیک تامل کردم زیاده از پنج نبود پنج براو افزودم مساوی دو شد پنج ازاو نقصان کردم نصف نه شد غریبتر آنکه از پنجاه و شش کم بود مع هذا خمس پنجاه بود لطیف تر آنکه دو خمس پنجاه نیز بود تازه تر آنکه خمس پنجاه نیز بود عجبتر آنکه عشر او نیز بود مضحکتر آنکه او را بر خمس پنجاه افزودم پنج شد چون بر خمس دیگر افزودم نه شد چون بر خمس دیگر افزودم هشت شد چون بر خمس دیگر افزودم هفت شد چون خمس دیگر افزودم شش شد دیگر باره بر یک خمس او افزودم پنج شد خمس پنجاه را ازاو اسقاط کردم سه شد خمس دیگر را نیز ازاو اسقاط کردم دو شد دو خمس پنجاه را اسقاط کردم یک شد اعجب العجایب آنکه دو ثلث او مساوی اوست و ثلث او با ضافه او مساوی اوست ٥

یحکی ان بعض الافاضل کان علی تحت منبر یوم الجمعة وکان الخطیب عامیا فقال الحمد لله المسبح بکسر الباء فقال له ذلک الفاضل انا الذی اسبح باللغات المختلفة ومثل هذا مثل الذی سال وقد رای جنازة من بعض الافاضل فقال من المتوفی بکسر الفاء فقال الفاضل الله تعالی فانکر ذلک العامی قوله فقال الا تسمع قول الله عز وجل الله یتوفی الانفس حین موتها فالمیت متوفی والله تعالی متوفی

روزی اصمعی در بازار بغداد میرفت بدر دکان بقالی رسید محبوبه دید بغایت جمال که در دکان بقال نشسته بود و اصناف فواکه و مرغ سماری بر در دکان بقال بود اصمعی گفت وفاکهة مما یتخیرون ولحم طیر مما یشتهون وحور عین کامثال اللؤلؤ المکنون محبوبه بی الفور در جواب اصمعی گفت که جزاء بما کانوا یعملون

البشارة الخبر السار تجارة ثقیل ... السرور والبشرة ولذا قال الفقهاء البشارة هو الخبر الاول حتی لو قال الرجل لعبیده من بشرنی بقدوم ولدی فهو حر فاخبره واحد بعد واحد عتق الاول ولو قال من اخبرنی عتقوا جمیعا کذا من تفسیر القاضی بیضاوی

حكى ابو الفتح بن جنى فى بعض مجاميعه ان الشريف الرضى احضر الى السرافى النحوى وهو طفل لم يبلغ عشرين سنة فلقنه النحو وذاكره يوما فى الحلقة على عادة التعليم فقال له اذا قلت رايت عمر فما علامة النصب فى عمر فقال الرضى بغض على عليه السلام فتعجب الشيخ والحاضرون من حدة خاطره

مر بعض الصوفية ببغداد واذا بسوقى ينادى الخيار عشرة بدرهم فلطم الصوفى وجه نفسه وقال اذا كان الخيار عشرة بدرهم فكيف بالشرار

حكى بشر بن المفضل قال خرجنا حجاجا فمررنا بحى اى قبيلة فوصف لنا ان فيه امراة تعالج الملسوع وهى فى غاية من الجمال فاحببنا رؤيتها فاتينا بر فيق لنا واخذنا عودا وحككنا به رجله حتى ادمت ولففناه وجئنا به الحى وقلنا ملسوع فخرجت المراة كانها الشمس فنظرت الى الجرح فقالت لم تلسعه الحية وانما جرحه عود بالت عليه الحية فاذا حميت الشمس مات وقال ما ارتفعت الشمس الا وهو ميت فتعجبنا منها

حكى عن ملا صنوف الاصفهانى انه لما احتضر اوتى برجل يقرء عنده القران وكان الرجل ردى الصوت جدا فلما طول القراءة قال له ملا صنوف بالفارسية ملا كس كه مردم ثم مات لوقته

من كلام بعض الحكماء كما ان المزاج لا يحصل الا بتكافوء العناصر الاربعة واجتماعها على تاليف وانتظام كذلك نظام الحيوة الدنيا التى هى وسيلة الى الدار الاخرة لا يحصل الا بانتظام احوال اربعة اصناف من الخلق يجرون مجرى العناصر الاربعة الاول ارباب العلم والمعارف الذين هم سبب قوام الدين والدنيا وهم كالماء فى العناصر والثانى اصحاب السيف واهل الباس والشجاعة وهم بمنزلة النار فى الطبايع الثالث اهل العامة كالتجار والصناع الذين هم سبب معيشة النوع وهم بمثابة الهواء فيها الرابع ارباب الزراعة والفلاحة الذين بهم يترتب الاقوات وهم كالارض فيها وكما ان زيادة بعض العناصر وخروجه عن حد المقرر يؤدى الى فساد المزاج كذلك الحال فى هولاء الاصناف الاربعة اذا خرج عن حده

فايدة الروح الحيوانى جرم لطيف بخارى يتولد من لطايف الاخلاط ينبعث من التجويف الايسر من القلب فان تجويفه الايمن مشغول بخدمة الفواد من الكبد وينبعث فى البدن بواسطة سريان الدم الذى هو مركبة فيه من الهياكل

من كلام امير المومنين عليه السلام

تغرب عن الاوطان فى طلب العلى ... فسافر ففى الاسفار خمس فوايد
تفرج هم واكتساب معيشة ... وعلم واداب وصحبة ماجد

مكتوب فى التورية ان تسع خصال موجودة فى تسع رجال الخبث فى الاشقر واللجاج فى الاحول والشوم فى الاعور والغفلة فى الطويل والظرافة فى القصير والكياسة فى الكوسج والحماقة فى السمين والبيطارة فى الاحدب والتكبر فى الاعرج

قال الشاعر يا من بدنياه اشتغل ... قد غره طول الامل
ولم يزل فى غفلة ... حتى دنى منه الاجل
الموت ياتى بغتة ... والقبر صندوق العمل
صبرا على احوالها ... لا موت الا بالاجل

يكى از اصحاب قلوب شيخ شبلى را بخواب ديد از وى پرسيد كه خداى تعالى با تو چه معامله كرد وچگونه حساب ترا گذرانيد گفت چندان در محاسبه با من مناقشه كرد ودقت وخورده گيرى فرمود كه بالكليه مايوس ونا اميد شدم وچون كار بانجا رسيد حضرت علام غيوب ياس ونا اميدى مرا مشاهده فرمود جريده جرايم وطومار عصيان مرا در هم پيچيد وبلباس مغفرت وآمرزش تن برهنه مرا پوشيد واز قيد عذاب وربقه عقاب آزاد كرد انيد بعد از آن اين دو بيت را خواند حاسبونا فدققوا ... ثم منوا واعتقوا ... هكذا شيمة الملوك بالمماليك يرفقوا

من كلام امير المومنين عليه السلام رؤية الخليل جلاء العين البكاء فى خشية الله قرة العين

قصة

قصة عوج اهلكه الله عوجا وهو ابن خمسمائة واربعة الاف سنة وكان طويل القامة حتى ان ماء الطوفان فى زمن نوح عليه السلام لم يتجاوز ركبته ويقال كان يجلس على الجبل ويمد يده فى البحر ياخذ السمكة ويشويها بالشمس وكان اذا غضب على اهل البلد يبول عليهم فيغرقوا ببوله وقيل لما دخل موسى عليه السلام فى التيه قصده ليقتله فجاء فنظر الى عسكر موسى عليه السلام فوجد مواضع عسكره فرسخا فى فرسخ فقلع جبلا فرسخا فى فرسخ ورفعه على راسه ليلقيه على عسكر موسى عليه السلام فارسل الله تعالى هدهدا وجعل منقاره فى حديد الماس فوضعه على الجبل الذى على راس عوج بن عناق وثقبه بقدرة الله تبارك وتعالى فوقع على عنقه ولم يقدر على ازالته فهلك به وقيل كان طول موسى اربعين ذراعا وعصاه اربعين ذراعا ووثب اربعين ذراعا وضرب عوجا بالعصا على كعبه فسقط بقدرة الله تبارك وتعالى ومات

قال بعض المفسرين لما نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شىء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى سفره فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء شديدا فلما بلغ المنزل اجتمعوا اصحابه وسالوه فقالوا اى آية نزلت عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله نزل جبرئيل بهذه الاية ثم قال لاصحابه هل تدرون اى يوم ذلك قالوا الله اعلم ورسوله قال ذالك يوم يقول الله تعالى لادم عليه السلام قم وابعث بعثا من ذريتك الى الجنة وابعث بعثا الى النار فيقول آدم من كم فيقول الله تعالى من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحدة الى الجنة فعند ذلك يشيب فيه الصغير ويسكر فيها الكبير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد

منقول من خط البهائى ان لاهل القدس الشريف فى كل سنة موسم يتوجهون فيه الى زيارة قبر موسى عليه السلام وهو على نصف مرحلة من البلد وكثيرا ما يطرق سمعى من اعيان البلد وخواصه ان الملائكة تحضر زيارته عليه السلام وان اظلالهم تشاهد بها ومن كان حاضرا فى تلك القبة فكنت شديد التعجب من ذلك الى ان حل الموسم وتوجه بعض اهل البلد الى زيارته فذهبنا معهم فانتهينا الى صحراء مقفرة وقبته عليه السلام فى تلك الصحراء وليس هناك عمارة سوى مسجد صغير متصل بالقبة وحجرة صغيرة متصلة بالمسجد فبعد اداء وظايف الزيارة سالنا الحاضرين عن تلك الاظلال فقالوا انما تحضر قريب من الظهر وتبقى ساعتين او اكثر ثم تغيب فلما كان قريب الظهر سمعت اصوات الزايرين مرتفعة بالدعاء والضجيج فقال بعض الزايرين هذه علامة حضور الملائكة فان اردت مشاهدة تلك الاظلال فهو وقته فدخلت الى القبة فرايت اشباحا واظلالا على هيئة مختلفة وصور غريبة يتحرك على حايط القبة قريب السقف كانها تطوف حول القبر الشريف ثم تزول وتجئ اظلال اخر على هيئة مختلفة لهيئات الاول ثم تزول وتجئ طائفة اخرى وهكذا وتدخل جميع هناك ثلثة ايام وشاهدنا ذلك فى كل يوم وقد كنت سمعت حكاية ظهور هذه الاظلال فى تلك القبة من والدى طاب ثراه وكان يذكر لى انه شاهدها مرارا ايام اقامته فى القدس الشريف فحصل لى بمشاهدتها كمال الاطمينان لمطابقة الخبر العيان ثم انى لتاكيد الوثوق صعدت الى سقف القبة الشريفة وتفحصت نهاية التفحص على امر يمكن ان يكون سببا لظهور هذه الاشباح فى حس البصر من حيلة او نحوها او عمل غريب يوجب ذلك فلم اجد شيئا يمكن ان يذهب الوهم الى ان يكون السبب فى ذلك اصلا وانما ظهور هذه الاظلال من الامور الخارقة للعادة

[illegible]

عن ابی عبد الله عن آبائه علیهم السلام قال کان بالمدینة رجلان احدهما هیت والآخر مانع
فقالا لرجل ورسول الله یسمع اذا فتحتم الطایف ان شاء الله فعلیک بابنة غیلان الثقفیة
فانها شموع نجلاء مبتلة هیفاء شنباء اذا جلست تثنّت
واذا تکلمت تغنّت تقبل باربع وتدبر بثمان
بین رجلیها مثل القدح فقال النبی صلی الله علیه وآله لا اراکما من غیر اولی الاربة من الرجال
فامر بهما رسول الله صلی الله علیه وآله فغرب بهما الی مکان یقال له العرایا وکانا یتسوقان فی کل جمعة
قال النبی صلی الله علیه وآله من اکل طعام الحار یلزمه سبعة آفات غلبة النسیان وذهاب الماء عن فمه وذهاب القوة ونقصان
الاستماع ونقصان رؤیة البصر واصفرار الوجه وذهاب البرکة فی الطعام
قال ابن طاوس باسناده الی حمران قال عمر الدنیا مائة الف سنة عشرون الف سنة وثمانون الف
سنة لآل محمد علیهم السلام
فی کامل الزیارة عن برید العجلی قال قلت لابی عبد الله علیه السلام یا ابن رسول الله
اخبرنی عن اسمعیل الذی ذکره الله فی کتابه حیث یقول واذکر فی الکتاب اسمعیل انه کان صادق
الوعد وکان نبیا اکان اسمعیل بن ابرهیم فان الناس یزعمون انه اسمعیل بن ابرهیم فقال علیه السلام
ان اسمعیل مات قبل ابرهیم وان ابرهیم کان حجة لله قائما صاحب شریعة فالی من ارسل اسمعیل
اذا قلت فمن کان جعلت فداک قال ذاک اسمعیل بن حزقیل النبی صلی الله علیه وآله بعثه الله الی قومه فکذبوه
وقتلوه وسلخوا فروة وجهه فغضب الله علیهم فوجه الیه سطاطائیل ملک العذاب فقال له یا اسمعیل
انا سطاطائیل ملک العذاب وجهنی رب العزة الیک لاعذب قومک بانواع العذاب ان شئت
فقال له اسمعیل لا حاجة لی فی ذلک یا سطاطائیل فاوحی الله الیه ما حاجتک یا اسمعیل فقال
اسمعیل یا رب انک اخذت المیثاق لنفسک بالربوبیة ولمحمد صلی الله علیه وآله بالنبوة ولاوصیائه بالولایة
واخبرت خلقک بما تفعل امته بالحسین بن علی علیه السلام بعد نبیها وانک وعدت الحسین علیه السلام ان تکره
الی الدنیا حتی ینتقم بنفسه ممن فعل ذلک به فحاجتی الیک یا رب ان تکرنی الی الدنیا حتی انتقم ممن
فعل ذلک بی ما فعل کما تکر الحسین فوعد الله اسمعیل بن حزقیل ذلک فهو یکر مع الحسین بن علی علیه السلام
ونحوه روی الصدوق فی العلل
سرّ سقطی گوید شبی خواب نیامد وغلق واضطراب عجب داشتم
چنانچه محروم ماندم چون نماز بامداد کردم بیرون رفتم وبهر جا که گمان میبردم که شاید مرا از آن
اضطراب تسکینی شود گذر کردم هیچ سود نداشت آخر گفتم به بیمارستان بگذرم واهل ابتلا را
ببینم که شاید که بترسم ومتنبه شوم چون به بیمارستان درآمدم دل من بگشاد وسینهٔ من منشرح
شد ناگاه کنیزکی دیدم بسیار تازه وپاکیزه وجامهای فاخر پوشیده بوی خوشش بمشام من رسید
منظری زیبا وجمالی نیکو داشت بهر دو پای وبهر دو دست در بند بود چون مرا بدید چشمها پر آب
کرد وشعری چند بخواند صاحب بیمارستان را گفتم این کیست گفت کنیزکی دیوانه شده تحفه
نام دارد خواجه وی او را بند کرده که مگر باصلاح آید چون سخن صاحب بیمارستان شنید گریه
در گلو وی گره شده بعد از آن این ابیات خواندن گرفت معشر الناس ما جننت ولکن
انا سکرانة وقلبی صاح اغللتم یدی ولم آت ذنبا غیر جهدی فی حبه وافتضاحی انا مفتونة
بحب حبیب لست ابغی عن بابه من براح فصلاحی الذی زعمتم فسادی وفسادی الذی زعمتم
صلاحی ما علی من احب مولی الموالی وارتضاه لنفسه من جناح سخن وی مرا بسوخت وبار دیده
وگریه آورد چون آب چشم من بدید گفت ای سری این گریه است بر صفت او آیا چون باشد اگر
او را بشناسی چنانچه حق معرفت است بعد از آن ساعتی بیخود شد چون بخود آمد گفتم ای جاریه گفت
لبیک ای سری گفتم مرا از کجا میشناسی گفت جاهل نشدم از آن روز که او را شناختم گفتم
میشنوم که یاد محبت میکنی کرا دوست میداری گفت کسی را که شناسا گردانید مرا بنعمتهای
خود ومنت نهاد بر من بعطاهای خود بدلها قریب است وسائلان را مجیب گفتم ترا اینجا که
محبوس کرده است گفت ای سری حاسدان حسد بردند وباهم یاری کردند وبعد از آن شیهه برزد

کریه گفتم که مگر حیات او ازین منقطع شد بعد از ساعتی بخود آمد وبیتی چند مناسب حال خود بخواند صاحب
بیمارستان را گفتم که او را رها کن رها کرد گفتم برو هر جا که خواهی گفت ای سری کجا روم ومرا جای رفتن نیست
انکه حبیب دل منست مرا مملوک بعضی از ممالیک خود کرده بنده است اگر مالک من راضی شود بروم والا صبر کنم
گفتم والله که او از من عاقل‌تر است ناگاه خواجه وی به بیمارستان درآمد وصاحب بیمارستان را گفت که
تحفه کجاست گفت بر سر بستر خود نشسته است وسری سقطی نزد اوست خرم شد ودر آمد وبر من سلام کرد ومرا تعظیم بسیار کرد گفتم این
کنیزک اولیتر است از من بتعظیم بسبب چیست که وی را محبوس کرده گفت چیزهای بسیار که منجر دو میاشر شامل او
وخواب نمیکند وما را نمیگذارد که خواب کنیم بسیار فکر وبسیار گریه است وحال آنکه تمام بضاعت من ویست
وی را خریده ام بهمه مال خود که بیست هزار درم است امید بسته بودم که مثل بهای وی بر وی سود کنم
از جهة کمالی که در صنعت دارد گفتم صنعت او چیست گفت مطربه است گفتم چند گاه است که این زحمت
بوی رسیده است گفت یکسال است گفتم ابتدا آن چه بود گفت عود در کنار داشت وتغنی باین
ابیات میکرد وحقک لا نقضت الدهر عهدا ولا کدرت بعد الصفو ودا ملأت جوانحی والقلب
وجدا وکیف الذ واسلو کیف اهدی فیا من لیس لی مولا سواه اراک ترکتنی فی الدهر عبدا
بعد از آن برخواست وعود بشکست وگریه در آمد ما وی را بمحبت کسی متهم داشتیم روشن شد
که از آن اصلی نبوده از وی پرسیدیم که حال چیست با دل آخشته وزبان شکسته گفت خاطبنی
الحق من جنانی فکان وعظی علی لسانی قربنی منه بعد بعد وخصنی الله واصطفانی اجبت لما
دعیت طوعا ملبیا للذی دعانا وخفت مما جنیت قدما فوقع الحب بالامان بعد از آن صاحب
کنیزک را گفتم بهای او بر منست وزیادت نیز میدهم آواز برداشت که وافقره ترا کجاست
بهای او وتو مردی درویشی وی را گفتم تعجیل مکن تو همین جا باش تا من بهای وی را بیاورم وبعد از آن
گریان گریبان برفتم وبخدای سوگند که از بهای وی نزد یک من یک درم نبود شب دراز متحیر وتنها
مانده تضرع میکردم ومیگریستم ونمیتوانستم که چشم برهم زنم ومیگفتم ای پروردگار من تو
میدانی نهان وآشکار من که اعتماد بفضل تو کردم مرا رسوا مکن در آن ناگاه یکی در بزد گفتم کیست
گفت یکی از احباب در بگشادم مردی دیدم با چهار غلام هریک بدرهٔ وشمعی همراه داری گفتم
تو کیستی گفت احمد بن مثنی امشب بخواب دیدم که هاتفی آواز داد که پنج بدره بردار وپیش
سری برو ونفس وی را خوش کن تا تحفه را بخرد که ما را با تحفه عنایتست چون این بشنیدم سجده
شکر کردم بدانچه حق تعالی مرا داد از نعمهٔ خود سری گوید بنشستم وانتظار صبح میبردم چون
نماز صبح گذاردم بیرون آمدم ودست وی بگرفتم وبه بیمارستان بردم صاحب بیمارستان چپ
وراست مینگریست چون مرا دید گفت مرحبا درآی بدرستی که تحفه را نزد خدای تعالی قرب واعتباری
هست که دوش هاتفی آواز داد وگفت انها منا بال لیس یخلو من نوال قربت ثم ترقت
وعلت فی کل حال چون تحفه ما را بدید چشم پر آب کرد وبا خدای تعالی در مناجات میگفت مرا در
میان خلق رسوا کردی ومشهور گردانیدی در این وقت که نشسته بودیم صاحب تحفه بیامد گریان
گفتم گریه مکن که آنچه تو گفتی آورده ام به پنجهزار سود گفت لا والله گفتم به ده هزار گفت لا والله گفتم
بمثل بها گفت اگر همه دنیا بمن دهی قبول نکنم وی را آزاد است خالصا لله سبحانه گفتم قصه چیست
گفت ای استاد دوش مرا تو بیخ میکردند ترا گواه میکیرم که از همه مال خود بیرون آمدم ودر خدای تعالی
گریختم اللهم کن بالسعة کفیلا وبالرزق جمیلا روی با ابن مثنی کردم وی نیز میگریست گفتم چرا
گریه میکنی گفت گویا خدای تعالی از من راضی نیست بآنچه مرا خواند ترا گواه میگیرم که صدقه کردم
همهٔ مال خود را خالصا لله سبحانه گفتم آیا چه بزرگست برکهٔ تحفه بر همه بعد از آن تحفه برخواست
وجامهای که در بر داشت بیرون کرد وپلاس پاره بپوشید وبیرون رفت ومیگریست گفتم
خداوند تعالی ترا رهایی داد دیگر چیست گفت هربت منه الیه وبکیت منه علیه وحقه

وهو سؤلی لازلت بی بیدیه حتی انال واحسطی بما رجوت لدیه وبعد از ان بیرون آمدیم وچند انکه تحیه را
طلبیدیم نیافتیم عزیمت کعبه کردیم ابن مثنی در راه بمرد ومن وخواجه تحیه بمکه در آمدیم در آنوقت که
طواف میکردیم آواز محزونی شنیدیم که از جگر ریش میگفت محبة الله فی الدنیا سقیم تطاول سقمه
فداواه داه سقاه من محبته بکاس فاذراه المهیمن او سقاه فهام بحبه وسما الیه فلیس یرید محبوبا
سواه کذاک من ادعی شوقا الیه یهیم بحبه حتی یراه پیش او رفتم چون مرا دید گفت ای سرخی
گفتم لبیک تو کیستی خدای بر تو رحمت کناد گفت لا اله الا الله بعد از شناختن ناشناختی واقع شد من تحیه ام
وویرا همچون خلالی شده بود گفتم از تحیه چه فایده دیدی بعد از آنکه تنهایی اختیار کردی از خلق گفت خدای تعالی
مرا بقرب خویش انس بخشید واز غیر خود وحشت داد گفتم ابن مثنی بمرد گفت رحمه الله تعالی خدای تعالی ویرا از
کرامتها چندان بخشید که هیچ چشم ندیده و همسایه منست در بهشت گفتم خواجه تو که ترا آزاد کرده است
با منست وی دعای پنهان کرد و در برابر کعبه بیفتاد و بمرد و چون خواجه وی آمد و ویرا مرده دید بر وی
در افتاد رفتم وویرا بجنبانیدم مرده بود تجهیز و تکفین ایشان کردیم و بخاک سپردیم رحمهما الله
اذا کتب هذا الطلسم فی کفه و دخل علی السلطان یحصل مراده ١١ ١ ١١١ ع ١١ ١١
نسب الی امیر المؤمنین لعن الحایک فی سبع خصال فعلوها بشلنک لنک وبلنک لنگت و تکوک طرحوها
وبرجلین تطقطق وبراس حرکوها وکبر کر فتها یهوء نسجوها سرقوا قدر شعب
وهریس اکلوها وخادیل رسول سرقوها حرقوها
حکی خالد بن یحیی از سئل ربه عن اسم الاعظم ثلثین سنة فسمع بعد ثلثین سنة هاتفا یقول قل یا حی یا فارج
الهم یا موفیا بالعهد یا منجز الوعد یا محیی الموتی یا حی لا اله الا انت قال فما دعوت قط
الا اجیب دعوتی
الدعاء الذی طمع به ابلیس دخول الجنة والنعیم وهو مکتوب علی ساق
العرش من قال فی عمره مرة واحدة حرم الله تعالی جسده علی النار سبحان الحکیم الذی
لا یعجل سبحان الجواد الذی لا یبخل سبحان الموصوف بالکرم سبحان الاول
المبدی سبحان الباقی المغنی سبحان من یسمی قبل ان یسمی سبحان العلی
الاعلی سبحانه وتعالی سبوح قدوس رب الملائکة والروح یا حی یا قیوم
یا الهنا واله کل شیء الها واحدا لا اله الا انت یا ذا الجلال والاکرام
اسامی اصحاب کهف مکسلمینا تملیخا مرطونش شاذنوش کفشیططیونش
وکلبهم قطمیر واسم ملکهم دقیانوس واسم مدینتهم افسوس وجبلهم الرقیم وکلماتهم التی دعوا بها
طاسوم نصوم قیوم دیوم سبحان من بذکره تطمئن القلوب
از امام حسن عسکری ع منقولست که هر که این کلمات را در شب جمعه یا روز جمعه هفت مرتبه بخواند آتش
دوزخ بروی حرام گردد لی خمسة اطفی بهم حر الجحیم الحاطمة المصطفی والمرتضی وابناهما والفاطمة
بجهة دفع هموم از خواجه نصیر علیه الرحمة مرویست که مداومت نمودن نادعلی باین قاعده اثر عظیم دارد
الله صمدی ومن عندک مددی وعلیک معتمدی ایاک نعبد وایاک نستعین
ناد علیا مظهر العجائب تجده عونا لک فی النوائب کل هم وغم سینجلی
بولایتک یا علی یا علی یا علی یا ابا الغیث اغثنی ویا علی ادرکنی
لعلی ع اذا عاش امرء ستین عاما فنصف العمر تمحقه اللیالی
ونصف النصف یذهب لیس یدری لغفلته الیمین من الشمال وثلث الربع آمال وحرص وشغل بالمکاسب والملاهی

فایدة

فایدة طبیة اگر کسی را فرزند از رق متولد شود بستانند فندق را و بسوزانند و بعسل بساید
در فرق او طلا کنند در حالتی که طفل باشد سیاه چشم شود طلاء للحکة والقمل موبزنج
وزرنیخ احمر وزرا وند طویل یدق ناعما ویعجن بزیت ویطلی به البدن بعد التعرق فی الحمام
صفت طلایی که خارش اندام را ببرد ترمس آرد ملوق و تخم حرمل هر سه را بکوبند و با هم
بیمیزند و بگلاب و سرکه سرشند و بمالند صفت دوایی که شپش را برطرف سازد صبر بوره
و مر با هم بیامیزند و در حمام در بدن بمالد و بعد از ان با آب انار و آب مورد بدن را بشوید
صفت علاج شپش که در سر باشد خریق سفید بوره کوفته با روغن گل سرشته در سر مالد
اذا اخذت المراة حب الخروع ونقعته بماء یوما ولیلة ثم اخذت منه بصوفة بعد طهرها وجامعها
الرجل حبلت من ساعتها واذا خلطت بول الابل وعسل ونبیذ وتحمله المراة بصوفة وجامعها
الرجل حبلت واذا تحملت المراة بصوفة قد لطخت ببول کلب وقت طهرها ووطیها الرجل
حبلت من ساعتها واذا تبخرت المراة فی وقت حیضها کل یوم ثلث مرات بشعر الرجل
ثم اغتسلت وتبخرت به ایضا وجامعها الرجل حبلت ایضا من ساعتها
جهة سپرز تمر هندی را در آب سرکه اندازند تا مدتی آب و سرکه بر دارد و آن تمر هندی گرده بر روی
سپرز اندازند حب یطیب نکهة الفم قرنفل اشنه لبان فوفل کمون اسود
کندر سلیخه یدق ویعجن بالمصطکی معجون یسمن البدن ویحمر اللون لم ار احسن
منه وابلغ فی معناه صفته تودری بهمنین بزر الخشخاش الابیض مکدمة حب المحلب
زنجبیل قرنفل دارچینی شقاقل مکدمه حب الصنوبر بوزیدان کوز گندم حب الفلفل
مکدمة زعفران عشرة لب اللوز المقشر لب البندق مقشر نصف جوز هندی عشرة
اساتیر دقیق الارز من واحد عسل منزوع الرغوة منین فانید ابیض من واحد سکر
ابیض من کثیرا نصف من دهن الشیرج نصف دقیق الباقلا دقیق الحمص مکدمة
اساتیر یدق الفانید ویلقی علی العسل ویوضع علی النار حتی یختلط ثم ینزل عن النار
ویلقی علیه الادویة منخولة مدقوقة سوی الزعفران فانه یمرس فی ماء ورد ویلقی مع السکر
فی الطبخ ویطبخ بنار لینة ویلقی علیه الدهن مرة بعد مرة حتی یصیر کالحلو ثم یختلط مع الاول
وتیناول کل یوم خمسة م ویستحم بعدها بقلیل ٢٥
مما یبیض السن زبد البحر والملح والسکر اجزاء سواء یسحق ویدلک به السن فیبیض الاسنان ساعته
طلاء ینوم یوخذ الافیون وبزر الخس وبزر اللفاح او قشور اصله وقشور الخشخاش
یدق ویخلط بعصارة البنج ویطلی بعصیرة الکزبرة الرطبة او بعصارة الخس واذا
شرب عنب الثعلب ویشرب مع الشراب ینوم
من کتاب الراوندی قال النبی ص لا تنسوا موتاکم فی قبورهم وموتاکم یرجون احسانکم وموتاکم
محبوسون یرغبون اعمالکم البر وهم لا یقدرون اهدوا الی موتاکم الصدقة والدعاء
وفی الخبر کان الموتی یاتون فی کل جمعة من شهر رمضان ویقفون وینادی کل واحد منهم
بصوت حزین باکیا یا اهلاه ویا اولاده ویا قرابتاه اعطوا علینا لشیء یرحمکم الله واذکرونا
ولا تنسونا بالدعاء وترحموا علینا وعلی غربتنا فانا قد بقینا فی سجن ضیق وغم طویل
وشدة فارحمونا ولا تبخلوا علینا بالدعاء والصدقة ولعل الله یرحمنا قبل ان
یکونوا مثلنا فواحسرتاه قد کنا قادرین مثل ما انتم قادرین فیا عباد الله اسمعوا

کلامنا ولا تنسونا بالفضول التی فی ایدیکم کانت فی ایدینا وکنا لا تنفق طاعة وصنعنا
منه الحق فصار وبالا علینا وصنعة لغیرنا اعطونا علینا بدرهم او رغیف او کسوة
ثم بنا دون ما اسرع ما تبکون علی انفسکم کما نبکی ولا ینفعنا فاجتهدوا قبل ان تکونوا مثلنا

مشهور است که هارون الرشید از یکی از فضلای عصر خود پرسید که علم تو بکتاب خدا تا
بکجاست وچگونه است گفت علوم قران بسیار اند از محکم ومتشابه پرسی ویا از تقدیم
وتاخیر آن ویا از ناسخ ومنسوخ آن سوال میکنی ویا از چیزی که حکم آن ثابت است وتلاوت
آن مرتفع است ویا از عکس آن مسئلت مینمایی یا از امثال یا از اخبار احکام یا از مکیه
ومدنیه چگونه را ورگوید که آن شخص همچنین سخن میگفت تا هفتاد وسه نوع از علوم قرانی
ذکر کرد هارون با او گفت که در علم قران دعوی عظیم کردی

اصمعی گوید با دوستی مسافر بودم راه گم کردیم از دور خیمه بدیدیم بدانجانب روان شدیم
زنی از خیمه برآمد سلام کردیم جواب داد زن گفت روی خود بگردانید تا جایی برای
شما ترتیب دهم بساطی بگسترد وگفت بنشینید تا پسر من بیاید وضیافت بکند
هر ساعت از خیمه نگاه میکرد تا شخصی را بدید گفت خدا بخیر آرد که این شتر منست
ولیکن سوار پسر من نیست چون سوار بیامد گفت ای عقیل خدای ترا اجر دهد که پسرت
بجاه افتاد زن گفت فرود آی وضیافت یاران بکن گوسفندی ذبح کرد وبریان
ساخت ونزد ما آورد ما میخوردیم وبر صبر او تعجب میکردیم چون فارغ شدیم گفت هیچ
یک از شما کتاب خدا یاد دارند گفتم آری گفت آیه ای چند بخوان اصمعی گوید این آیه
خواندم اعوذ بالله من الشیطان الرجیم وبشر الصابرین الذین اذا اصابتهم
مصیبة قالوا انا لله وانا الیه راجعون اولئک علیهم صلوات من ربهم ورحمة واولئک
هم المهتدون زن گفت بخدا راست بگوی که این در کتاب خداست گفتم آری
پس برخواست ودو رکعت نماز بگذارد پس دست برداشت وگفت بارخدایا آنچه
فرمودی بجا آوردم اکنون آنچه مرا وعده کرده بمن رسان ما از صبر او تعجب بسیار کرده
روانه شدیم

ابراهیم ادهم متقی وقت بود در بدایت حال چنان بود که شبی در قصر
خفته بود دید که در بام قصر صدایی می آید ببام برآمد مردی را دید پرسید کیستی گفت
آشنا ام شتری گم کرده ام میجویم گفت عجب کاری شتر بر بام چگونه گفت ای ابراهیم جستن
خدا در جامه اطلس وبر تخت عجب تر است از جستن شتر بر بام ابراهیم از خواب غفلت
بیدار شد ونیز وقتی مردی با هیبت وشکوه در خانه وی بیامد وکسی را زهره نبود
که منع او کند گفت درین رباط فرود آیم ابراهیم گفت این خانه منست رباط نیست
گفت پیش از تو از آن که بود گفت از آن پدرم گفت پیش از آن گفت از آن پدر پدرم
گفت پس این رباط باشد که یکی آمد ودیگری برود ابراهیم متحیر شد وبیرون آمد وراه
بیابان گرفت ورسید تا بانجا که رسید

[illegible]

آورده اند

آورده اند که شاپور بن فغفور وزیر خود را گفت ما اطیب الملک لو دام چه خوبست این پادشاهی
اگر دایم بودی وزیر گفت لو دام ما وصل الیک اگر دایم بودی بتو هرگز نرسیدی

آورده اند که حجاج بن یوسف بقتیبة بن مسلم والی خراسان بنوشت تا یحیی عدوانی نحوی
بصری تابعی را بنزد او فرستد چون نزد حجاج آمد وایستاد حجاج گفت تو میگویی که حسن
وحسین ذریت حضرت رسول بودند بخدا که اگر برین سخن حجت نیاری ترا ادب کنم یحیی
گفت اگر حجت گویم مرا امان باشد گفت آری یحیی گفت خدای تعالی میفرماید ووهبنا له
اسحق ویعقوب کلا هدینا ونوحا من قبل ومن ذریته داود وسلیمان
وایوب ویوسف وموسی وهرون وکذلک نجزی المحسنین وزکریا ویحیی
والیاس وبعد میان عیسی وابراهیم اکثر از انست که میان حسن وحسین ومحمد وخدای تعالی
عیسی را ذریت ابراهیم خواند حجاج گفت نیک آوردی وبرهانی متین واین از جمله استنباطات
بدیع وعجیب اوست خاصه در محل تهدید

حکیم رکنا

ساقی اگر می ندهی میمیرم
ور ساغر می ز کف نهی میمیرم
پیمانه هر که پر شود میمیرد
پیمانه من چو شد تهی میمیرم

واز ظرایف روزگار هجوم کردن جماعتی است از مسلمانان بر حجره حضرت پیغمبر وترک
امتثال کردن قران در قول الهی که لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم ودفن
کردن مردگان خود دران پس کاشکی میدانستیم که چه کس دستوری داد برای مردگان بعد
از وفات آنحضرت در دخول حجره او وزدن کلنگ نزد آن وگشودن خاک در گرد آن وخانه
آنحضرت را مقبره ساختن پس اگر خانه حضرت میراث بود همچنانکه شخصی کتابهای
ایشان است پس چرا رخصت نطلبیدند از جمیع ورثه پس چگونه باشد میراث نزد ایشان
وبدرستی که ایشان ادعا کردند که آنحضرت را میراث نیست واگر اموال آنحضرت ترکه بود
مر همه مسلمانان را پس چرا اذن حاصل نکردند در دفن جمیع مسلمانان زانکه دور بود از
ایشان یا نزدیک واگر این مهیا ومتیسر بود دران اذن جمیع مسلمانان پس چرا اذن
حاصل نکردند از جمیع مسلمانان در تسلیم کردن فدک وعوالی بدختر آنحضرت حضرت خیر النساء
پس بدرستی که واجب بود برایشان راو بر مسلمانان از حقوق اعظم ازین واز جمله ظرایف
آنست که ابابکر تسلیم کرد حجره پیغمبر را بدخترش عایشه نه بورثه دیگر ونه بمسلمانان وتمکین
بودند بسیاری از مسلمانان از انکار بر عایشه وبدرش پس مداهنه کردند وتغافل ورزیدند

مکتوبی که بشخصی نوشته قلم را چه یارا که شرح اشتیاق آستان بوسی خدام فرخنده
احترام والاعمام صاحبی ام بیان تواند نمود لهذا طی این وادی نموده بدعاگویی که شیوه
محبان صادق العقیده است نموده الهی تا دل عاشق را مطلوب آرزوی معشوق است
ودیده را ذوق نگاه مطلوب آن نهال سیادت شاد وخرم وخوشدل وداد وکامیابی الی الآباد

[illegible]

از بزرگی نقل کنند که فرمود روزی به بیمارستان بغداد میگذشتم جوانی دیدم بس خوب روی جامه‌ی
نو پوشیده و بر حصیر کهنه نشسته مروحه در دست و زنجیر در پای و قومی بر وی جمع آمده
این بیت میخواند در عشق تو انگشت‌نمای زن و مردم هر لحظه فرو بسته ز سودای تو دردم
پیش جوان رفتم و گفتم هیچ حاجتی داری که بتقدیم رسانم گفت دارم گفتم چیست گفت اگر
میتوانی بمحله‌ی حجاج رو و آنجا که در سرای احمد دهقانست سرای ترسا بیست و قبله‌ی من
سرای آن ترسانست جانم اندر هوای آن ترسانست کافرم در مسلمانی گر مرا کس بجای
آن ترسانست در بکوب و بگوی در عشق توام طاقت تنهایی نیست در هجر توام روی شکیبایی نیست
تا وسع و توان بود تحمل کردم دیگر چکنم وسع و توانایی نیست بنده بر فرموده آن جوان بدر
سرای آن قوم آواز دادم زنی بیرون آمد این حکایت گفتم آن زن بدرون رفت ناگاه
آواز دختری شنیدم که میگفت در عشق کسی را که شکیبایی نیست در هجر تحمل و توانایی نیست
مرگست علاج او و بیرون از مرگ در مصلحتی دگر گمانم نیست چون این سخن شنیدم آمدم
و این حکایت پیش آن جوان گفتم چون این سخن بشنید نعره بزد و جان بداد و چون بمحله‌ی
آن دختر رسیدم فریاد برآمد که دختر نیز مرده است

آورده‌اند که پادشاهی وزیری داشت که خدمت او بواجبی میکرد و بسیار زیرکست و باعقل بود وقتی
از خدمت پادشاه دوری اختیار کرد و بعبادت مشغول شد و بعد از مدتی بپادشاه ملاقات کرد
پادشاه گفت ای وزیر چه دیدی که ترک خدمت گرفتی گفت پنج خصلت در تو بود که موجب ترک
خدمت تو شد اول آنکه تو نشسته بودی و من ایستاده هیچ نگفتی که بنشین اکنون خدمت
پادشاهی میکنم که در هر چهار رکعت نماز دو بار میگوید که بنشین تا بر بنده‌اش آسان باشد
دوم آنکه تو طعام میخوردی و بمن نمیدادی اکنون بخدمت خداوندی مشغولم که او طعام نمیخورد
و مرا طعام میدهد و هو یُطعِمُ و لا یُطعَم سیم آنکه تو خواب میکردی و من بیدار بودم و نگاه
تو میکردم اکنون خدمت خداوندی میکنم که او خواب نمی‌کند و من خواب میکنم و او مرا محافظت
میکند چهارم آنکه پیوسته از تو میترسیدم که ناگاه ترا مرگ آید و من در عذاب مانم اکنون
خدمت خداوندی میکنم که او را مرگ نیست و هو الحی الذی لا یموت پنجم آنکه پیوسته از تو
میترسیدم که اگر گناهی از من سر زند مرا بکشی اکنون خدمت خداوندی میکنم که اگر هزار
گناه کنم چون بدرگاه او روم همه را می‌بخشد و می‌آمرزد که ان الله یغفر الذنوب جمیعا
پادشاه از سخنان وزیر در گریه آمد و گفت صدقت هر چه گفتی راست گفتی

فایده اگر عود سوخته با نمک در دندان مالند سفید شود معجون مختص مفید بسیار نفع
تقویت باه کند مصطکی عود خام تخم کرفس تخم گزر تخم شبت تخم کندنا
کبابه قرنفل دارچینی ادویه کوفته و بیخته با سه چندان شیره قند معجون سازند و هر
روز سه درم تناول کنند معجونی که بوی دهن خوش کند و آب دهان از دهان باز دارد
و کرم معده بکشد و گرده قوی کند جهت لذت دارچینی عاقرقرحا کبابه جوز از
هر یکی دو دانگ مشک خالص دانگی جمله را خورد سائیده با عسل یا شیره زنجبیل
بهم آمیزند و در وقت حاجت بکار برد

نه علم است اینکه بر سازی کتاب عقل و نقل نه زهد است اینکه داری معده خالی از حیوانی و
بود علم آنکه حلوت شود قبح دل آزاری بود زهد آنکه انسانیت باشد گاه انسانی

باب پانزدهم در چیزهایی که زنان بار گیرند اول باید که مدتی با زن صحبت نکند و چون خواهد
که جماع کند اول بهر دست بازی بسیار کند تا از هر دو جانب اشتهای صادق گردد و بوقت جمع
شدن سر زن را بر نشیب کند و نظر در چشم وی کند چون هر دو را شهوت موافق افتد
آبستن گردد اما باید که دران روز از حیض پاک شده باشد و تا ده روز دیگر با زن جمع نشود
و زن باید که رگ نزند و چیزهای گران بر نگیرد و از جای بلند فرو نجهد تا مقصود حاصل شود
باب در چیزهایی که زنان آبستن نگردند بگیرد زهره گرگ یک مثقال و با روغن نارجیل
با پاره پشم بخود برگیرد هرگز آبستن نشود و بمنزله بکارت برسد نوعی دیگر بگیرد
مازو و زیره سفید و قشر الرمان و قرنفل از هر یک برابر بکوبند و در شراب بجوشانند
و پاره صوف بدان تر کنند و زن آنرا بخود برگیرد که مطلق آبستن نگردد باب
بباید دانست که درین باب غذاها را قوت بهتر از داروها بود محمد زکریای رازی
گوید که من آنچه درین باب از غذاها یافتم از هیچ نیافتم حکایت گوید که من دوستی
داشتم داماد شد و هیچ کار کردن نمی آمد بفرمود تا هر شب مشتی نخود خام در آب کردی
و بامداد بخوردی و صد درم شراب ریحانی باز آشامیدی و پنج شش زرده تخم مرغ
نیم پخت با دارچینی و خولنجان نرم سوده بران کرده بخوردی و غذا قلیه هم دران سه روز
کار او برآمد اکنون بدانکه چیزهایی که منی را زیاده کند غذایی باشد که در وی حرارت
و رطوبت حاصل آید و غلیظ باشد تا ازان نفع حاصل شود باب در چیزهایی که در دهان گیرند
و تا در دهان داشته باشند از کار فرو نمانند علاج آن مروارید یک درم مشک دانگی و نیم قرنفل نیم درم
بسایند آنگاه زنجبیل پرورده بیفشارند و شیره آنرا بگیرند و بدان سرشته کنند و حبها
سازند و بوقت حاجت یکی ازان در دهان گیرند عجایب بینند باب بدانکه بهترین
اشکال مجامعت آنست که زن در زیر باشد و سرش راست نهاده باشد تا مرد حرکت
تواند کرد نوعی دیگر آنست که موضع مخصوص زن و مرد با یکدیگر بپایند و باید که زن
خفته بود و رانها از یکدیگر گشاید و طریق رومیان آنست که زن در روی خفته
و پای را دراز کند و مرد هم نشسته رانها در روی ران زن نهد و دست در پس سر وی
طوق کند و دخول و خروج آهسته کند نوعی دیگر و این را مقطع گویند باید که مفعول خفته
بود و پشت بر زمین نهاده و فاعل پایهای زن را بر دوش خود نهد و بخود میکشد
و دخول و خروج ساکن کند و تعجیل نکند نوعی دیگر افلاطون حکیم گوید که مفعول را شلوار
در گردن افکند تا پای و سر او بهم آید و همچون گوی شود فاعل اول هر دو ران او را بخود
کشد و مشغول شود که بغایت ذوق آمیز بود نوعی دیگر آنچه ممنوع است آنست که
مجامعت بر پای ایستاده نکند که تن را سستی آورد البته ازان احتراز باید کرد که عصب را
سست گرداند و طپیدن دل ظاهر شود و عرق النساء ظاهر گردد و درد سر پدید آید
خاصه در گرما به جماع کردن پس ازان که عرق کرده بود زیان دارد دیگر جماع مربع چنانکه
فاعل ایستاده بود و مفعول مربع پایها از یکدیگر دور کند و فاعل دست در سینه او
آورد و محکم او را بخود میکشد و مقصود روا میکند نوعی دیگر فاعل خفته بود و مفعول را
بر سر ذکر نشانند این معنی هر دو را سست گرداند البته احتراز باید کرد که منی

بماند و بیرون نیاید و آماس کیرد و از آن رنجها تولد کند کرم هلال باشد نوعی دیکر مجامعت در پهلو زیان دارد و کرده را ضعیف کند و در شکم بد پدید آید سبب آنکه منی بمراد بیرون نیاید خاصه کسانی که بی ترکیب باشند

روی ان الحسن بن علی ع کان معتکفا فی المسجد فاتاه رجل من موالیه فقال له یا ابن رسول الله لفلان علی دین فقال والله لیس عندی شیء فقال الرجل یا ابن رسول الله کلمه فی حقی فلبس نعلیه ومشی فقال رجل من الحاضرین یا ابن رسول الله انسیت الاعتکاف فقال ع لا سمعت رسول الله ص من سعی فی حاجة مؤمن فکانما عبد الله تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما لیله

حکایت یکی از فضلا در دست مهر زنی صاحب جمال مدتی مقید بود و در دام شدائد و محنت کرفتار روزی معشوقه خود را دید چون فصل بهار آراسته و چون صد هزار نکار از خواب برخواسته از زلف و بناکوش نماینده مه و مشک ریزان شکر و شهد و کل از لب خندان چنانکه رسم تعلق عاشقان باشد کفت همکی وجود مرا عشق تو در صرف و تلف بسته تا مشاهده جمال تو بر قوت باصره من کذشته تمتع از مطالعه دیباجه حسن ماه و آفتاب بر خود حرام کرده ام و تا پای دلم بسلسله عشق و مهر تو کرفتار کشته کلی اساس قرار و بنیاد آرام برانداخته زن صاحب نظر و روشن بصیرت بود کفت درین شهر خوبرویانند که بر این رشک چهره ایشان چون زهره انسان در نقابست و ماه از پرتو انوار رخسار ایشان در هزار حجاب اینک یکی برین غرفه است که کل از رنک از روش بعاریت برده و مشک بوی از زلفش دزدیده سخن ما استماع مینماید و ماجرای ما میشنود چو پرده برفکند از جمال چون خورشید دهد صفای رخش ماه را خجل سازد اکر باور نمیداری در نکر تا ببینی و تامل کن تا بهبینی نکاه تا نهد مهر من بازجستی بیچاره از سر غفلت سر برداشت هیچکس را ندید زن کفت ای بوس باز شهوت پرست اکر در حق من ارادت دل تو صافی بودی دیده ات بغیر من کی التفات نمودی رو که عشق بازی کار تو نیست

قال امیر المؤمنین ع ما احسن ستة فی ستة العدل فی الامراء والزهد فی العلماء والسخاء فی الاغنیاء والصبر فی الفقراء والحیاء فی النساء والتوبة فی الشباب ومثال السلطان بلا عدل کالسحاب بلا مطر وعالم بلا زهد کالارض بلا نبات وغنی بلا سخاء کالشجر بلا ثمر وفقر بلا صبر کالقمر بلا ضیاء وامراة بلا حیاء کالطعام بلا ملح والشباب بلا توبة کالنهر بلا ماء

رقعه که نصیر احمد الطوسی نوشته

قلم صحیفه شوق از هزار باره نویسد هزار عذر بتقصیر بر کناره نویسد غذاز رقت کاغذ بکریه خامه کاتب بر نام درد نهانم چو انکاره نویسد درد نوش مصطبه صفوت با شکسته زاویه الفت مجاور تکیه محبت مسافر بر و بحر وحدت و کثرت آنکه در معرکه جهاد اکبر نفس سرکش مظفر کشته و نفس شکسته خود را به شکستکیهای زلف بتان پیوند درست کرده و در تشبیه بمبادی عالیه در تفرید زده و جهة تخلق باخلاق الله ابراهیم را خلیل خود ساخته و اتخذ الله ابراهیم خلیلا خوش کفته اند و اصفهان را صفاهان داده اند آری بخدا سوکند اکر یکصباح قهوه خانه چشم بر رویش روشن نکنند همه دیده اش آب سیاه آورد و مشاطه زلف مغبچکان را انتراشد اکر تا یکصبحدم میکده از آن صباح الخیر نشنود مانند کوزه شیشه کمر کری چیم بجوش آید و پیاله از خود رود

دمی بلخکام

دمی بلخکام کردد و شیراز صحبت ارباب طاعت از هم بپاشد و مدرسه از پرتو ضمیر الهم طبعش چشم روشن شود و اهل مدرسه به بدر رقه برق فکرش از لفظ بمعنی پی برند و از شراب زلال رسند مسجد از پاکی طینت و صفای خواطر و لطافت نکاه و طهارت نظر و غسال دیده بالش یکی او دعا خواسته و موذن بپا نکنند لوا را واز کرده ای بغیرانه نود ردلوش از غم تو ای نالم بیر خرقه پوش از غم تو در خاطر تسبیح کره بسیار است خوان درین شیشه هم بجوش از غم تو باری فقیر حقیر نصیر که بتجرید اشتیاق کنجایش داشت چون مصلا و آب رکنا باد جنبش نماید با دل تنک با تنک الله اکبر کشاده بی شایبه باستقبال آمد دو سه روز شکر که مژده آمدن ایشان شنیده چند آنکه بر اطوار بی نماید از مسجد بمیخانه و از مدرسه بقهوه خانه پی می برد و از آن صاحب خلوت در انجمن سراغ نمی یابد بلی آن روز یکدله بودند و طفل طبیعت را بیلد طفلی تسلی داده بودند او را صحبت کرامی کم یاب بود امروز جکونه خود جکونه بلغ دو دل شده اند و یوسف داوود لحن ابراهیم نامی بعبر صد در آورده اند حرم سرای دل را ذو قبلتین ساخته دیده دل را دو شهر آدیان ساخته ستور زند و عشق در سرهاست میدان دلم دولشکر ارادت از مشرق و مغرب لحن هم بدر و هم آفتاب بر خواست درین صورت چه حیلت سازد و شمشاد اکجا بجنک آورد سر کردانم ز هجر معلوم نیست دریای که افتم کرام نیست هم مکر خود التفات نماید و بنیم بسمل هجران را مکر خود

از افلاطون پرسیدند که در دنیا چکونه بسر بردی جواب داد که بضرورت بدنیا آمدم و در حیرت زیستم و بکراهت از او بیرون میروم و اعتقاد دارم که هیچ ندانم

هر روز که میرود کمی بد نباشد چو اعتبار کنی تفحص احوالش مرکست که میرسد ز اقلیم عدم عمر است که میرود باستقبالش

رباعیه منعم از خواب عدم تیره روان برخیزد هر که شب سیر خورد صبح کران برخیزد

من منشآت شیخ بهاء الدین محمد العاملی المعانی تسافر من مدینة قلب الانسان الی قریة اقلیم اللسان فتلبس هناک ملابس الحروف وتتوجه تلقاء مدین الاعلام بالطریق الحروف وسیرها علی ... اما کسلیمان ع فتسیر علی التموجات الهوائیة من افواه المتکلمین ولهوات المترنمین الی امصار اصماخ السامعین واما کالخضر ع فی ظلمات المداد لابسة للسواد فتسیر من رؤوس انامل الکاتبین الی مدائن اعین الناظرین واذا وصلت بالسیر الاول الی سبا بلقیس السامعین ... الی مدائن حیوة الباصرین عطفت عنان التوجه من عوالم الظهور والانجلاء بنیة العود الی مکامن الکمون والخفاء حتی اذا نزلت فی محروسات مدارک السامعین وحلت فی مانوسات مشاعر الناظرین نزعت جلابیبها الحرفیة وتجردت عن جلابیبها الهیولانیة سکنت فی خواطرها العقلیة وعادت الی مساکنها الاصلیة ورجعت بعد قطع تلک المسالک الی ما کانت علیه قبل ذلک کما بدأکم تعودون والی ما کنتم علیه تؤولون انزل متعاطه منوا و ان موطن سافرت منه الی جهات العالم

فی التهذیب عن جعفر بن محمد الصادق ع انه کان یقول ان الله وسع ارزاق الحمقی لیعتبر العقلاء ویعلمون ان الدنیا لیس ینال ما فیها بعمل ولا حیلة

قال بعض الحکماء [illegible]

[illegible]

علاج الاحتباس الحیض ابهل شکطرامشیع بر سیاوشان خطل انیسون
قند سفید بقدر حاجت و هرگاه از خیطیا تا زن یکفرچه بخود بر کشد بچه بیفتد از د
و هرگاه زن دندان شیر را بر ران خود بندد آبستن نشود بالخاصیة
فی اعادة البکارة یوخذ شحم الحزوف ودهن السمسم غیر مقشر وعفص وجفت البلوط
مکه جزء یسحق ناعما ویخلط بالدهن ویجعل فی اناء وفیه ماء حار وتستنجی المراة مرتین
او ثلثة تعود بکرا الا انه اذا وطیها الرجل لم یخرج الدم وان داومت علیه سبعة ایام خرج منها الدم
معجون مسیحی مستعمل جهة هضم طعام وقوت جماع وقوت پشت وگرده و بر انگیختن اشتهای
طعام عاقرقرحا فلفل ابیض زعفران قاقله قرنفل مصطکی قرفه جوز بوا
روغن بادام شیرین قند سفید ترکیب سازند
دواء للحفظ یقوی المعدة والدماغ وینفی عنه الرطوبات الفاسدة ویزید فی الحرارة الغریزیة
ویزیل النسیان ویهضم الطعام ویصلح للخفقان کندر ذکر مصطکی دارچینی دارفلفل
عود بلی بزر الرطبة زعفران میرمامی حب الکاکنج لسان الثور ورق الباذرنجبویه
یحقق ویدق الجمیع سوی الکاکنج فانه یغرل ولا یدق ویضاف الیه نصف الجمیع سکر
الشربة درهمان فی الصیف بماء بارد وفی الشتاء مثقالان بماء حار ویکون تناوله منه یوم
یوم الاستعمال الی یوم الاحتماء یوما ولا یوما و یوم باب در دانستن مردی که بزنان رسد
بانه حساب نام ایشان کنند پنج پنج افکنند اگر پنج ماند بهم رسند اگر چهار بماند بهم نرسند
اگر سه ماند بهم رسند اما میان ایشان خصومت بسیار افتد و اگر دو ماند بهم نرسند اگر یک ماند
بهم رسند جهت قوة باه بگیرد قدری زنجبیل و نارجیل و شقاقل و بهمن و قرفه و دارچینی
و زعفران و سقنقور و مغز پسته و جلغوزه و خصل الصغر و عنبر اشهب و مغز کنجشک در
وقت هیجان ادویه را کوفته بقند صاف کرده بیامیزند هر روز یکدرم بخورد
هر که تخم گندنا بخورد سه روز هر روز یکدرم خون اقدان از شکم باز دارد و اصل بوآسیر بر در
جالینوس گوید هر که سیر در آتش افکند تا پخته گردد و بخورد بواسیر را ببرد و درد ناف و زهار
بنشاند صفت دوائی که شپش را برطرف سازد صنوبر بوره و مرهم بیامیزند و در حمام
در بدن بمالد و بعد از آن با آب اناز و آب مورد بدن را بشویند علاج شپش که در سر باشد
خربق سفید بوره کوفته با روغن گل سرشته در سر مالند معجونی که مولانا کمال الدین جهت جان
احمد نوشته تن را فربه کند و جمیع آلام و اوجاع از تن بیرون برد جدوار سورنجان
عود الصلیب مومیائی کانی روغن خیطیانا روغن فرفیون بهمن شیر روغن بادام
بسپایج روغن بنفشه دانه موم صاف بقدر احتیاج

[illegible]

ملای روم

ملای روم روستائی گاو بر آخر به بست شیر گاوش خورده بر آخر نشست
روستائی شد باخر مهر گاو گاو جویان هر طرف آن گنج گاو دست میمالید بر اندام شیر
گاه بالا گاه پائین گاه زیر شیر میگفتش که تو ستور دیده چون مرا در تیره جائی دیده
گر ترا نور بصر گشتی عطا با ادب بودی تو با شیر خدا تو نبارزیکی علی را دیده
دیدی آیت قرآن که خوب و دلکش است زان سبب عیبی برو بگزیده
شش هزار و ششصد و شصت و شش است یکهزارش وعد و یکهزار وعید
یکهزارش امر و یک نهی شدید یکهزار او مثال اعتبار یکهزار او قصصها و اخبار
پانصدش بحث حلال است و حرام صد دعا و تسبیح ورد صبح و شام شصت و شش منسوخ و ناسخ
منسوب الی امیر النحل صلوات الله علیه نارجیل زنجبیل فلفل قرنفل فهم کن والله اعلم بالصواب
دارچینی کبابه دارفلفل قرفه مصطکی اجزاء سواء عسل مثلین یعجن علی الرسم
کل یوم فی الصبح مثقالین وفی المغرب کذلک ینفع نفعا بلیغا ان شاء الله تعالی
خواص شحم الغزال اذا طلی به الذکر عند وقت الجماع فان المراة تحبک محبة عظیمة
دم الشقیق اذا طلی به الرجل الاحلیل عند الحاجة احبه من یجامع حبا شدیدا
دوقه مع الکبابه چینی ویخلط مع العسل ویطلی به الاحلیل انعظ انعاظا تاما قال الرازی
ان مرارة الدجاج اذا طلی به الرجل وجامع المراة لم تحب سواه تاخذ مرارة دجاجة سوداء
ویطلی بها الذکر تجامع ما شاء اذا کان الرجل لا یقدر علی الجماع یاخذ زنجبیل وحب السوداء
من کل واحد مثقالین ویخلط معه عسل عشرة دراهم ویاکل فانه مجرب للنکاح ویهیج المراة
یحبک حبا شدیدا یوخذ کبابه و فلفل اسود و فلفل دراز و زنجبیل و عاقرقرحا یدق دقا
ناعما ویخلط مع العسل ویطلی به الذکر یجامع کثیرا ویقوی الذکر
دواء مسقط یوخذ الحلبة والتمر ویغلی بالماء
ویصفی رطلا منه والشرب مع مثقالین
دهن اللوز المر یخلطه هذا الفرزجه

[illegible]

في اعادة البكارة يوخذ شحم الخروف دهن السمسم غير مقشر و عفص و جفت البلوط
من كل واحد جزء يسحق ناعما و يخلط بالدهن و يجعل في اناء فيه ماء حار و تستنجي المراة
مرتين او ثلثة تعود بكرا الا انه اذا وطئها الرجل لم يخرج الدم وان دامت عليه
سبعة ايام خرج منها الدم * معجون مسیحی مستعمل جهة هضم طعام و قوة جماع و قوت
پشت و گرده و برانگیختن اشتهای طعام عاقرقرحا فلفل ابیض زعفران
قاقله قرنفل مصطکی قرفه جوزبوا روغن بادام شیرین قند سفید
ترکیب سازند قال الحکیم اذا اردت ان تعرف ان المراة بکر او ثیب فخذ الثوم
و تدقه و تتحمل به المراة في فرجها ساعة فان خرج رائحة الثوم من فمها فانها ثيب و الا فهي بكر *
معجون که تن را فربه کند و جمیع آلام و اوجاع از تن ببرد و دفع برد جدوار سورنجان
عود الصلیب مومیای کانی روغن جنطیانا روغن قرنفل
روغن بادام روغن پنبه دانه موم صاف بقدر احتیاج *
اگر بخورد و بیاد نیم کوفته بر جای مالند که روغن برو ریخته باشند جذب روغن بالکلیه میکند *
الادویة التی تبطی الشیب الاستفراغ بالقی و الاسهال بالایارج الفیقرا المتخذ بالحنظل
و بالغرغرة و لیحذر من الحمام و السکر و الجماع و الکافور و ماء الورد و لیداوم بالهلیلج
المربی و الاطریفل المربی و الاطریفل الصغیر و القرد یاد متردیطوس و التریاق
الکبیر و لحم الافاعی و المعاجین التی اخلاط هلیلج اسود [illegible] عسل البلادر
رنگ کابلی دار فلفل حب الحدید غاریقون قرنفل و الادویة التی تغسل به طبیخ
الحنظل و الشونیز و البورق المخلوط بالطین و الادهان التی یمزج بها دهن
القسط و الشونیز و الزیت الصوادی و دهن البان صفة دواء یقیم الانسان
اربعین یوما علی حالة لا یجوع و لا یعطش و یجلو الصوت یاخذ قشر اصل الهلیون
و قشر اصل الخبازی و بزر الرجلة و بزر الخبازی و بزر السلق و الکزبرة و بزر الکتان
و بزر الشهدانج [illegible] مثقال زبیب ابیض منقی مثل وزن الکل یدق و یعجن بسمن البقر
و عسل منزوع الرغوة الشربة [illegible] مثقال یتحلل منه بماء بارد و ماء الورد بعشرة ایام
صحیح مجرب باذن الله * بجهة قوت باه بگیرد قدری زنجبیل و نارجیل و شقاقل
و بهمن و قرفه و دارچینی و زعفران و سقنقور و مغز پسته و چلغوزه و مشک
اصفر و عنبر اشهب و مغز گنجشک و در وقت هیجان ادویه را کوفته بقند صاف
کرده بیامیزند هر روز یک درم بخورد *

[illegible]

هوالشافی بلطفه ابدا اگر تب باشد چند روز دوا تخم کدو شیره بگیرند بهدانه لعاب بگیرند
شربت بنفشه عرق بید مشک دو روز بهدانه لعاب بگیرند عرق کاسنی
سکنجبین ساده روز سیم بهدانه لعاب بگیرند شربت گاوزبان
با عرق بید مشک خاصه بیاشامند دو روز دیگر ازین هم این منضج منضجی باید خورد
پوست بیخ کاسنی پوست بیخ رازیانه اصل السوس عناب سپستان
تخم کاسنی رازیانه پرسیاوشان افسنتین رومی گاوزبان
لسان الثور فستقی شاهتره انجیر زرد عنب الثعلب جوشانیده صاف نموده
ترنجبین با گلقند آفتابی اضافه نموده بار دیگر صاف نمایند آنگاه با تخم بالنگو روز دیگر
ریوند چینی کوفته و بیخته با رب السوس حب ساخته صبح صادق فرو برد بعد از آن قریب
بطلوع آفتاب این مسهل بخورد بنفشه گل سرخ سنا مکی پوست بیخ کاسنی
پوست بیخ رازیانه اصل السوس سپستان گل نیلوفر پرسیاوشان افسنتین رومی
اسطوخودوس آلوی بخارایی تمر هندی زرشک منقی انجیر زرد مویز منقی
هلیله زرد هلیله سیاه پوست هلیله کابلی جوشانیده صاف نموده
شیرخشت ترنجبین با گلقند اصل آنگاه با تخم بالنگو

فایده سر چشم هر که آب بسوزاند و با برگ مورد صلابه کنند و در آبگینه در بینی چکانند خون
بینی که بهیچ وجه بند نشود بند شود فایده هرگاه دم موش را قطع کنند و در خانه دفن
کنند دیگر موشان با آن خانه در نیایند چون کشف ابر پشت اندازند میوه آنرا
سرما ضرر نرساند صاحب کامل سرگین استر را بو کرده آب دهان بر آن سرگین اندازد
صحت یابد حب نقله ابن التلمیذ عن علی بن عباس ینقی المعدة والامعاء والدماغ
والاعصاب من الفضول و یحلل و یفتح السدد و یجود الشهوة و یقوی الامعاء و یصفی
الذهن و یبطی بالشیب نافع فی حفظ الصحة لاسیما من غلب علیه البلغم بزر کرفس
انیسون ثلثة دراهم مصطکی و سنبل و دارصینی من کل واحد وزن درهمین اصل السوس
مدقوق بعد حکه ثلثه دراهم یدق ناعما و یعجن للبلغمیین بماء ورق الترج و للصفراویین
بالسکنجبین و للسوداویین یخلط بهذه خمسة دراهم افتیمون و یعجن بماء الباذرنجبویه
و ماء الفوتنج و من کان المقعد تالم او باسور واضطر الی هذا الدواء فلیعجنه بماء المقل
الازرق و لیکن مقدار المقل مع کل شربة نصف درهم الشربة درهم الی ثلثة دراهم فانه

در توحید کی توان گفت نعت ذات و صفات
با حدوث سمات و نقص جهات
او از آن برتر است و والاتر که ...

لا ادری اگر بهر سر موی تو صد خرد باشد
خرد بکار نیاید چو بخت بد باشد
لا ادری در سر هوس افسر جمشید ندارم
از زانی ما یاد کلاه نمد ما

[illegible]

خارج از المصحف فليقرأ آية الكرسي الى وهم فيها خالدون
ثم وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين ثم تصلي على محمد وآله عشر مرات ثم تقول اللهم اني
توكلت عليك وتفألت بكتابك فأرني ما هو المكنون المخزون في غيبك
اللهم ارني الحق حقا حتى اتبعه وارني الباطل باطلا حتى اجتنبه
يا كريم يا رحيم ثم يفتح المصحف ويعد الجلالات من الصفحة اليمنى
ويعد الاوراق بعدد الجلالات ثم يعد الاسطر من الصفحة اليسرى
بعدد الجلالات فما يأتي بعد الاسطر فهو بمنزلة الوحي الالهي
روايتست از حضرت امام جعفر صادق ع كه در هر سالی دوازده روز
نحس است چنانچه اگر در آن روز کسی کاری کند بهره نبیند و اگر مسافر رود
باز نیاید و اگر تخم افشاند بر ندهد و آن این است محرم صفر
ربیع الاول ربیع الآخر جمادی الاول جمادی الآخر رجب
شعبان رمضان شوال ذی قعده ذی حجه

[illegible]

www.ical.ir

www.ical.ir

واجب است قربة الی الله و در همه نیتها کسی که حج به نیابت دیگری کند نیت کند که این فعل را بجا میاورم در عمره اسلام عمره تمتع یا حج اسلام حج تمتع از برای آنکه واجب است بر فلانی بالاصالة و بر من بنیابت قربة الی الله و یکی از آن دو جامه را لنگ کند و بر میان خود بندد و دیگری را بر دوش اندازد پس نماز احرام بگذارد و سنت است که احرام را عقیب فریضه ظهر بجا آورد و الا عقیب شش رکعت نماز نافله احرام واقع سازد و در هر دو رکعت یک سلام بگوید و اقلش دو رکعت نماز است که در رکعت اول سوره حمد و قل هو الله احد بخواند و در رکعت دوم سوره حمد و قل یا ایها الکافرون و نیت نماز چنین کند که دو رکعت نماز نافله احرام میکنم قربة الی الله پس نیت کند که عمره میکنم عمره اسلام عمره تمتع از جهت آنکه واجب است قربة الی الله پس نیت کند که احرام میگیرم بعمره اسلام عمره تمتع و تلبیات اربع میگویم از جهت عقد این احرام از جهت آنکه واجب است هم قربة الی الله و اگر کسی نیت نکند احرام او صحیح نیست و بهتر آنست که در وقت احرام عبارتی که از اهل بیت صلوات الله علیهم منقول است بخوانند و ما در رساله دیگر ذکر کرده ایم آنرا با آداب احرام سایر مستحبات و کسی که خواهد باید که رجوع بآن کند دوم تلبیه است چون از نیت احرام فارغ شود بلا فاصله تلبیه بگوید بنا بر مذهب جمعی از علما و احوط آنست که بعد از آنکه براه افتد اگر پیاده باشد یا سوار شود اگر سواره باشد مرتبه دیگر بگوید و مشهور میان علما در تلبیه واجب این عبارت است لبیک اللهم لبیک لا شریک لک لبیک و احوط آنست که این عبارت را نیز اضافه کند که ان الحمد و النعمة لک و الملک لا شریک لک و بهتر آنست که این عبارت را نیز اضافه کند لبیک بمتعة بعمرة الی الحج و اگر تلبیه کبیره را بخواند که در رساله دیگر مذکور است اولی است و مستحب است که بلند بگوید بعد از روانه شدن و مکرر بگوید خصوصا در وقت بیدار شدن از خواب و در وقتی که به بلندی بالا رود یا بسراشیبی رود یا سواره [illegible] برسد پس اگر بحج محرم شده باشد مکرر میگوید تا پیشین روز عرفه و اگر احرام بعمره تمتع گرفته باشد میگوید تا وقتی که خانهای مکه را ببیند و اگر احرام بعمره مفرده گرفته باشد از میقات وقتی که داخل حرم شود قطع تلبیه میکند و اگر از مکه بخارج حرم رفته باشد و احرام گرفته باشد میگوید تا وقتی که ببیند کعبه را و مستحب است که هرگاه احرام بحج از مکه گرفته باشد چون بابطح برسد آواز خود را بتلبیه بلند کند و در حال احرام بگوید اللهم محلنی حیث حبستنی و این را نیز بگوید که ان لم تکن حجة فعمرة سیم پوشیدن جامهای احرامست بآنکه یکی را لنگ کند و میباید که از ناف تا زانو را بپوشاند موافق قول مشهور و دیگری را ردا کند و میباید که هر دو دوش را بپوشاند یا یک دوش را بآنکه ردا را حمایل کند بنا بر مشهور و احوط پوشیدن هر دو دوش است و لازم نیست که همیشه پوشیده باشد و شرط است در این دو جامه احرام که حریر محض نباشد اگر مرد احرام بندد و پوست و موی حیوانی نباشد که گوشت او را نخورند و احوط آنست که زنان نیز حریر محض نپوشند و احوط آنست که بسیار تنک نباشد که زیر آن نمایان باشد خصوصا لنگ و میباید که پاک باشد از نجاسات و احوط آنست که پاک باشد از نجاساتی که در حال نماز معفو است نیز مثل خون کمتر از درهم و بهتر آنست که بدن نیز پاک باشد و جایز است زیاده از دو جامه پوشیدن و تبدیل جامه احرام کردن و لیکن مستحب است در جامهای اول احرام طواف کردن و سنت است که سفید باشد و از پنبه باشد چهارم طوافست و مقدمات آن سنت است که چون بحرم رسد پیاده شود و غسل دخول حرم بکند و پاها را برهنه کند و نعلین خود را بدست گیرد از روی تواضع و خضوع و خشوع تا محو کند حق سبحانه و تعالی صد هزار گناه او را و بنویسد در نامه اعمال او صد هزار حسنه و بر آورد از جهت او صد هزار حاجت و چون خواهد که داخل مکه شود غسل بکند اگر میسر شود و اگر نه بعد از داخل شدن غسل کند و با آرام دل و تن و تواضع و خشوع داخل شود و بعضی گفته اند که سنت است که از جهت دخول مسجد الحرام نیز غسل کند و چون داخل مکه شود اذخر بخاید تا دهانش خوشبو شود و از در بنی شیبه داخل مسجد الحرام شود و آن محاذی باب السلام است با کمال خضوع و خشوع و آرام دل و تن و پای برهنه و بر در مسجد بایستد و دعاهای منقول را بخواند و چون نظرش بکعبه افتد دعا بخواند و چون نظرش بحجر الاسود افتد دعا بخواند پس چون نزدیک حجر الاسود رسد دستها بردارد و حمد و ثنای الهی بجا آورد و صلوات بفرستد و بگوید که اللهم تقبل منی پس دست بحجر الاسود بمالد و حجر را ببوسد و اگر نتواند بوسیدن دست بمالد و اگر نتواند دست رسانیدن اشاره کند و دعای منقول را بخواند و تعظیم حجر الاسود بجای آورد که آن نزد حق سبحانه و تعالی بزرگ است و واجب است که در حال طواف طاهر باشد از حدث اکبر و با وضو باشد و طواف سنت را بی وضو میتوان کرد و احوط آنست که با وضو بکند و لیکن نماز طواف سنت را بی وضو نمیتوان کرد و میباید که جامه و بدن او طاهر باشد از نجاسات مطلقا بر مذهب مشهور و شرط است که مرد ختنه کرده باشد و احوط آنست که طفل نیز ختنه کرده باشد و شرط است بنا بر مشهور و احوط آنست

اول
گردد در حال طواف عورتهای مرد و جمیع بدن زن مگر رو و دستها و پاها پوشیده باشد و در طواف هفت چیز واجب است اول
نیت کردن و در حکم نیت بودن تا فارغ شدن و بهتر آنست که چنین نیت کند که هفت شوط طواف خانه کعبه
میکنم در عمرهٔ اسلام عمرهٔ تمتع از جهت آنکه واجب است قربة الی الله دوم واجب است نیت را مقارن اول
طواف داشتن سیم واجب است ابتدا بحجر الاسود کردن و ختم بحجر الاسود کردن بحیثیتی که هیچ زیاده و کم
نشود و احوط آنست که اول رو بحجر الاسود کند بعنوانی که دست راست او محاذی حجر باشد و دعا بخواند
و نیت بکند و نیت را در خاطر داشته باشد و بگردد و چنان کند که جزو مقدم بدنش مقارن جزو اول
حجر باشد مانند بینی یا شکم یا انگشت پا و چون در شوط هفتم بهمان جا رسد ترک کند چهارم واجب
که خانه را بر دست چپ گیرد و طواف کند و کمال ملاحظه کند که در هر هفت شوط رو بخانه نکند
و پشت نکند و خانه را بدست راست نگیرد پس اگر بهجوم خلق او را بگردانند باید که از آنجایی که گشته
است باز خانه را بر دست چپ گیرد و روانه شود پنجم واجب است داخل کردن حجر حضرت اسمعیل را
در طواف که بیرون آن بگردد و داخل آن نشود پس اگر داخل حجر شود در اثنای طواف واجب است که آن
شوط را برهم زده باز از حجر الاسود متوجه شود و آن شوط را بجای آورد و بعضی گفته اند که واجب است
طواف را از سر گیرد و دور نیست که اگر این طواف را بعنوان اقل تمام کند و بعد از آن طوافی از سر
گیرد احتیاط ام بهتر باشد ششم واجب است هفت شوط بر دور کعبه معظمه گشتن هفتم واجب است که طواف
میان خانه و مقام حضرت ابرهیم ع باشد باین معنی که از هیچ جانب ازین قدر دورتر نشود و در طرف
حجر اسمعیل نیز احتیاط آنست که از خانه حساب کنند نه از دیوار حجر اگرچه ظاهر آنست که اگر از دیوار حجر
مسافت را حساب کنند خوب است باشد و واجب است که در حال طواف از خانه بیرون باشد پس اگر طواف
بر شادروان کعبه کند صحیح نیست بر مذهب نجفی و آن قدریست از کعبه که بیرون افتاده است متصل
بکعبه و همچنین احوط آنست که در حال طواف دست بر دیوار کعبه نمالد و اگر بمالد دست بمالد در حال
دست مالیدن حرکت نکند تا دست خود را نزد خود آورد و بعد از آن روانه شود و همچنین جایز
نیست طواف کردن بالای دیوار حجر اسمعیل همچنانکه جایز نیست داخل آن شدن در حال طواف
پنجم از واجبات عمره نماز طواف است چون از طواف فارغ شود واجب است دو رکعت نماز کردن
در مقام حضرت ابراهیم ع و اگر طواف سنت باشد سنت است این دو رکعت و نیت کند که نماز
طواف میکنم در عمرهٔ اسلام عمرهٔ تمتع از جهت آنکه واجب است قربة الی الله و در طواف سنت نیت کند
که نماز طواف سنت میکنم قربة الی الله و آنچه در نماز یومیه واجب است در این نماز نیز واجب است
و باید که کمال ملاحظه بکند در تصحیح واجبات خصوصا قراءت و اذکار و مخیر است در این نماز
میان بلند خواندن و آهسته خواندن و بهتر آنست که اگر در روز کند آهسته بخواند و اگر در شب کند
بلند بخواند و می باید که این نماز را در مقام ابراهیم بجا آورد یا پشت مقام که مقام را در برابر قبله گیرد
و جمعی از علما تجویز کرده اند با ازدحام که این نماز را در جانب راست یا جانب چپ مقام بجا آورد و احوط
آنست که حتی المقدور در مقام بجا آورد یا پشت مقام و نماز طواف سنت را در هر جایی از مسجد الحرام
جایز است بجا آوردن و بهتر آنست که آن نیز در مقام یا پشت مقام بجا آورد و در این باب چند مسئله است
اول هرگاه شخصی طواف کند در جامهٔ نجس با علم بنجاست طواف او صحیح نیست و اگر نداند نجاست را
تا از طواف فارغ شود طواف او صحیح است و اگر کسی فراموش کرده باشد نجاست را احوط آنست که اعاده
کند طواف را و اگر کسی در اثنای طواف ببیند نجاستی در جامه یا بدن قطع کند طواف را
و نشان بکند موضع را که از آنجا قطع کرده است و ازالهٔ نجاست بکند و از آنجا شروع کرده تمام کند و بهتر
آنست که بعد از تمام کردن اعاده طواف کند احتیاطا دوم هرگاه شک کند در عدد طواف بعد از
فارغ شدن از آن شک او اعتبار ندارد و طوافش صحیح است و اگر شک کند در زیادتی مثل آنکه بعد از
اتمام شوط شک کند که آیا آنچه کرده ام هفت شوط است یا هشت شوط طوافش صحیح است و اگر پیش از
اتمام شک کند که آیا آنچه میکنم هفت است یا هشت طوافش باطل است و اگر شک او در نقصان بوده
باشد مثل آنکه شک کند میان چهار و پنج یا پنج و شش یا شش و هفت پس اگر طواف واجب است طوافش
باطل است و از سر گیرد بنا بر مشهور میان علما و احتیاط آنست که بنا بر کمتر گذارد و تمام کند
و بعد از آن طواف را از سر گیرد احتیاطا و اگر شک در طواف سنت باشد بنا بر کمتر گذارد سیم هرگاه
شخصی طواف کند میباید که در آن روز سعی بجا آورد و بروز دیگر نیندازد و احوط آنست
که بلافاصله سعی کند و اگر هوا گرم باشد یا مانده شده باشد تاخیر میتواند کرد تا هوا سرد شود یا رفع
خستگی بکند و مستحب است که در حال طواف بدعا و ذکر الهی مشغول باشد با آرام تن و آرام دل و دعاهای
منقول را بخواند و گامها را تنگ بگذارد و چون بدر کعبه رسد دعا بخواند و صلوات بفرستد
و چون بحجر اسمعیل رسد سر بردارد و نگاه بناودان طلا کند و دعا بخواند و چون بپشت کعبه رسد دعا

بخواند

بخواند و در حال طواف صلوات بسیار بفرستد و رکنها را همه در بر گیرد و بدن و دست خود را بآنها بمالد
خصوصا رکن عراقی و رکن یمانی و چون در شوط هفتم بمستجار رسد و آن پشت کعبه است محاذی در
کعبه بچسبد و دستهای خود را بگشاید بخانه و رو و شکم خود را بمالد بکعبه و دعا بخواند و گناهان
خود را بتفصیل یاد کند آنچه داند و آنچه نداند مجمل اقرار کند و طلب آمرزش کند از گناهان و کمال ملاحظه
کنند در این وقت و وقت استلام رکنها که جای خود را نشان کند و چون استلام کند بجای خود آید و
از آنجا روانه شود تا طواف او زیاد و کم نشود و در رکعت اول نماز طواف الحمد و قل هو الله احد
بخواند و در رکعت دوم الحمد و قل یا ایها الکافرون بخواند پس نزد حجر الاسود آید و دست و بدن بآن
بمالد و ببوسد اگر تواند و دست بمالد اگر نتواند ببوسید و اگر نتواند اشاره کند و دعا بخواند پس
متوجه سعی شود ششم از واجبات عمره سعی میان صفا و مروه است و پیش از سعی سنت است که از آب
زمزم بخورد و دعا بخواند و یک دلو یا دو دلو آب خود بکشد از دلوی که مقابل حجر الاسود است و بر سر
و پشت و شکم بریزد و دعا بخواند و باز نزد حجر الاسود آید و ببوسد و دست و بدن بران بمالد اگر
تواند و اگر نتواند اشاره کند و دعا بخواند پس از دری که محاذی حجر الاسود است بیرون رود با آرام
تن و دل تا بالای کوه صفا رود و دعاهای منقول را بخواند و اگر نداند حمد و ثنای الهی بجا آورد و تسبیحات
اربع را بسیار بخواند و نعمتهای الهی را یاد کند و هفت نوبت لا اله الا الله بگوید پس صلوات بفرستد
و هر یک از تسبیحات اربع را صد نوبت بخواند و در سعی چهار چیز واجب است اول نیت کردن و بهتر
آنست که باین عنوان نیت کند که هفت شوط سعی میان صفا و مروه میکنم در عمرهٔ اسلام عمرهٔ تمتع از
جهت آنکه واجب است قربة الی الله و روانه شود و بهتر آنست که چون در پایهٔ چهارم باشد نیت کند و چون
بزیر آید یا پاشنهٔ پا را بکوه صفا گذارد و همان نیت را اعاده کند و روانه شود و در حکم نیت باشد
تا فارغ شود دوم واجب است ابتدا بصفا کردن سیم واجب است ختم بمروه کردن با آنکه بمروه بالا رود
یا انگشتان پای خود را بمروه برساند و در وقت برگشتن از بالای مروه روانه شود یا پاشنهٔ پای خود را بمروه
برساند و روانه شود تا بصفا رسد یا بالا رود یا انگشتان پا را بصفا برساند و برین قیاس تا آخر
چهارم واجب است هفت شوط کردن که رفتن را یکی حساب کند و برگشتن را یکی و سنت و احوط آنست
که در حال سعی با وضو باشد و جامه و بدنش از نجاست پاک باشد و پیاده باشد و سواره نیز جایز است
و هموار راه رود از صفا تا بمناره و از آنجا هروله کند و تند راه رود مانند شتر تا بازار عطاران و از
آنجا میانه راه رود تا بمروه و دعاهای منقول را بخواند و اگر هروله را فراموش کند از پشت برگردد تا
بجایی که تند میباید رفت و تند برود و اگر مانده شود جایز است که در میان سعی بنشیند از جهت
و اگر کسی بهفت شوط زیاده کند عمدا سعی او باطل است و اگر از روی فراموشی باشد باطل نیست
و کسی که جاهل مسئله باشد حکم کسی دارد که فراموش کرده باشد و اگر نداند که چند شوط کرده است اعاده
میکند سعی را و اگر یقین داند که کم کرده است بجای میاورد آنرا اگرچه یک گام باشد و اگر در اثنای
سعی بخاطرش رسد که نماز طواف نکرده است آن موضع را نشان میکند و میرود و نماز میکند و میاید
و سعی را از آن موضع تمام میکند هفتم از واجبات عمره تقصیر است و واجب است که نیت کند مقارن
تقصیر و بهتر آنست که چنین نیت کند که تقصیر میکنم از جهت محل شدن از عمرهٔ تمتع عمرهٔ اسلام از
جهت آنکه واجب است قربة الی الله و بعد از آن تقصیر کند بانکه جدا سازد مویی یا ناخن را
بمقراض یا غیر آن از موی سر یا ریش یا شارب و جایز نیست بدل آن سر تراشیدن بلکه حرام
است و را سر تراشیدن تا روز عید و در عمرهٔ مفرده مخیر است میان سر تراشیدن و تقصیر کردن
و در این عمره طواف نسا نیست و در عمرهٔ مفرده طواف نسا واجب است بعد از سر تراشیدن یا تقصیر کردن
و سنت است که از اطراف موی سر و موی ریش و شارب بگیرد و بعضی از ناخنها را بگیرد و بعضی را
از برای حج بگذارد که در روز عید بگیرد و ابتداء بموی پیش سر کند و سنت است که شبیه بمحرمان باشد
و رخت دوخته نپوشد تا احرام بحج بگیرد و همچنین سنت است اهل مکه معظمه را که در موسم حج شبیه
بمحرمان باشند و چون عمره تمام شود از مکه بیرون نرود احتیاطا تا احرام بحج بگیرد و اگر خواهد
که بیرون رود احرام بگیرد و بیرون رود و منتظر باشد تا وقت وقوف بعرفات و بدانکه اگر احرام
بعمرهٔ تمتع ببندد و وقت تنگ باشد بعد از رسیدن بمکه از کردن افعال عمره و دریافتن حج عدول میکند
بحج افراد یعنی نیت میکند که احرامی که بعمره بسته بودم احرام حج باشد و افعال عمره را نمیکند و متوجه
عرفات میشود و در تنگی وقت خلافست که در چه وقت حاصل میشود بگمان فقیر اگر تا غروب
روز عرفه بعرفات نتواند رسید البته عدول میکند و اگر اول ظهر بعرفات تواند رسید عدول
نمیکند و اگر اول ظهر نتواند رسید و پیش از شام تواند رسید که قدر رکن را درک کند ظاهر آنست که مخیر باشد
میان بجا آوردن عمره و عدول و همچنین زنان اگر حایض شوند یا نفسا و نتوانند پاک شد که
افعال عمره کردن ادراک وقوف عرفه بکنند ایشان نیز عدول میکنند احرام عمرهٔ تمتع را بحج افراد

وحج افراد بعمل میاورند علی المشهور بین الاصحاب و هردو بعد از فارغ شدن از افعال حج بجای حرم میروند
واحرام می بندند و عمره مفرده بجا میاورند وایشان مخیرند فصل سیم در احکام حج تمتع است
وافعال ان بعد دهست اول و دوم و سیم احرام و پوشیدن دو جامه احرام و گفتن تلبیه است بدانکه محل احرام
حج تمتع مکه معظمه است و افضل جاهای ان مسجد الحرام است و افضل ان مقام ابرهیم است یا تحت میزاب
و وقت ان ماههای حج است و افضل ان ماه ذی الحجه است و افضل ان روز هشتم است بعد از زوال و تعقیب
نماز ظهر و کیفیت احرام و محرمات و مکروهات و مقدمات و جامه پوشیدن و تلبیه گفتن بنحویست که
سابقا مذکور شد مگر در نیت که انجا نیت عمره تمتع میکند و اینجا نیت حج میکند بانکه چون غسل کند
نیت کند که غسل احرام حج تمتع میکنم قربة الی الله و همچنین در احرامی پوشیدن نیت میکند که دو
جامه احرام میپوشم در حج اسلام حج تمتع از جهة انکه بر من واجب است قربة الی الله و چون نیت حج
میکند چنین میکند که حج میکنم حج اسلام حج تمتع از جهة انکه بر من واجب است قربة الی الله و نیت احرام
چنین میکند که احرام میکنم بحج اسلام حج تمتع و تلبیات اربع میگویم از جهة عقد این احرام از جهة انکه
واجبست این هردو قربة الی الله و بعد از ان بلافاصله تلبیه بگوید و چون بر قطار رسد که [illegible]
میگویند و هنوز بردم یعنی سد نرسیده تلبیه بگوید مرتبه دیگر احتیاطا و چون مشرف بر ابطح شود
باواز بلند بگوید استحبابا و بهتر آنست که در حال احرام عبارت منقوله را بخواند و تلبیه کبیره را بگوید
واگر تلبیه صغیره را بگوید مجزیست و متوجه منی شود و در وقت توجه دعا بخواند و بار الهی تن و دل
و تسبیح و تهلیل و ذکر حق سبحانه و تعالی روانه شود و چون بمنی رسد دعا بخواند و در منی باشد و مشغول
طاعت و عبادت الهی باشد و بهتر آنست که این عبادات خصوصا نمازهای واجب را در مسجد خیف
بجا آورد و چون نماز صبح را ادا کند تعقیب بخواند تا طلوع افتاب و روانه عرفات شود و در وقت
توجه دعا بخواند و تلبیه بگوید تا عرفات و خیمه اش را در نمره بزند که متصل بعرفاتست و داخل عرفه
چهارم وقوف عرفاتست و واجبست که در ان نیت کند و احوط انست که ملاحظه اول وقت بکند
بانکه شاخصی نصب کند و چون سایه شروع در زیادتی کند قصد کند که می ایستم در عرفات از زوال
تا شام در حج اسلام حج تمتع از جهة انکه واجبست قربة الی الله و واجبست که توقف کند در عرفات از زوال
تا شام بهر عنوان باشد اگرچه سواره باشد و صحیح نیست وقوف کردن در نمره یا عرنه یا ثویه یا ذو المجاز یا
تحت الاراک نیز که اینها حدود عرفاتند و داخل در ان نیستند و اگر بوده باشد در عرفات و بیرون
رود پیش از شام از روی جهل و نادانی یا از روی فراموشی بر او چیزی نیست و لیکن اگر پیش از
شام دانست یا بخاطرش امد واجبست که عود کند بعرفات و اگر نیاید بعضی گفته اند که حکم عامد
دارد و اگر عمدا پیش از شام روانه شود واجبست که یک شتر بدهد و در روز عید بکشد انرا و اگر بر
شتر قادر نباشد هیجده روز روزه بدارد در مکه یا در راه یا در خانه و احوط آنست که پی در پی بگیرد
و اگر برگردد پیش از شام کفاره ساقط میشود و اگر کسی در روز بعرفات نرسد یا فراموش کند واجب
است که در شب وقوف کند و اگرچه اندکی باشد بشرطی که داند که اگر بعرفات میرود میتواند برگشت و مشعر را
پیش از طلوع افتاب دریافت والا اکتفا میکند بوقوف مشعر و هرگاه کسی پیش از شام عرفات را دریابد
و مشعر را دریابد تا طلوع افتاب باید که در مشعر توقف کند از طلوع افتاب تا پیشین و حجش صحیحست
و مستحبست که در وقوف با طهارت باشد و غسل کند پیش از ظهر و بارهای خود را جمع کند و هرچه موجب
پراکندگی خاطر باشد از خود دور کند تا دل او متوجه جناب مقدس الهی باشد و نماز ظهر و عصر را در اول
وقت بجا اورد بانکه بیک اذان و دو اقامت و وقوف کند در دست چپ کوه نسبت بکسی که از مکه اید و در
پایین کوه وقوف کند در زمین هموار و رفیقان و اصحاب مجتمع باشند پهلوی یکدیگر و فرجه در میان
خود نگذارند و بعد از نماز بر پای ایستد و مشغول دعا شود و مکروهست که بالای کوه رود یا سواره
یا نشسته وقوف کند و سنت است که رو بقبله کند و دل خود را متوجه حق سبحانه و تعالی سازد و حمد
و ثنای الهی بجا آورد و تحمید و تهلیل کند و صد نوبت الله اکبر و صد نوبت الحمد لله و صد نوبت سبحان الله
و صد نوبت لا اله الا الله بگوید و صد نوبت سوره قل هو الله احد و صد نوبت سوره انا انزلناه و صد
نوبت آیة الکرسی بخواند و صد نوبت صلوات بفرستد و صد نوبت لا حول و لا قوة الا بالله و صد
ما شاء الله لا قوة الا بالله بگوید و هفتاد مرتبه بگوید اسئل الله الجنة و هفتاد مرتبه بگوید استغفر الله
ربی و اتوب الیه و سعی کند در دعا که این روز دعا و مسئلت است و هیچ چیز نزد شیطان دوستتر ازین
نیست که در این روز ادمی را غافل کند از جناب مقدس الهی پس باید که پناه گیرد بخدا از شر شیطان
و نظر بجانب مردمان نکند و متوجه خود باشد و استغفار کند بدل و زبان و گناهان خود را بشمارد
و گریه بسیار بکند و اگر گریه اش نیاید خود را بگریه بدارد و دعا از جهة پدر و مادر و برادران مومن
بکند اقلا چهل کس که در خبر است که ملکی موکلست که انچه انکس از جهة برادر مومن میطلبد ان طلب
از حق سبحانه و تعالی صد هزار مثل انرا از جهة انکس طلب میکند و حق سبحانه و تعالی مستجاب میکند

وکل

وکل این زمان را صرف دعا و استغفار و ذکر کند و بعضی از علما قایل بوجوب این شده اند و دعاهای منقوله را بخواند خصوصا
دعای عرفه حضرت امام حسین صلوات الله علیه و دعای عرفه صحیفه و دعاهای دیگر که از حضرت امام زین العابدین صلوات الله علیه و سایر
ائمه علیهم السلام منقولست و تا تواند در این روز از خیرات و تصدقات تقصیر نکند و هر حاجتی که داشته باشد از حق تعالی
طلب نماید و دعا کند که توفیق حج بیابد در سال اینده و در هر سالی و چون شام شود روانه شود با ارام
تن و ارام دل و استغفار بسیار بگوید اللهم اعتق رقبتی من النار پنجم بیتوته مشعر الحرام است یعنی
شب بروز آوردن و اشهر میان متاخرین وجوب انست و احوط انست که چون داخل مشعر الحرام
شود نیت کند که شب بروز میاورم در مشعر الحرام در حج اسلام حج تمتع از جهة رضای الهی و سنتست
که نماز شام و خفتن را تاخیر کند تا در مشعر بجا آورد و اگرچه یک ثلث شب بگذرد و اگر مانعی هم رساند که
نتواند پیش از ثلث شب بمشعر اید نماز را در راه بکند و جمع کند میان هر دو نماز بیک اذان و دو اقامه و نوافل
شام را بعد از خفتن بجا آورد و در شکم وادی فرود آید از دست راست راه و دعای منقول را بخواند و تا
مقدور باشد این شب را بطاعت و عبادت الهی بروز آورد و در خبر است که درهای آسمانها در این شب
بسته نمیشود و آوازهای مؤمنان بالا میرود و خداوند عالمیان میفرماید که من خداوند شماام و شما
بندگان منید ادا کردید حق مرا و بر من لازمست که اجابت کنم دعاهای شما را پس از بعضی از ایشان
تمام گناهان را میامرزد و از بعضی بعضی را و سنت است که هفتاد سنگ ریزه از مشعر بردارد در این
شب بصفتی که خواهد امد ان شاء الله تعالی ششم وقوف مشعر الحرام است و واجبست که چون صبح طالع
شود نیت کند که می ایستم در مشعر الحرام از حال تا طلوع افتاب در حج اسلام حج تمتع از جهة انکه واجبست
قربة الی الله و در حکم نیت باشد تا فارغ شود و در مشعر الحرام بایستد و حد ان میان مازمین است تا
حیاض تا وادی محسر و اگر جا تنگ باشد جایز است بالای کوه رفتن و احوط انست که تا ممکن باشد نرود و اگر
کسی پیش از صبح از مشعر بیرون رود عمدا حج او باطل است مگر انکه شب در مشعر بوده باشد که مشهور میان
علما آنست که حج او باطل نمیشود اگر وقوف بعرفه کرده باشد و یک گوسفند بتلافی این میکشد و بعضی
گفته اند که حج او باطل میشود و جایز است زنان و ضعیفان و کسانی که خوف انبوهی دارند که پیش
از صبح روانه شوند از مشعر بی تلافی و سنت است که غسل بکند و با وضو باشد و در حال وقوف بایستد
و دعاهای منقوله را بخواند و دعا بسیار بکند از جهة خود و مادر و پدر خود و برادران مومن و اهل و عیال
و فرزندان و بعضی از علما قایل بوجوب دعا شده اند و بهتر آنست که غیر امام را اگر پیش از طلوع افتاب
روانه شوند و لیکن از وادی محسر نگذرند تا افتاب بر اید و امام را سنت است که تاخیر کند
تا افتاب بر اید و روانه شود و بعضی گفته اند که جایز نیست پیش از طلوع افتاب روانه شدن و این
احوط است و چون روانه شود با ذکر و استغفار و سکینه و وقار برود و چون بوادی محسر رسد تند
برود مانند شتر صد گام اگر پیاده باشد و اگر سواره باشد تند براند راحله خود را و اگر فراموش کند و از
برگردد و تدارک کند و اگر کسی تا طلوع افتاب بمشعر نرسیده باشد بعد از ان تا پیشین وقوف میکند
و هرگاه کسی بحج نرسد و حج او فوت شود عمره مفرده بجا میاورد وجوبا و محل میشود و سنت است
در منی باشد تا روز سیزدهم هفتم و هشتم و نهم و دهم مناسک منی است در روز عید و ان
رمی جمره عقبه پس یا ذبح یا نحر پس یا حلق یا تقصیر و کل از قربانی اول در بیان رمی
واجبست که نیت کند چون خواهد سنگ ریزه را بزند و بهتر انست که چنین نیت کند که میاندازم این
جمره را بهفت سنگ در حج اسلام حج تمتع ادا از جهة انکه واجبست قربة الی الله و در حکم نیت باشد تا اخر
و واجبست هفت عدد انداختن نه زیاده و نه کم بنحوی که در عرف بگویند انداخت و پی در پی بیندازد
و باهم بیندازد و اگر شک کند و نداند که بجمره رسید یا نه مجزی نیست و میباید بعوض ان سنگ دیگر
بیندازد و واجبست که این سنگ ریزهها از حرم بردارند از غیر مساجد و میباید که سنگ ریزه باشد
و نینداخته باشند انرا مرتبه دیگر و سنت است که رنگین باشند و سرخه باشند یا رنگ دیگر باشند و نقطه
نقطه باشند و بلی را بر چیده باشند و سست باشند نه سخت و بقدر سر انگشت باشند و سنت
است که در وقت انداختن پیاده باشد و با وضو باشد احتیاطا و هر سنگ ریزه که اندازد الله اکبر بگوید
و دعا بخواند و میان او و جمره ده ذرع یا پانزده ذرع فاصله باشد و پشت بقبله کند و رو بجمره و احوط انست
که خذف بیندازد که جمعی از علما انرا واجب دانسته اند و کیفیتش چنانکه در روایت صحیح واقع شده است
انست که سنگ ریزه را بر انگشت مهین بگذارد و بناخن انگشت شهادة بیندازد و اگر کسی فراموش
کند رمی را میباید تا اخر روز سیزدهم بجا اورد و اگر وقتی بیرون رود در سال دیگر قضا کند
خود اگر ممکنش باشد یا نایب گیرد اگر او را ممکن نباشد دوم و سیم کشتن هدی است و خوردن از ان هدی
واجبست بر کسی که حج تمتع کند خواه حج واجب باشد و خواه سنت و خواه اهل مکه باشند و خواه
غیر ایشان و بر قارن و مفرد واجب نیست و بنده که باذن مولی حج تمتع کند مولی او مخیر است
میان انکه برای او هدی بکشد یا او را امر کند بروزه بدل از هدی و واجبست

کند و اگر خود کشد چنین نیت کند در وقت کشتن که میکشم این هدی را در حج اسلام حج تمتع از جهة آنکه واجبست
قربة الی الله و بهتر آنست که اگر دیگری کشد دست بالای دست او بگذارد و قول نکند و این نیت را بکند
و احوط آنست که هر دو نیت بکنند و آن دیگر قصد نیابت او بکند و واجبست که در منی بکشند هدی را و در هدی
واجب هر یک یک هدی بکشند و درست یکی از هفت کس و هفتاد کس مجزیست و جایز نیست که گوشت
هدی را از منی بیرون برند بلکه در منی صرف نمایند و احوط آنست که پوست و روده و جل آن را و غیر آن
هر چه باشد تصدق کنند در منی و واجبست که در روز عید بکشند پیش از سر تراشیدن و بعد از رمی و اگر
کسی باین ترتیب واقع نسازد مجزی است و گناه کرده است و در حال ضرورت جایز است در بقیه ماه ذی الحجه
در آنجا واقع ساختن ذبح یا نحر و واجبست که هدی شتر یا گاو یا گوسفند باشند و اگر شتر بکشد
میباید که شتر پنجساله یا در ششم باشد و اگر گاو کشد اقلا یکساله یا در دوم باشد و همچنین اگر بز کشد یک
ساله یا در دوم باشد و بعضی گفته اند که بز دو ساله یا در سوم باشد و این احوط است و اگر گوسفند کشد
اقلا گوسفند شش ماهه یا در هفتم باشد و احوط آنست که هشت ماهش تمام باشد و میباید که هدی تمام خلقت
باشد پس کافی نیست هدی کور و یک چشم و نه لنگی که ظاهر باشد لنگی آن و احوط آنست که مطلقا لنگی نداشته
باشد و میباید که شاخ اندرونش شکسته نباشد و اگر شاخ بیرون که بر روی آن کشیده است شکسته باشد
قصور ندارد و میباید که خصی کشیده نباشد و میباید که لاغر نباشد و در تفسیر لاغر مشهور آنست که بر گرده های
آن پیه نباشد و اگر بگمان لاغری بخرد و فربه در آید مجزیست و اگر بگمان فربهی بخرد و لاغر در آید مجزیست
و احوط آنست که گوشش بریده و گوشش شکافته و سوراخ کرده نباشد و احوط آنست که بی شاخ نباشد
بحسب خلقت و دنبه بریده نباشد و مستحب است که بسیار فربه باشد و احوط آنست که هدی را بعرفات برده
باشند و بهتر آنست که اگر شتر و گاو بوده باشد ماده باشد و اگر گوسفند و بز باشد نر باشد و چون شتر را کشد سنت
است که شتر ایستاده باشد و از سر دستها تا زانوی او را بریسمانی به پیچد و از جانب راستش بایستند
و کارد یا خنجر یا نیزه بگودال گردن او فرو برد و این دعا بخواند در وقت نحر یا ذبح که وجهت وجهی
للذی فطر السموات والارض حنیفا مسلما و ما انا من المشرکین ان صلوتی و نسکی و محیای و مماتی لله رب
العالمین لا شریک له و بذلک امرت و انا من المسلمین اللهم منک و لک بسم الله والله اکبر اللهم تقبل منی
و چون هدی را بکشد احوط آنست که آن را قسمت کند سه یک آن را از جهة خود قرار دهد و آن را
بخورد وجوبا بر مذهب جمعی کثیر از علما و بهتر آنست که در وقت خوردن چنین نیت کند که میخورم
گوشت قربانی حج اسلام را حج تمتع را از جهت رضای الهی و بهتر آنست که تمام سه یک را تصدق
کند و سه یک دیگر را بدرویشان دهد و نیت کند که تصدق میکنم این گوشت هدی حج اسلام حج تمتع را
قربة الی الله و سه یک دیگر را بقانع و معتر دهد و احوط آنست که بمصاحبان و دوستان دهد که
فقیر باشند و روی طلب نداشته باشند و بدو کس بدهد که یکی از ایشان بر ایشان نرباشد و احوط
و اگر این دو حصه از سه یک بیشتر باشد باکی نیست و نیت کند که این گوشت هدی حج اسلام حج تمتع را
میدهم یا میفرستم از جهة قانع و معتر قربة الی الله و اگر یافت نشود قربانی و بهای آن را داشته باشد
جمع کثیر از علما گفته اند که بهای آن را میگذارد نزد ثقه تا از جهت او بخرد تا آخر ماه ذی الحجه
اگر بهم رسد و اگر بهم نرسد در سال دیگر در ذی الحجه از جهت او بخرد و بکشد و بعضی از علما گفته
اند که در این صورت واجبست ده روز روزه گرفتن بدل آن و احوط جمعیت میان هر دو
و اگر هدی نداشته باشد و بهای آن را نیز نداشته باشد واجب است بدل آن ده روز روزه گرفتن سه روز
[illegible] در حج و بهتر آنست که روز هفتم و هشتم و نهم ذی الحجه باشد و هفت روز وقتی که بوطن خود
مراجعت نماید چهارم سر تراشیدن یا تقصیر کردنست از مو یا ناخن و تقصیر مخصوص است بزنان و خنثی را
تقصیر کردن و جایز نیست ایشان را سر تراشیدن و احوط آنست که نوحاجی و کسی که موی سر را
در ریسمان جمع کرده گره زده باشد یا بغسل و صمغ بر سر انداخته باشد جهت دفع شپش سر تراشید
و غیر ایشان نیز بهتر است سر تراشیدن و چون سر تراشد نیت کند مقارن ابتدای سر تراشیدن
و در حکم نیت باشد تا فارغ شود و بهتر آنست که چنین نیت کند که سر میتراشم از جهت محل شدن
از احرام حج اسلام حج تمتع از جهة آنکه واجبست قربة الی الله و بهتر آنست که دلال نیت
ابتدا از جانب راست پیش سر کند و موی سر را دفن کند و احتیاط کند در تراشیدن موی سر که موئی
از آن باقی نماند و در تقصیر مسمی کافیست و احوط آنست که از اطراف موی سر و ریش و شارب بگیرد
و ناخنها را بگیرد و اگر تقصیر کند اولا نیت چنین کند که تقصیر میکنم از جهت محل شدن از احرام
حج اسلام حج تمتع از جهة آنکه واجبست قربة الی الله و چون محرم سر تراشید یا تقصیر کرد محل

میشود

میشود از هر چه از آن احرام گرفته است مگر زنان و صید و احوط ترک بوی خوش است نیز تا طواف
زیارت بکند و بعد از آن حلال میشود او را بوی خوش و احوط آنست که تا سعی نکند بوی خوش
بکند و چون طواف نسا کرد زنان بر وی حلال میشوند و اولی آنست که از رخت دوخته نیز بپوشد
و سر نپوشد تا بعد از سعی میان صفا و مروه بکند و بوی خوش نکند تا طواف نسا بکند پنجم و ششم و هفتم و هشتم و نهم
و دوازدهم و سیزدهم و چهاردهم و پانزدهم افعال مکه معظمه است بعد از برگشتن از منی یعنی
طواف زیارت و دو رکعت نماز طواف و سعی میان صفا و مروه و طواف نسا و دو رکعت نماز طواف
نسا بدانکه چون حاجی مناسک منی را بفعل آورد افضل آنست که در همان روز بمکه آید از جهت
این افعال و اگر متعذر باشد روز یازدهم بیاید و احوط آنست که دیگر تاخیر نکند و چون بمکه آید
سنت است که غسل کند و ناخنها را بگیرد و متوجه شود با ذکر و تمجید و تعظیم الهی و صلوات
بر محمد و آل محمد [illegible] و چون بدر مسجد آید دعا بخواند [illegible] نزد حجر الاسود آید دعا بخواند
و ببوسد و دست بمالد و آنچه در طواف عمره مذکور شد واقع سازد و نیت کند مقارن اول
شوط باین عنوان که هفت شوط طواف زیارت خانه کعبه میکنم از جهة آنکه واجبست قربة
الی الله و بهمان عنوان که در عمره مذکور شد بجا آورد و بعد از آن دو رکعت نماز در مقام
ابراهیم بجا آورد و بهتر آنست که چنین نیت کند که دو رکعت نماز طواف حج اسلام حج تمتع میکنم
از جهة آنکه واجبست قربة الی الله پس سعی کند میان صفا و مروه بنحوی که گذشت و نیت چنین
کند که هفت شوط سعی میکنم میان صفا و مروه در حج اسلام حج تمتع از جهة آنکه واجبست
قربة الی الله پس بعد از سعی نیز داخل کعبه آید و بعنوان طواف زیارت هفت شوط طواف
بکند و نیت چنین کند که هفت شوط طواف نسا میکنم در حج اسلام حج تمتع از جهة آنکه واجبست
قربة الی الله پس دو رکعت نماز طواف بنحو سابق بجا آورد و نیت کند که دو رکعت نماز طواف
نسا میکنم در حج اسلام حج تمتع از جهة آنکه واجبست قربة الی الله و این طواف نسا واجب است
در حج تمتع و حج قران و حج افراد و عمره مفرده بر مردان و زنان و خواجه سرایان و غیر ایشان حتی در
عمره تمتع طواف نسا واجب نیست و سنت است سیصد و شصت طواف کردن تا در مکه معظمه
است پس اگر نتواند سیصد و شصت شوط بکند که پنجاه و یک طواف باشد و طواف آخر ده
شوط خواهد بود و بعضی چهار شوط دیگر زیاده میکنند تا قران بفعل نیاید شانزدهم
[illegible] بعد هم فعلهای [illegible] بعد از مراجعت بمنی و آن شبها در منی بودن و در روزها جمرات
[illegible] سنت بدانکه اگر حاجی در اثنای احرام از وی شکاری صادر شده و نزدیکی با زنان
کرده است واجبست در شب یازدهم و دوازدهم در منی باشد مگر آنکه شب سیزدهم آفتاب
[illegible] رود و او در منی باشد پس اگر این شبها را در غیر منی بروز آورد واجبست که بواسطه هر شب
گوسفندی بکشد بنا بر مشهور میان علما مگر آنکه در مکه مشغول عبادت باشد و احوط آنست
در این شبها در منی باشد و واجبست بودن تا نصف شب و بعد از آن جایز است بیرون رفتن
و احوط آنست که بیرون نرود و اگر کسی رود تا صبح نشود داخل مکه نشود و واجب است
نیت کردن در اول شب و در حکم نیت بودن تا آخر شب و بهتر آنست که نیت چنین کند
که این شب در منی میباشم در حج اسلام حج تمتع از جهة آنکه واجبست قربة الی الله و واجب
است رمی سه جمره در روز هر شبی که بودن آن واجبست و آنچه در رمی جمره عقبه شرط بود
در اینجا نیز شرطست و زیاده بر آن شرطست ترتیب با آنکه اول رمی جمره اولی کند پس
وسطی پس عقبه و وقت رمی از طلوع آفتاب است تا غروب آفتاب و احوط آنست که نزد
زوال بیندازد و در حالت اضطرار جایز است که در شب سنگ روز بیندازد و اگر فراموش کند
یک روز را واجبست که قضا کند آن را در روز دیگر و ابتدا کند بقضا دیگر ادا و بهتر
است که قضا را در اول روز بیندازد و ادا را نزد پیشین و جایز است رمی بنیابت معذور
بیمار و کودک و مستحب است که در این سه روز از منی بیرون نرود و در جمره اولی و وسطی
[illegible] کند و جمره را بدست راست گیرد و حمد و ثنای الهی بجا آورد و صلوات بر محمد
و آل محمد بفرستد پس اندکی پیش رود و دعا کند و بگوید اللهم تقبل منی پس باز اندکی پیش
رود و دعا بخواند و سنگ ریزها را بیندازد و نیت کند که جمره اولی را هفت سنگ میزنم
[illegible] حج اسلام حج تمتع از جهة آنکه واجبست قربة الی الله و بهمین [illegible] وسطی و عقبه را

و باید بسنگی که اندازد الله اکبر بگوید و در جمرهٔ عقبه پشت بقبله کند و نایستد نزد آن بجهت دعا
و تکبیر واجب و احوط آنست که در منی تکبیر بگوید عقیب پانزده نماز و اول آن ظهر روز عید است و آخرش
صبح روز سیزدهم و در شهرهای دیگر عقیب ده نماز بگویند و آن تکبیر اینست الله اکبر الله اکبر
لا اله الا الله والله اکبر الله اکبر ولله الحمد الله اکبر علی ما هدانا الله اکبر علی ما رزقنا من بهیمة الانعام
والحمد لله علی ما ابلانا و کسی که از صید و زنان اجتناب کرده باشد در حال احرام جایز است او را
که در روز دوازدهم ذی الحجه بعد از زوال از منی بار کند مگر آنکه غروب آفتاب شب سیزدهم کند که
واجب است که در منی بوده باشد تا نصف شب و همچنین کسی که از زنان و شکار اجتناب نکرده
باشد بعد از نصف شب سیزدهم بیرون میتواند رفت و بهتر آنست که باشد تا روز که رمی جمار
بکند و بهتر آنست که اگر در حال احرام از او چیزی صادر شده باشد که موجب کفاره باشد بلکه
اگر معصیتی صادر شده باشد در روز دوازدهم بار نکند و سنت است که در این ایام نماز را
در مسجد خیف بجا آورد و ذکر و تسبیح در آنجا بسیار بگوید و سنت است که باز بمکه معظمه
آید از جهت طواف وداع و چون بمکه آید داخل کعبه شود خصوصاً اگر نو حاجی باشد و پیش
از دخول کعبه غسل کند و پای برهنه داخل شود و در وقت داخل شدن دعای منقول را
بخواند پس نماز در گوشه‌های کعبه بکند و دعا بخواند و بسجده رود و دعا بخواند و رکنها را
دربر گیرد و دست بمالد خصوصاً رکن عراقی و یمانی را پس چون خواهد که از مکه بیرون
آید هفت شوط طواف وداع بکند و دعاهای منقول را بخواند پس نزد چاه زمزم آید
و از آنجا آب بنوشد پس بیرون رود و دعا بخواند و بسجده رود و سجده را طول دهد
و از باب الحناطین که برابر رکن شامیست بیرون رود و از پشت بیرون رود و در
وقت بیرون آمدن یک درهم که عبارتست از سه بیستی و سه نار تا چهار بیستی تخمیناً
خرما بخرد و تصدق کند تا کفاره چیزهایی شود که از روی نادانی از او صادر شده
باشد و عزم کند بر عود و احوط آنست که چیزی را که در حرم بیابند بر ندارند خواه اندک
و خواه بسیار خاتمه در بیان زیارت نبی و ائمه صلوات الله علیهم اجمعین است بدانکه
در حدیث است از رسول خدا که هر که حج کند و زیارت من نکند مرا جفا کرده است
و هر که مرا جفا کند من نیز او را جفا کنم در روز قیامت و در خبر است که هر امامی عهدی است
در گردن موالیان و شیعیان خود و از تمامی وفای بعهد ایشان زیارت قبور ایشان است
پس کسی که زیارت کند ایشان را از روی رغبت در زیارت ایشان و تصدیق بانچه
ایشان او را ترغیب کرده اند ائمه ایشان شفیع ایشان خواهند بود در روز قیامت
و سنت است که چون نزدیک بمدینه مشرفه رسند در معرس نبی صلی الله علیه و آله فرود
آیند و اگر وقت نماز باشد نماز بجا آورند و اندکی بخوابند و احوط آنست که در حرم مدینه
مشرفه که از عایر است تا وعیر درخت و گیاه را نکنند و سنت است زیارت سیدة
النساء فاطمه زهرا صلوات الله علیها و احتیاطاً در سه موضع زیارت کنند یکی در خانه آنحضرت
و دیگر در روضه که میان قبر و منبر است و دیگر در بقیع و زیارت ائمه صلوات الله علیهم در
بقیع بکنند و بهتر آنست که زیارت جامعهٔ کبیره را بخوانند و از جهت زیارت رسول خدا ص
و ائمه هدی هر یک غسل بکنند و آداب زیارت و کیفیت آنرا در رساله دیگر ذکر کرده‌ایم
و سایر فروع و احکام نادره در رساله کبیره والد فقیر رحمة الله علیه مذکور است هر که
خواهد باید که بآن رجوع کند والحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و اهل بیته الطاهرین
بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلوة علی سید الانبیاء والمرسلین واشرف
الاولین والآخرین محمد و عترته الاقدسین و بعد چنین گوید احوج المربوبین الی رحمة ربه
الغنی محمد تقی بن المجلسی الاصفهانی که چون در این عصر افراط و تفریط بسیار در امر رضاع
واقع شده بود در میان طلبه این رساله را نوشت تا حد وسط که صراط مستقیم است
ظاهر شود و بالله الاستعانة والتوفیق قال الله تبارک و تعالی و لا تنکحوا ما نکح آباؤکم
من النساء یعنی بنکاح خود در میاورید و جماع نیز مکنید زنانی را که پدران شما آنها را
عقد نموده باشند یا کنیزانی را که جماع نموده باشند بملک یمین از جمله زنانی که بر
شما حلال نیستند پس بنا بر ظاهر آیه کریمه زن پدر و زن پدر پدر و زن پدر مادر و زنان

اجداد پدری

اجداد پدری و اجداد مادری و همچنین موطوءه‌های آباء و اجداد پدری و مادری هر چند بالا روند بر فرزندان
حرام اند خواه بعقد دوام یا متعه یا تحلیل باشد و خواه بملک یمین ایشان باشد پس معقودهای آباء
و اجداد و موطوءه‌های بر فرزندان حرام اند اگر چه بعد از عقد وطی نکرده باشند و همچنین موطوءه‌های
ایشان بر فرزندان ایشان حرام اند اگر چه عقد نکرده باشند پس عقد آباء و اجداد هر چند بالا روند
و وطی ایشان سبب حرمت است بر فرزندان هر چند پایین روند و موطوءه حرامست خواه وطی در
قبل کرده باشند و خواه در دبر و اگر عقد کرده باشند زن آزاد را یا کنیز دیگران را و وطی نیز کرده باشند حرمت
بیشتر میشود و اگر آباء و اجداد کنیز را اسیر نموده باشند یا خریده باشند یا کسی با ایشان بخشیده باشد
بمحض ملکیت بر آباء و اجداد بر فرزندان حرام نمیشود تا وطی نکنند اما اگر نظر کرده باشند بروی کنیز یا
دست ایشان بدست کنیزان رسیده باشد نه از روی شهوت بر فرزندان حرام نمیشوند بلکه اگر از
روی خواهش نیز نظر کرده باشند و دست رسانیده باشند بدست حرام نمیشوند علی الظاهر
اما اگر آباء و اجداد کنیز را بوسیده باشند یا نظر بعورت ایشان خصوصاً فرج کرده باشند یا دست ببدن
ایشان رسانیده باشند خلافست اظهر عدم حرمت است و احوط حرمت یعنی اجتناب نمایند احتیاطاً
و همچنین کنیزی را بفرزندان ندهند مگر آنکه فرزندان تقوی داشته باشند و دانند که پدران با ایشان
نظر و دست بازی نموده و بمنزله مادر خود دانند و خاطر جمع باشد که نزدیکی نخواهند کرد که در آن صورت
اگر پدران بفرزندان بخشند ضرر ندارد و اگر پدر خوف فتنه فرزند داشته باشد یا فرزند خوف
آن داشته باشد که فریفته شود پدر … ندهد و فرزند قبول نکند و مبالغه بسیار در این باب در قرآن و حدیث وارد
شده است و ذکر آنها بسبب طول میشود دیگر حق سبحانه و تعالی فرموده است که حرمت علیکم امهاتکم یعنی
بر شما حرامست مادران شما یعنی هر چند بالا روند مثل مادر خود و مادر پدر و مادر مادر و مادر پدر پدر
پدر و مادر مادر پدر و مادر پدر مادر و مادر مادر مادر پس در مرتبه اول یک مادر است و در مرتبه دوم
دو است و در مرتبه سیم چهار اند و در مرتبه چهارم هشت اند و در مرتبه پنجم شانزده اند و در مرتبه ششم سی و
دو و هر چند بالا روند میروند مضاعف میشوند و بناتکم یعنی حرام اند بر شما دختران شما هر چند
پایین روند پس دختران بی واسطه دختریست که از زن اینکس متولد شده باشد یا از متعه یا
از محلله یا از کنیز خود و همچنین دختران پسر و دختران دختر و در مرتبه سیم نیز چهار اند که دختر
پسر پسر باشد و دختر دختر پسر و دختر پسر دختر و دختر دختر دختر و در مرتبه چهارم
هشت طبقه اند و در پنجم شانزده و در ششم سی و دو و همچنین هر چه پایین میروند مضاعف
میشوند بنحو جدات و اخواتکم و حرام اند بر شما خواهران شما خواه خواهر پدر و مادری تنها باشند
و خواه پدری تنها و خواه مادری تنها و خواهر بالا و پایین نمیروند و چون نام دیگر دارند
حق سبحانه و تعالی جدا فرموده است که و عماتکم و عمه عبارتست از خواهر پدر خواه از پدر و مادر
خواهر باشند و خواه از پدر تنها و خواه از مادر تنها و هر چه بالا روند مثل عمه‌های پدر و عمه‌های
مادر و عمه‌های جد و عمه‌های جده خواه از پدر و خواه از مادر و همچنین عمه‌های پدران و مادران
اجداد بنحو سابق و خالاتکم و حرام اند بر شما خاله‌های شما هر چند بالا روند بر ترتیب عمات
و عمه و خاله خواهران پدر و مادر اند خواه از پدر و مادر هر دو باشند یا از پدر تنها یا از مادر
تنها و بالا رفتن عمه و خاله باین نحو است که عمه و خاله پدر باشند یا عمه و خاله مادر باشند
یا عمه و خاله اجداد و جدات مادری یا پدری باشند و چنانکه لازم نیست که خواهر خواهر خواهر
باشد همچنین لازم نیست که عمه عمه عمه باشد یا خاله خاله خاله باشد چون عمه و خاله نیز خواهر پدر و مادر
اند پس در خواهر ممکن است که خواهر پدری باشد و او خواهر مادری داشته باشد برادر پدری خواهر
پدری خواهر مادری خواهر پدری را نمیتواند خواست مثل آنکه شخصی زنی کند که آن زن دختری
از شوهر سابق داشته باشد و آن شخص پسر از زن دیگر داشته باشد این پسران دختر را میتوانند خواست
و اگر از این زن دختری بهم رسد پس این دختر خواهر مادری دختر سابق است و … و خواهر
پدری پسر سابق مرد است پس خواهر خواهر هست اما خواهر نیست چون از پدر و مادر نسبت
و همچنین در خواهر پدر که عمه باشد و در خواهر مادر که خاله باشد این نسبت که مذکور شد عمه عمه هم میرسد
که عمه نباشد و خاله خاله هم میرسد که خاله نباشد پس مراد از بالا رفتن عمه و خاله آنست که خواهر پدر یا مادر یا
پدر مادر یا جد پدری باشد یا خواهر پدر پدری یا مادر پدری یا پدر مادری باشد یا خاله پدری یا مادری
یا پدر مادری یا جد پدر یا جد مادر باشد یا عمه پدر پدری یا مادر مادری یا پدر مادری یا جد پدری یا پدر جد
مادری یا پدر جده مادری یا پدر جده مادری باشد و همچنین هر چه بالا رود و عمه و خاله پایین نمیروند

چون دختر عمه و عمو و دختر خاله و خالو را میتوان خواست و بنات الاخ دیگر حرامست بر شما دختران
برادر شما خواه برادر پدر و مادری باشد یا برادر پدری باشد یا برادر مادری باشد که دختران همه حرام اند
و همچنین دختران پسران ایشان و دختران دختران ایشان بنحوی که دختران پایین میروند
بحسب طبقات و بنات الاخت و حرامست بر شما دختران خواهر شما خواه پدر و مادری باشند یا پدری
یا مادری که دختران ایشان حرامند هر چند پایین روند خواه دختران ایشان باشند و خواه
و خواه دختران پسران ایشان یا دختران دختران ایشان بنحوی که در طبقات دختر مذکور شد
و این هفت طبقه محرمات نسب اند بنحوی که مذکور شد حرامند و محرمند و عبارت مجمل آنست که همه
خویشان نسبی حرامند مگر اولاد عم و عمه و خال و خاله و همچنانکه زنان بر مردان حرامند مردان نیز
بر زنان حرامند مثل پسران بر مادران هر چند مادر بالا رود و پسر بحسب مرتبه پایین رود و همچنین
آباء و اجداد بر دختران و برادران بر خواهران و عموها بر دختران برادرها و خالوها بر دختران خواهرها
چون حق سبحانه و تعالی محرمات نسبی را بیان فرمود محرمات رضاعی را بیان فرمود و بعد از آن
محرمات مصاهره را که و امهاتکم اللاتی ارضعنکم یعنی حق سبحانه و تعالی حرام گردانیده است بر شما
مادرهایی شما را که شیر داده اند شما را و اخواتکم من الرضاعة و حرامست بر شما خواهرانی که بهم رسیده
است شما را از شیر و در احادیث صحیحه متواتره از حضرت سید المرسلین و ائمه طاهرین صلوات الله
علیهم اجمعین بما رسیده است که آنچه را حق سبحانه و تعالی حرام گردانیده است بر شما از نسب حرام
گردانیده است مثل آنرا از رضاع و بعید نیست که همه از آیه کریمه مستخرج شود پس بترتیب نسب
حرامست مادر رضاعی که قدری معتد به شیر داده باشد و آن قدر در روایات صحیحه متکثره وارد است
که آن مقدار است از شیر که گوشت برویاند و استخوان را سخت کند و این مجمل است تفصیلش
بدو نحو وارد شده است یکی یک شبانه روز که اکثر علما ذکر کرده اند دوم عدد شیر خوردن شده است
که یک شیر کامل سبب حرمت است و این قول شاذ و نادر است چون مخالف است با احادیث متواتره
از طرق خاصه و عامه و به ازای این قول قول محمد بن الحسن استاد صدوق است که پانزده شبانه
روز است لیکن ظاهر قول صدوق یکسال یا دو سال است و این دو قول بسیار شاذ و نادر است
و آنچه مشهور است دو قولست اکثر متقدمین بر آنند که ده شیر کامل محرم است و اکثر متاخرین بر آنند
که پانزده مرتبه محرمست بچند شرط اول آنکه شیر زن باشد و از وطی صحیح بهم رسیده باشد خواه بعقد دوام
و خواه بمتعه و خواه بتحلیل یا ملک یمین یا بشبهه بهم رسیده باشد بنابر قول اشهر پس اگر شیر مرد یا
یا خنثی مشکل یا از زنی بهم رسیده باشد بدون وطی یا از زنا بهم رسیده باشد سبب حرمت نمیشود دوم آنکه
زن زنده باشد که اگر چهارده شیر را در حال حیات زن خورده باشد و یکی یا بقیه پانزدهم را بعد از موت
خورده باشد نشر حرمت نمیکند علی الاشهر سیم آنکه بعد از ولادت باشد پس اگر بعد از ولادت و قبل
از ولادت پستانها پر شیر شده باشد و شیر دهد طفلی را نشر حرمت نمیکند علی المشهور و الاحوط
الترک چهارم آنکه شیر آدمی باشد پس اگر شیر حیوانی را بخورند گوشت آن حیوان حرام نمیشود و اگر
بره شیر زنی را بخورد حرام نمیشود گوشت آن اگر چه مکروه است شیر دادن و خوردن آن از
حیوانات مگر در وقت ضرورت و بر تقدیر وقوع مکروه است گوشت آن پنجم آنکه از پستان بمکد پس
اگر بدوشند بدهان طفل یا در پیاله و بعنوان شیر یا پنیر بخورد طفل دهند نشر حرمت نمیکند
علی المشهور ششم شرطست در عدد رضعات که هر رضعه کامل باشد یا آنکه خود سر دهد یا بسببی مثل
شنیدن صدایی یا شخصی کاری کند که طفل را مشغول خود کند که در این صورتها از عدد محسوب
نیست اما در نشر عظم و نبات لحم بهر نحوی که واقع شود خواه کامل و خواه ناقص نشر میکند
و همچنین در یک شبانه روز یا شبانه روز چنانکه در فقه رضوی است یا پانزده شبانه روز شیر
کامل و ناقص یکسانست هفتم شرطست که متوالی باشد یا آنکه در اثنای شبانه روز یا ده رضعه
یا پانزده رضعه شیر دیگر را ننوشد و خوردن آب و طعام ضرر ندارد هشتم آنکه شیر خالص باشد
پس اگر چیزی دیگر منضم سازند که بهم ممزوج شده بنوشد خلافست و احوط آنست که چنین نکند
و اگر بکند آن رضعه را در هیچ عدد رضعات حساب کند یا آنکه اگر چنین شیری که ممزوج شده
ده یا پانزده داده باشد آن زن را نخواهد و اگر خواسته باشد طلاق بدهد نهم شرطست که رضاع
در طفلی که شیر دایه را خورد قبل از اتمام دو سال باشد که اگر یک شیر را بعد از اتمام دو سال بخورد
نشر حرمت نمیکند و اگر دو سالش شده باشد و طفل را از شیر باز نگرفته باشند بخورد نشر حرمت
نمیکند علی الاشهر و الاظهر و احتیاط را ترک نمی باید کرد کالتقدم دهم شرطست که فرزند
دایه کمتر از دو سال داشته باشد و بعضی گفته اند که شرط نیست و احتیاط را ترک نباید نمود

یازدهم

یازدهم شرطست اتحاد فحل در حرمت اطفال بر یکدیگر هر چند مرضعه دو زن باشند پس اگر از
شیر یک شوهر پسری را شیر دهد و از شیر شوهر دیگر دختری را شیر دهد بر هم حرام نمیشوند چنانکه
در روایات صحیحه متواتره منقولست و بنابر قول شیخ امین الدین ابو علی طبرسی این شرط نیست و بنا
بر قول او در صورت مفروضه بر هم حرام میشوند دوازدهم شرطست که تمام عدد از یک زن باشد
اگر چه شیر یک شوهر باشد پس اگر شخصی هزار زن و خاصه و متعه داشته باشد و هر یک از این زنان طفلی را
یا پانزده شیر بدهند از شیر یک شوهر بر هم حرام میشوند و اگر طفلی هفت شیر از یک زن از
شیر یک شوهر بنوشد و هشت شیر را از زن دیگر آن مرد بنوشد رضاع بهم نمیرسد بنابر قول اشهر
و اگر هفت شیر زنی را بنوشد و از شیر باز کنند و شوهر آن زن را طلاق دهد و بعد از عده شوهر دیگر
بکند و از او فرزندی بهم رسد و هشت شیر دیگر از شیر این شوهر بدهد نشر حرمت نمیکند چون فحل متعدد
است اگر چه مرضعه یکیست و مثل آنکه شیر فرزند شوهر اول را داشت که از شوهر ثانی حامله
شد و قریب بوضع حمل هفت شیر قبل از وضع حمل داد و هشت شیر بعد از وضع حمل که در این
صورت نیز نشر حرمت نمیکند علی المشهور تلخیص بدانکه هرگاه رضاع متحقق شود مردی
که شوهر دایه است و شیر از وست و در عرف علما او را فحل مینامند پدر طفل میشود و شیر
دهنده مادر طفل میشود و فرزندان فحل خواه نسبی باشند و خواه رضاعی برادر و خواهر طفل
میشوند و فرزندان نسبی دایه اگر چه از این شوهر نباشند خواهران و برادران مادری طفل میشوند
اما فرزندانی که شیر داده باشد از شیر غیر این شوهر بر طفل حرام نمیشوند و برادران فحل خواه
پدر و مادری و خواه پدری و خواه مادری و خواه نسبی و خواه رضاعی در غیر رضاعی مادری
عموهای طفل میشوند و خواهرهای فحل بدستور عمه های طفل میشوند و برادران و خواهران دایه
خواه نسبی و خواه رضاعی در غیر رضاعی مادری خالوها و خاله های طفل میشوند و طفل نیز فرزند
دایه و فرزند شوهر دایه میشود و همچنین فرزندان طفل هر چند پایین روند خواه از دختر
و خواه از پسر اولاد اولاد فحل و دایه میشوند و اعمام و اخوال فحل و زوجه اش اعمام و اخوال
طفل میشوند و همچنین عمه ها و خاله های هر دو و آباء و اجداد فحل و زوجه اش اجداد طفل
میشوند فی الغالب بمقتضای روایات صحیحه متواتره و اجماع اهل علم از اصحاب ما و غیرهم و اشهر
میان اصحاب ما و عامه آنست که از قرآن مجید حکم مادر و خواهر رضاعی ظاهر میشود و بس
جمعی که مذکور شد حرمت و محرمیت ایشان از احادیث متواتره و اجماع امت ظاهر میشود و حق
آنچه مذکور شد در تفسیر محرمات سبعه نسبی همه از قرآن مجید ظاهر میشود و استبعادی ندارد
که هم مراد الهی باشد و حضرات سید المرسلین و ائمه معصومین صلوات الله علیهم اجمعین بیان فرموده
باشند مراد الهی را و اگر چه بر سبیل مجاز باشد بلکه غالبا مجاز شایع تر است از حقیقت و دور نیست
که هفت طایفه رضاع نیز مراد الهی باشند که امهاتکم شامل امهات و جدات بوده باشد و لازم
دارد مادر بودن اینها دختر بودن فرزندان ایشان را چنانکه علی النسب و لفظ اخواتکم من الرضاعة
شامل باشد اخوات پدر و مادری و پدری و مادری را و لازم داشته باشد اولاد ایشان را و همچنین عمات
و خالات را چون ایشان نیز داخلند در اخوات چون اخوات پدر و مادر اند و بعد از ایشان
مصاهره را فرمود تا ظاهر شود که رضاع تابع نسب است نه مصاهره و الا انسب آن بود که
رضاع بعد از همه باشد تا شامل همه باشد و موید این معنی است کلام حضرت باقر علوم الانبیاء
و المرسلین صلوات الله علیهم که برید عجلی در صحیح با سانید متکثره روایت کرده که از آنحضرت
سوال کردم از تفسیر قول الله سبحانه و هو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا و صهرا و ترجمه
اش اینست که حق سبحانه و تعالی میفرماید که خداوند شما خداوندیست که از آب نوع بشر را
ایجاد فرمود یعنی از آبی که جمیع بنی آدم و غیر ایشان را از آن ایجاد فرموده است نه آبی که جمعی
از مفسران ذکر کرده اند و از این نوع بشر یا از آب نسب مقرر فرمود که آن خویشان و پدران
است و مقرر فرمود که نکاح واقع سازند با خویشان و پدری سببی نیز بهم رسد و در آن نسبی باشد
خویشی نزدیک کردند پس حضرت صلوات الله علیه در جواب فرمودند که حق سبحانه و تعالی از آب
طینت حضرت آدم را بقدرت کامله مشغول گردانید طینت آدم پیدا را یعنی صبحا صبحا آفرید و زوجه
اش حوا را از ماده او آفرید و در نسخه اصح از زمین شوره آفرید از ماده استخوان زیرین پهلوی
چپ و بسبب این خلقت خویشی نسبی و سببی بهم رسید یعنی میان زنان و قابلیت از دواج
رسید پس حضرت حوا را بعقد حضرت آدم در آورد و بسبب این نکاح خویشی سببی بهم رسید

www.icial.ir

در جواب همانست که مذکور شد هفتم آنکه شیر دهد عمه یا فرزند عمه خود را یا زن دیگر شوهرش شیر
دهد فرزند عم زن را شوهر بمنزله عم زن میشود هشتم آنکه شیر دهد فرزند خال یا فرزند خاله خود را
درین هر دو صورت فرزندان فرزند محلل میشوند و محلل بمنزله عم و خال میشود در عم و خال اما در عمه
و خاله بمنزله شوهر عمه و شوهر خاله میشود و ایشان حرام نیستند باتفاق و در عم و خال که شوهر
بمنزله ایشان میشود مرجع همانست که مذکور شد که این منزله معتبر نیست نهم شوهر عم و خال
گذشت که نسبی رضاعی کرا اند و محلل درین صورت هیچ یک از ایشان نیست نهم هرگاه زن شیر
دهد برادر شوهر یا خواهر شوهر را از شیر شوهر زن بمنزله مادر برادر یا مادر خواهر میشود و مادر برادر
و خواهر یا مادر امت یا زن پدر و هر دو حرام اند بر شوهر و جواب آنست که از شارع منقول نشده است
که مادر برادر یا مادر خواهر حرام است بلکه مادر نسبی یا رضاعی یا زن پدر نسبی یا رضاعی علی قول
حرام است و در اینجا هیچ یک از اینها نیست دهم اگر شیر دهد زن فرزند برادر شوهر یا فرزند خواهر
شوهر را در فرزند برادر که هیچ دغدغه نیست زیرا که زن بمنزله زن برادر شوهر میشود و آن حرام
و همچنین اگر شیر دهد فرزند خواهر شوهر را اگرچه زن بمنزله خواهر شوهر میشود و خواهر شوهر
بر شوهر حرامست اما خواهر نیست نه بنسب و نه برضاع و منزله معتبر نیست یازدهم اگر زن شوهر
فرزند فرزند شوهرش را اگر فرزند پسر شوهر باشد زن بمنزله زن پسر میشود و اگر فرزند دختر
زن بمنزله دختر شوهر میشود و هر دو بر شوهر حرام اند پس زن حرام شود جواب آنست که دختر نسبی
و رضاعی حرامست و زن پسر نسبی حرامست و در زن پسر رضاعی خلافست و در اینجا هیچ یک نیست
و منزله دلیل ندارد دگر قیاس دوازدهم اگر زنی شیر دهد عم شوهرش را یا عمه شوهرش را یا خال
شوهرش را یا خاله شوهرش را پس زن بمنزله مادر اینها میشود و مادر عم و عمه جده پدری است یا
زن جد و مادر خال و خاله جده مادری است یا زن جد مادری و هم بر فرزند زاده حرام اند جواب آنکه
اینها بر فرزندان فرزندان حرام اند و در اینجا زن بمنزله جده شده است نظر بشوهر نه زن جده
برضاع یا نسب و نه شوهر فرزندزاده است برضاع یا نسب و منزله اعتبار ندارد سیزدهم اگر
کسی دو زن داشته باشد و یکی ازین دو زن فرزند فرزند زن دیگر را شیر دهد گفته اند بعضی که
دو زن در خانه شوهر حرام میشوند آنکه شیر داده است بمنزله دختر یا عروس شوهر میشود و آن
زن دیگر بمنزله جده فرزند شوهر میشود و هم حرام اند جواب آنست که راه حرمت یا نسب است یا
رضاع و در اینجا هیچ یک ازین دو نیست و منزله در حکم عدم است چهاردهم هرگاه دو زن صغیره
باشد هر دو شیر یک زن را خورند تا شیر پانزدهم و هر دو با هم بخورند شیر پانزدهم را هر یک
از یک پستان و هر دو یکبار فارغ شوند هر دو بر شوهر حرام جمعی میشوند بنا بر قول جمعی از اصحاب
عقد هر دو باطل میشود و بعد از آن هر یک را که خواهد عقد تازه میکند و اگر بدفعات خورند و از اول
پانزده تمام شود عقد هر دو صحیح است و وقتی که از زن دوم پانزده تمام میشود عقد هر دو باطل میشود
بنا بر مذهب جمعی که مصاهره را اعتبار میکنند و اکثر این مصاهره را اعتبار کرده اند و همچنین اگر
دو زن داشته باشد و ظاهر شود که اینها خواهر رضاعی بوده اند و هر دو را در یک عقد خواسته باشد
کاشف میاید که عقد هر دو باطل بوده است و اگر یکی را پیشتر خواسته باشد دومی باطل خواهد بود
پانزدهم اگر دو زن داشته باشد و یکی ازین دو زن شیر برادران زن دیگر را خورده باشد یا شیر خواهر
آن زن دیگر را خورده باشد پس یکی از اینها عمه خواهد بود و دیگری دختر برادر و یکی خاله خواهد بود
و دیگری دختر خواهر رضاعی و در اینجا بی خلافست و مشهور آنست که جمع میتوان کرد عمه را با دختر
برادر و خاله را با دختر خواهر رضاعی بنا بر حدیث صحیح مگر باذن عمه و خاله پس اگر عمه و خاله
راضی باشند که با دختر برادر رضاعی و دختر خواهر رضاعی جمع باشند هر دو عقد صحیح است
باتفاق علماء شیعه و اگر راضی نباشند پس اگر اول دختر برادر یا دختر خواهر را خواسته باشد و بعد
از آن عمه و خاله را و عمه و خاله پیش از عقد دانسته باشند که رضاع متحقق شده است
عقد هر دو صحیح است و هیچ یک اختیار فسخ نیست و اگر اول عمه و خاله رضاعی را خواسته
باشد و بعد از ایشان دختر برادر و خواهر رضاعی عمه و خاله مشهور آنست که عقد
دختر برادر و خواهر باطلست و عقد عمه و خاله صحیح است و اگر پیشتر ندانسته باشند
مشهور آنست که عقد ~~دختر برادر و خواهر باطلست~~ عمه و خاله صحیح است
و عمه و خاله اگر راضی نباشند عقد دختر برادر و خواهر باطل میشود
شانزدهم اگر زنی صغیره را بخواهد و مادر شوهر یا خواهر شوهر

یا زن برادر

یا زن برادر شوهر یا جده شوهر یا دختر شوهر این زن صغیره را شیر دهد پانزده شیر کامل تمام
شود زن بر شوهرش حرام میشود و خواهر شوهر یا دختر خواهر شوهر یا دختر برادر شوهر یا عمه شوهر
یا خاله شوهر یا فرزند فرزند شوهر میشود و اگر زن شوهر از شیر شوهر او شیر دهد صغیره را دختر شوهر
میشود و درین صورتها با جماع زن صغیره بر شوهرش حرام میشود و اگر ظاهر شود بعد از عقد که اینها
[illegible] را شیر داده اند کاشف میاید که زن حرام بوده است بر شوهر پس اگر ندانسته باشند که
رضاع متحقق شده بوده است یا رضاع را بعد دانسته اند لیکن بعمد دانسته اند حرام اند وقتی که دانستند
از هم جدا میشوند و فرزندی که بهم رسیده است در حکم حلال زاده است و نسب بحال خود است
و اگر زن از شیر شوهر دیگر شیر دهد این صغیره را پس اگر این شوهر جماع کرده است با این زن هر دو حرام
میشوند بر شوهر زیرا که بزرگ در زن است و کوچک دختر زن و اگر جماع نکرده باشد بزرگ حرام میشود
بر شوهر و صغیره عقدش باطل میشود و شوهر مختار است در عقد هر یک که خواهد مجدداً هم هرگاه
شخصی لواطه کند با پسری والعیاذ بالله بعد از آنکه اندکی از سر ذکر داخل در شود حرام میشود بر
لواطه کننده مادر آن پسر هر چند بالا رود و دختران پسر هر چند پائین رود و خواهران پسر و همچنین
حرام میشود مادر رضاعی او و دختر رضاعی او و خواهر رضاعی او علی المشهور بین الاصحاب بنا
بر آنکه حکم رضاع حکم نسب است در حرمت هیجدهم هرگاه شخصی مالک شود یکی از عمودین یعنی آباء
و اولاد یا محارم نسبی خود را بر او آزاد میشوند باجماع اصحاب و همچنین است در رضاع بمقتضای
روایات صحیحه پس اگر مالک شود فرزندان را هر چند پائین روند از فرزندان رضاعی مرضعه و محلل
را و پدران و مادران ایشان را هر چند بالا روند علی المشهور در پائین و بالا و همچنین خواهرهای رضاعی
با عمه های رضاعی و خاله های رضاعی را هر چند پائین روند علی المشهور همه بر او آزاد میشوند
چنانکه در نسب بر او آزاد میشوند نوزدهم هرگاه رضاع متحقق شود بر فرزند رضاعی محرم میشوند
مادر که شیر داده است و محلل هر چند بالا روند و اولاد نسبی و رضاعی محلل و اولاد نسبی مرضعه هر
چند پائین روند چون همه خواهر او شده اند و همچنین عمه ها و خاله ها هر چند بالا روند و دختران
برادران و دختران خواهران هر چند زیر روند مجملاً هر که بر او حرام میشود برضاع محرم میشود
و خلوت میتواند کرد با محارم رضاعی چنانکه خلوت میتواند کرد با محارم نسبی چون حرامست خلوت
کردن با اجانب باین معنی که مرد و زن اجنبی را شرع نیست که در جائی باشند که بالغی
در اینجا نباشد علی المشهور و با محارم نسبی و رضاعی احتیاج ببالغی نیست بیستم بسبب رضاع
میراث نمیبرند و مستحق نفقه نمیشوند و پدر رضاعی ولایت ندارد بر فرزند رضاعی و مادر رضاعی
حق حضانت ندارد و گواهی مرتضع بر محلل مسموع است و اگر محلل او را بکشد در عوض میکشند محلل را
مثل پدر نسبی نیست که در عوض فرزند نتوان کشت و همچنین استیفای حد و از محلل میتواند نمود
و در قسمت دیت داخل نیست و حکم پسر اگر قاضی باشد بر محلل جاریست و بی رخصت محلل قسم
و عهد و نذر یاد میتواند نمود بیست و یکم پدر رضاعی که محلل است مانند پدر نسبی است در حکم
حلیله او خواه زن دایمی یا متعه یا موطوءه بتحلیل یا موطوءه بملک است نمی تواند خواستن و محرم
او نیست علی المشهور بین الاصحاب و همچنین حلیله پسر رضاعی حرامست بر محلل علی المشهور
و احوط آنست که پدر مرتضع مادر مرضعه را نخواهد و برابر او نرود و همچنین خواهر
مرضعه را و اشهر آنست که اولاد مرتضع بر محلل حرام اند و محرم اما در فرزندان مادر و پدر مرتضع
بر محلل خلافست و رعایت احتیاط لازمست بر محلل و بر اولاد او و متی انکه بعضی نقل اجماع نموده اند
بر حرمت پس احتیاط آنست که نخواهند و برابر یکدیگر نروند اما اولاد نسبی و رضاعی محلل و نسبی مرضعه
برابر مرتضع محرم اند بمقتضای اخبار صحیحه چنانکه گذشت و اگر برابر نروند نهایت احتیاط
خواهد بود بیست و دوم هرگاه کنیز فرزندان آقا را شیر داده باشد مکروهست که اینها او را فروشند
چون بمنزله مادر فرزند است بیست و سیم اگر مالک شود شخصی برادر رضاعی خود را یا پسر برادر
رضاعی یا پسر خواهر رضاعی یا پسر عم یا پسر عمه یا پسر خال یا پسر خاله رضاعی بر او مکروهست که
اینها را بندگی فرماید یا بفروشد و سنت مؤکد است که اینها را آزاد نماید بیست و چهارم سنت است
که زنان را نهی کنند از شیر دادن بهر که رسند چون بسیار است که شیر میدهند و فراموش میکنند
و فرزندان بهم میرسند و عاقبت ظاهر میشود که خواهر خود را خواسته اند و بنا بر آنکه مذکور شد
که دو شیر ضرر ندارد اگر دو سه شیر بدهند و در میان زنی دیگر طفل را شیر دهد اگر هزار
شیر چنان بدهند ضرر ندارد و عمده ضرر اینها از دایه ها میشود هرگاه شخصی دایه گرفت
[illegible] را مدتی شیر داد و دیگری باز آن دایه را گرفت و فرزند او را شیر داد

هرگاه شوهر دایه در هر دو حال یک کس باشد این هر دو طفل بر هم حرام شوند و خواهر
و برادر رضاعی شوند حکمت که اینها هم را نخواهند چون غالبا این معنی فراموش میشود اما
خواهرها و برادرهای این طفل بر کسانی که حرام میشوند بسیار است که عقد واقع میشود و
فرزندان بهم میرسد و آخر مطلع میشوند با چون مذکور شد که ظاهر عدم حرمت ضرر ندارد و لیکن
مهما امکن احتیاط را از دست نباید داد و حضرت سید المرسلین و ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین امر
باحتیاط فرموده اند مثلا در عدد رضعات محرمه خلاف عظیمست ابن جنید یک شیر را سبب حرمت
میدانند و ابن بابویه که معاصر اوست قلا یکسال را محرم میدانند و کلینی دو سال و ابن ولید که
استاد ابن بابویه است پانزده شبانه روز را محرم میداند و اکثر قدماء ده شیر را محرم میدانند
و اکثر متاخرین پانزده شیر را و بخاطر این شکسته میرسد که حدیث یک شیر اگر چه صحیح
است محمولست بر تقیه و احادیث متواتره از طرق خاصه و عامه وارد است که یک شیر و دو شیر ضرر ندارد
و احادیث ده شیر معارض دارد با احادیث صحیحه که ده شیر سبب حرمت نمیشود و احادیثی که وارد است
که ده شیر سبب حرمت میشود ظاهرش تقیه است پس اگر احتیاط کند که از ده نگذرد اولی است و حدیث
پانزده یک حدیث دلالت بر حرمت میکند و حدیث موثق است و حدیث موثق دیگر هست که
پانزده شیر سبب حرمت نمیشود و حدیث یک شبانه روز همان حدیث پانزده شیر است که موثق است
و تعجب درین است که اکثر اصحاب که ده شیر را سبب حرمت میدانند قایل به یک شبانه روز شده اند
و در فقه رضوی که معتمد علیه علی بن بابویه و محمد بن بابویه بوده است و جزم داشته اند که تصنیف
حضرت ابی الحسن علی بن موسی الرضاست صلوات الله علیهما اقل رضاع یک شبانه روز است و ابن بابویه
نهایت اعتماد بر ابن ولید داشته است و در اکثر امور تابع اوست نقل کرده است در مقنع که شیخ ما ابن ولید
عمل بحدیث پانزده شبانه روز میکردند اما دو حدیث دیگر وارد است یکی یکسال که صحیح است در تهذیب
و من لا یحضر دوم دو سال که در من لا یحضر قوی است یا حسن و در تهذیب صحیح است و ابن بابویه
در من لا یحضر همین دو حدیث را ذکر کرده است و بس و ظاهر آنست که قایل است یکسال میداند و ابن ماقول
و احادیث بسبب توسعه است که زود بزود حکم بحرمت نکنند پس احتیاط آنست که بپانزده نرسد
و اگر بسا بقا رضاع واقع شده باشد آن زن را نخواهند و اگر خواسته باشند طلاق دهند و جمعی از اصحاب
تمسک بآیه کریمه کرده اند که چون احادیث همه معارض اند عمل بظاهر قرآن مجید میکنیم و ظاهر قرآن
مسمی شیر را شامل است و نه چنین است بلکه تغییر اسلوب الهی و تغییر عبارت و امهاتکم اللاتی
ارضعنکم یعنی حرامست بر شما مادرهای شما که شما را شیر داده اند باشند اشعار دارد که بحدی
شیر داده باشند که مادر شما شده باشند و اگر مسمی کافی بود میفرمود که واللاتی ارضعنکم با آنکه
حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و آله در حدیث متواتر فرموده اند که من از میان شما میروم و دو چیز
بزرگ میگذارم کتاب خدا و اهل بیت خود را و هرگز از هم جدا نمیشوند کتاب خدا از اهل بیت تا در
حوض کوثر بر من وارد شوند و معنی این حدیث متواتر آنست که صورت کتاب بنحوی که نازل
شده است و معنی کتاب الله نزد اهل بیت منست پس رجوع بایشان کنید و رجوع باخبار ایشان
رجوع بایشانست و همچنین حدیث متواتر که آنحضرت صلی الله علیه و آله فرمودند که من شهرستان
علم و حکمت الهی ام و علی دروازه آن شهرستانست یعنی علوم مرا از علی تعلم کنید و از او بپرسید چنانکه
آیات بسیار و اخبار متواتره بیشمار در این باب وارد است و چون تقیه عظیم بوده است این
اختلافات وارد است و میتوان جزم کرد که بیشتر از پانزده رضعه حرمت بهم نمیرسد و در ما بین
مخیر باشد هر چند عمل باخبار که دورتر است از مذهب عامه نمودن بهتر است اما در هر بابی عمل
نمودن باحوط بهتر است اگر چه جایز باشد عمل نمودن بهر خبری که باشد و هرگاه همه جایز باشد میان اقوال
مشهوره عمل بپانزده بهتر باشد و احتیاط بالاتر از ده را نیز ترک نباید نمود و اما احادیث صحیحه
متواتره از طرق عامه و خاصه که حضرت سید المرسلین و ائمه طاهرین صلوات الله علیهم اجمعین
فرموده اند که رضاعی که محرمست آنست که استخوان را سخت کند و گوشت برویاند و چون برویاند
جمعی از اصحاب گفته اند که رجوع باهل خبرت میباید نمود هرگاه دو عادل بگویند بگفته ایشان
عمل میتوان نمود معلوم نیست که این مجمل را غیر معصوم تواند یافت چون ظاهر است که
هر شیری که طفل میخورد جزو بدن میشود و تشدید عظم و نبات لحم و دم بان حاصل میشود
و ظاهر آنست که قدر بیشی از این مراد است و آن قدر را هیچکس نمیداند بغیر از معصوم
که مراد الهی را میداند پس علاجی نیست بغیر از عمل باحتیاط و این اجمال به نکبت

عامه است که این ملاعین با آنکه در صحیح بخاری و مسلم و ابو داود و نسائی نقل نموده اند از عایشه
ملعونه که گفت حضرت سید المرسلین فرمودند که حرام نمیشود بیک رضعه و دو رضعه
و مسلم و نسائی از ام الفضل همین را روایت کرده اند و در صحاح سبعه ایشان غیر بخاری
ده رضعه مذکور است و در جمیع صحاح ایشان هست که حضرت پنج رضعه فرمودند و با
این همه احادیث اکثر ایشان قایلند بآنکه قلیل و کثیر محرمست بظاهر آیه و مذکور شد
که ظاهر آیه برخلاف فهم ایشان است چون اکثر ملاعین این اعتقاد داشتند از حضرات
ائمه هدی تقیه فرموده اند و این اختلاف مانده است نزد علماء شیعه نیز بسبب تقیه
رضاع ثابت میشود بگواهی دو عادل و بتواتر که جمعی کثیر شهادت بدهند که علم حاصل شود
و جمعی گفته اند که ثابت میشود بشهادت یک مرد عادل و دو زن عادله یا چهار زن عادله
و خالی از قوت نیست اما اگر دو زن اقرار کنند که ما خواهر و برادر رضاعی ایم باقرار خود
مواخذند پس اگر پیش از عقد باشد عقد ایشان مشروع نیست و اگر بعد از عقد باشد باطل میشود
اما اگر بعد از اقرار بگویند که ما گمان این بود که گفتیم یکی کافیست یا یک شیر و دو شیر
یا پانزده شیر متفرق کافی است الحال دانستیم که کافی نیست قول ایشان را میشنوند چون
بسیار است که اشتباه میکنند و مسئله نمیدانند لهذا اکثر اصحاب گفته اند گواهی رضاع را بسبیل
اجمال نمیشنوند بلکه تفصیل میباید شهادت دهند باین نحو که یک شبانه روز با ایشان بودیم و هر
مرتبه که طفل شیر میخواست فلان زن که او را میشناختیم فلان پسر را که میشناسیم شیر داد
و پستان در دهان او گذاشت و دیدیم که طفل میمکید و شیر بحلقش میرفت یا خاطر بودیم که
پانزده شیر کامل باو داد با تفصیل سابق و دور نیست که هرگاه دیده باشند که طفل را بدایه
داده باشند و دیده باشند که غیر دایه شیر نداده باشد در آن خانه کافی باشد هر چند احتمال
بعید بوده باشد که در همه مراتب طفل شیر را نمکیده باشد یا در هر چهارده شیر که دایه اول
داده باشد یک شیر را دایه دیگر داده باشد که پانزده شیر متوالی بهم نرسیده باشد در عرض یکسال
کم شیر داده باشد و با وجود امثال این احتمالات شهادت نتوانند داد بر رضاع باعتبار علم
عادی و لیکن اکثر اصحاب گفته اند علم یقینی می باید و همین کافی نیست بحث
سنت است که مادر شیر دهد فرزند خود را اگر شیرش خوب باشد و اولی نظر بمادر آنست
که طلب اجرت شیر از پدر طفل نکند و اولی نظر بپدر آنست که اجرت بدهد اگر دارا
باشد و اگر مادر اجرت خواهد اجرت بسیار و دایه کمتر از آن راضی شود از مادر میتوان گرفت
که بدایه دهند و اگر ممکن باشد که دایه را بخانه آورند که حضانت مادر بحال خود باشد بهتر است
و اگر مادر راضی شود با جرتی که دایه گیرد مادر اولی است و اگر زن و شوهر راضی شوند که
طفل را بدایه دهند سنت است که دایه بگیرند که صالحه باشد و عاقله باشد و نتوان کرد خوش
خلق باشد و خوش صورت و شیعه اثنی عشری باشد و عاقله باشد و فصیحه باشد چون شیر را تأثیر
عظیم هست در مزاج طفل و مکروه است که دایه احمق و کم عقل باشد یا غیر اثنی عشری باشد
یا بد صورت باشد یا بد سیرت و کج خلق باشد و مکروه است که ولد الزنا باشد یا فرزندش
ولد الزنا باشد و اگر دایه دیگر بهم نرسد سنت است که از آقای کنیز طلب کنند که حلال کند
کنیز را که زنا کرده است و بعد از حلال کردن کراهت اندک مخفف میشود یا زایل و اگر شیعه
بهم نرسد غیر شیعه میتوانند داد و اگر مسلمان بهم نرسد بزن یهودیه و نصرانیه میتوانند داد
اما مهما امکن دایه را بخانه آورد و نگذارد که شراب بخورد و اگر یهودیه و نصرانیه نیز بهم
نرسد بمجوسیه میتوانند داد بشروط سابقه که بخانه نبرد و شراب نخورد و سنت است که
دایه از هر دو پستان شیر بدهد و از یک پستان همیشه ندهد و چون دایه بمنزله مادر طفل میشود
سنت است که طفل بعد از شعور تعظیم دایه بکند و بمنزله مادر خود داند او را و همچنین
شوهر دایه را بمنزله پدر داند و فرزندان ایشان را خواهر خود داند و خویشان ایشان را که
محرم او شده اند بمنزله خویشان خود داند در تعظیم و توقیر ایشان بکوشند و
سنت است که فرزند را دو سال شیر بدهند و یک ماه کمتر بدهند و جایز است بیست و یک
ماه دادن و احوط آنست که کمتر از این شیر ندهند مگر بضرورت چنانکه بسیار است که
مادر حامله میشود و شیرش کم میشود و طفل شکم ازار میکشد و دایه بهم نمیرسد یا بهم

میرسد ولیکن مؤنة اجرت دایه ندارند اکتفا بکمتر میتوان کردن و احوط آنست که زیاده از دو سال ندهند و مشهور آنست که دو ماه زیاده میتوان داد و اولی آنست که تا ضرورتی نباشد زیاده ندهند و شیر زن حرامست بر غیر طفلی که دو سالی داشته باشد یا کمتر علی المشهور بین الاصحاب مگر که مضطر شوند جایز است مثل آنکه طفل بیمار باشد یا هوا گرم باشد و خوف اسهال باشد مجملا با ضرورت جایز است زیاده بر دو سال اگرچه ده سال شود و منقولست که شخصی عرض نمود بخدمت امام محمد باقر صلوات الله علیه که زن شیر خود را دوشیده است و بخورد شوهرش داده است شوهر بر او حرام شود حضرت فرمودند که زنرا نگاه دار دو تا زیانه چند بر پشت او بزن که پشت او را بدرد آورد که چنین عملی کرده است بهشت و [illegible] منقولست که پرسیدند از حضرت معصوم صلوات الله علیه که زنی پسر خاله را شیر داده بود در حالتی که تا استخوانش سخت شده و گوشت رویانیده و پسر او گشیده اند و زاییده است آیا شیر ازو میتوان خورد یا گوشت او را میتوان خورد حضرت فرمودند که این فعل مکروه است و شیر و گوشت او را باکی ندارد والحمد لله رب العالمین والصلوة علی اشرف الانبیاء محمد و عترته المعصومین

تمت الرساله فی لیلة الخمیس [illegible] شهر [illegible] فی سنه ۱۱۱۱

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی ازاح ظلمات الشبهات والشکوک والاوهام عن مناهج المسائل والاحکام بشرایع سید الانام و روایات اهل بیته الکرام صلوات الله علیه و علیهم ما استنار نهار و ادلهم ظلام اما بعد چنین گوید خاک راه سالکان مسالک شرع متین محمد باقر بن محمد تقی حشرهما الله مع موالیهما الطیبین صلوات الله علیهم اجمعین که چون نماز اشرف عبادات بدنیه و اعظم قربات زمانیه است و باین سبب شیطان علیه اللعنه در انحال زیاده از سایر اوقات و احوال سعی در شغل خاطر آدمی و اخلال بحضور قلب که اهم شرایط و آداب نماز است مینماید و بسبب کثرت وساوس شیطان شک و سهو و نسیان اکثر نمازگزارندگان را عارض میشود و محتاج بدانستن مسایل بسیار که متعلق بآن احوال است میگردند و بسبب عدم علم باینها نماز خود را در معرض بطلان و فساد در میآورند و جمعی از علما رضوان الله علیهم قایل شده اند که باطلست نماز کسی که مسایل ضروریه شک و سهو را نداند هرچند شک و سهو در آن نماز او را عارض نشود لهذا جمعی از برادران ایمانی از این قلیل البضاعه التماس رساله نمودند که مشتمل بر اکثر احکام ضروریه شک و سهو بوده باشد و استدعا نمودند که بلغت فارسی در غایت وضوح نوشته شود که نفعش اعم و فایده اش اتم بوده باشد اجابت مسئول ایشانرا لازم دانسته از جاده کلام سالکان لوادی حیرت استشفای عصمت از عوارض سهو و نسیان و شغلت نموده بر سبیل استعجال با وفور اشغال بر وفق متمنای ایشان تحریر نمود و بر مقدمه و پنج فصل و خاتمه مرتب گردانید

اما مقدمه پس در بیان اصطلاحی چند است که در این رساله دانستن آنها ضرور است بدان ارشدک الله تعالی که چیزهایی که در نماز در کار است رعایت آنها بر چند قسمند برای آنکه یا داخل در نماز است یا خارج از نماز و آنچه داخل در حقیقت نماز است یا رکن است یعنی بزیادتی آن عمدا و سهوا غالبا نماز باطل میشود یا واجبست غیر رکنی که بترک آن از روی فراموشی نماز باطل نمیشود و آنچه خارج از حقیقت نماز است یا شرط صحت نماز است مانند طهارت از حدث و خبث یا شرطی چند است که در نماز واجبست که آنها را ترک نماید مانند ترک سخن گفتن و بجانب راست و چپ ملتفت شدن و اخلال باینها نمودن یا بعنوان علم و عمد است که دانسته بکند عالم باشد که جایز نیست یا بعنوان علم و عمد است جهل مسئله و عمد است که مسئله نداند و گمان کند که حلال است و عمدا واقع سازد و یا بعنوان سهو است که از روی فراموشی واقع سازد یا بعنوان ظن است که تردد داشته باشد که آیا کرده است یا نکرده و یک طرف در نظر او راجح باشد پس آن طرف راجح را ظن میگویند و طرف مرجوح را وهم میگویند یا شک دارد باین معنی که متردد است در فعل و ترک و هیچیک در نظر او رجحان ندارد و احکام هر یک از اینها بعنوان الهی در فصلی بیان مینماییم و بدانکه [illegible] احتیاط در دین بسیار مطلوب و مرغوب بود و در اکثر از مسایل خلاف بسیار است و احادیث متعارضه نیز بسیار است پس در هر مسئله که این شکسته را ظنی قوی حاصل بوده [illegible] مشهور میان علما بوده است غالبا متعرض احتیاط نشده ام و در جایی

که تعارض

که تعارض اخبار یا اقوال مشهوره بوده اشاره بظن خود با احتیاط کرده ام که هر کس را از این رساله منفعتی باشد و هر امری که بعنوان احتیاط مذکور شده است در نیت آن باید که متعرض وجوب و ندب نشوند و بقصد قربت اکتفا نمایند و هر جا که اقوی و اظهر گفته ام یا اظهار اتفاق و اجماع کرده ام بقصد وجوب کردن بهتر است

فصل اول در بیان خللیست که از روی عمد واقع شود بدانکه علما نقل اجماع کرده اند بر آنکه هر که عمدا یکی از واجبات نماز را ترک کند خواه شرط باشد و خواه جزو باشد و خواه فعل باشد و خواه ترک نماز او باطلست و در وقت اعاده و در خارج وقت قضا میباید کرد اما در بعضی از خصوصیات خلاف کرده اند چنانکه بعضی از متاخرین علما آمین گفتن و دست راست بر دست چپ گذاشتن را در نماز حرام میدانند و مبطل نمیدانند و همچنین دعوی اجماع کرده اند بر اینکه هر چه عمدا مبطل نماز است اگر از روی جهل بمسئله واقع شود نیز نماز باطل میشود مگر بلند خواندن و آهسته خواندن قراءة و نماز قصر را تمام کردن که اینها اگر از روی نادانی باشد نماز باطل نمیشود اجماعا و در این مسئله نیز در چند موضع خلاف کرده اند چنانکه بعضی گفته اند که اگر کسی جاهل باشد بحرمت پوشیدن چیزی در نماز [illegible] بپوشاند و ساق نداشته باشد و در چنین چیزی نماز کند نماز او صحیحست و نزد فقیر اصل حرمت آن ثابت نیست و همچنین گفته اند که اگر کسی تازه شیعه شده باشد و بنادانی بر چیزی که خوردنی یا پوشیدنی است سجده کند نماز او باطل نمیشود و مشهور وجوب اعاده است و از کلام شیخ طوسی ره در بعضی از کتب او ظاهر میشود که کسی که از روی جهل بمسئله بعد از سلام [illegible] و معتقد شدن که نمازش تمام شده است سخن گوید نمازش باطل نمیشود و اشهر و احوط اعاده است و اگر کسی نداند که مکان یا جامه که در آن نماز کرده است یا آبی که بآن وضو یا غسل ساخته یا خاکی که بآن تیمم کرده است غصبی بوده است و آخر ظاهر شود نماز او صحیحست و در این مسئله خلافی بنظر نرسیده است و اگر فراموش کرده باشد غصبی بودن اینها را خلافست بعضی گفته اند که مطلقا اعاده میکند و بعضی گفته اند که در وقت اعاده میکند نه در خارج وقت و بعضی گفته اند که مطلقا اعاده نمیکند و این قول اقوی است و اگر نجاست بدن یا جامه او را معلوم نبوده باشد و بعد از نماز معلوم شود نماز صحیح است و بعضی گفته اند که در وقت اعاده میکند و در خارج وقت اعاده نمیکند و بعضی گفته اند که مطلقا اعاده میکند و بعضی گفته اند که در هیچیک اعاده واجب نیست و مسئله در غایت اشکالست اگرچه دور نیست که اعاده مطلقا خصوصا در خارج وقت محمول بر استحباب باشد و احوط آنست که اعاده کند مطلقا و همچنین اگر کسی گمان نجاستی کند و تفحص بکند و آخر معلوم شود که بوده است یا شستن جامه را بدیگری بگذارد و آخر معلوم شود که از آن نجاست نشسته بوده است احوط آنست که نماز را اعاده کند و اگر نداند که پوست و شبه آن میته است و نماز کند در آن و بعد از آن معلوم شود که آن پوست میته بوده است نماز صحیح است اگر آن پوست را از دست مسلمان گرفته باشد یا در بلاد اسلام از دست مجهولی گرفته باشد و اگر از دست کافر گرفته باشد یا در بلاد کفر از دست مجهولی گرفته باشد نماز باطلست و مشهور میان علما آنست که اگر در بلاد اسلام از زمین بر داشته باشد نیز همین حکم دارد و احوط عمل باین قولست هرچند از احادیث خلاف آن ظاهر میشود و ظاهر امر آنست که بلاد مسلمانان بلادیست که غالب و اکثر اهل آن مسلمان باشند و بلادی که حکم مسلمانان در آن جاری باشد هرچند اکثر اهل آن بلاد کافر باشند مانند اکثر بلاد هند و [illegible] چنانچه اکثر اصحاب تصریح باین کرده اند و احوط آنست که نماز نکند در پوست و چیزی که نداند که از جنسی است که نماز در آن میتوان کرد و اگر کرده باشد نماز را اعاده کند خصوصا در [illegible] که شک داشته باشد چنانچه جمعی از علما گفته اند اگرچه اظهر آنست که تا علم یا ظن نداشته باشد که از جنسیست که در آن نماز نمیتوان کرد نماز او صحیح باشد و اگر از روی فراموشی در جامه نماز کند که در آن نماز نمیتوان کرد ظاهر آنست که نماز او صحیح باشد و همچنین اگر از روی جهل مسئله در آن نماز کرده باشد نماز او صحیح است و اظهر آنست که هر یک از ترک شرایط صلوة که از روی سهو یا جهل مسئله دانستن ترک شود نماز صحیح است مگر طهارت و قبله که اگر بی وضو یا غسل نماز کرده باشد نماز را در وقت و خارج وقت اعاده و قضا میکند اتفاقا و در باب کسی که از روی جهل بمسئله یا فراموشی بغیر قبله نماز کرده باشد خلافست و احوط اعاده است خصوصا در وقت و وجوب اعاده در وقت خالی از قوتی نیست و در سایر شرایط و تروک اگر اخلال نماید احوط آنست

که در وقت اعاده کند هر چند عدم وجوب اعاده اقوی است و در چند موضع علماء بخصوص منصوص
نیست آنکه باعتبار جهل یا فراموشی در اثنای نماز عورتش مکشوف باشد و نماز کند ابن جنید گفته است
که در وقت اعاده میکند و در خارج وقت اعاده نمیکند و شهید گفته است که اگر در تمام نماز عورتش
باز بوده باشد نماز را اعاده میکند و اگر در بعضی از نماز باز بوده باشد در کار نیست اعاده و اقوی
آنست که مطلقا در کار نیست چنانچه حدیث صحیح بران دلالت کرده است و ذکر مواضع دیگر مناسب
این رساله نیست فصل دوم در احکام سهو است بدان وفقک الله تعالی که اگر کسی نیت نماز را
فراموش کند تا تکبیر احرام بگوید یعنی در اصل در خاطر او نباشد که نماز میکند و از برای خدا میکند نه آنکه
بلفظ نگفته باشد یا الفاظ را در دل نگذرانیده باشد و این معانی در خاطر او باشد زیرا که نیت بودن
همان معانیست در خاطر نمازش باطلست و اگر قیام در حال نیت را فراموش کرده باشد جمعی
از علماء گفته اند که نمازش باطل است و هر چند ثابت نیست و مبنی بر عدم تحقیق نیت است و لیکن
احوط اعاده است و همچنین اگر ایستادن در حالت تکبیر احرام را فراموش کند مشهور میان علما
آنست که نمازش باطل است و احوط عمل باین قول است و اگر تکبیر احرام را فراموش کند نمازش باطل
است و هر وقت که بخاطرش آید میباید که نماز را از سر گیرد و همچنین اگر دو تکبیر احرام بگوید از روی
فراموشی نماز او باطل است موافق مشهور و احوط آنست که منافی بعمل آورد و نماز را از سر گیرد
و اگر کسی رکوع را فراموش کند تا پیشانی را بموضع سجود نگذاشته است بر میگردد و درست
میایستد موافق مشهور و برکوع میرود و اگر پیشانی را گذاشته است هر چند بر جبین باشد که
سجده بران نتوان کرد نمازش باطل میشود و از سر میگیرد و بعضی گفته اند که اگر در دو رکعت
آخر باشد هر چند هر دو سجده را هم کرده باشد بر میخیزد و رکوع را بجا میاورد و آن سجده ها را
حساب نمیکند و نماز را تمام میکند و بعضی مطلقا باین قول قایل شده اند خواه در دو
رکعت آخر خواه در نماز صبح و شام خواه در چهار رکعتی و اگر کسی باین قول عمل کرده نماز را
اعاده کند شاید احوط باشد و قول مشهور اقوی است و اگر کسی هر دو سجده را فراموش کرده
باشد تا آنکه در رکعتی که بعد از آنست برکوع رفته باشد نماز او باطلست موافق مشهور و اقوی
و اگر پیش از رکوع بخاطرش آید بر میگردد و سجده ها را بجا میاورد و نماز را تمام میکند و بعد
از نماز احتیاطا دو سجده سهو میکند و چون بعضی در این صورت قایل ببطلان نماز شده اند
اگر اعاده نیز بکند شاید بد نباشد و اگر کسی سهوا در یک رکعت دو رکوع بجا آورد نماز او باطلست
اجماعا مگر در یک صورت که شک کند در رکوع در وقتی که ایستاده است و باز برکوع رود و هنوز
سر بر نداشته بخاطرش آید که پیشتر رکوع کرده بوده که در این صورت خلافست اشهر و اقوی
آنست که نمازش باطل است و بعضی گفته اند سر از رکوع بر نمیدارد و بسجده میرود و نمازش
صحیحست و اگر چنین کند و نماز را تمام کند و باز اعاده کند احوط است و اگر کسی سهوا در یک رکعت
چهار سجده بجا آورد نمازش باطل میشود اجماعا و این دو قاعده در نماز جماعت جاری
نیست نسبت بماموم زیرا که اگر کسی از روی فراموشی پیش از پیشنماز برکوع یا بسجده برود بر میگردد
و باز با پیشنماز میرود و همچنین اگر از روی فراموشی یا بگمان آنکه پیشنماز سر برداشته است سر بر
دارد و بعد معلوم شود که پیشنماز هنوز سر بر نداشته است بر میگردد و باز با پیشنماز سر بر میدارد و
زیادتی رکن در این دو صورت باعث بطلان نماز او نمیشود و اگر عمدا پیشتر برود یا پیشتر سر بر دارد
مشهور آنست که بر نمیگردد و نمازش صحیح است و اگر چنین کند و نماز را اعاده نیز بکند در این صورت
احوط است و اگر کسی یک رکعت بر نماز زیاده کند سهوا نمازش باطلست موافق اشهر و اقوی و بعضی
از علماء گفته اند که اگر بعد از تشهد در نماز چهار رکعتی بعد از رکعت چهارم نشسته است نمازش صحیح
است و بعضی گفته اند که اگر تشهد خوانده است نمازش صحیح است و بعضی در غیر چهار رکعتی نیز چنین
گفته اند و احوط اعاده است مطلقا خواه بعد از سجده های رکعت پنجم بخاطرش آید خواه میان
سجده ها و خواه میان رکوع و سجده ها و اگر پیش از رفتن برکوع بخاطرش آید می نشیند و تشهد اگر
نخوانده است میخواند و سلام میگوید و احتیاطا دو سجده سهو میکند و نمازش صحیح است و اگر
کسی یک رکعت یا زیاده از نماز فراموش کرده است و پیش از سلام و بعد از تشهد یا پیش از تشهد بخاطرش
آید نماز را تمام میکند و صحیح است اتفاقا و برای تشهد زیادی اگر خوانده باشد احتیاطا دو سجده
سهو میکند و اگر بعد از سلام بخاطرش آید که یک رکعت یا زیاده از نماز کم کرده است و هنوز
فعلی که منافی نماز است بعمل نیاورده باشد آن نماز را تمام میکند و احتیاطا دو سجده سهو میکند
برای سلام بی موقع و اگر تشهد بی موقع خوانده باشد برای آن نیز دو سجده سهو احتیاطا

میکند

میکند و نمازش صحیح است خواه نمازش دو رکعتی باشد و خواه سه رکعتی و خواه چهار رکعتی و اگر وقتی بخاطرش
آید که فعلی از منافیات نماز کرده باشد که اگر عمدا کرده شود در نماز بسبب آن نماز باطل میشود و اگر سهوا کرده شود
نماز باطل نمیشود مانند سخن گفتن و قهقهه کردن و پشت بقبله کردن بنا بر قولی پس خلافست میان علما
و اشهر و اقوی آنست که نمازش صحیح است و آنچه ترک کرده است بجا میاورد و اگر سخن گفته باشد بدو حرف
یا زیاده یا بیک حرف تام الفایده احتیاطا دو سجده سهو میکند و بعضی گفته اند که نمازش باطل است و بعضی
گفته اند که در غیر چهار رکعتی باطل است و در چهار رکعتی صحیح است و احوط اعاده است خصوصا
در غیر چهار رکعتی اگر چه اظهر آنست که در کار نیست و اگر وقتی بخاطرش آید که کاری کرده باشد که کردن
آن باعث بطلان نماز است میشود عمدا و سهوا مانند حدث یا فعل کثیر یا پشت بقبله کردن
بنا بر مشهور پس اشهر و اقوی آنست که نماز باطل میشود و از ابن بابویه علیه الرحمه نقل کرده اند که
او گفته است که در این صورت نیز نماز را تمام میکند و صحیح است اگر چنین کند و بعد از آن اعاده کند
شاید احوط باشد و اگر کسی سلام را فراموش کند و بعد از فعلی که عمدا مبطل نماز است بخاطر آورد
نمازش صحیح است و اگر بعد از فعلی که عمدا و سهوا مبطل نماز است بخاطر آورد مشهور میان علما
که نمازش باطل است و اظهر آنست که باطل نمیشود و احوط عمل بمشهور است و اگر پیش از تشهد
اخیر و بعد از فارغ شدن از سجده ها حدثی از او صادر شود اشهر و احوط بطلان صلوتست و بعضی
گفته اند که نماز باطل نمیشود و وضو میسازد و تشهد را بجا میاورد و این قول بحسب احادیث خالی
از قوتی نیست و احتیاط آنست که چنین کند و اعاده نیز بکند و اگر در اثنای نماز پیش از تمام کردن
سجده های رکعت آخر حدثی از او سهوا یا بی اختیار صادر شود مشهور آنست که نمازش باطل است
و اگر وضو بسازد و نماز را تمام کند و اعاده کند احوط است و اگر کسی داند که دو سجده در نماز ترک
کرده است و نداند که این دو سجده از یک رکعت بوده است که نمازش باطل باشد یا از دو رکعت بوده است
که نمازش صحیح باشد مشهور آنست که نمازش باطل است و احوط آنست که دو سجده را با تمام سجود
بجا آورد و نماز را اعاده نیز بکند و اگر خللی کند بفعلی از افعال نماز که رکن نبوده باشد پس بر سه قسم است
نزد فقهاء اول آنست که نماز را تمام میکند و احتیاج بتدارک ندارد و دوم آنست که تدارک دارد
اما بسجده سهو احتیاج نیست سیم آنست که هم تدارک دارد و هم سجده سهو اما قسم اول پس اگر کسی
قراءة را یا حمد تنها را یا سوره تنها را یا بلند خواندن و آهسته خواندن قراءت را از روی فراموشی
ترک کند نمازش صحیح است و تدارکی برو لازم نیست و اگر قراءت در هر دو رکعت اول را فراموش
کرده باشد در دو رکعت آخر متعین نیست برو حمد خواندن بنا بر اشهر و اقوی و همچنین نمازش صحیح است
بی تدارک هرگاه ذکر رکوع یا درنگ کردن بقدر ذکر را فراموش کند و بعد از سر برداشتن از رکوع
بیادش آید یا سر برداشتن از رکوع را فراموش کند یا قرار گرفتن بعد از سر برداشتن را و بعد
از رفتن بسجده بخاطرش آید یا ذکر سجود اول یا قرار گرفتن بقدر ذکر یا بعضی از اعضای غیر پیشانی
را بر زمین گذاشتن فراموش کند و بعد از سر برداشتن بخاطرش آید یا نشستن بعد از سر بر
داشتن از سجده اول را یا درنگ در آن را فراموش کند تا بسجده دوم برود یا آنکه ذکر سجود دوم را
یا قرار گرفتن در آن را یا سجده کردن بر شش عضو غیر پیشانی را فراموش کند و بیادش نیاید تا سر
از سجود بردارد که در این صور همه نماز او صحیح است و اگر در همه صور احتیاطا دو سجده بکند برای
خروج از خلاف شاید بد نباشد و اما قسم دوم پس اگر کسی قراءت را یا خصوص حمد یا سوره یا بعضی
از حمد و سوره را اگر چه یک آیت باشد یا کمتر فراموش کند و پیش از رکوع بخاطرش آید بر میگردد
و آنچه ترک کرده است بعمل میاورد و ما بعد آنرا هر چند شروع بقنوت کرده باشد و هر چند شروع
بر رفتن برکوع کرده باشد و هنوز بحد رکوع نرسیده باشد و اما بلند خواندن قراءت و آهسته خواندن
اگر ترک شود محل خلافست که آیا پیش از رکوع تدارک میکند یا نه و اظهر آنست که تدارک نمیکند
و نمازش صحیح است و اگر ذکر رکوع را فراموش کند و پیش از آنکه از حد رکوع بدر رود بیادش آید
یا سر برداشتن از رکوع را یا درنگ بعد از سر برداشتن را فراموش کند و پیش از سجود بیادش
آید بر میگردد و بعمل میاورد و در فراموش کردن درنگ بر میگردد و راست میایستد و اندکی
توقف میکند و بسجده میرود و اگر ذکر سجود اول یا [illegible] شش عضو غیر پیشانی را یا درنگ
در سجود بقدر ذکر را فراموش کند و پیش از سر برداشتن از سجود اول بیاد آورد تدارک میکند
و همچنین اگر درست نشستن بعد از سجود اول را یا درنگ کردن در نشستن را فراموش کند
و پیش از آنکه بسجده دوم بگذارد بیادش آید تدارک میکند و همچنین اگر ذکر در سجده
دوم یا درنگ در آن را یا گذاشتن یکی از اعضای سجود غیر پیشانی را بر زمین فراموش کند

احوط آنست که سجدهٔ سهو را نیز بجا آورد ـ پنجم آنکه کسی که نماز احتیاط یا افعال فراموش شده را
تدارک باید کرد یا سجدهٔ سهو را فراموش کند هر وقت که بخاطرش آید بجا میآورد و نیت ادا و قضا
در کار نباشد و اگر در فعلی شک کند و وقتش باقی باشد و فراموش کند تدارک آنرا تا وقتش بگذرد
اگر رکن باشد احوط آنست که بعد از اتمام نماز را [illegible] کند و اگر فعلی باشد که بعد از نماز تدارک باید کرد
احوط آنست که تدارک کند و اگر سجدهٔ سهو داشته باشد بجا آورد و اگر شک کند در فعلی که وقتش باقی
است و باید که آن فعل را بکند و باز شک کند که آیا کرده ام آنرا یا نکرده ام اظهر آنست که اگر وقت باقی است
باید که بکند و اگر اعادهٔ نماز نیز بکند دور نیست که احوط باشد ـ ششم اگر در نماز احتیاط یا سجدهای
سهو یا افعال فراموش کرده بعد از نماز شک کند که آیا آنها را کرده ام یا نه اظهر آنست که واجب است
که بجا آورد و اگر در رکعات نماز احتیاط یا در افعال آن یا در عدد سجدهای سهو یا در افعال
آن یا در عدد سجدهای سهو یا آنها یا در اجزاء افعالی که تدارک میکند شک کند مشهور میان
علماء آنست که التفات باین شک نمیکند و بنا بر طرف صحیح میگذارد مثل آنکه شک کند
در دو رکعت نماز احتیاط که یکی کرده ام یا دو بنا بر دو میگذارد و اگر شک کند میان دو و سه بنا بر
دو میگذارد که صحیح است و اگر در رکوع یا سجود شک کند و وقتش باقی باشد تدارک نمیکند و اگر
در سجدهای سهو میان یک و دو شک کند بنا بر دو میگذارد و اگر میان دو و سه شک کند بنا بر
دو میگذارد و اگر بخاطرش باقی باشد بجا آورد و اعاده نیز بکند احوطست و اگر بیقین داند که شکی
در نماز کرده بود که موجب نماز احتیاط بوده و شک کند که آیا شک میان سه و چهار بود یا دو
و چهار گفته اند که هم دو رکعت ایستاده میکند و هم دو رکعت نشسته و از حدیث سلیمان
معتبر مستفاد میشود که اگر کسی شک کند در نماز که موجب اعاده باشد و در اعاده نیز چنین شکی
بکند آن شک اعتبار ندارد و اکثر علماء قایل شده اند باین و اگر چنین نمازی را تمام بکند
و اعاده نیز بکند احوط هم است ـ هفتم آنکه اگر یقین داند که سهوی در نماز کرده و نداند که سهو
او در سجدهٔ واحده بود یا در تشهد احوط آنست که هر دو را بجا آورد و دو سجدهٔ سهو بکند و اگر
نداند که رکوع بود یا یک سجده احوط آنست که یک سجده را با سجدهٔ سهو بکند و اعادهٔ نماز
نیز بکند ـ هشتم آنکه اگر فعلی از افعال نماز احتیاط یا سجدهای سهو یا فعل فراموش کرده
فراموش کند و در وقتی بخاطرش آید که وقت آن فعل باقی باشد تدارک میکند و اگر بعد از
وقت بخاطرش آید احوط در نماز احتیاط آنست که احکام نماز اصل را در آن رعایت کند از تدارک
ما فات و سجود سهو و در سجدهٔ فراموش شده اگر بعد از سر برداشتن بخاطرش آید که فعلی از
افعال سجده و احدی از سجود را ترک کرده است تدارک در کار نیست و اگر در تشهد بخاطرش
آید که جزوی را بجا نیاورده است بجا آورد و در سجدهای سهو اگر بخاطرش آید که هر دو
سجده را ترک کرده است باز دیگر بکند و اگر بخاطرش آید که یک سجده را ترک کرده است اگر
پیش از شروع در تشهد بخاطرش آید آنرا بجا میآورد و اگر بعد از شروع در تشهد هم احوط
آنست که آنرا بجا آورد و باز دیگر سجدها را بکند و اعاده نیز بکند و اگر واجبی از واجبات سجود را
فراموش کرده باشد اگر پیش از سر برداشتن بخاطرش آید بجا آورد و اگر بعد از سر برداشتن
بخاطرش آید احوط آنست که سجدها را تمام کند و اعاده نیز بکند و سجدهٔ سهو در خللی که در
سجدهٔ سهو واقع شود لازم نمیشود ـ نهم شک ماموم یا امام با یقین دیگری اعتبار ندارد و عمل
بیقین او میکند مثل آنکه امام شک کند میان سه و چهار و ماموم جزم داشته باشد بسه و بباید که
امام را تردد عارض شده است باید که امام را مطلع کند که داند یا بگفتن سبحان الله یا الله
اکبر بگوید تا امام بداند که او جزم بسه دارد پس بر امام واجبست که بقول او عمل کند هر چند
ماموم یکی باشد و فاسق باشد و هر چند که از گفتهٔ او امام را ظن حاصل نشود و همچنین اگر ماموم
شک کند میان یک و دو مثلا و امام یقین داند که دو است تابع امام میشود و بشک خود اعتنا
نمیکند و همچنین اگر یکی از ایشان شک داشته باشد و دیگری ظن مشهور در اینجا آنست که صاحب
شک رجوع بصاحب ظن میکند و اگر یکی از امام و ماموم یقین داشته باشد و دیگری ظن باز مشهور
آنست که صاحب ظن رجوع بصاحب یقین میکند و در این صورت بعضی از متاخرین عمل کرده اند
بانکه از هم جدا میشوند و صاحب ظن بظن خود و صاحب یقین بیقین خود عمل میکنند
و اگر هر دو یقین داشته باشند هر یک عمل بیقین خود میکنند مثل آنکه امام یقین دارد که
چهار رکعت کرده است و ماموم یقین دارد که سه رکعت کرده است از یکدیگر جدا میشوند
و امام تشهد میخواند و سلام میگوید و ماموم قصد انفراد میکند و برمیخیزد و یک رکعت دیگر میکند

و همچنین

عمل

و همچنین اگر هر یک ظنی بر خلاف مظنون دیگری داشته باشند چنین میکنند و هر یک عمل بظن خود
میکنند و اگر هر دو شک داشته باشند خالی از آن نیست که شک ایشان موافق است یا
مخالف یکدیگر و در شک در صورت دوم یا امر مشترکی در میان شکهای ایشان است
یا نه و باز خالی از این نیست که ماموم ان متفق اند در شک یا مختلف اما اول که متفق باشند
اگر شک ایشان مبطلست مثل شک میان یک و دو نماز را از سر میگیرند یا بجماعت یا منفرد
و اگر مبطل نباشد همه عمل بحکم آن شک میکنند مثل آنکه همه شک کرده اند میان سه و چهار
بنا بر چهار میگذارند و نماز را تمام میکنند و دو رکعت نماز احتیاط نشسته میکنند و دور
نیست که اگر نماز احتیاط را تنها بکنند و بجماعت نکنند احوط باشد ـ دوم آنکه مختلف باشند
و امر مشترکی داشته باشند پس هر دو رجوع بان امر مشترک میکنند و نماز را تمام میکنند
مثل آنکه امام شک میان دو و سه داشته باشد و ماموم میان سه و چهار پس مشهور و اقوی آنست
که چون هر دو در احتمال سه شریکند بنا بر سه میگذارند و نماز را تمام میکنند بدون نماز احتیاط
و اگر امام شک میان دو و سه داشته باشد و ماموم میان دو و سه و چهار پس امر مشترک
شک میان سه و چهار است بنا بر چهار میگذارند و بعد از سلام دو رکعت نماز نشسته
میکنند و اگر در این صورت اعاده نیز بکنند شاید احوط باشد ـ سیم آنکه ماموم ان نیز با یکدیگر در
شک اختلاف داشته باشند که امر مشترکی میان همه هست رجوع بان میکنند مثل آنکه
امام شک کند میان دو و چهار و بعضی از ماموم ان شک کنند میان سه و چهار و بعضی میان
چهار و پنج پس بنا بر چهار میگذارند و اگر امر مشترک نیست جدا میشوند و هر یک عمل بشک
خود میکنند و اگر در هر دو صورت اعاده نیز بکنند نماز را احوط است و بدانکه در جمیع این احکام
فرقی نیست میان آنکه شک ایشان در رکعتهای نماز بوده باشد یا در افعال و میان آنکه
شک یکی مبطل نماز بوده باشد یا نه ـ دهم مشهور میان علماء آنست که اگر امام کاری بکند که سبب
سجدهٔ سهو باشد و ماموم آن کار را نکند سجده بر امام واجبست و بر ماموم واجب نیست و بعضی از
علماء قایل شده اند که بر ماموم نیز واجبست و عمل باین قول احوطست اگر چه اول اقوی است
و اگر بر عکس باشد که ماموم کاری بکند که سبب سجدهٔ سهو باشد و امام آن کار را نکند در این صورت
که بر امام چیزی واجب نیست و مشهور آنست که ماموم عمل بحکم سهو خود میکند و سجدهٔ سهو را بعمل
میآورد و جمعی از علماء گفته اند که بر ماموم نیز لازم نیست و اول اظهر و احوط [illegible] هر دو سهو
کرده باشند شکی نیست که هر دو عمل بمقتضای سهو میکنند ـ یازدهم اگر [illegible] خواه
در رکعات و خواه در افعال اگر دیگری که امام و ماموم نباشد او را خبر دهد بیک طرف آن شک مثل
آنکه شک کند میان سه و چهار و دیگری که نماز نکند باو بگوید که سه رکعت کرده اگر او را ظنی از گفتهٔ
او حاصل میشود بنا بر آن میگذارد اگر چه فاسق یا طفل باشد و اگر ظن حاصل نشود عمل بحکم شک
خود میکند اگر چه خبر دهنده عادل باشد علی الاقوی ـ دوازدهم اگر در نافله شک کند در عدد رکعات
مخیر است میان آنکه بنا بر کمتر گذارد یا بنا بر بیشتر و احوط و افضل آنست که بنا بر کمتر گذارد
و اگر در نافله امری واقع شود که اگر در فریضه واقع شود موجب سجدهٔ سهو باشد سجدهٔ سهو لازم
نمیشود و جمعی از متاخران گفته اند که فرقی میان نافله و فریضه نیست [illegible] دو چیز است
و لیکن از احادیث معتبره و کلام قدمای علماء فرقهای دیگر ظاهر میشود اول آنکه زیادتی رکن
در نافله باعث بطلان نمیشود چنانچه در حدیث صحیح و معتبر از حضرت صادق علیه السلام
منقولست که اگر کسی در نماز نافله سهو کند و تشهد نخواند و برکعت سیم برخیزد و بعد از رکوع
بخاطرش آید رکوع را بگذارد و بنشیند و تشهد بخواند و سلام بگوید و شروع در نماز بعد از آن
بکند دوم آنکه از کلام جمعی ظاهر میشود که اگر رکنی را در نافله فراموش کند یا برکنی دیگر داخل شود
برمیگردد و آن رکن را بعمل میآورد و اعمال بعد از آنرا باز بعمل میآورد و آنها که باین قول در
فریضه قایل شده اند از احادیث [illegible] سیم آنکه سوره در نافله اتفاقا لازم
نیست و در فریضه مختلف فیه است و همچنین نافله را در حال اختیار نشسته و در راه
رفتن و سواره میتوان کرد و فریضه را بی ضرورت شرعی باین احوال نمیتوان کرد و
ابن ابی عقیل خواندن حمد را نیز در نافله لازم نمیداند ولی وجهی ندارد و بعضی [illegible]
ایستادن در سر برداشتن از رکوع و در نشستن در سر برداشتن از سجده در [illegible]

در نماز کار نمیدانند و خلاف احتیاط نیست اگر چه حدیثی فی الجمله دلالت بر ثانی میکند و احوط آنست
که همه آداب فریضه را در نماز طلب رعایت کنند و نیز بعضی از علما گفته‌اند که اجر [illegible] کرده و نماز
نماز بجا میباید ورده مانند سجود و تشهد و تحقیق دو سجده سهو اگر در وقت فریضه کنند قصد
ادا میکنند و اگر در خارج وقت کنند قصد [illegible] محل نظر است و ظاهر
نیت ادا و قضا در اینها در کار نباشد فصل پنجم در بیان احکام سجده سهو و کیفیت آنست
که با اینها واجب میشود و آن مشتمل بر چند فایده است فایده اول در بیان موجبات سجده
سهو است پس آنها چند اند که بعضی اتفاقیست و بعضی خلافی اول آنست که سخن گفتن بدو حرف
یا زیاده یا یک حرف تام الفایده است که دعا و ذکر و قرآن نباشد و در اینکه این موجب سجده
سهو است خلاف صریحی میان علما نیست و احادیث بسیار بر آن دلالت کرده است دوم
شک میان چهار و پنج است در نماز چهار رکعتی چنانچه گذشت و اگر چه در این فی الجمله
خلافی نقل کرده‌اند اما نادر است و احادیث بسیار بر آن دلالت کرده است و بعضی در
شک میان چهار و شش یا زیاده نیز قایل بسجده سهو شده‌اند و مشهور بطلان نماز است
چنانچه گذشت سیم آنست که تشهد اول را فراموش کند و بعد از رکوع بخاطرش آید چنانچه
گذشت و علما را در فراموشی تشهد دوم نیز قایل بسجده سهو شده است چنانچه مذکور
شد چهارم آنست که یک سجده را فراموش کند و بعد از رکوع متذکر شود بنابر مشهور
چنانچه گذشت پنجم سلام گفتن بی موقع است و بر این نقل اجماع کرده‌اند و اگر چه
خلافی نیز ظاهر میشود و کلینی رحمه الله بعدم وجوب قایل شده است و اقوی وجوب است
و احوط وجوب است ششم ایستادنست در جایی که باید نشست و نشستن است در جایی که
باید ایستاد موافق قول جمعی از علما و احوط آنست که ترک نکند هفتم برای هر زیادتی و کمی
که در نماز واقع شود و بعضی سجده سهو را واجب دانسته‌اند و بعضی تخصیص بواجبات
داده‌اند و بعضی اعم از واجبات و مستحبات گفته‌اند و ابن جنید از مستحبات خصوص [illegible]
قایل شده است که اگر سهوا ترک کند موجب سجده سهو است و ابو الصلاح حلبی در [illegible]
غلط بخواند یا حرفی از مخرج ادا نکند سهوا موجب سجده سهو دانسته است و [illegible]
احوط است اگر چه عدم وجوب اقوی است هشتم شک میان سه و چهار است با غلبه ظن [illegible]
که ابن بابویه قایل شده است که بنابر چهار میگذارد و سجده سهو میکند و چون دو روایت معتبر
برین دلالت کرده است احوط عدم ترک است بلکه در هر شکی در رکعات که ظن غالب شود بر زیاده احوط
سجده سهو است موافق بعضی از روایات نهم آنست که شک کند میان زیاده و نقصان فعلی [illegible]
آنکه شک کند که آیا سجده کرده‌ام یا یک سجده و داند که یکی از اینها از او صادر شده است و این شک
بعد از فوت شدن محل تدارک باشد دو سجده سهو میکند بنابر مذهب بعضی از علما و دلیل [illegible]
روایت اما روایات شامل زیادتی و نقصان رکعات هم نیز هستند لهذا ما در صورت [illegible]
شک رکعات سجده سهو را احتیاطا ذکر کردیم و اگر چنین شکی در رکن بکند اظهر آنست که نمازش
باطل است مثل آنکه شک کند میان آنکه دو رکوع کرده‌ام یا در اصل رکوع نکرده‌ام زیرا که شک او
مردد است میان دو صورت که هر دو مبطل نماز است و شیخ مفید علیه الرحمه از برای سجده سهو
در شک زیادتی و نقصان همین مثال را آورده است و از کلام او ظاهر میشود که مبطل نمیداند
و چون اطلاق روایات شامل این نیز هست اگر احتیاطا تمام کند و سجده سهو بکند و اعاده نیز
بکند شاید احوط باشد و در غیر صورت رکن وجوب سجده نهایت قوت دارد باید که ترک نشود
فایده دوم اگر کسی چند موجب سجده سهو از او واقع شود خلافست که آیا یکی کافیست یا بعدد هر یک
دو سجده باید کرد و اگر چه اول اقوی است ولیکن احوط آنست که از برای هر یک جدا دو سجده
بکند و اولی آنست که بترتیب انجام لازم شده است بعمل آورد و نیت کند که دو سجده سهو میکنم
برای فلان سهو که در فلان نماز واقع شده است از جهت آنکه واجبست از برای رضای خدا
و در غیر سجده اول و در سایر سجده‌ها احتیاطا بقصد قربت اکتفا کند و مشهور میان اصحاب آنست
که میباید بعد از نماز فورا بعمل آورد و بعضی مستحب میدانند و این اظهر است اما اول احوط است
و باید که سخن نگوید میان نماز و آن چنانچه احادیث بر آن دلالت کرده است و اکثر واجب
میدانند و احوط آنست که مطلقا منافی نماز را در میان بعمل نیاورد و اگر بعمل آورد [illegible]
[illegible] از او ساقط نمیشود و نمازش نیز باطل نمیشود و همیشه واجبست که بعمل آورد

بنابر اشهر

بنابر اشهر و اقوی و بعضی گفته‌اند که واجبست که در وقت نماز ترک سجده از برای آن میکند بکند
و اگر در وقت آن نماز بکند ادا است و اگر وقت بیرون رود قضا میشود و سابقا گفتیم که نیت
ادا و قضا در کار نیست و اگر فورا بعد از نماز بجا آورد بی آنکه سخنی بگوید ظاهرا اگر نیت ادا بکند
خوبست و اگر تاخیر کرده باشد یا حرف گفته باشد بهتر آنست که نیت ادا و قضا نکند و بعضی گفته‌اند
که اگر سجده سهو را برای نماز قضا کند نیت قضا میکند و آن نیز ثابت نیست و احوط عدم نیت
ادا و قضاست و اشهر و اقوی آنست که محل سجده سهو مطلقا بعد از سلامست خواه از برای
زیادتی باشد و خواه نقصان فایده سیم در بیان کیفیت سجده سهو است علما گفته‌اند که در سجده
سهو واجبست نیت کردن و بر هفت عضو سجده کردن و طمانینه و قرار گرفتن در هر یک و ذکر
سر برداشتن از سجده اول و بعضی گفته‌اند که آنچه در سجده نماز واجبست در اینها واجب
است از درست نشستن بعد از سجده و پوشانیدن عورت و با وضو بودن و رو بقبله کردن
و اگر چه بحسب دلیل ثابت نیست و اما احوط آنست که همه را رعایت کنند و شیخ طوسی علیه الرحمه
تکبیر پیش از سجده ذکر کرده است و بعضی گفته‌اند سنت است و اگر چه موافق روایتی که در باب سجود
پیش نماز واقع شده است در اول و بعد از سر برداشتن از هر سجده تکبیر بگوید شاید احوط باشد
و اظهر آنست که در کار نیست و اکثر علما تشهد و سلام و ذکر سجده را واجب میدانند و بعضی
ذکر را مستحب میدانند و در تشهد خلافست که آیا تشهد صغیر میباید خواند یا تشهد کبیر که در نماز نیز
میخوانند خوبست و احوط آنست که اکتفا نماید بر تشهد صغیر یا آنکه بگوید اشهد ان لا اله الا الله
و اشهد ان محمدا رسول الله اللهم صل علی محمد و آل محمد و بعد از آن سلام بگوید
و احوط آنست که در ذکر هر سجده بگوید بسم الله و بالله السلام علیک ایها النبی و رحمة الله و برکاته
و اگر بگوید بسم الله و بالله و صلی الله علی محمد و آل محمد نیز خوبست و ظاهرا مطلق ذکر کافی باشد
خاتمه در بیان علاج کثرت شک و سهو است بدانکه علاج آن بچند وجه میشود اول آنست
که تفکر کند در عظمت معبود حقیقی خود و بداند که خداوند عظیمی را بندگی میکند که بر خفایای اعمال
او مطلع است و کسی بغیر او قادر بر ضرر و نفع او نیست و حیات و روزی و عزت و کرامت دنیا
و آخرت او بدست اوست و نعمتهای غیر متناهی در هر لحظه بر او دارد و تفکر کند در احسانهای خود
نسبت بآن خداوند و بزرگی او و در عظمت نعمتهای ابدی آخرت و فنا و پستی لذات دنیا و شدت
عقوبات آخرت پس اگر در این معانی تفکر صحیح بکند موجب قطع علایق و قلت وساوس نفسانی میشود
و دلش متوجه جناب مقدس الهی میشود و چون دل متوجه خدا باشد شک و سهو از او واقع نمیشود و این
معانی را در کتاب عین الحیوة فی الجمله بسطی داده‌ام و این رساله مختصر گنجایش آن ندارد دوم
آنکه پناه برد بجناب مقدس الهی از شر شیطان و استعاذه حقیقی بجا آورد مانند کسی که از انواع
دزدان [illegible] گریخته پناه [illegible] برد و از او امان طلبد و در حدیث معتبر از حضرت
امام جعفر صادق صلوات الله علیه منقولست که مردی نزد حضرت رسول خدا آمد و گفت
یا رسول الله بتو شکایت میکنم از آنچه میرسد از وسوسه‌های شیطان در نماز خود تا آنکه نمیدانم
که چه مقدار نماز کرده‌ام از کمی و زیادتی حضرت فرمود که چون خواهی داخل نماز شوی انگشت
شهادت دست راست را بر ران چپ بگذار و زور کن و بگو بسم الله و بالله توکلت علی الله اعوذ
بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم و چون چنین کنی شیطان را از خود دور میکنی سیم آنست
که حساب نماز خود را بسنگ ریزه یا تسبیح یا بدانه انگشتر نگاه دارد چنانچه در حدیث معتبر دیگر
معتبر منقولست که شخصی بحضرت صادق علیه السلام شکایت کرد از بسیاری شک فرمود که عدد نماز خود را
بسنگ ریزه نگاه دار و در روایت معتبر دیگر منقولست که شخصی بآن حضرت عرض کرد که من بسیار
شک میکنم و نمیتوانم حساب نماز خود را نگاه داشت مگر بانگشتر که از انگشت بانگشت میگردانم
فرمود که باکی نیست ~~و در حدیث معتبر دیگر فرمود که باکی نیست~~ و در حدیث معتبر دیگر فرمود که باکی
نیست که کسی نماز خود را بشمارد با انگشتر یا بسنگ ریزه چند که در دست گیرد و بشمارد چهارم
آنست که نماز را بسیار طول ندهد و سبک بجا آورد و سوره‌های کوتاه بخواند چنانچه در حدیث
صحیح منقولست که شخصی بحضرت صادق علیه السلام شکایت کرد که سهو در نماز شام بسیار میکنم [illegible]
بقل هو الله احد و قل یا ایها الکافرون [illegible] چنین کردم و شک از من
[illegible] شد و در حدیث صحیح دیگر از آنحضرت منقولست که سزاوار است نماز را سبک بجا آوری
از [illegible] سهو و در حدیث موثق منقولست که شخصی بآنحضرت عرض کرد که شک بسیار میکنم
که نماز را تند بکن راوی گفت چگونه تند بکنم فرمود که تسبیح در رکوع و سجود بگو یعنی
در هر یک بگو یک تسبیح بزرگ در مجموع سه بگو که در هر یک یکی باشد پنجم آنست که [illegible]

بجماعت بجا آورد گرا از همه نقص بیشتر است زیرا که همه مدد یکدیگر اند و رحمت الهی بر همه
و صفوف جماعت که مانند صفهای جهاد در برابر لشکرهای شیطان میایستند موجب [illegible]
شیاطین میگردد و لهذا شیطان در منع نماز جماعت زیاده از سایر اعمال خیر دیگر سعی
و تا معتقد [illegible] او را شبهها در خاطر [illegible] فضیلت محروم گرداند
او بر ایشان باقی باشد حق تعالی جمیع مؤمنان را در سایر احوال از شر او محفوظ دارد بمحمد
با تمام رسید این رساله عجاله در مشهد منور امام المؤمنین و مولی المسلمین و بضعة سید المرسلین
علی بن موسی الرضا صلوات الله علیه و علی آبائه الطاهرین و اولاده المعصومین در روز دهم ماه
ذی القعدة الحرام از سال هزار و هشتاد و نهم از هجرت و الحمد لله اولا و آخرا و صلی الله علی محمد و آله
المقدسین تم تنمیق هذه الرسالة الشریفة فی سادس شهر ربیع الاول من شهور سنة
مائة و احدی عشر بعد الالف من الهجرة النبویة فی محروسة اصفهان علی ید افقر الناس الی ربه
الغنی ابن علی نقی محمد [illegible] المدعو بیاکی غفر الله تعالی ذنوبهما
وستر عیوبهما بالنبی والولی

این چند کلمه مختصر است از رساله مولانا محمد باقر مجلسی که در بیان آداب تجهیز و تغسیل و تکفین و دفن
بدانکه احکام میت از غسل دادن و کفن کردن و نماز کردن و دفن کردن و غیر ذلک همه واجب
کفایی است یعنی بر همه واجبست و اگر یکی بکند از همه ساقط میشود و اگر همه ترک کنند
همه معاقب میشوند و مشهور میان علماء آنست که و الاحوط این معنی تعلق بوارث میت دارد
و بی رخصت او دیگری متوجه اینها نمیتواند شد و مردان ورثه اولی اند از زنان و شوهر اولی است
از دیگران و احوط آنست که بی ضرورت خود غسل ندهد و غسل و سایر احکام میت واجبست
برای میت شیعه اثنا عشری و در سنی و سایر فرق مخالفان خلافست و ظاهر او اوجب نیست مگر
در حال تقیه و شهیدی که در جهاد با امام زمان کشته شده باشد و در معرکه مرده باشد او را غسل
نمیدهند و کفن نمیکنند بلکه نماز میکنند و با جامههای که پوشیده است دفن میکنند و بعضی گفته اند
که در هر جهاد حقی که کشته شود چنین است و خالی از قوتی نیست و مشهور میان اصحاب آنست
که هرگاه از میت عضوی یافت شود که در آن استخوان باشد غسل میدهند و کفن میکنند و دفن میکنند
و بعضی گفته اند کفن را در اینجا واجب ندانسته اند و بعضی نماز کردن در آن بعضی نماز هم میباید کرد و احوط
آنست که اگر سینه را تنها بیابند باز چنین کنند و همچنین اگر جمیع استخوانهای میت را بیابند و
عضوی که بی استخوان باشد مشهور آنست که در لته می پیچند و دفن میکنند و بعضی لته پیچیدن را
واجب ندانسته اند و بچه که از شکم ساقط شود هرگاه چهار ماه زیاده داشته باشد غسل میدهند
و کفن و دفن میکنند و بر او نماز نیست و بعضی گفته اند سه جامه کفن میکنند و حنوط میکنند و هرگاه
چهار ماه نداشته باشد مشهور آنست که در لته می پیچند و دفن میکنند و در روایت در لته پیچیدن مذکور
نیست و بعضی تمام شدن خلقت طفل را اعتبار کرده اند در غسل و کفن نه چهار ماه و این احوط است
و اگر عضو استخوان دار از زنده بریده باشد احوط آنست که غسل و کفن و دفن بکنند اگرچه اظهر عدم
وجوبست و اگر طفلی در شکم مادر مرده باشد و مادر زنده باشد اگر توانند درست بیرون میاورند و الا پاره
پاره میکنند و بیرون میاورند و اگر مادر بمیرد و طفل زنده باشد شکم مادر را میشکافند از جانب چپ
و طفل را بیرون میاورند و بهتر آنست که شکمش را بدوزند و واجبست که مرد را مرد غسل بدهد و زن را
زن الا چند موضع اول زن و شوهر که بقول اشهر و اقوی هر یک دیگری را غسل میتوانند داد و احوط
آنست که از زیر جامه غسل دهد و نظر بعورت نکند و بهتر آنست که بدون ضرورت غسل ندهند
مرد زن را دوم جایز است که آقا کنیز خود را غسل دهد هرگاه زن کسی و در عده کسی نبوده باشد
و در غسل کنیز آقا را خلافست سیم جایز است که غسل دهد مرد اجنبی دختر سه ساله را و
زن اجنبیه پسر سه ساله را برهنه و بعضی تا پنج سالگی نیز تجویز کرده اند چهارم هرگاه مردی
فوت شود و مردی نباشد که او را غسل دهد زن محرم او را غسل میتواند داد از زیر جامه و
همچنین است هرگاه زن فوت شده باشد و ظاهر آنست که در حال اختیار نیز محارم یکدیگر را
غسل میتوانند داد و اما احوط آنست که تا ممکن باشد زن را زن و مرد را مرد غسل دهد و اما
کیفیت غسل باید که رختهای میت را بکنند و اگر خواهد با پیراهن غسل دهد و اگر خواهد
[illegible] و پیراهن را بکنند و [illegible] واجبست [illegible] غسل دادن عورتهای میت را بپوشاند
مشهور آنست که واجبست که اول ازاله نجاست از بدن میت بکنند و واجبست که میت را
سه غسل دهد اول بآب سدر و بعد از آن بآب کافور و بعد از آن بآب خالص و احوط

آنست که آب ریزنده و گرداننده اگر دو کس باشند هر دو نیت کنند و بهتر آنست که نیت هر
غسلی را در اول بکنند و از برای غسل کافور و قراح نیز نیت جدا بکنند پس اول نیت میکنند که این میت
را غسل میدهم بآب سدر و کافور و قراح از جهت آنکه واجبست از برای رضای خدا یا قربة الی الله پس سر
میت را بآب سدر میشویند و احوط آنست که اول نجاسات را بشویند پس آب بریزد و بعد از آن جانب
و سنت است که سر او و هر جانب را سه مرتبه بشوید پس میت را بر پهلوی چپ بخوابانند
راست را بشوید و سنت است که سه مرتبه بشوید و هر سبوی را که میریزد قطع نکند تا بپا
رسانند و اگر آنکه میت را میگرداند در هنگام آب ریختن دست بر پشت و شکم مالد بهموار
آب خوب برسد بهتر است و دست میت را از پهلو جدا کنند تا آب بزیر آن برسد و چنان کند که آب
بزیر ران و عورت و ران و سایر اعضا خوب جاری شود پس میت را بگردانند و بر پهلوی
راست بخوابانند و پهلوی چپ بهمان طریق که مذکور شد سه مرتبه بشویند و در آب سدر حدی
نیست و مشهور آنست که حدی ندارد و بعضی گفته اند که باید هفت برگ سدر باشد و بعضی
یک رطل و بعضی یک رطل و نیم گفته اند که نزدیک به بیست و پنج درم و زیاده بوده باشد و گویا این
زیادتیها برای شستن فرج و سایر اعضا پیش از غسل بوده باشد و احوط آنست که در آب غسل
آنقدر بکنند که مضاف شود و آبش نگویند و در بعضی روایات در شستن هر جانب شستن
نصف سر نیز وارد شده است و شاید بد نباشد اگرچه خلاف مشهور است پس میت را بر پشت
میخوابانند و ظرفها را میشویند که اثر سدر از آنها برطرف شود پس احتیاطا آب ریزنده و گرداننده
هر دو نیت کنند که این میت را غسل میدهم بآب کافور از برای آنکه واجبست
از برای رضای خدا پس سر را بشویند پس جانب راست را سه مرتبه و جانب چپ را سه مرتبه
بخوبی که در غسل سدر مذکور شد پس میت را بر پشت بخوابانند و باز دستهای خود را تا مرفقها
بشویند و ظرفها را خوب بشویند که اثر از سدر و کافور در آنها نماند و اگر سبوی دیگر برای آب
قراح مهیا کنند بهتر است و احوط آنست که آب قراح را از حوضی که آب سدر و کافور در آن
ریخته شده است برندارند و از آبی بردارند که اینها مطلقا در آن داخل نشده باشد پس دستهای
پس احتیاطا نیت کنند که غسل میدهیم این میت را بآب قراح از جهت آنکه واجبست قربة الی الله
پس سر را سه مرتبه و جانب راست را سه مرتبه و جانب چپ را سه مرتبه میشویند که یکمرتبه
واجبست و دو مرتبه سنت و چون از این هر سه غسل فارغ شود اگر خوف خروج نجاستی بوده
باشد قدری از پنبه در دبرش داخل کند و همچنین در دهان و بینی او قدری از پنبه داخل کند اگر خوف
بیرون آمدن خون یا نجاستی بوده باشد و اگر سدر و کافور بهم نرسد یکمرتبه بآب قراح غسل
دهند و احوط آنست که سه مرتبه غسل دهند و اگر بیش از دفن بهم رسد احوط آنست که هر
مرتبه دیگر او را غسل دهند و اگر آب بهم نرسد یا میت را غسل نتوان داد که خوف آن باشد که بدن
میت از هم بپاشد تیمم دهند و ظاهر آنست تیمم کافیست و احوط سه تیمم احوط است
و بهتر آنست که تیمم را چنین نیت کند که تیمم میدهم این میت را بدل از غسلهای سدر و کافور
و قراح از جهت آنکه واجبست از برای رضای خدا و تیمم دیگر را قصد کند که تیمم میدهم این میت را
بدل از غسل کافور احتیاطا احتیاطا قربة الی الله و همچنین قراح را و چون نیت کند دست
خود را بر خاک زند و بر پیشانی میت کشد و دیگر بر پشت دست راست میت میکشد
و بعد از آن بر پشت دست چپ و اگر بدو ضرب تیمم دهد یکی برای روی و یکی برای دستها
خوبست و اگر میت محرم باشد او را غسل کافور ندهند و حنوط نکنند فصل
در کفن کردن میت است و واجبست که میت را سه کفن کنند و اکثر علما گفته اند
که اول آنها لنگ است که از ناف تا بعضی از ساق را بپوشد و دوم پیراهن است و سیم سرتاسری
که جمیع بدن را بپوشد و بعضی از علما گفته اند که پیراهن نیست و دو سرتاسری و جایز است
که بجای پیراهن یک سرتاسری دیگر بکنند که مجموع سه سرتاسری باشد و این قول اظهر است
و احادیث معتبره بر این دلالت دارد و احوط آنست که با اینها لنگ نیز بکنند و [illegible]

حضرت رسول ... مثقال ... بوده باشد و بهتر آنست که کافور غسل از زمین
مقدار حنوط باشد و سنت موکد است که دو جریده تازه با میت بگذارند و هر یک بقدر یک ذرع بوده
باشد یا بقدر ذراع دست و یکی را از جانب راست بگذارند و سرش را بجنبر کردن بگذارند و بعضی
ببدن بسازند و دیگری را از جانب چپ و میان ... تا سر ... بگذارند و سر آنرا
بیرون بجنبر کردن کفن ازند فصل در نماز میت و این نماز واجبست بر همه عالمان که علم
بفوت شخصی بهم رسانند و اگر یکی از ایشان بجا آورد از دیگران ساقط میشود و واجبست
نماز بر هر شیعه اثنا عشری که بالغ باشد بی خلاف و اشهر و اقوی آنست که بر طفلی که شش
سالش تمام شده باشد نماز واجبست و ظاهر القصد قربت الیه تعالی توان کرد و کمتر از شش سال را
اگر زنده متولد شده باشد بعضی سنت دانسته اند و بعضی بدعت و احوط نماز نکردن است
و جایز نیست نماز کردن بر کفار و خوارج و ناصبیان که عداوت اهل بیت علیهم السلام داشته باشند
و غالیان که ائمه علیهم السلام را خدا دانند یا گویند که خدا در ایشان حلول کرده است و بر مرتدند و آنها
که خدا را جسم میدانند و بر غیر ایشان از مخالفان خلافست و ظاهر اینجا تخییر باشد میان آنکه نماز نکنند
یا بکنند و چهار تکبیر بگویند و در تکبیر چهارم نفرین و لعنت کند بر او و در موضع تقیه ترک نباید کرد
و در وجوب دعا در میان تکبیرها خلافست و احوط وجوبست و ظاهر اینست دعایی مجزی باشد و بهتر
آنست که چنین کند که بعد از نیت بگوید الله اکبر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له
و اشهد ان محمدا عبده و رسوله ارسله بالحق بشیرا و نذیرا بین یدی الساعة پس بگوید الله اکبر
اللهم صل علی محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد کافضل ما صلیت و بارکت و ترحمت علی ابراهیم
و آل ابراهیم انک حمید مجید و صل علی جمیع الانبیاء و المرسلین پس بگوید الله اکبر اللهم اغفر للمومنین
و المومنات و المسلمین و المسلمات الاحیاء منهم و الاموات تابع بیننا و بینهم بالخیرات انک
مجیب الدعوات انک علی کل شیء قدیر پس بگوید الله اکبر اللهم ان هذا عبدک و ابن عبدک
و ابن امتک نزل بک و انت خیر منزول به اللهم انا لا نعلم منه الا خیرا و انت اعلم به منا
اللهم ان کان محسنا فزد فی احسانه و ان کان مسیئا فتجاوز عنه و اغفر له اللهم اجعله عندک فی اعلی
علیین و اخلف علی اهله فی الغابرین و ارحمه برحمتک یا ارحم الراحمین پس بگوید الله اکبر و فارغ
میشود و اگر میت زن باشد ضمیرها را مؤنث بجا آورد و اگر بر سنی و خلاف مذهب نماز کند
بضرورت بعد از تکبیر چهارم بگوید بلکه بعد از هر تکبیر بر او لعنت و نفرین کند و مناسب است که چنین
بگوید اللهم اخز عبدک فی عبادک و بلادک اللهم اصله حر نارک اللهم اذقه اشد عذابک
فانه کان یوالی اعدائک و یعادی اولیائک و یبغض اهل بیت نبیک صلی الله علیه و آله
و اگر میت مستضعف باشد که ضعیف العقل باشد و تمیز میان مذاهب نکند و با من سنی
باشد یا مخالف حق باشد و عناد با شیعیان نداشته باشد یا اعتقاد باهل بیت علیهم السلام داشته
باشد و با دشمنان ایشان بد باشد در نماز بر او بگوید اللهم اغفر للذین تابوا و اتبعوا سبیلک
و قهم عذاب الجحیم و اگر مذهب میت معلوم نباشد بگوید اللهم ان هذه النفس انت احییتها
و انت امتها اللهم ولها ما تولت و احشرها مع من احبت و اگر میت طفل نابالغ باشد
بگوید اللهم اجعله لابویه و لنا سلفا و فرطا و اجرا و مشهور در میان آنست که دعای تکبیر
اول را میخوانند بنحوی که گذشت و این دعاها را بعد از تکبیر چهارم میخوانند و اگر بر سنی نماز
کند تکبیر پنجم را نمیگوید فصل در آداب دفن میت است واجب کفایه است دفن کردن میت
و قدر واجب آنست که میت را در گوری پنهان کنند بحیثیتی که بوی بد او از مردم مستور گردد
و جسد او از درندگان ایمن باشد و خوابانیدن او بر جانب راست رو بقبله واجبست بقول
مشهور و چون میت را در قبر گذارند سنت است که عقاید حق را تلقین او کنند خصوصا
ولایت ائمه معصومین صلوات الله علیهم
اجمعین

که گوشت گوسفند مرده را نخورد و اگر ماکول اللحم مرده همچو آهو و غیر ماکول اللحم زنده همچون روباه
یابد غیر ماکول اللحم را بکشد و بخورد و جایز نیست شرعا که از ان دیگری که شرعا قتل او
مباح نباشد ببرد و بخورد و اگر کسی را یابد که بحسب شرع قتل او مباح باشد از گوشت او
تناول کند خواه کافر اصلی باشد و خواه مرتد و اگر جهودی یا ترسایی را یابد و دیگری را
که نسبت ببعض ص یا نسبت یکی از ائمهٔ معصومین ص کرده باشد خوردن گوشت آن سب کننده
اولی باشد از خوردن گوشت آن جهود و ترسا و اگر خنزیر اگر بحسب اصل شرع حلال
بود یابد و صاحب او غایب بود بقدر ضرورت از او بخورد و ضامن قیمت آن باشد
و اگر صاحب آن حاضر باشد و ببخشد فهو المطلوب و اگر نبخشد و بفروشد یا بفروشد
و قادر بر خریدن باشد بخرد و بخورد و اگر نبخشد و نفروشد یا بفروشد
و قادر بر خریدن آن نباشد از وی بزور بستاند و بقدر ضرورت بخورد و اگر کار بمدافعه
و قتال کشد و صاحب آن کشته شود بر مضطر هیچ گناهی و حرجی نبود و بالجمله والعیاذ
بالله اگر کسی مضطر شود جمیع محرمات بر او مباح میشود بلکه خوردن آنها برای حفظ نفس
واجب میشود تمت والحمد لله ذی الجلال والاکرام والصلوة
والسلام علی رسوله المبین للحلال والحرام وآله المعصومین
العظام الکرام بعدد اللیالی والایام تمت الرسالة بعون
الله تعالی علی یدی المحتاج الی الله الغنی محمد مومن بن علی تقی غفر الله تعالی لهما تم تم
بدانکه اکثر فتحها که بسبیل خلاف شرع واقع شده است بحسب ظاهر ممکن است که در واقع مرخص شده
باشد از حضرت امیر المومنین ع چنانچه مشایخ ثقات ما نقل کرده اند ... از شیخ نور الدین علی بن
عبد العالی که در وقتی که عمر ... عسکر بجانب عراق عرب میفرستاد بخدمت حضرت
امیر المومنین ع آمد و گفت یا علی من میدانم که تو امامی ولیکن پادشاهی بخرجی باید اگر رخصت
بدهی و حضرت امام حسن ع را بفرستی و من سردارا تابع او کنم و هر فتحی که شود بی علاج باید
بهتر است حضرت قبول فرمودند و حضرت امام حسن ع را همراه کردند و هر فتحی که شد ببرکت حضرت
شد تا آنکه مرتبه اول که لشکر اسلام در برابر رستم سپه سالار یزدجرد در آمدند رستم فیلها را
پیش کرده و لشکر اسلام شکست خوردند سردار بخدمت حضرت امام حسن ع آمد و واقعه را
عرض نمود حضرت فرمودند که ایشان درفش کاویان بعلم خود بسته اند و آن دامن پوستی آهنگران
بود که کاوه بر پیش دامن میزد و آهنگری میکرد و چون ضحاک ظلم او بنهایت رسید و ده پسر کاوه را
کشته بود و صد در صد رسید بر درفش به تعلیم یکی از علمای ایشان و آن درفش را بر علم بست
و خروج کرد مردم چون از ضحاک به تنگ آمده بودند با او همراهی کردند و بر ضحاک غالب شد
و پادشاهان عجم هر یک که میآمدند هر جوهر نفیسی که بدست ایشان میآمد در آن درفش
جا میدادند و بر علم میبستند الحال بعلم ایشان بسته است شما این درفش را بر علم ببندید و حضرت
بدست مبارک خود دعایی نوشتند و مشهور میان اصحاب عبد آنست که حضرت صد رو
پشت را صد و بیست کشیدند و من آنچه از مشایخ شنیده ام دعا است روز دیگر بستند و فتح
واقع شد و از آنجمله آنکه حضرت امام حسن ع داخل اصفهان شدند و در مسجد لنبان نماز
کردند و در حمام که محله دردشت جامع عتیق است که مسمی بدر بیرز بانان در آن غسل

أي قضى بذلك ثم هو معنى البداء هنا لان القضاء سابق والبداء في خصوصيات شيء علم بعد أن
لم يعلم وذلك على الله عز وجل محال غير جائز ولعله اراد بالقضاء الحكم بالوجود وارادة تكوينه
سابقا لان العلم سابق كما يرشد اليه ظاهر التعليل المذكور بعده مما يرد عليه ما ورد في بعض
الاصحاب من ان هذا القول ركيك جدا لان القضاء السابق متعلق بكل شيء وليس البداء
في كل شيء بل فيما يبدو ثانيا ويتجدد اخيرا ومنها ترجيح احد المتقابلين والحكم بوجوده بعد
تعلق الارادة بهما تعلقا غير حتمي لرجحان مصلحته مشروطا على مصلحة الاخر مشروطا ومن هذا
القبيل اجابة الدعاء وتحقيق مطالبه وتطويل العمر بصلة الرحم وارادة ابقاء قوم بعد ارادة
اهلاكهم وقد قال مولانا ابو الحسن الرضا عليه السلام لسليمان المروزي وهو كان منكر البداء وطلب منه
ما يدل عليه من القرآن قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا لله تعالى فقال وذكر
فان الذكرى تنفع المؤمنين يريد عليه السلام انه اراد اهلاكهم لعلمه بانهم لا يؤمنون واراد ابقاءهم
لعلمه بانه يخرج من اصلابهم المؤمنون فرجح ابقاءهم وحكم به تحقيقا لمعنى الايمان ومنها
محو ما ثبت وجوده في وقت محدود بشروط معلومة ومصلحة مخصوصة وقطع استمراره
بعد انقضاء ذلك الوقت والشروط والمصالح سواء اثبت بدله لتحقق الشروط والمصالح في
اثباته اولا ومن هذا القبيل الاحياء والاماتة والقبض والبسط في الامر التكويني ونسخ الاحكام
بلا بدل او معه في الامر التكليفي والنسخ ايضا داخل في البداء كما صرح به الصدوق في كتاب التوحيد
والاعتقادات ومن اصحابنا من خص البداء بالامر التكويني واخرج النسخ عنه وليس لهذا
التخصيص وجه يعتد به وانما سميت هذه المعاني بداء لانها مستلزمة لظهور شيء على الخلق بعد
ما كان مخفيا عنهم ومن ثم عرف البداء بعض القوم بانه ان يصدر عنه تعالى امر لم يعلم
احد من خلقه قبل صدوره عنه انه يصدر عنه واليهود انكروا البداء وقالوا يد الله مغلولة غلت
ايديهم ولعنوا بما قالوا وهم يعنون بذلك انه تعالى فرغ من الامر فليس يحدث شيئا ونقل عنهم
ايضا انه تعالى لا يقضي يوم السبت شيئا ويقرب منه قول النظام من المعتزلة ان الله تعالى خلق
الموجودات دفعة واحدة على ما هي عليه الآن معادن ونباتا وحيوانا وانسانا ولم يتقدم
خلق آدم على خلق اولاده والتقدم والتأخر انما يقع في ظهورها من مكامنها دون حدوثها
ووجودها وكانه اخذ ذلك من الكمون والظهور من مذهب الفلاسفة ونقل صاحب الكشاف
عن الحسين بن الفضل ما يعود الى هذا المذهب وهو ان عبد الله بن طاهر دعا الحسين بن الفضل
وذكر انه من آيات اشكلت عليه قوله عز من قائل كل يوم هو في شأن وقد صح ان القلم
جف بما هو كائن الى يوم القيامة فقال الحسين اما قوله كل يوم هو في شأن فانها شؤون
يبديها لا شؤون يبتديها وهذه المذاهب عندنا باطلة لانه تعالى يحدث ما يشاء في
اي وقت يشاء على وفق الحكمة والمصلحة كما دلت عليه الآيات في هذا الباب ودل عليه
ايضا قول امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي لا يموت ولا ينقضي عجائبه لانه كل يوم في شأن من
احداث بديع لم يكن فانه صريح في انه تعالى يحدث في كل وقت ما اراد احداثه من الاشخاص
والاحوال ولعل الحسين كالسائل فهم ان احد الامرين وهو احداثه ينافي ما صح من جفاف
القلم وانت تعلم انه لا منافاة بينهما فان جفاف القلم دل على ان كل ما هو كائن الى

الى يوم القيامة فهو مكتوب في اللوح اي في لوح التقدير ومعلوم له تعالى بحيث لا يتغير
ولا يتبدل ومن المكتوب المعلوم له تعالى انه يقدر في وقت كذا ويبتدي بايجاده واحداثه
على وفق الحكمة والمصلحة فالابتداء والاحداث الذي هو البداء المراد هنا من المكتوبات
وقال الفاضل الامين الاسترابادي القول بالبداء رد على اليهود حيث زعموا انه تعالى فرغ من
الامر لانه عالم في الازل بمقتضيات الاشياء فقدر كل شيء على وفق علمه وملخص الرد انه يتجدد
له تعالى تقديرات وارادات بحسب كل يوم بحسب المصالح المنظورة له تعالى وروى حمران عن ابي
جعفر [illegible] قال سألته عن قول الله قضى اجلا واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف [illegible]
فلا يجري فيه البداء لما سيجيء من انه لا بداء بعد القضاء اي مبرم محكم لا يتغير ولا يتبدل لتعلق القضاء به والاجل
الموقوف [illegible] يتعلق القضاء به بعد التوقف لتعلقه على حصول مصالح وشرائط وامور خارجة عن
ذات الاجل عند حضوره فان حصلت تلك الامور تعلق به القضاء فيصير محتوما والا فلا
وتعلق العلم الازلي بحصولها مثلا عند حضور ذلك الاجل لا يقتضي تقدم القضاء عليه وهذا ناظر
الى قوله واجل مسمى عنده [illegible] ان الاجل المسمى المعلق حكمه عنده ان شاء امضاه وان شاء [illegible]
واختياره وهذا معنى البداء هنا وقال بعض الاصحاب المراد بالاجل المحتوم الاجل لمن مضى فلا بداء فيه
لانقضائه وامضائه ولا قدرة على ما مضى وبالاجل الموقوف الاجل لمن يأتي وفيه البداء لتجدده
بالقدرة فالفرق بين الاجلين في جريان البداء في الثاني وعدم جريانه في الاول والاشكال من الماضي
والآتي محتوم بالنسبة اليه وفيه ان كون الآجال الاستقبالية كلها موقوفة محل نظر لجواز
ان يكون بعضها مما حتمه الله وقضى به في الازل فلا يجري فيه البداء ولا ينفع فيه الدعاء
[illegible]
هذا الكلام فيه [illegible] السعي في الشيء على قدر عظمته وزيادة اجره [illegible] في القول بالبداء من الاجر ما فتروا
الاجر في هذا القول وفيه ايضا رد على قول اليهود القائلين وفي هذا الابهام دلالة على عظمته
قد فرغ من الامر [illegible] بانه تعالى خلق الاشياء كلها دفعة
واحدة لا يصدر عنه الا الواحد [illegible] وعن قول الحكماء القائلين بانه
خلق الاشياء كلها دفعة واحدة ثم يظهر وجودها [illegible] وعن قول بعض المعتزلة القائلين
وعن قول الدهرية القائلين بان المؤثر هو الطبايع [illegible]
[illegible]

[illegible]

في مواضعها من غير زيادة فيها ونقصان كما في قوله تعالى وقدر فيها اقواتها ومنها التبيين لمقادير
الاشياء وتفاصيلها وهذه المعاني الثلثة ذكرها شارح كشف الحق وغيره وان دخل بعضها
في البعض ومنها اقدار الله تعالى عباده على اعمالهم على وجه الاستقلال بحيث يخرجهم ذلك عن ربقة
الانقياد له ويبطل تصرفه في تلك الاعمال حتى لا يكون لقضائه وارادته وقدرته وتدبيره مدخل فيها
كاقدار سلطان عبدا احدا من عباده على امور بلاده بحيث يخرج التصرف في تلك الامور بعده
عن يد ذلك السلطان وعن تحت حكمه وتدبيره والقدر بهذا المعنى هو المسمى بالتفويض ايضا هو
المراد هنا وهو مذهب طائفة من المعتزلة ونحن نسميهم تارة بالقدرية وتارة بالمفوضة وهاتان
الفرقتان وهما الجبرية والقدرية خارجتان عن طريق العدل اولهما في طرف الافراط واخرهما
في طرف التفريط والمراد بالامر بين الامرين انه لا جبر ولا تفويض بل طريق متوسط بينهما وهو ان
افعالهم بقدرتهم واختيارهم مع تعلق قضاء الله وقدره وتدبيره ومشيته وارادته وتوفيقه
ولطفه وخذلانه بها وهذا التعلق لا ينافي اختيارهم لان القضاء والقدر والارادة بعضها [illegible]
على قسمين حتم وغير حتم والنافي للاختيار هو الحتم دون غيره وستعلم وجه بطلان الاولين
وتحقيق الثالث في مضامين الاحاديث الآتية وينبغي ان يعلم ان القدرية قد تطلق على الجبرية
بناء على ان القدر جاء بمعنى الجبر ايضا والقدر ايضا بهذا المعنى مذكور في هذا الباب من طريق
روي [illegible] امير المؤمنين ع انه كان جالسا في الكوفة اي في مسجد الكوفة اذ اقبل [illegible]
شيخ فجثى بين يديه وقال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام بقضاء وقدر [illegible]
المراد بالقدر تقدير تلك السير في الازل كما وكيفا وزمانا ونفعا الى غير ذلك من الامور المناسبة
فيه والمراد بالقضاء الحكم بتحققه فقال له امير المؤمنين ع اجل [illegible]
[illegible] كان قضاء حتما [illegible] مصدر بمعنى احكام الامور [illegible] خلاف [illegible]
[illegible] خلاف ذلك وقدرا لازما لا يكون لكم اختيار في متعلقهما ولا قدرة
على الفعل والترك حتى يكونوا مجبورين مضطرين اذ القضاء والقدر اذا تعلقا بافعال العباد يراد
بهما الامر [illegible] عنها وتبيين مقادير [illegible] وقبحها ووجوبها وحظرها
[illegible] ولا يراد بهما انه تعالى خلقها واوجدها اذ لو كان لذلك قضاء حتما وقدرا لازما لبطل الثواب
والعقاب [illegible] الثواب [illegible] العبد في الاتيان بالطاعات والاجتناب عن المنهيات [illegible]
[illegible] بالاتيان بالمنهيات والاجتناب عن الطاعات وهما تابعان للاختيار ولا يتحققان مع الجبر
والامر والنهي اذ طلب الفعل وطلب الترك متفرعان على الاختيار ولا يتصوران مع الاجبار الا ترى ان
[illegible] طلب [illegible] عن الانسان وطلب الاحراق عن غير النار يعده العقلاء سفها جاهلا بل محالا
والزجر [illegible] زجر العبد عن المعاصي ومنعه عن الاتيان بها [illegible] القصاص وتبيين الحدود [illegible]
انما يتصور اذا كان العبد قادرا على الاتيان بها غير مجبور على تركها الا ترى انك لو زجرت [illegible]
عن الابصار [illegible] لادى [illegible] الى السفه والجنون [illegible] معنى الوعد والوعيد لانهم [illegible]
المحركة الى الامتثال بالامر والنهي رغبة الثواب ورهبة العقاب وقد عرفت بطلان هذه الامور على
تقدير الاجبار وايضا على هذا التقدير [illegible] جميع القبائح مستندة اليه تعالى ولو جاز هذا جاز ان يخلف
الوعد والوعيد ويكرم العاصي ويعاقب المطيع ويكذب في الاخبار باحوال الآخرة ويصدق
الكاذب باظهار المعجزة على يده فلا يبقى الوثوق بالوعد والوعيد فلم يكن لائما للمذنب ولا [illegible]
[illegible] ذلك انه لا معنى [illegible] اللوم والمدح [illegible] اذا صدر الذنب والاحسان عن غيرهما وليس [illegible]
[illegible] كل عاقل [illegible] يذم من ارتكب الذنب والجور والتعدي وغصب الاموال وقتل النفوس [illegible]
[illegible] في الاحسان الى الناس وبذل الخير واعانة الملهوف ومساعدة الضعفاء والاجتناب عن المعاصي
[illegible] غفلوا عن عقيدتهم الفاسدة [illegible] بذلك ايضا قال شارح

قال شارح

قال شارح كشف الحق حكي عن عدلي انه قال انكسرت جارية كوز ابيها في فلما ضربها وشتمها
[illegible] ناظر تم مال العدل قلتم بالقدر واذا دخل احدكم منزله ترك ذلك الحق قلت قال وكيف قال اذا
انكسرت جارية كوز ابيها فلما ضربها وشتمها ونسي مذهبه وقصد سلام الغازي للمناظرة فاشرف
على [illegible] فراى غلاما يعبر بجارية فبادر [illegible] فقال الغلام القضاء والقدر ساقانا فقال اعلمت بالقضاء
والقدر واحب الي من كل شيء انت حر لوجه الله تعالى وراى شيخ باصفهان رجلا يضرب باهله فجعل يضرب
[illegible] وهي تقول القضاء والقدر فقال يا عدوة الله اتزنين وتعتذرين بمثل هذا فقالت اوه تركت
السنة واخذت بمذهب ابن عباد الرافضي فتنبه والقى السوط وقبل ما بين عينيها واعتذر اليها
وقال انت سنية حقا وجعل لها اكرامه على ذلك [illegible] ولكان المذنب اولى بالاحسان من
المحسن ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب وفي حديث الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع
ما هو شبيه بهذا الحديث مع تفاوت يسير هكذا ولم يكن المحسن اولى بالمدح من المسيء ولا المسيء
اولى بالمدح [illegible] المحسن وفي هذه العبارة اظهر معنى مما في هذا الكتاب لانه اذا كان العبد مسلوب
الاختيار بالكلية كان المحسن والمسيء متساويين في عدم القدرة وعدم استناد افعالهما اليهما
فلا يكون الاول اولى بالمدح من الثاني ولا الثاني اولى بالذم من الاول بل لهما رتبة التساوي في
في المدح والذم فعلى هذا يجوز ان يمدحهما جميعا وان يذمهما جميعا وان يذم الاول ويمدح
الثاني فهل يجوز لعاقل ان يعتقد في جميل شانه مثل هذه العقائد الفاسدة مع ان الواحد
من احاد الناس لو نسب اليه غيره انه يسيء الى من احسن ويذم ويجزي من اساء ويمدح
[illegible] بالشتم والسب ولم يرض بذلك فكيف يليق ان ينسب الى ربه ما يكره ان ينسب اليه ادنى الناس
قال بعضهم كانوا يقولون بالجبر بدليل قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا
والله امرنا بها والمراد باخوانهم الاشاعرة حيث يلزمهم ذلك وان لم يقولوا به صريحا
وخصماء الرحمن لانه تعالى نسب في ايات كثيرة افعال العباد الى انفسهم فقال عز من قائل
والي لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء
فعليها وقال ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وقال لنبلوهم ايهم
احسن عملا وقال ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا
الصالحات وقال والله بصير بما تعملون الى غير ذلك مما لا يعد ولا يحصى وصرح في كثير منها
ببراءته من القبائح والظلم فقال ان الله لا يامر بالفحشاء ان الله لا يظلم مثقال ذرة وما انا
بظلام للعبيد الى غير ذلك وهؤلاء يقولون نحن براء من القبائح وانت تفعلها ولا مخاصمة
اعظم من ذلك وحزب الشيطان لمتابعتهم اياه فيما يلقيه الى نفوسهم الخبيثة الا ان حزب
الشيطان هم الخاسرون وقدرية هذه الامة ومجوسها قد عرفت انفا ان القدرية تطلق على
الجبرية القائلين بان الله قد جبر عباده على ما قدره وقضاه وعلى المفوضة فان كان المراد
هنا الجبرية تعين العطف على الاخوان وان كان المراد المفوضة وجب العطف على عبدة الاوثان
[illegible] عبدة الاوثان [illegible]

٢٢١

...وانظر ايها اللبيب الى لطف كلامه عم حيث ابطل بقوله انه يوت... فى قوله ومجوسها مذهب الجبرية الواقع فى طرف الافراط وابطل بقوله ولم يملك مفوضا مذهب المفوضة الواقع فى طرف التفريط واثبت مذهب العدلية المتوسط بين هذين الطرفين والواقع بين هذين المذهبين وهو الامر بين الامرين كما اشار اليه بقوله ان الله كلف تخييرا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا كما قال سبحانه وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا وقال وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون وفيه اشارة الى مفسدة اخرى من مفاسد الجبر وهى تجويز ان يكون خلق السموات والارض وما بينهما باطلا لغوا لان اللغو وان كان قبيحا لكن الجبر يوجب صدور جميع القبائح منه تعم ولم يبعث النبيين مبشرين وعبثا اشارة الى مفسدة اخرى وهى انه لو جاز الجبر لكان ارسال الرسل وتبشيرهم وانذارهم عبثا لان الغرض من ذلك هو الاخبار بالاحكام واظهار مناهج الحلال والحرام والتقريب بالطاعة والتبعيد عن المعصية ومع الاجبار لا فائدة فى الاخبار والاظهار ولا نفع فى التبشير والانذار وما لا فائدة فيه فهو لغو عبث ثم اقتبس من القرآن الكريم لجذب الشيخ من ورطة الهلاك الى سبيل النجاة فقال ذلك ارى ذلك الظن المذكور وهو ظن ان القضاء كان حتما والقدر كان لازما ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار وفى حديث الاصبغ بعد هذا القول فقال الشيخ فما القضاء والقدر اللذين ما سرنا الا بهما قال هو الامر من الله والحكم ثم تلى قوله تعم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اقول المراد بالامر والحكم الامر التكليفى والحكم التخييرى دون الحتمى الاجبارى وقد اشار اليه عم بقوله ان الله كلف تخييرا ونهى تحذيرا عن ابى بصير عن ابى عبد الله عم قال من زعم ان الله يامر بالفحشاء القائلين بان جميع الفواحش والشرور الداخلة فى الوجود من الشرك والظلم والزنا والسرقة والقتل وغيرها بارادة الله تعم وهو يرضى بها ويحبها ويامر بها فقد كذب على الله فى قوله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء وفى قوله وما الله يريد ظلما للعباد الى غير ذلك من الايات الكريمة ومن اعتقد ما يلزم منه تكذيب القرآن فقد كفر وارتد وخرج عن دين الاسلام ومن زعم ان الخير والشر اليه لا يستند الى العباد وهو فاعلهما فقد كذب على الله لانه تعم فى ايات كثيرة نسب الخير والشر الى العباد اليهم ومن قال بخلاف ذلك فقد كذب على الله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة عن الحسن بن على عن ابى الحسن الرضا عم قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك التفويض يوجب بطلان امره ونهيه وعجزه عن التصرف

واعز التصرف

٢٢٢

واعز عن التصرف والتدبير والاعانة والخذلان والله سبحانه اعز من ذلك وله الامر والنهى والتصرف والتدبير والامتحان والاختبار حتى انه لا تقع طاعة الا بعونه ولا معصية الا بخذلانه كما قال ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الاية وقال ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وقال ليبلوكم فيما اتاكم وقال ليبلوكم ايكم احسن عملا وامثال ذلك كثيرة وكلها بمعنى الاختبار وسر ذلك ان النفس اذا توجهت الى الطاعة ومالت الى الانقياد قبلها الله تعم بالاعانة والتوفيق واللطف واذا توجهت الى المعصية ومالت الى المخالفة ناداها بالزواجر فان سمعها قبلها مما ذكر والا تركها على حالها وهو عبارة عن الخذلان وايضا لو تحقق التفويض لبطل امر الدعاء والاستعاذة ولا حول ولا قوة الا بالله قلت فجبرهم على المعاصى قال الله اعدل واحكم من ذلك كل عاقل يحكم قطعا بانه يقبح من الحكيم ان يجبر عبده على المعصية ثم يعذبه بها الا ان الجبرية لعرائهم عن حلية العقل يقولون القبائح على انواعها المختلفة اذا صدرت منه تعم لا توصف بالقبح ويلزمهم وراء ذلك كون هذا القول من الهذيانات والمزخرفات ان لا يتصف شىء بالقبح اصلا بناء على اصلهم من انه لا يصدر عن العبد شىء قال ثم قال الله يا ابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك منى عملت المعاصى بقوتى التى جعلتها فيك صريح فى ان المعاصى صادرة عن العبد بالقدرة المخلوقة فيه لا عنه تعم بالقدرة الازلية كما زعمت الاشاعرة وهذا باطل لتنزهه تعم عن القبائح وامتناع اتصافه بالظلم والجور ولا عن مجموع قدرة العبد وقدرته تعم كما زعمه ابو اسحق الاسفرائنى وهذا ايضا باطل لما مر ولامتناع ان يقدر الشريك القوى شريكه الضعيف على الفعل المشترك بينهما عن يونس بن عبد الرحمن قال قال لى ابو الحسن الرضا عم يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس لتوافق كلمتهم على عدم القدر يعنى الجبر فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله حمدوه تعم على ان الهداية منه لا على ان فعلهم للخيرات الموجبة للدخول فى الجنة فعلهم ولو كان كذلك لكان هذا اولى بالحمد وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين نسبوا الشقاوة الى انفسهم وقال الشيطان رب بما اغويتنى لازينن ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فنسبة الخبيث التزيين واغوائهم الى نفسه دل على اعترافه بانهما فعلان له وقدرته عليهما وقوله اغويتنى الاغواء بمعنى تخييبه تعم اياه من رحمته بسبب التكبر وترك السجود او بمعنى وجدانه اياه ضالا فى الاعيان بعد علمه بضلالته فى الازل فقط والله ما قال اهل ... وهو الله

ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال ما من فعل يفعله العباد من خير
وشر الا وفيه قضاء قال السائل ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب
والعقاب في الدنيا والآخرة قال فاستاذنته ان اقبل راسه وقلت له فتحت لي
شيئا كنت عنه في غفلة حيث ظننت ان مشيته وارادته وقضاءه وقدره سبب
لافعالنا عن ابي طالب القمي عن رجل عن ابي عبد الله ع قال قلت اجبر الله العباد على المعاصي
قال لا اذ لو تحقق الجبر لورد مع المفاسد المذكورة سابقا انه لا معنى لتمني العاصي حين يرى
العذاب معاينة لو ان لي كرة فاكون من المحسنين اذ لا وجه لهذا التمني على هذا التقدير فانه
لا يعلم ما يفعل الله به بعد الكرة فلعله يفعل به ما فعل به اولا قلت ففوض اليهم الامر بحيث لا يكون
لنواهيه واوامره وبواعثه وزواجره وتوفيقه واحسانه وتسديده مدخل لانه مدخل فيهم
قال لا لما فيه من الاخراج له عن سلطانه ونسبة العجز الظاهر اليه من لا يدخل النقص
في شانه قلت فماذا يكون بين الجبر والتفويض قال لطف من ربك بين ذلك اللطف ما
يقرب العبد الى الطاعة ويبعده عن المعصية بحيث لا يؤدي الى الالجاء وهو يطلق تارة على الامر
والنهي كما يظهر ذلك من بعض الاحاديث الاتية وتارة على اعتبار المصالح الكلية والجزئية
في موارد دهما وتارة على القوة التي بها سبيل الى الفعل والترك كما دل عليه الحديث الآتي
وتارة على التوفيق والاعانة على الخيرات وفيه دلالة على ما ذهب اليه المعتزلة و
الامامية من وجوب اللطف على الله سبحانه عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر
وابي عبد الله ع قال ان الله ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها
والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون الظاهر ان الضمير يكون راجعا الى الامر والمعنى والله اعلم
ان الله اعز واقدر من ان يريد من العباد امرا ارادة حتم فلا يكون ذلك الامر وقد اراد من
آدم كف النفس عن الاكل من الشجرة ومن ابليس السجود لآدم ع ومن الكافر الايمان ومن
العصاة ترك المعاصي ولم يقع المراد في هذه الصور فعلم ان ارادته ليست ارادة حتمية
جبرية بل هي ارادة تخييرية تكليفية قال فسئلا هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قال نعم اوسع
مما بين السماء والارض الغرض منه تشبيه هذه المنزلة المعقولة بالمنزل المحسوس وتفضيلها
عليه بعد الايضاح والمبالغة في سعتها وسر ذلك انه تعالى لما علم من الخلق صنفين من الفعل
وهما الخير والشر ركب فيهما آلتهما المؤثرة التي هي القدرة والاستطاعة ولم يخلق فيهم آلة
الخير فقط ولا آلة الشر فقط والا لكانوا مجبورين في الخير والشر واذا كان فيهم آلتهما كانوا
قادرين عليهما واذا كانوا قادرين اقتضت الحكمة بحصرهم وتعبدهم بارسال الرسل
وتشريع الشرائع وتوجيه الاوامر والنواهي ثم تداركهم بعد ذلك عند كل فعل وترك بالالطاف
والعنايات والتدبيرات والاختيارات التي يشاهد بعضها في نفسه العاقل بعض العارفين
فهي منزلة عريضة وسيعة لا يعلم اقطارها ونهاياتها وحدودها وغاياتها الا الراسخون في العلم

قال مولانا

قال مولانا محسن الذي استفدناه من اخبارهم ع هو ان للعبد قدرة مؤثرة في الفعل والترك وانه
يكلف بالامر والنهي وان عليه رقيبا عندكل امر به ومنهي عنه يرغبه ويزجره ويعينه ويدبره وان
ذلك لا يبلغ الى حد الاجبار بل هو يفعل ويترك بالاختيار والجبرية لما انكروا القدرة المؤثرة
وتشبيح ذلك ونسبوا جميع الافعال اليه تعالى فوقعوا في طرف الافراط ونسبوا اليه الظلم والجور
تعالى عما يقول الظالمون والمفوضة وان اقروا بالقوة المؤثرة والتكليف بالامر والنهي لكن لما
انكروا التدبير والالطاف بعد التفويض فنسبوا امره ونهيه الى العباد بالمعنى المذكور ابطلوا الامر والنهي
ايضا والزموا عليه سبحانه تعالى بكلما عملوا من خير وشر فوقعوا في جانب التفريط ونسبوا العجز
والضعف اليه تعالى عما يقول المكذبون ونحن نحمد الله لما تركنا الطرفين واخذنا بالوسط
وخير الامور اوسطها عن ابي عبد الله ع قال له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي
قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها لا يخفى شناعة القول بانه يقتل
الانبياء ثم يعذبهم قاتليهم وهل هذا الا بمنزلة عتاب العاقل سيفه وتعييره وتكسيره
وتعذيبه بانك لم قتلت فلانا ولو فعل ذلك لنسبه كل عاقل الى السفاهة والجهالة ولما
اورد هذا على الجبرية قال بعضهم يعذبهم بكسبهم وفيه انه ان اراد بالكسب كونهم فاعلين
لافعالهم فهو الوفاق وان اراد به امرا آخر فهو اعلم به والتحقيق ان كونهم فاعلين
المازري الله سبحانه ملك ولا يسال المالك عما يفعل وفيه ان هذا اعتراف بورود السؤال الا ان
احدا لا يقدر عليه وقال الآبي قتل الشهداء والسرقة والزنا اذا صدرت منه تعالى ليست
بظلم لانه تصرف في ملكه وفيه ان هذا سفسطة وقال بعضهم لا سبيل الى معرفة هذا الباب التوقيف
لا القياس والنظر ومن عدل فيه عن التوقيف ضل وحار ولم يصل الى ما تطمئن به القلوب وفيه
وفيه ان التوقيف الالهي في القرآن العزيز وقع بتنزيه قدس الحق عن امثال هذه القبايح ونسبتها
الى العباد مع ان اصل الايراد باق فقال له جعلت فداك ففوض الله الى العباد باقدارهم وترك
التدبير في امورهم وجعل امرهم اليهم قال فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي الحصر في اللغة
الحبس والمنع وفيه دلالة على ان الامر بين الامرين هو الامر والنهي وقد فسر الصدوق في كتاب
التوحيد في باب اسماء الله تعالى في معنى الجبار وصاحب العدة الامر بين الامرين في قول مولانا الصادق ع
لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين بالامر والنهي حيث قال اعني بذلك ان الله لم يجبر عباده
على المعاصي ولم يفوض اليهم امر الدين حتى يقولوا بآرائهم ومقاييسهم فانه عز وجل قد حد
ووصف وشرع وفرض وسن واكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد والتوصيف الا انه
ليس في كلام الصدوق فلا تفويض ويمكن ان يراد بالامر والنهي جميع الالطاف الالهية والتدبيرات
الربانية ايضا عن محمد بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال لا جبر على العباد حتى لا يكون
لهم قدرة على افعالهم اصلا ولا تفويض حتى يكون افعالهم بقدرتهم ولا يكون لهم زاجر اصلا ولكن
امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته عنها

[illegible]
الى ان المقدر وجودها فيه ويحتمل ان يراد او اياما من حيث ذواتها واخرى من حيث صفاتها
وبالقضاء ابانها للناس اما كونها المحسوسة والمعقولة ودلهم عليها اما المحسوسة فظاهر واما
المعقولة فهي مكنتها في مرتبة العلم والمشية والارادة والتقدير فان اصحاب العقول
يعلمون بعد مشاهدة وجوداتها العينية الحاصلة بعد القضاء ان لها وجودات في هذه
المراتب بحسب نفس الامر وبالامضاء شرح عللها الفاعلية والمادية والصورية والغائية
وابانة امرها من حقايقها وصورها ومصالحها ومنافعها وحركاتها وسكناتها الى غير
ذلك من عجايبها وغرائبها التي يتحير فيها عقول ذوي البصائر وذلك تقدير العزيز العليم
اي ذلك المذكور من كيفية الايجاد تقدير العزيز الغالب القاهر على جميع ممكنات العليم المحيط
علمه بجميع الكاينات فيعلم كيفية سوقها من كتم العدم الى الوجود والظهور ويعلم فروعها
واصولها واجناسها وفصولها ولواحقها وعوارضها وخواصها ومنافعها وامكنتها و
مواضعها وطريق تميز بعضها عن بعض وضم بعضها الى بعض سبحان الذي لا يخفى عليه
شيء في ملكه ولا يعزب شيء عن امره انتهى روى ثقة الاسلام في الكافي في باب انه لا يكون
شيء في السماء والارض الا بسبعة عن ابي عبد الله عم انه قال لا يكون شيء من افعال الخلق
وافعال الخلق في الارض ولا في السماء الا بسبعة بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر
ثم ان الارادة هي العزيمة على المشية وتاكد العزم والثبوت عليها وانت خبير بان هذا
انما ينطبق على مذهب الاشاعرة القائلين بان الارادة موافقة العلم بمعنى ان كلما علم الله
وقوعه فهو مراد الوقوع وكلما علم الله عدم وقوعه فهو مراد العدم كما صرح بعض الافاضل في
شرح الطوالع فهم يقولون بان جميع افعال العباد التي صدرت منهم من الطاعات والمعاصي
مثل الكفر والزندقة وسب النبي ص وسبه تع مراد له تع واما انطباقه على مذهب العدلية اعني
المعتزلة والامامية القائلين بانه تع يريد من افعال العباد الطاعات والخيرات ولا يريد
المعاصي والشرور فقد استفدناه من الحديث وكلام الاصحاب من وجوه الاول ان المشية تعم [illegible]
والارادة متعلقة بجميع الموجودات بمعنى انه اراد ان لا يكون شيء الا بعلمه كما يرشد اليه الحديث
الخامس من الباب الاول الثاني ان الارادة متعلقة بالاشياء كلها لكن تعلقاتها على وجوه
مختلفة لان تعلقها بافعال نفسه بمعنى ايجادها والرضا بها لكونها كلها حسنة وقعت
على وجه الحكمة والشر القليل تابع لخيرات كثيرة فيه وليس مرادا بالذات وتعلقها بافعال
العباد اما بالطاعات فهو ارادة وجودها والرضاء بها والامر بها واما بالمباحات
فرخصة بها واما بالمعاصي فهو ارادة ان لا يمنع منها بالجبر والقهر وقد صرح به الصدوق
في الاعتقادات او ارادة عدمها وبذلك فسر قوله تع ولو شاء الله ما اشركوا
في تفسيرها انه لو شاء على سبيل الاجبار ما اشركوا ولكن لم يشأ على هذا
الفعل والترك ومما يدل على هذا المعنى ما رواه الشيخ الطبرسي في كتاب الاحتجاج

www.ical.ir

٤٢٩

٢٢

...ثم قعد مع اهل بيته فاكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلما فرغوا من الاكل سجد
ثم بكى في سجوده ثم ضحك ثم جلس فقال امير المؤمنين يا رسول الله لم سجدت وبكيت وضحكت فقال
لما رايتكم مجتمعين سررت بذلك فسجدت لله شكرا فهبط جبرئيل وانا ساجد فقال الك سررت
باجتماع اهلك فقلت نعم فقال الا نخبرك بما يجري عليهم ان فاطمة تغصب وتظلم ويمنع ارثها وحقها
وان امير المؤمنين يظلم ويضطهد ويقتل وكذلك الحسن بالسم بعد ان يوخذ حقه وان ولدك
الحسين يظلم ويقتل ولا يدفنه الا الغرباء فبكيت ثم قال الا ان من زار ولدك الحسين كتب الله له بكل
خطوة مائة حسنة ويرفع عنه مائة سيئة فضحكت فرحا بذلك وروي ان رجلا اتى الحسن بن علي عليهم
وهو معتكف فقال له يا بن رسول الله فلان له علي مال ويريد ان يحبسني فقال له والله ليس لي مال
فاقضي عنك قال فكلمه فيكتبون لكل واحد ثواب عمله ويتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه فيقول
الله عز وجل ما لكم لم تكتبونه فلانا اليس كان معهم وقد شهد ثم فيقولون رب انهم لم يشرك معهم
بحرف لانه لم يتكلم معهم بكلمة فيقول الجليل جل جلاله اليس كان جليسهم فيقولون ~~رب انهم~~ بلى
يا رب فيقول اكتبوه معهم انهم قوم لا يشقى بهم جليسهم فيكتبونه معهم فيقول الله اكتبوا له ثوابا مثل
ثواب احدهم من ثواب الاعمال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل باسناده عن اسحق بن راهب قال لما
دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا النيشابور واراد ان يدخل منها الى المامون اجتمع عليه اصحاب الحديث
فقالوا يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث نستفيده منك وقد قعد في العمارية فاطلع
راسه قال سمعت ابي موسى بن جعفر بن محمد يقول سمعت ابي الحسين بن علي بن ابي طالب يقول
رسول الله ص يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل
حصني امن من عذابي فلما مرت الراحلة نادى اما بشروطها وانا من شروطها وروي ايضا ان الرضا ع
لما توجه من خراسان منصرفا الى الحجاز في قدومه الاولى وحضر العلماء والفضلاء من اهل خراسان
وغيرهم وكان قد ركب العمارية فاحتوشوه وقالوا يا بن رسول الله ص اتفارقنا ولا تفيدنا من
عملك شيئا ولا تحدثنا بحديث ننتفع في ديننا فاطلع ع راسه من العمارية حتى اشرف عليهم وقال
حدثني ابي عن ابيه عن جده رسول الله ص قال ان الله عز وجل قال الايمان حصني من دخل حصني
امن من عذابي ومن قال مخلصا لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة تمت الرسالة في يوم السبت
سادس شهر ذي القعدة الحرام من شهور سنة تسع وماية بعد الالف من الهجرة النبوية ص
على يدي الفقير الجاني ابن علي النقي محمد مومن المدعو بباكي تجاوز الله عن سيئاتهما بحق النبي واوليائه

بسم الله الرحمن الرحيم هذه اسولة ينسب الى بعض الاذكياء واجوبته ينسب الى مولنا محمد باقر بن محمد تقي
سوال آب چاه بملاقات نجاست نجس میشود یا نه جواب نجس میشود سوال ته کفش و پا که نجس باشد
راه رفتن در زمین تر یا گل پاک میشود یا نه جواب هرگاه گل متنجس بر طرف شود پاک میشود سوال
زمین خانه که آفتاب نیفتد بسبب آب قلیل ریختن پاک میشود یا نه جواب هرگاه آب بریزند
بحیثیتی که آب مستولی شود پاک میشود سوال موش نفس سائله دارد و میته اش نجس است یا نه
ج نجس است سوال جامه نجس را با احتلام وغیره که دیگری بشوید تا یقین بطهارت بهم رسد
بمحض زوال عین وافعال مسلمانان محمول بر صحت دانستن پاک میشود یا نه ج هرگاه فی الجمله
صلاح وتدین داشته باشد غاسل حکم بطهارت میتوان کرد سوال در آب کاریز بدون معرفت
واذن صاحب که آیا مال صغیر هست یا نه وضو ساختن وغسل کردن وآب برداشتن
وریختن شستن چه حکم دارد ج استعمال ضروریه مثل اینها تا علم رضا شخص نباشد جایز است
سوال آب رودخانه وچشمه را بمحض داخل کردن نهر خاص اعلی فالاعلی ملک ایشان میشود یا نه
وباز دران نهر رعایت اعلی فالاعلی باید نمود یا کل بقدر اخراجات حفر نهر وغیره شریک است
دارند ج بتبعیت نهر مالک شدن آب را نیز بقدر شرکت مالک میشوند و علی فالاعلی در
نهر صورت ندارد سوال اراضی که در کوهها و بیابانها هست تصرف و احیا که سبب ملکیت شرعی
چه نحو است ج هرگاه شخصی از اهل اسلام بنوعی زراعت نماید تا آبادی بود باقیست و...

١٨٨

قابلیت زراعت دارد ملک اوست و بعد از برطرف شدن قابلیت زراعت حکم بملکیت او نمیتوان
کرد س در تیمم کردن که نیافتن آب شرط است مثلا کسی در اول وقت نماز خیال اندکه در یک فرسخی
یا دو فرسخی یا زیاده یا کم آب هست آیا تیمم جایز است یا نه یا وقتی است تیمم کردن که اطلاع
برآبی که تحصیلش ممکن است تا آخر وقت نماز نداشته باشد ج هر جا که تحصیل آب تا آخر وقت نماز
تواند کرد تیمم کردن جایز نیست س کسی که فصد کند یا جراحتی داشته باشد که مانع از شستن یا
مسح کردن جبیره مقدم است یا تیمم باید کرد و جبیره کردن چه روش است ج هرگاه مانع باشد و
وغسل باید کرد تیمم بدل غسل باید کرد و جبیره کردن درست نیست و اگر در موضع وضو باشد اگر استخوان
شکسته باشد و بسته باشند جاهای صحیح را باید شست و دست تر بر بالای اعضای بسته مالید اما اگر
فصد کرده باشد یا دمل یا جراحتی داشته باشد آنچه مقدور باشد پاک کرده بشویید و آنچه معذور نشود
غسل ساقط است و اگر احتیاط دست تر بر بالای آنها که موضعش تر باشد بکشد خوب است
و اگر درین صورت تیمم کنند جایز است س بعضی اعضا که کوبیده میشود و خون در زیر پوست جمع
میشود وضو ساختن چه حکم دارد بنا بر فرضی که پوست بالای خون حس نداشته ج چنانچه پوست
سوراخ نشده باشد وضو درست است و آن خون ضرری ندارد و اگر چنانچه سوراخ شده باشد آنرا
تر بر او بکشند اگر زایل نکند بقدر مقدور که جراحت نشود زایل کنند و اگر زایل نشود احتیاج
بازاله ندارد و وضو درست است س جرم انگشتان بیخ ناخن مانع صحت وضو و غسل میشود
یا نه ج مانع شدنش محل اشکال است احتیاط آنست که چرک را برطرف کنند س مراد بظروف
نقره که استعمالش حرام است چه چیز است ج ظاهر آنست که آنچه در عرف و عادت بجهت
استعمال اکل و شرب باشد س در خانه که فرش او بعضی جاها نجس باشد بسبب طول مدت خصوص
موضع نجس فراموش شده باشد برطوبت ملاقات فرش خانه چه حکم دارد ج ظاهر آنست
که موضعی که برطوبت بجنبین فرشی رسیده باشد حکم بنجس بودن نتوان کرد اما احتیاط بهتر است
س زمین نجس را که برو بند کرد او چه حکم دارد ج آنکه نجس نیست س مثلا سگی از خانه
بیرون آید دهن آلوده بماست باشد و یک ظرف ماست یا زیاده باشد حکم آن ماستها چیست ج
احتمال دارد که آن سگ از بیرون خانه دهن آلوده داخل شده باشد بر فرضی که کسی ببیند که داخل
شود و دهنش آلوده باشد و چند ظرفی که در آنخانه ماستی گذاشته باشد بنا بر فرض مذکور اجتناب از
جمیع باید کرد س ازاله نجاست از بول و غیر او چه روش باید کرد که پاک شود ج ازاله نجاست بول
دو نوبت شستن است و احتیاط دو نوبت بغیر از یکی در میان و یکی در آخر و در باقی نجاسات
بغیر از لیسیدن سگ بعد از ازاله نجاست یکمرتبه باید شست س مثلا فرش که نجس شود
بمحض آب ریختن پاک میشود یا نه ج پاک میشود بشرط آنکه آنمقدار آب بریزند بعد از برطرف کردن
نجاست که آب نفوذ کند در آن موضع نجاست و در نجاست بول دو مرتبه آب بریزند
س رخت خواب که نجاست در رو نفوذ کرده باشد بلکه از آن طرف نیز بیرون آمده باشد طریق شستن
او چه روش است ج بعد از ازاله نجاست آنمقدار آب بریزند که بهمه جا جاری شود و بکوبند
و در نجاست بول دو مرتبه س قالی یا پلاس یا نمد که نجس شود بدون فشردن بمحض آب
ریختن دو مرتبه پاک میشود یا نه ج پاک میشود بشرط آنکه بجای فشردن احتیاطا بکوبند
س در وضو ساختن و غسل کردن بعد از آب جاری شدن باعتبار چرکی که در بدن چسبیده
بعضی جاها و بیخ موها خشک مینماید آیا دست مالیدن بسیار ضرور است بقدری که آنها
برطرف شود یا نه ج بقدری که ظن غالب بهم رسد که آب بجمیع موضع غسل جاری شود آنها
ضرر ندارد و مبالغه در دست مالیدن سنت است س زنی که دختر بیک شیر دهد که شیر او و آن
در نجاست و طهارت چه اعتقاد دارید ج ظاهر آنست شیر و آن هر دو پاک است س زن ذبح

میسر اندکه ج مکروه است ذبح کردن ایشان اما جایز است س آبی که بملاقات نجاست نجس شود که
کر شود پاک باشد باعتبار وزن و مساحت چه قدر باید باشد ج قوی آنست که باعتبار مساحت
در سه شبر کافیست اما سه شبر و نیم احوط است س در حمد و سوره که در نماز میخوانند قاعده قرائت
دانستن و بعمل آوردن که نماز بدون او صحیح نیست چند چیز است ج بیرون آوردن هر حرفی از مخرج
که قاریان نقل کرده اند بروشی که حروف از یکدیگر امتیاز داشته باشند خصوصا حرفی که در زبان
فرس در وقت تلفظ اشتباه دارد مثل صاد و سین و ثاء و ضاد و ظاء و زاء و ذال و قاف و غین
و در زبان نیز حاء و هاء و اعراب آنها ظاهر شود که بیکدیگر مشتبه نشود و تشدید نیز ظاهر شود و سکون و وقف
بر آن حرف و مدهای متصل ترک نشود و حروف مدغمه را نیز ادغام کند مثل قل ربی که قاری بجهت
که لام را بدل براء کند و باقی آداب مستحب است س مثلا کسی در نماز سر از رکوع بر داشتن راست نشود
و درست نایستد یا بعد از سجود اول سر بر داشتن درست ننشیند نماز او درست است یا نه ج
نماز او در هر دو صورت باطل است س هرگاه در نماز جماعت کسی قصد شخصی معینی کرد که امامت میکند
و آخر مشخص شود که دیگری بوده نماز او چه حکم دارد ج مثلا اگر دو نفر را عادل میدانستم که یکی از این
دو نفر در این موضع نماز میکند قصد اقتداء بامام حاضر نمازش درست است هر کدام بوده باشند
و اگر حاضر را قصد شخصی معینی کند و آخر ظاهر شود که دیگری بوده چنانچه او را نیز عادل داند حکم
به بطلان نماز نمیتوان کرد و ظاهرا نمازش درست است س آنکه در بعضی اخبار منقول است افعال
مؤمنان را یا برادرت را بر محمل صحیح قرار ده و تکذیب سمع و بصرت بکن و تکذیب تعاب بکن
اگر از او بدی گویند هرگاه او انکار کند آیا در هر مسلمان و ظاهر الایمان در ابتدای معاشرت چنین
باید یا بعد از ثبوت ایمان و دین داری ج ظاهر آنست که بعد از تدین و امانت و دینداری
محمل قرار باید داد س کشمش را هرگاه بکوبند و شیره او را گرفته بجوشانند آیا در عصیر این
نیز در حلیتش برطرف شدن دو ثلث شرط هست یا همین که عرفا صدق دوشاب و شیره
بر آن صادق است کافیست ج بسبب غلیان و جوشیدن حکم بحرمت عصیر کشمش و مویز نمیتوان
کرد اما احتیاط آنست که ذهاب ثلثین بعمل آید س کشمش را هرگاه در میان آب یا برنج
و غیره بجوشانند چه حکم دارد در حلیت و حرمت قبل از ذهاب ثلثین ج چنانچه کشمش
بقدری باشد که شیره او آب را رنگین کند بحیثیتی که آب مویز کشمش گویند و همچنین اگر انگور بریزند
بپزند از نذر اما اگر قدر قلیلی باشد که شیره او محسوس نشود حرام نمیشود س آواز که طرب
داشته باشد اما ترجیع و تحریر نداشته باشد غنا هست و حرام است یا نه و در قرآن خواندن
چه حکم دارد و ترجیع و تحریر بدون طرب که بد صدایی بخوانند غنا هست یا نه ج غناء
عبارت از ترجیع صوت مطرب است پس طرب تنها حرام نیست بلکه صوت حسن است خصوصا در
قرآن خواندن مستحب است و ترجیع دو احتمال دارد یکی ترجیعی که از شانش طرب باشد و با غنا
بد صدایی که طرب نداشته یا ترجیعی که هم طرب داشته و احتیاط اجتناب از وست س از
اوساط طالب علمان دانستن که فرض ایشان رجوع بعلماست درین مرتبه تتبع و قوت استدلال
یا استدلال است یا این نیز بسبب رجوع با علم است ج این مسئله اصولیست باید باستدلال
بر او معلوم شود که فرض او استدلال است یا رجوع بعلماء س کسی که رتبه استدلال دارد آنچه
او را علم شرعی بهم رسد عمل میکند و آنچه تردد داشته بر آن لازم است که رجوع باعلم کند و بر
فرض رجوع باید طلب دلیل کند یا باعتقاد او عمل کند ج این را نیز بدلیل باید دانست س باکره
بالغه رشیده در صحت عقد رضاء او کافیست یا رضای پدر و جد پدری بنا بر تشریک یا استقلال
معتبر باید اقوی آنست که رضای دختر کافیست و احتیاط آنست که برضای پدر یا جد پدری
نیز واقع شود و بر فرض اختلاف پدر و جد جد مقدم است س زوجه غیر ذات ولد از
چه چیزها میراث میبرد از متروکات و از چه چیز نمیبرد ج از آب و زمین میراث

تمیز دو از قیمت عین خانه و باغ و دکاکین و اشیاء و از عین منقولات میراث میبرد پس زن آیا
عده دارد یا نه و حد یأس زنان چند سال است چه در قرشیه که سیده باشد شصت سال
است و در غیر ایشان پنجاه سال و ظاهر آنست که عده ندارد پس کفاره وطی کردن زن حایض
واجب است یا سنت چه فعل حرام است اما کفاره دادن ظاهر آنست که سنت است احتیاط آنست
که ترک نشود پس کسی که قوت سالی از حاصل ملکش یا کسبش بهم رسد اما ملکی یا سرمایه دارد
که قوت سالش میشود زکوة و خمس میتوان داد باو و درین فرق میان مستحق زکوة و خمس
هست یا نه چه بچنین جماعت زکوة و خمس و فطره دادن مشکل است پس از خمس حصه امام عم یا
غیر حصه امام را غالب بتجویز بعضی صلحا که مرتبه استدلال نداشته باشند بسادات مستحقین
میتوانند داد یا البته باید بتجویز عالم باخبار اهل بیت علیهم السلام بدهد و خمس را بر مستحقین
و یتامی و ابن السبیل سادات تقسیم باید کرد یا هر قدر خمس که کسی داشته باشد بیک صنف
بلکه بیک شخص میتوانند داد و استحقاق در سید البته شرط هست یا نه و اگر قدری دارد یا اصلا
چیزی ندارد زیاد یا بچه دارد از قوت سنه میتوان داد یا نه چه حصه امام عم را البته بتجویز
فقیه باید داد و احوط آنست که حصه غیر امام را نیز بتجویز فقیه بدهند و فقیه در تقسیم آنچه
مصلحت داند بعمل بر آورد و استحقاق شرط است و زیاده بر قوت سنه نمیتوان داد پس در
یتامی سادات نیز استحقاق شرط است یا نه چه احوط آنست که رعایت استحقاق بشود پس
از مال صغیر زکوة دادن در غلات و غیرها بر وصی یا قیم یا کسی که مال صغیر عرفا باعتبار خویشی در دست
اوست هم باید داد یا واجب نیست چه مشکل است دادن زکوة در چنین صورتی در غیر ربح تجارت
و انجار ارباب صناعات که عرفا حرفه بر آن صادق آید و از زراعت که زیاد بر قوت سنه باشد
در جمیع خمس واجب است پس در امور دیگر مثل نوکری شخصی کرده یا نفع از حاصل گوسفند یا شتر بهم
رسیده یا مثل ملائی این زمان که کسب عادت است باعتبار وظیفه یا نماز و روزه گرفتن مبلغی بهم رسانده
یا بجهت اجرت قران در سر قبر گرفته واجب است خمس یا بین امور مذکوره یا نه چه در این امور
هر چه بر وشی شده باشد که نوکری عرفا کسب او شده باشد باید داد و احتیاط آنست که در
همه که نسبت بحال او خطیر گویند و در میراثی که باو رسد از جایی که گمان نداشته باشد خمس
باید داد بنا بر حدیث که علی بن مهزیار نقل کرده پس در باب زکوة گوسفند سیصد که برسد هر صد را
یکی باید داد یا چهار صد چه احتیاط آنست که در سیصد و یک چهار گوسفند بدهند و در
چهار صد نیز چهار پس بجهت خواندن قران یا تعلیم کردن قران چیزی میتوان گرفت یا نه چه
حکم بتحریم کردن مشکل است و اگر بدون شرط خواندن و تعلیم کردن بدهند حلال است و اگر با
شرط باشد احوط اجتناب است پس کسی مثلا ده تومان داشت خمس از آن داد در اثنای سال
دیگر که تجارت میکند جمیع اخراجات سال او باید از فایده باشد یا بعضی از اصل و بعضی از فایده
و هر وضعی که مداخل دیگر داشته باشد چه حکم دارد چه اخراجات از فایده است و چنانچه مداخل دیگر
نیز داشته باشد اخراجات را توزیع بر ربح تجارت و از مداخل بالنسبه میکند پس اطعام شصت مسکین را
بتفریق که ضیافت کند جایز است یا نه و یک مسکین را اگر اطعام کند در یک کفاره محسوب میشود
یا نه و قدر اطعام چه مقدار است چه تفریق جایز است و یک مسکین را اطعام کردن در یک کفاره
جایز نیست مگر آنکه مسکین یافت نشود و چنانچه اطعام کند بقدری که سیر شود و اگر یابد یک مد
احتیاط آنست که دو مد گندم بلکه نیز زیاده بدهد با نان خورش چنانچه وسعت
داشته باشد والا یک مد پس در اطعام کفاره بسادات میتوان داد یا نه چه تصدق واجبی بسادات
نمیتوان داد مگر آنکه صاحب کفاره سید باشد پس نماز غفیله و نماز وصیت که میان نماز شام و خفتن
باید کرد بعد از بر طرف شدن حمره مغربیه میتوان کرد یا نه چه [illegible] میشود پس تحت
الحنک چه روش باید چه سر عمامه را از زیر حنک از یک طرف [illegible] مثل اهل مکه پس [illegible] یا نماز غفیله
نیز

بعد چهار رکعت نماز شام است چه آنچه از اخبار ظاهر میشود آنست که دو رکعت با فلهٔ نماز شام را
بطریق نماز غفیله بجا آورند پس در نمازی که بنیابت میت میکنند اجاره کردن دو چنین کسی
جایز است و ترتیب در نماز نیابت شرط است که چنانچه چند نفر جمع کرده باشند بنوبت یکی
با تفاق هم میتوانند کرد چه بعنوان تبرع چیزی دادن و ایشان نیز بتبرع نماز بجا آورند
احوط است مگر آنکه موصی وصیت باستیجار کند ظاهر آنست که استیجار جایز باشد و ترتیب شرط نیست
با تفاق بیکدیگر میتوانند کرد پس کسی که شک در عدد رکوعهای نماز آیات کند که چند رکوع بجا
آورده چه حکم دارد در حین قیام چه بنا بر اقل باید گذارد پس کسی که شک در عدد تکبیرات
نماز عیدین کند در حین قیام چه حکم دارد چه اینجا نیز بنا بر اقل باید گذارد پس در زمستان
و بهار در کوچهایی که بعضی جاها با هم متصل است و گل هست و برف آب شده و نجاست ظاهری
در آن کوچه باشد آن آب و گل در نجاست و طهارت ترشح کردن بر رخت آدمی چه حکم دارد
چه چنانچه نجاست متصل بآب باشد تا هر جا که آن آب اتصال دارد نجس است و گل چنانچه گلی
در آن باشد که نجاست نفوذ باطراف کند آن اطراف نجس خواهد بود والا نجس نخواهد بود پس
مثلا هر گاه کسی وقف کند املاکی چند وقف حضرت امام رضا علیه السلام یا بعض مشهور جماعتی باعتبار
حسن ظنی که باو داشته اند که مذهب ایشان مشخص نیست یا بر مساجد یا مسجد معینی از اعمال چنین
وقف مستحقین بازاء استحقاق میتوانند گرفت و مصرف چنین وقفی چه چیز است چه
باید حاصل موقوفات صرف خرج آن مزار از فرش و روشنایی باید بشود و کسی که بخدمت آن مزار
و مسجد مشغول باشد بقدر اجرت عمل میتوانند گرفت و بازاء استحقاق جایز نیست گرفتن پس
اقتدا کردن در نماز آیات در وقتی که امام بعضی از رکوعها را بجا آورده باشد چه حکم دارد چه حکم
بصحت چنین نمازی کردن مشکل است نماز را باید اعاده کرد بلکه میباید رکوع اول را دریابد در
هر رکعتی که اقتدا میکند پس در نمازهای یومیه که امام در رکوع باشد اقتدا میتوان کرد چه احتیاط
آنست که در وقتی که امام در رکوع باشد اقتدا نکند و چنانچه اقتدا کرده باشد جزم ببطلان نماز
نمیتوان کرد پس در نماز جهریه مثل نماز صبح هر گاه صدای امام را نشنود قراءت باید کرد یا نه
چه احوط آنست که قراءت را ترک نکند هر گاه صدای امام را هیچ نشنود پس چنانچه کسی در دو
رکعت آخر نماز برسد آیا ماموم را قراءت باید کرد یا نه و بر فرض قراءت حمد و سوره واجب است
یا نه چه چنانچه تسبیح میخوانده باشد بقدر حمد و قراءت باید کرد و اگر حمد بخواند در کار نیست پس
کسی که استطاعت حج از راه بیابان نداشته باشد اما استطاعت راه دریا داشته باشد چنانچه مشهور است
دوازده تومان اوساط مردمان را بیشتر خرج نمیشود آیا حج واجب است یا نه چه چنانچه
در راه دریا خوفی غالب باشد و فی الجمله مضبوط باشد اخراجات چنین شخصی و مظنون او باشد که از او نیز
از وضع سال عیال وفا باخراجات او میکند پس دو نفر از علما که بسبب استدلال یا برجوع با علم
[illegible] نماز جمعه را واجب دانند و بجا آورند و دیگر حرام دانند و نکنند این دو نفر بیکدیگر اقتدا میتوانند
کرد یا نه چه حق یکیست و یکی از این دو نفر غلط فهمیده اند پس هر گاه از اهل دیانت باشند و در
تحصیل علوم ضروری باستدلال یا رجوع علما سعی کرده باشند و بذل جهد خود را بجا آورده نماز
میتوانند کرد چه نعوذ بالله که ترک این ضروریات و چنین مسایل مثل ترک نماز جمعه بسبب
بعضی اغراض یا شبهه یا تقلید غیر اعلمی که رجوع باو جایز باشد پس هر گاه زنی [illegible]
و شخصی مطلع نشده باشد بعد آنکه جماعتی شهادت دهند که [illegible] نماز بر او واجب است [illegible]
چه هر گاه از علم شرعی بهم رسد [illegible]

که حایض باشد و زلزله شود نماز زلزله بعد از پاک شدن بر او واجب هست یا نه ج حکم بوجوب قضا
مشکل است اما احتیاط آنست که ترک نکند س آب غوره را اگر بجوشانند حرام میشود و احتیاج
بذهاب ثلثین هست یا نه ج تا شیرین نشود بحیثیتی که در عرف انگور بر او اطلاق کنند حرام نمیشود
س در عید ماه مبارک رمضان که از اول ماه سی روز نگذشته باشد بدون آنکه کسی خود ماه را
دیده باشد چه روش باید نزد هر کس ثابت شود تا آنکه جایز باشد افطار کردن بمحض آنکه از بعضی صلحا
و علما بشنود که در نزد ایشان ثابت شده یا از کسی بشنود که جماعتی شهادت داده اند که ماه را
دیده اند جایز است افطار کردن یا نه ج احتیاط آنست که بهمین شنیدن از جماعتی که نزد
ایشان ثابت شده اکتفا نکنند بلکه خود از شهود بشنوند تا علم شرعی ایشان را حاصل شود
از شهادت عدلین یا شیاع و ظاهر آنست که هرگاه اطلاع بهم رسانند که اکثر اهل بلد از علما
و صلحا بسبب دیدن ماه افطار کرده اند افطار توانند کرد و عورات را کافی باشد خبر دادن مردان
ایشان را بثبوت س هرگاه هوا صاف باشد و ابر نباشد و جمعی گویند و شهادت دهند که ماه را
دیده اند از بلد یا خارج بلد یا ابر بوده باشد و هوا صاف نباشد بچند گواه ثابت میشود ج در
در جمیع این شقوق و بر همه تقدیر بشهادت دو عادل یا شیاع ثابت میشود س غبار غلیظ
و گرد خرمن که بحلق برود روزه را باطل میکند یا نه ج اجتناب احوط است اما حکم ببطلان روزه کردن
مشکل است س اگر شخصی بعد از فوت زن با مادر زنش ملامسه و ملاعبه و تقبیل و مضاجعت
از راه محبت و محرمیت و یا شهوت و بشهوت شوهر داشته یا نه بغیر دخول نمود با آنکه دختر دیگر
از و میتواند خواست یا نه ج بدون شهوت قصوری ندارد و با شهوت حرام است و بدون
دخول باعث حرمت نمیشود و قولی هست در تحریم و آن ضعیف است س خاله و عمه در این
حکم اعتبار دارند یا نه ج در زنا بعضی فرق کرده اند و در نظر و لمس فرق ندیده ام
س چه میفرمایند علمای امامیه در آنکه زید زوجه داشته و چند فرزند از و حاصل شده
و زوجه مذکوره زید او را شیر داده و رضاع متحقق شده باشد آیا زوجه زید بر زید حرام
میشود یا نه بینوا توجروا ج اشهر میان علما و اقوی بحسب دلیل آنست که باعث حرمت
نمیشود والله تعالی یعلم حقایق الاحکام و حججه الکرام علیهم السلام س بیان فرمایند که هرگاه
س حلیله زنی منظوره و ملموسه شخصی بوده باشد دختر آن زن را مرد ناظر و لامس بعقد
میتواند در آوردن ج در غیر کنیز خلاف ثابت نیست و در کنیز خلاف هست و اظهر
کراهت است س بیان فرمایند که بمحض عقد دختر مادر حرام مؤبد میگردد یا نه ج خلاف هست
و اظهر حرمت است س خواهر زن بر اولاد شوهر که از زن دیگر دارد حرام است یا نه ج
حرام نیست س هرگاه شخصی با دختری که چند خواهر دارد شیر خورد آیا برادر مرتضع
خواهر را اگر شیر خورده و خواهرهای دیگر را میتواند زن کردن یا نه ج آنکه شیر
خورده نمیتواند و آنهای دیگر را نیز احوط ترک است خروجا عن الخلاف و اگر غیر
مادر و طفل را شیر دهد خواهر یکی را برادر دیگری میتوان داد شیخ محمد دام ظله
در جواب نوشته اند چنانچه در مسئله آینده س یک شیر خوردن باعث حرمت
میشود یا نه ج ظاهر اکثر از ده نشود س مرضعه بر پدر مرتضع حرام هست یا نه ج
حرام نیست س دختر زن که بعد از طلاق از شوهر دیگر بهم رسد بر شوهر اول حرام
یا نه ج اگر شوهر اول دخول با زن خود نکرده دختر حرام نمیشود و الا حرامست

س اگر مادر شخصی فرزند پسرش را شیر دهد زن آن طفل بر پدرش حرام میشود یا نه ج اگر مادر
مادر مرضعه آن طفل باشد مادر مرتضع حرام میشود بر پدرش و اگر مادر پدر مرضعه باشد احوط
آنست که شیر ندهد و اگر داده باشد احوط آنست که طلاق گفته شود س دو رضیع که هر یک را
چند نوبت متوالی مرضعه واحده شیر داده باشد بر احد هما خواهر دیگری حرام میشود یا نه ج هرگاه
ده نوبت متوالی یا یک شبانه روز متوالی شده باشد میل بجواز دارند باب در بعضی احکام
جماع س در شب سفر که جماع مکروه هست مخصوص سفریست که موجب قصر باشد یا شامل سفر
یکفرسخ نیز هست ج ظاهر سفر قصر باشد س در روز اول ماه و آخر ماه و میان ماه نیز جماع مکروه
یا مخصوص بشب است ج ظاهر روایت بشب است س هرگاه موجب غسل بعمل آمده بدون انزال آب اگر در
خواب شود و بعد از آن خواهد که جماع کند وضو سنت است یا نه ج تجویز واقع شده است و وضو افضلست
س در ازمنه و امکنه که جماع مکروه هست آیا آن کراهت مخصوص کسیست که زن او احتمال داشته باشد
که بسبب آن جماع حامله شود یا مطلق است ج ظاهر حدیث و کلام علماء مطلق است س اگر کسی
بر ذکر خود چیزی بپیچد و مقاربت کند یا از روی جامه زن ملاعبه و حرکت کند تا انزال شود
آیا اینها داخل فمن ابتغی وراء ذلک فهم العادون هست یا نه ج حرمت اینها معلوم نیست
س مقاربت در خانه که طفلیست که تمیز ندارد و در خوابست یا در خواب نیست یا طفلی صاحب
تمیز است که در خوابست مکروه هست یا نه ج از بعضی احادیث کراهتی ظاهر نمیشود و اگر طفل بیدار نباشد
احوط است س مثلا اگر در میان سرایی باشد و طفلی را بپوشانند آن نیز بمنزله خانه است در
کراهت یا نه ج بهتر آنست که طفل ممیز نزدیک نباشد س اگر طفل در گهواره باشد و پوشیده باشد
آیا گهواره بمنزله خانه میشود تا رفع کراهت جماع شود در آن خانه یا نه ج دور نیست که
فی الجمله کراهتی باشد موافق بعضی اخبار س در صفه که بلند هواست یا پست هواست و آسمان
می نماید آیا مقاربت مکروه هست یا آنکه کراهت مخصوص آن جاییست که زمین آن در
برابر آسمانست ج ظاهر آنست که کراهت در صورتی باشد که چیزی در بالای آن نیز
نباشد و ظاهر آنست که هرگاه در زیر لحاف باشند رفع کراهت شود س بفرمایند که جماع
کردن در اوقاتی که ممنوعست و باعث علتها در فرزند است در وقتیست که حمل بهم نرسیده
باشد یا حمل بهم رسیده باشد نیز این حکم دارد ج بعد از حمل نیز بهتر اجتناب است س نگاه
کردن در دختری که کمتر از نه سال دارد و با او گفتگو کردن و خوش طبعی کردن هرگاه
اینکس را از دیدن و گفتگو کردن با او خوش میآمده باشد خواه خوشیی داشته باشد یا نداشته
باشد خواه خوش صورت باشد و خواه نباشد یا نه و همچنین با پسر نابالغ ج اگر خوف التذاذ
و شهوت باشد نباید کرد خصوصا در زیاده از نه سال س بخشیدن مهر بخوشطبعی چه صورت
دارد ج ذمه مشغول است س مهر مطلقه قبل از دخول چه قدر باید داد ج نصف میشود
س هرگاه اختلاف بهم رسد در وقتی که یکی از زوجین یا هر دو مرده باشند یا هر دو زنده
باشند بچه گونه ثابت میشود ج بگواه ثابت میشود و الا قسم داده میشود س هرگاه
کسی بمیرد و زنی و فرزندی و مادری بگذارد و مالی داشته باشد و میان ایشان دعوی
شود زن گوید اول مهر مرا بدهید و هر چه بماند حصه کنید پسر و مادر گویند که من
حصه میراث خود را میخواهم درین صورت چکار باید کرد ج اگر مهر ثابت باشد
و قسم استظهار یاد کند مهر مقدم است بر میراث س زنی که مذهب اهل سنت
داشته یا زیدیه باشد یا غیر ایشان از فرق اسلام جایز است متعه کردن ایشان یا نه

ج ظاهرا جایز باشد و بهتر آنست که کسی متعصب متعه نکند پس اگر زنی سنی باشد که ترسیم که نام
صیغه او بنده کور کنیم باید دانیم که چه مذهب دارد اگر بلفظ زوجیت و انکحت عقد بکنیم و مدت شرط
قرار دهیم یا عقد متعه بعمل آید آیا این کار چنین حرام است یا نه ج اگر مدت عقد کرده شود متعه
است و اگر بعضی از احکام متعه را مثل عدم میراث و عدم قسمت مذکور سازد باکی نیست پس
اگر کسی بهر مدعای خود بگوید که لعنت بر شمر میکنم مرحبا باد اگر چنین نباشد یا فلان چیز
حلال من نبود اگر من دروغ گویم و بمرگ فلان و بجان فلان اگر چنین نباشد یا فلان امام را ضربت
زده باشم اگر چنین نباشد یا بحق فلان پیغمبر و فلان امام اگر دروغ گویم و حضرت فلان عذر برای من
بیاورند اگر دروغ گویم آیا اینها و امثال اینها جایز است یا نه ج احوط آنست که بغیر خدا قسم
نخورد و قسم بلعنت و برائت خوب نیست پس هرگاه حیوان ماکول اللحم مشرف بموت را ذبح
نمایند که از و خون معتاد بیرون آید و حرکت نماید حلال است یا نه ج خون جهنده جاری بیاید
و حرکت نماید خوبست و یکی اگر یکی از اینها واقع شود بدون آخر [illegible] محل اشکال است
پس حیوان ماکول اللحم که قبل از ذبح حیوة مستقره شرطست در حال اختیار است یا مطلقا ج اگر خون
و حرکت بعد از ذبح بعمل آید در هر دو حال مجزیست و بر اشتراط حیوة مستقره بمعنی دیگر دلیل نیست
والله یعلم پس ذبیحه تغلب حلال است یا نه ج حلال نیست پس بر علمای مجتهدین مذهب امامیه پوشیده
نماند که در ولایت گرمسیرات نزدیکی توابع دار العلم شیراز و خطه لار ماهیان میباشند و آن
چنانست که از ماهی کوچک خشک که بقدر یک انگشت و نصف انگشت و کمتر از آن باشد بقدر
نیم من یا یکمن از آن ماهی گرفته و آنرا با نمک در خم کرده و آب در رویش کرده و آنرا در
آفتاب گذاشتند و هر روزه ریختند و چوب در آن خم زدند تا آن ماهی خشک مضمحل شده با نمک
و آب بعد از چند یوم آنرا از خم بیرون آورده و صاف نمودند آنچه در درون ماهیست بدور
ریختند و آنچه صاف است که از آستر و کرباس بیرون رفته در دیگ نموده و بالای آتش گذاشتند
تا قدری جوش خورد بعد از آن از بالای آتش پایین آورده تخم چند مثل سیاه دانه و خشخاش و گشنیز
ازین بابت تخم در آن کردند و تخم مذکور را کباب نموده بر آن میریزند و آنرا میخورند الحال
میخواهند بدانند که حلال است یا نه بهر نوع بوده باشد جواب آن قلمی فرمایند و دیگر فرنی میسازند
از شیره خرما و آن چنانست که خرما را در میان آب ریختند و همراه دست آن خرما را در آب
حل نمودند و بعد از آن در بالای دیگ کرده بالای آتش گذاشتند تا چند جوش خورد بعد از آن
پایین آورده صاف نمودند و ثفل آنرا بدور ریختند و آن شیره که از آن خرما گرفته اند از
قرار آنست نهایتش آنکه شیره نیست آنرا با شیر و برنج کوفته و پخته ممزوج نمودند و در
دیگ کرده بالای آتش گذاشتند تا آن پخته گردد بعد از آن پایین آوردند و کشیدند آن نیز
حلال است قلمی فرمایند دیگر کشمش در طعام بعضی از علمای دار العلم شیراز میفرمایند که کشمش
خشک در طعام کردن خوب نیست و نمیخورند از این نیز قلمی فرمایند ج ماهیابه سنجوری که [illegible]
نموده ظاهرا حلال باشد و فرنی خرما اگر دو ثلث شیره خرما برود و یک ثلث بماند حلال است و اگر
نرود نیز موافق قول مشهور و اقوی حلال است و کشمش طعام نیز موافق اکثر و اقوی حلال
است والله یعلم پس خرما و غیر خرما که خورهای کوچک در میان آن هست و وقتی که خرما را
شکافتند آیا آنرا از خوره پاک باید کرد بعنوان وجوب یا نه ج اگر کرم باشد پاک باید کرد
پس اگر در سال تنگی و غیر تنگی مردم بسیار میایند و میگویند ما گرسنه ایم و صاحب عیال
و صاحب قرضیم و هیچ نحو مشتغلی نداریم و ما توشه سال خود را داریم یا کمتر بلکه خرج
دو سه روزه داریم یا یک روزه آیا در صورت چنین چکار بکنند ج اگر خود [illegible]

و عیال بیاش دادن احوطست پس اگر نان یا چیز دیگر را که از آرد ساخته باشند یک لقمه یا چند
آنرا خوب نرم کردید که خاک دارد آیا جایز است که دور اندازد باقی آن نانها نکند از دهان چه
معلوم شود که خاک دارد یا ندارد و با خود گوید که از کجا که غیر آن لقمه نان خاک داشته باشد که
خاک داخل آرد آن شده پس آیا بچنین حیله جایز است یا نه و همچنین اگر یک لقمه یا چند لقمه گوید
که این نان خاک دارد آن نانرا بیندازد و میخورده باشد جایز است یا نه ج خاکی که مستهلک [illegible]
در نان حرمتش معلوم نیست پس اگر نان بسلوی و حول و خر و غیر اینها از حیوانات دهند [illegible]
ج نهی درین باب ندیده ام پس طعام و گوشت را مثلا بر روی نان گذاشتن مکروه است یا نه ج ظاهرا مخصوص
ظروف است و اگر از آن هم بگذارند بهتر است پس در وقت آشامیدن غیر آب از مایعات سنت است
لعن قاتل حسین ع و حاصل میشود در آن ثواب لعن چنانکه در آب یا نه ج در هر وقت لعن ثواب
دارد و در خوردن آب افضلست پس چند گاه مرغ و غیر آن از حیوانات ببیابان جلال میشود چه
چیز است و عرق آن چه حکم دارد ج اکثر بنای امر بر عرف گذاشته اند و بعضی یک شب و یک روز گفته اند
و بعضی گفته اند که گند فضله در گوشت او بهم رسد و درین آخر احتیاط فرو داشت اگر چه جلالیت که
جلل باعث حرمت میشود یا نه اول اشهر است و بعضی نجاسات دیگر الحاق کرده اند و ظاهر [illegible]
و کراهت عرق اقوی است والله یعلم پس نان که بر آن خاکستر میچسبد هرگاه در میان خاکستر
و آتش پخته میشود خوردن آن چه صورت دارد ج دلیلی بر حرمت غیر خاک نیست پس آبی که رنگ
آن بخاک متغیر است آشامیدن و در خمیر کردن و غیر آن صرف کردن چه صورت دارد ج ظاهرا باکی نیست پس
اگر کسی حیوان سواری تشنه دارد در سفر آبرا صرف طهارت کند یا بآن حیوان دهد ج اگر خوف
هلاک باشد بحیوان دهد پس استحباب لیسیدن دست در وقت طعام عام است سنت بهر لقمه یا همین
در آخر طعام خوردن سنت ج ظاهرا در آخر باشد پس دختر زاده و پسر زاده میراث را بچه نحو قسمت میکنند
ج مشهور آنست که نصیب من متقرب به را میبرند پس نصیب زوجه ذات ولد از میراث زوج چند است
ج مشهور آنست که ثمن از همه چیز میبرد و احوط صلحست پس زوج از زوجه غیر ذات ولد چه
قسم میراث میبرد ج نصف پس زنی که برادر یا والدین یا عمو یا خالو داشته باشد نصیب شوهر چیست
از میراث او چه قدر میشود ج نصف میشود پس زوجه که از شوهر فرزند ندارد از چه میراث
میبرد ج اشهر میان علمای امامیه و اقوی بحسب ادله آنست که زوجه که فرزند از میت نداشته باشد
از زمین مطلقا حصه نمیبرد و اعیان که عمارت از آجر و خشت و چوب و در و پنجره و غیر ذلک را
خواه از خانه و خواه از مستغل و خواه از دهکده قیمت میکنند و حصه او را از قیمت میدهند و در عین
شریک نمیشود و در درختان اشکال است اگر بقیمت راضی باشد قیمت باو میدهند و اگر راضی نشود
احوط آنست که از عین باو بدهند اگر شریک او یتیم نباشد و از جمیع منقولات حصه میبرد مگر آنچه
بسبب حبوه بر پسر بزرگ مخصوص باشد و پسر بزرگ موجود باشد در میان ورثه والله یعلم پس هرگاه
اینکس را شاهد میگیرند بر زنی که او شخصی را وکیل میکند در امری یا چیزی را هبه میکند یا غیر آن و اینکس
او را نمیشناسد و دو عادل نیست که گواهی دهد که این زن آن زنست آیا بمجرد اینکه چند زن یا چند
مرد بگویند که این زن آن زنست ما شهادت میتوانیم داد در وقت ادای شهادت یا نه و در این
صورت در وقت شهادت نوشتن بعنوان جزم میتوانیم نوشت که فلان زن چنین و چنین
کرد یا واجبست که چنین بنویسیم که زنی گفت که من فلانکس را وکیل کردم در فلان امر
و چند نفر گفتند که این زن آن زن است ج اگر علم بهم رسد که آن زنست بقرائن حال و شهادت
جمیع کثیر شهادت بجزم میتوان داد و الا اگر خصوص واقعه و شهود را ذکر کنند شاید بد نباشد
پس اگر جماعت کاغذی بیاورند که شهادت خود را بنویس که فلان زن یا فلان مرد فلان
چیز را فروخت یا هبه کرد و ملا و ما هم شنیدیم تو هم شهادت خود را بنویس آیا بمجرد این

یا شهادت خود را میتوانیم نوشت و شهادت میتوانیم داد یا نه ج اگر علم قطعی بهم رسیده از کجا
میتوان و بعضی ظن قریب بعلم را اکتفا کرده اند و خالی از اشکال نیست و احوط ترک است مگر آنکه
حاکم شرع باشد اگر بثبوت شرعی چیزی بنویسد س هرگاه بیع و شری میانه دو کس واقع شده
هر مبلغی یا یکی از دیگری قرض کرده و کیسه زری آورند که این آن مبلغ است آیا بدون شمردن آن زر
میتوانیم نوشت و شهادت میتوانیم داد که مبلغ مذکور تمام و کمال واصل شد یا نه ج اگر هر دو طرف
گویند و زر را نمایند ظاهرا کافی باشد س هرگاه دو کس بگویند که شهادت خود را بنویس درین کاغذ
و یکی گفت که من فلان نام دارم فلان ملک برفیق خود که فلان نام دارد فروختم و ما نه بایع را
و نه مشتری را و نه نام ایشان را میدانیم و نمیدانیم که بایع مالک آن ملک است آیا جایز است که ما
شهادت خود را بنویسیم و در وقت احتیاج شهادت بدهیم بدون تحقیق امور مذکوره یا نه
ج تا بایع را نشناسد گواه نمیتواند شد اما شرط نیست که بداند که او این ملک را دارد س هرگاه
شخصی کاغذ بیع و شرا یا هبه یا وقف دارد و از مضمون آن کما هو حقه مطلع نمیشویم هر چند ما
میگوید آیا جایز است که بنویسیم که فلانی اقرار کرد بهر چه درین کاغذ است یا آنکه واجب است
تحقیق کردن جمیع جزئیات ج احوط آنست که بر جمیع جزئیات کاغذ مطلع شود و اگر او مجمل بگوید
که آنچه درین کاغذ است من دیده ام و معترفم شاید بهمین نحو گواه توان شد که او اعتراف بجمیع
این کاغذ مجمل کرد س خوابیدن دو مرد یا دو زن بدون ضرورت در زیر یک لحاف جایز است
یا نه ج اگر برهنه باشند حرام است و اگر رخت پوشیده باشند احوط آنست که نخوابند و اگر ضرور
شود لحاف در میان ته کنند که حایل باشد س شخصی که بقدم عالم قایل باشد و گوید ما نمیگوییم قدیم بالذات
است قدیم بالزمانست حال این شخص چونست ج این مذهب مخالف مذهب مسلمانانست س
هرگاه شخصی انکار این حدیث کند که آسمانها هر یک حالی مخصوصی دارند و گوید عقل ما این را قبول
نمیکند و هر چه از فرعیت بعقل خود می سنجیم اگر قبول کرد قبول میکنیم و الا فلا حال این
شخص چونست ج اینچه متواتر و ضروری دین باشد انکارش موجب کفر نمیشود اما جرأت
بر خدا و رسول و ائمه هدی علیهم السلام است تمت تحریرا فی شهر ذی القعده سنه مائه و تسع بعد الف من الهجرة النبویه

صورة ما کتبه المحقق الطوسی من هلاکو الملک الی الملک الناصر سلطان مصر بسم الله الرحمن الرحیم
قل اللهم فاطر السموات والارض یعلم الملک الناصر انا نزلنا بغداد سنه خمس و خمسین و ستمائه و اساءنا
مالکها وسال فینا وندم واستوجب منا العدم فظن علینا بالمال فآل الامر الی ما آل واستبدل النفائس
نفیسه بدنائه خسیسه وکان ذلک ظاهرا فوجدوا ما عملوا حاضرا کما قال القائل اذا تم امر بدا نقصه
توقع زوالا اذا قیل تم ونحن فی الاستزاده اما بعد فلیعلم الملک الناصر وسیف الدین تیمور وعلاء الدین
القیمری وسایر امراء الشام والاجناد انا جند الله خلقنا من سخطه وسلطنا علی من حل علیه غضبه
فلکم بمن مضی منا معتبر وبمن قتلناه مزدجر فاتعظوا بغیرکم وسلموا الینا امرکم قبل ان ینکشف الغطاء و
یحل علیکم منا الخطاء فنحن لا نرحم من بکی ولا نرق لمن شکی قد نزع الله من قلوبنا الرحمه فالویل ثم الویل
لمن لم یکن من حزبنا ونحن قد خربنا البلاد وایتمنا الاولاد واظهرنا فی الارض الفساد فعلیکم بالهرب
وعلینا بالطلب فای ارض تحویکم وای بلاد تاویکم ما لکم من سیوفنا خلاص ولا من سهامنا مناص
خیولنا سوابق وسیوفنا بوارق وسهامنا خوارق ولیوثنا سواحق قلوبنا کالجبال وعددنا کالرمال
فمن امننا سلم ومن طلب حربنا ندم ملکنا لا یرام وجارنا لا یضام فان انتم قبلتم شرطنا واطعتم
امرنا کان لکم ما لنا وعلیکم ما علینا وان خالفتم وابیتم وعلی غیکم تمادیتم فلا تلوموا الا انفسکم
بما کسبت ایدیکم وقد اعذر من انذر وانصف من حذر فالحصون لدینا لا تمنع والعساکر
لقتالنا لا ترد ولا تدفع ودعاؤکم علینا لا یستجاب ولا یسمع لانکم اکلتم الحرام وضیعتم الایمان والطهر
الیمین واضعتم الجمع واظهرتم الفسوق والعصیان وفشا فیکم الحقد والطغیان فابشروا بالذل
والهوان فالیوم تجزون عذاب الهون بما کنتم تستکبرون فی الارض بغیر الحق وبما کنتم تفسقون

وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون وقد ثبت عندکم انا الکفره وثبت انکم الفجره وسلطنا علیکم من بیده
الامور مقدره والاحکام مدبره فعزیزکم لدینا ذلیل وکثیرکم عندنا قلیل فالویل ثم الویل لمن یوبخ ایدینا
طویل والامن والعفو لمن هو لنا سبیل فنحن ملکنا الارض شرقا وغربا واصحاب الاموال سلبا ونهبا
واخذنا کل سفینه غصبا فمیزوا بعقولکم طرق الصواب واسرعوا علینا برد الجواب قبل ان تضرم
الکفره نارها وترمی شرارها وتحط اوزارها فانظروا عنا باعظم داهیه وما ادریک ماهیه نار حامیه
ولم یبق لکم حامیا ولا عزا ولا تجدون منا کهفا ولا حرزا وینادی علیکم منادی الفناء هل تحس منهم
من احد او تسمع لهم رکزا قد انصفناکم اذا راسلناکم فردوا جواب الکتاب قبل حلول العذاب
وانتم لا تشعرون فکونوا علی امرکم بالمرصاد وعلی حاویکم من اقتصاد واذا فرغتم کتابنا بهذا
فاقرءوا اول النحل وآخر صاد ۵ صورت الجواب من الملک الناصر الی هلاکو بسم الله الرحمن الرحیم
قل اللهم مالک الملک تؤتی الملک من تشاء وتنزع الملک ممن تشاء بیدک الخیر انک علی کل
شیء قدیر وقفنا والحمد لله علی کتاب ورد من الحضرة الایلخانیه والسدة السلطانیه نصرها
الله تعالی رشدها وصیر الصحیح مقبولا عندهم انهم خلقوا من سخط الله تعالی مسلطون علی من
حل علیه غضبه لا یرقون لشاک ولا یرحمون عبره بل قد نزع الله الرحمه من قلوبهم وذلک
من اکبر عیوبهم فهذه صفات الشیاطین لا صفات المؤمنین کفی بهذه الشهاده لکم واعظا وبما
وصفتم به انفسکم ناهیا ورادعا بسم الله الرحمن الرحیم قل یا ایها الکافرون لا اعبد ما تعبدون
فی کل کتاب لعنتم وبکل قبیح وصفتم وعلی لسان کل رسول ذکرتم وعندنا خبرکم من حیث خلقتم
وانتم الکفره کما زعمتم الا لعنة الله علی القوم الکافرین وقلتم انا اظهرنا البدع واضعنا الجمع و
ومکنا الایمان واشحبنا الفسوق والعصیان الآن صار فرعون مذکرا وهو للشرایع منکر
امرنا بالاصول لا یتاتی بالفروع فنحن المؤمنون حقا لا یداخلنا عیب ولا یخامرنا ریب القرآن
علینا نزل والرب بنا رحیم لم یزل تحققنا وعرفنا تاویله انما النار لکم خلقت والجنود لکم خلقت
بسم الله الرحمن الرحیم اذا السماء انفطرت واذا الکواکب انتثرت واذا البحار فجرت واذا
القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت فالعجب العجب تهدید اللیوث باللیوث والسباع
بالضباع والکماة بالقراع خیولنا برقیه وسیوفنا یمانیه واکنافنا شدیده المضارب ووضعها
فی المشارق والمغارب فرساننا لیوث اذا رکبت وافراسنا لواحق اذا طلبت وسیوفنا
قواطع اذا ضربت وجیوشنا سوابق اذا نزلت جلودنا دروعنا وجواشننا صدورنا لا یتصدع
قلوبنا لشدید وجمعنا لا یراع بتهدید بقوة العزیز الحمید لا یهولنا تخویف ولا یزعجنا تخویف
ان عصیناکم فتلک الطاعه وان قتلناکم فنعم البضاعه وان قتلنا فبیننا وبین الجنة ساعه
قلتم قلوبنا کالجبال وعددنا کالرمال فالقصاب لا یهوله کثرة الغنم وکثیر الحطب یکفیه قلیل الضرم
ایکون من الموت فرارنا وعلی الذل قرارنا الا ساء ما تحکمون نفر من الدنیا یا لامن المنایا بالهجوم
المنیه لدینا غایة الامنیه ان عشنا سعداء وان متنا شهداء الا ان حزب الله هم الغالبون اتعد
امیر المؤمنین وخلیفة رسول رب العالمین تطلبون منا الطاعه لا سمعا لکم ولا طاعه تطلبون
منا ان نسلم الیکم امرنا قبل ان ینکشف الغطاء ویدخل علیکم منا الخطاء هذا کلام فی سلکه رکیک
وفی نظمه ترکیک لو کشف الغطا ونزل القضا لبان من اخطا اکفر بعد ایمان ونقض بعد بیان
واتخاذ رب ثان لقد جئتم شیئا ادا تکاد السموات یتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال
هدا قولوا لکاتبکم الذی وصف مقالته وصنف رسالته ما قصرت بما قصرت او جزت بالفتنة
والله ما کان عندنا کتابک الا کصریر الباب او طنین الذباب لانک استخففت النعمه
سنکتب لهم ما قالوا ونمد لهم من العذاب مدا نلعب بالمکاتبه والتهدیدات الکاذبه ما کان
غرضک الا اظهار بلاغتک واعلان فصاحتک وما انت الا کما قال الشاعر حفظت شیئا
وغابت عنک اشیاء وکتبت سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون لدینا الخطاب

وسیاتیک الجواب التی امر الله فلا تستعجلوه الملک الناصر وسیف الدین یغمور وعلاء الدین الغتمیر وسایر
امراء الشام ینظرون سهیل الجیاد والتصاق السیاء بالبداد والسعی الی الجهاد والایصال
الی جهنم وشمس المهاد وضرب اللمم بالصمصام الحداد وها نحن حوضر صغر موعدنا ان شاء الله
السحر ویعجل الله عز وجل لمن شاء النصر والظفر والحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی
علی سیدنا محمد سید المرسلین والسلام علی من اتبع الهدی واطاع الله الملک الاعلی تمت
للشیخ بهاء الدین ایها الصاحب الزکی والفاضل الذکی اخبرنی عن اسم واحدی الاحاد ثنائی العشرات
ثلاثی المئات رباعی الحروف ان نقص منه حرف واحد بقی حرف واحد وهذا عجیب وکلم فی الارض
ورای اسم رجل فی کهف الخضیب مسماه رفیق شفیق جلیس انیس ادیب لبیب ونديم علیم لا یتکلم
حتی یلتمس منه التکلم ولا یاخذه الملال وان طال مجلس التعلم مصاحب لا یعرف النفاق وخادم لا یحتاج
الا نفاق لباسه من الجلود لیس متکبر او لا حسود الا یشتکی ان اشد رب الیسر ولا الحدائق قدمت
من دونه علیه لا یطلب منک اجرة علی التعلیم ولا یتوقع الاکرام والتعظیم فوایده کثیرة عنده ولم للعیال
وامکان ان لا یتیسر لک سواد ینصر الاسلام بیده ولسانه ویحارب اعداء الدین بسیفه وسنانه نصف
اسمه اسم بعض البلاد ونصف الاخر کمال شعور لبعض الاعداد وقد تولد منه ولدان عالمان
فقد ان ینقص منه احدهما بمرتبة وحیدة وینقص عن الاخر بمراتب عدیدة اما الولد الاول
فیوافقه فی المشرب لطابقه فی المطلب همته مصروفة الی نصرة ابیه لسد خلله ویصدر للم یجوز
مطالبه ویقرر مآربه ویحذو حذوه فی المقال ویطیعه فی جمیع الاحوال لا یخرج عن جادة الشرع
قدمه ولا یحرک الکلام الفلاسفة ثلثا اسمه نصف ابیه وباقیه لا ینفصل لاحوال ابو احد من باقیه
واما الولد الثانی فهو فارابی المشرب ارسطاطالیس المطلب بطلمیوسی المذاق حکیم علی الاطلاق
ان اسمع مقال الوباسی هش وبش وان اصغی الی الکلام الایمانیین وطب ونکس نطع فضاع
الفلاسفة شغله وعادته وهم بین الانام ائمته وسادته لا یبالی بمخالفة الدین ولا یعبا باحکام
الشرع المبین دابه مع والده اذاعة العقوق واضاعة الحقوق لا یسلک جادة سلکها ابوه
ولا یرتقی عادة ارتقاها اخوه لیس فیه من شعایر الدین الا موافقة اسمه لتاریخ فوت رئیس
المحدثین وعلیه لسیاور حدیثا رب الراح وبهوا مر بافشاء السر والافصاح حروفه ثلثة لکن
ان حذف منه حرف واحد بقی واحد وهذا من الغرایب وان ضعف منه حرف واحد صار ستة
احرف وهذا من اعجب العجایب ۵ جهت حبس البول خرمهره را کوبیده و از زیر و زبر نرم بیرون
کنند و قدر الضعف ان خرمهره را بالای خلو ریخته بخورد فی الحال گشاده شود ان شاء الله و اگر دندان
سست شده باشد نیز خرمهره کوبیده را در بیخ دندانها بمالند چند شب و بخوابد قایم میشود
جهة دفع بواسیر هفت روز یکشنبه در هر روز ناشتا هفت مرتبه بخواند و سر انگشتان دست را
فراهم آورده بدان دمد بعد از آن سر انگشتان را بهمان دستور در موضع بواسیر بگذارد
انبور زنبور حنتم سلای حضرت میران جهانگیر کاذبا لی ان شانئک هو الابتر
منشر جهة امتلا و ضعف معده پنج مرتبه بخواند و دست بر شکم مالد احجر حجری تر حجر
تجری ترکو دکه یوج بانذری ایضا جهة امتلا اللیلة اللیلة عیدی ورضی الله
عن سیدی عبد الله القرشی چون خواهی که شخصی را مسخر خود گردانی حروف اسم الشخص
ملاحظه نماید و اسماء الله که در برابر حروف وضع شده هر یک را بعدد ان بجمل کبیر بخواند و
بعد از ان بعدد مجموع حروف اسم الشخص اسماء الله که در برابر انهاست بخواند تا ۷ روز که
ان شاء الله که مطلوب بحصول میرسد بتجربه رسیده است

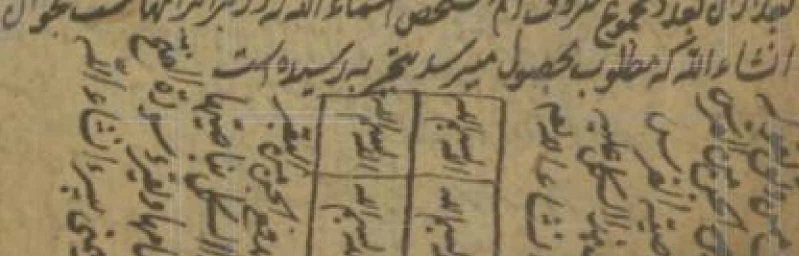

لا ادری ما صید لاغریم بصیاد ما بگوی گر خون ما خمار هوس میتوان شکست ما را بمهربانی صیاد الفت است
ورنه به نیم ناله قفس میتوان شکست بلبل نوای عالی ما را شنیده است قمری ضعیف نالی ما را شنیده است
صیاد ما در قفس ما نه بست و رفت گویا شکسته بالی ما را شنیده است
فرد در گلستان محبت عاقبت چون فاخته بر سر سرو بلند دم خانمان خویش را
فرد ابروی زرد نقص جمالت نمیشود سر سوره کلام خدا اکثر از طلاست
فرد بر ستاره نیازم بر سر بالین بیمارم مگر آهم ازین بالین بآن بالین بگرداند
خطبه نکاح متعه الحمد لله الذی احل المتعة والنکاح وحرم الزنا والسفاح والصلوة علی محمد المبین للحلال والحرام
والمباح وآله الطاهرین قدوة اهل الفلاح ما تناوب المساء والصباح اما بعد غرض از نگارش این سطور
میمنت منظور آنست که چون امر متعه در طبایع مرغوبست و فاعلش نزد اولی الالباب مثاب
و محبوب و تارکش در نزد اولی الالباب مخذول و منکوب بنابراین در اسعد ساعات و اشرف اوقات
عقد متعه صحیح شرعی تحقق پذیرفت میانه حضرت رفعت و معالی پناه و علیا جناب عصمت و عفت انتساب
فلانه خانم متعه معظم الیها بمهر معین مبلغ فلان و مدت معلوم شعر امیر المومنین علیه السلام لعین الحائض فی سبع
خصال معلومها [illegible]
مسئله اگر سگی با گوسفند جمع شود و از ایشان بچه پیدا شود پس شرعا اطلاق اسم اعتبار کرده میشود که اگر سگ گویند
حرامست و اگر گوسفند گویند حلالست و در صورتی که اطلاق اسم یکی از اینها نتوان کرد پس در این صورت گوشت
و علف پیش او بگذارند اگر گوشت خورد یقین سگ خواهد بود و اگر علف بخورد یقین گوسفند خواهد بود پس اگر
هر دو را بخورد یا هیچ کدام را نخورد پس آب بگذارند پیش آن اگر بزبان آب کشد سگ است و اگر بدهن آب
خورد گوسفند است پس اگر هر دو نوع آب بخورد یا نخورد شکمش را پاره کنند اگر تمام روده است سگ
است و اگر شکنبه داشته باشد گوسفند است و اگر فرضا هر دو را داشته باشد گوشت او را در دیگ بپزند
اگر در وقت پختن بته نشست سگ است و اگر بالا آمد گوسفند است و اگر فرضا در میان بماند قرعه
زنند ۵ و در وقت خوابیدن اگر مثل سگ خوابد سگ و اگر مثل گوسفند خوابد گوسفند ۵
سعدی علیه الرحمه کسی مشکلی برد پیش علی که تا مشکلش را کند منجلی امیر عدو بند کشور گشای جوابش بگفت از سر علم و رای
شنیدم که شخصی در آن انجمن بگفتا چنین نیست یا ابا الحسن نرنجید از و حیدر نامجوی بگفت ار تو دانی ازین به بگوی
بگفت آنچه دانست و بایسته گفت بگل چشمه خور نشاید نهفت پسندید از و شاه مردان جواب که من بر خطا بودم او بر صواب
ایضا له علیه الرحمه گدایی شنیدم که در تنگ جای نهادش عمر پای بر پشت پای ندانست درویش بیچاره کوست
که رنجیده دشمن نداند ز دوست برآشفت بر وی که کوری مگر بدو گفت سالار عادل عمر نه کورم ولیکن خطا رفت کار
ندانستم از من گنه درگذار چه منصف بزرگان دین بوده اند که با زیردستان چنین بوده اند
حافظ علیه الرحمه مرد یزدان کشته و در خیبر برس اسرار کرم ز خواجه قنبر برس گر تشنه فیض رحمتی ای حافظ
سرچشمه آن ز ساقی کوثر برس
سعدی علیه الرحمه چه خوش گفت فردوسی پاکزاد که رحمت بر آن تربت پاک باد
میازار موری که دانه کش است که جان دارد و جان شیرین خوش است
[illegible] کسی که شاخ حقیقت گرفت بد نگرفت کسی که راه قناعت گزید بد نگزید
کسی که تربت عزلت نیافت هیچ نیافت کسی که روی قناعت ندید هیچ ندید
عمر و خیام مراقبه نان گر دست بود بدست آورم از ره دهقنت ننوید دونان نخواهم بود زهر دونان بعد از این مسکن
من و طاعت و گوشه عافیت زهی پادشاهی بی سلطنت ۵ با داد قناعت که با داد زنی [illegible]
اگر خواهند که بدانند حامله دختر دارد یا پسر انگشت بر این شکل نهند اگر بر خانه شمس و قمر و مریخ افتد پسر باشد و الا دختر

شمس	مشتری	قمر
عطارد	مریخ	زهره

بجهة محبت صباح و مسا بخوانند مجربست بسم الله الرحمن الرحيم يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله
هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني
اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن سيجعل لهم الرحمن ودا
وقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب وجعل بينكم مودة ورحمة اللهم اجعل لمن علق بهذا
الكتاب مودة ورحمة والفة ومحبة في قلب فلان بن فلان وهيبة وعزة وسلطانا على الكافرين والمنافقين بحق
هذه الآيات وبحق كهيعص حمعسق برحمتك يا ارحم الراحمين بجهة دفع سير روز چهارشنبه آخر ماه
پيش از طلوع آفتاب اين را بايد نوشت و بر بازو راست ببندد و بعد از نه روز بشود در آب روان اندازد
و چهارشنبه ديگر از ماه آينده همين عمل بايد كرد اگر زايل نشود چهارشنبه ديگر نيز اين عمل بكند [illegible]
الم الم المص الر الر الر المر الر حم حم حمعسق حم حم حم كهيعص طه طسم طس الم الم الم يس والقرآن
الحكيم ص ق ن ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه
اين بيت را در گردن اسب ببندد از بليات محفوظ ماند

ح ا ح لح	ا و ه د ه	و د	ح م ر
ح ا ح لح	ا و ه د ه		ر ا ۲ ح
ما لمو طال	م م	ر و	ا د
ما ا و طال	م م	ر و	ا ط ا ح

گر اسبان سنجر بميرد همه
ز سنجر بيك جو ز احمد به نيم

لا ادري يا در صف قدس بيكان آمده ايم يا نقطه شك و امتحان آمده ايم آسايش ما درين زمين ممكن نيست گويا غلط درين زمان
لا تا بر تو روزي نو چراغ دل افروخت خورشيد هميشه در سراغ دل ماست و بر ابر ما مطلع نور ازلست آتشكده خليل داغ دل ماست

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان من ينطق بتوحيده كل موجود و يشهد انه وحده لا شريك له في الوجود والصلوة على
اقوم الدلايل عليه و اتم الوسايل اليه محمد رحمة للعالمين واطهار رسول الى الام و بعد فقد اشار الي بعض اخوان الدين
و ارکان اليقين الذي يشهد بكمال تعداده لباب اولي الالباب انه عند الله اتاه الكتاب ان اعمل بذكره للعهد القديم
مرسوم في صفحة صحيفة اولياء الكريم فاغتنمت اسعاف حاجته و همت لقضاء معترضة فكتبت ما تيسر بحال الوقت
تمام بحاله و هو ما يتعلق بمسئلة وحدة الوجود على ما يشهد به مواجيد ارباب الشهود فنقول ومن الله التوفيق
ومن اولياء الرفاقة في الطريق استدل بعض من يعارض بالعرفان والخروج عن طبقات ابناء الزمان ان
الوجود ان كان بانضمام يصير المهية موجودة لا يمكن قيام بالمهية بناء على المقدمة القايلة بان ثبوت الشيء للشيء
مطلقا سواء كان ذهنيا او خارجيا فرع على وجود المثبت له من غير استثناء الشيء من اثبات ذلو بثبت
الوجود على بطلان التعدد بر شيء بماهيات يلزم تقدم الوجود على نفسه او تعدد الوجود وكلاهما
ظاهر البطلان فاذا ارتفع احتمال قيام الوجود بالماهيات ولا بد من [illegible] الضمام وربط بينها وبين الوجود فاذا
انتفع ارتفع قيام الوجود بالماهيات بقي قيام المهية بالوجود وهو المقصود بهذا التحرير كلام العارف المتعارف
وفيه ابحاث اما اولا فلان قيام المهية بالوجود مسبوق بامكان القيام والكلام في الامكان كالكلام في الوجود
ان قلت الامكان امر انتزاعي فلا قيام فيها فالحق انكذا الوجود واما ثانيا فلان العقل لا يحكم بان موجودية المهية
يقتضي القيام على ان عدم وحدة الوجود اجلى عند العقل من فرعية الاثبات للمثبت له فكيف يستدل بالاخفى على
بطلان ما هو صحته عند العقل اجلى ان قلت نحن على ما تكلمت يكون العقل ايضا مما يجده اهل الذوق مع انهم صرحوا بيان
تلوا بهم ان طورهم طور وراء العقل بمعنى ان العقل لا يصل اليه لا بمعنى نربا ابى عنه فالمراد بكلامهم ارادوان في نوع العقلا
يمكن ان يكون واحد يبلغ عقله مشهد والاغالب في واقع العقلاء يابى عما يدعون الا ترى انهم يقولون بعدم تعاقب
الاجسام آتيا مع ان الحكماء وجمهور العلماء يدعون خلافه بالبديهة نعم في العقلاء مثل نظام المتكلم بتعاقب
الاجسام واما ثالثا فلانه منع فرعية الثبوت لثبوت المثبت له بل منع تحقق القيام بين الوجود والمهية فلا يكون
لهذه المقدمة مدخلا في هذا المقام واما رابعا فلانه لا يلزم بحكم من نفي قيام الوجود بالمهية قيام المهية بالوجود
وعلى تقدير تسليمه لا يلزم وحدة الوجود على انه يمكن ان يقال بعينه في ثبوت للمهيات مثل ما قال المعترض من امكان
الثبوت من الوجود فيتحقق ثبوت المثبت له لا الوجود ولو تم ما ذكر في رد المعترض بكون مهدما في حقيقة لا ينفع في
هذا المعرض وقد حرر بعض الاذكياء الدليل المذكور بوجه آخر وهو ان الوجود منحصر في الواجب اذ يمتنع وجود الممكن

[illegible]

از امير محمد باقر داماد مرويست كه هر كه شانزده مرتبه ناد علي كبير را بدين نوع بخواند هر حاجت
كه داشته باشد روا گردد در ساعت هر كه بعد از نماز عصر نوبت بخواند و در يا علي كه نفس
بگويد هر مقصود كه مطلوب اوست حاصل گردد و ناد علي كبير اينست الحمد لله رب العالمين
ناد عليا مظهر العجائب تجده عونا لك في النوائب كل هم وغم سينجلي
بعنايتك يا الله بنبوتك يا محمد بولايتك يا علي يا علي يا علي الغوث
اغثني يا علي ادركني انا من اعدائك بريء يا الله وعنت الوجوه للحي
القيوم اياك نعبد واياك نستعين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا
قال النبي صلعم من قرا هذا الدعا على قبور المؤمنين مرة واحدة لا يعذب الله تعالى اهل القبور عشرين سنة
ومن قراه مرتين لا يعذب اربعين سنة ومن قرا ثلثا لا يعذب ستين سنة ومن قرا اربع مرات لا يعذبهم
الى يوم القيمة ومن قرا خمس مرات ادخلص عن ذمة الوالدين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الذي في السماء عرشه الحمد لله الذي في الارض قدرته الحمد لله الذي في الجنة رحمته الحمد لله الذي
في القبور قضاؤه الحمد لله الذي في البر والبحر سبيله الحمد لله الذي لا مفر ولا ملجا الا اليه اللهم
اني اسئلك ان تغفر ذنوبهم وتجاوز عن سيئاتهم برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على خير خلقه
محمد وآله اجمعين عن النبي صلعم ان الله تعالى لما اراد ان ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي
والشهادة وآية الملك والسخرة تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب فقلن يا رب
تهبطنا الى دار الذنوب والى من يعصيك ونحن متعلقات بالطهور والقدس فقال الله تعالى وعزتي
وجلالي ما من عبد قراكن في دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس ولانظرته اليه بعد المكتوبة
سبعين نظرة ولاقضيت له سبعين حاجة ادناها المغفرة ولاعذته من كل عدو ولانصرته عليه
ولا يمنعه من دخول الجنة الا الموت عليه الداعي حديث لطيف قال المفضل سمعت مولانا الصادق ع
يقول كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران ع ان قال يا ابن عمران كذب من زعم انه يحبني
فاذا جنه الليل نام عني اليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها انا ذا يا ابن عمران مطلع على احبائي اذا
جنهم الليل حولت ابصارهم من قلوبهم ومثلت عقوبتي بين اعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلموني
عن الحضور يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن عينيك الدموع في ظلم الليل وادعني فانك
تجدني قريبا مجيبا من كتاب اللآلي رواه العلامة جمال الدين مطهر الحلي قدس نفسه
في كتابه المسمى بمنهاج اليقين مسندا الى عبد الله بن المبارك قال كنت ولعا بحج بيت الحرام شديد
المداومة في كل عام ففي بعض السنة لما ازف الناس الاهتمام لاهبة الحج وحضرت وفود الحاج من البلاد
انثنت في نفسي الكسل في تلك السنة عن الاستعداد لاهبة الحج ثم نشطت لذلك وقلت وما يقعدني
عن صحبة القوم وانا قادر على النفقة محمل السبيل فجمعت وشددت على وسطي كيسا فيه خمسمائة
دينار وخرجت الى سوق الابل لاشتري جمالا للحج فلم ازل يومي استعرض الابل الى ان تعالى النهار
واشتدت الهاجرة ولم يقع في يدي ما يصلح للطريق فسئمت السوم وعزمت الرجوع الى المنزل
فبينما انا كذلك اذا انا بامراة قد جلست في مزبلة قريبة من سوق وقد اخذت دجاجة ميتة
قد كانت على الكناسة وهي تنتف ريشها من حيث لا يشعر بها فجئت حتى وقفت قريبا منها فقلت
لما تفعلين هكذا يا امة الله فقالت يا هذا امض لشأنك واتركني فقلت سألتك بالله الا اعلمتني
بحالك فقالت نعم اذ ناشدتني بالله اعلم اني امراة علوية ولي بنات ثلث علويات صغار وقد مات
قيمنا ولنا ثلث ليال بايامهن على الطوى جوعا لم نطعم شيئا ولم نجده وقد خرجت عنهن وهن يتضوعن
جوعا التمس لهن شيئا فلم يقع بيدي غير هذه الدجاجة الميتة فاردت اصلاحها لنا كلها فقد
لنا الميتة فلما سمعت قالت وقف شعري على بدني واقشعر جلدي وقلت في نفسي يا ابن
المبارك اي حج اعظم من هذا فقلت لها ايتها العلوية ارمي هذه الدجاجة فقد حرمت عليك

والمنّي محل لا عطيك شيئا من النفقة ثم حللت الكيس ونثرت فاه وصببت الدنانير في حجرها فجعلها
تقامت مسرورة مجللة ثم دعت لي بخير فعمدت الى السوق ثم رجعت الى منزلي ونزع الله من
قلبي ارادة الحج في تلك السنة فلزمت منزلي واشتغلت بعبادة الله تعالى قال وخرجت القافلة
الى الحج فلما قدم الحاج من مكة خرجت للقاء الحج والاخوان ومصافحتهم فكنت لم القى احدا ممن يعرفني
فصافحته وسلمت عليه الا ويقول يا ابن المبارك الم تكن معنا الم اشاهدك في موضع كذا وموقف
كذا فعجبت من ذلك فلما رجعت الى منزلي وبت تلك الليلة رايت في منامي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقول يا ابن المبارك لما اعطيت الدنانير لابنتنا وفرجت كربتها واصلحت شانها وشاني بناتها
بعث الله تعالى ملكا على صورتك وهو يحج عنك في كل عام ويحمل ثواب الحج الى يوم القيمة
فما عليك ان تحج بعد او لم تحج فان ذلك الملك لم يترك الحج عنك الى يوم القيمة فانتبهت وانا احمد الله تعالى
على توفيقي لصلة الذرية العلوية وان فعلي كان في محله مقبولا عند الله وعند نبيه صلى الله عليه وسلم قال
الراوي وبعد سمعت عن كثير من المحدثين يذكران الحجاج في كل عام يشاهدون ابن المبارك
بمكة يحج مع الحجاج وانه المقيم بالعراق وفقنا الله بهذا التوفيق

أرجر جري برحر بحري كبركر كيع نمقته من خط من
ايطيعت آزاردارم آزارنكن مرا والاشكايت كنم بيش تحفل برل بابدي هكيتم

سمع الشيخ الجليل محمد حسين خازن الكتب بالغري والاصل لسان الهند بالجوكية والترجمة للسيد
ابي القاسم الفندرسكي تعلق خارجي بموز الطاق وقال لا اخليك حتى تتبرء من عثمان
وعلي فقال انا من علي ومن عثمان بريء فخلي سبيله ولا يخفى ما فيه من اللطافة
فايدة لطيفة اذا اردت ان تعرف ان الخاتم في اي اصبع من الاصابع فطريقه ان تاخذ الاصبع التي
فيها الخاتم اربعة ولكل ما تحته اثنين اثنين ولكل ما فوقه ثلثة ثلثة ثم تجمع فتسال عن المجموع ان
كان المجموع اثنى عشر الخاتم في الابهام ولو كان ثلثة عشر فهو في السبابة ولو كان اربعة عشر
فهو في الوسطى ولو كان خمسة عشر فهو في البنصر ولو كان ستة عشر فهو في الخنصر
اگر كسي را بسته باشند تا بغداد سال اين اشكال را بر مغت الجبير بنويسند و بخور زند كه بفرمان خداي تعالى
گشاده شود حر صد ط ک بده عاد

ذكر جنة شداد ارم ذات العماد ذكر الثعلبي عند تفسير الم تر كيف ان الملك شداد بن ارم بن عاد
ملك جميع الدنيا باسرها وكان هو من قوم عاد الاولى زادهم الله بسطة في الاجسام وقوة حتى
قالوا من اشد منا قوة فان الله بعث اليهم هود النبي عليه السلام فدعاهم الى الله عز وجل وعبادته وطاعته
فقال شداد ان آمنت بالهك ما ذا لي عنده فقال هود عليه السلام يعطيك في الاخرة جنة مبنية من ذهب
عليها غرف من فوقها غرف مبنية من ذهب ويواقيت ولؤلؤ وانواع الجواهر فقال شداد
فانا ابني في هذه الدنيا مثل هذه الجنة ولا احتياج الى ما تعدني قال كعب الاحبار ان الله عز وجل
وصف قصة ارم ذات العماد لموسى عليه السلام وصفة بنيانها قال امر شداد الف امير من جبابرة قوم
عاد ان يخرجوا ويطلبوا ارضا واسعة كثيرة المياه طيبة الهواء بعيدة من الجبال ليبني فيها مدينة
من ذهب قال فخرج اولئك الامراء ومع كل امير الف رجل من جنده وحشمه فطلبوا ارض اليمن الى
حتى وصلوا الى عدن فراوا هناك ارضا واسعة كثيرة العيون طيبة الهواء كما امرهم الملك شداد
قال فاعجبتهم تلك الارض فامر المهندسين والبنائين فخطوا مدينة مربعة دورها اربعون فرسخا
كل وجه عشر فراسخ فحفروا الاساس الى الماء وبنوه بحجارة الجزع اليماني حتى انتهى الى وجه الارض
ثم بنوا فوقه بلبنات الذهب الاحمر سورا علوه خمسمائة ذراع في عرض عشرين ذراعا وكان شداد
قد بعث الى معادن الدنيا فاستخرج منها الذهب واتخذ لبنا ولم يترك في احد من الناس في جميع
الدنيا شيئا من الذهب الا غصبه منه واستخرج الكنوز المدفونة ثم بنى في داخل المدينة ثلثمائة
الف قصر وستون الف قصر كل قصر على الف عمود من انواع الزبرجد واليواقيت معقودة بالذهب
طول كل عمود مائة ذراع ومد على الاعمدة الواح الذهب وبنى على الالواح قصورا من ذهب من فوقها
غرف من ذهب ومن فوق الغرف غرف ايضا الجميع مزين بانواع اليواقيت والجواهر وجعل في طرف

المدينة

المدينة انوارا من ذهب وجعل حصاها اليواقيت والزبرجد وانواع الجواهر وجعل على شطوط تلك الانهار انواع
النخيل والاشجار جذوعها من الذهب واوراقها وثمارها من انواع الزبرجد واليواقيت واللالي وجعل للمدينة
اربعة ابواب كل باب علوه مائة ذراع في عرض عشرين ذراعا كل ذلك مرصعا بانواع الجواهر ثم بنى حول المدينة
الف مائة الف حصار كل حصار طوله خمسمائة ذراع من ذهب مرصعة بانواع اليواقيت والجواهر في كل
برج من جهة المدينة خمس وعشرون الف حصارة برسم الحراس الذين يحرسون المدينة فتم بنيانها في
خمسمائة عام فلما فرغوا من بنيانها امروا من شارق الارض ومغاربها ان يتخذوا في البلاد بسطا
وستورا وفرشا من انواع الحرير لتلك القصور والغرف التي في ارم ذات العماد وان يتخذوا من
انواع الاواني والاطباق والقصاع والموائد والسرج والهوادج والكيزان وجميع ما يحتاج
اليه في الدنيا من انواع الذهب والجواهر ففرغوا من ذلك عشر سنين فزينت المدينة بالفرش
والستور والالات واتخذ فيها انواع الاطعمة والاشربة والحلويات والطيب والشموم والبخور
بانواع العود والعنبر والكافور فلما فرغوا من ذلك كله خرج الملك شداد في الف الف جارية حسناء
عليهن انواع الحلل والحلي سوى الخدم والحشم وخلف على مملكته مرثد بن شداد وكان اكبر اولاده
واعقلهم واحسنهم سياسة واحبهم الى الرعية قال فلما اشرف شداد على مدينة ارم وراى ما اعجبه
ما راى من حسنها فقال وصلت الى ما كان هود يعدني به بعد الموت وقد حصلت لي في دار الدنيا
فلما اراد دخول المدينة امر الله تعالى ملكا من الملائكة فصاح بهم صيحة الغضب فقبض ملك الموت
ارواحهم في طرفة عين وخروا على وجوههم صرعى كما قال الله تبارك وتعالى واهلك عادا الاولى
واخفى المدينة على اعين الناس فيرون في الليل في تلك البرية التي بنيت فيها ارم لمعان الذهب واليواقيت
التي للمدينة كالمصباح فاذا وصلوا اليها لم يجدوا هناك شيئا وذلك الضوء في مكان آخر وقد دخلها
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له قلابة بن عبد الله الانصاري خرج في طلب ابل له شردت فما زال
يقتفي اثرها حتى وصل الى جبل عدن فظهر له سور ارم ذات العماد فلما نظر الى سورها تلمع ذهبا احمر
مفصصا بانواع اليواقيت وراى تلك المنارة حولها معمولة بالذهب مرتبة بالجواهر وعظمت المدينة
في عينه فلم ير لها اولا ولا اخرا دهش وبهت وكلما قرب منها زاد تعجبه وقال في نفسه هذا يشبه الجنة التي
وعد بها الله عباده المتقين في الآخرة فقصد بابا من ابوابها فلما وصل اليه اناخ ناقته ودخل الباب
فراى تلك القصور والانهار والاشجار ولم ير في المدينة احدا فتعجب فقال ارجع الى معاوية واعلم بهذه
المدينة ليأتي اليها ويسكنها فاخذ معه من حصى المدينة جواهر ويواقيت وزبرجد فجعله في وعاء كان
معه على راحلته وعلم على المدينة علامة وقال قربها من جبل عدن كذا وكذا ثم انصرف بعدما ظفر
بابله حتى دخل دمشق واستاذن على معوية فسلم عليه فسأله معوية من اين قدمت فقال جئتك من مدينة
من ذهب لا يدرى اولها ولا آخرها لعظمتها فيها قصور من ذهب عليها غرف من ذهب على غرف من ذهب
مزينة بانواع اللالي تشبه الجنة التي وعد بها الله عز وجل عباده في القرآن فقال معوية ارايت هذه
المدينة في النوم قال بل رايتها في اليقظة وقد اخذت من حصاها فاخرج اليه انواع الجواهر واليواقيت
ما لم يشهد قط مثله ووجد بين تلك الجواهر مثل بعر الابل من العنبر معجونا بالكافور والمسك والزعفران
قد قلت رائحته من القدم فجعل منها شيئا على النار فصعدت رائحة المسك والعنبر والكافور والزعفران
فتعجب معوية وقال قد رايت عجبا ثم ارسل معوية الى كعب الاحبار فلما قدم اليه وسلم عليه وجلس قال معوية
يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة من ذهب فقال كعب نعم يا معوية ولقد ذكر الله عز وجل لموسى بن عمران
ومن بناها وقص عليه خبرها وكيف هلك بانيها وقومه وقد ذكر الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم مختصرة فقال
عز من قائل الم تر كيف ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد اخفاها الله
عن اعين الناس وسيدخلها رجل من هذه الامة يقال له عبد الله بن قلابة الانصاري وجعل يصفه
ثم انظر الى عبد الله بن قلابة جالسا عند معوية فقال ها هو ذلك القاعد فاسئله عما قلت لك
قال في صفته واسمه في التورية ولا يدخلها احد بعده الى يوم القيمة فتعجب معوية من ذلك وامر لها بطلع
فال في النصر فيها والله اعلم

[illegible]

روی سلمان الفارسی و عمار بن یاسر رضی الله عنهما قالا بینما کان رسول الله ص ذات یوم جالسا بین اصحابه کالبدر لیلة تمامه واذا فقده قام من بینهم فقالوا له الی این ترید یا رسول الله فقال ان لفتی کفضی الحجه مفضی الی حجر ام سلمه ره لیجد عندها شبابا یا کل فخرج الی ظاهر المدینة واذا هو رجل

[illegible]

[illegible]

من نزهة المفاخر روی عن النبی ص انه قال انی مررت ببلدة من بقیة قوم موسی ع ورایت مساجدهم بعیدة عن منازلهم ومقابرهم فیما بین دورهم ولم یکن لابوابهم مغلاق ورایت حیطانهم علی الاسواق واذا اولد لهم ولد لم یکونوا واذا مات احدهم فرحوا بذلک ولیس فیهم مریض ولا فقیر وکلهم فی المال سواء فسالتهم عن ذلک فقالوا اما المسجد بعیدة لیکون الثواب اکثر والمقابر قریبة لئلا ننسی الموت ودنونا الحیطان لئلا یمنع الشمس عن غیرنا ولا مغلاق لدورنا حتی ان من یحتاج یدخل ویاخذ ما یحتاج الیه ونبکی علی الولد لان الدنیا سجن المومن فقد وقع فی السجن ونفرح علی المیت لانه نجی من السجن ولیس فینا مریض لانا لا نعصی الله ومن عصی منا تجیئه صاعقة من السماء وتحرقه واقتلبت یعصون الله والمرض کفارة لذنوبهم ثم عرضت علیهم شرایعی فقبلوها ثم قالوا انا الیک حاجة ان تسال من الله ان یطوی علینا الارض حتی نحج فی کل سنة لان ارضهم وراء الصین و لا تظهر لنا بین الخلق وقت الحج فدعوت الله فاجابنی وذلک قوله تعالی ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون

در وصف دابة الارض که در آخر زمان از زمین بدر میاید سری چون سر شتر از زمین بدر آید و باقی تن او بسه روز و روی او چون روی آفتاب نورانی باشد و بهیات روی آدمیان باشد و گردن وی چون گردن شتر بود و تن وی چون تن مرغ پرنده و پایهای او چون پایهای شتر و بدست راست انگشتر حضرت سلیمان پیغمبر ع و بدست چپ عصای کلیم الله دارد چون انگشتر حضرت سلیمان پیغمبر بر روی هر که مالد رویش سفید شود چون نور آفتاب و عصای موسی را بر هر که بد بخت باشد مالد رویش سیاه شود و سه روز همچنان بر جای خود ایستاده باشد بعد از سه روز ناپدید شود بعد از ان هر کرا روی سفید باشد بهشتی گویند و روی سیاه دوزخی آنگاه نفخه صور دمیده شود و جمله آدمیان بمیرند بامر حق سبحانه تعالی و فرشتگان از آسمان فرود آیند و بر فرزندان آدم نوحه کنند و انگاه اسرافیل صور بدمد و قیامت قایم شود

من کتاب المناقب لابی بکر الخوارزمی قال قال ابو القاسم بن محمد کنت بالمسجد الحرام فرایت الناس مجتمعون حول مقام ابراهیم ع فقلت ما هذا قالوا راهب قد اسلم وجاء الی مکة وهو یحدث بحدیث عجیب فاشرفت علیه فاذا شیخ کبیر علیه جبة صوف وقلنسوة صوف عظیم الجثة وهو قاعد عند المقام یحدث الناس وهم یستمعون الیه فقال بینما انا قاعد فی صومعتی فی بعض الایام اذ اشرفت منها اشرافة فاذا طایر کالنسر الکبیر قد سقط علی صخرة علی شاطی البحر فتقیا فرمی من فمه ربع انسان کامل ~~وانا اتعجب~~ مما رایت ثم طار فغاب یسیرا ثم عاد فتقیا ربعا آخر وهکذا حتی صار اربعا ثم طار فدنت الارباع بعضها الی بعض فالتامت فقام منها انسان کامل وانا اتعجب مما رایت فاذا بالطایر قد انقض علیه فاختطفت ربعه ثم طار ثم عاد فاختطفت ربعا آخر ثم طار وهکذا الی ان اختطف جمیعه فبقیت اتفکر واتحسر الا کنت سالته من هو وما قصته فلما کان فی الیوم الثانی فاذا بالطایر قد اقبل وفعل کفعله بالامس فلما التامت الارباع وصارت شخصا کاملا نزلت من صومعتی مبادرا الیه وسالته من انت یا هذا فسکت فقلت له بحق من خلقک الا ما اخبرتنی من انت فقال انا ابن ملجم قلت فما قصتک مع هذا الطایر فقال قتلت علی بن ابی طالب ع فوکل هذا الطایر بفعل بی ما تری کل یوم فخرجت من صومعتی وسالت عن علی بن ابی طالب فقیل لی انه ابن عم رسول الله ص فاسلمت واتیت الی بیت الحرام قاصد الحج وزیارة النبی ص

من بستان الکرام روی ان جبرئیل ع کان جالسا عند النبی ص وجاء علی ع فقام له جبرئیل فقال النبی ص اتقوم لهذا الفتی قال نعم ان له علی حق التعلیم فقال النبی ص کیف ذلک التعلیم یا جبرئیل فقال لما خلقنی الله سالنی من انت وما اسمک ومن انا وما اسمی فتحیرت فی الجواب فقال قل انت ربی الجلیل واسمک الجلیل وانا العبد الذلیل واسمی جبرئیل ولهذا اقمت له فقال النبی ص کم عمرک یا جبرئیل قال یطلع نجم من العرش فی کل ثلثین الف سنة مرة وقد شاهدته طالعا ثلثین الف مرة

قال النبی ص ان اعظم الحسرات یوم القیامة حسرة رجل کسب مالا فی غیر طاعة الله فورثه رجلا فانفقه فی طاعته سبحانه فدخل به الجنة فدخل الاول به النار

آورده اند که روزی حضرت عیسی دنیا را دید بر صورت زنی پشت خم کرده و چادر رنگین
بر سر افکنده و دستی حنا بسته و دست دیگر بخون آلوده عیسی گفت ای ملعون پشت
چرا خم کرده گفت برای آنکه مدت بسیار بر من گذشته است ندیم فرعون لعین بوده ام
با نمرود همدم بوده ام از قارون ملعون خبر دارم از حال شداد پیدا و واقفم گفت
چون چنین پیر شده این چادر رنگین چیست گفت حالا شوهر کرده ام دل جوانان برای این فریبم
گفت این دست نگار بسته چیست گفت حالا شوهر کرده ام گفت این دست خون آلود چیست
گفت حالا شوهر کشته ام عیسی ع متحیر شد او گفت یا روح الله عجب اینست که پدر را میکشم
پسر طالب میشود پسر را میکشم پدر عاشق من میگردد ای عیسی عجبتر از همه آنست که با وجود
آنکه چندین شوهر کرده ام هنوز دست کسی بمن نرسیده است و بر بکارت خودم بدانکه
هر که مرا خواست من وی را نخواستم و هر که را من خواستم وی مرا نخواست خوشحال هر و هر که
مرا خواست مرد نبود و هر که مرد بود مرا نخواست خوشحال مردی که پشت دست زد
بر سینه این پیر زال و از عوایق و علایق او برهید

قال عبد الله بن المبارك خرجت حاجا الى بيت الله الحرام وزيارة النبي ص والائمة المعصومين ع
فبينما انا بالطريق واذا بسواد فتميزت ذلك السواد واذا انا بعجوز عليها درع من صوف
وخمار منه فقلت سلام عليك فقالت سلام قولا من رب رحيم قال فقلت ما تصنعين
في هذا الطريق قالت من يضلل الله فلا هادي له فعلمت انها ضالة عن الطريق فقلت لها
اين تريدين قالت سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فعلمت
انها قضت حجها وتريد بيت المقدس فقلت لها انت منذ كم يوم في هذا الموضع قالت
ثلث ليال سويا فقلت ما ارى معك طعاما تاكلين قالت هو يطعمني ويسقين قلت فبما تتوضئين
قالت فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا قال فقلت ان لي طعاما فهل لك في الاكل قالت
ثم اتموا الصيام الى الليل فقلت هذا ليس بشهر رمضان قالت ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم
قلت قد ابيح لنا الافطار في السفر قالت وان تصوموا خير لكم فقلت لم لا تكلميني مثل
ما اكلمك قالت لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فقلت هل لك ان احملك على ناقتي هذه
فتدركي القافلة قالت وما تفعلوا من خير فان الله به عليم قال فانخت ناقتي قالت قل
للمؤمنين يغضوا من ابصارهم فغضضت بصري عنها وقلت اركبي فلما ارادت ان تركب
نفرت الناقة فمزقت ثيابها فقالت ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقلت لها اصبري
حتى اعقلها قالت ففهمناها سليمان فشددت لها الناقة وقلت لها اركبي فقالت سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون قال فاخذت بزمام الناقة
وجعلت اصيح واسعى واحدو في السير فقالت واقصد في مشيك واغضض من صوتك
فجعلت امشي رويدا واترنم بالشعر فقالت فاقرؤا ما تيسر من القرآن قال قلت لها قد
اوتيت خيرا كثيرا قالت وما يذكر الا اولوا الالباب قال فلما مشيت بها قليلا قلت الك
زوج قالت يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فامسكت ولم اكلمها
حتى ادركت بها القافلة قلت هذه القافلة فمن لك فيها قالت المال والبنون زينة الحيوة
الدنيا فعلمت ان لها اولادا قلت وما شأنهم في الحج قالت وعلامات وبالنجم هم يهتدون
فعلمت انهم ادلاء الحج فقصدت بهم القباب والعماريات قلت هذه القباب فمن لك فيها
قالت واتخذ الله ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما يا يحيى خذ الكتاب بقوة فعلمت ان لها ثلثة
اولاد ابراهيم وموسى ويحيى فناديت انا يا ابراهيم يا موسى يا يحيى فاذا انا بثلثة شبان
كانهم دنانير قد اقبلوا فلما استقر بهم المجلس قالت فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة
فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه فمضى احدهم واتى بطعام فقدموه بين يدي
فقالت كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فقلت طعامكم حرام علي حتى تخبروني بامر هذه
العجوزة فقالوا هذه امنا تتكلم بالقرآن من اربعين سنة مخافة ان يزل فيسخط الله عليها

يسيل

يسيل يهرخ هلدي مهجز لشب رحديم مبادر بسر
يعني در زحل شب پنجشنبه ديدن طالع زحل ميگفتند مشتري را بر زحل مقدم ميكنند
فلوكا يجيه خطلح سصيط هياكرده به راج سبح
حدثنا افلاطون الحكيم انظر ... المرآت
حمل ثور جوزا سرطان باقي بهمين ترتيب
ان كان حسنا فليس ما يليق به وان كان قبيحا ...
منقلب ثابت ذو جسدين منقلب
بين القبيحين

فايدة جليلة وموعظة بليغة منتخبة من التورية بلا ترجمان سورة من التورية عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يجمع المال وعجبت لمن ايقن بالقبر كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بزوال
الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن ~~بزوال الدنيا كيف يطمئن اليها~~ ببقاء الآخرة ونعيمها كيف
يستريح وعجبت لمن هو عالم باللسان جاهل بالقلب وعجبت لمن هو مطهر بالماء غير طاهر بالقلب وعجبت لمن
اشتغل بعيوب الناس وهو غافل عن عيوب نفسه وعجبت لمن يعلم ان الله مطلع عليه كيف يعصيه وعجبت
لمن يعلم انه يموت ويدخل في القبر وحده ويحاسب كيف يستأنس بالناس ويقول الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا
حقا حقا محمد عبدي ورسولي سورة اخرى شهدت نفسي لنفسي ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي
ورسولي من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي ولم يقنع بعطائي فليطلب ربا
سوائي ومن اصبح حزينا على الدنيا فكانما اصبح ساخطا علي ومن اشتكى مصيبة نزلت به فقد شكاني ومن دخل
على غني فتواضع له من اجل غناه ذهب ثلثا دينه ومن لطم وجهه على ميت فكانما اخذ رمحا يقاتلني به ومن
كسر عودا على قبر فكانما هدم كعبتي بيده ومن لم يبال من اين ياكل لم ابال من اي ابواب ادخله في جهنم
ومن لم يكن في الزيادة في دينه فهو في نقصان ومن كان في النقصان فالموت خير له ومن عمل بلا علم زدته
جهلا الى جهله سورة اخرى يا ابن آدم من قنع استغنى ومن ترك الحسد استراح ومن اجتنب الحرام خلص دينه ومن
ترك الغيبة ظهرت محبته في القلوب ومن اعتزل عن الناس سلم منهم ومن قل كلامه كمل عقله ومن رضي بالقليل فقد
وثق بالله عز وجل ومن رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل يا ابن آدم انت بما تعلم لا تعمل
فكيف تطلب علم ما لا تعلم يا ابن آدم اذا افنيت عمرك في طلب الدنيا فمتى تطلب الجنة سورة اخرى يا ابن آدم
من اصبح حريصا على الدنيا لم يزدد من الله الا بعدا وفي الدنيا الا كدا وفي الآخرة الا جهدا والزم الله قلبه هما
لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يفرغ منه ابدا وفقرا لا ينال غناه ابدا واملا لا يبلغ منتهاه ابدا يا ابن آدم كل يوم
ينقص من عمرك وانت لا تدري وفي كل يوم يأتيك رزقك وانت لا تحمده فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع يا ابن آدم ما
من يوم جديد الا ويأتيك من عندي رزقك وما من ليلة الا ويأتي الملائكة من عندك بعمل قبيح تأكل رزقي
وتعصيني وانت تدعوني واستجيب لك خيري اليك نازل وشرك الي صاعد فنعم المولى انا وبئس العبد انت
تسألني فاعطيك واستر عليك سوءة بعد سوءة وفضيحة بعد فضيحة فاستحي منك ولا تستحي مني وتنساني وتذكر
غيري وتخاف الناس وتأمنني وتخاف مقتهم وتأمن غضبي سورة اخرى يا ابن آدم لا تكن ممن يطول التوبة
بطول الامل ويرجو الآخرة بغير عمل يقول قول الزاهدين ويعمل عمل المنافقين ان اعطي لم يقنع وان منع لم يصبر
يأمر بالخير ولا يفعله وينهى عن الشر ولا ينتهي عنه يحب الصالحين وليس منهم ويبغض المذنبين وهو منهم يا ابن آدم
ما من يوم جديد الا والارض تخاطبك وتقول يا ابن آدم تمشي على ظهري ومصيرك في بطني يا ابن آدم تذنب
على ظهري وتعذب في بطني يا ابن آدم انا بيت الوحدة انا بيت الوحشة انا بيت الظلمة انا بيت الهوام انا بيت
العقارب والحيات فعمرني ولا تخربني سورة يا ابن آدم ما خلقتكم لاستكثر بكم من قلة ولا لاستأنس بكم من
وحشة ولا لاستعين بكم على امر عجزت عنه ولا لاجل منفعة ولا لدفع مضرة بل خلقتكم لتعبدوني ... فرجع
النفع ... يا ابن آدم استقامت سمواتي في الهواء بلا عمد باسم من اسمائي ولا تستقيم قلوبكم بالف موعظة من كتابي
يا ايها الناس كما لا يلين الحجر في الماء كذلك لا تغني الموعظة للقلوب القاسية يا ابن آدم كيف لا تجتنبون الحرام ولا
تكتسبون الآثام ولا تخافون النيران ولا تتقون غضب الرحمن فلولا مشايخ ركع واطفال رضع وبهائم رتع
وشبان خشع لجعلت السماء فوقكم حديدا والارض تحتكم صفصفا والتراب رمادا ولا انزلت من السماء قطرة
ولا انبت لكم من الارض حبة ولصببت عليكم العذاب صبا سورة يا ابن آدم قد جاءكم الحق من ربكم الا
فان لم تحبوا الا من احسن اليكم ولم تصلوا الا من وصلكم ... ولم تطعموا الا من يطعمكم ولا تطعموا
الا من اطعمكم ولا تكرموا الا من اكرمكم فليس لاحد على احد فضل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
الذين يحسنون الى من اساء اليهم ويصلون الى من قطعهم ويعطون الى من حرمهم وانصفوا من
جانبهم وكلموا من جاورهم واكرموا من اهانهم سورة يا ايها الناس انما الدنيا دار من لا دار له

عصمة الانبياء والائمة عليهم السلام عن السهو
والنسيان مما انعقد عليه اجماعنا وخروج بذلك
الشيخين المطلوعين لتنبيه غير قادح في
الاجماع وايضا فنسبة السهو اليهما
في هذه المسئلة اولى من نسبته
اليهما الى الانبياء والسلام

هذا الاشكال في محله لا زلتم مويدين بالتوفيقات
الربانية ولا زلتم مؤيدين بالتأييدات السبحانية

لعله لا خفاء في الفرق بعد ما قدمناه قبيل هذا والآية الكريمة

تركيب على كل من احزائه
محمد صلعم افضل لقوله تعم كنتم خير امة ومن حيث المبلغ لانه دين الاسلام وهو افضل
الاديان واما القول والفعل والاعتقاد فهم مشتركون في الاصول المشتركة بين الانبياء
كالتوحيد ومعرفة الله تعم والباقي يتعلق بالاسلام وهو افضل من كل ساير الاديان
كما تقدم ففعلهم افضل واكمل فيكون ثوابهم اكثر فيلزم افضليتهم وهو المطلوب انتهى
ومفاده ان افضلية الائمة عم مبنية على افضلية علمهم وهي مبنية على مساواتهم للانبياء
في جبرئيل عم واختصاص سيد المرسلين صلعم
الانبياء يتلقون عن جبرئيل والسلطنة بخلاف الائمة واختصاصهم عن الانبياء
السابقين بسيد المرسلين الذي هو افضل من جبرئيل عم مسلم لكن دلالته على المدعى
ممنوعة لمشاركة الامة لهم في هذا الاختصاص فيلزم اشتراكهم ايضا في الافضلية
فافضلية هذه الامة على الامم السابقة مسلمة لكن ما وجه دلالتها على ان ائمتهم افضل
من الانبياء السابقين اذ يجوز ان يكون امام مفضول الرعيتين افضل من امام الاخرى
كيف وامير المومنين عم افضل الائمة وكثير من اصحابه دون فضلاء من باقي الائمة
كالصادقين عليهما السلام وكذا السوال عن الاستدلال بافضلية المبلغ الذي هو دين
الاسلام وافضلية العمل به فان وجه دلالتهما على المدعى مطلوب بيانه ولو تمت لدلالته
للزم افضلية علماء الامة ايضا بعين ما ذكر في الائمة عليهم السلام والله تعم اعلم بحقيقة
الحال وحقيقة المقال وفيكم الافادة نطلب في حسن بيانكم نرغب والمامول من شيخنا
دام مجده تحرير الجواب وتقرير الخطاب على ابلغ وجه كلمة كلمة وحرفا حرفا وكلما تحقيقت
حجته وتوهمت بطلانه واستشكلته واستفصلته حسب ما بلغت اليه الفهم القاصر
ووصل اليه الفكر الفاتر فالمامول من مولانا اعزه الله تعم الاجابة عليه بما يقتضيه
سديد رايه انه وثاقب نظره بدليله وسنده مما كان المامول في جراته في جنابه
بالتكليف والتصديع بهذا الخبط والتشويش لضعف هذا البحث والخط لا زال
فضلكم موروداً وظلكم مقصوداً وعزكم ممدوداً وشانكم محموداً انتهى
هذا صورة ما كتبه الشيخ ره بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم على نعمك الجسام
ونصلي على النبي واله مهدي افضل الصلوة واشرف السلام اما بعد فقد تشرفت بالوقوف على هذه
المسائل البارعة التي زبرها من مشرق السيادة والشرف والاقبال الساطعة انوارها من
مطلع العز والفضل والافضال وسرحت نظري الكليل في رياض سطورها وشرحت خاطري
العليل باجتلاء بدورها فوجدتها مشتملة على مباحثات دقيقة ينبئ عن فطنة المتقنة
نقادة ومطارحات رشيقة تدل على فطرة لوذعية وقادة ولا عجب من ذلك ومرسلها جناب
سيد الاجل الافضل ومخدومنا الاوحد الاكمل شمس سماء الفضايل والمعالي غرة سيماء
الافاضل والاعالي ديباجة صحف الشرف والفتوة عنوان منشور الفخر والمروة در الف الطاهر
النبوي والحسب الطاهر العلوي والمجد الفاخر السني والخيم الزاهر الحسيني زين الدنيا والدين
علي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني ادام الله سبحانه عليه ذوارق نعمه ويسر له ما تقتضيه عالي
همته وكان وصول تلك الجواهر الزواهر الي وورودها تلك اللالي العوالي علي في وقت كنت فيه
طاير الجناح الاسفار مختبطا مفاوز المهامه والقفار غير متفرغ لمد اطناب الاطناب كما هو
حق الخطاب ولا متمهل لاثارة شهاب الاسهاب في تنقيح السوال وتحقيق السوال وتنقيح الجواب
لاجرم تدانت خطى كلامي في جادة الاجابة وتقاصرت خطوات اقلامي عن صوب الاصابة
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب افقر العباد الى ربه الغني محمد المشتهر ببهاء الدين
العاملي وفقه الله في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده

قال في المجمع الكركي بضم الكاف طاير معروف والجمع الكراكي قال في ق دماغه ومرارته يخلطان بالدهن
الزيبق سعوطا لكثرة النسيان وربما لا ينسى شيئا بعده وقال فيه ايضا لمكة شرفها الله تعم اسماء كثيرة
منها صلاح والعرش والقادس والمقدسة والناسة وقيل الناشة والباسة والبيت العتيق وام رحم
وام القرى والحاطمة والراس مثل راس الانسان وكوثى وقال فيه ايضا الملكوت كرهبوت العزة
والسلطان والمملكة ويقال الجبروت فوق الملكوت كما ان الملكوت فوق الملك والواو والتاء فيه زايدتان
وقال فيه ايضا الملك من الملائكة واحد وجمع واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة ووزنه مفعل من الالوكة
وهي الرسالة ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائكة فزيدت
التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن ابي عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل
واختلف في حقيقة الملائكة فذهب اكثر المتكلمين لما انكروا الجواهر المجردة الى ان الملائكة والجن اجسام
لطيفة نورانية كاملة في العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها الطاعات ومسكنها السموات وهم
رسل الله الى الانبياء يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
ونقل عن المعتزلة انهم قالوا الملائكة والجن والشياطين متحدون في النوع ومختلفون باختلاف افعالهم
اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة واما الذين لا يفعلون الا الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون
الخير تارة والشر اخرى فهم الجن ولذلك عد ابليس تارة في الجن وتارة في الملائكة ومن الملائكة حملة
العرش وهم الثابتة في الارضين السفلى اقدامهم فعن ميسرة انه قال ارجلهم في الارضين السفلى
ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة
واهل السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء السادسة وهكذا الى سماء الدنيا وعن الصادق عم
اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة وان لله ملائكة انصافهم
من ثلج وانصافهم من نار وان لله ملكا بعد ما شحمة اذنه الى عنقه مسيرة خمسمائة عام خفقان
الطير قال وان الملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وان لله ملائكة
ركعا سجدا الى يوم القيمة وقال ايضا قوله تعم فاذا بلغن اجلهن اي مدتهن واجل الشي بالتحريك
مدته ووقته الذي يحل فيه يقال اجل الشي اجلا من باب تعب واجل اجولا من باب قعد لغة وقوله
وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال المفسر يعني بالاجل الموت وقيل البعث والحشر وقوله قضى اجلا واجل
مسمى عنده فالمقضي هو امر الدنيا والمسمى هو امر الاخرة وفي الخبر هنا اجل محتوم واجل موقوف
اي على مشية جديدة وهو البداء وقوله لكل امة اجل اي مدة ووقت لنزول العذاب وقال فيه
الازل بالتحريك القدم ومنه يقال ازلي اي قديم وقيل ان اصله يزلي من قولهم للقديم لم يزل ثم نسب
اليه فقيل يزلي فابدلت الياء همزة وصفات الازل صفات الذات ومن صفاته تعم وهو ازلي وهو
في المستقبل ازلي في الماضي وقال فيه يسمى علم الكلام باصول الدين لان ساير العلوم الدينية من الفقه
والحديث والتفسير متوقفة على صدق الرسول وصدقه متوقف على وجود المرسل وعدله وحكمته وغير
ذلك مما يبحث عنه في هذا العلم فلذلك سمي بهذا الاسم وقال فيه الامل بالتحريك الرجاء وهو ضد الياس
وفي الحديث طول الامل ينسي الاخرة والسبب في طول الامل كما قيل حب الدنيا فان الانسان
اذا انس بها وبلذاتها ثقل عنه مفارقتها واحب دوامها فلا يتفكر بالموت الذي هو سبب مفارقتها
فان من احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا زال يمني نفسه البقاء في الدنيا ويقدر حصول
ما يحتاج اليه من اهل ومال وادوات فيصير فكره مستغرقا في ذلك فلا يحضر الموت بخاطره وان خطر باله
التوبة والاقبال على الاعمال الاخروية اخر ذلك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر ومن سنة الى سنة فيقول
الى ان اكتهل ويزول سن الشباب عني فاذا اكتهل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال الى ان اتمم
عمارة هذه الدار وازوج ولدي والى ان ارجع من هذا السفر وهكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر وسنة
بعد سنة وهكذا كلما فرغ من شغل عرض له شغل اخر بل اشغال حتى يختطفه الموت وهو غافل
غير مستعد مستغرق القلب في امور الدنيا فتطول في الاخرة حسرته وتكثر ندامته وذلك
هو الخسران المبين وامل يامل املا من باب طلب وتامل الشي نظر فيه ليعلم عاقبته وقال فيه
البخيل خلاف الجواد والبخل في الشرع هو منع الواجب وعند العرب منع السائل مما يفضل
عنده وقال فيه عزرائيل اسم ملك الموت وقد جاء في الحديث

للسرقة يكتب على قطعة خبز ويجرعه ولايكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت و
ومن ورائه عذاب غليظ وعلى الوجه الآخر ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا
اليما ويطعمها المتهم فان كان سارقا لايقدر على بلعها مجرب
قال في مجمع البحرين قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قيل اراد تعبير الرؤيا لانها احاديث الملك
ان كانت صادقة واحاديث النفس والشيطان ان كانت كاذبة قال وال ابراهيم اسمعيل واسحق
واولادهما وال عمران موسى وهارون ابنا عمران بن يصهر وفي الحديث لاتحل الصدقة لمحمد وال محمد وسئل
الصادق ع من الال فقال ذرية محمد ص فقيل له من الاهل فقال الائمة عليهم السلام فقيل له قوله تعالى ادخلوا ال فرعون
اشد العذاب قال والله ما عنى الا ذريته ومن بعض اهل الكمال في تحقيق معرفة الال ان ال النبي ص كل من يؤول
اليه وهم قسمان الاول من يؤول اليه مالا صوريا جسمانيا كاولاده ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصوريين
الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية والثاني من يؤول اليه مالا معنويا روحانيا وهم اولاده الروحانيون
من العلماء الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتالهين المقتبسين من مشكوة انواره الى ان قال
ولاشك ان النسبة الثانية آكد من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نورا على نور كما في الائمة المشهورين
من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين ثم قال وكما حرم على الاولاد الصوريين الصدقة الصورية
كذلك حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعني تقليد الغير في العلوم والمعارف وفي الخبر
لارهبانية ولاتبتل في الاسلام والمراد بالتبتل الانقطاع عن الدنيا وترك النكاح والبتول كرسول
العذراء المنقطعة عن الازواج ويقال هي المنقطعة عن الدنيا والبتول فاطمة الزهراء ع بنت
رسول الله ص قيل سميت بذلك لانقطاعها الى الله وعن نساء زمانها ونساء الامة فضلا
وحسبا ودينا وفي الرواية وقد سئل انا سمعناك يا رسول الله ص تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول
ما البتول قال البتول التي لم تر حمرة قط والتبتل في الدعاء هو الدعاء باصبع واحدة يشير بها
او يرفع اصابعه مرة ويضعها مرة يرفعها الى السماء رسلا ويضعها ثانيا وقال فيه ايضا
قال بعض المفسرين قد طال التشاجر في شان اوايل السورة المصدرة بها في المصاحف هل هي
بنفسها جزء من تلك السورة الكريمة سواء الفاتحة او غيرها او من الفاتحة لا غير او انها ليست
جزء شئ منها بل آية منفردة من القرآن انزلت للفصل بين السور او انها لم تنزل الا بعض آية
في سورة النمل وانما ياتي التالي بها في اوايل السور للتيمن والتبرك او انها آيات من القرآن انزلت
بعدد السور من غير كونها جزء شئ منها والاول مذهب الاصحاب كافة وقد وردت به الروايات
عن ائمة اهل البيت ع والثاني مختار بعض الشافعية والثالث مختار متاخري الفقهاء الحنفية
والمشهور بين قدمائهم هو الرابع والخامس منسوب الى احمد وداود وقال فيه ايضا اهل الرجل
آله وهم اشياعه واتباعه واهل ملته ثم كثر استعمال الاهل والال حتى سمي بهما اهل بيت الرجل لانهم
اكثر من يتبعه واهل كل نبي امته ومنه قوله تعالى وامر اهلك بالصلوة وقد مر في امرائهم اهل بيته
خاصة وقال فيه ايل بالكسر والسكون اسم من اسمائه تعالى عبراني او سرياني ومنه جبرئيل وميكائيل
واسرافيل بمنزلة عبد الله وتيم الله ونحوهما واسرائيل هو يعقوب النبي ع وبنو اسرائيل قومه ومعناه
بلسانهم عبد الله او صفوة الله وايل هو البيت المقدس وقيل بيت الله لان ايل بالعبرانية الله
وقال فيه ايضا الجاهل البسيط هو الذي لايعرف العلم ولايدعيه والجاهل المركب هو الذي لايعلم ويدعي
والجاهلية الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرايع الدين والمفاخرة بالاباء
والانساب والكبر والتجبر وغير ذلك وقال فيه ايضا حاصل الشئ ومحصوله بمعنى قال في شمس العلوم وفرق
في الاصطلاح العلمي بين الحاصل والمحصول فالاول التفصيل بعد الاجمال والثاني عكسه وقال في حديث
صفاته تعالى لم يسبق له حال فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا قال بعض الشارحين
قد تحقق ان ما يجري في ذاته المقدسة من الصفات اعتبارات ذهنية تحدثها العقول عند مقايسته الى المخلوقات
ولايسبق شئ منها على الاخر بالنظر الى ذاته المقدسة والا لكانت كمالات قابلة للزيادة والنقصان وبعضها
علة للبعض واشرف وبعضها معلول للبعض وانقص بالنظر الى ذاته تعالى وذلك من لواحق الامكان
وقال فيه في الحديث وضع عن امتي تسع خصال الخطاء والنسيان وما لايعلمون وما لايطيقون وما اضطروا
اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد الخصال جمع
خصلة والمراد من الوضع عدم المؤاخذة على الاتصاف بها وفي حديث علي ع خير خصال الرجال شر

٢٥٩

٢٦٠

خطبة علي عليه السلام لما اراد تزويج فاطمة عليها السلام الحمد لله حمداً لانعمه واياديه
واشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد وآله صلوة تزلفه وتحظيه
الا ان النكاح مما امر الله عزوجل به ورضيه وهذا مجلسنا مما قد قضاه الله ورضيه
واذن فيه وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد زوجني ابنته فاطمة وصداقها على خمسمائة
درهم فاسئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقبله واشهدوا علي فيه
جوارش العود عود قرنفل زنجبيل قاقله ساذج هندي فرنجمشک دارفلفل
من كل واحد ... زعفران ... قال الامام زين العابدين عليه السلام
اذا العلوي لم يكن فيه تقوى ولا خير فلم يك مثل ابيه وان الكلب اشرف منه طبعا
لان الكلب طبع ابيه فيه سيدي کو را نباشد تقوی و خیر و کرم نیست فرزند علي بن ابي طالب
سگ بود اشرف بطبع از وی که سگ طبع پدر دارد و نبود مر او را طبع آن شاه کرم

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

www.icaL.ir

الموجب لوقوع الحادثة على خلاف ما توجبه بقية الاسباب لولا ذلك السبب
فذلك ان بعد لعدم اطلاعه على سبب ذلك السبب ثم لما جاء اوانه
بخلاف الحكم الاول فيمحى عنها نقش الحكم السابق ويثبت الحكم الاخر مثلا لما حصل
زيد بمرض كذا في ليلة كذا الاسباب تقتضي ذلك ثم حصل لها العلم بتصدقه الذي يأتي
وقت لعدم اطلاعها على اسباب التصدق بعد ثم علم به وكان موته بتلك الاسباب مشروطا
فتحكم اولا بالموت وثانيا بالبرء وذلك لان شان النفوس ان يكون توجهها الى بعض
اشتغالها بهذه وذهولها عن البعض الاخر ثم اذا كانت الاسباب لوقوع امر ولا وقوعه متكافئة
فيها العلم برجحان احدهما بعد لعدم مجيء اوان سبب ذلك الرجحان بعد كان لها التردد في وقوع
ذلك او وقوعه فينتقش فيه الوقوع تارة واللاوقوع اخرى فهذا هو السبب في المحو والاثبات
د والحكمة فيها ثم لما كانت افعال الملائكة المسخرين وارادتهم مستهلكة في فعل الله سبحانه وارادته
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ومكتوبهم مكتوب الله عز وجل بعد قضائه السابق
المكتوب تعلق الاول جاز ان يوصف الله سبحانه بالبداء وكلما يشعر بالتغير والسنوح مع تقدسه سبحانه
وتنزهه عن ذلك وقد ورد نظيره في وصفه عز وجل بالاسف والمحاربة ونحوهما وقد ورد في الحديث
القدسي ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت
واكره مساءته مع انه عز وجل قد قضى عليه الموت قضاء حتما كما قال عز وجل ثم قضى
اجلا واجل مسمى عنده وقال لكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
قال بعض اهل المعرفة ومن هذه الحقيقة الالهية التي كنا عنه بالتردد انبعث التردد في
الكونية والتحيير في النفوس وذلك انا قد نتردد في فعل امر ما هل نفعله ام لا وما زلنا
نتردد حتى يكون احد الامور المتردد فيها فذلك الامر الواقع هو الثابت في اللوح من تلك
الامور وذلك ان العلم الكاتب في اللوح القدر يكتب امرا ما وزمان الخاطر ثم يمحوه فينزل
الخاطر الان من هذه اللوح الى النفوس دقائق ممتدة اليها يحدث بحدوث الكتابة
فينقطع بمحوها فاذا صار الامر محوا كتب غيره فيمتد منه دقيقة الى النفس هذا الشخص الذي
كتب من اجله فيخطر له خاطر نقيض الخاطر الاول وهكذا الى ان اراد الحق اثباته فلم يمحه فيفعله
الشخص او يتركه حسبما يكتب يثبت في اللوح فاذا فعله او تركه وانقضى محاه الحق من كونه
محكوما بفعله واثبت صورة عمل قبيح او حسن على قدر ما يكون ثم ان العلم يكتب امرا اخر وهكذا
الى غير النهاية والموكل بالمحو ملك كريم والاملاء عليهم من الصفة الالهية ولو لم يكن الامر
كذلك لكانت الامور كلها حتما مقضيا وهكذا شان الاقلام القدرية واما العلم الاعلى
فما ثبت في اللوح المحفوظ صواب [illegible] شيء يجري من هذه الاقلام من محو واثبات فخبر اثبات [illegible]
المحو ومحو الاثبات [illegible] رفع فصورته متقدسة عن المحو والتغيير لان نسبة العلم الاعلى
[illegible] الاقلام كنسبة [illegible] التعقل الى المشاعر الخيالية والحسية ونسبة اللوح المحفوظ الى
الالواح كنسبة الارادة الكلية المطلوب نوعي الى ارادات جزئية وقعت في طريق تحصيله
[illegible] واحد منه وفي الكافي عن الباقر ع انه قال العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه
احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب
نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت
[illegible] ما عبد الله بشيء مثل البداء وفي رواية ما عظم الله بمثل البداء واما [illegible]

... عظيم بمقتضى البداء لان مدار استجابة الدعاء والرغبة اليه سبحانه والرهبة منه وتفويض الامور اليه
بين الخوف والرجاء وامثال ذلك من اركان العبودية عليه المقالة الساعة في حجة الله على خلقه لقد
ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط كلمة في بيان اضطرار
الخلق الى الحجة وتفاوت درجات الحجج في الكافي عن الصادق ع انه قال للزنديق الذي سأله من اين
اثبت الانبياء والرسل قال لما اثبتنا ان لنا صانعا خالقا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وان
ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم
ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم
ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه
والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها
غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم
بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين كيلا تخلو
ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته وقد نبه الله سبحانه في قصة آدم
على نبينا وعليه السلام على وجوب الحجة واصطفائه على الملائكة وقال الله تع اذ قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم
فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
وقال عز وجل واذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وذلك لانه مظهر الاسماء كلها المخالف
للملائكة وانه المفيض للكمالات من اسم الله الى ما سواه بل هو بمنزلة الاسم الجامع للاسماء كلها لانه يدل
على الله بظهوره في المظاهر كلها دلالة الاسم على المسمى وان الدلالة كما يكون بالالفاظ كذلك يكون
بالذوات من غير فرق بينهما فيما يؤول الى المعنى قال الصادق ع نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله
من العباد عملا الا بمعرفتنا وذلك لانهم عليهم السلام وسايل معرفة ذاته تع ووسايط ظهور صفاته
سبحانه وانما لا يقبل الله عملا الا بمعرفتهم لان العلم بكيفية العمل وبمن يعمل له انما يؤخذ منهم فالحجة كما انه
لا بد منه كذلك معرفته ايضا لا بد منها قال النبي صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه مات
ميتة جاهلية ثم المستفاد من الاخبار المعصومية ان الحجة اما نبي رسول يسمع الصوت ويعاين الملك
وقد ارسل الى قوم واما نبي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين في اليقظة ولم يبعث الى احد وربما
كان عليهما امام كما كان ابراهيم على لوط فان الامامة فوق النبوة والرسالة واما وصي نبي محدث
يسمع صوته ولا يراه وهو قد يكون اماما دون ان يكون نبيا كاوصياء نبينا صلوات الله عليهم
وبالجملة فهم متفاوتون في الفضل قال الله تع تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم
... ورفع بعضهم درجات والكل حجة الله على عباده وامناؤه على بلاده ودعاتهم الى الله تعالى
... مشاهدة احوالهم من هو منهم امام يأتمون به في اقواله وافعاله وهو اولى بهم من انفسهم
ومولاهم والشهيد عليهم في قضاياهم حاكم بينهم يحكم بالحق فيما اختلفوا فيه وامير عليهم
... اوامره ونواهيه فيتقون بالرجوع اليه ما شكوا فيه كما جعل الله تع في الحواس للانسان
... منتزعة تحت امره ونهيه ويرد اليها ما شكت فيه والحجة بمنزلة روح العالم والعالم
... الروح انما يتحد بالجسد ويتصرف فيه بما يكون له من القوى الروحانية والجسمانية
... ويتصرف فيه باذن الله بواسطة الاسماء الالهية التي اودعها فيه وعلمها
... فطرة فانها منه بمنزلة القوى من الروح ولهذا تخرب الدار الدنيا بانتقال

الحجة عنها كما ان الجسد يبلى ويفنى بمفارقة الروح عنه قال النبي ص النجوم امان لاهل السماء
فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب
اهل الارض وقال امير المؤمنين ع لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور واما خائف
مغمور وقال السجاد ع لولا ما في الارض منا لساخت باهلها وقال الباقر ع لو ان الامام رفع من
الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله ومثله عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام
فالحجة هو الغاية القصوى من وجود العالم والمقصد الاقصى من خلقة بني آدم شعر غرض تو بي
ز وجود جهان همه رتبه لما تكون في الكون كاين لولاك ولهذا تواصلت الحجج سماوي
دو حساني من زمان ابينا آدم على نبينا وعليه السلام الى زمان قائمنا ع من دون فترة و
ولا انقطاع بنص كل سابق على لاحقه باخبار من الله سبحانه منهم من ظهر ومنهم من اختفى كما ورد
عنهم عليهم السلام في اخبار كثيرة كلمة فيها اشارة الى كيفية حصول الوحي وغيره من انواع العلم
في قلوب اهلها ان حقايق الاشياء كلها مسطورة في اللوح المحفوظ وانما تفيض الى قلوبنا من ذلك
العالم بواسطة العقل العقلي الكاتب في الواح نفوسنا كما قال عز وجل اولئك كتب في قلوبهم الايمان
وقال سبحانه علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقلب الانسان صالح لان ينتقش فيه العلوم كلها
وهو كمرآة مستعدة لان يتجلى فيه حقيقة الحق في الامور كلها من اللوح المحفوظ وانما خلى
عما خلى عنه من العلوم اما لنقصان في ذاته كقلب الصبي وهو يشبه نقصان صورة المرآة
كجوهر الحديد قبل ان يصقل او لكثرة المعاصي والخبث الذي تراكم عليه من كثرة الشهوات
المانعة من صفائه وجلائه وهذا يشبه خبث المرآة وصداها او لعدوله عن جهة الحقيقة
المطلوبة لاستيعاب همته بتهيئة اسباب المعيشة وتفصيل اعمال البدنية المانعة من
التأمل في الحضرة الربوبية والحقايق الخفية الالهية فلا ينكشف له الا ما هو متفكر فيه وهذا
يشبه كون المرآة معدولا بها عن جهة الصورة او لحجاب بينه وبين المط من اعتقاد سبق اليه
منذ الصبا على سبيل التقليد والقبول بحسن الظن فان ذلك يحول بينه وبين حقايق الحق
ويمنع ان ينكشف في قلبه خلاف ما تلقفه من ظاهر التقليد وهذا يشبه الحجاب المرسل بين المرآة
وبين الصورة المطلوب رؤيتها او للجهل بالجهة التي يقع فيها العثور على المط فان طالب العلم
ليس يمكنه ان يحصل العلم المطلوب الا بالتذكر للعلوم التي تناسب مطلوبه حتى اذا ذكرها
ورتبها في نفسه ترتيبا مخصوصا حصل له المط فاذا لم يكن عنده العلوم المناسبة لذلك
لم يحصل له المطلوب وهذا يشبه الجهل بالجهة التي فيها الصورة المطلوبة فهذه هي الاسباب
المانعة لادراك الحقايق ثم ان العلوم التي ليست ضرورية انما يحصل في القلب تارة بالاكتساب
بطريق الاستدلال والتعليم ويسمى اعتبارا او استبصارا ويختص بالعلماء والحكماء وتارة
تهجم على القلب كانه القي اليه من حيث لا يدري سواء كان عقيب طلب وشوق او لا وسواء كان
مع الاطلاع على السبب الذي منه استفيد ذلك العلم او لا فانه قد يكون بمشاهدة الملك
الملقي في القلب بسماع حديثه وقد يكون بمجرد السماع من غير مشاهدة وقد يكون بنفث
في الروع من غير سماع فينكت في القلب نكتا او تلهم الهاما وقد يكون ذلك اعم في النوم
كما يكون في اليقظة والمشاهدة يختص بالانبياء والرسل ويخص باسم الوحي عرفا وقد يكون
لغيرهم كما ان الحجاب بين المرآة والصور يزال تارة بتعلق اليد المتصرفة وتارة بهبوب ريح
تحركه فكذلك استفادة العلوم بالعلم الاتي للانسان قد يكون بقوة فكرية المتصرفة
في تجريد الصور عن الغواشي والاشغال بعضها الى بعض وقد تهب رياح الالطاف الالهية
فيكشف الحجب والغواشي عن عين البصيرة فيتجلى فيها بعض ما هو مثبت في اللوح الاعلى فيكون
تارة عند المنام فيظهر بها ما سيكون في المستقبل وتارة ينقشع الحجاب بلطف خفي من الله

فيلمع في القلب من وراء ستر الغيب شيء من غرائب اسرار الملكوت في اليقظة فربما يدوم وربما
يكون كالبرق الخاطف ودوامه في غاية الندور وقلما يفارق الالهام وحديث الملك
الاكتساب العلم ولا في محله ولا في سببه لكن يفارق في طريقه زوال الحجاب وجهته ولم يفارق
الوحي الالهام والحديث في شيء من ذلك بل في شدة الوضوح والنورية ومشاهدة الملك
المفيد للعلم والكل مشتركة في انها بواسطة الملك الذي هو المعلم كما قال عز وجل علم بالعلم
ولعله اشير الى هذه المراتب الثلث في قوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل رسولا قال بعض العلماء السر في اطلاع النبي على الملك الموحي دون غيره
انه لما صقلت روحه بصقالة العبودية التامة وزالت عنه غشاوة الطبيعة ورين المعصية
وكانت نفسه قدسية شديدة القوى عزيزة الامارة لما تحتها لم يشغلها جهة فوقها عن
عن جهة تحتها فتضبط الطرفين وتسع الجانبين ولا يستغرقها حسها الباطن عن حسها
الظاهر فاذا توجهت الى الافق الاعلى وتلقت انوار المعلومات بلا تعليم بشري من الله
يتعدى تاثيرها الى قوتها وتمثل صورة ما شاهده لروحها البشري ومنها الى ظاهر الكون
فيتمثل للحواس الظاهرة سيما السمع والبصر لكونهما اشرف الحواس الظاهرة والطفها فيرى
شخصا محسوسا ويسمع كلاما منظوما في غاية الجودة والفصاحة او يرى صحيفة مكتوبة
فالشخص هو الملك النازل الحامل للوحي الالهي والكلام هو كلام الله والكتاب هو كتابه
وقد نزل كل منهما من عالم الامر العقلي القضائي بصورته الحقيقية وصورته الاصلية الى عالم الخلق
الكتابي القدري في احسن صورة واجمل كسوة كتمثل جبرئيل لنبينا صلى الله عليه وآله في صورة
دحية بن الخليفة الكلبي الذي كان اجمل اهل زمانه وقال ما راه في صورته الحقيقية الا مرتين
وذلك انه ص سأله ان يريه نفسه على صورته فواعده ذلك بحراء فطلع له جبرئيل عم فسد
الافق من المشرق الى المغرب وفي رواية كان له ستمائة جناح وراه مرة اخرى على صورته
ليلة المعراج عند سدرة المنتهى كلمته فيها اشارة الى سادة الانبياء والاوصياء و
واصول الشرايع في الكافي عن الصادق عم سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم
من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليه وآله وعليهم
وعلى جميع الانبياء وفي رواية قيل كيف صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة
وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم بالصحف
وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به وكل نبي جاء بعد ابراهيم اخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه
وبالصحف حتى جاء موسى بالتورية وشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف وكل نبي جاء بعد موسى
ومنهاجه اخذ بالتورية وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى
ومنهاجه فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد ص بالقرآن وبشريعته
ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل عم
وفيه عنه عم قال ان الله اعطى محمدا ص شرايع نوح وابراهيم وموسى وعيسى عم التوحيد
والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة احل فيها الطيبات
وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ثم افترض فيها الصلوة
والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث
والحدود والفرايض والجهاد في سبيل الله وزيادة الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم
سورة البقرة والمفصل واحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الارض مسجدا
وطهورا وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس واعطاه الجزية واسر المشركين
وفداهم ثم كلفه ما لم يكلف احدا من الانبياء وانزل عليه سيفا من السماء غير غمد وقيل له

قاتل

قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وفيه عنه عم قال ان الله تعالى ادب نبيه فاحسن ادبه فلما
اكمل له الادب قال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده
فقال تعالى ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله كان
مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطي في شيء مما يسوس به الخلق فتادب بآداب الله
ثم ذكر عم ما سن رسول الله صلى الله عليه وآله واضاف الى الشرايع وما حرم وما عاف وكره ثم
رخص فيه قال فاجازه الله تعالى ذلك كله فوافق امر رسول الله ص امر الله ونهيه نهي الله ووجب
على العباد التسليم له كالتسليم لله وزاد في رواية فما فوض الى رسول الله فقد فوضه الينا
ستاره بدرخشيد وماه مجلس شد دل رميده ما را انيس ومونس شد نگار من كه بمكتب نرفت و
خط ننوشت بغمزه مسئله آموز صد مدرس شد وفيه عنه عم قال ما جاء به علي عم اخذ به وما نهى
عنه انتهى عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد ص ولمحمد ص الفضل على جميع ما خلق الله المتعقب عليه
في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك
بالله كان امير المؤمنين عم باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك
يجري لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة
على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين عم كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة
والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح
بمثل ما اقروا به لمحمد ص ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله ص يدعى
ويكسى فادعى واكسى ويستنطق فينطق واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا
ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني
ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك من الله مكنني فيه بعلمه اقول المتعقب
الطاعن المعترض وانما كان علي عم قسيم الله بين الجنة والنار لان حبه موجب للجنة وبغضه
موجب للنار فبه ينقسم الفريقان وبه يفترقان كذا ورد عنهم عليهم السلام وانما كان الفاروق
الاكبر لانه يفرق بين الحق والباطل واهليهما والعصى عصى موسى التي صارت اليه من شعيب
والى شعيب من آدم يعني به عندي اقدر بها على ما قدر عليه موسى والميسم بالكسر المكواة
لما كان بحبه وبغضه عم يتميز المؤمن عن المنافق فكانه كان يسم على جباه المنافقين بكي النفاق
والحمولة بالضم الاحمال يعني كلفني الله ربي مثل ما كلف محمدا ص من اعباء التبليغ والهداية
وهي حمولة الرب اي الاحمال التي وردت من الله سبحانه لتربية الناس وتكميلهم والدعوة يشبه
ان يكون كناية عن الامر بالاقبال الذي مر بيانه في حديث العقل والجهل وهو السير الى الله
في سلسلة العود والكسوة كناية عن تغشيهما بنور الجبار وعن ان اشتهارهما في الجليل الغفار
واضمحلال وجودهما في الواحد القهار كما ورد في الحديث النبوي علي ممسوس في ذات الله زبس
بستم خيال تو تو گشتم پاي تا سر من تو آمد رفته رفته رفت من آهسته آهسته قال بعض
العارفين اذا تجلى الله سبحانه بذاته لاحد يرى كل الذوات والصفات والافعال متلاشية في اشعة
ذاته وصفاته وافعاله ويجد نفسه مع جميع المخلوقات كانها مدبرة لها وهي اعضاؤها لا يلم بواحد
منها شيء الا ويرى ملما به ويرى ذاته الذات الواحدة وصفته صفتها وفعله فعلها لاستهلاكه
بالكلية في عين التوحيد وليس للانسان وراء هذه الرتبة مقام في التوحيد ولما انجذب بصيرة
الروح الى مشاهدة جمال الذات استتر نور العقل الفارق بين الاشياء في غلبة نور الذات
القديمة وارتفع التميز بين القدم والحدوث لزهوق الباطل عند مجيء الحق عشق بگرفت
مرا از من و بنشست بجاي سيئاتم ستدند و حسناتم دادند وقد مضى كلام ا
في هذا المعنى [illegible]

٣٦٠/٧

من مولانا امير المؤمنين ع في خطبة البيان وفي خطبة الموسومة بالطتنجية وغيرهما من نظايرهما
انا آدم الاول انا نوح الاول انا آية الجبار انا حقيقة الاسرار انا مورق الاشجار انا مونع
الثمار انا مفجر العيون انا مجري الانهار الى ان قال انا ذلك النور الذي اقتبس موسى منه الهدى
انا صاحب الصور انا مخرج من في القبور انا صاحب النشور انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب
ايوب المبتلى وشافيه انا اقمت السموات بامر ربي الى آخر ما قال من امثال ذلك حافظ الاى طوطى
گويای اسرار مبادا خاليش شكر ز منقار سرت سبز و دلت خوش باد جاويد كه خوش نقشى
نمودى از خط يار سخن سربسته گفتى با حريفان خدا را زين معما پرده بردار بروى ما زن از
ساغر گلابى كه خواب آلوده ايم اى بخت بيدار خرد هر چند نقد كاينات است چه سنجد پيش
عشق كيمياكار سكندر را نمى‌بخشند آبى بزور و زر ميسر نيست اين كار بيا و حال اهل
درد بشنو بلفظ اندك و معنى بسيار كلمة فيها اشارة الى ان افضل الخلايق نبينا ثم اوصياءه
الاثنى عشر سلام الله عليهم قال صلى الله عليه وآله انا سيد ولد آدم ولا فخر وقال آدم ومن دونه تحت
لوائى لا واسطة بينه وبين الله عز وجل كما قال اول ما خلق الله روحى او نورى وقد خاطبه الله
سبحانه بقوله لولاك لما خلقت الافلاك وفي الكافي عن الكاظم ع قال لن يبعث الله رسولا الا
بنبوة محمد ووصية على ع وعن الباقر ع ان في السماء لسبعين ضعفا من الملائكة لو اجمع اهل
الارض كلهم يحصون عدد كل صنف منهم ما احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا وعن الصادق ع
قال ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على ما سوانا وعنه ع نحن شجرة النبوة وبيت
الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن عهد الله فمن وفى
بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرنا فقد خفر ذمة الله وفي رواية بنا عبد الله ولولا نحن
ما عبد الله و در اخبار بسيار وارد شده كه ايشان بعد از پيغمبر افضل خلائق و اكمل خلائق اند
خصوصا امير المؤمنين و سيد الموحدين و مطلوب الكاملين و يعسوب الواصلين خورشيد سپهر
امامت و سلطان سرير كرامت واقف معارج لاهوت عارف مدارج ناسوت منبع عيون
مشاهده مجمع فنون مجاهده مظهر انوار فتوت مصدر آثار مروت فاتحه كتاب ولايت خاتمه
مصحف وصايت مركز دايره سيادت قطب فلك سعادت شمع لگن فصاحت سرو چمن صباحت
قاضى محكمه قضا و قدر صاحب راز سيد البشر آيينه اسماء و صفات الهى لايق مرتبه خلافت
و پادشاهى منصوص بنص من كنت مولاه فعلى مولاه مخصوص بفص ما انتجيته ولكن انتجاه
سلام الله عليه وعلى ما انتسب في المعرفة اليه نظم تو لى آن گوهر پاكيزه كه در عالم قدس ذكر خير
تو بود حاصل تسبيح ملك روى ابن المغازلى الشافعى في كتاب المناقب عن سلمان رض قال سمعت
حبيبى المصطفى صلى الله عليه وآله يقول كنت انا وعلى نورا بين يدى الله عز وجل مطيعا يسبح الله
ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور
في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء على ونحوه روى
احمد بن حنبل في مسنده وابن ابى ليلى في كتاب الفردوس وفي منهج التحقيق عن ابن خالويه
يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصارى قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل خلقنى وخلق
عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا وسبحوا
وقدسنا وقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارض
وخلق الملائكة مائة عام لا يعرف تسبيحا ولا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة
وكذلك في البواقى فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل كما اختصنا
واختص شيعتنا من قبل ان يكون احجابا ها قد دعانا فاجبناه فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان يستغفر
الله يرزقنا وشيعتنا في اعلى عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا

٣٦٠/٨

۲۷۰۹

www.ical.ir

www.ical.ir

دو انکه بهامی انکه بکدام عقل باور میکنند که منصب خلافت که بنای ثبات ارکان دین و قواعد
استوا آیین و استمرار مراسم ایمان بر آنست مهمل و معطل گذاشته بتعیین امر حواله کرده
باشند با این خلاف آرای که جبلی نوع انسانست حاشاه ثم حاشاه با انکه علمای معتبره
اهل سنت و رواه ثقات ایشان جماعت حدیث نص غدیر خم را در نصب کردن امیر المومنین علیه السلام
و بیعت کردن از سایر صحابه بجهه آنحضرت و تهنیت ثانی او را بتفصیلی که همه کس شنیده
نقل کرده اند و این نقل از آن قوم عمیا دلیلی است هویدا بر مقتضای عقل اینها و ایضا
قد روی ابن المغازلی الشافعی فی مناقبه عن ابی ذر الغفاری قال قال رسول الله صلعم من ناصب
علیا فی الخلافة بعدی فهو کافر و من شک فی علی فهو کافر و نیز آنحضرت مکرر میفرمودند که
علی خاصة العامة والخاصة انی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی کتاب الله و عترتی
اهل بیتی و فی لفظ آخر انی تارک فیکم الثقلین ان تمسکتم بهما لن تضلوا الحدیث و قال علیه السلام
مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکبها نجی و من تخلف عنها غرق شعر حافظ از دست مده
صحبت آن کشتی نوح ور نه طوفان حوادث ببرد بنیادت و ایضا قد ثبت عندنا و عندهم حقیقة
هذا الامر لما تواتر عندنا و ورده فی کتبهم من شدة جهاده و عظم بلائه فی وقایع الرسول صلی الله علیه و آله
و عدم بلوغ احد درجته فی غزواته و شجاعته و قوة جاشه و ذکائه و شدة ملازمته للرسول
و تربیته ایاه منذ حین الصبا الی ان خلفه بعده و رجوع الصحابة فی اکثر الوقایع الیه و استناد
الفضلاء فی جمیع العلوم الیه و کونه اسخاهم کفا و اکملهم زهدا و اجهدهم عبادة و اعظمهم
حلما و اوفرهم علما و احسنهم خلقا و اطلقهم وجها و اقدمهم ایمانا و افصحهم لسانا و اصدقهم
قولا و اقلهم کلاما و اصوبهم منطقا و اشجعهم قلبا و اشدهم یقینا و احسنهم عملا و اکرمهم خصالا
و اتمهم کمالا و اعظمهم عناء و ارفعهم درجة و اشرفهم منزلة و احکمهم حکمة و اسدهم رایا و اقضاهم
قضاء و اشدهم جهادا و اعلاهم همة و شهامة و اقواهم عزما و حزما و ارفعهم نسبا و ارومة
و اکثرهم حرصا علی اقامة حدود الله و احکامه و احفظهم لکتاب الله و مواقع تنزیله و اعلمهم
بتفسیره و تاویله و لما ثبت اخباره بالغیب مرارا و استجابة دعائه کثیرا و ظهور المعجزات عنه
مرة بعد اولی کرد الشمس و احیاء النفس و مکالمة الثعبان و الحیتان و السلطنة علی الاکوان
و لما ظهر من اختصاصه بالقرابة و الاخوة و لما صح من وجوب محبته و النصرة و مساواته الانبیاء
و مساواته الرسول صلعم و خبر الطایر و المنزلة و الغدیر و حدیث الکساء فی آیتی المباهلة و التطهیر
و اختصاصه بسورة هل اتی و کثیر من الآیات التی لا تحصی و لو لم یکن سوی نزول الیوم اکملت لکم
دینکم و اتممت علیکم نعمتی حین نصب للامامة یوم الغدیر لکفی و اعطاء الرایة یوم خیبر بعد
انهزام ابی بکر و عمر و ثنائه ایاه حینئذ بما انتشر مکتنیا به عن عیوب الآخر و قلعه باب [illegible]
الباب و القاءه بابه عند سد الابواب و مبیته علی الفراش لیلة الغار و ارتقائه کتف النبی صلعم
لالقاء الاصنام بما فیه من الاسرار و تشبیهه ایاه بعیسی فی بعض طائفة ایاه و اتخاذه الاخ
الاکبر و المباهلة به و بزوجته و ولدیه و اظهار برکة فضل طهوره و تراب قدمیه و ان نوره
و نور النبی صلعم واحد و حرمهما واحد بل هما کنفس واحدة الی ما لا یمکن احصاؤه و لو کان البحر
مدادا و الاشجار اقلاما و الثقلان کاتبین و الملائکة حاسبین کما ورد عن سید المرسلین
صلوات الله و سلامه علیه و علی سایر الانبیاء و المرسلین و الاوصیاء اجمعین شعر کتاب
فضل ترا آب بحر کافی نیست که تر کنی سر انگشت و صفحه بشماری و لعمری لو لم یقع نص بالخلافة
لکانت صفاته الظاهرة و مناقبه الباهرة نصوصا صریحة و براهین قاطعة فکیف و قد وقع
قال الخلیل بن احمد احتیاج الکل الیه و استغناؤه عن الکل دلیل علی انه امام الکل

من هو حر فقال ما اقول فیه ممدوح امره کتمت احباوه فضایله خوفا واعداوه حسدا فظهر بین
ما ملاء الخافقین شعر یکی نقص وخلقی وما کس بیار ز ما زر [illegible] بازار که نیابت از
یکی سکه صاحب عیار ما نرسد [illegible] نقش بر آید ز کلک صنع ولی بدلپذیری نقش
ما نرسد وقد اخبر رسول الله ص عن ارتداد الصحابة بما رووه عنه ص فی صحاحهم انه قال
لیردن الناس من اصحابی علی الحوض حتی اذا عرفتهم اختلجوا دونی فاقول اصحابی اصحابی
وفی روایة اصیحابی اصیحابی فیقال انک لا تدری ما احدثوا بعدک وزاد فی اخری وارتدوا
علی ادبارهم القهقری وقد نبه الله سبحانه علی ذلک بقوله عز وجل تلک الرسل فضلنا
بعضهم علی بعض ولو شاء الله ما اقتتل الذین من بعدهم من بعد ما جاءتهم البینات
ولکن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من کفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولکن الله یفعل
ما یرید وکان هذا من ابتلاء الله تعالی اولیائه المخلصین وخواص عباده المنتظرین
لینظر کیف یعملون وعلی العلماء کیف یصبرون وفی الحدیث النبوی ان البلاء موکل بالانبیاء
ثم بالاولیاء ثم بالامثل فالامثل شعر هر از چشم تو ای ساقی خراب افتاده ام لیکن بلایی
کز حبیب آید هزارش مرحبا گفتم کلمه فیها اشارة الی ارتداد اکثر هذه الامة بعد نبیهم
والسبب فی ذلک لما اختار الله عز وجل للوصایة والخلافة والامارة من اختار واخذ
له البیعة فی یوم الغدیر ممن شهد من الاقطار غلب علی اراذل العرب حب الریاسات
والهوی واشتعل فی قلوبهم نایرة الحسد والبغضاء فعادوا الی الخلاف الاول فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قلیلا فبئس ما یشترون فصاروا صنفین صنفا من اهل
التدلیس والتلبیس من جنود ابلیس وهم الذین شیدوا ارکان هذه الضلالة وصنفا
من اهل العمی والتقلید قد شبه لهم الامر فدخلوا فیه علی غیر بصیرة تعصبا لمن تولی وکفر
وتقلیدا لشیاطین البشر ممن کان فی الجاهلیة لا یفرق بین الله وبین الخشب والحجر فکیف
یفرق بین علی ع وبین ابی بکر وعمر وکان معهم تلک العقول السقیمة فلا غرو ان یعدلوا
عن الطریقة القویمة وصنفا اتبعوهم خوفا وتقیة فارتد اکثر الناس بسبب ارتداد
الصحابة عن الدین وخرجوا عن زمرة المسلمین کسنة امم سایر النبیین وذلک لانه
لما استقام الامر لابی بکر صعد المنبر وقام خطیبا فقام الیه جماعة من المهاجرین والانصار
فانکروا علیه اشد الانکار وذکروه حدیث یوم الغدیر فقال ایها الناس اقیلونی
اقیلونی فلست بخیرکم وعلی فیکم فقام الیه عمر وقال له والله ما اقلناک ولا [illegible] هذا
الامر احد غیرک وکان من جملة من انکر علیه مالک بن نویرة حین دخل المدینة ورأی
علی المنبر فتعجب من نبذهم حدیث یوم الغدیر مع تلک التاکیدات فخافوا ان یصیبوا
من قبله فتق اذ کانت له قبیلة وکان من شجعان العرب یعد بالف فارس فلما
دخل الی اهله بعث الیه خالد بن الولید فی جیش لیاخذ منه زکوة ماله فاخذ منه خالد
العهود والمواثیق علی ان لا یتعرض له بمکروه فیعطیه الزکوة فلما جن علیه اللیل ونام مالک
واصحابه بیت علیهم خالد واصحابه فقتلوهم غدرا ودخل بامرأته فی لیلته وطبخ
رؤسهم ولیمة عرسه وسبی حریمهم وسماهم اهل الردة افتراء وکذبا فلما رأی الناس
امثال ذلک منهم دخلوا تحت سلطنتهم الجائرة کما کانت الناس یدخلون تحت سلطان
الملوک الجبابرة وما بقی الا شرذمة قلیلون وکانوا خایفین متقین روی الکشی
باسناد معتبر عن الباقر ع انه ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان وابوذر والمقداد
وقال الراوی فقلت فعمار فقال کان حاض حیضة ثم رجع وفی روایة

اخری

اخری ثم اناب الناس بعد کان اول من اناب ابو ساسان الانصاری وعمار وابو عمرة وشتیرة
وکان سبعة فلم یعرف حق امیر المؤمنین ع الا هؤلاء السبعة وباسناده عن امیر المؤمنین ع
قال خلقت الارض لسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسی
والمقداد وابوذر وعمار وحذیفة رحمهم الله قال وانا امامهم ثم اخذوا فی تغییر احکام الشرع
واحداث البدع فیها فمنهم من ترک ما غیروه بکمالها ومنها ما بدلوه لیوافق اغراضهم ومنها
ما احدثوه بحسب اهوائهم احداث البدع وقد اشار امیر المؤمنین ع الی بعض منکراتهم فی دعاء صنمی
قریش وکان ابو بکر یقول ان لی شیطانا یعترینی فان استقمت فاعینونی وان عصیت
فجنبونی وکان عمر یقول کان بیعة ابی بکر فلتة وقی الله شرها ومن عاد الی مثلها فاقتلوه
ثم جعل الخلافة بعده شوری بین ستة شهد لهم بانهم من اهل الجنة وان النبی ص مات
وهو عنهم راض ثم امر بضرب اعناقهم جمیعا ان لم یبایعوا احدا منهم ثم بعد ذلک [illegible] بین
انفسهم العداوة والبغضاء علی حطام الدنیا حتی آل الامر الی ان استحل بعضهم دم
بعضهم وقتل بعضهم علی ایدی بعض کما کان اخبر به النبی ص لا ترجعون
بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض وکان ممن اتفقوا علی اباحة دم خلیفتهم
عثمان وکانوا الیه بین قاتل وخاذل وکانت من المولبین علی قتله عایشة ثم انها خرجت
علی امیر المؤمنین ع مع طایفة ممن شرک فی دم عثمان یطلبونه بدمه وقد روی
ان رسول الله ص نص علی عشرة من الصحابة بانهم من اهل الجنة وذکرهم باسمائهم وعدوا
منهم العمرین والطلحتین وعثمان وعلیا مع اعترافهم وعلمهم بان علیا هو المقاتل للطلحتین
فی وقعة جمل فقتلا باغیین علیه وهم الذین رووا عن النبی ص انه قال اذا التقی المسلمان
بسیفهما فالقاتل والمقتول فی النار قیل فما بال المقتول قال لانه اراد قتل صاحبه
ثم بعد ما تقرر الامر تشبثوا فی فضایل ائمتهم بما لا یدل اکثره علی فضیلة مع روایتهم
فیهم کل رذیلة وبما یلوح من فحاویه مخایل الاختلاق ویفوح من مطاویه رائحة الوضع
والنفاق ثم بعد التتبع یظهر ان ما هو من امثال ذلک انما وضع فی زمان بنی امیة طمعا فی
الانتفاع بجاه احدهم وماله وقال امیر المؤمنین ع فی حدیث له وقد کذب علی رسول الله
صلی الله علیه وآله فی عهده حتی قام خطیبا فقال ایها الناس قد کثرت علی الکذابة فمن
کذب علی متعمدا فلیتبوء مقعده من النار ثم کذب علیه بعده ثم قال بعد کلام ثم بقوا
بعده فتقربوا الی ائمة الضلال والدعاة الی النار بالزور والکذب والبهتان فولوهم
الاعمال وحملوهم علی رقاب الناس واکلوا بهم الدنیا وانما الناس مع الملوک والدنیا
الا من عصم الله وقد روت طایفة من العامة ان معویة کان یبذل الاموال
لمن کان موثوقا به عند الناس من الصحابة لیضع حدیثا فی فضل الخلفاء الثلثة او
فی منقصة امیر المؤمنین ع ثم یرویه عن النبی ص علی المنبر بمشهد من الناس او یرد
ما ورد فی فضل علی ع فی فضلهم وقد روی ابن ابی الحدید الحنفی المعتزلی فی شرحه
لنهج البلاغة عن جعفر الاسکافی ان معویة بذل لسمرة بن جندب مائة الف درهم
حتی یروی ان هذه الآیة نزلت فی علی ع ومن الناس من یعجبک قوله فی الحیوة الدنیا
وان الآیة الثانیة فی ابن ملجم علیه اللعنة ومن الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات
الله فلم یقبل فبذل له مائتی الف فلم یقبل فبذل له ثلثمائة الف فلم یقبل فبذل له اربع

[illegible] العلماء [illegible]
نوع است باید که تفاوت میان افراد او بیشتر باشد از انواع دیگر و لهذا ورد فی بعضهم
کالانعام بل هم اضل سبیلا و یقول الکافر یا لیتنی کنت ترابا بلکه چنانکه اشرف موجودات
ازین نوع است باید که اخس موجودات نیز ازین نوع باشد چرا که هیچ موجودی در مظهریت
اسماء متقابله الهیه اتم از انسان نیست پس چنانکه اتم مظاهر اسم هادی اشرف و اکمل افراد
انسانست اتم مظاهر اسم مضل اخس و ارذل افراد او تواند بود چرا که ضلال از توابع هدی است
و ضال بالعرض هادی موجود و خساستش بقدر شرف اوست پس هر خلیفه از خلفای حق جهت
هدایت خلق مبعوث میشود از انبیاء و اوصیاء شخصی بازای او میباشد که اضلال خلق
کند از فراعنه و دجاجله و هر چند آن هادی اشرف باشد این مضل مقابل او اخس و ارذل
باشد و هر چند حقیقت و بطلان طرفین بر عام پوشیده تر و بیکدیگر در نظر ایشان شبیه تر باشد
اذیت ولی الله از قبل عدو الله بیشتر باشد و لهذا پیغمبر ما صلی الله علیه و آله از جاحدان و
منکران ظاهر آن مقدار آزار نمیکشید که از منافقان صحابه و میفرمود که ما اوذی نبی مثل
ما اوذیت و آنحضرت و حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علیهما از سایر انبیا و اوصیا همچنانکه در
شرف و کمال و سعادت تمام باید که در مقابل ایشان نیز در میان اعدای حق ممتاز باشد
بخبث و نقص و شقاوت و ازینجا توان دانست که فرعون و هامان این امت بلا شک اخس ترین
مخلوقات و اخس و ارذل موجوداتند و جای ایشان در اسفل درک سجین است همچنانکه
جای نبی و وصی در اعلی درجات علیین و همچنانکه آثار هدایت ایشان در این امت تا قیام
قیامت باقی است آثار اضلال آن دو نیز تا قیامت باشد و لهذا قال الصادق ع ما من محجمة
دم اهریقت الا وفی اعناقهما الی یوم القیمة وفی بصایر الدرجات عن امیر المؤمنین ع قال
ان لله بلدة خلف المغرب یقال لها جابلقا وفی جابلقا سبعون الف امة لیس منها امة الا مثل
هذه الامة فما عصوا الله طرفة عین فما یعملون من عمل ولا یقولون قولا الا الدعاء علی الاولین
والبراءة منهما والولایة لاهل بیت رسول الله ص و همچنین علمای مضلین امت که نسبت معنوی
با آن دو میرسانند بازای علمای هادین این امت که نسبت معنوی به نبی و وصی میرسانند
مثنوی که کرار است این اب شیرین و آب شور در خلایق میرود تا نفخ صور شعر درین
چمن گل بیخار کس نچیده آری چراغ مصطفوی با شرار بولهبی است **المقالة التاسعة**
فی العلم والایمان یرفع الله الذین امنوا منکم والذین اوتوا العلم درجات **کلمة فی تقسیم العلم**
والعلماء واته بای علم یقتدی العلم علمان علم یقصد لذاته و هو نور یظهر فی القلب فینشرح
فیشاهد الغیب و ینفسح فیحتمل البلاء و یحفظ السر و علامته التجافی عن دار الغرور والانابة
الی دار الخلود و هو الافضل لانه المقصد الاقصی و علم یقصد للعمل ظاهرا و باطنا لیتوسل
به الی ذلک النور و هو العلم بما یقرب الی الله و ما یبعد عنه و علامته الحلم والصمت والصدق
فی القول و هو الاقدم لانه الشرط و منه العلم بالاحکام الشرعیة اذا اخذ عن معدنه
دائما مجادلة الکلام والتعمق فی فتاوی تستنبط بالرای فلیس من العلم والفقه فی شیء
بل هو مما یقسی القلب و یبعد عن الله عز و جل و انما رخص فی الکلام لضرورة دفع شبه المعاندین
و قد ورد عن الرضا ع ان اثمه اکبر من نفعه و ربما یسمی العلم المقصود لذاته بالعلم الظاهر
و علم الشریعة والعلم المقصود لذاته بعلم الباطن و علم الحقیقة والمجموع بالحکمة و من یؤت
الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا والعلم لا یکون علما حتی یکون یقینا والیقین ثلث مراتب
علم الیقین و هو تصور الامر علی ما هو علیه و عین الیقین [illegible] و حق الیقین و هو

الفناء

الفناء فی الحق والبقاء به علماء و شهدا و حالا و علماء سه طایفه اند یکی آنانند که علم ظاهر دانند
و بس و ایشان مانند چراغند که خود را سوزند و دیگران را افروزند و این طایفه کم است که
از محبت دنیا خالی باشند بلکه دین را بدنیا بفروشند چرا که ایشان نه دنیا را شناخته اند
و نه آخرت را دانسته چه این هر دو شناختن را علم باطن توان شناخت نه ظاهر پس هرگاه
این قوم را صلاحیت رهبری خلایق نیست بلی عوام بدیشان مهتدی شوند و بالعرض
منتفع میگردند چنانکه حدیث ان الله لیؤید هذا الدین باقوام لا خلاق لهم و ان الله
لیؤید هذا الدین بالرجل الفاجر اشاره بدان نموده و گاه باشد در میان ایشان کسی
یافت شود که به پاکی طینت و پاکی سیرت متصف باشد و بحق رهبری عوام تواند کرد
و بدان مشار و ماجور باشد دویم آنانند که علم باطن دانند و بس و ایشان مانند ستاره اند
باشند که روشنائی آن از حوالی خودش تجاوز نکند و ازین طایفه نیز رهبری نیاید
مگر کم چرا که بیش از علم خود از آب نتوانند کشید بجهت آنکه علم باطن بی ظاهر صفت
و احاطه نتوانند داشت و بکمال نتوانند بود سیم آنانند که هم علم ظاهر دانند و هم علم
باطن دانند و مثل ایشان مثل آفتاب است که عالمی را روشن تواند داشت و ایشانند
که سزاوار رهنمائی و رهبری خلایق اند چه یکی از ایشان شرق و غرب عالم را فرا تواند
رسید لیکن چون در صدد رهبری و پیشوائی در آیند مخالطت جهال با هر یک دید
و از ایشان اذیتها میکشند چرا که درین هنگام ایشان از هر دعامه یا چار چاره و غرض
رو میدهد و علمای دیگر که از ابنای دنیا یند عیبتوانند دید که دنیا که معشوق
ایشانست با دیگری باشد و سبب دیگر در اذیت ایشان تشبه طایفه از جهال است
بایشان در اقوال و افعال و دعاوی خالی از حق [illegible] و بدان جمعی از عوام بدین
متشبهان ضال شوند عیب نا فیت [illegible] در میان چندین حسن و الوکل
علم حکمت را در زمان پیشین از انفاس مبارکه انبیای مرسل ع زیرا که ایشان هر عصر و اثر
اند و از پرتو سخنان و وحی ایشان جهانیان را بدان رهنمائی نموده شعر
هر بوی که از مشک و قرنفل شنوی از دولت آن زلف چو سنبل شنوی و این حکمت
قدمای که موروث انبیاست غیر حکمت متعارفه است که امروز میان متاخرین
شایع است چرا که تخریبی چند با آن راه یافته است بجهت سوء افهام ناقابلان و اخلال
بشرایط تحصیل آن چون آفتاب حضرت خاتم انبیا صلی الله علیه و آله که در غرب عرب
تواری نمود از شرق قریش طالع شد در میان و زمان با انوار هدایت انام را روشن
گردانید ریاض حکمت قدیمه از پرتو انوار آنحضرت و اهل بیت او که خاندان
عصمت و طهارت و از جنس انس و زمره ملایک بتقرب الهی ممتاز ند خصوصا
حضرت امیر المؤمنین ع و سید الموحدین سلام الله علیه و علیهم اجمعین طراوتی دیگر
پذیرفت و مزارع علم و معرفت از تابش انوار لطایف آثار ایشان نشو و نمای
تازه یافت از هر چمنش گلهای گوناگون شکفانیدن گرفت و بر هر شاخساری
از درخت چمنش الوان بارها بار بر آورد شعر هر دم ازین باغ بری میرسد
تازه تر از تازه تری میرسد و ذلک لانهم صلوات الله علیهم قد نطقوا بنجح
الحکمة تصریحا و تلویحا و آتوا الباب العلم و مکنونه رمزا و کشفا علی حسب تفاوت
درجات فهم المخاطبین اذ کان لهم قدرة النزول فی العلم والحکمة الی العامی

الضعيف الراى بما يصلح لعقله من ذلك والى الكبير العقل الصحيح النظر بما يصلح لعقله وانهم
كانوا اعلم خلق الله بما غاب عنهم شعر از رهگذر خاک سر کوی شما بود هر نافه که در
دست نسیم سحر افتاد وجمعی از بزرگان امت که بر ذمت همت خویش التزام متابعت
آن حضرت واهل بیتش لازم داشته بودند بوسیله پیروی سنن گرامی ایشان رسم
ظاهر و باطن خویش بمرافقت و مقاربت عرش و محلی کردانیدند واز فهم رموز
واثار ایشان محل بدایع حکمت گشتند واز نفس مبارک هر یک غرایب علوم ظاهر
شد شعر هرکجا آن شاخ نرگس بشکفد کلرخانش دیده نرگسدان کنند لیکن همه
مردمان را نهم قابلیت فهم این علم و توفیق این عبادت نیست و هر کس شایسته
این شرف و سعادت نه قال شامخ المعرفة اشمخ من ان یطیر الیه کل طایر وسرادق
البصیرة احجب من ان یجول حوله کل سایر یضل به کثیرا ویهدی به کثیرا واهذا
اینکس از نا اهل مضنون میدارد و چون در مکنون در صدف سینه مخزون شعر
نهفته معنی نازک بسیست در خط یار تو فهم آن نکنی ای ادیب من دانم حضرت امام
زین العابدین علیه السلام میفرمود انی لاکتم من علمی جواهره الی اخر ما قال وقد سبق ذکره
فی الثانیة من الاولی مع اخبار اخر فی هذا المعنی وعن الصادق ع ان امرنا سر
مستور فی ستر مقنع بالمیثاق من هتکه اذله الله وقال هو الحق وحق الحق و هو الظاهر و باطن
الظاهر و باطن الباطن و هو السر و سر المستتر و سر مقنع بستر وقال خالطوا الناس
بما یعرفون ودعوهم مما ینکرون ولا تحملوا علی انفسکم وعلینا ان امرنا صعب مستصعب
لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او مومن امتحن الله قلبه للایمان وعن الباقر ع ان حدیث
آل محمد صعب مستصعب ثقیل مقنع اجرد ذکوان لا یحتمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او عبد
امتحن الله قلبه للایمان او مدینة حصینة ومعنی ذکوان ذکی ومعنی اجرد طری کذا اورد
عنهم علیهم السلام وعن امیر المومنین ع ان حدیثنا صعب مستصعب خشن مخشوش فانبذوا
الی الناس نبذا فمن عرف فزیدوه ومن انکر فامسکوه لا یحتمله الا ثلث ملک مقرب او نبی
مرسل او مومن امتحن الله قلبه للایمان شعر مستوران ملکوت اسرار بستی حدیث جان مپرس
از نقش دیوار وساله کمیل بن زیاد عن الحقیقة فقال ع ما لک والحقیقة قال او لست صاحب
سرک قال بلی ولکن یرشح علیک ما یطفح منی ثم اجابه عما سئل شعر شرح مجموعه گل مرغ سحر
داند و بس که نه هر کو ورقی خواند معانی دانست وعن النبی صلعم من وضع الحکمة فی غیر
اهلها جهل ومن منع اهلها ظلم فاعط کل ذی حق حقه شعر مصلحت نیست که از پرده برون
افتد راز ورنه در مجلس رندان خبری نیست که نیست کلمة فیها اشارة الی طریق تحصیل الحکمة
وقلة اهلها وعداوة الفراغنة لها بجهلها انما یحصل هذا العلم من الله سبحانه لمن تبتل الیه تبتیلا
واتخذ بالذکر والفکر الیه سبیلا علی قدر صفاته وقبوله وقوته واستعداده فلا یحصل الا بعد فراغ
القلب وصفاء الباطن وتخلیته عن الرذایل وتحلیته بالفضایل والاستمال الزهد فی الدنیا ومتابعة
الشرع وملازمة التقوی واتقوا الله ویعلمکم الله ان تتقوا الله یجعل لکم فرقانا ولو ان اهل
القری آمنوا واتقوا لفتحنا علیهم برکات من السماء والارض ومن یتق الله یجعل له مخرجا
ویرزقه من حیث لا یحتسب والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا وفی الحدیث النبوی
لیس العلم بکثرة التعلم انما هو نور یقذفه الله فی قلب من یرید ان یهدیه وقال من اخلص لله
اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه علی لسانه وقال العلم نور وضیاء یقذفه الله

فی

فی قلب اولیائه وانطق به علی لسانهم وقال ما من عبد الا ولقلبه عینان وهما غیب یدرک بهما الغیب فاذا
اراد الله بعبد خیرا فتح عینی قلبه فیری ما هو غایب عن بصره وقال ان النور اذا دخل فی القلب انشرح
وانفسح فقیل یا رسول الله هل لذلک من علامة قال نعم التجافی عن دار الغرور والانابة الی دار
الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وفی کلام امیر المومنین ع ان من احب عباد الله الیه عبدا
اعانه الله علی نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف فزهر مصباح الهدی فی قلبه الی ان
قال قد خلع سرابیل الشهوات وتخلی من الهموم الا هما واحدا انفرد به فخرج من صفة العمی
ومشارکة اهل الهوی ومفاتیح ابواب الهدی قد ابصر طریقه وسلک سبیله وعرف مناره و
قطع غماره واستمسک من العری باوثقها ومن الحبال بامتنها فهو من الیقین علی مثل ضوء
الشمس وفی کلام آخر له قد احیی قلبه وامات نفسه حتی دق جلیله ولطف غلیظه وبرق
له لامع کثیر البرق فابان له الطریق وسلک به السبیل وتدافعته الابواب الی باب السلامة
ودار الاقامة وثبتت رجلاه لطمانینة بدنه فی قرار الامن والراحة بما استعمل قلبه
وارضی ربه وفی کلام آخر له هجم بهم العلم علی حقایق الامور وباشروا روح الیقین واستلانوا
ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنیا بابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلی اولئک خلفاء الله فی ارضه والدعاة الی دینه آه آه شوقا الی رؤیتهم
وقال ع لیس العلم فی السماء فینزل الیکم ولا فی تخوم الارض فیخرج لکم ولکن العلم مجبول
فی قلوبکم تادبوا باداب الروحانیین یظهر لکم وصاحب هذا العلم بعد الانبیاء والاولیاء
لیس الا الممتحن وهو قلیل جدا قال الصادق ع المومن اعز من الکبریت الاحمر وقال الباقر ع
الناس کلهم بهایم الا قلیل من المومنین شعر با که گویم در همه ده زنده کو سوی آب زندگی
پوینده کو انچه میگویم بقدر فهم تست مردم اندر حسرت فهم درست سالکان طریق این
علم غرق دریای یقین اند هر چه شنوند و بینند حق شنوند و حق بینند و آیینه دل ایشان
زنگ وباده توحید شان رنگ ندارد شعر غلام همت آنم که زیر چرخ کبود زهر چه رنگ تعلق
پذیرد آزاد است همت ایشان عالی و دل ایشان از غیر دوست خالی است چون اکثر منسوبان بعلم
واتباع ایشان ابنای دنیا و پرستاران جهل و هوا میباشند وخصوصا آنهایی که پیشوایی
عوام در دماغ ایشان جا گرفته با این قوم که از اهل آخرت واصحاب معرفتند و با این علم
که ورای افهام است و برتر از ادراک محسوس پرست ایشان است بجهت ضدیت و نا گر
جنسیت و تباین طریق و تخالف سعت و ضیق دشمنی نموده طریقه این قوم را منکر میشمارند
و این علم را کفر و زندقه موسوم میکردانند الناس اعداء لما جهلوا شعر آنکس که ز شهر آشنا
نیست داند که متاع ما کجا نیست شعر ساقی بیار باده و با مدعی بگو انکار ما مکن که چنین
جام جم نداشت کلمة بها یجمع بین الاراء المختلفة فی المسایل الدینیة قال الله سبحانه هو الذی
انزل علیک الکتاب منه آیات محکمات هن ام الکتاب واخر متشابهات فاما الذین فی
قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاویله وما یعلم تاویله الا الله
والراسخون فی العلم هذا فهو صریح عن تاویل المتشابه لغیر الراسخین فی العلم فیجب علینا ان نومن
بالمتشابه ونصدق علی مراد قائله حتی یصل الینا تاویله وفی عیون اخبار الرضا ع من رد
متشابه القرآن الی محکمه هدی الی صراط مستقیم وقال ع فی اخبارنا متشابه کمتشابه القرآن
فردوا متشابهها الی محکمها ولا تتبعوا متشابهها دون محکمها فتضلوا وفی الکافی عن الصادق ع
انما الامور ثلثة امر بین رشده فیتبع وامر بین غیه فیجتنب وامر مشکل یرد علمه الی الله ورسوله

قال رسول الله صم حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم وفي رواية اخرى ومن رعى حول الحمى اوشك ان يقع فيه وهذا الحديث النبوي الذي رواه الصادق عم مع استفاضته بين اهل الاسلام ومطابقته للقرآن وموافقته للوجدان نص في تثليث الاحكام وبه يكاد ان يرتفع الخلاف بين الفقهاء ويحصل الخلاص عما نهينا عنه من القول بالرأي والاجتهاد وما لا يجوز عليه الاعتماد لابهامنا ما ابهم الله وسكوتنا عما سكت الله كما ان تارك الشبهات ليس كالهالك من حيث لا يعلم فكذلك الهالك من حيث لا يعلم ليس كالهالك من حيث يعلم فالناس ثلث فرق مترتبين ولما كان ذلك كذلك ارتفع الحاجة الى القطع في جميع الاحكام وصح القول بلا ادري الذي هو نصف العلم وصح النهي عن التدين بما لا يعلم بالبرهان وعن القول بالرأي من غير استيقان كما ورد في اخبار كثيرة سواء تعلق بالاعتقاد او العمل لان التثبت في المتشابه كمحكم ما لم يصل الينا تأويله من اهله وكذا الشبهة في المتشابه فالجاهل بما لا سبيل له الى القطع فيه معذور وبالاعتراف بالجهل مأمور ليس له ان يجتهد رأيه ويعمل به ولا ان يقلده فيه غيره ويثق به بل يحتاط فيما لم يرد فيه نص يعتمد عليه ويتخير فيما اختلفت الرواية فيه كما ورد عنهم عليهم السلام فكلما اضطر الى العلم به فلنا طريق الى العلم به وكلما لا طريق لنا الى العلم به فلا نضطر الى العلم به والله الحكم على ذلك قال امير المؤمنين عم ان الله حد حدودا فلا تعتدوها وفرض فرائض فلا تنقصوها وسكت عن اشياء لم يسكت عنها نسيانا لها فلا تكلفوها رحمة من الله لكم فاقبلوها وقال عم في ذم اختلاف الفقهاء ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند امامهم الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد افأمرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله سبحانه دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان لكل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به وقال عم اعلموا عباد الله ان المؤمن يستحل العام ما استحل عاما اول ويحرم العام ما حرم عاما اول وان ما احدث الناس لا يحل لكم شيئا مما حرم الله عليكم ولكن الحلال ما احل الله والحرام ما حرم الله وقال عم يا معشر شيعتنا والمنتحلين ولايتنا اياكم واصحاب الرأي فانهم اعداء السنن تفلتت منهم الاحاديث ان يحفظوها واعيتهم السنة ان يعوها فاتخذوا عباد الله خولا وماله دولا فذلت لهم الرقاب واطاعهم الخلق اشباه الكلاب ونازعوا الحق اهله وتمثلوا بالائمة الصادقين وهم من الجهال الملاعين فسئلوا عما لا يعلمون فانفوا ان يعترفوا بانهم لا يعلمون فعارضوا الدين بآرائهم فضلوا واضلوا اما لو كان الدين بالقياس لكان باطن الرجلين اولى بالمسح من ظاهرهما وعن الباقر عم من افتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم وعن الصادق عم انه سئل ما حق الله على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون وعنه عم انه قيل له ترد علينا اشياء لا نعرفها في كتاب ولا سنة فننظر فيها قال لا اما انك

لو اصبت

لو اصبت لم تؤجر وان اخطأت كذبت على الله والاخبار في هذا المعنى عنهم عليهم السلام اكثر من ان تحصى فما اشتهر بين اهل الاجتهاد ان من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اجتهد فاخطأ فله اجر واحد فهو خبر عامي لا يفيد ظنا وان صح فهو محمول على الاجتهاد في متعلقات الاحكام مثل الاجتهاد في القبلة ودخول الوقت وفقر آخذ الزكوة الى غير ذلك اذا لم يتيسر العلم به دون نفس الحكم الشرعي فان ذلك تشريع لا يصح الا بالوحي قال الله تعم واسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واهل الذكر هم الائمة المعصومون من اهل بيت النبوة والوحي المنصوبون لهداية الخلق قال الصادق عم اما انه شر عليكم ان تقولوا بشيء ما لم تسمعوه منا وقال اذا اردت العلم الصحيح فخذ عن اهل البيت فانا رويناه واوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب ان الله اصطفانا وآتانا ما لم يؤت احدا من العالمين وقال احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها وقال للمفضل بن عمر اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم شعر ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

كلمة في معنى المحكم والمتشابه والتأويل المحكم ما اتفق عليه الافهام والمتشابه ما اختلف فيه وقد يكون المتشابه عند قوم محكما عند آخرين ولهذا قال الصادق عليه السلام المتشابه ما اشتبه على جاهله والتأويل تعميم المعنى المتبادر من اللفظ بحيث يشمل معاني اخر يشترك معه في المفهوم فيحمل على غير المتبادر من تلك المعاني وبه يرتفع التناقض فيما يختص من الالفاظ تارة بهذا المعنى واخرى بذلك وتحقيق القول في التأويل يقتضي الاتيان بكلام مبسوط من جنس اللباب وفتح باب من العلم ينفتح منه لاهله الف باب فنقول وبالله التوفيق ان لكل معنى من المعاني حقيقة وروحا وله صورة وقالب وقد يتعدد الصور والقوالب لحقيقة واحدة وانما وضعت الالفاظ للحقائق والارواح ولوجودهما في القوالب يستعمل الالفاظ فيها على الحقيقة لاتحاد ما بينهما مثلا لفظ القلم انما وضع لآلة نقش الصور في الالواح من دون ان يعتبر فيها كونها من قصب او حديد او غير ذلك بل ولا ان يكون جسما ولا كون النقش محسوسا او معقولا ولا كون اللوح من قرطاس او خشب بل مجرد كونه منقوشا فيه وهذا حقيقة اللوح وحده وروحه فان كان في الوجود شيء يتسطر بواسطته نقش العلوم في الواح القلوب فاخلق به ان يكون هو القلم فان الله تعم قال علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بل هو القلم الحقيقي حيث وجد فيه روح القلم وحقيقته وحده من دون ان يكون معه ما هو خارج عنه وكذلك الميزان فانه موضوع للمعيار الذي يعرف به المقادير وهذا معنى واحد هو حقيقته وروحه وله قوالب مختلفة وصور شتى بعضها جسماني وبعضها روحاني كما يوزن به الاجرام والاثقال مثل ذي الكفتين والقبان وما يجري مجراهما وما يوزن به المواقيت والارتفاعات كالاسطرلاب وما يوزن به الدوائر والقسي كالفرجار وما يوزن به الاعمدة كالشاقول وما يوزن به الخطوط كالمسطر وما يوزن به الشعر كالعروض وما يوزن به الفلسفة كالمنطق وما يوزن به المدركات كالحس والخيال وما يوزن به العلوم والاعمال كما يوضع ليوم القيمة وما يوزن به الكل كالعقل الكامل الى غير ذلك من الموازين وبالجملة ميزان كل شيء يكون من جنسه ولفظة الميزان حقيقة في كل منها باعتبار حده وحقيقته الموجودة فيه وعلى هذا القياس كل لفظ ومعنى وانت اذا اهتديت الى الارواح صرت روحانيا وفتحت لك ابواب الملكوت واهلت لمرافقة الملأ الاعلى وحسن اولئك رفيقا فما من شيء في عالم الحس والشهادة الا وهو مثال وصورة لامر روحاني في عالم الملكوت هو روحه المجرد وحقيقته الصرفة وعقول جمهور الناس في الحقيقة

امثلة لعقول الانبياء والاولياء فليس للانبياء والاولياء ان يتكلموا معهم الا بضرب
الامثال لانهم امروا ان يكلموا الناس على قدر عقولهم وقدر عقولهم انهم في النوم بالنسبة
الى تلك النشاة والنائم لا ينكشف له شيء في الاغلب الا بمثل ولهذا من كان يعلم الحكمة غير اهلها
راى في المنام انه يعلق الدر في اعناق الخنازير ومن كان يوذن في شهر رمضان قبل
الفجر راى انه يختم على افواه الناس وفروجهم وعلى هذا القياس وذلك لعلاقة خفية
بين النشاتين فالناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وعلموا حقايق ما سمعوه بالمثال وعرفوا
ارواح ذلك وعقلوا ان تلك الامثلة كانت قشورا قال الله سبحانه انزل من السماء ماء
فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا فمثل العلم بالماء والقلوب بالاودية
والضلال بالزبد ثم نبه في آخرها فقال كذلك يضرب الله الامثال فكلما يحتمل فهمك فان
القرآن يلقيه اليك على الوجه الذي كنت في النوم مطالعا بروحك للوح المحفوظ ليتمثل
لك بمثال مناسب فذلك يحتاج الى التعبير فالتاويل يجري مجرى التعبير فالمفسر يدور
على القشر ولما كان الناس انما يكلمون على قدر عقولهم ومقاماتهم فما يخاطب به الكل
يجب ان يكون للكل فيه نصيب فالقشرية من الظاهريين لا يدركون الا المعاني القشرية
كما ان القشر من الانسان وهو ما في الاهاب والبشرة من البدن لا ينال الا القشر تلك المعاني
وهو ما في الجلد والغلاف من السواد والصور واما روحها وسرها وحقيقتها فلا يدركها
الا اولوا الالباب وهم الراسخون في العلم والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وآله في دعائه
لبعض اصحابه حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل ولكل منهم حظ قل ام كثر
وذوق نقص او كمل ولهم درجات في الترقي الى اطوارها واغوارها واسرارها وانوارها
واما البلوغ للاستيفاء والوصول الى الاقصى فلا مطمع لاحد فيه ولو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ومما ذكر يظهر سبب اختلاف
ظواهر الآيات والاخبار الواردة في اصول الدين وذلك لانها مما خوطب به طوائف شتى
وعقول مختلفة فيجب ان يكلم كل على قدر فهمه ومقامه ومع هذا فالكل صحيح غير مختلف من
حيث الحقيقة ولا مجاز فيه اصلا واعتبر ذلك بمثال العميان والفيل وهو مشهور وعلى هذا
فكل من لم يفهم شيئا من المتشابهات من جهة ان حمله على الظاهر كان مناقضا بحسب
الظاهر لاصول صحيحة دينية وعقايد حقة يقينية عنده فينبغي ان يقتصر على صورة اللفظ
ولا يبدلها ويحيل العلم به الى الله والراسخين في العلم ثم يترصد لهبوب رياح الرحمة
من عند الله ويتعرض لنفحات ايام دهره الآتية من قبل الله لعل الله يأتي له بالفتح
او امر من عنده ويقضي الله امرا كان مفعولا فان الله سبحانه ذم قوما على تاويلهم المتشابهات
بغير علم اذ قال واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم كلمة بها يتبين مراتب الكفر والايمان
قال الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي انزل من قبل
ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا
ومرجع الايمان الى العلم وذلك لان الايمان هو التصديق بالشيء على ما هو عليه ولا محالة
هو مستلزم لتصور ذلك الشيء كذلك وهما معنى العلم والكفر ما يقابله وهو بمعنى الستر
والغطاء ومرجعه الى الجهل والعلم والايمان درجات مترتبة بعضها فوق بعض
في الكافي عن الصادق ع ان الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه

التام

التام المنتهي تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه وعن الباقر ع ان
المؤمنين على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنين ومنهم على ثلث ومنهم على اربع ومنهم
على خمس ومنهم على ست ومنهم على سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة ثنتين لم يقو
وعلى صاحب الثنتين ثلثا لم يقو وساق الحديث ثم قال وعلى هذه الدرجات وفي رواية
لو علم الناس ان الله خلق هذا الخلق على هذا لم يلم احد احدا اقول وذلك لان الايمان انما يكون
بقدر العلم الذي به حيوة القلب وهو نور يحصل في القلب بسبب ارتفاع الحجاب بينه وبين
الله جل جلاله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اومن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وهذا النور
قابل للقوة والضعف والازدياد والنقص كساير الانوار واذا تليت آياته زادتهم
ايمانا وقل رب زدني علما كلما ارتفع حجاب ازداد نور فيقوى الايمان ويتكامل الى
ان ينبسط نوره فينشرح صدره ويطلع على حقايق الاشياء ويتجلى له الغيوب
ويعرف كل شيء في موضعه فيظهر له صدق الانبياء في جميع ما اخبروا عنه اجمالا وتفصيلا
على حسب نوره وبمقدار انشراح صدره وينبعث من قلبه داعية العمل بكل ما امروا والاجتناب
عن كل ما نهوا عنه فينضاف الى نور معرفته انوار الاخلاق الفاضلة والملكات الحميدة يسعى
نورهم بين ايديهم وبايمانهم نور على نور وكل عبادة يقع على وجهها تورث في القلب
صفاء يجعله مستعدا لحصول نور زيادة وانشراح ومعرفة ويقين ثم ذلك النور والمعرفة
واليقين يحمله على عبادة اخرى واخلاص آخر فيها يوجب نورا آخر وانشراحا ومعرفة
اخرى ويقينا اقوى وهكذا الى ما شاء الله ومثل ذلك مثل من يمشي بسراج في ظلمة
فكلما اضاء له من الطريق قطعة مشى فيها فيصير ذلك المشي سببا لاضاءة قطعة اخرى
منه وهكذا وفي الحديث النبوي من علم وعمل بما علم ورثه الله علم ما لا يعلم فاوايل درجات
الايمان تصديقات مشوبة بالشكوك والشبه على اختلاف مراتبها ويمكن معها الشرك
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وعنها يعبر بالاسلام في الاكثر قالت الاعراب
آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم واوساطها تصديقات
لا يشوبها شك ولا شبهة الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا واكثر اطلاق الايمان
عليها خاصة انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون واواخرها تصديقات كذلك مع كشف
وشهود وذوق وعيان ومحبة كاملة لله سبحانه وشوق تام الى حضرته المقدسة
يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعنها العبارة تارة بالاحسان الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه واخرى بالايقان وبالآخرة هم يوقنون والى المراتب الثلث
الاشارة بقوله عز وجل ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين ولما
كان الكفر في مقابلة الايمان فله ايضا درجات ومراتب لا يمكن الخروج منها جميعا
الا بعد طي مراتب الايمان جميعا ولما كان الايمان الكامل الخالص هو التسليم لله تعالى
والتصديق بجميع ما جاء به النبي ص لسانا وقلبا على بصيرة مع امتثال جميع الاوامر والنواهي

ممن لم يصل اليه الدعوة النبوية ولو في بعض الامور لعدم سماعه او عدم فهمه فهو كافر بحسب
كفر جهالة وهو اهون الكفار عذابا بل اكثرهم لا يرون عذابا واليهم الاشارة بقوله سبحانه
الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
ومن وصلت اليه الدعوة فلم يسلم ولم يصدق ولو ببعضها اما لاستكبار وعلو او لتقليد
للاسلاف وتعصب لهم او غير ذلك فهو كافر بحسب كفر جحود وعذابه اليم واليهم الاشارة
بقوله سبحانه ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله
على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ومن وصلت اليه الدعوة
فصدقها بلسانه وظاهره لعصمة مال ودم او غير ذلك من الاغراض وانكرها بقلبه وباطنه
لعدم اعتقاده بها فهو كافر كفر نفاق وجحود وهو اشدهم عذابا وعذابه اليم واليهم الاشارة
بقوله سبحانه ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون
الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله
مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون الى قوله ان الله على كل شيء قدير ومن وصلت
اليه الدعوة فاعتقدها بقلبه وباطنه لظهور حقيتها لديه وجحد بها او ببعضها بلسانه
ولم يعترف بها حسدا او بغيا وعتوا وعلوا او تقليدا او تعصبا او غير ذلك فهو كافر كفر
تهود وعذابه قريب من عذاب المنافق واليهم الاشارة بقوله عز وجل الذين آتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون
وقوله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وقوله ان الذين يكتمون
ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها بلسانه وقلبه ولكن لا يكون
على بصيرة من دينه اما لسوء فهمه مع استبداده بالرأي وعدم متابعته للامام او
نائبه المقتفي اثره حقا واما للتقليد والتعصب للآباء والاسلاف المستبدين بآرائهم
مع سوء افهامهم او غير ذلك فهو كافر كفر ضلالة وعذابه على قدر ضلالته وما يضل
فيه من امر الدين واليهم الاشارة بقوله عز وجل قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم
ولا تقولوا على الله الا الحق حيث قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وقوله يا ايها
الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
وقول نبينا صلى الله عليه وآله حيث اخبر عن زمان يأتي بعده اتخذ الناس رؤساء
جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ومن وصلت اليه الدعوة فصدقها
بلسانه وقلبه على بصيرة واتباع للامام او نائبه الحق الا انه لم يمتثل جميع الاوامر والنواهي
بل اتى ببعض دون بعض بعد ان اعترف بقبح ما يفعله ولكن لغلبة نفسه وهواه عليه
فهو عاص والعصيان لا ينافي اصل الايمان ولكن ينافي كماله وقد يطلق عليه الكفر
وعدم الايمان اذا اتى بالكبائر كما في قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقول النبي ص لا يزني الزاني حين يزني
وهو مؤمن وذلك لان ايمانا مثل هذا لا يدفع عنه استحقاق اصل العذاب ودخول
النار وان دفع عنه استحقاق الخلود فيها تحت الابد في جميع الافعال فكانه مفقود
او نقول يسلب عنه الايمان ما دام على بطنها ثم يعود اليه كما في رواية اخرى اذا اتزر

هذا علم

هذا علم ان كلا من جهل امرا من امور دينه بالجهل البسيط فله عرق من كفر ~~الجحود وكل من اظهر~~
الجهالة وكل من انكر حقا واجب التصديق لاستكبار او هوى او تعصب فله عرق من كفر
الجحود وكل من اظهر بلسانه ما لم يعتقد بباطنه وقلبه لغير غرض ديني كالتقية في محلها او نحو
ذلك او حمل عملا اخرويا لغرض دنيوي فله عرق من النفاق وكل من كتم حقا بعد عرفانه او انكر
ما لم يوافق هواه وقبل ما يوافقه فله عرق من التهود وكل من استبد برأيه ولم يتبع امام زمانه
او نائبه الحق او من هو اعلم منه في امر من امور دينه فله عرق من الضلالة وكل من اتى حراما
او شبهة او توانى في طاعة مصرا على ذلك فله عرق من ~~الضلالة وكل~~ الفسوق والعصيان
ومن اسلم وجهه لله في جميع الامور من غير غرض وهوى واتبع امام زمانه او نائبه الحق
اتيا بجميع ما امر الله ونواهيه في غير توان ولا مداهنة فان اذنب ذنبا استغفر
من قريب وتاب وان زل قدمه استقام واناب فهو المؤمن الكامل الممتحن ودينه هو الدين
الخالص وهو الشيعي حقا والخاصي صدقا بل هو من اهل البيت اذا كان عالما بامرهم
محتملا لسرهم كما قالوا سلمان منا اهل البيت المقالة العاشرة في البرزخ وما يتعلق به
ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون كلمة فيها اشارة الى معنى البرزخ البرزخ هي الحالة
التي تكون بين الموت والبعث وتكون الروح في هذه المدة في بدنها المثالي الذي
يرى الانسان نفسه في النوم وفي الحديث النبوي النوم اخ الموت كما تنامون تموتون
وكما تستيقظون تبعثون وقال الله سبحانه الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت
في منامها روى في الكافي باسناده عن الكاظم ع انه قال في قصة لمنكري المعاد من الامم
الماضية فاحدث الله فيهم الاحلام ولم تكن قبل ذلك فاتوا نبيهم فاخبروه بما رأوه وما انكروا
من ذلك فقال ان الله تعالى اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت
ابدانكم تصير الارواح الى عقاب حتى يبعث الله الابدان وباسناده الصحيح عن الصادق ع انه
قيل له يروون ان ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر حول العرش فقال لا المؤمن اكرم على الله
من ان يجعل روحه في حواصل طير ولكن في ابدان كابدانهم وفي رواية اخرى عنه عليه السلام
فاذا قبضه الله صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم
القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وفي حديث آخر ان الارواح في صفة الاجساد
في شجر في الجنة تتعارف وتتساءل فاذا قدمت الروح على الارواح يقول دعوها فانها
قد اقبلت من هول عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته
حيا ارتجوه وان قالت لهم قد هلك قالوا قد هوى هوى وزاد في بعضها تقولون ربنا اقم لنا
الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا وسئل عن ارواح المشركين فقال في
النار يعذبون يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا
وباسناده عنه ع ان الميت يزور اهله في كل يوم او يومين او ثلثة او جمعة او شهر او
سنة على قدر منزلته وعمله فينظر اليهم ويسمع كلامهم ويرى المؤمن ما يحب ويستر عنه
ما يكره ويرى الكافر ما يكره ويستر عنه ما يحب كلمة فيها اشارة الى ان الصورة البرزخية هي
الطينة التي خلق منها الانسان ويشبه ان يكون الكناية عن هذه الصورة البرزخية الباقية
بعد الموت ما عبر عنه بالطينة او بعجب الذنب في الاخبار ففي الكافي عن الصادق ع
انه سئل عن الميت هل يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا طينته التي خلق
منها فانها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة وكان استدارتها

٢٧٧

كناية عن اشتغالها بجر حال الحال من الدوران بمعنى الحركة وانما لا تبلى لانها لا تقبل البلى وفي
عن السجاد ع قال ان الله خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين
من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم
وابدانهم فخلط بين الطينتين فمن ذلك يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن هيهنا يصيب
المؤمن السيئة ومن هيهنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه وقلوب
الكافرين تحن الى ما خلقوا منه اراد بعليين عالم الملكوتيين فان قلوب النبيين من ملكوت
الاعلى اعني عالم العقول والارواح وابدانهم من الملكوت الاسفل اعني عالم النفوس والاشباح
واراد بسجين عالم الملك وانما لم يتعرض لذكر الابدان العنصرية للنبيين لانه لا علاقة لهم بها
فكانهم وهم في جلابيب من هذه الابدان قد نفضوها وتجردوا عنها لعدم ركونهم اليها وشدة
شوقهم الى النشأة الاخرى وانما نسب خلق ابدان المؤمنين الى ما دون ذلك لانها مركبة من هذه
ومن هذه لتعلقهم بهذه الابدان العنصرية ما داموا فيها وانما نسب خلق قلوب الكفار الى سجين
لانهم لشدة ركونهم الى العالم الادنى الذي هو بمنزلة السجن واخلادهم الى الارض بشراشرهم
كانه ليس لهم من الملكوت نصيب لاستغراقهم في الملك والخلط بين الطينتين اشارة
الى تعلق الارواح البرزخية بالابدان العنصرية بل تشوبهما منها شيئا فشيئا فكل من
النشأتين غلبت عليه صار من اهلها فيصير مؤمنا حقيقيا او كافرا حقيقيا او بين الامرين
على حسب مراتب الايمان والكفر وفي الحديث النبوي ينشئ الله النشأة الآخرة على عجب
الذنب الذي يبقى من هذه النشأة الدنيا فعليه تركب النشأة الآخرة ولعل الوجه في
هذه الكناية ان الصورة البرزخية لما كانت آخر ما يبقى من البدن العنصري فصح التعبير
عنها بعجب الذنب الذي هو مؤخر البدن وعليه تقوم البدن وفي رواية اخرى كل ابن آدم
يبلى الا عجب الذنب وفي تفسير ابي محمد العسكري ع عند قوله فقلنا اضربوه ببعضها قال
اخذوا قطعة وهي عجب الذنب الذي منه خلق ابن آدم وعليه يركب اذا اعيد خلقا جديدا
والى هذا نظر من اول عجب الذنب بالنفس ومن كنى عن الباقي بعد الموت بالجوهر الفرد
الذي لا يتجزى نظر الى تجرد هذه الصورة عن المادة كلمة فيها اشارة الى سؤال القبر
ونعيمه وعذابه روى في الكافي باسناده عن امير المؤمنين ع ان العبد اذا كان في آخر
يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول
والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده
فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم محاميا فما لي عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك
نواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي
لثقيلا فما لي عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك
قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فقال ابشر
بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح
ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه
ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما
كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام
ونبيي محمد ص فيقولان له ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين

امنوا

٢٧٨

آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى
الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله زيا وانتنه ريحا
فيقول له ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان يحبسوه
فاذا دخل القبر اتاه ممتحنا القبر فالقيا عنه اكفانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك
فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق
الله من دابة الا وتذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال
فيه من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى ان دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه
حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة
مما هو فيه من الشر وفي كثير من الاخبار انه يسأل عن امامه ايضا وعنه ع قال لا والله
لا يبغضني عبد ابدا يموت الا رآني عند موته حيث يكره ولا يحبني عبد ابدا الا رآني حيث يحب
وفي رواية عن النبي ص ورسول الله ص باليمين وعن الصادق ع في الميت تدمع عيناه
عند الموت قال ذلك عند معاينة رسول الله ص فيرى ما يسره ثم قال اما ترى الرجل يرى
ما يسره وما يحب فتدمع عينه لذلك ويضحك وفي خبر آخر فيقول له رسول الله ص اما ما كنت
ترجو فهو ذا امامك واما ما كنت تخاف فقد امنت منه شب رحلت هم از بستر روم تا قصر
حور العين اگر در وقت جان دادن تو باشي شمع بالينم وفي كثير من الروايات عبر
عن الملكين بالمنكر والنكير ويخطر بالبال ان المنكر عبارة عن جملة الاعمال المنكرة التي
فعلها الانسان في الدنيا فتمثلت في الآخرة بصورة مناسبة لها ماخوذ مما هو
وصف الاعمال في الشرع اعني المذكور في مقابلة المعروف والنكير هو الانكار لغة
ولا يبعد ان يكون الانسان اذا راى فعله المنكر في تلك الحالة انكره وتبجح نفسه
عليه فيتمثل تلك الهيئة الانكارية او مبدؤها من النفس بمثال يناسب تلك النشأة
فان قوى النفس ومبادي آثارها كالحواس ومبادي العلم تسمى في الشرع بالملائكة ثم ان
هذا الانكار من النفس لذلك المنكر يحملها على ان يلتفت الى اعتقاداتها ويفتش عنها
اهي صحيحة حقة ام فاسدة باطلة ليظهر نجاتها وهلاكها وتطمئن قلبها
وذلك لان قبول الاعمال موقوف على صحة الاعتقاد بل المدار في النجاة على ذلك كما هو مقرر
ضروري من الدين واليه اشير بقوله ص حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغض علي لا ينفع معه
حسنة ثم قد ثبت في محله ان صور تلك النشأة وموجوداتها كلها حية مدركة ولا ميت فيها
وكل حي مدرك محب لنفسه ويحب ان يكون مقبولا غير مردود فكان المتفتش عن الاعتقاد
انما هو الملكان حيث صار ذلك غرضا لهما بهذا الاعتبار وايضا فان النفس اقرب الى
الاعتقاد من العمل اليه فكانها عالمة به فينبغي ان يكون مسئولة عنه لما بينها وبينه
من الاتحاد والملكان سائلين لما بينهما وبينه من المباينة ويؤيد هذا سكوته ع
عن العمل المنكر واقتصاره على ذكر العمل الصالح وتسمية الملكين في الاخبار بقعيدي
القبر حيث يشعر بالمصاحبة وعدم السؤال الا عن المؤمن المحض والكافر المحض فان
من لم يهتم بالدين فهو بمعزل عن ذلك من الاشارة واما اشعارهما التي احاطت بهما
وتخديدهما الارض فيشبه ان يكون كناية عن ظلمة المنكر التي تعلوه وخدهما الارض باقدامهما

كأنه كناية عن انتزاعهما من ارض البدن بهيبة وسطوة والرعد القاصف كناية عن الصوت
الهائل الذي يعتري الانسان حين يفجأه هول عظيم وتهجم عليه داهية عظيمة والبرق
الخاطف كناية عن النور الذي به يبصران ما يبصران من ذلك وبه يميزان الحق من الباطل
فيما هنالك كلمة فيها اشارة الى معنى الروح الباقية بعد البدن وانها تسأل
قد تبين من تضاعيف ما ذكر ان الروح الباقية بعد موت البدن العنصري هي التي يكون
في قالب البرزخي او هي عين القالب البرزخي وذلك لتخصيص السابقين بروح القدس
التي هي فوق البرزخ كما مر في الثالث من الرابعة وهذا القالب البرزخي هو الذي
تتصرف فيه الروح في هذه النشأة العنصرية ايضا وتتوسط في هذا البدن المحسوس
او هو الروح بعينه وعلى التقديرين مخفية ذاتية وهو متولد من هذه الاجسام الترابية
وهذا البدن العنصري بمنزلة قشر وغلاف له فاذا نزل الانسان من مركبه الكثيف الثقيل
الفاني ركب البدن المكتسب اللطيف الباقي عريا عن لباس هذه النشأة منتبها عن نوم
فيسئل ويجيب فان كان من السعداء سار في بساتين الملكوت قائلا ربنا اتمم لنا
نورنا واغفر لنا وان كان من الاشقياء وقع في الهاوية والبرهوت قائلا ربنا ابصرنا وسمعنا
فارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ومن لم يكن من السعداء ولا من الاشقياء
ترك في سكراته حتى يبعث من غير سؤال ففي الكافي عن الصادق عم قال لا يسئل
الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وفي رواية اخرى والباقون ملهون
وفي لفظ اخر لا يعبؤ بهم محض الايمان اي خلصه عن شوائب الشرك بالكلية
والتفاته والاهتمام بشرائطه واركانه والسعي في تربيته وتقويته طول عمره و[?]
واستكشاف اسراره وتتميمه ايام دهره فان من هذا شانه لا يموت الا والايمان اكبر
همه والذين اجل شانه فاذا سئل عنهما اجاب بالصواب فيفتح له الى الجنة باب وكذلك
من محض الكفر واخلصه عن شوائب الايمان واهتم به وسعى في تربيته وتقويته
بجدال اهل الحق طول عمره ونصبه العداوة لائمة الدين ايام دهره فانه لا يموت الا
والكفر اكبر همه والنفاق اعظم مهمه فاذا سئل عن الايمان وهو على عداوته واعدائه
اهله يلجلج الحق لسانه فيتعتع عن الجواب فيفتح له الى النار باب واما لا يلتفت الى
الباقين لانهم ليسوا باهل لمثل هذا السؤال فان من لم يكن يهتم بامر دينه كل الاهتمام بل كان
اهتمامه مقصورا في امر المعاش وغرته حيوة الدنيا عن الاخرة فهو حري بان تدهشه
سكرات الموت وتذهله غمرات الفوت الى ان يجعل الله له مخرجا ومما يدل على بقاء الروح
بعد مفارقتها البدن قوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم
من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ونادى النبي صم الاشقياء المقتولين يوم بدر
يا فلان يا فلان قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ثم قال
والذي نفسي بيده انهم لاسمع لهذا الكلام منكم الا انهم لا يقدرون على الجواب ونقل
عن امير المومنين عم في قتلى وقعة جمل وفي الاحتجاج عن الصادق عم ان الروح مقيمة
في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا
قال وروي انه قال وبها يؤمر البدن وينهى ويثاب ويعاقب وقد تفارقه ويلبسها الله

غيره

غيره كما يقتضيه حكمته وفي البصائر عنه عم مثل المومن وبدنه كمثل جوهرة في صندوق اذا اخرجت
الجوهرة منه طرح الصندوق ولم يعبأ به وقال ان الارواح لا تمازج البدن ولا تداخله
وانما هي كالكلل للبدن محيطة به وروى العياشي عنه عم انه سئل عن الروح قال هي من قدرته
من الملكوت وفي الحديث النبوي الارض لا تأكل محل الايمان وفي حديث اخر انكم خلقتم
للبقاء لا للفناء وفي لفظ اخر خلقتم للابد وانما تنقلون من دار الى دار مثنوي از جمادی
مردم ونامی شدم وز نما مردم ز حیوان سر زدم مردم از حیوانی وآدم شدم من چه
ترسم کی ز مردن کم شدم حمله دیگر بمیرم از بشر تا برآرم از ملایک بال و پر
از ملک هم بایدم جستن ز جو کل شیء هالک الا وجهه بار دیگر از ملک قربان
شوم آنچه اندر وهم ناید آن شوم پس عدم گردم عدم چون ارغنون گویدم که
انا الیه راجعون کلمة فیها اشارة الی معنی الصور والنفخ قد ورد فی الحدیث النبوی
انه قرن من نور التقمه اسرافيل ووصف بسعة وضيق وورد ان فيه ثقبا بعدد الارواح
قال بعض اهل المعرفة انه كناية عن الحضرة البرزخية التي ينتقل اليه الارواح بعد الموت
فان القرن واسع ضيق ولا شيء اوسع من الخيال لحكمه على كل شيء وعلى ما ليس بشيء فانه
يتصور عدم المحض ولا شيء اضيق منه اذ ليس في وسعه ان يتخيل امرا الا صورة ولم يسع
ان يجرد المعاني عن المواد اصلا فيرى العلم في صورة لبن والشرع في صورة قيد الى غير ذلك
مما يرى في النوم وغيره واما كونه من نور فان النوم سبب الكشف والظهور وجعل الله
هذا الخيال نورا يدرك به تصوير كل شيء فنوره لا يشبه الانوار وبه يدرك التجليات وهو
نور عين الخيال لا نور عين الحس قال اذا قبض الله الارواح من هذه الاجسام الطبيعية
حيث كانت اودعها صورا جسدية هي مجموع هذا القرن النوري فجميع ما يدرك الانسان
بعد الموت في البرزخ من الامور انما يدركه بعين الصورة التي هي فيها في القرن وهو
ادراك حقيقي ومن الصور هناك ما هي مقيدة عن التصرف ومنها ما هي مطلقة كارواح
الانبياء كلهم وارواح الشهداء ومنها ما يكون لها نظر الى عالم الدنيا ومنها ما يتجلى
للنائم في هذه الدار في حضرة الخيال التي هي فيه وهو الذي يصدق رؤياه قال واعلاه
الضيق واسفله الواسع وكذلك خلقه الله فانه يتصور الحق ثم من دونه من العالم ولا شك
ان الحق يتسع ويتكثر بقدرها تنزل الى ان يصل الى الاشخاص قال والنفخ نفختان نفخة
تطفئ النار ونفخة تشعلها ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا
من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فبالنفخة الاولى يموت الاحياء
ويحيى الارواح وبالنفخة الثانية يقوم قياما بالحق لا بذواتها واشرقت الارض بنور ربها
والنفخة من قبل الحق وان كانت واحدة لاحاطته بجميع ما سواه ولكنها بالنسبة الى الخلائق
نفخات متعددة حسب تعدد الاشخاص كما ان الازمنة والاوقات المتمادية ههنا
انما هي ساعة واحدة بالقياس اليه وما امر الساعة الا واحدة ما خلقكم ولا بعثكم الا
كنفس واحدة قال ان الميت يجد في البرزخ اللذات والالام التي تستصحبها الصور
الحاصلة له من العلم والعمل في الخير والشر وتصير فيه ملكة ذاتية فحاله في هذه المدة
كحال النطفة في الرحم والبذر في الارض ينبت ويثمر ويختلف عليه اطوار النشأة
الى ان يتولد يوم القيمة بالنفخة الاسرافيلية ويفيق من صعقته ويخرج من هيئته
المحيطة كما يخرج الجنين من القرار المكين لتركبن طبقا عن طبق فالموت ابتداء

البعث المقالة الحادية عشر فی نشو الآخرة من الاولی ولقد علمتم النشأة الاولی فلولا تذکرون
کلمة بها یتبین کیفیة هذا الانشاء قال اهل المعرفة ان الانسان انما یتکون
وینمو ویتم خلقته باستحالات وانقلابات تطرأ علی مادته ولا یمکن ذلک الا بحرارة
غریزیة محللة وتلک الحرکة مستفاد من حرکات الاجرام الفلکیة المسخرة بامر ربها واشعتها
کما ثبت فی مقامه ثم ان استکمال نفس الانسان بحسب کلتی قوتی النظریة والعملیة
انما یتم بالحرکات البدنیة والفکریة والحرکة تحتاج الی الحرارة وهما متصاحبتان
لا ینفک احدهما عن الاخری وکما ان جمیع الحرکات فی هذا العالم ینتهی الی حرکات
الافلاک سیما الفلک الاقصی فکذلک جمیع الحرارات الغریزیة والاسطقسیة ینتهی
الی اضواء الکواکب سیما ضوء الشمس کما یظهر عند التفتیش والاعتبار والاستقراء
ثم ان کل مادة مصورة بصورة ادنی اذا انتقلت الی ان تلبس صورة اعلی فذلک
انما یکون بان یحصل لها بصورتها الاولی شبه التعفن والهضم والانکسار کالحبة
کالحبة المدفونة فی الارض فما لم تضعف صورتها الجمادیة ولم تتعفن باستیلاء
الحرارة علیها لم تقبل صورة نباتیة وکذا القیاس فی تنقلات النطفة فی اطوارها
النباتیة والحیوانیة وهکذا الحکم فی الترقیات الواقعة فی النفس فانها مسبوقة
بانکسارات وانهضامات نفسانیة ومنشاؤها الحرکات البدنیة والنسک
الدینیة والحرکات الفکریة فی النسک العقلیة والکل منوط بحرکات الافلاک والکواکب
باضوائها فالکمالات العلمیة والعملیة للنفوس التی بها یحصل حیوتها الاخرویة
وبها یتم نعیمها وغذاؤها وطعامها وشرابها فی الجنة انما یحصل بحرارة الطبیعیة
الدنیویة وکذلک النقصانات والانحرافات التی یحصل لنفوس اهل النار بالعرض
فهذا العالم بمنزلة مطبخ ینضج فیه اطعمة اهل النار وتحصل ماکولاتهم بحرارة الحرکات
السماویة واشعة الکواکب فان اعمال بنی آدم هی مواد اغذیتهم التی بها نشو
لنفوسهم وابدانهم الاخرویة فکلما کانت اعمال اهل الجنة فی هذه الدنیا اتم اعتدالا
واکثر نضجا من جهة الریاضات الدنیویة والمتاعب البدنیة فی سبیل الله کانت اغذیتهم
وفواکههم واشربتهم النفسانیة الاخرویة اوفق واتم صلوحا واشد تقویة للحیوة
الباقیة وکلما کانت اعمال اهل النار ههنا اشد انحرافا عن العدالة ومنهج الشریعة
کانت اغذیتهم وفواکههم واشربتهم النفسانیة الاخرویة اشد ایلاما واکثر تعذیبا وکما
ان انحراف المزاج عن الاعتدال فی الطبیعة یورث حرارة الحمی الشدیدة کذلک
الانحراف عن العدل فی الاخلاق والاعمال والعلوم یورث حرارة نار جهنم ولیس لنار
جهنم هذا الاشراق والتلالؤ الذی نراه فی هذه النار الدنیویة لان هذه لیست نارا
محضة بل هی نار ونور واما النار المحضة فتمامها انها محرقة موذیة نزاعة وقد تبین
مما ذکرنا ان الجنة والنار انما تنشآن من النفس الانسانیة وهما حالتان فی موضعها
وحالتان لها وتحدثان لکل نفس بحدوثها وبلوغها سن التمیز وتعمران باعمالها ومعتقداتها
واخلاقها وملکاتها التی تحصل لها من اول العمر الی آخره وروی ان النبی صلی الله علیه وآله
کان قاعدا فی مسجد فسمعوا هدة عظیمة فارتاعوا فقال صلعم اتعرفون ما هذه الهدة قالوا
الله ورسوله اعلم قال حجر القی من اعلی جهنم منذ سبعین سنة الآن قد وصل الی قعرها وسقوطه

وسقوطه

وسقوطه فیها هذه الهدة فما فرغ من کلامه الا والصراخ فی دار منافق من المنافقین قد مات
وکان عمره سبعین سنة فقال رسول الله صلی الله علیه وآله الله اکبر فعلمت علماء الصحابة
ان هذا الحجر هو ذاک وانه منذ خلقه الله یهوی فی جهنم وبلغ عمره سبعین سنة فلما مات
حصل فی قعرها قال الله تعالی ان المنافقین فی الدرک الاسفل من النار ومما ذکرنا ظهر ایضا
ان الجنة والنار مشهودتان لنا الیوم من حیث المحل لا من حیث الصورة فنحن فی احدهما
نتقلب علی الحال التی نحن علیها ولا نعلم اننا فیها لان الصورة الدنیویة تحجبنا عن الاخرویة
التی تجلت لنا فیها قال الله تعالی کلا لو تعلمون علم الیقین لترون الجحیم ثم لترونها عین الیقین
وقال عز وجل ویستعجلونک بالعذاب وان جهنم لمحیطة بالکافرین وقال جل ذکره ان الابرار
لفی نعیم وان الفجار لفی جحیم یصلونها یوم الدین وما هم عنها بغائبین یعنی فی الدنیا فان
الامر بالعکس وانهم الغائبة عنهم وهم فیها من حیث المحل لا من حیث الصورة وقال
تعالی الذین یاکلون اموال الیتامی ظلما انما یاکلون فی بطونهم نارا وسیصلون سعیرا
وفی الحدیث النبوی الذین یشربون فی آنیة الذهب والفضة انما یجرجر فی بطونهم نار جهنم
وفی کلام السجاد علیه السلام اعلموا ان من خالف اولیاء الله ودان بغیر دین الله واستبد بامره
دون امر ولی الله کان فی نار تلتهب تاکل ابدانا قد غابت عنها ارواحها وغلبت علیها شقوتها
فهم موتی لا یجدون حر النار ولو کانوا احیاء لوجدوا مضض حر النار فاعتبروا یا اولی
الابصار واحمدوا الله علی ما هداکم وفی الکافی عن الصادق علیه السلام قال ان رسول الله صلعم
صلی بالناس الصبح فنظر الی شاب فی المسجد وهو یخفق ویهوی برأسه مصفرا لونه قد نحف
جسمه وغارت عیناه فی رأسه فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله کیف اصبحت یا فلان
قال اصبحت یا رسول الله موقنا فعجب رسول الله صلعم من قوله وقال ان لکل یقین حقیقة فما
حقیقة یقینک فقال ان یقینی یا رسول الله هو الذی احزننی واسهر لیلی واظمأ
هواجری فعزفت نفسی عن الدنیا وما فیها حتی کانی انظر الی عرش ربی وقد نصب للحساب
وحشر الخلائق لذلک وانا فیهم وکانی انظر الی اهل الجنة یتنعمون فی الجنة ویتعارفون علی
الارائک متکئون وکانی انظر الی اهل النار وهم فیها معذبون مصطرخون وکانی الآن
اسمع زفیر النار یدور فی مسامعی فقال رسول الله صلی الله علیه وآله لاصحابه هذا عبد
نور الله قلبه بالایمان ثم قال له الزم ما انت علیه فقال الشاب ادع الله لی یا رسول الله
ان ارزق الشهادة معک فدعا له رسول الله فلم یلبث ان خرج فی بعض غزوات النبی صلعم فاستشهد
بعد تسعة نفر وکان هو العاشر وفی روایة انه کان حارثة بن مالک بن النعمان الانصاری
وقد تبین من هذه الکلمة ان للبدن الانسان وروحه حرکة طبیعیة ذاتیة من لدن نشوه
ووجوده ومبدئه الی آخر بعثه ولقاء بارئه ومعاده والیها الاشارة بقوله تعالی
یا ایها الانسان انک کادح الی ربک کدحا فملاقیه وبقوله عز وجل یا ایها الناس ان کنتم
فی ریب من البعث فانا خلقناکم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة
الی قوله وانبتت من کل زوج بهیج ذلک بان الله هو الحق وانه یحیی الموتی وانه علی کل
شیء قدیر وان الساعة آتیة لا ریب فیها وان الله یبعث من فی القبور الی غیر ذلک
من نظائرها من الآیات کلمة فیها اشارة الی احصاء الاعمال والمیزان کل ما یدرکه
الانسان بحواسه یرتفع منه اثر الی روحه ویجتمع فی صحیفة ذاته وخزانة مدرکاته
وکذلک کل مثقال ذرة من خیر او شر یعمله یری اثره مکتوبا ثمة سیما ما رسخت

٢٤٠ ورق

کتابخانه مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲

بسبب الهيات وتاكدت بالصفات وصار خلقا وملكة فان ذلك مما يوجب الخلود
الثواب والعقاب فكل انسان نفسه صحيفة اعماله وهو كتاب منطوي اليوم عن مشاهدة
الابصار وانما ينكشف بالموت ورفع ما تورده الشواغل الحسية المعبر عنه بقوله تعالى
واذا الصحف نشرت فاذا حان حين ذلك وهو يوم تبلى السرائر صار الغيب شهادة والسر
علانية والخبر عيانا فيقال لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فمن كان في غفلة
من حساب نفسه فاذا وقع بصره على ذلك والتفت الى صفحة باطنه وصحيفة قلبه يقول ما لهذا
الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ثم من كان من اهل السعادة واصحاب اليمين
وكانت معلوماته امورا قدسية واعماله صالحة واخلاقه حسنة فقد اوتي كتابه بيمينه من جهة
عليين ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وذلك
لان كتابه من جنس الالواح العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة كرام
بررة فليس عليه سوى العرش كما قال سبحانه فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا
كتابيه الى قوله في الايام الخالية ومن كان من الاشقياء المردودين وكانت معلوماته
مقصورة على الجرميات واعماله خبيثة واخلاقه سيئة فقد اوتي كتابه بشماله من جهة
سجين ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين
وذلك لان كتابه من جنس الاوراق السفلية والصحائف الحسية القابلة للاحتراق فلا جرم
يعذب بالنار كما قال سبحانه واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر
ما حسابيه الى قوله لا ياكله الا الخاطئون واما من اوتي كتابه وراء ظهره فهم الذين
اوتوا الكتاب فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فقيل لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا
نورا فانه حين نبذه وراء ظهره ظن ان لن يحور فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا وميزان
كل شيء هو المعيار الذي يعرف به قدر ذلك الشيء فميزان يوم القيمة ما يوزن به قدر كل انسان وقيمته
على حسب عقيدته وخلقه وعمله لتجزى كل نفس بما كسبت وليس ذلك الا الامام المعصوم اذ به
وباقتفاء نهج اثاره وترك ذلك والقرب من طريقته والبعد عنها يعرف مقدار الناس
وقدر حسناتهم وسيئاتهم فميزان كل امة نبي تلك الامة ووصي نبيها والشريعة التي بها
فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
وروى الصدوق باسناده عن هشام بن سالم قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال هم الانبياء والاوصياء وفي
رواية اخرى عنهم عليهم السلام نحن الموازين القسط وما ورد انه يوزن به الصحف فالمراد بصحف
النفوس لانها بعينها كما درئت وما ورد ان له لسانا وكفتين فتمثيل للمعنى بالصورة
كما ورد في ساير نظايره وفي الاحتجاج عن الصادق ع انه قيل له اوليس توزن الاعمال
قال لا ان الاعمال ليست اجساما وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل
عدد الاشياء ولا تعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شيء قيل فما معناه في كتابه
فمن ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله وفي كتاب التوحيد عن امير المؤمنين ع في قوله
فاما من ثقلت موازينه ومن خفت موازينه قال بالحسنات تثقل الميزان والسيئات تخف
الميزان [illegible] في الظاهرة والشفاعة في الكافي عن السجاد عليه السلام انه يطرح عن المسلم

www.ical.ir